

(١) بسمى الاعظم الاقدس العلى الابهى

يا عندليب اسمع النداء إنه يظهر مرة باسم الحبيب وأخرى باسمى المحبوب وتارة باسم قلمى الأعلى وطوراً بهذا الإسم الذى به ارتعدت فرائص الأسماء وانصعق من فى الارض والسماء إلا من شاء الله ربك المهيمن على الأشياء أنه لهو الفرد المتعالى العليم الحكيم. انا ذكرناك من قبل بما فاح به عرف البيان فى الإمكان وسرت به نسمة الله على من فى السموات و الارضين. تالله إن البطحاء وجدت عرف قميص مالك الأسماء والحجاز إهترت و نادت لك الحمد يا إله العالمين بما أظهرت نفسك لعبادك و شرفت ديارك بقدمك. أشهد بك ظهر المقصود وتوجه كل حبيب إلى الله الفرد الخبير. والروح فى برية الإشتياق يدعور رب البرية ويقول لبيك يا مقصود العالم ولبيك يا محبوب العارفين. هذا يوم فيه تشرف كل شىء بأنوار الظهور ولكن القوم أكثرهم من الغافلين. إن الطور ينادى امام الظهور ويدعو الكل إلى مطاف المرسلين. فانظر فى الناس ومقاماتهم إنهم كانوا أن ينتظروا فى الليالى والأيام من وعدوا به من قبل فى كتاب الله فلما أتى الوقت و ظهرت راية الظهور أعرضوا عن الله العزيز الحميد. إننا ندع ذكرهم ونذكر الذين آمنوا هناك بذكر تنجذب به عقولهم وقلوبهم على شأن لا يمنعهم علماء الأرض عن صراطى المستقيم. تالله إنهم عبدة الظنون والأوهام إن العلم تبرء منهم يشهد بذلك لسانى فى ملكوتى العزيز المنيع. هم الذين أعرضوا عن الوجه واعترضوا على الله إذ أتى بحجة غلبت الأشياء وبأمر لا يقوم معه من فى السموات والأرضين. قد حضر لدى المظلوم كتابك الذى أرسلته إلى إسم الجود و قرأه العبد الحاضر لدى العرش ان ربك لهو المبين العليم. و اردنا أن نذكر كل إسم كان فى كتابك ليفرح بعناية الله العزيز الجميل. يا مهدي إن الكتاب على هيئة اسمى الاعظم ينطق بين العالم إنه لا اله إلا أنا العزيز الوهاب. طوبى لاذن فازت بإصغاء نداء الله و ويل لمن أعرض و اتبع كل غافل مرتاب. إنه فى كل الأحيان ينادى من فى الامكان ويدع الناس إلى الله مالك الرقاب. قد ذكر ذكرك فى السجن ونزل لك ما ابتسم به ثغر البيان. إفرح بذكرى ثم اشكر ربك الذى خلقك وعرفك مطلع آياته وأيدك على هذا الأمر الذى به

زَلَّتْ الْأَقْدَامُ. طوبى لك ولأبيك وأُمِّك وأختك وضلعك إنا نكبّر عليه وعلين من هذا المقام الذى جعله الله مشرق الآيات. يا على أشكر بما يذكرك لسان الكبرياء من أفقه الأعلى ويدعوك و من على الأرض إلى البحر الأعظم الذى ظهر أمام الوجوه باسمى المهيمن على الممكنات. إنا أردنا أن نقرب الأمم إلى الله مالک القدم وهم قاموا على ضرنا على شأن ناح به الملاء الأعلى وسكان الفردوس والذين طافوا العرش فى العشى والإشراق. إنا سمعنا ندائك وأجبتك من المنظر الأكبر الذى ينادى فيه مالک القدر إنا لا إله إلا أنا العزيز العلام. طوبى لنفس فازت بأيامى ولللسان نطق بذكرى ولعين توجّهت إلى أفقى وليت يرتفع فيه ذكرى ولرجلٍ سرعت إلى سواء الصراط. ونذكر الباقى والأصغر ونبشّرهما بالذكر الأكبر الذى جرى من القلم الأعلى فى أعلى المقام. ألبهائى عليك وعليهما وعلى أُمِّك وأختك من لدى الله منزل الآيات. إنا نذكر أمتنا ونقول يا أمتى كم من ملكة ما فازت بعرفان الله وكم من ملك غفل عن الذى يذكره فى الليالى والايام. كم من أمير غرته الدنيا وكم من كبير حجّته الاشياء وإنك أقبلت وعرفت مولاك وانشأت فى ذكره ما استفرحت به أفئدة أولى الألباب. أشكرى الله بما أيّدك على أمره وعرفك مطلع أسمائه الذى احتجب عنه العباد. طوبى للسان نطق بذكرى ولقلب تزين بطراز حبى ولوجه توجّه إلى الله مالک الأديان. قد قرء ثناؤك لدى العرش وقبلناه فضلاً من عندنا وأثبتناه فى الكتاب. غنى يا أمتى على أفنان دوحة عرفانى إنا ينفعك فى كلّ عالم من عوالمى يشهد بذلك ربك مرسل الأرياح. يا قلمى الأعلى أذكر من آمن بالله مالک الأسماء ليفرح ويكون من الراسخين. يا يوسف قبل على إنا رأينا إقبالك أقبلنا إليك من هذا المقام الذى جعله الله مقرّ عرشه العظيم. قد رفع الله شأن السّجن إلى مقام يذكر دونه كلّ مقام رفيع. إشهد بما شهد الله قبل خلق السموات والأرض إنا لا إله إلا هو الذى ينطق إنا لهو الكنز المخزون والغيب المكنون قد ظهر بالحقّ بسلطان لم تمنعه جنود الأرض ولا سطوة الظالمين. قل يا إله الأسماء وفاطر السّماء أسئلك بالإسم الذى كان مقدساً عن الحروف والألفاظ ومنزهاً عن الألسن والأصوات بان تؤيّدنى على الاستقامة على أمرى والقيام على ذكرى وثنائى. أى ربّ أنا الذى توجّهت إلى وجهك أسئلك بأن تجعلنى منغمساً

فى بحر غفرانك و متمسكاً بحبل عطائك إنيك أنت المقتدر المتعالى الغفور الكريم. يا رسول يذكرك مالک الوجود و رب الجنود من هذا المقام المحمود. إنا نخبرك بالرسول الذى طار فى هوائى و نطق بثنائى بين عبادى و أخذه كوثر بيانى على شأن أنفق روحه فى سبيلى كذلك يذكرك من عنده كتاب محفوظ. يا قلمى الأعلى أذكر عبدى الرسول الذى استشهد فى الزوراء إنه هو الذى فوض إليه سقاية بيتى الحرام بعد العبد الحاضر لدى عرش الله المهيمن القيوم. أنه خرج فى الإشراق ليسقى بيت الله فى يوم الميثاق إذا قتله المشركون بظلم ناحى به الأشياء و الذين طافوا العرش بخضوع و خشوع. أذكره من قبلى و قل أول نفحة تضيّعت من أوراد حديقة المعانى عليك يا أيها الناطق بذكر مالک الأسماء و المتوجّه إلى الأفق الأعلى أشهد أنك سمعت النداء و أقبلت إلى الزوراء مقرّ عرش ربك فاطر السماء إلى أن دخلت المقام المحمود و فزت بقاء الله مالک الغيب و الشهود. أنت الذى ما منعتك ضوضاء الأمم و لا شؤونات العالم توجّهت بوجهك و عينك و قلبك و كلّ أركانك إلى الله مالک الملوك و كنت طائفاً حول البيت إلى أن شربت رحيق الشهادة فى سبيل المظلوم. عليك بهاء الله و بهاء من فى السموات و الأرض و بهاء كلّ من آمن بالله العزيز الودود. إنا نذكر من أقبل إلى أفقى و تمسك بحبل عنايتى الذى سمى بمحمد قبل مهدي ليفرح بذكرى الذى إذ ظهر هدر عندليب البيان على الأفنان إنه لا إله إلا هو و نطقت الأشياء بين الأرض و السماء قد اتى الموعود من سماء العناية و الألفاف و نادى الملكوت تالله قد ظهر مالک الجبروت بسلطان لا يقوم معه من فى السموات و الأرض و نادى الحوريّات من الفردوس الأعلى. تبارك مالک الأسماء و فاطر السماء الذى ظهر و تجلّى بأسمائه الحسنى على من فى ملكوت الأمر و الخلق. أقبلوا يا ملأ الأرض و لا تكونوا من الغافلين. تالله قد ظهر يوم الله و كشف الغطاء من كان مستوراً و مخزوناً و مكنوناً فى حجب الغيب فلما تمّ الميقات أظهر نفسه فضلاً من عنده إنه لهو المقتدر القدير. هذا يوم فيه تكلم منادى الطور و ينطق ربّ الجنود امام العالم أنه لا إله إلا أنا الفرد الخبير. طوبى لك بما خرقت الاحجاب و اقبلت الى الوهاب اذ اعرض عنه كلّ غافل بعيد. فانظر الذين ينسبون انفسهم الى الفرقان و يدعون العلم انهم يفتخرون باسمى بين عبادى فلما اظهرت

نفسى اعرضوا وكفروا بالذى آمنوا كذلك يذكرک المظلوم لتكون من العارفين. افرح بما ذكرت من قلمى الاعلى تالله انه خير لك عما على الارض يشهد بذلك لسانى فى سجنى البعيد و نذكر ابنک الذى فاز بعناية ربّه الغفور الكريم. من اقبل اليوم الى الافق الاعلى و اعترف بما اعترف به مالک الاسماء انه من اهل البهاء فى لوح حفيظ. نسأل الله ان يوفّقک و اياه و يؤيّدکما على الاستقامة على هذا الامر العظيم. طوبى لك يا هدى بما اقبلت الى الله مالک العرش و الثرى و ربّ الآخرة و الاولى فى يوم فيه انشقت الارض و نسفت الجبال. نعيماً لقوى كسر الاصنام باسم مالک الانام و شرب الرّحيق المختوم باسمه القيوم و نطق بشنائه بين الاحزاب. انا رأينا اقبالک اقبلنا اليک و سمعنا ندائك أجبناک بهذا الكتاب الذى اذنزل بالحقّ صاحت كتب العالم و نادت تالله قد ظهر أمّ الكتاب. اطلع من أفق البيان باسم ربّک الرّحمن و قل يا ملأ الإمكان تالله قد فتح باب السّماء و أتى مالک الاسماء على ظلل السّحاب. فاخرجوا من بيوت الظّنون و الأوهام لعمر الله قد أتت الأيام التى تزینت بذکرها الزّبر و الألواح. إسمع يا جواد صرير قلم إرادتى و خریر ماء عنايتى و هزیز نسائم الوحى فى أيّامى و حفيف سدرّة المنتهى التى ارتفعت بهذا الإسم الذى ذلّت له الرّقاب. فاسئل الله بان يجعلک مشتعلاً بنار حبّه و ناطقاً بشنآء نفسه و متوجّهاً فى كلّ الأحوال إلى باب فضله الذى ما قدّر له البوّاب. خذ كوب البقاء باسم ربّک الأبهى ثم اشرب منه الكوثر الاصفى مرّة باسمى و اخرى بذکرى الذى خضعت له الاذکار. كذلك طرّز ديباج کتاب البيان بذکر ربّک الرّحمن اذا فزت به اشکر و قل لك الحمد يا منزل الآيات. يا على يخاطبك المظلوم من هذا المقام ليأخذک جذب بيان ربّک مالک الوجود. اشهد بما شهد الله انه لا اله الا هو المهيمن القيوم. طوبى للسان اقرب بما اقرب به لسان القدم و لوجه توجه الى وجه الله مالک الملكوت. قل هذا يوم بشرّ به محمّد رسول الله من قبل و من قبله الانجيل و الزّبور اتّقوا الله يا قوم و لا تنکروا هذا الفضل الذى احاط الغيب و الشّهود. دعوا ما عندکم و خذوا ما عند الله كذلك يأمرکم مطلع الوحى فى هذا اللّوح المسطور. تجنّبوا يا قوم عن الذين اتّبعوا اهوآئهم و كفروا بالله ربّ ما كان و ما يكون. تشبّث بذیل عناية ربّک و قل لك الحمد بما عرّفتنى مظهر نفسک و ایدتنى على ذکرک و

ثَنَّاكَ فى يوم فيه اسودّت الوجوه. اسئلك بان تكتب لى ما كتبته لاصفيائك الذين وفوا بميثاقك و نصروا امرك المحتوم. يا محمد قبل على انا نبشرك بظهور الله و سلطانه و قدرته و اقتداره لتفرح و تكون من الشاكرين. قد انار افق العالم بنير اسمنا الاعظم و لكن الامم فى حجاب ميين. قد اشتعلت الاشياء من نار كلمة ربك مالک الاسماء و لكن ملا الانشاء اتبعوا اهوائهم و اعرضوا عن الذى وعدوا به فى كتاب الله رب العالمين. كلما امنع القلم عن ذكر مالک القدم يأخذ بايادى الرجاء ذيل ربه فاطر السماء و يقول يا مالک الامم اسئلك باسمك الاعظم بان لا تجعلنى محروماً عن ذكرک فى ايامک انک انت المقتدر المتعالى الغفور الکریم. فأذن لى يا الهى بان اخبر الناس بما علمتنى من اسرار حکمتک و اريتنى لئالى علمک لتجذب بها افئدة عبادک الذين اقبلوا اليک اذ اعرض اکثر خلقک كذلك قضى الامر اذ يمشى جمال القدم فى هذا المنظر الکریم. طوبى لک بما توجه اليک وجه الله و يکلمک مکلم الطور فضلاً من عنده انه لهو الفضال القديم. يا محمود اسمع ندائى من مقامى المحمود ثم اشهد بما شهد لسان العظمة انه لا اله الا انا المهيمن القيوم. قد ارسلنا الرسل و انزلنا الكتب و فصلنا فيها ما يرفع العباد الى الغاية القصوى و الجنة العليا و لكن القوم اعرضوا بما اتبعوا كل ناعقٍ مردود. کم من عالم تمسک بالشریعة و بها افتى على منزلها يشهد بذلك اهل سرادق عظمتى و فسطاط عصمتى و لكن الناس اکثرهم من الغافلين. طوبى لبصير ما منعه الهوى عن مولى الورى و لسمیع توجه و سمع نداء الله الملك العزيز الودود. يا رضا تالله من فاز برضائى انه من اهل ملکوتى یصلی علیه الملائة الاعلى و اهل مدائن الاسماء يشهد بذلك فاطر السماء فى هذا الكتاب المحتوم. من فاز به فاز بكل الخير و الذى منع انه من اهل التابوت. طوبى لنفس نبذت ما ارادت و اخذت ما اراده الله المهيمن القيوم. ليس فى علم الله مقام اعظم منه نعيماً لمن شرب هذا الرحيق من يد عطاء ربه الغفور. لو تعرف لذة بيان ربک لتطير فى الهواء و تمشى على الماء و تنادى فى برية العالم ليک ليک يا اله الوجود و ليک ليک يا مالک الغيب و الشهود ليک ليک يا سلطان الملوك. اشهد بک تشرف العالم و بظهورک اهتر الطور و ينادى و يقول لک الحمد يا من بک نطقت الاشياء و ظهرت الكنوز. كذلك زيننا افق سماء البيان بنير

العرفان اشكر ثم احمد ربك العزيز الودود. يا على قبل نقى انا نذكرك خالصاً لوجهي
ليجذبك ندائي الى ملكوتي و يقربك الى بحر عنايتي ان ربك لهو الغفور الكريم.
لا يعادل بكلمة من كلمات ربك خزائن الارض كلها فاعرف وكن من الحامدين. تفكر في
فضل ربك انه يذكرك في السجن الاعظم بذكر لا يعادله ما عند الملوك و السلاطين.
انك اذا شربت رحيق بياني و فزت بكتابي قم مقبلاً الى قبلة الوجود و قل يا اله الغيب و
الشهود اسئلك بنفحات ايامك و فوحات قميص عنايتك بان تجعلني ثابتاً راسخاً على
امرک انک انت المقتدر على ما تشاء و في قبضتك ملكوت الاسماء تفعل ما تشاء و
تحكم ما تريد. يا اسد اسمع نداء الفرد الاحد انه يدعوك الى الله رب العالمين. من الناس
من اراد ان يطفئ نور الله قل تبا لك يا ايها الغافل البعيد. انه وضع امره على اساس ثابت
راسخ متين. لا تزعزعه ارياح العالم و لا اشارات الامم كذلك قضى الامر في لوح حفيظ.
قل يا معشر العلماء لم اعرضتم عن الذي به ارتفعت اسمائكم و علت مقاماتكم اتقوا الله و
لا تكونوا من الذين كفروا بحجة الله بعد ظهورها و اعرضوا عن نعمة الله بعد انزالها كذلك
ينصحكم مولى الورى فضلاً من عنده و هو الناصح العليم. قل بظلمكم ناح رسل الله في
اعلى المقام و اهل الفردوس في مقام كريم خافوا الله و لا تفتوا على الذين به نصب
الميزان و ظهر صراط الله العزيز الحميد. ا تقتلون الذي يدعوك الى الافق الاعلى و ينزل
عليكم من سماء الروح ما ينجذب به اولوالنهي اتقوا الله و لا تكونوا من الظالمين. قد ظهر
بحر العلم امام وجوهكم و انتم في هيماء الظنون من المتحيرين. ارفعوا رؤوسكم ان
الشمس في وسط الزوال كذلك يذكركم الله فضلاً من عنده انه لهو الغفور الرحيم. يا
نصر الله اياك ان تحزنك شئون العالم او تخوفك سطوة الامم توكل في كل الاحوال
على العليم الخبير. انه يشهد و يرى و في قبضته ملكوت الآخرة و الاولى يكتب لمن اراد
اجر من فاز بلقائه و شرب من بحر وصاله انه لهو المقتدر القدير. قل قد ظهر ما لاظهر في
العالم اسمعوا يا قوم نداء من ينطق بين الامم اياكم ان تحجبكم شئون الخلق عن الحق
دعوههم بانفسهم و اقبلوا الى العزيز الحميد. البهاء من لدن مالک السماء على كل عبد اقبل
و آمن و على كل امة سمعت و شربت كوثر محبة ربها الغني العزيز الجميل. يا قلم الاعلى

توجّه الى الذين آمنوا بالله فاطر السّماء و لا تمنعهم عن صريرك الاحلى انا جعلناك مترجماً فى الملك من لدن ربّك المقتدر المتعالى المهيمن القيوم. بشر عبدنا الذى سمى باسكندر بما ذكره مالك القدر فى المنظر الاكبر ليفرح ويكون من الشّاكرين. قل اناك شربت من ماء الحيوان الذى منع عنه اسكندر الاول يشهد بذلك سلطان الملل و مزيل العلل الذى ينطق فى السّجن الاعظم بين الامم انه لا اله الا هو العليم الخبير. انه دار البلاد و ما فاز بما اراد و اناك فزت به فى البيت فضلاً من لدن غفور كريم. قل ان ماء الحيوان هو حبّ الرّحمن فى الامكان تعالى من اخذ و شرب باسمى العزيز البديع. فكّر فى القرون الخالية اين اسكندر و امثاله و اين اعلامهم المنصورة و راياتهم المنصوبة و اين رماحهم المشروعة و سهامهم الطّائرة و اين اعناقهم المتطاولة و قصورهم المشيّدة و اين خيامهم المضروبة و خبائهم المرفوعة و اين اوامرهم النّافذة و معاقلمهم العالية و اين صليل سيوفهم و صهيل خيولهم و اين تغرّدات طيورهم و نغمات مغنّياتهم و اين هدير ورقائهم و خرير انهارهم و اين من ارتعد من سطوته العالم و اضطرب من ظلمه الامم و اين من افتخر بالملك معرضاً عن الملكوت و اين من اخذه الغرور الى ان اعرض عن مالك الجبروت. اين من حكم على الافاق و اين من نقض الميثاق. اين التى خجل غصن البان عند تمايلها و تطاولها و توقفت الشّمس عند كشف قناعها و ظهور جمالها. اين قصور القياصرة و فروع الفراغة و اين شوكة الاكاسرة و جبروت الجبابرة. اين من غرّته الصّفوف و يرى ورائه الالوف و اين من طار فى هواء الغرور و اعرض عن الله مالك الشّور. اين بساطهم و نشاطهم و عزّتهم و اقتدارهم و اين خزائنهم و زخارفهم و اوامرهم و هياكلهم. قد انزلهم الله من اعلى غرفات قصورهم الى اسفل دركات قبورهم. لو يتفحّص احد فيها هل يقدر ان يميّز جماجم الملوک عن المملوک او براجم الغنى عن الصّعلوک لا و مالک الملوکوت و سلطان الجبروت. قد رجعوا الى منازلهم و سكنوا فى مقابرهم. قد اخذت منهم المقامات و الشّئون انا لله و انا اليه راجعون. كذلك نطق لسان العظمة بين البرية اقرء و قل لك الحمد يا من ذكرتني و لك الشّناء يا مقصود العالمين. فاسئل الله بان يجعلك مستقيماً على امر ربّك و يبلغك الى مقام لا تمنعك جنود الظّالمين. ذكّر من لدنا لمن سمى بمحمّد قبل حسن

ليقرّبه ذكر الله الى البحر الاعظم الذى يسمع من خير امواجه أنّه لا اله الا هو العزيز الودود.
يا اهل الارض لا تجعلوا دين الله سبباً لاختلافكم أنّه نزل بالحق لاتّحاد من فى العالم
اتّقوا الله و لا تكونوا من الجاهلين. طوبى لمن يحبّ العالم خالصاً لوجه ربّه الكريم.
تمسّكوا بالكتاب الاقدس الذى انزله الرحمن من جبروته المقدّس المنيع. أنّه لميزان الله
بينكم يوزن به كلّ الاعمال من لدن قوى قدير. طوبى لمن وجد منه حلاوة بيان ربّه وشرب
من كلماته كوثر اوامر الله ربّ العالمين. لاتسبّوا احداً بينكم و لا تتبّعوا خطوات الغافلين. قد
جننا لاتّحاد من على الارض و اتّفاقهم يشهد بذلك ما ظهر من بحر بيانى بين عبادى و
لكنّ القوم اكثرهم فى بعد مبين. ان يسبّكم احد ويمسّكم ضرّفى سبيل الله اصبروا و توكّلوا
على السّامع البصير. أنّه يشهد و يرى و يعمل ما اراد بسلطان من عنده أنّه لهو المقتدر
القدير. قد منعتم عن النزاع و الجدل فى كتاب الله ربّ العرش العظيم. تمسّكوا بما تنتفع
به انفسكم و اهل العالم كذلك يأمركم مالک القدم الظاهر بالاسم الاعظم أنّه لهو الامر
الحكيم. انّك اذا فزت بكتابى قل اشهد انّك انت الذى بك نصب الصّراط و وضع
الميزان و نفخ فى الصّور و انصعق من فى السّموات و الارض و ظهر لوح حفيظ. قد اراد
وجه الله ان يتوجّه الى احدٍ من عباده و يذكره فضلاً من عنده أنّه لهو الفضّال الكريم. يا
سيدّ قبل اسد انّ المظلوم يذكرک و يدعوك الى الله ربّ العالمين. اشكر بما تحرّك على
ذكرک قلمى و اقبل اليک وجهى و انزل لك لسان بيانى من ملكوت وحيى ما لو تضعه
على الجبال لتراها خاضعة متذلّلة لله الفرد المتعالى العزيز الجميل. قل الهى الهى احبّ
عند كلّ حجر ادعوك باسمک الكريم و عند كلّ مدر اذكرک باسمک الرّحيم و احبّ فى
الجبال ارفع ندائى حبّاً لجمالک و فى الاكام صريخى و صيحتى شوقاً للقائك. قدّرلى يا
الهى ما اراده قلم تقديرک فى سبيلک و رضائك. ترى يا الهى عبراتى فى فراقک و
زفراتى فى وصالک اسئلك بالكلمة العليا التى تشيک بين الارض و السّماء بان تكتب
لعبدک من قلمک الاعلى ما يجعله بكلّه منقطعاً اليک و متمسّكاً بک و قائماً على
خدمتک و مترصّداً امرک. اى ربّ بحر الفقر اهترّ فى نفسه بما رأى امواج بحر غنائک.
قدّر له يا الهى ما ينبغى لك فى ايّامک انّك انت المقتدر على ما تشاء فى قبضتک

ملكوت الاشياء لا اله الا انت المهيمن العزيز الحكيم. كذلك فتحنا على وجهك باب
البيان لتشكر ربك الخبير و نذكر من سمى بصادق ليفرح بذكر موله و يكون من الذين
توجهوا بكلهم الى الله مالک الرقاب. قل الهى الهى لم خلقت العيون لعبادك و اعطيتهم
بصائر من فضلك ان اعطيتهم لمشاهدة جمالك و النظر الى انوار وجهك فاكشف
الاحجاب عنها بجودك و الطافك لتشاهدك مستوياً على عرش عظمتك فى ايامك و
ان خلقتها يا الهى لغيرك اذاً تشهد الاشياء بانهم فى خسران لم يكن اعظم منه فى
مملكته. و عزتك يا محبوب فؤادى و مقصود قلبى احب ان تعذبى بعذاب لم يكن اكبر
منه فى علمك و تكتب لى عذب لقائك. اى رب كنت راقداً هزنى نسيم يوم ظهورك
فلما ايقظنى الهمنى ما كنت غافلاً عنه فى ايامك. اى رب وجدت عرفك سرعت اليك
اسئلك بان لا تجعلى محروماً عما قدرته فى كتابك من بدائع فضلك و لا ممنوعاً عن
الاستقامة فى امرك فاكتب لى يا الهى من قلمك الاعلى خير الآخرة و الاولى انك انت
المقتدر القدير. يا على قلب العالم قد اقبل الى احبائه و ينصحبهم بما نصحنه به احد
اغصانى الذى سمى ببديع الله فى كتاب الاسماء و بعلى قبل محمد فى لوح نطق انه لا اله
الا انا العزيز الوهاب. انا نوصى الكل بالصبر و السكون و الامانة التى كانت وديعة الله بين
خلقة طوبى لرافعى اعلامها و حافظى مقامها. قلنا يا بديع كن فى النعمة منفقاً و فى فقدها
شاكراً و فى الحقوق اميناً و فى الوجه طلقاً و للفقراء كترأ و للاغنياء ناصحاً و للمنادى مجيباً
و فى الوعد وفيأ و فى الامور منصفاً و فى الجمع صامتاً و فى القضاء عادلاً و للانسان خاضعاً
و فى الظلمة سراجاً و للهموم فرجاً و للظمان بحراً و للمكروب ملجأ و للمظلوم ناصراً و
عضداً و ظهراً و فى الاعمال متقياً و للغريب وطناً و للمريض شفأ و للمستجير حصناً و
للضير بصراً و لمن ضل صراطاً و لوجه الصديق جمالاً و لهيكل الامانة طرازاً و لبيت
الاخلاق عرشاً و لجسد العالم روحاً و لجنود العدل راية و لافق الخير نوراً و للارض الطيبة
رذاذاً و لبحر العلم فلکاً و لسماء الكرم نجماً و لرأس الحكمة اكليلاً و لجبين الدهر بياضاً و
لشجر الخشوع ثمرأ. فاسئل الله ان يحفظك من حرارة الحقد و صبرة البرد انه قريب
مجيب. كذلك نطق لسانى لاحد اغصانى و ذكرناه لاحبائى الذين نبذوا الاوهام و اخذوا

ما امروا به فى يوم فيه اشرقت شمس الايقان من افق ارادة الله رب العالمين. يا محمد قبل حسين اسمع ما يناديك به المظلوم انه يذكرك خالصاً لوجه الله لتقوم على ذكره وثنائه بين العباد. اياك ان تحزنك شئون الخلق او تخوفك اشارات الذين كفروا بالمبدء و المال. ضع ما عند الناس امراً من لدنا وخذ ما اوتيت به فى الكتاب. قل يا ملا الارض تالله قد ظهر اللوح المحفوظ وانه يمشى بين عباده ويقول هذا يوم وعدتم به فى كتب الله من قبل اتقوا الله ولا تتبعوا كل مشرك مرتاب. و اخرجوا الاحجاب باسمى و السبحات بنار حبي كذلك يأمركم من نطق بالحق فى اعلى المقام. طوبى لغريب قصد الوطن و لبعيد سرع الى بحر القرب و لعليل توجه الى كوثر الشفاء فى يوم فيه نطقت الاشياء الملك لله رب الارباب. اعرف قدر هذه الايام وخذ قدح الانقطاع باسم ربك مالک الانام ثم اشرب منه بالروح و الريحان. فانظر ثم اذكر الدنيا و ما ترى فيها من شئونها و تغييرها و اختلافها تالله انها تدعو فى كل الاحيان اهلها و تقول فاعتبروا يا اولى الابصار. انها تذكر الناس و تخبرهم بزوالها و فنائها و لكن القوم فى سكر عجاب. اسمع ندائى ثم اعمل بما أمرت به فى هذا الكتاب الذى شهدت له الذرات. كم من عارف غرته العلوم و المعارف و كم من جاهل اقبل الى الافق الاعلى و قال لك الحمد يا من عرفتنى مشرق آياتك فى هذا اليوم الذى فيه ناح الرعد و صاح السحاب بما ورد على اصفياء الله من الذين شغلتهم اموالهم و انفسهم عن الله فى يوم المعاد. طوبى لبصير فاز بانوار الوجه و لقلب اقبل الى قبلة الآفاق. يا طير البيان غرد على الافنان باسم ربك الرحمن ثم اذكر من سمى ببهاء الدين ليأخذه جذب آيات ربه على شأن يطير باجنحة الاشتياق فى كل الاحيان الى الله مالک يوم الطلاق. هذا كتاب انزله الوهاب اذ اتى على السحاب و اعرض عنه كل الاحزاب الا من شاء الله مالک الرقاب. تالله انه لهو الكثر المخزون و الغيب المكنون قد اتى من مطلع الروح بآيات عجز عن عرفانها من فى السموات و الارض الا من ايده الله بفضل من عنده انه لهو العزيز العلام. انا سمعنا ما تغرد به العندليب الذى سمى من لسان الله مالک اليجاد و سمعنا ذكرك ذكرناك بهذا الكتاب الذى ينطق بين العالم انه لا اله الا انا العزيز الوهاب. طوبى لك و لا بىك الذى طار الى افقى و سمع ندائى و اخذه جذب آياتى على شأن فدى

روحه فى سبيلى يشهد بذلك لسان العظمة فى اعلى المقام. انا نذكره كما ذكرناه من قبل فضلاً من عندنا و انا العزيز الفضال. عليه بهائى و بهاء اهل ملكوتى و جبروتى و بهاء الذين يطوفون العرش فى العشى و الاشرار. انك تمسك بحبل الحكمة ثم اسئل الله بان يسقيك كوثر الاستقامة بايادى العناية و يكتب لك ما كتبه لكل موقن صبار. يا محمد قبل صادق افرح بما توجه اليك وجه الله الملك المهيمن القيوم و يذكرك بما يتضوع به عرف الرحمن فى الامكان تبارك الله رب ما كان و ما يكون. لما انا رافق سماء العلم و جرى فرات الحكمة اعرض عنه العلماء و افتوا على الذى تزين بذكره لوح محفوظ. قد كانوا ينتظرون ايام الله فلما ظهرت بالحق كفروا بالشاهد و المشهود. قل يا معشر العلماء اتقوا الله و لا تتبعوا هواكم اخرجوا من اماكنكم متوجهين الى الله مالک الوجود. لا تنفعكم اليوم علومكم و لا ما عندكم ضعوا الاوهام و خذوا ما اوتيتم من لدى الله مالک الملكوت. كم من عارف افتى على المعروف و كم من عالم حكم على المعلوم و كم من امي دخل الملكوت باسم ربه العزيز الودود. ان اخذك سكر حقيق بيانى و اجتذبك كوثر عرفانى خذ قبح الانقطاع باسمى ثم اشربه بذكرى المحبوب. كذلك نطق القلم الاعلى اذ استقر مالک الاسماء على اعلى الجبال بسلطان غلب الغيب و الشهود. يا قلم الاعلى اذكر العنديل مرة اخرى الذى اقبل الى الله مالک اليجاد اذ اعرض عنه كل عالم و اعترض عليه كل عارف و افتى عليه كل ذى حكم كفر بالله رب العالمين. تالله قد سعدت زفراتى و نزلت عبراتى و بكت عين شفقتى و ناح قلبى بما ارى العباد معرضين عن بحر رحمتى و شمس فضلى و سماء كرمى الذى احاط من فى السموات و الارضين. يبشرهم لسان المقصود و يدعوهم الى المقام المحمود و هم يفتون عليه بظلم مبين. قد نقضوا ميثاق الله و عهده و كفروا بالذى آمنوا به من قبل يشهد بذلك من عنده لئالى العرفان من لدن عليم حكيم. هذا يوم فيه ينادى الميزان تالله قد اتى الرحمن و انا المميز الخبير و يصيح فيه الصراط و يقول قد ظهر السبيل المستقيم و فيه تنطق الذرات ياملاً الارضين و السموات قد اتى منزل الآيات بسلطان لا تقوم معه جنود العالم و لا سطوة الذين غفلوا عن هذا الامر العظيم. قد ظهر ما لا ظهر فى الابداع و لكن الناس اكثرهم من الغافلين. يا اشرف انت

الذى اقتديت بمولاك انه ما منعه عن الامر وضوءاً من على الارض نطق باعلى النداء و
دعا الكل الى العزيز الحميد. انك قد نصرت دين الله وامره واشتغلت بالتبليغ فى هذا
الايام التى فيها نطق لسان العظمة وبها تزينت كتب الله المقتدر العزيز الجميل. انت الذى
ما منعتك شئون الدنيا عن ذكر مالک الورى يشهد بذلك ربّ العرش والثرى فى هذا
المقام الرفيع. لاتحزن من شىء توكل على الله انه معك فى كل الاحوال انه لهو الشاهد
البصير. قل يا ملأ الارض اتقوا الله ولا تتبعوا هواكم اسرعوا الى البحر الاعظم الذى ماج
بين العالم بسطان غلب العالمين. اذكر اذ نطق لسان العظمة فى اول الايام فى السجن
الاعظم قد ماج بحر البلاء واحاطت الامواج فلک الله المهيمن القيوم. انك انت يا ملأح
لا تضطرب من الريح ان فلق الاصبح معنا فى هذه الظلمة التى احاطت العالمين.
كذلك اشرفت شمس البيان من افق ارادة ربك الرحمن ولكن الناس اكثرهم من
النائمين. انهم ما انتبهوا من نداء الله وما وجدوا حلاوة آياته يشهد بذلك كل عارف بصير.
قل يا ملأ الارض تالله قد سرت سفينة الله على بحر البيان وانها تمر على البر والبحر لو انتم
من العارفين. تمسكوا بها باسم الله ربكم انه ينجيكم فضلاً من عنده انه لهو الغفور الكريم.
انك اذا وجدت عرفى من قميص بيانى وفزت بكتابى قل لك البهاء يا محبوب العالم و
لك الثناء يا اله من فى السموات والارضين. افرح بما ذكرک المظلوم مرة بعد مرة بآيات
لاتنقطع نفحاتها عن العالم يشهد بذلك مالک القدم من هذا الافق المنير. يا قلم الاعلى
قل بندائى الاحلى انجذبت الاشياء وباسمى الابهى ماج بحر الاسماء وهاج عرف الله
المهيمن القيوم. قل بهذا الظهور رجع حديث الطور ونفخ فى الصور وقام العباد لله العزيز
الودود. قل باصبعى فك ختم الرّحيق المختوم وظهر الاسم القيوم وقام على الامر على
شان ما منعه ضوضاء العباد وما خوفته سطوة الجنود. يا عيسى افرح بما يذكرك مالک
العرش والثرى لعمر الله هذا مقام لا يعادله شىء فى الارض تفكر وقل لك الثناء يا اله
الغيب والشهود. قل هذه ارض ارتفع فيها نداء ابن مريم الذى بشر الناس بهذا الظهور الذى
اذ ظهر نطق الملأ الاعلى قد اتى الغيب المكنون بسطان مشهود. هذا مقام طافه الروح و
اهل الفردوس الاعلى يشهد بذلك مالک الاسماء ولكن القوم هم لا يسمعون. ضع

سوائى وخذ كتابى كذلك يأمرک لسان عظمتى من هذا المقر الذى لا يرى فيه الا الله
مالك الوجود. يا احبآء الرحمن فى البلدان اسمعوا ندآء المظلوم الذى ظهر باسمه القيوم
انه يدع الكل الى الافق الاعلى والمقام الاسنى يشهد بذلك كل الاشياء ولكن الناس
اكثرهم من المعرضين. اشهدوا بما شهد الله قبل خلق السموات والارض انه لا اله الا انا
الفرد الواحد العليم الحكيم. انا نوصيكم بما وصيتنا به احد اغصانى من قلمى الذى سمى
بضياء الله فى لوحى الحفيظ. شهد الله اننى آمنت بالذى بذكره شرب المقربون الرحيق
المختوم والمخلصون ما عجز عن ادراكه من فى السموات والارض الا من شاء الله رب
العالمين. يا ضياء كن فى البأساء صابراً وفى الامور راضياً وفى الحق موقناً وفى الخير
سارعاً وفى الله قانتاً وعلى الناس ساتراً وعن الهوى معرضاً والى الحق راكضاً وللعباد
سحاباً وعند الخطاء عطوفاً ولدى العصيان غفوراً وفى العهد قائماً وعلى الامر مستقيماً.
كذلك يوصيك المظلوم ثم بتقوى الله ثم يوصيك بالامانة والصدق عليك بها ثم
عليك بها. طوبى لك ولمن احبك لوجه الله وويل لمن ابغضك واعرض عما امر به فى
الكتاب. يا ابراهيم اسمع ندآء الله الفرد الحكيم انه سمع ندائك واجابك فضلاً من
عنده انه لهو الغفور الكريم. اذا فزت باياتى وجدت عرف بيانى ول وجهك شطرى وقل
اشهد بك قام القيام وبظهورك نفخ فى الصور وبكلمتك العليا نطقت الاشياء الملك
لله الفرد الخبير. لو تجد لذة بيانى تطير باجنحة الاشتياق فى هوائى وتشهد بما شهد لسان
عظمتى فى ملكوت بيانى ان ربك لهو المفصل العليم ونذكر اخاك ومن معكما من
الذين اقبلوا الى الله فى يوم فيه ارتعدت فرائص كل ظالم بعيد. كذلك زيننا بحر البيان
بفلك المعانى وانها سرت عليه باسمى العزيز البديع. لكم ان تشكروا الله فى كل الاحوال
بهذا الفضل العظيم. يا صفا يذكرك مالك الاسماء الذى ظهر باسمه القيوم وبه فك ختم
الرحيق المختوم طوبى لقاصد قصد وشرب وقال لك الحمد يا اله العالمين. قل انه اتى
بحجة الله وبرهانه وينطق فى كل الاحيان الملك لله العليم الخبير. يا ملاً الارض خافوا
الله ولا تتبعوا الذين اعرضوا عن وجهه به انا ملكوت الله العزيز العظيم. تالله من حركة قلمى
تحرك القلم الاعلى ومن ندائى ارتفع النداء من مكن الكبرياء ولكن الناس اكثرهم من

الغافلين. انه يدع الكل الى البحر الاعظم و لكن الامم اكثرهم من المعرضين. كذلك انار افق البيان من نير بياني البديع المليح. يا وهّاب اسمع نداء من يناديك فى المآب ويدع الكل الى هذا الافق الذى به ظهر ما كان مسطوراً فى كتب الله المهيمن القيوم. اياك ان يحزنك شىء من الاشياء دع العالم ورائك وتمسك بالاسم الاعظم الذى به ظهر ما كان مكنوناً فى حجب الغيب و مخزوناً فى علم الله مالک الوجود. كن على شأن لا ترزعرك شئون الارض عن هذا الامر الذى به تحرک کلّ بيان مرصوص. ستفنى الارض و ما فيها و عليها و يبقى ما قدر لاحبائى فى لوحى المحفوظ. يا اباطالب يذكرک الفرد الاحد بذكر يجد منه المخلصون عرف الله العزيز الودود. قل يا ملأ الفرقان قد اتى الرحمن بسلطان مشهود اياکم ان تمنعکم شئون الخلق عن الحق دعوا اهوائکم خذوا ما امرتم به من لدى الله مالک الغيب و الشهود. قل يا ملأ الانجيل قد فتح باب السماء و اتى من صعد اليها و انه ينادى فى البرّ و البحر و يبشّر الكلّ بهذا الظهور الذى به نطق لسان العظمة قد اتى الوعد و هذا هو الموعود. كن على شأن لا ترلک شئون الارض خذ قدح الاستقامة باسم مالک البريّة ثم اشرب منه باذن الله مالک الملكوت. قد ارتفع التّعاق فى الافاق و هذا ما اخبرنا العباد به فى كتاب مسطور. ان يأتکم فاسق بكتاب السّجين دعوه ورائکم مقبلين الى الله العزيز المحبوب. سوف تنتشر الواح النار فى الديار كذلك يخبرکم من عنده علم ما كان و ما يكون. تمسّکوا بحبل الله و رحمته الّتى سبقت الشّاهد و المشهود. انا نذكر الالف و القاف قبل الالف و الجيم ليشکر ربّه الغفور الکریم. يا ملأ الارض قد اتى يوم النّصر و ظهر مکّلم الطّور بآيات عجز عنها من فى السّموات و الارضين. انا منعنا الكلّ عن الفساد و النّزاع و قدرنا النّصر فى الذّکر و البيان كذلك قضى الامر من لدى الرحمن فى كتابه المبین. قل لا تفسدوا فى الارض و لا تتبعوا اهوائکم اتبعوا ما امرتم به من لدن عالم خبير. تمسّکوا بالاستقامة الکبرى فى ايام ربّکم مالک الوری انه یأمركم بما ينفعکم لا اله الا هو الغفور الرّحیم. انک اذا فزت بلوح الله و وجدت عرف القمیص ولّ وجهک شطر السّجن و قل لك الحمد يا الهی بما اسمعتنى ندائک و عرفتنى مشرق آياتک و علّمتنى سبیلک المستقیم. اسئلك بان لا تمنعنى عمّا کتبه من قلمک الاعلى لاصفیائک و

اوليائك انتك انت الذى شهدت الكائنات بجودك و الطافك و فضلك و اقتدارك لا اله الا انت العزيز الحكيم. يا معصوم يذكرك المظوم ويوصيك بالعصمة التى نزلناها فى الزبر والالواح. من فاز بالاستقامة الكبرى فى هذا الامر الذى به ارتعدت فرائص الاسماء انه من اهل العصمة فى كتب الله رب الارباب. طوبى لعبد عصمة الله عن الاعراض و هداة الى مطلع الآيات. انا خلقنا الخلق لهذا اليوم و لكنّ القوم اعرضوا عنه بما اتبعوا مشارق الاوهام. انا قدّرنا العلم ليشّر الناس ويهديهم الى هذا الظهور الذى به افتّر ثغر الامكان و اما العلماء به اعرضوا عن مطلع الوحي و استكبروا على الله فالتق الاصباح. طوبى لقوى خرق الاحجاب باسمى الوهاب. البهاء عليك و على اهلك و على الذين وفوا بالميثاق. يا لسان البيان ولّ وجهك الى الذين آمنوا بالله المهيمن القيوم. ثم اذكر من سمى بغلام قبل حسين و بشره بنسمة الله التى سرت من حديقة عناية ربه الكريم. قل هذا يوم فيه ظهر كلّ امرحكيم و هذا يوم قد ربح فيه المقربون و المشركون فى خسران مبين. هذا يوم ينادى الله بلسان العظمة و يدع الكلّ الى صراطه المستقيم. يا ملأ الارض اتّقوا الله و لا تتبعوا كلّ جاهل بعيد. دعوا ما عندكم و خذوا ما امرتم به من لدى الله الفرد الخبير. كذلك نطق اللسان فى ملكوت البيان و لكنّ الناس اكثرهم من الغافلين. يا محمد قبل صادق يذكرك الفرد الاحد من هذا المقام الذى يطوفه الملاء الاعلى و اهل الفردوس فى العشى و الاشراق. طوبى لقاصد قصد افقى و لناطق نطق بثنائى و لمقبل اقبل الى هذا المقام العزيز المنيع. قل تالله قد ظهر ما هو المسطور فى كتب الله رب العالمين. انه لهو الذى سمى فى التوراة بيهوه و فى الانجيل بروح الحق و فى الفرقان بالنبأ العظيم. تمسكوا يا قوم بما وعدتم به من قبل بلسان النبيين و المرسلين. اياكم ان تمنعكم الواح النار عن المختار و كتاب السجّين عن الحق المبين. يا ايها المقبل اشرب من كوثر البيان باسم ربك الرحمن و قل لك الحمد يا اله العالمين. كتاب من لدى المظلوم لمن اراد الرّحيق المختوم من يد عطاء ربه المهيمن القيوم. طوبى لك يا صمد بما اقبلت الى الله و اعرضت عن الذين كفروا اذ تكلمّ مكلمّ الطور لعمرى هذا يوم الريح و لكنّ القوم لا يشعرون. و هذا يوم القيام و لكنّ الناس هم لا يفقهون. نعيماً لمن اشتعل اليوم بنار محبة الله و ويل لكلّ غافل محروم.

قد ظهر بحر البيان فى قطب الامكان و لكنّ القوم لا يعلمون. قد نبذوا اليقين ورآئهم و اخذوا الاوهام و الظنون. اياك ان تمنعك اشارات القوم عن اسمى القيوم كن مستقيماً على الامر و ناطقاً بهذا الاسم الذى اذ ظهر نادى الملكوت الملك لله مالک الغيب و الشهود. قد اظهرنا الامر و انزلنا الآيات و لكنّ الناس اكثرهم من المعرضين. قد اشرق نير العلم من افق الارادة و لكنّ الناس فى جهل عظيم. قد طلع نجم القرب و لكنّ القوم فى بعد مبين. قد نطقت السدرة بين البرية و الطور يقول لك الحمد يا محبوب العارفين. قد تشرف كل مقام بقدم ربه و كل كتاب بهذا الاسم العظيم. هذا يوم فيه يسمع حنين العشاق من كل الافاق يشهد بذلك مالک الميثاق الذى اتى بمجد كبير. طوبى لك يا غلام قبل حسين بما اقبلت و فزت بلوح لا يعادله شىء فى الارض ان ربك لهو العليم الخبير. اشكر الله بما توجه اليك و انزل لك ما تضوع منه عرف الرحمن بين السموات و الارضين. يا ملأ الاسماء قد اتى فاطر السماء بامر لا تقوم معه جنود السموات و الارضين. قل قد ظهر اللوح المحفوظ و انتم من الغافلين. و هذا لوح مسطور و انه رقم من قلمى الاعلى بامرى المبرم الحكيم. قد ارتفعت الصيحة بالحق و سجد البرهان لوجه الرحمن و طاقت الحجة حول عرشى العظيم. يا جيم قبل الالف قد ظهر ام الكتاب و خضعت له كتب العالم و لكنّ الامم فى اعتراض عظيم. طوبى لمن نبذ الاوهام و توجه بقلبه الى الفرد الخبير. يا اهل البصر قد ظهر المنظر الاكبر و فيه ينادى مالک القدر بين البشر و يدعوهم الى الله منزل الآيات. يا ملأ الاديان دعوا ما عندكم تالله قد اتى الرحمن بالحجة و البرهان. انصفوا بالله و تفكروا فيما انزله الوهاب فى الكتاب. اياكم ان تمنعكم شئون الارض عن مالک الاسماء او اشارات الخلق عن الحق الذى اتى بقدرة و سلطان. يا مهدي افرح بما توجه اليك المظلوم من هذا المقام الذى يشير اليه اصبع العظمة و يقول و نفسى هذا مقامى قد كنت ناظراً اليه فى ازل الازال. هذا لهو الغيب المكنون و الكنز المخزون الذى بذكره تزيت الزبر و الالواح. كذلك زيننا سماء البيان بنير البرهان طوبى لبصير عرف و لسميع سمع هذا النداء المليح. يا حسين ان المظلوم يذكرک اذ احاطته الاحزان من الذين كفروا بالله رب الارباب. قد كنت قائماً على الامر فى يوم فيه ارتعدت الفرائص و اضطربت الاركان.

فلما ارتفع امر الله ظهر عن خلف الحجاب طنين الذباب. قد نبذوا الانصاف و اخذوا
الاعتساف اذ تنفس الصبح و انارت الآفاق من انوار وجه الله مالک المآب. اياک ان
يمنعک ذکر عن هذا الذکر الاعظم اويحجبک شىء عن مشرق الآيات. تمسک بالله انه
يشهد ويرى و هو العزيز العلام. كذلك سرت السفينة و جرت الانهار و نادت البحار الملك
لله الواحد الستار. يا حرف الباء بعد الباء يذكرک البهاء الذى اذ ظهر انصعق من فى
السّموات و الارض الا من شاء الله ربّ العالمين. هل الناس يسمعون و لا يفقهون و هل
القوم ينظرون و ينكرون. ما لهم لا يؤمنون بالله العزيز الودود الذى اتى برايات الآيات و ينطق
اتنى انا الله لا اله الا انا المهيمن القيوم. قل هذا يوم الفرح الاعظم و انتم لاتشعرون. قد
ماج بحر العلم امام عيونكم و انتم لاتبصرون. قل قد فتح باب فردوسى الاعلى و لكنّ
الناس عنه معرضون. انّ الله يذكر من ذكره و يتوجّه الى من توجه اليه و يقربّ الذين نبذوا ما
ارادوا و اخذوا ما اراده الله ربّ ما كان و ما يكون. قل ليس لاحد ان يتوجّه الى شطر
السّجن الا بعد اذنه كذلك انزلنا الامر و ما اراده المقصود. يا محمّد قبل ابراهيم يذكرک
المظلوم من هذا الافق الذى به انار افق العالم و ظهر كلّ امر حكيم. اسمع النداء من شطر
سجنى الاعظم ثم ادع العباد الى الله الفرد الخبير. قل يا قوم انه لا يشار باشارتكم و لا
يمشى فى طرقكم قد ظهر بالحقّ و اظهر صراطه المستقيم. انه لهو المذكور فى صحف
القبل و الموعود فى كتب الله ربّ العالمين. انه لهو الذى به خرقت الاحجاب و نزلت
الآيات و ظهرت البيّنات و لكنّ القوم اكثرهم من الغافلين و الناس اكثرهم من المعرضين.
قد نبذوا اليقين و رآئهم و اتّبعوا كلّ عالم مريب. قل انا وضعنا العلم ليهدى الناس الى
صراط الله العلى العظيم. طوبى لعالم به وجد عرف المعلوم و اقبل الى الافق الاعلى بيقين
مبين و ويل لكلّ عالم به استكبر على الله و اعرض عن امره المبرم المتين. اياک ان
تمنعک القصص الاولى عن مالک الورى كسر اصنام العباد باسم ربّک مالک الایجاد
كذلك يأمرک من دعا الكلّ الى الله العليم الخبير. انّ المظلوم يذكرک لوجه الله و يأمرک
بما ينفعک فى الآخرة و الاولى يشهد بذلك كلّ منصف بصير. قل يا قوم قد اتى يوم
القيام قوموا عن مقاعدكم و سبّحوا بحمد ربّکم العليم الحكيم. لعمري لو تجد عرف بيانى

و تسمع باذن القلب ندأتى تقوم على خدمة الامر على شأن لا تمنعك جنود العالم ولا مدافع الذين غفلوا عن الله مالک يوم الدين. قد ارتفعت الصيحة و اتت الساعة و ظهرت القارعة و لكنّ القوم فى حجاب غليظ. دع ما عند الناس و خذ ما اتى به مطلع وحي ربك بقوة من عنده و قدرة من لدنه انه لهو المقتدر القدير. قل يا من بيدك زمام الكائنات و ازمّة الممكنات اسئلك بالاسم الذى به خرقت الاحجاب و اظهرت امرک فى المآب بان تؤيّدنى على تدارک مافات عنيّ فى ايامک ثمّ اجعلنى من الذين طاروا فى هوائک و شربوا كوثر الشهادة باسمک و حبک. اى ربّ انا الفقير الذى اقبلت الى افق فضلك و الجاهل الذى قصدت بحر علمک اسئلك بان لا تخيبنى عمّا عندک. اى ربّ وفقنى على خرق حجابات عبادک و خلّصک لا عرفهم کتابک العظيم و صراطک المستقيم و اذکرهم بما يقربهم اليک و يمنعهم عمّا دونک. ائک انت المقتدر الذى شهدت الذرات بعظمتک و اقتدارک لا اله الا انت العليم الحكيم. اى ربّ اسئلك بالقلم الاعلى و باسمک الاقدس الاعظم الامنع العليّ الابهى بان تغفرلى بجودک و فضلك و تکفر عنيّ سيئاتى بعنايتک و الطافک ثمّ اجعلنى قائماً على خدمتک و ناطقاً بذكرک و ثنائک ائک انت المتعالى الغفور الرحيم. يا اسد اسمع نداء المظلوم الذى حمل الشدائد و البلايا فى سبيل الله مالک الاسماء الى ان سجن فى اخرب البلاد انه دعا الناس الى الجنة العليا و هم اخذوه و داروا به فى المدن و الديار. کم من ليل طار النوم عن عيون احبائي حباً لنفسى و کم من يوم قام عليّ الاحزاب. مرّة رايت نفسى على اعلى الجبال و اخرى فى سجن الطاء بالسلاسل و الاغلال. لعمر الله قد كنت شاکراً ناطقاً ذاکراً متوجّهاً راضياً خاضعاً خاشعاً فى کلّ الاحوال. كذلك مضت ايامى الى ان انتهت بهذا السجن الذى به تزلزلت الارض و ناحت السموات. طوبى لک بما نبذت الظنون اذ اتى الغيب المکنون برايات الآيات. انه اخبر الناس بما ظهر و يظهر و لكنّ القوم فى سکر عجاب. يسمعون آيات الله و ينكرونها كذلك سوّلت لهم انفسهم فى هذا اليوم الذى كان مطلع الايام. قد ماج امام وجوههم بحر الحيوان و هم يهرعون الى السراب. كذلك نورنا سماء القلوب بنير الحكمة و البيان. انا نذكر فى هذا الحين الحرف الثالث المؤمن بنفسى الذى افتى عليه مطلع الظلم

من دون بَيِّنَةٍ ولا كتاب. اِنَّهُ تَوَجَّهَ الى الزُّورَاءِ الى ان حضر وقام لدى الباب و دخل بعد
الاذن تلقَاءَ الوجه و سَمِعَ و قال لك الحمد يا اله الغيب و الشَّهود و لك الثناء يا رَبَّ
الارباب. اشهد اَنَّكَ قد كنت مكنوناً فى ازل الازال و اظهرت نفسك فى يومك هذا
طوبى لمن آمن بك و شرب الرَّحِيقَ من يد عطائك يا من فى قبضتك زمام الكائنات.
البهاء المشرق من افق لبقاء عليه و على الَّذِينَ ما منعهم طنين الدُّباب عن الله العزيز
الوَّهَّاب. يا يوسف يناديك يوسف البهاء من هذه البئر الظُّلُماء و يدعوك الى مقام القرب و
القدس المقام الَّذى ما اطَّلَعَ به اِلَّا الله رَبَّ العالمين. كن مستقيماً على امر الله و حبه
على شَأْنٍ لا تمنعك مقالات المشركين الَّذِينَ جادلوا بآيات الله و برهانه و اعرضوا عنه اذ
اتى بسلطان مبين. طوبى لمن وجد نفحات الله فى اَيَّامه و شهد بما شهد الله قبل خلق
السَّموات و الارض اِنَّهُ لا اله اِلَّا انا العليم الحكيم. اَيَّاكَ ان تحزنك شئون الخلق توكل
على الله اِنَّهُ يحب المتوكلين. اعرف قدر هذه الايام ثُمَّ اشكر ربَّك العزيز المنيع الَّذى انزل
لك ما لا يعادله شىء من الاشياء يشهد بذلك مالِك الاسماء فى هذا المقام الكريم. يا
على ان اسمى العلى بشركم و اخبركم بهذا اليوم الموعود. قال و قوله الحق فتوقعوا ظهور
مكَلَّم الطُّور تالله اِنَّهُ هذا و ينطق باعلى النِّدَاءِ قد اتى الله على ظلل السَّحاب و لكنَّ النَّاسَ
هم لا يفقهون. تلك كلمة علَّمه رسول الله من قبل عنده علم كلِّ شىء فى لوح مسطور. قل
انَّ السِّدْرَةَ تنادى باعلى النِّدَاءِ و الطُّور ينطق قد اتى المكنون بسلطان مشهود. هل من ذى
شَمٍّ يجد عرف قميصى و هل من ذى بصر يرى افقى و منظرى و هل من ذى سمع يسمع
هذا النِّدَاءَ الاحلى الَّذى به انجذبت الاشياء و هل من منصف ينصف فيما انزله الله من
هذا المقام المحمود. يا على يذكرك مالِك الورى و يبشرك بما بشَّر به مبشِّر النِّقْطَةِ
الاولى قال و قوله الاحلى و قد اخذت جوهرأ فى ذكره و هو اِنَّه لا يشار باشارتى و لا بما
ذكر فى البيان. ما نَزَلَ البيان اِلَّا لذكرى و اِنَّهُ ورقة من حقيقه بيانى و خاتم فى اصبعى انَّ
ربَّكَ يفعل ما يشاء و يحكم ما اراد. قل اِنَّهُ يزن كلَّ شىء بالقسطاس الاعظم و يظهر ما كان
مكنوناً فى الزُّبر و الالواح انَّ الَّذى لا يعرف بكلِّ ما ذكر فى البيان قد اعترض عليه اهل
البيان بكلمة منه اِلَّا اِنَّهم من اهل الضَّلال. قد نبذوا منزل البيان و رآئهم و تمسكوا بما لا

يغنيهم فى ايام الله الغنى المتعال. قل موتوا بغيظكم انه ظهر بالحق ولا تمنعه كتب العالم
قد اتى من جبروت البقاء بقدره وسلطان. يا صادق ان الصّدق ينادى بين الارض والسّماء
ويقول هل من احد يحبّنى ويختارنى لنفسه لوجه الله العليم الحكيم. قد انزلنا فى الصّدق
لوحاً طوبى لمن يقرئه ويتمسّك به امراً من لدن امرٍ خير. طوبى لك يا صادق بما فزت
بعرفان الله فى اول ايامك واقلت الى افق اعرض عنه كلّ جبار عنيد. تمسّك بالعروة
الوثقى و تشبّث باذيال رحمة ربّك الغفور الكريم. كذلك نطق قلمى الاعلى فى هذا
المقام الذى تزين بنفحات وحى ربّك السّامع البصير. يا حسين اسمع ما تكلم به مكلم
الطّور ودع ما سمعته من القصص وال اخبار وفكر فيما تراه اليوم انه يغنيك ويهديك الى
سواء الصّراط. انّ المظلوم اتى ليذكركم ويهديكم الى اعلى المقام. من النّاس من سمع و
اقبل ومنهم من اعرض عن الله ربّ الارباب. قد ظهر الملكوت واستقرّ عليه العرش ثمّ
استوى عليه منّ عنده امّ الكتاب. قل يا قوم لا تحرموا انفسكم عن الفضل الاكبر ولا تتبعوا
كلّ جاهل مرتاب. قوموا وتداركوا مافات عنكم ثمّ ارجعوا الى الله بخضوع و اناب. تالله
سيفنى ما ترونه اليوم ويبقى ما قدر من القلم الاعلى من لدى الله مسخّر الريح. يا قلم
الاعلى اذكر من سمى بالحسين فى ملكوت الاسماء وبشره بما نطق به لسان القدم فى
مقام جعله الله مقرّ عرشه العظيم. انه ينطق بالحق ويذكر الذين اقبلوا اليه بوجوه نوراء انه لهو
الغفور الكريم. انا نوصى احبائى بما يرتفع به امر الله فيما سوئه وبالامانة التى بها يرتفع
مقام الانسان ويظهر شأنه بين العباد يشهد بذلك من سخر العالم باسمه القويّ القدير.
اشكر بما تحرّك على ذكرك قلمى ولسانى فى ملكوتى العزيز المنيع. قل يا قوم لا تفسدوا
فى الارض ولا تسفكوا الدّماء ولا تأكلوا اموال النّاس بالباطل ولا تتبعوا كلّ ناعق رجيم.
انك اذا فزت بايات ربّك قم عن مقامك مقبلاً الى الله العليم الحكيم. قل سبحانك يا
اله الوجود من الغيب والشّهود اسئلك بالاسم الذى به تزلزلت الارض وانفطرت السّماء و
مرتّ الجبال واضطربت الاقطار بان تؤيّدنى على ذكرك و ثنائك على شأن لا تمنعنى
حجبات البشر الذين اعرضوا عن مشرق وحيك ومطلع الهامك انك انت المقتدر العزيز
الحكيم. يا نصير يذكرك الخير ويذكر الايام التى كنت قائماً لدى الباب و سمعت نداء

الله ربّ الارباب انت الذى اقبلت الى الافق الاعلى وقطعت البر والبحر الى ان دخلت و حضرت و رأيت و سمعت من آيات ربك مالک الرقاب. انه يذكرک من بعد كما ذکرک من قبل و يقربک حين توجهک و يقدّسک حين ارتقائك الى الله مالک الایجاد. انظر ثم اذكر اذ تکلم معک مکلم الطور و توجه اليک وجه الظهور فى هذا المقام الذى طافه البيت المعمور فى العشي و الاشرق. طوبى للذين يراعون حق اوليائى و يخدمونهم حباً لجمالى ألا انهم من اهل خباء مجدى و فسطاط عنايتى التى سبقت العباد. انا نوصى عباد الله بالصبر و الاصطبار و بالسكينة و الوقار ليظهر امر الله لمن فى الارضين و السموات. البهاء عليك و على الذين نبذوا الاوهام و اتخذوا لانفسهم سبيلاً الى الله مالک المآب. يا محمد قبل علىّ يذكرک المظلوم فى السجن الاعظم ليقربک الى الله مولى العالم الذى ظهر بمظهر نفسه و مشرق آياته ان ربك لهو المقتدر القدير. طوبى لمقبل اقبل الى افقى و لسامع سمع آياتى و لبصير شهد بما شهد لسان عظمتى قبل خلق السموات و الارض انه لا اله الا انا العزيز العظيم. احمد الله بما توجه اليک وجه المظلوم و انزل لك ما وجد منه المخلصون عرف الله المقتدر المهيمن العزيز العليم. اياک ان تمنعک شئون الدنیا عن مالک الاسماء لعمر الله سيفنى ما على الارض و يبقى لك ما نزل من سماء مشيئة ربك العزيز الكريم. كذلك انا رافق اللوح من نير بيان ربك العطوف الرحيم. يا محمد قبل على اسمع حفيف سدرة المنتهى الذى ارتفع بين الارض و السماء انه يبشر العالم و لكن الامم فى حجاب مبین الا من كسر اصنام الهوى باسم ربّه مالک الورى و قام على الامر على شأن ما منعتة شبهات العلماء الذين اعرضوا عن الله رب العالمين. فانظر ثم اذكر قرون الاولين الذين نبذوا آيات الله ورائهم و افتوا على مظاهر الامر بظلم مبین. کم من عالم ناح فى الفراق و كان آملاً سائلاً فى اللیالى و الايام بان يتشرف بظهور اسم من الاسماء فلما اتى فاطر السماء اعرض عنه و انکر حجة الله و برهانه و قام على ظلم به ذرفت عيون المرسلين. انک لا تحزن من شىء توکل على الله فى کل الامور انه يسمع و یرى و هو السميع البصير. كذلك زيناک بطراز الذکر اشکر و قل لك الحمد يا مقصود العالمين. انا رأيناک و سمعنا ندائك اجبناک بهذا البيان الذى يطوفه الملاء الاعلى و اهل هذا المنظر

المنير. قم على ذكرى وثنائى بين عبادى وقل تالله قد قضى الميقات واتى منزل الآيات
بامر بديع. انه لبديع السموات والارض طوبى لمن عرف وشهد بهذا اليوم العظيم. طوبى
لك بما شربت الرحيق من يد عطاء ربك الكريم. انا نوصيك و احبائى بالاستقامة
الكبرى على هذا الامر الذى به زلت الاقدام واضطربت افئدة العارفين. البهاء عليك و
على الذين فازوا بهذا الذكر الاعظم العظيم. يا عندليب انا انزلنا الآيات لكل اسم كان فى
كتابك فضلاً من لدنا ان ربك لهو الفضل القديم. قم على خدمة الامر و ذكر الناس بيوم
الله و ظهوره بالحكمة التى انزلناها فى كتاب مبين. كبر من قبلى على وجوه احبائى و
بشرهم برحمتى و عنايتى و فضلى الذى احاط من فى السموات والارضين. انا نوصيهم
فى آخر الكتاب بما يظهر به مقام الانسان فى الامكان هذا خير لهم عما على الارض ان
ربك لهو الصادق المبين العليم الحكيم. قل اياكم ان تمنعكم الشئون الفانية عن
مالك البرية دعوا ما عندكم و خذوا ما امرتم به بقوة من لدى الله المقتدر القدير. البهاء
عليكم و على امائى اللائى اقبلن و سمعن و اجبن مالک يوم الدين الحمد لله رب
العالمين.

(٢) هو الشاهد السامع العليم الحكيم

قد تحرك ألقلم الأعلى و أراد أن يذكر أوليائه الذين أقبلوا إلى مشرق وحى ربهم العزيز
الحميد لتجذبهم نفحات الذكر إلى الذروة العليا و الغاية القصوى و تقرّبهم إلى الله رب
العالمين. يا حزب الله قد أرسل اليكم كتاب رقم من قلم الله ربّ العرش العظيم. خذوا
الكتاب باستقامة لا تمنعكم شبهات الذين يدعون العلم من دون بينة و لا كتاب مبين.
أولئك نقضوا عهد الله و ميثاقه فى القرون و الأعصار يشهد بذلك مطلع الأسرار فى هذا
المقام العزيز المنيع. هم الذين أنكروا نعمة الله بعد إنزالها و أفتوا على الذى كانوا أن يذكروه
فى الليالى و الأيام و فى البكور و الأصيل. قد أنكر علماء الأحزاب إذ أتى محمد رسول
الله و علماء التورية إذ أتى الروح بسلطان مبين. قد ناح من ظلمهم الملاء الأعلى و سگان
الفردوس لو أنتم من العارفين. منهم ظهرت الفتنة و إليهم رجعت و القوم أكثرهم من
الغافلين. أنظروا ثم أذكروا إذ أتى منزل ألبیان أعرض عنه العلماء و كفروا به و بآياته إلى أن

أفتوا على سفك دمه ألاظهر الأقدس المنير. كانوا ان ينتظروا أيام الله و ظهوره فلما لاح أفق
سماء الظهور و أتى مكلّم الطور سلّوا عليه سيوف البغضاء كذلك سوّلت لهم أنفسهم ما
سعر به السّعر. بإعراضهم أعرض الأمراء والّذين اتّبعوهم فيما عملوا ألا أنّهم من الأخسرين
فى كتاب الله مالک يوم الّدين. قد نقضوا ميثاق الله و عهده و أنكروا حقّه و نبذوا كتابه ألا
أنّهم من الظّالمين. يا حزب الله أسمعوا ما تنطق به يراعة الله فى هذا المقام الّرفع. إيّاكم
أن تمنعكم شبهات الفقهاء أو إشارات العرفاء أو سطوة الأمراء أقبلوا بوجوه نوراء و
بالإستقامة الكبرى و خذوا كأس البقاء من أيادى عناية ربّكم الأبهى ثمّ أشربوا منها أمام
وجوه الورى مرّة بإسمى و أخرى بذكرى العزيز البديع. إيّاكم أن تخوّفكم ضوضاء الأحزاب
ستفنى الدّنيا و ما ترونه اليوم و يبقى الملك و الملكوت لله العليم الخبير. كم من عالم منع
عن المعلوم و كم من أمّى سرع و أخذ رحيقى المختوم و شرب بإسمى القيوم ألا إنّّه من
المقرّبين فى كتابى العظيم. يا أهل الدّال و الهاء إنا أسمعناكم صرير القلم الأعلى أسمعوا
مرّة أخرى نداء ربّكم الأبهى من السّدرة المرتفعة على البقعة النّوراء أنّه يعرفكم سرّ التّوحيد
و يهديكم الى الصّراط المستقيم. انا ظهنا و اظهرنا ما كان مكنونا فى العلم و مخزونا فى
كنائز عصمة ربّكم المقتدر القدير. قد ارتفع خباء المجد على اعلى الاعلام و نصبت راية
أنّه هو الله على اعلى المقام و لكنّ القوم أكثرهم من المعرضين. قل ان تنكروا هذا النّور و
ما ظهر من عنده بائى امر تطمئنّ انفسكم فاتوا به و لا تكونوا من الصّابرين. قل هذا يوم لا
ينفعكم فيه شىء من الاشياء اتّقوا مالک الاسماء و لا تكونوا من الصّاغرين. انظروا ثمّ
اذكروا ما اكتسبت ايادى اهل البيان كتبوا ما صاح به كلّ ولى و ناح به كل رسول امين. قل
يا ملأ البيان قد اتى مولى العباد فى يوم الميعاد و يدعوكم الى الله مالک يوم التّناد اتّقوا
الله و لا تكونوا من الخاسرين. قل ضعوا الاوهام و الظّنون توبوا الى الله ثمّ ارجعوا اليه أنّه هو
التّواب الرّحيم قل اعترضون على الّذى بقبوله علّق البيان و كتب الله العزيز الجميل. قل لا
تنفعكم اليوم كتب العالم و لا ما عند الامم الا بهذا الكتاب الّذى اذ نزل نطق اهل
الملکوت الملك لله الامر لله العظمة لله المقتدر المشفق الكريم. قل يا اهل المجمع بكم
ترعزعت اركان الانصاف و ناح العدل و بكت عيون المقرّبين. قد نطقت السنكم بما نطق

لسان نضر أمام وجه الرسول اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم. ان قلمي الاعلى ينوح ويقول يا اهل الكاف و الرء انصفوا فى امر الله و ما ظهر فى هذا الظهور و لا تكونوا من الذين اعرضوا عن الحق اذ اتى بسلطان مبين. هذا هو الذى قام فى اول الايام امام وجوه الانام و دعا الكل الى الله مقصود العارفين و ما ستر نفسه و ما حفظها فى اقل من ان يشهد بذلك كل منصف بصير. هل الذى اظهر نفسه خيرا ام الذى كان خلف الحجاب اتقوا الله و لا تكونوا من المعتدين. طوبى لمن نطق بالحق و ويل لكل كذاب تلعب به ارياح النفس و الهوى و تحركه كيف تشاء كذلك يقص لكم المظوم وينصحكم فضلا من عنده و هو الناصح العليم. انا ذكرناكم فى اول الكتاب رحمة من لدنا و امرا من عندنا و انا الفضال الكريم. طوبى لك يا اسمى بما دخلت بقعة الفردوس المقام الذى تجلت عليه انوار الوجه من مشرق الجمال بامر مبين. و حضرت منظر الله العلى الاعلى و سمعت نداء ربك الرحمن الرحيم. مرت عليك نسيمات الوحي من شطرا الالهام من لدى الله المقتدر العزيز العليم. يا جمال القدم بشر من كان قائما امام العرش بما قدر له من قلمك الاعلى فى لوح حفيظ. قل ان ورودك على شاطئ البحر الاعظم خير لك عما خلق فى الارض ان ربك هو العليم الخبير. خذ نصيبك مرة بعد مرة من هذا البحر الموج و لا تجعل نفسك محرومة عما قدر لها من قلم السامع البصير. قل يا حزب الله قولوا بسم الله و بالله ثم اغترفوا غرفة من بحر الحيوان و رشوا منه على الكائنات ليظهرها من حجابات البشر و يقربها الى المنظر الاكبر هذا المقر المقدس المنير. ان وجدت مقبلا الق عليه الآيات ثم اظهر له لئالى الحكمة و البيان من عمان رحمة ربك العزيز الحكيم و ان رايت معرضا فاعرض عنه متوكلا على الله رب العالمين. يا حزب الله لا تعترضوا على من اعترض عليكم ذروه فى خوضه مقبلين الى الفرد العليم. من يفتح اليوم شفتيه بذكر هذا الذكر الاعظم يطوفه الملاء الاعلى باعلام من النور كذلك قدر من لدن مقتدر قدير. قل يا ملا البيان فاعلموا ان الله خلف قاف القدرة رجال ينصرونه بجنود الحكمة و البيان على شأن لا تمنعهم سطوة العالم و لا اعراض الامم يشهدون بما شهد الله انه لا اله الا انا الامر الحكيم. طوبى للذين لم تحزنهم ضوضاء العباد فى سبيل الله مالک

الايجاد و لم تمنعهم لومة اللآئمين. يا اسمى بشر الاولياء بلوح الله و اثره انا انزلناهم ما اطمئنت به افئدة الاصفياء و اضطربت قلوب المشركين. قل يا قوم انه جاء من الافق الاعلى نبأ الله العلى العظيم. و فى يده حجة زنها بقسطاس الحق و بما عندكم من حجج النبيين والمرسلين. فلما ظهرت خضعت لها حجج العالم اتقوا الله و لا تكونوا من الظالمين. اياكم ان تدحضوا الحق بما عندكم خافوا الله و لا تكونوا من الغافلين. هذه آيات الله نزلت بالفضل و بها تضوع عرف البيان فى الامكان اتقوا الرحمن و لا تكونوا من المعتدين. انا اظهرنا الصحيفة المكنونة المحتومة المختومة التى كانت مرقومة باصبع الاقتدار و مستورة خلف حجب الغيب فضلاً من عندنا و انا العزيز الفضال. لا يعزب عن علم ربكم شىء و لا يعجزه امر ظهر و اظهر ما اراد انه هو المقتدر المختار. قل قد جاءت الكرة الاخرى و بسطنا يد الاقتدار و اظهرنا من سرنا الاعظم على الحق الخالص سراً اقل عما يحصى اذا انصعق الطوريون عند مطلع هذه الاية الحمراء على بقعة سيناء كذلك اتى الرحمن على ظلل البرهان و نطقت الاشياء الملك لله رب الارباب. ان الذين جادلوا بحجة الله و سلطانه اولئك غلبت عليهم اهوائهم و ارجعتهم الى مقرهم فى النار و بسس مقرر كل منكر كفار. طوبى لمن اقبل الى الافق الاعلى متمسكاً بآياته و متشبثاً بذيله و ناطقاً بشئائه و قائماً على خدمة امره الذى به زلت الاقدام. فلما نشر صبح الظهور لوائه و اتى مكلم الطور برايات الآيات و اعلام البيئات اعرض عنه الناس و اعترضوا عليه بظلم صاح به السحاب. قل اياكم ان تسدوا باب الفضل على وجوهكم اتقوا الله يا اهل الكتاب. اياكم ان تعملوا ما عمله الاحزاب فى يوم فيه صاحت الصخرة و ارتفعت الصيحة و مرت الجبال. قل ضعوا الاوهام تالله انها لا تنفعكم قد شهد بذلك من استوى على العرش فى اول الايام. طوبى لمن فاز بيوم فيه ارتفع صرير القلم الاعلى و نطق لسان العظمة تعالوا تعالوا يا ملا الارض هذا يوم فيه ظهر من كان مكنوناً فى ازل الازال. انا نوصيكم بما وصينا به اوليائى من قبل بالامانة و الصدق و الصفاء و العفة و المحبة و الوفاء دعوا ما عند القوم اخذين ما اوتيتهم من لدى الله مالک الرقاب. انا نذكر من سمى بعلی اكبر الذى امن بالله فى يوم فيه ذابت الاكباد من خشية الله مالک الماب. نشهد انك اقبلت و سمعت النداء و اجبت مولئك اذ

اعرض عنه اهل المدن والديار. كن مقبلاً بقلبك الى الافق الاعلى ثم زين نفسك بطراز
التقوى وفؤادك بالتوكل على الله مولى الورى ولسانك بما نزل فى الزبر والالواح. اسلك
سبيل الرضاء بوقار الله وسكينة ليظهر منك اثاره فى العالم هذا ما امرت به من لدن ربك
العزیز الوهاب. طوبى لنفس اشتعلت بنار اوقدها الرحمن فى الامكان التى يسمع من زفيرها
قد اتى المقصود بسطان لم تخوفه صفوف العلماء ولا جنود الأمراء ينادى باعلى النداء
امام من فى الارض والسماء قد اتى الوعد وهذا من كان مسطوراً فى الكتاب من قلم الله
منز الآيات. طوبى لك بما ذكرت من قلم الوحي اذ كان المظلوم بين ايدي الفجار. سوف
تفنى الدنيا وما فيها ويبقى لك ما نزل من لدى الله رب العرش والثرى. يا موسى اسمع
النداء من السدرة المباركة الابدية القديمة الملك لله فائق الاصباح. قد رجع حديث الطور
ومكلمه ينطق فى هذا الظهور انه لا اله الا انا الفرد الواحد العزیز الغفار. قد اشتعل العالم
من نار محبة ربك ولكن القوم فى غفلة وحجاب. قل تالله قد اتى منزل الآيات برايات
الحجة والبيان اتقوا الله يا ملأ البيان ولا تكونوا من الذين انتظروا ايامى فلما اظهرت نفسى
كفروا بها يشهد بذلك من عنده ام البيان. كذلك اظهر البحر امواجه والنور اشراقه طوبى
لمن رأى و اقبل و ويل لكل معرض كفار. هذا يوم يطوف نقطة البيان حول عرش ربه
الرحمن ونقطة الفرقان يبشر العالم بمالك القدم والروح فى بيداء الاشتياق يقول لبيك
لبيك يا مقصود الامم لبيك لبيك يا نور الآفاق. بك ظهر ما كان مكنوناً فى العلم و
مسطوراً فى كتب الله مولى الانام. يا ابا الحسن يذكر المظلوم الذى اتى من سماء البيان
بالحجة والبرهان ودعا الكل الى الله العليم الخبير. هو الذى فدى فى سبيله جواهر الوجود
بارواحهم وما عندهم كذلك انجذبت الافئدة والقلوب من نداء ربك العزیز العظيم.
اسمع صرير قلمي الاعلى من يمين البقعة النوراء من سدرة المنتهى امام وجوه الورى انه لا
اله الا هو الفرد الواحد العليم الحكيم. قد خلقنا الاذان لاصغاء ندائى الاحلى والابصار
لمشاهدة انوار الوجه من الافق الاعلى واللسن لذكرى و ثنائى فى ناسوت الانشاء و
الايادى لاخت كتابى والتمسك بحبل المتين. قد ظهر العالم لنفسى و ماج بحر العرفان
باسمى واشرقت شمس البيان بذكرى العزیز البديع. قل يا ملأ الارض افتحوا ابصاركم انا

زينا سماء البيان بانجم الايقان اقبلوا بصدور نوراء ووجوه بيضاء تالله قد ماج بحر العلم امام العالم وهاج عرف الله العزيز الحكيم. هذا يوم فيه نطق لسان الرحمن فى ملكوت البيان و انار افق العالم بنير الاسم الاعظم وشهدت الاشياء تالله اتى اليوم والقوم فى ريب مبين. طوبى لمن كسر اصنام الهوى وقام على خدمة الله رب العرش والثرى باستقامة ما منعها الجنود والصفوف وما خوفتها الكتائب والالوف نطق امام الوجوه بما كان نوراً للابرار و ناراً للفجار ان ربك هو المقتدر على ما يشاء لا اله الا هو الفرد الواحد القوى القدير. اشكر الله بما ذكرك فى السجن و انزل لك ما كان ذخراً لك فى ملكوته العزيز المنيع. لا تحزن من شىء بلغ امر ربك بالحكمة والبيان هذا ما امرت به من لدن مقتدر قدير. كذلك اظهر الكنز اسراره والسدرة اثمارها طوبى لمن شهد وراى وقال لك الحمد يا مقصود العالمين. يا محمد تقى اسمع النداء من الافق الأعلى من لدى الله مالک الاسماء انه لا اله الا انا الغفور الكريم. طوبى لمن شهد بما شهد به الله واعترف بما اعترف لسانه اذ استوى على العرش وكان النور مشرقاً من افق الزوراء وفى هذا الحصن المتين. خذ كتاب الله بقوة من عنده على شأن لا يمنعك علماء العصر كن ناطقاً بشناء مولاك وقائماً على خدمة الامر انه انزل لك الدليل و اوضح صراطه المستقيم. هذا يوم لا تعادله القرون وهذا امر لا تقوم معه جنود السموات والارض يشهد بذلك كل صادق بصير قل الهى الهى ترى الفقير قصد باب غنائك والمريض سرع الى بحر شفائك والمظلوم اراد عدلك والطافك اسئلك بانوار صبح ظهورك و بكلمة التى بها انجذبت افئدة اصفياك بان لا تمنعنى من فيوضات ايامك و نفحات آياتك. اى رب ترانى مقبلاً الى افقك الأعلى و معتصماً بحبلك يا مولى الورى و مالک الاخرة والاولى اسئلك ان لا تخيبنى عما عندك و ما قدرته لخيرتك الذين ما نقضوا عهدك و ميثاقك و سرعوا الى مقرّ الفداء شوقاً للقائك و انفقوا ارواحهم فى سبيلك. اسئلك يا اله الاسماء و فاطر السماء باسمك العلىّ الأبهى بان تغفرلى ولو الدى و لمن تمسك بحبلك و تشبث بذيلك. اى رب انت الذى شهدت بكرمك الكائنات و بجودك الممكنات لا اله الا انت العليم الحكيم. يا على اكبر قد احاط الآفاق فضل الله ربك و الناس اكثرهم لا يفقهون. قد ظهر امر الله المكنون و سرّه

المخزون و القوم اكثرهم لا يشعرون. هذا يوم فيه تنادى الأشياء يا ملأ الأرض قد اشرق افق
الظهور بنير البيان و اتى الرحمن بسلطان مشهود. لما اتى الوعد و ظهر الموعد قام العلماء
على الأعراض و ارتكبوا ما ناح به اهل الفردوس ثم المأ الأعلى فى الاصيل و البكور.
ورد علينا فى سبيل الله ما لا ورد على احد من قبل يشهد بذلك من ينطق فى كل شأن انه
لا اله الا انا المهيمن القيوم. يا ملأ الارض هذا يوم الله و انتم لا تعرفون و هذا يوم البيان و
انتم صامتون. اذكر ما انزله الرحمن فى الفرقان يوم يقوم الناس لرب العالمين هذا يوم فيه
نرى ملأ البيان سكارى و ما هم بسكارى و لكن عذاب الله شديد. هذا يوم فيه اتى ربك و
احاطت الآيات مظاهر الاسماء و الصفات طوبى لمن فاز و ويل للمعرضين. انا نوصيك و
الذين آمنوا بما ينبغى لايام الله رب العرش العظيم. قد رجع حديث الاوهام و القوم اكثرهم
من الهائمين. يا قوم اتقوا الله و لا تتبعوا اهواء كل ظالم عنيد. هذا يوم فيه ظهر ما كان
مستوراً عن الابصار و مخزوناً فى علم الله العزيز الحميد. يا على اكبر اسمع النداء من شطر
الوادى الايمن المقام الذى فيه نطق لسان العظمة الملك لله الفرد الخبير. قد حضر
اسمك لدى المظلوم ذكرناك بهذا الذكر البديع الذى اذ ظهر خضعت له اذكار العالم و
طاف حوله المأ الأعلى برايات الآيات يشهد بذلك ام الكتاب فى هذا المقام الرفيع. اذا
وجدت عرف البيان و اخذك سكر سلسيل العرفان قل الهى الهى قد اهلكنى فراقك و
اضناني هجرك و ما ورد عليك فى سبيلك. الهى الهى اذنى ارادت ان تسمع ما خلقت
له لا تمنعها عن ترنماتك و ندائك و بصرى اراد ان ينظر اشراقات انوار افقك الأعلى لا
تحرمه عما اظهرته له. الهى الهى مالى اسمع نداء العباد و لا اسمع ندائك و ارى خلقك
و لا ارى مشرق و حيك و مطلع آياتك. طوبى لذى شم وجد عرف قميصك و اخذته
نفحات ايامك الى ان انقطع عن دونك. اسئلك يا ربى الرحمن بملكوت بيانك و البحر
الذى لم تحصره سفائن العالم و السفينة التى لا تمنعها امواج ضغائن الامم بان تؤيدنى فى
كل الاحوال كما ايدتنى من قبل و من بعد ثم انزل من سماء رحمتك على عبادك ما
يقربهم اليك و يعرفهم ما اردت لهم بجودك و فضلك و يهديهم الى صراطك الذى
ينادى باعلى النداء فى الصباح و المساء. تالله انا لصرط المستقيم. و انا الميزان الذى

به يوزن كلّ صغير وكبير. اى ربّ لا تحرم عبادك من حفيف سدرة المنتهى و صرير قلمك
الاعلى ائتك انت الذى شهدت بكرمك الموجودات و بفضلك الكائنات لا اله الا انت
منزل الآيات و مالک الارضين و السموات. قد انزلنا لك ما انزلنا لاحد اوليائى فضلاً من
عندى لتشكر ربك الغفور الكريم. قل الهى الهى ان تمنعنى عن التّقرب اليك و الحضور
امام عرشك و القيام لدى باب عظمتك فاكتب لى من قلمك الاعلى اجر لقائك و
الذين طاروا فى هواء الشوق و الاشتياق الى ان حضروا و سمعوا ندائك الاحلى و راوا
افقك الابهى. اسئلك يا اله الوجود و مالک الغيب و الشهود بسجنتك و مظلوميّتك و ما
ورد عليك من خلقتك بان لا تخيبنى عمّا عندك و لا تمنعنى عمّا احيت به من فى
القبور ائتك انت مالک الظهور و المستوى على العرش فى يوم النّشور لا اله الا انت العليم
الحكيم. يا حسين يذكرک الحسين لوجه الله العزيز الجميل كما ذكر العباد و دعاهم الى
الافق الاعلى المقام الذى نطقت السّدره انه لا اله الا انا ربّ الكرسيّ الرّفيع. قد اتى
الوهاب فى المآب من النّاس من انكره و منهم من اعرض و منهم من ظهر بظلم عظيم. قل
يا ملاء الارض تالله قد اتى الرّحمن بملكوت البرهان اسرعوا و لا تكونوا من المتوقّفين.
اياكم ان تمنعكم كأس الاسماء عن كوثر البقاء ضعوا ما عند القوم متمسّكين بما عند الله
العزيز الحكيم. قل يا قوم لا تمنعوا انفسكم عن مشرق الوحى تالله قد نزلت الآيات و ظهرت
البينات و اشرق نيّر البيان من افق سماء البرهان اتّقوا الرّحمن و لا تكونوا من المبعدين.
تعالوا تعالوا يا معشر البشر لاريكم المنظر الاكبر و اسمعكم نداء الله العزيز الحميد. كذلك
اظهر بحر العرفان امواج البيان و سماء المعانى انجمها طوبى للفائزين. يا امتى اسمعى
ندائى من شطرسجنى اذ احاطنى اعدائى الذين انكروا القيمة و آثارها و السّاعة و اشراطها
الا انّهم من الصّاغرين. طوبى لابنك الذى صعد الى الله و شرب الرّحيق المختوم اذ فك
بيد القدرة و الاقتدار. يا على رضا يذكرک مالک الاسماء و فاطر السمّاء انه اتى برايات
الآيات و اعلام البينات فى يوم فيه ترعزت اركان الوجود من خشية الله ربّ الارباب. نشهد
ايتك اقبلت و امنت و اجبت مولتك اذ اتى بقدرة و سلطان. قد فرت قبل الصّعود بعرف
عرفان ربك و بعده بآيات الله مالک الایجاد. طوبى لنفس فازت بذكر قلمى الاعلى و

لوجه توجّه الى الوجه ولقلب اقبل الى افق اشرق منه نير الحجة والبرهان. يا اهل البهاء خذوا كتاب الله بقوة من عنده ولا تكونوا من الذين كفروا بالله مولى الأنام. يا محمد إفرح بعناية ربك انه ذكرك من شطر السّجن بآيات لا تغيّر القرون والاعصار. اسمع اسمع انّ القلم الاعلى يريد ان يتكلّم معك انظر انظر انّ وجه القدم توجّه اليك من شطر سجنه الاعظم اذا سمعت ورايت قم وقل لك الحمد يا مقصود العالم و لك الثناء يا منور الافاق. قد اشتعل العالم من آيات ربك وملأ البيان فى ريب عجاب. انظر الافق الاعلى ببصرك ثم اسمع ندائه باذنك هذا ما امرت به فى الزبر والالواح من ينظره بعين غيره لن يعرفه ابداً هذا ما جعله الله مخصوصاً لهذا الظهور الذى اظهر ارتعدت فرائص الاسماء و انصعقت الاصنام و ناحت البلاد. كذلك انزلنا لك الآيات و ارسلناها اليك فضلاً من لدنا و انا العزيز الفضال. يا جعفر قد تزين المنظر الاكبر و ظهر السر المستتر و مالک القدر ينادى ويقول يا معشر البشر قد اتت الساعة و انشق القمر طوبى لعبد شهد و فاز و ويل لكل منكر مكار. اياك ان تمنعك شبهات اهل البيان قم و قل يا قوم خافوا الله و لا تكونوا من اصحاب الضلال. قل يا حزب الله اليوم يومكم اذكروا ربكم الرحمن بالحكمة و البيان و لا تتبعوا كلّ مشرك كفر بالله منزل الآيات. هذا يوم فيه ينادى السبيل انظروا انظروا يا اهل البهاء تالله قد خلقت لكم رغماً للذين احلّوا قومهم دار البوار و الدليل يصيح و ينادى يا حزب الله قد اظهرنى الله لكم اقبلوا و لا تكونوا من الذين انكروا ربهم فى المبدء و المآب. يا محمود انّ الموعد يذكرک فى مقامه المحمود و يبشرك بعنايه الله ربك مالک يوم المعاد. كن متمسكاً بفضلہ و قائماً على خدمة امره و ناطقاً بشنائه فى العشى و الاشرار. انا انزلنا الآيات و اظهرنا للعباد ما يقربهم الى الافق الاعلى اقبلوا اليه يا اولى الابصار. ثم اعلم انّ ملأ البيان انكروا هذا الفضل الذى ما رأت شبهه عين الابداع اولئك اتبعوا اهوآئهم و كفروا بالذى اتى من مطلع الاقتدار بآيات الله المقتدر المختار. كذلك زينت لهم انفسهم اعمالهم و هم اليوم من اهل الضلال لدى الغنى المتعال. قل خافوا الله انه اتى بآيات لا تعادلها كتب العالم يشهد بذلك من عنده ملكوت الحجة و البرهان. قل تعالوا لاريكم ما نزل من ملكوت البيان و اسمعكم ما تغردت حمامة الفردوس على اعلى

الاعصان تالله لا يعادل اليوم بآيات الله ما عند القوم فاعتبروا يا اولى الألباب. ان الذين انكروا هذا الامر باى شىء ثبت ما عندهم قل فاتوا به يا مطالع الاوهام. يا على اكبر انه اتى من سماء الامر ومعه راية يفعل ما يشاء هل ينبغى الاعراض لا ونفسى المهيمنة على من فى الارضين و السموات. قد ظهر ما لا ظهر فى الابداع و القوم فى وهم عجاب. يعبدون الاوهام ولا يفقهون ويعبدون الاصنام ولا يشعرون. قد زينوا رؤسهم بالعمائم ضلوا و اضلوا الا انهم لا يعلمون. قد خسر الذين كذبوا بآيات الله بعد انزلها واعرضوا عن الذى به اقترن الكاف بالنون و ظهر كل امر مستور. اشكر الله ربك انه ايدك على الاقبال فى يوم فيه اعرض الناس عن الله المهيمن القيوم. انا اردنا ان نذكر من سمى بعلى اكبر الذى اقبل الى الافق الاعلى وقطع البر والبحر الى ان ورد شاطئ البحر الأعظم وسمع النداء من مطلع بيان ربه مالک الاسماء ورأى ما لا رأت العيون. نشهد انه سمع و اقبل و سرح الى ان دخل الوادى الايمن المقام الذى فيه تصّوع عرف الله مولى السر والعلن و شهد بما شهد الله انه لا اله الا هو الحق علام الغيوب. سمع الصّيرير والحفيف و رأى الآية الكبرى من سدرة المنتهى و ما لا ادركته القلوب و العقول. انه امن بالله فى يوم فيه كفر علماء الارض و فقهاءها ثم الذين اتبعوهم من دون بينة من الله العزيز الودود. و نذكر ابنه الذى سمّيناه بالبديع و امه التى سمعت و اجابت و اخذت كأس القرب و اللّقاء و شربت منها باسم ربها مالک الوجود. يا امّ بديع لا تحزنى من شىء انا نوصيك فى كلّ الأحوال بالصبر و الاصطبار كما وصّينا امائى من قبل ان ربك هو الصّبار الشكور. هذا يوم لا يذكر فيه الا هو قل اتّقوا الرحمن يا ملأ البيان و لا تعترضوا على الذى اتى من سماء البرهان برايات العرفان لو انتم تعلمون. قل يا ملأ البيان لا تقتلونى بسيوف الاعراض تالله كنت نائماً ايقظتنى يد ارادة ربكم الرحمن و امرنى بالنداء بين الارض و السماء ليس هذا من عندى لو انتم تعرفون. لو يرى احداً ناطقاً قائماً على الامر ما اقامنى و ما انطقنى بكلمة و ما اظهر نفسى بين هؤلاء يشهد بذلك كتاب سطرت آياته من يراعة الله ربّ ما كان و ما يكون. قد اخذ المختار من كفى زمام الاختيار و اقامنى كيف شاء و انطقنى كيف اراد انه هو المقتدر على ما يشاء بقوله كن فيكون. يا قلم طوبى لك بما جعلتنى راضياً عنك حيث نطقت على

شأن العباد و مقاماتهم نسئل الله ان يجزيك احسن الجزاء و يؤيد اوليائه على الاستقامة على هذا الامر المحتوم. يا حسين قد ورد علىّ فى سبيل الله ما ناح به الملاء الاعلى و اهل الجنة العليا و الذين طافوا عرش الله مالک الملکوت. يا ملاء الارض خافوا الله و لا تنكروا الذى به ظهر امر الله من الاول الذى لا اول له و به ارسل كل رسول و نزل كل كتاب نطق انه لا اله الا هو المهيمن القيوم. يا قلمى الاعلى نامرك بالصمت ان ملاء البيان على مسمع منك ليسمعوا ما يعترضون به على الله رب ما كان و ما يكون. قد كنا قائماً امام الوجوه فى ايام فيها اقشعرت الجلود من سطوة الامراء و العلماء فلما سكنت امواج البغضاء ارتفع عن خلف الحجاب طنين الذباب و ارتكبوا ما لا ارتكبه الاولون. كذلك انزلنا الايات و ارسلناها اليك لتشكر ربك مالک الملوك. اياك ان يمنعك شىء من الاشياء عن مالک الاسماء ضع ما عند القوم متمسكاً بما امرت به من لدى الله الغفور العطوف. يا على ان المظلوم يذكرک و يذكرک بايات الله رب العرش العظيم. قد حضر اسمى عليه بهائى بورقة فيها اسمک ذکرناک من شطر السّجن لتفرح و تكون من الشاکرين. هذا يوم فيه ماج بحر العرفان و هاج عرف الرحمن طوبى لمن رأى و وجد ويل للغافلين. يا على اذكر علياً الذى اقبل الى مقرّ الفداء فى ارض الطّاء و انفق روحه فى سبيل الله رب العالمين. کم من ذبيح فدى نفسه فى سبيلى و کم من عالم انفق روحه لاسمى العزيز البديع. قل يا ملاء البيان دعونى لاهل الفرقان انهم احاطونى اتقوا الله و لا تكونوا من الظالمين. قل هل ينفعکم ما عندکم بعد اذ علّق كلّ شىء بقبولى انصفوا و لا تكونوا من المعرضين. قد فنت الاشياء و هذا وجه ربکم العليم الحكيم. کم من عالم اعرض و کم من امّى سرع و شرب و قال لك الحمد يا مقصود العارفين. كن فى كلّ الأحوال متوكلاً على الله ربك و ربّ ابائک الاولين. قل الهى الهى تعلم ما عندى و لا اعلم ما عندک اشهد ان زمام العلم فى يمينک و العرفان فى قبضة اقتدارک اسئلك بالكلمة التى بها سخّرت من فى الارض و السماء بان تقدّرلى من قلمک الاعلى ما ينفعنى فى كلّ عالم من عوالمک انک انت المقتدر القدير. يا على اصغر انظر ثم فكّر فى الدنيا و ما حدث فيها انها ترشدک و تهديک الى مقام تجد نفسك فارغاً عما سوى الله و متمسكاً بحبله المتين. انها تريک زوالها و فنائها و تغييرها و ما

حدث فيها امرأ من لدن مقتدر قدير. كن على الامر مستقيماً وفي الحبّ ثابتاً وفي البيان صادقاً وفي الامور منصفاً وفي الاموال اميناً. كذلك ينصحكم قلم الابهى في هذا المقام الاعلى ان ربك هو الناصح العليم. قد ارتفع النّعاق في الافاق وظهر ما اخبرناكم به اذ كان النّور مشرقاً من افق العراق وفي ارض السّرّ وهذا السّجن العظيم. ما ظهر من امر الآ و قد اخبر الناس به في الكتاب ان ربك هو العالم الخبير. يا اهل الدّال والهآ نصيكم بالعمل بما نزل من قلم امر ربكم المقتدر العزيز العظيم. كذلك اشرقت شمس العرفان من افق عناية ربكم الرّحمن اشكروا وقولوا لك الحمد يا مقصود العالمين. يا حسن نشهد انّ الذى اقبل و سمع انّه من المخلصين في كتاب مبین. اول الامر عرفان الله و اخره هو التمسك بما نزل من سماء مشیة المهيمنة على من فى السّموات و الارضين. من شرب اليوم رحيقى المختوم باسمى القيوم انّه من اهل البهاء فى كتاب الله العزيز الحميد و الذى اعرض عن هذا الامر انّه من اصحاب السّعير. قل يا ملأ البيان لو كان الامر بيدى ما اظهرت نفسى اتّقوا الله ولا تعترضوا على الذى اتى بما عندكم من حجج المرسلين. كنت قاعداً اقامنى ربكم المقتدر القدير و كنت صامتاً انطقنى بامرہ المحكم المتين و كنت نائماً ايقظنى و انزل لى ما عجز عن احصائه كلّ محص عليم. قل اقرؤا ما نزل من القلم الاعلى و ما عندكم ثم انصفوا ولا تكونوا من المعتدين. اشكو بئى و حزنى الى الله اى ربّ افرغ على صبراً و انصرنى على القوم الظّالمين. يا محمد على قد فتح باب السّماء و اتى مالک الاسماء بقبيل من الملاء الأعلى طوبى لمن اقبل ويل للمعرضين. به ارتفع خباء المجد و نفخ فى الصّور و انصعق من فى السّموات و الارض الآ من اتى الرّحمن بقلب منير. لعمر الله لو يطّلع احد على ما ورد علىّ فى سبيل الله ينوح كنوح الفاقدين. قد انكر ملأ البيان حجة الله و برهانه الآ من وجد نفحات الوحى و شهد بما شهد الله انّه لا اله الا انا الغفور الكريم. انا سمعنا ندائك اجبناك بايات لا يعادلها ما تراه اليوم اشكر الله ربك بهذا الفضل العظيم. هذا يوم فيه ظهر ما كان مكنوناً فى علم الله و مخزوناً فى افئدة المقرّين. قل هذا كتاب الله ينطق بينكم اسمعوا و لا تكونوا من الغافلين. قد تجلّى الله باسمه الرّحمن على من فى الامكان من النّاس من اقبل و فاز و منهم من اعرض و منهم من كفر بالله العزيز

الحميد. لله رجال خلف العرش ينصرونه بجنود الذكر و البيان ألا انهم من المقرين فى كتاب مبين. لاتمنعهم شبهات عبدة الاسماء و لا تحجبهم حجابات المعتدين. يا قاسم اسمع نداء المظلوم انه يوصيك بما يرتفع به امر الله ربك رب العرش العظيم. ان الذين اتخذوا الاوهام لانفسهم ارباباً من دون الله اولئك اصحاب النار فى كتاب الله طوبى لمن عرف ويل للمنكرين. انك اذا فزت بكتابى و وجدت عرف بيانى قل الهى الهى اشهد انك خلقتنى للقائك و الورود فى بساط عزك و الوقوف فى فناء بابك و القيام امام وجهك. اى رب لا تمنع اذننى عن اصغاء ندائك و لا بصرى عن مشاهدة مشرق وحيك و مطلع امرك و مظهر نفسك و مصدر احكامك. اى رب ترى عبرات المقرين فى فراقك و زفرات المخلصين فى هجرك ارحم عبادك و خلقك و لا تمنعهم عما خلقتهم له انك انت المقتدر على ما تشاء. اى رب ذاب كبدى بما طالت ايام هجرك اسئلك بنفحات وحيك و اسرار كتابك و امواج بحر علمك و اشراقات انوار نير ظهورك بان تقدر لى ما يقربنى اليك. لو تمنعنى يا الهى عما اردته بقضائك المبرم فاكتب لى من قلمك الاعلى اجر اللقاء انك انت الذى لا يعجزك شىء من الاشياء و لا يمنعك اسم من الاسماء لا اله الا انت القوى القدير. يا محمد باقر رأينا اسمك ذكرناك بهذا الذكر البديع ليجعلك الذكر ثابتاً راسخاً بحيث لا تزلك الشبهات و لا تمنعك الاشارات و لا تضعفك قوة العالم و لا تخوفك سطوة الامم ان ربك هو المشفق الكريم. تالله خضعت الاقلام اذ تحرك القلم الاعلى و القوم هم لا يعرفون اقبلوا الى مطالع الاوهام معرضين عن الله المهيمن القيوم. تمر عليهم الآيات فى كل الاحيان و هم عنها معرضون. يعبدون الاصنام و لا يشعرون و قالوا ما قاله الاولون. قل الهى الهى اسئلك ببحر آياتك و سماء فضلك و شمس جودك بان تؤيدنى على ما يجد منه المخلصون عرف الاستقامة على امرك اى رب لا تجعلنى محروماً من نفحات ايامك و لا ممنوعاً عن اصغاء آياتك قدر لى من قلمك الاعلى خير الاخرة و الاولى. اى رب اشهد انى لست قابلاً بدائع فضلك و مستحقاً ما انزلت لى من سماء عطائك اسئلك بسفائن قدرتك و بحور اقتدارك الذين ما منعتهم سطوة الملوك عن التقرب اليك و لا قدرة المملوك عن النظر الى افك ان تقدر

لى ما ينبغى لجودك وفضلك اذك انت الغفور العطوف. يا عبد الرحيم قد احاطت
المظلوم ذئاب الارض و اشرارها انكروه بعد اذ اتى بآيات لا تعادلها كتب العالم ولا عند
الامم و ببرهان انارت به افاق المعانى و البيان. طوبى لنفس شهدت بما شهد به القلم
الاعلى ويل لكل غافل جادل بآيات الله المهيمن القيوم. كم من عالم منعه العلم عن
المعلوم وكم من جاهل شرب رحيق الوصال من كأس عطاء ربّه مالك الغيب والشهود. انا
نوصى الكل بالحكمة كما وصينا العباد بها من قبل و انا الناصح العليم. يا ملأ البيان
ابسطوا اذيال الطلب انّ البحر الاعظم اراد ان يقذف اليكم لئالى الحكمة و البيان انه هو
الفياض الكريم. طوبى لمن فاز بانوار الملكوت و ما قذف عليه من هذا التباء العظيم الذى
ذكر مرة بالبحر و اخرى بالقلم الاعلى و طوراً بمكلم الطور و سدره المنتهى فى الصحيفة
الحمراء و بالسّر المكنون و الغيب المخزون فى كتب الله العزيز الجميل. انّ الذين اعرضوا
اولئك ليس لهم نصيب فى كتاب الله ربّ العالمين. يا زين العابدين ينوح قلمى و يقصّ ما
ورد علىّ من جنود الظالمين. انّ الذى حفظناه فى سنين متواليات تحت جناح الفضل قام
على الاعراض و ارتكب ما ذرفت به عيون العارفين لعمر الله سلّ على وجهى سيف
الاعراض بما اغواه احد من عبادى ثمّ صاح فى نفسه يشهد بذلك كلّ صادق امين. يا
ملأ البيان انصفوا بالله من رفع الامر و حفظ من اخذتموه ولياً لانفسكم اتقوا الله و لا تكونوا
من المنكرين. انا حفظناه من حرارة الشمس و صبابة البرد فلما اطمئنّ اراد سفك دمي
كذلك سوّلت له نفسه و كان من المعتدين. راينا فى سبيل الله ما ذابت به اكباده
المخلصين. قد انكرنى المعارف و اصدقائى من سطوة الامراء والعلماء الى ان اخرجونا من
ارض الطّاء الى الزوراء و منها الى ارض السّر و منها الى هذا السّجن الاعظم الذى فيه
اشتعلت نار البغضاء التى عجز عن ذكرها كلّ لسان طلق و كلّ قلم سريع. يا حسين خذ
المعروف امراً من لدى الله ربّ العالمين. زين رأسك باكليل الامانة و هيكلك بتقوى الله
ربّ العرش العظيم. لا تنس فضل الله انه اظهر مشرق آياته و ايّده على عرفانه فى يوم فيه
ارتفع نحيب البكاء بين الارض و السّماء بما اكتسبت ايدي الغافلين. انا نوصيك و الذين
آمنوا بحفظ ما اوتيتهم لمن لدى الله مقصود العارفين. كم من ملك منع عن العرفان و كم

من مملوك فاز بعناية ربّه الكريم. كم من بصير منع عن المشاهدة وكم من ضرير رأى وقال لك الحمد يا من ذكرتنى اذ كنت بين ايدى الظالمين. كم من قوى اضعفه اقتدار الظهور وكم من ضعيف شئت شمل صفوف الاوهام باسم ربّه القوى الغالب القدير. كذلك اورثنا الضّعفاء مالا قويّاء امراً من عندنا انا كنّا قادرين. انك اذا سمعت النداء اقبل بقلبك الى الافق الاعلى و قل لك الحمد يا مولى العالم بما ايّدتنى و عرّفتنى و هديتنى الى صراطك المستقيم. اشهد انّ الصّراط صراطك و الظهور ظهورك و الامر امرك العزيز البديع. يا محمّد قبل ج يذكرك مطلع الآيات لعلّ الناس يجدون عرف بيان ربّهم الرّحمن فى يوم فيه نادى المناد الملك لله الواحد الغفّار. انا نذكرك لوجه الله ليجعلك الذكر مستقيماً على سوء الصّراط. كن منقطعاً عن دونه و ناظراً الى افقه و ناطقاً بثنائه فى اللّيل والايّام. لا ينفعكم اليوم ما عند القوم ضعوه امراً من عندى و خذوا ما امرتم به من لدى الله رب الارباب. قل يا ملأ البيان اتّقوا الله و لا تتبعوا الظّنون و الاوهام اتّبِعُوا الَّذِى بِاسْمِهِ نَصَبْتَ رَايَةَ الامر على اعلى المقام. قل ارحموا على انفسكم و على الَّذِى بِهِ اشْرَقَ النّير الاعظم من افق العالم و اتى الرّحمن بقدره و سلطان لولا البهاء من رفع الامر انصفوا و لا تكونوا من الذين انكروا الحجة و البرهان. قد كنت قائماً امام الوجوه و ناطقاً بثناء الله مولى الانام. فلما ارتفع الامر ارتفع التّعيق فى المدن و الدّيار كذلك قضى الامر و القوم فى وهم عجاب. يا ابن المهاجر اسمع نداء ربك انه ارتفع من شطر السّجن و يدع الكل الى مشرق الآيات. هذا كتاب من لدنا الى من على الارض ليجذبهم الى افق منه اشرفت الانوار و يذكرهم بما نزل من القلم الاعلى فى الزّبر و الالواح. قد ظهر ما اخبرنا العباد به من قبل اذ كان الزّوراء مقرّ العرش و انا العزيز العلّام. يا احزاب الارض انصفوا فى هذا الامر الَّذِى بِهِ غرّدت حمامة الفردوس على اعلى الاغصان انه لا اله الا هو الفرد الواحد المقتدر المختار به ظهر صراط الله فى العالم و برز حكم الميزان. هذا يوم فيه ظهر الكنز المخزون و مرّت الجبال كمرّ السّحاب. طوبى لنفس فازت بطراز العدل و يل لكلّ ظالم كفّار. يا قلم الاعلى قل يا ملأ البيان اتّقوا الرّحمن و لا تكونوا من اصحاب الضّلال. زنوا ما نزل من ملكوت البيان بميزان العدل و الانصاف لعمر الله ما اردت ان اظهر نفسى و لا ان اتكلّم بكلمة و

لكنّ ارادة الله غلبت ارادتي و اظهرني كيف شاء و اراد بذلك ورد على ما ناح به الفردوس الاعلى و الذين طافوا العرش فى العشى و الاشرار. انّ الذى ربّناه اراد سفك دمي فلما ظهر الامر صاح فى نفسه متمسكاً بمفتريات لا ذكر لها عند الله مالک الرقاب. يا ميرزا يذكرك مولى الاسماء فى هذا المقام الذى جعله الله مطلع الاذكار. انّ قلمي الاعلى ينوح و يبكى بما ورد على من الذين كفروا بالمبدء و المآب. يذكرون نقطة البيان و يفتون على مرسله و يقرؤن الآيات و ينكرون منزلها فاعتبروا يا اولى الابصار. يرون نعمة الله و ينكرونها يسمعون آيات الله و يعرضون عنها ألا انهم من اصحاب النار. يا ملأ الارض تالله ما جئنا الا لتطهير نفوسكم من الضغينة و البغضاء يشهد بذلك من عنده ام الكتاب. قد ماج بحر البيان و هاج عرف الرحمن اقبلوا يا قوم بوجه نورآ الى افق منه انارت الافاق. كذلك زيننا ديباج كتاب الظهور بذكر مكلم الطور طوبى لمن عرف ويل لكل جاهل مرتاب. يا عباد الرحمن اذا جائكم ناعق دعوه بنفسه متوكلين على الله مشرق الالهام. لا تعترضوا على العباد ان وجدتم من احد رائحة البغضاء ذروه فى خوضه متشبثين باذيال رداء عناية ربكم فالق الاصباح. شأن الانسان هو المحبة و الامانة و العفو و الوفاء و ما يظهر به تقديس ذاته بين الاحزاب. يا ابن النداف يذكرك من انكره العباد بعد اذ جاء من مطلع الامر بحجة خضعت لها حجج الذين تمسكوا بما عندهم من الظنون و الاوهام. يا ابن النداف اسمع النداء الذى ارتفع بالحق انه يهديك الى سواء الصراط و يلقي على من على الارض كلمة الله ربّ ما يكون و ما قد كان. يا ملأ البيان تالله كنت راقداً ايقظتنى ارادة الله منزل الآيات و كنت صامتاً انطقنى بما لا يعادله ما عند العباد و كنت قاعداً اقامنى بقدرة من عنده و هو المقتدر المختار. ان كان ذنبى آياتى و بيناتى قد سبقنى نقطة البيان و من قبله رسل الله مالک المبدء و المآب. يا ملأ البيان ان وصاكم النقطة بالاعراض ما فعلتم بهذا النور المشرق من افق الانصاف. انه وصاكم بالاقبال قمتم على اعراض صاح به السحاب و امركم بالخضوع و انتم اقبلتم اليه بالاسنة و السيوف يا اصحاب الضلال. قد عرضتم عن الذى باقباله ابتسم ثغر العرفان فى الامكان. قل اسمعوا لوجه الرحمن ما نطق به النقطة فى البيان ان لا تنصروه لا تحزنوه انتم نبذتم امر الله ورائكم و ارتكبتم ما ذابت به الاكباد. تالله

انّ البيان ما نزل الا لذكرى و ما بشر العباد الا بظهورى الذى به اشرقت الانوار. تالله انّ
المحسوب كان خاضعاً لذكرى فكيف لنفسى انصفوا و لا تكونوا من اهل الظلم و
الاعتساف. قل ان كنتم فى ريب اقرؤا آيات الله و ما عندكم ثم انصفوا يا اولى الابصار. تالله
انّ المظلوم ما اراد منكم الايمان دعوه بنفسه لوجه الله مالک الرقاب. انظروا ثم اذكروا اذ
كنت قائماً امام الوجوه فى يوم فيه اضطربت النفوس و سكرت الابصار. انه قال لويأتىكم
بآية لا تعترضوا عليه و انتم كفرتم به بعد اذ اتاكم بما لا تعادله الكتب و الالواح. يا ملأ
البيان اتقوا الرحمن و لا تسفكوا دم الذى نصركم فى الليالى و الايام بجنود الوحي و
الالهام. لما بلغ الذكر الى هذا المقام سمعت حنين قلمى الاعلى و به ارتفع نحيب البكاء
من الفردوس الاعلى و السفينة الحمراء و ذرفت عيون الابرار. تالله سمعت ضجيج نقطة
البيان و اسفه على نفسى و صريخ الاختيار فى هذا الحزن الذى به ناحت السدرة و ترعزعت
الاركان. يا ابن نداف كم من عارف منع عن المقصود و كم من امي اخذه سكر كوثر البيان
حيث نبذ العالم شوقاً للقاء الله منزل الآيات. كم من علام منع عن البحر الاعظم و كم من
ندافٍ سرع و شرب و قال لك الحمد يا مطلع العناية و اللطاف. يا محمد على طوبى لمن
فاز بذكر مولى العالم فى السجن الاعظم و شهد بما شهد الرحمن فى اعلى المقام. طوبى
لاسم فاز بحركة قلمى الاعلى و لغريب قصد وطنه الابهى و لبعيد تقرب الى الله مظهر
البيّنات. و طوبى لعارف فاز بالمعروف و لطالب بلغ و قال لك الحمد يا من فى قبضتك
زمام الاديان. طوبى لمن شرب كوثر البقاء من يد الفضل و العطاء و لذى شم وجد عرف
القميص اذ تضيّع فى الاقطار. طوبى لفقير قصد بحر الغناء و لعليل توجه الى مطلع الشفاء
و لضعيف اقبل الى افق الاقتدار. طوبى لدم سفك فى سبيلى و لارض تشرفت بقدمى و
لنسيم مرّ من شطر عنايتى على من فى البلاد. طوبى لبحر سرت عليه سفينة امرى و لجبل
نصب عليه خباء مجدى و لوجه تنور بنور الايام. طوبى لبيت ارتفع فيه ذكرى و لهواء
تضيّعت فيه نفحات الوحي فى الغدو و الاصال. قد فاز العالم بنير الاسم الاعظم و القوم
فى غفلة و ضلال. قد انتشر جراد البغضاء هذا ما اخبركم به القلم الاعلى اذ كان النور
مشرقاً من افق العراق. يا اهل الارض اسمعوا ندائى من حول عرشى ليقرّبكم الى الله مالک

الرَّقاب. قد انكرنى من خلق لخدمتى فاعتبروا يا اولى الانظار. قد اراد سفك دمي من حفظته تحت جناح الفضل فى سنين متواليات. تالله قد اتى الرحمن بقدرة و سلطان. قل يا ملاً الارض هل منكم احد يجول مع فارس المعانى فى مضمار الحكمة و البيان لا و نفسى الحق يشهد بذلك من عنده علم كل شىء فى الكتاب. يا قلم الاعلى ولّ وجهك شطر الدّال و الهاء ثم اذكر على رضا الذى حضر اسمه لدى المظلوم اذ كان بين ايدى الاشرار. رأينا ذكرک ذکرناک لتفرح و تشکر ربّک العزیز الفضّال. قد انزلنا الآيات و اظهرنا البينات طوبى لمن سمع و رأى ويل لكل منکر کفّار. لما اتى الوعد و ظهر الموعد قام عليه العباد بظلم ما رأت شبهه عين الابداع. قل موتوا بغيظکم قد اتى من ارتعدت به فرائص العالم وزّلت به الاقدام. الاّ الذين ما نقضوا عهدهم و اتّبعوا ما انزله الله فى الكتاب. قل يا اهل الارض ليس لاحد ان يمتحن الله ربّه او يجربّه بل له ان يمتحن عباده انّه هو المقتدر المختار. ضعوا ما عندکم و ما عند القوم اتّقوا الله و لاتتبعوا اهوآئکم اتّبعوا من اتى بآياتٍ احاطت الامصار. قد انزلنا لاهل منشاد ما يرشد المنصفين و يهديهم الى الله فالق الاصباح. من فاز اليوم برضائى انّه من اهل الله فى الزّبر و الالواح. انا ما اردنا منکم شيئاً نذكرکم لوجه الله من آمن لنفسه من اعرض انّه هو الغنىّ المتعال. يا اهل الارض اسمعوا تالله هذا نداء سمعه الحبيب فى المعراج و الکليم فى طور الابتهاج و الرّوح حين صعوده الى الله منزل الاوامر و الاحکام. كذلك نطق لسان العظمة اذ كان القوم فى مریة و شقاق. يا ابن ابى طالب يذكر المظلوم من على الارض بما يذکرهم و یقرّبهم الى مشرق الالهام. قد اتى المظلوم لنجاة العالم و لكنّ الامم قاموا علیه بظلم تغیّرت به الآفاق. کم من لیل طارفیه النّوم عن عینی و کم من یوم کنت تحت السّلاسل و الاغلال. قد ناح لضری من فى ملکوت الامر و الخلق شهد بذلك کلّ منصفٍ و کلّ عالم ما منعه العلم عن العزیز العّلام. يا قلم نبّئ العالم بهذا الظّهور الاعظم قل يا قوم اتّقوا الله و لا تكونوا من الذين انکروا حجة الله و برهانه اذ اتى بملکوت الآيات. هذا هو الذى بشّرکم به محمّد رسول الله خافوا الله يا معشر الاحزاب. هذا هو الذى ذکرتموه فى القرون و الاعصار به استمّد کلّ عامل و استقرب کلّ بعيدٍ و استرفع کلّ وضيع و نطق کلّ کلیل و قام کلّ قاعدٍ منع عن القيام. قد اهتزّ العالم

شوقاً للقائه والقوم أكثرهم فى غفلة وشقاق. اقرؤا ما عندكم وما نزل من سماء مشيئة ربكم مالک يوم القيام ليظهر لكم ما ستر عنكم ان ربكم الرحمن هو الكريم الفضال. ونذكر من سمى بالحسين الذى حضر اسمه لدى المظلوم ونوصيه بما وصينا به أكثر العباد. قد جئت من مطلع الفضل لاصلاح العالم طوبى لمن شهد بما شهد به الله ويل لكل منكر مكار. طوبى لمن شرب رحيق البيان من يد عناية ربه الرحمن ويل لكل معرض قام على الاعراض. ايم الله لا اقدر ان اذكر ما ورد على نفسى بما اكتسبت ايدى الفجار. يا قلمى نح على نفسى و ما ورد على من طغاة خلقى و قل الهى الهى كنت راقداً ايقظتنى واقمتنى و انطقتنى ثم تركتنى تحت مخالب البغضاء ترى و تسمع ما ورد على و ما قالوا فى حقى و عزتك يا الهى و يا ايها المذكور فى قلبى لو يجتمع على ضرر البهاء من فى الارض لا ينقطع عن لسانه ذكرك و ثنائك و لا يتوقف اقل من آن فى اظهار ما امرته باظهاره بين عبادك وعظمتك وسطانك يا من بقربك اهتزت البلاد وفى هجرك ذابت الاكباد. لا ابدل ذلى الذى ورد فى سبيلك بعز العالم و لا هذا الضعف بقوة الامم و لا هذا الفقر بشرة من فى ارضك. كل ما ورد على فى حبك هو مقصود قلبى و محبوب فؤادى يشهد بذلك سگان مدائن عدلك و المنصفون من عبادك و خلقك. اى رب تعلم بانى ما اردت الا حرية عبادك و نجاتهم من سلاسل التقليد والاوهام ايدهم يا الهى على ما تحب و ترضى اترك انت المقتدر العليم الحكيم. يا ابا الحسن كم من عبد منعه الدنيا و كم من عبد خرق الاحجاب مقبلاً الى الله رب العالمين. كن راسخاً على الامر و ناطقاً بهذا النبأ العظيم. قد حضرت ورقة عند المظلوم و كانت مزينة باسماء الذين آمنوا بالله العزيز الحميد. قد انزلنا لكل واحد ما يقربه الى الفرد الخبير. انا نوصيكم مرة أخرى بالعدل و الانصاف و بحفظ هذا الكتاب الذى يهديكم الى صراط الله المستقيم و نذكر الذين ما حضرت اسمائهم فى السجن و نبشرهم بعناية ربهم الفضال الكريم. اول الامر هو عرفان الله و اخره الاستقامة عليه كذلك قدر من لدن قوى قدير. قل يا ملأ البيان باعراضكم لا يمنع البحر امواجه و لا الشمس اشراقها انظروا ثم انصفوا و لا تكونوا من الجاهلين. سوف يبعث الله رجالاً ينصرون المظلوم بالحكمة و البيان انه هو العليم الخبير. و نذكر امائى هناك اللائى

آمن بالله اذ اتى بامرٍ بدیع و فزن بایامه و سمعن و اقبلن الى الافق الاعلى اذ كان الارض
فى ريبٍ مبين. انه معكن فى كل الاحوال يسمع و یرى و هو السميع البصير. افرحن بما
جرى ذكركن من لسان العظمة اذ كان المظلوم فى سجن عظیم. نسل الله ان يؤيدكن و
یوفقكن و یكتب لكن ما ینبغى لسماء جوده و بحر فضله انه ارحم الراحمين. و نذكر ابا
الحسين و نوصیه بما نزل فى كتاب الله ربّ العرش العظیم. خذ الكتاب بقوة من عنده انه
یحبّ العاملين. لك و للذين آمنوا هناك ان تقرؤا ما ناجینا به الله ربّ الكرسي الرفیع. هو
الذاکر و المذکور. الهی الهی هجرک اهلکنی و فراقک احرقنی و بعدک اذابنی و ذکرک
اشعلنی و ندائک هزنی و عزّتک و جمالک لو یفحص احد قلوب عاشقیک لیراها مشبّكة
من سهام فراقک و اکبادهم محترقة من نار هجرک. ای ربّ اجد عرف ظهورک و لم ادر
ای مکان تنور بنور معرفتک و تزین بانوار وجهک و تشرف بقدمک اسئلک بجمالک
المشرق من افقک الاعلى و اسرار علمک یا مالک الاسماء و فاطر السماء بان تقدّر
لعبادک الحضور امام وجهک و القيام لدى باب عظمتک. ای ربّ اشهد انک خلقت
الاذان لاصغاء ندائک فى یومک و العیون لمشاهدة انوار مشرق وحیک و مطلع آیاتک و
مصدر ظهورات قدرتک و الطافک. ای ربّ لا تحرم الاذان عما خلقت له و الابصار عما
بدعت له انت الذى سبقت رحمتک الممكنات و احاط فضلک الکائنات. ای ربّ قد
اخذتنی نفحات قمیص ظهورک و اجتذبتنی آیات عظمتک بحيث نسیت نفسی و ذاتی و
ما خلق فى ارضک و سمائک. فاه آه لم ادر باى عمل اقوم امام وجهک لیتضوّع منه عرف
رضائک لا و عزّتک فضلک احاطنی وجودک شجّعنی. انّ عبدک هذا قد کان موقناً
بفضلک و عطائک و قبول ما ظهر منى فى ایامک و عزّتک و جلالک و قدرتک و
جمالک احبّ ان اضع وجهی و جبینی على کلّ بقعة من بقاع ارضک لعلّ یقع على
تراب تشرف بقدم اصفیائک و سفرائک. اسئلک یا فاطر السماء بمشارق قدرتک و
اقتدارک ان تكتب لی ما ینفعنی فى کلّ عالم من عوالمک ثمّ ارزقنی ما هو خیر فى
کتابک انک انت المعطى البازل المشفق العليم الحکیم. و اسئلک یا مالک البقاء و
مطلع العطاء بایاتک الكبرى و اسمک الاعظم الابهی بان تجعلنی طائفاً حول عرشک و

قائماً لدى باب عظمتك فى كلّ عالم من عوالمك ثمّ زَيْنْ هيكلى وقلبى وصدري بانوار معرفتك و بطراز القبول بجودك وكرمك. اى ربّ هذا يوم قد ماج فيه بحر عطائك و انار افق العالم بنير فضلك اسئلك ان لا تمنعنى عمّا عندك ثمّ اكتب لى ما ينبغى لرحمتك و مواهبك و يليق لعظمتك و سلطانك انك انت المقتدر على ما تشاء لا اله الا انت الغفور الكريم. و الصلوة و السلام و التكبير و البهاء على اوليائك و اصفياك الذين ما نقضوا ميثاقك و عهدك و عملوا ما امروا به فى كتابك المبين. اولئك عباد نبذوا الشّرك ورائهم متمسّكين بنور التّوحيد فضلاً من لدنك انك انت العلىّ العظيم.

(٣) بسمى المظلوم الظاهر

فى السّجن الاعظم

هذا كتاب يجد منه الاشجار عرف الرّبيع و الابناء رائحة الاب المشفق الكريم و العطشان خريز ماء الحيوان و المقرّبون نفحة الرّحمن و المخلصون انوار الجمال و العشاق آيات القرب و الوصال كذلك نطق القلم اذ يمشى جمال القدم فى قصر جعله الله مقرّ عرشه العظيم. يا اسمى اشهد بما شهد الله أنّه لا اله الا هو الفرد الواحد العليم الخبير. اذهب بكتاب الله و اثاره الى دياره و ذكرّ فيها احبائى بهذا اليوم الذى كان مذكوراً فى افئدة الانبياء و مسطوراً فى كتب النّبیین و المرسلين. قل اياكم ان تمنعكم حجابات اهل البيان عن الله ربّ العالمين. انا وصيّناهم بالظهور الاعظم و امرناهم بالمعروف و بشّرناهم بهذا اليوم العزيز البديع. فلما ظهر المكنون و فكّ الرّحيق المختوم كفروا و اعرضوا عن الذى اتى بالحقّ بسلطان مبين. يا اسمى يا ايّها الشارب رحيق بيانى قل يا ملأ البيان اذكروا ثمّ انظروا ما انزله الرّحمن فى الفرقان يوم يقوم النّاس لربّ العالمين. قل يا ملأ المعرضين اتّقوا الله و لا تعترضوا على الذى به نصبت راية العرفان على اعلى مقام الامكان و ماج بحر البيان و هاج عرف الرّحمن انصفوا و لا تكونوا من الظّالمين. يا مهدى قل انّ الذى اتّخذتموه لانفسكم ربّاً من دون الله كان يفرّ من مقام الى مقام يشهد بذلك مالک الانام و كلّ منصفٍ بصير. يا اسمى قل يا ملأ البيان لا تنفعكم اليوم كتب العالم الا بهذا الكتاب الذى يمشى فى السّجن الاعظم و ينطق امام الامم أنّه لا اله الا انا المبين العليم. قل قد لاح

الافق الابهى وتحرك القلم الاعلى فى هذا الظهور الذى به ارتفع خباء المجد على البقعة
النوراء و ظهر ما هو المسطور فى كتب الله العليم الحكيم. يا اسمى قل يا ملأ المعرضين
اسمعوا ما غنت به حمامة البيان على الاغصان ثم انظروا الجوهر الذى اخذه النقطة الاولى
من كتب السماء بقوله وقد كتبت جوهرأ فى ذكره و هو انه لا يشار باشارتى ولا بما ذكر فى
البيان اتقوا الرحمن ولا تكفروا بالذى اتكم من مطع العرفان ببرهان مبين. قل لا يغنيكم
اليوم ما عند القوم ضعوا الاوهام مقبلين الى مظهر نفس الله العليم الحكيم. هذا يوم اخذنا
عهده عن كل نبي وكل ولي لو انتم من العارفين. اياكم ان يمنعكم الحجاب الاكبر عن
مالك القدر طهروا قلوبكم من كوثر بيان ربكم العزيز الحميد. قدسوا مرات صدوركم لينطبع
عليها الملك لله مالک يوم الدين. قل تعالوا ندع ما عند القوم و ننصف فيما اشرق من افق
علم الله الواحد الفرد الخبير. قل ان تريدوا الآيات انها احاطت الافاق و ان تريدوا البيّنات
انها ظهرت على شأن لا ينكرها الا كل معتد اثم. قل تالله قد قمت على الامر فى يوم فيه
سكّرت الابصار وزلت الاقدام من خشية الذين كانوا على جانب عظيم من الظلم اتقوا الله
ولا تكونوا من المعتدين. يا اسمى و السائر باذنى اذكر لاصفيائى و اوليائى ما ظهر فى
ارض السر من قدرة الله و سلطانه اذ طلع من افق البيت ناطقاً بآيات الله الملك العزيز
الجميل. تالله انّ البيان نزل لذكرى و انه ورقة من اوراق سدره بيانى قد شهد لذلك مبشرى
الذى فدى نفسه فى سبيلى الواضح المستقيم. قل يا ملأ الغافلين اياكم ان يمنعكم البيان
عن ربكم الرحمن لعمر الله انه نزل ليشهد لى اقرؤا ما فيه و كونوا من المنصفين. قل تالله
مكلّم الطور ينطق و انتم لا تشعرون و هو الموعود بلسان الانبياء اتقوا الله ولا تجادلوا بايات
الله المهيمن القيوم. قل هذا يوم فيه ينادى البحر طوبى لك يا ربّ بما مرّت عليك نسمات
الله العزيز العظيم. قد وجدت نفحات الايام و عرف قميص ربك اذ ظهر باسمه المبارك
العزيز البديع و ينادى البرّ و يقول طوبى لك يا بحر بما سرت عليك سفينة الله ربّ
العالمين. يا احبّاء المظلوم فى البلدان افرحوا بما اختصكم الله لعرفان مشرق الامر و
عصمكم عن الفزع الاكبر الذى اخذ البشر الا من شاء الله القوى الغالب القدير. قد فزتم بما
لا فاز به احد يشهد بذلك اهل الفردوس الاعلى و من عنده كتاب مبين. يا اسمى ذكر

عبادى و بشرهم برحمتى و عنايتى ثم اقرء لهم ما نزل من ملكوت بيانى البديع . قل حرم عليكم شرب الافيون فى كتاب الله الامر الحكيم . انه يضرکم و ما ينفعکم هو ما امرتم به من قبل و من بعد بايات واضحات و براهين ساطعات طوبى لمن عمل بما امر به من لدى الله المهيمن القيوم . مر على البلاد بنفحات قميص بيان ربك و بشر احبائه فيها بهذا الذكر الذى به ظهر ما كان مستوراً فى لوح مسطور . خذ حقوق الله باذن من لدنا ثم اعمل بما امرناك به ان ربك لهو الامر على ما يشاء لا تضعفه قوة الاقوياء و لا تعجزه شئون الغافلين . ان وردت ارض الالف و الرآء كبر من قبلى على احبائى و نورهم بانوار شمس عنايتى و ذكرهم بهذا النبأ الذى به ارتفع هذا البناء المرفوع . قل ان اشكروا بما نطق بذكركم قلمى الاعلى و توجه اليكم وجهى الابهى و انزل لكم لسان عنايتى من ملكوت بيانى ما لو تضعونه على الجبل ليطير شوقاً للقاء مالک العلل الذى اتى بسلطان ما منعه حجابات الاوهام و لاسباحات الظنون . قل انه اتى بحجة الله و برهانه و انه لصراط الله لمن فى السموات و الارض لو انتم تعلمون . و نذكر الامام فيها الذى هاجر فى سبيلى و اقبل الى ان حضر تلقاء عرشى اذ كان النور مشرقاً من افق الزوراء و شرب كوثر و صالى من ايدى عطائى و قام لدى بابى الذى فتح على من فى الغيب و الشهود . نشهد انه سمع النداء و اجاب موله رب ما كان و ما يكون . يا على قبل اكبر ذكر البشر بما جرى من قلمى الاعلى قل اتقوا الله و لا تكفروا بالذى يأمرکم بالمعروف و ينهکم عما نهيتم عنه فى كتاب الله العزيز الودود . لكم ان تداركوا مافات عنكم فى ايامه ضعوا ما عندكم و خذوا ما يأمرکم به من ينطق فى قطب العالم انه لا اله الا انا الحق علام الغيوب . قل ان يعذب الله احداً بما امن بهذا الظهور فبائى حجة لا يعذب الذين آمنوا بنقطة البيان و من قبله بمحمد رسول الله و من قبله بابن مريم و من قبله بموسى الكليم الى ان يرجع الامر الى البديع الاول اتقوا الله و لا تتبعوا الاصنام الذين كفروا بالشاهد و المشهود . من توقف فى هذا الامر انه توقف فى كل امر ظهر بارادة الله و مشيئة لو انتم تعلمون . قل لا يرى فى الكلمة الا مكلّمها و لا فى التجلى الا جمال المجلى و لا فى التنزيل الا المنزل المهيمن على ما خلق بقوله كن فيكون . يا قلم اذكر اهل الميم و الرآء من لدن مالک الاسماء و بشرهم بعناية الله

ربّ العالمين. قل انا نذكركم فى السّجن الاعظم بما يقربكم الى الله العزيز الحميد. يا اوليائى فى الممالك و البلدان افرحوا بما توجه اليكم وجه الله و يبشركم بما كتب لكم من القلم الاعلى فى لوح نطق الله لا اله الا هو السّامع البصير. طوبى للذين صعدوا الى الله و للذين ورد عليهم من مطالع الظلم ما ناح به الفردوس الاعلى و مشارق اسمائى الحسنى عليهم بهائى و رحمتى و عنايتى و فضلى الذى احاط من فى السموات و الارضين. قل قد انزلنا لكم ما قرّت به عيون الملاء الاعلى افرحوا ثم اشكروه بهذا الفضل المبين. اياكم ان تحزنكم الدنيا و ما يظهر فيها تالله الحق قد ماج بحر السرور امام وجه مكلم الطور اقبلوا بقلوب نوراء الى الافق الاعلى هذا خير لكم ان انتم من العارفين. انّ الذين استشهدوا فى سبيلى اولئك من اهل خباء مجدى و قباب عظمتى يصلّى عليهم اهل ملكوتى و جبروتى و مظاهر اسمائى و مطالع صفاتى و مهابط علمى العزيز المحيط. يا اسمى عاشر مع احباء الرحمن بالروح و الرّيحان و ذكرهم بما تنجذب به قلوبهم فى هذا اليوم الذى جعله الله سلطان الايام فى لوح حفيظ. انا ذكرناك و رفعناك و اسمعناك و اريناك اشكر ربك و قل لك الحمد يا مولى العالم و لك الثناء يا مقصود العارفين و معبود المخلصين. انا اذناك بان تأذن لمن اراد مقام ربك هذه موهبة اخرى من لدنا عليك ان ربك لهو الفضال الكريم. كذلك اشرقت شمس الفضل من افق سماء عنايتى و انا المقتدر القدير. انّ الذى قصد الغاية القصوى و الحضور تلقاء وجه مالك الورى له ان يتبع ما امره القلم الاعلى من لدن عزيز عليم. انه يمنعكم عن الانحناء و الانطراح على قدمى و اقدام غيرى هذا ما نزل فى الكتاب من لدن عليم حكيم. قل يا احباء الرحمن ان اردتم اللّقاء فاحضروا بالروح و الرّيحان بآداب كانت من سجيّة الانسان اتقوا الله و لا تكونوا من الغافلين. انه يحكم كيف يشاء و يأمر بما يهدى العباد الى هذا النور الاعظم الذى اذ ظهر سجد له الروح الامين. لا تقبلوا الايادى و لا تنحنوا حين الورود انه يأمركم بالمعروف و هو الامر المجيب. ليس لاحد ان يتدلّل عند نفس هذا حكم الله اذ استوى على العرش بسلطان مبين. قد حرّم عليكم ما ذكرناه خذوا سنن الله و امره و لا تتبعوا سنن الجاهلين. من حضر لدى الوجه انه من الزّائرين لدى الله مالك هذا المقام الكريم. من حضر زار الله ممن فاز بما كان مسطوراً

فى كتب الله رب العالمين. قد حرم عليكم التّقبيل والسّجود والانطراح والانحناء كذلك صرّفنا الآيات و انزلناها فضلاً من عندنا و انا الفضال القديم. انّ السّجود ينبغى لمن لا يُعرف ولا يُرى و الذى يُرى أنّه ممّن شهد له الكتاب المبين. ليس لاحد ان يسجده و الذى سجد له ان يرجع ويتوب الى الله أنّه لهو التّواب الرّحيم. قد ثبت بالبرهان بانّ السّجدة لم تكن الا لحضرة الغيب اعرفوا يا اهل الارض و لا تكونوا من المعرضين. قل يا قوم ضعوا اصول انفسكم وخذوا اصول الله بقوة من عنده و لا تتبعوا كلّ عالم مريب. ايّاكم ان تعترضوا على الذى جائكم بآيات بينات و ايّاكم ان تنكروا هذا النّبأ الذى اذ ظهر خضع له كلّ نبأ عظيم. انّ المظلوم اراد ان يذكر ارض الباء و التّون التّى شرفها بقدم اوليائه الذين وفوا بميثاقه المحكم المتين. طوبى للذين استشهدوا فيها بما اكتسبت ايدى كلّ ظالم جبار. نعيماً لمن فاز بالشّهادة فى ايامى و انفق ما عنده فى حبّى و شهد بما شهد به لسان عظمتى فى اعلى المقام. من قام على خدمة امرى بشّره بعناية الله و فضله الذى احاط الافاق و نذكر الامين الذى اخذ كأس البأساء و الضّراء فى سبيل الله مالک الاسماء الى ان شرب منها بهذا الاسم الذى اذ ظهر خضعت له الاعناق. يا امين نشهد انّك كنت قائماً على خدمتى و ناطقاً بذكرى و صابراً فيما ورد عليك فى هذا الصّراط. انت الذى تمسّكت بارادة الله و مشيئته تاركاً ما اراده كلّ مشرك نقض الميثاق. افرح بما ذكرناك فى الواح شتى و فى صحيفة ما اطّلع بها الا الله العزيز العّلام. انا جعلناك نجماً مشرقاً من افق هذه السّماء و حرفاً من كتاب الله ربّ الارباب. يا اسمى بشّر اهل البهاء فى ديار اخرى من لدى الله مولى الورى ثمّ امرهم بما يرتفع به امر الله مالک الايجاد. قل انصروا ربّكم الرّحمن بجنود الاعمال و الاخلاق لعمر الله انّها اقوى من جنود الارض كلّها يشهد بذلك من شهد أنّه لا اله الا انا المقتدر العزيز المختار. تمسّكوا بحبل الاتّفاق فى كلّ الاحوال ليظهر منكم ما اراده الله ربّ العالمين. لنا عباد فى تلك الجهات قد تركنا اسمائهم لئلا يطّلع كلّ ظالم انكر حقّ الله العزيز الحكيم. و نذكر اوليائى فى ارض التّاء و نبشّرهم بفضل الله و عنايته و رحمته التّى سبقت الغيب و الشّهود. قل طوبى لكم بما وجدتم عرف الآيات و فزتم بنفحات ايام الله العزيز الودود. انا نوصيكم بتقوى الله و بما يرتفع به الامر أنّه يسمع و يرى و

هو الحقّ علّام الغيوب. قل ايّاكم ان يمنعكم حبّ الدّنيا عن مالک الوری دعوا ما فی الثّرى ثمّ استمعوا ما ینادیکم به سدرۃ المنتهی عن شطر البقعة النّوراء من الارض المقدسة البیضاء انّه لا اله الا هو الظّاهر النّاطق الفاعل بما اراد بقوله کن فیکون. قد اقبلنا الیکم فی هذا الحین و نذکرکم بما لا ینقطع عرفه بدوام الملک و الملکوت دعوا ما تنخمد به نار الامر بین الوری و تشتعل به نار النّفس و الهوی اتّقوا الله و لا تكونوا من الذّینهم لا یفقهون. نسئل الله بان یوفّقکم علی ما یرتفع به الامر و تنطق به السّدرۃ بین البریۃ انّه لا اله الا انا العزیز الودود. یا احبّاء الرّحمن انتم الذّین سمعتم فی الله لومة کلّ لائم و شماتۃ الذّین کفروا بنعمة الله و اعرضوا عن الذّی به قام من فی القبور. طوبی لدیار تنوّرت بانوار الوجه و لحديقة مرّت علیها نسّمات الوحی من هذا المقام المحمود. تمسّکوا بالمعروف و تشبّثوا بما ینتفع به اهل العالم کذلک امرتم من لدی الله مالک القدم الذّی هدّیکم الی صراطه الممدود. انّ سدرۃ البیان ارادت ان تذر اهل میلان الذّین آمنوا بالرّحمن فی يوم فیہ اعرض القوم عن الله المهیمن القیوم. یا اهل میلان اسمعوا نداء مطلع النّور من سدرۃ الظّهور انّه یخبرکم بما قدّرکم من لدی الله مالک الوجود. انا نوصیکم بالمعروف و بما ترتفع به مقاماتکم فی الملک و الملکوت. طوبی لقلب اقبل الی افقی و للسان نطق بهذا الذّکر الاعظم و لوجه توجّه الی وجه الله ربّ ما کان و ما یکون. یا اهل میلان افرحوا برّبکم الرّحمن انتم اقبلتم الیه انّه انزل لکم ما لا تعادله الخزائن و الكنوز. و نذکر اولیائی فی سیسان الذّین وجدوا عرف بیانی و سمعوا ندائی و طاروا فی هذا الهواء الذّی یسمع منه صغیر طیر المعانی الّتی تبشّر النّاس بالله العزیز الجمیل. انا نوصیکم بالامانة و العدل و الوفاء و بما یظهر به امر الله ربّ العالمین. انّ الذّین ظلموا و انکروا اولئک من اهل الضّلال فی کتاب الله العزیز الحمید. طوبی لکم یا اهل الفردوس بما شهد لکم الرّحمن فی هذا المقام المنیع. انّ الذّی اقبل الی الله مالک الوری انّه من اهل الفردوس الاعلی فی کتابه العظیم. یا احبّائی احفظوا مقاماتکم باسمی الذّی به ظهر ما کان مسطوراً فی صحف الله العزیز العلیم. یا اسمی اسمع ما یوصیک به الله ربّ ما یری و ما لا یری و ربّ العرش العظیم. اذکر اهل الرّاء من قبلی لعمر الله انّهم تحت لحاظ عناية ربّهم الغفور الکریم. قل طوبی لک یا

ارض الرّاء بما استشهد فيك اولياء الله و اصفياؤه الذين بهم ظهر حكم الوفاء فى ناسوت
الانشاء و فاحت نفحة الاستقامة فى ملكوت الاسماء كذلك نطق قلمى الاعلى فى هذا
المقام الذى سمى بكلّ الاسماء من لدى الله العليم الحكيم. طوبى لذاكر يذكركم و لقاصد
يقصد رمسهم و يزورهم بما نزل من سماء مشيئة ربهم منزل الآيات. يا اسمى كبر من قبلى
على احبائى هناك الذين تجد فى وجوههم نضرة الرحمن و من اعمالهم ما يرتفع به امر
الله مالک الرقاب. يا قلمى الاعلى و وجهك شطر احبائى فى الرّاء و الشين و بشرهم
بذكرى و فضلى و عنايتى و قل طوبى لكم بما وفيتم بميثاقى و عهدى و شربتم رحيق بيانى
و سمعتم فى سبيلى لومة كلّ فاجر مرتاب. انا كنا معكم فى ايام فيها ظهر نعيق من نطق بما
ناح به سكّان الفردوس الاعلى طوبى لمن صبر فى الله حاكم يوم المآب. انا نذكر من سمع
ندائى و اقبل الى افقى و قام على خدمة امرى و اقتصر الامور على ذكرى و ثنائى و شهد
بما شهد به لسان امرى فى قباب عظمتى الذى سمّيناه بالعندليب فى كتاب الاسماء ليشكر
الله فى الليالى و الايام لعمر الله قد ذكرناكم بما لا ينقطع عرفه بدوام اسمائى الحسنى يشهد
بذلك كتاب الله الاعظم الذى تطوفه الزّبر و الالواح. و نذكر احبائى فى القاف الذين ما
منعتهم شئون الخلق عن الحقّ و فازوا بكوثر البقاء فى اول الايام. يا اوليائى هناك
افرحوا بما يذكركم المظلوم بما تنجذب به افئدة اولى الالباب. طوبى لكم بما خرقتم
الاحجاب و كسرتم بايادى القدرة و الايقان اصنام الظنون و الاوهام. انتم الذين سمعتم و
سرعتم الى ان دخلتم شاطئ بحر البيان المقام الذى فيه تنادى الذرات الملك و الملكوت
لمن ظهر بالحقّ و اظهر بسلطانه ما اراد. قد وجدنا منكم عرف الوفاء انزلنا لكم ما لا تعادله
كنوز العالم يشهد بذلك كلّ منصف بصّار. يا ايّها الناظر الى الوجه اذا رأيت سواد مدينتى
قف و قل يا ارض الطّاء قد جئتكم من شطر السّجن بنبأ الله المهيمن القيوم. قل يا امّ العالم
و مطلع النور بين الامم ابشرك بعناية ربك و اكبر عليك من قبل الحقّ علام الغيوب.
اشهد فيك ظهر الاسم المكنون و الغيب المخزون و بك لاح سرّ ما كان و ما يكون. يا
ارض الطّاء يذكرك مولى الاسماء فى مقامه المحمود قد كنت مشرق امر الله و مطلع
الوحى و مظهر الاسم الاعظم الذى به اضطربت الافئدة و القلوب. كم من مظلوم استشهد

فيك فى سبيل الله وكم من مظلومة دفنت فيك بظلم ناح به عباد مكرمون. انا نذكر اوليائي هناك الذين دخلوا السجن فى سبيل الله مالک الملوك و نذكر الذين اقبلوا الى الافق الاعلى فى ايام فيها اشتعلت نار البغضاء فى صدور العلماء الذين نقضوا ميثاق الله و عهده و كفروا بنعمة الله رب ماكان و ما يكون. و نذكر المهاجرين الذين هاجروا اذ اشتعلت نار الفتنة بما اكتسبت اياى كل مشرك كفار. يا اهل الارض اتقوا الله و لا تتبعوا الذين انكروا حق الله و اصفياه و لا تكفروا بالذى تدعونه فى الليالى و الايام. هذا يوم وعدتم به من قبل و فى التوراة و الانجيل و الفرقان. لعمر الله قد خلقتم لهذا اليوم اعرفوا و لا تمنعوا انفسكم عن هذا الفضل الذى شهدت له الالواح. هذا يوم فيه ظهر الرحيق و جرى السلسيل و نادى الكوثر قد اتى الوعد و قام الناس لرب الارباب. هذا يوم بشر الله به انبيائه و رسله يشهد بذلك من عنده ام الكتاب. قل ياملا المعرضين تالله ان البيان نزل بامرى و حروفه من كلمتى خافوا الله و لا تعترضوا على الذى به تنفس الصبح و وضع الميزان. هذا يوم فيه ينادى الصور و الطور يطوف حول الظهور و الصراط يمشى على اعلى مشارق الارض بقدره و سلطان. ان تنكروا بيئات الله و برهانه باى شىء يثبت ما عندكم انصفوا يا ملا الاعتساف. تالله الحق ينوح البيان من ظلمكم و يقول ويل لكم بما نقضتم عهدى و ميثاقى و كفرتم بالذى وصيناكم به كل الاحيان. قد انزلنى الله لذكره و جعلنى مبشراً باسمه الذى به ظهر السر المكنون و نطقت النار فى الاشجار. يا اسمى من المعرضين من قال انه سرق الآيات و نسبها الى نفسه قل ان احضر امام الوجه لترى ما لارأت عين الامكان. و منهم من قال انه نهى الناس عن المعروف قل ويل لك يا ايها الغافل الكذاب. ان المعروف يطوف حولى و ظهر بامرى و العدل امام وجهى فى العشى و الاشرار. هذا يوم فيه حدثت الارض و اشرقت بنور ربها مالک يوم المآب. يا قوم انصفوا بالله لولا الباء قبل الهاء من يقوم على الامر اذ كانت فرائص الارض مرتعدة من خشية الايام. قد كنتم خلف الحجاب اذ ينادى المظلوم بين الارض و السماء يشهد بذلك مظاهر الاسماء و من عنده ملكوت البيان. قد كنتم رقداً خلف الاستار و قلمى الاعلى يجول فى مضمار الحكمة و العرفان. قد فتحنا باب النصيح على وجوهكم اذ وجدناكم اشقى العباد فى الاعمال. قد

عملتم ما نهيتكم عنه وتركتم ما امرتم به فى الكتاب نشهد انكم نبذتم احكام الله ورائكم و
اخذتم ما امرتم به من لدى النفس والهوى من دون بينة وبرهان. انا رايناكم فى ظلمات
الشهوات تمسكنا بحبل النصيح على شأن ما انقطع صرير يراعتى فى الليالى والايام وفى
الاصيل والاسحار. يا اهل البيان خافوا الرحمن ولا تركنوا الى الذى نبذ عهد الله ورائه و
افتى على من رباه بايادى الفضل بالروح والريحان. فلما ارتفع امر الله على قدر وجدناه
كالرقطاء تسرى وتصنى ورائنا كذلك قضى الامر فى ايام فيها ترعزعت الاركان و نذكر
احبائى فى القاف والميم ثم الذى قصد المقصد الاقصى والرفيق الاعلى ليكون نوراً له
فى كل عالم من عوالم ربه العزيز الكريم. يا صادق يذكرك مولى العالم فى السجن
الاعظم اذ احاطته الاحزان من كل الجهات بما اكتسبت ايدى الظالمين. ونوصى الذين
نسبهم الله اليك بالصبر والاصطبار ونعزيهم بهذا الذكر الذى به قرت عيون المقربين. ونذكر
الاخوين الذين قاما على خدمة الامر ثم الذين اقبلوا الى الافق الاعلى بوجوه بيضاء فى
يوم فيه زلت اقدام العارفين. ونذكر اهل الكاف الذين ما منعهم فى الله لومة كل لائم وما
خوفتهم جنود الغافلين. قاموا وقالوا الله ربنا ورب من فى السموات والارضين. يا اوليائى
هناك وضواحيه اسمعوا نداء المظلوم انه يوصيكم بحفظ ما اوتيتكم به من لدى الله العزيز
الكريم. اياكم ان تضيعوا مقاماتكم وما ورد عليكم فى سبيل الله العلى العظيم. قد رايتكم
فى الله ما ناح به الملاء الاعلى سوف ترون ما تفرح به قلوبكم يا اهل البهاء كذلك يبشركم
الله فضلاً من عنده وهو العليم الخبير. قد نزل لكم فى الكتاب ما لا يذكر عنده خزائن
العالم ولا ما يفتخر به الملوك والسلاطين. خذوا كأس الاستقامة من يد عطاء ربكم
مالك الاسماء هذا ما امركم به المظلوم من قبل ومن بعد ان انتم من العارفين. انك انت
يا اسمى والناظر الى وجهى اذا رايت بياض المدينة التى فيها غابت شمس الوفاء قف و
قل يا ارض الصاد اين مطالع نورك و مشارق عزك و اين طراز هيكلك و اين الذين بهم
انارت آفاق الهداية بين البريه و اين كلمات كتاب الله العزيز الحميد. يا ارض الصاد اين
اعلامك وآياتك و اين بيناتك وراياتك هل محت آثار الظلم فيك و هل يكون بمثل
ما قد كان فاخبرينى ولا تكونى من الصابرين. هل الرقشاء تصنى فيك و هل الذئب يعوى

كما عوى من قبل انّ ربّك يسئل ويوجب و هو القوىّ القدير. نشهد فيك كنزت كنوز الوفاء
و غرقت السفينة الحمراء و عقرت ناقة الله ربّ العالمين. قد غابت من آفاقك شمس
المحبّة و الوفاء بما اكتسبت ايدى الذين كفروا بالله العزيز المنيع. قل يا اهل الصاد انا
نوصيك فى امانتى و اماناتى و نسئلك من نار البغضاء هل انّها طفتت ام يرى اشتعالها و
لهيبها فاصدقنى لوجه الله ربّ الكرسيّ الرفيع. يا اسمى يا ايّها الناطق بذكرى فاعلم من
اراد ان يستنير بنور البقاء و يتشرف بزيارة احد من اهل البهاء المستقرّين على الفلك
الحمراء و المتوجّهين الى الافق الاعلى ينبغى له ان يطهر قلبه بماء الانقطاع و يقدّس وجهه
عن التّوجه الى ما خلق فى الابداع و ذوّت فى الاختراع و يكون على شأن يرى الملكوت
امام وجهه و ما سوى الله و رآئه ثمّ يمشى بوقار الله و سكينته و فى كلّ خطوة يقول بجوهر
الخضوع و منتهى الخشوع يا الهى قد قصدت الذين سفكت دمائهم فى سبيلك و انفقوا
ارواحهم فى حبّك الى ان يصل الى الرّمس الاقدس و التّراب المقدّس يقف و ينظر الى
اليمن كناظر ينتظر رحمة الله المهيمن القيّوم. ثمّ يتوجّه و يقول اوّل فلاح لاح من افق
الكرم و اوّل عرف هاج من قميص طلعة حضرة مالك القدم و اوّل ذكرتكم به لسان
المشيّة فى العالم و اوّل نور انجذبت به افئدة الامم عليكم يا هياكل الثّناء و مطالع الاسماء
و مشارق الامر فى ملكوت الانشاء. اشهد انّ بكم استوى الرّحمن على عرش الامكان و
ماج بحر الغفران و فاض كوثر الحيوان و ظهر ملكوت البيان و اشرقت من افقه شمس
العرفان. انتم الذين بمشيّاتكم ظهرت المشيّة و سلطانها و برزت الارادة و اقتدارها و القدر و
ما قدّرفيه من لدى الله المقتدر القدير. و بكم احاطت الكلمة و سرت النّسمة و انار العالم
من تجلّيات نور طلع و اشرق من مطلع نور الاحديّة ألا انّ بكم هدرت حمامة الوفاء فى
الفردوس الاعلى و نطقت سدرة المنتهى و غنّ عندليب البهاء و نادى الاشياء بما شهد الله
موجدكم و خالقكم و سلطانكم و مبدئكم و مبدعكم و محييكم و مميتكم و اوّلكم و
اخركم و مظهركم و ملهمكم و مؤيّدكم و معرّفكم. انتم حروفات الكلمة الاولى و الطّراز
الاول فى ملكوت الانشاء و مظاهر العدل فى الجبروت الاعلى انتم الكتاب المسطور و
الرّمز المشهور و الرّق المنشور و البيت المعمور. بكم ارتفعت رايات العدل و نصبت اعلام

النّصر وبكم تَضَوَّعت رآئحة القميص و ظهرت آية التّقديس وبكم فتح باب الكرم على وجه الامم وهطلت من سحاب العرفان امطار عناية الرّحمن. طوبى لكم ولمن تقرب بكم الى الله ولمن تشبّث باذيالكم وتمسّك بحبالكم ونطق بذكركم وويل لمن انكر حقكم و اعرض عنكم واستكبر عليكم و جاحد عناية الله فيكم. يشهد كلّ شيء بعزّتكم و ارتفاع مقامكم و ربحكم فى الآخرة و الاولى و خسارة الّذين كفروا بالله اذ اتى بآيات مشرقا و بيّناات واضحات و انوار ساطعات. سبحانك يا من باسمك طار الموحّدون فى هواء قريبك و لقائك و سرع المخلصون الى مقرّ الفداء فى حبّك و رضائك اسئلك بالّذين استشهدوا فى سبيلك و اخذهم جذب آياتك على شأن ما منعهم ما فى الدّنيا عن التّقرب اليك بان تكتب لنا من قلمك الاعلى ماينفعنا فى الآخرة و الاولى. يا الهى و سيدى و ربّائى اسئلك بهذا التّراب الاطهر و الرّمس المطهّر بان تغفرلى و تكفّر عني جريراتي العظمى و قدّرلى بفضلك ما تقرّ به عينى و ينشرح به صدرى انك انت المقتدر على ما تشاء و فى قبضتك مفاتيح الرّحمة و الفلاح لا اله الا انت القويّ الغالب القدير. انا اقبلنا هذا الحين الى ارض الالف و الرّاء و نذكر فيها احبّائى الّذين ما زلّتهم اشارات العلماء و ما منعهم حجابات العرفاء سمعوا و اجابوا الا انّهم من الموقنين. اولئك كسّروا اصنام الهوى باسم ربّهم مالک الورى و تمسّكوا بحبل الله ربّ العالمين و نذكر الفتح الاعظم الّذى فاز بما كان مسطوراً فى كتب الله و خرج عن البيت مقبلاً الى الفرد الخبير الى ان دخل الزّوراء و قام لدى باب فتح على فى الارض و السّماء و سمع نداء الله العزيز البديع. يا اوليائى هناك ايّاكم ان تخوفكم شئوناات العالم تمسّكوا بالاعمال و الاخلاق و بما يرتفع به مقام الانسان كذلك امرناكم من قبل و فى هذا المقام الرّفيع. احفظوا مقاماتكم و ما قدّر لكم من لدن مقتدر قدير. البهاء الظّاهر المشرق من افق الفضل عليكم و على امائى اللّائى سمعن النّداء و اقبلن الى الافق الاعلى فى ايام فيها زلّت اقدام البالغين و نذكر ارضاً اخرى الّتى جعلها الله مقر اوليائه و مطلع من سمّى بزین المقرّيين. اسمعوا النّداء عن يمين البقعة النّوراء من السّدره الحمراء الملك و الملكوت لله مقصود المخلصين. انا نذكركم كما ذكرناكم من قبل لتشكروا ربّكم المشفق العليم. تمسّكوا بالمعروف و بما ينبغى لكم و لأمر الله المهيمن

القيوم. اياكم ان تمنعكم الشئون الفانية عن ملكوت الله رب ما كان وما يكون. ضعوا ما عند القوم وخذوا ما امرتم به من لدى الحق علام الغيوب. قد مستكم البأساء والضراء في سبيلي وانا الشاهد الخبير. قد رايت في الله ما لا رأت العيون يشهد بذلك كل الاشياء و هذا الكتاب المبين. قد سمعتم شماتة الاعداء في ايام الله مالک الاسماء اسمعوا في هذا الحين ما يجرى من قلمي الاعلى في ذكركم و اقبالكم و خضوعكم و خشوعكم و توجهكم الى وجه ربكم العزيز المنير. لعمر الله لا يعادل بذكرى ما ترونه اليوم اشكروا و قولوا لك الحمد يا مقصود القاصدين و لك البهاء يا بهاء من في السموات و الارضين. يا قلمي الاعلى و وجهك شطر الياء التي فيها تضوع عرف الخلوص و الخضوع من الذين نسبهم الله اليه و كتب لهم من القلم الاعلى ما لا اطلع به الا علمه المحيط. انا رفعناهم الى مقام تنطق السن الكائنات بذكرهم و ثنائهم و ما نزل لهم من لدن منزل قديم. انا نكبر على وجوههم و نصلى عليهم و نوصيهم بالاستقامة الكبرى و بحفظ ما قدر لهم من لدى الله مالک العرش و الثرى و انا الناصح البصير و نذكر احبائي هناك الذين قصدوا المقصد الاقصى و الذروة العليا و قاموا على خدمة امر ربهم الغفور الرحيم. كونوا كالجبال في امر ربكم الغنى المتعال هذا ينبغي لكم ان انتم من العارفين. ستمضى الدنيا و تأخذها ارياح الفناء و يبقى ما جرى به قلمي و نطق به لسانى الصادق الامين. خذوا كوب البقاء باسم ربكم الابهى ثم اشربوا منه رغماً للذين كفروا بالله مالک الایجاد و نذكر ارض الالف و الرء فضلاً من لدنا و انا العزيز الفضال. و نوصيهم بما ينبغي لا يام الله العزيز الوهاب. يا اسمى ان رايت الرء و الجيم كبر عليه من قبلى و قل ان استقم قد اتاك امر عظيم الذى به ارتعدت فرائض الارض و اضطرب الصور و انصعق الميزان و ناح الصراط امام الوجه فيما ورد على مظهر الامر بما اكتسبت ايدى الغافلين. قل ان اصبر فى الله ثم احفظ ما اعطيناك سوف يظهر لك ما قدر من لدن مقتدر قدير. و احفظ مقامك بهذا الاسم الاعظم كذلك يا مرمك من دعا الكل الى الله الفرد الخبير. تمسك بحبل عناية ربك و قل يا قوم تالله قد انار افق الظهور و ظهر ما كان موعوداً فى صحف الله الملك الحق العزيز الحكيم. دعوا ما عند العالم و خذوا ما يامرکم به مالک القدم الذى اتى بسلطان عظيم. قل

قد ظهر الكتاب الاعظم انه ينادى باعلى النداء بين الارض و السماء ويدعوكم الى مقام خضعت له بقاع الارض كلها ان انتم من العارفين. لا تمنعوا انفسكم عن البحر الاعظم و عما قدر لكم فى لوح كريم. انك كن على شأن ينبغى لامر ربك انه يؤيدك و يقضى لك ما اردته من فضله المهيمن على كل صغير و كبير. قم بالاستقامة الكبرى بين الورى هذا ما امرناك به من قبل اشكروكن من الحامدين. تمسك بحبل عناية ربك و تشبث بذيله المنير. لو يخالفك فيما امرناك ابنك دعه باسم ربك كذلك يأمرك من عنده علم كل شىء فى كتاب ما اطلع به الا من ينطق فى كل شأن انه لا اله الا انا الشاهد السميع. اقرء هذا اللوح و تفكر فيما نزل فيه من لدن قوى قدير. قل يا قوم لا تجادلوا بآيات الله و لا تنكروا الذى اتاكم بما عند العالم اتقوا الله و لا تكونوا من الظالمين. دعوا الذين ليس لهم علم فى هذا الامر يتكلمون باهوائهم الا انهم من الصاغرين. يا احبائى هناك افرحوا بما يذكركم القلم الاعلى فى سجن عكاء و يبشركم بفضل الله و رحمته التى سبقت من فى السموات و الارض ان ربك لهو المشفق الرحيم. قوموا على خدمة الامر على شأن لا تمنعكم حجابات الذين تمسكوا بمطلع الاوهام و تكلموا بما ناح به الروح الامين. انا نكبر من هذا المقام عليكم و على امائى اللآئى فزن بهذا الامر البديع و نذكر احبائى فى منشاد تالله قد حزن الملاء الاعلى بحزنكم و ناح الذين طافوا العرش بما ورد عليكم من جنود الظالمين. قد كان المظلوم معكم يسمع و يرى و هو السميع البصير. انظروا ثم اذكروا ما ورد على مالک الاسماء فى سجن الطاء و فى ديار اخرى من الذين انكروا حق الله و اوليائه و اتبعوا الاوهام و التماثيل. افرحوا بما يذكركم مولى العالم بذكر اذ ظهر سجد له كل ذى ذكر عظيم. انا نوصيكم بالصبر و الاصطبار و بما يظهر به تقديس الامر فى المدن و الديار. خذوا ما امرتم به من لدن امر حكيم. النور الظاهر اللائح من افق عنايتى عليكم و على الذين نصروكم و اقبلوا اليكم حبا لله العزيز الحميد. و نذكر احبائى فى ارض الدال و الهاء كما ذكرناهم من قبل فضلا من عندنا ليشكروا ربهم الرحمن الرحيم. طوبى لكم بما مرت عليكم نسمة عنايتى و شهد باقبالكم قلمى اذ كان موله فى سجن عظيم. اياكم ان تمنعكم احزان العالم عن مالک القدم دعوا ما يفنى و خذوا ما يبقى باسم ربكم الباقي الدائم

العزیز المنیع . طوبی لعصد کسر اصنام الاوهام وسرع الی ظلّ قباب عظمة ربّه الکریم . انا نذکر کلّ عبد اقبل الی الافق الاعلی وکلّ امة اقبلت الی صراطی المستقیم ونذکر علیاً قبل اکبر الذی وفی بمیثاقی وعهدی و اقبل الی وجهی و طارفی هوائی وقام لدی بابی و سمع ندائی و فاز بقربی و وصالی و نطق بشائی الجمیل . افرح فی الرفیق الاعلی بما یذکرک مولی الأسماء الذی نطق فی طور العرفان لموسی بن عمران من الشجرة انه لا اله الا انا الظاهر الناطق المقتدر القدير . یا علی قبل اکبر انا نذکرک اذ خرجت من وطنک مقبلاً الی الافق الاعلی و مشتعلاً بنار محبة ربک مالک ملکوت البقاء و اذ کنت فی القوم و ورد علیک فی سبیل الله ما ذرفت به عین کلّ منصف علیم و نذکر اذ کنت طائفاً حول عرشى و عاملاً بما امرت به فی کتابی المبین و نذکر ابنک و الذین تمسکوا فی حقّه بالمعروف و قاموا علی اصلاح اموره حباً لله مالک هذا البیان و منزل هذه الآیات و مظهر البیّنات و الناطق بین الامم اذ استوی علی العرش الاعظم انه لا اله الا انا الفرد الواحد العزیز الحکیم . انا اردنا ان نذکر الفردوس الاعلی و المدينة المبارکة النوراء الّتی فیها تضرّع عرف المحبوب و انتشرت آیاته و ظهرت بیّناته و نصبت اعلامه و ارتفع خبائه و فصل فیها کلّ امر حکیم . تلک مدينة فیها سطعت رائحة الوصال و انجذب بها المخلصون الی المقرّ القرب و القدس و الجمال . طوبی لقاصد قصد و فاز و شرب رحيق اللّقاء من بحر عناية ربّه العزیز الحمید یا ارض المقصود قد جئتک من قبل الله و ابشّرك بفضله و رحمته و اکبر علیک من لدنه انه لهو الفضال الکریم . طوبی لنفس توجّهت الیک و وجدت منک عرف الله ربّ العالمین . النور علیک و البهاء علیک بما جعلک الله فردوساً لعباده و الارض المقدسة المبارکة الّتی انزل الله ذکرها فی کتب النبیّین و المرسلین یا ارض النوراء بک ارتفع علم انه لا اله الا هو و فیک نصبت رایة اننی انا الحقّ علام الغیوب . ینبغی لكلّ مقبل ان یفتخر بک و بما فیک من افنانی و اوراقی و آثاری و اولیائی و احبائی الذین اقبلوا بالاستقامة الکبری الی مقامی المحمود . انا ما ذکرنا الذین جعلناهم مفاتیح الفلاح لئلا یطلع بهم کلّ ظالم محجوب . انا نکبر من هذا المقام علیک یا ارضی و علیهم و علی الذین تمسکوا بهذا الحبل المحکم الممدود . یا اسمی قل یا ملأ الارض ضعوا اراداتکم

متمسكين بارادتي ايم الله انّها خير لكم عمّا ترونه اليوم يشهد بذلك كتاب الله العزيز الودود. اعملوا بما اراده الله لا بما ارادت انفسكم اتقوا الله ولا تكونوا من الذينهم لا يفقهون. انّ الذي تمسك بما عنده ليس له ان يتوجّه الى وجه الله الباقي بعد فناء الاشياء كذلك نطق قلمي الاعلى فى هذا اللوح المبارك المحمود. يا لسان العظمة اذكر اولياء الله فى الخاء ليجذبهم الى مقام لا يرى فيه الا عناية الله ربّ ما كان وما يكون. بكم ختم الكلام فى هذا المقام وهذا من فضلى وعنايتى عليكم انّ ربكم الرحمن لهو المقتدر على ما كان لا اله الا هو الظاهر الباطن العزيز المشهود. بكم لاح افق الأيقان وارتفع صليل سيوف المعانى فى مضمار البيان و بكم نطق لسان الوحي الملك لله مالک الغيب و الشهود. قد فزتم بايام الله وامره واقبلتم اليه اذ اعرض عنه امرأ الأرض كلّها وكلّ عالم غرته العلوم. طوبى لوجوهكم بما توجّهت و لالسنكم بما اجابت ولاياديكم بما ارتفعت الى الله مالک الملكوت. كذلك طلع من افق البرهان شمس البيان طوبى لمن عرف وفاز وويل لكلّ غافل مردود. النور المشرق من افق سماء فضلى عليكم يا اسراء الله فى الأرض و مهابط قضائه المبرم المحكم الممنوع. يا قلم الاعلى اذكر ما ورد عليك فى هذا الحين من قضاء الله المبرم المحتوم. انا كنّا نذكر احبائنا فى المدن و الديار حينئذ فتح الباب و دخل احد و قال قد طارت امتك قلنا الى الله العزيز الودود. انّها امة قصدت بيت الله الاعظم و خرجت عن مقامها الى ان وردت و طافت و اتخذت لها مقاماً فى ظلّ قباب العظمة يشهد بذلك مولى البريّة الذى ينطق بما نطق فى اول الايام وقبلها انّه لا اله الا انا المهيمن القيوم. يا امتى عليك بهائى و رحمتى و عنايتى و على الذين يذكرونك بعد ارتقائك و ينطقون بثنائك حبّ الله مالک الملوك. اشهد انك اقبلت الى الله و امنت به و وجدت نفحات الظهور اذ ظهر بالحقّ بسلطان مشهود. و شربت رحيق البيان من ايدى عطائه و شهدت بما شهد به قلمه الاعلى فى مقامه المبروك. البهاء المشرق من افق سماء رحمتى عليك و على عبدى الامين الذى كان معروفاً بين الملأ الاعلى بخدمتى و خدمة اصفياى الذين قاموا على نصره امرى و نطقوا فى مواقع الباساء والضراء انا لله و انا اليه راجعون.

(٤) هو المشرق من أفق سماء البيان

هذا يومٌ فيه ينطق الكتاب أمام وجه العالم أنّه لا اله الا هو العزيز الوهاب. قد حضر اسمى عليه بهائي لدى اشراق شمس الظهور وذكر اسماء الذين قصدوا المقصد الاعلى والذروة العليا والغاية القصوى منهم من بلغ وشرب وفاز ومنهم من قصد وسرع ومنهم من اغترف بغرفة من البحر الاعظم ومنهم من اخذه سكر رحيق العرفان على شأن طارفى هوآء محبة ربّه الرحمن واشتعل بنار امر ربّه المشفق العزيز المتأن. انا نذكر كل اسم ذكره لدى الوجه أنّه هو العزيز الفضال. يا نصر الله قد ذكرك المظلوم من قبل بذكر خضعت له الازكار. انا نوصيك والذين آمنوا بما تظهر به آثار الرحمن فى الامكان ويرتفع امره بين العباد. لما نشر صبح الظهور لوائه واتى مكلم الطور قام العلماء على الاعراض منهم من كفره ومنهم من اعرض ومنهم من اعترض ومنهم من افتى عليه بظلم به انشق ستر الحرمة وذرفت عيون الابرار. كذلك سوّلت لهم انفسهم نشهد انهم من اصحاب النار. قل يا ملأ البيان ضعوا الاوهام ايّاكم ان تعملوا بمثل ما عملوا من قبل اتقوا الرحمن ولا تكونوا من الذين اعرضوا عن الله رب الارباب. يا قاسم ضع ما عند القوم آخذاً كتابى بقوة لاتمنعك الجنود ولا الاسياف. قل يا اهل الارض انا اريناكم فناء ما عندكم و اسمعناكم ذكر الرحيل فى كل الاحيان. ضعوا ما عندكم من الظنون والاهام وخذوا ما اوتيتم من لدى الله مولى الانام. كن قائماً على خدمة اوليائى وناطقاً بشائى و متمسكاً بحبل عنايتى كذلك امرك المظلوم من اعلى المقام. انا نذكر فى هذا المقام محمداً قبل على الذى امتزج لحمه بلحم موله ودمه بدمه وجسده بجسده وعظمه بعظم ربّه العزيز الوهاب. يشهد قلمى الاعلى بانه فاز بما لا فاز به احد قبله وورد عليه ما لا سمعت شبهه الاذان. عليه بهائي و بهاء ملكوتى و جبروتى و اهل مدائن العدل و الانصاف. هنيئاً لك يا محمد بما فزت برحيق البيان من لدن ربك الرحمن كذلك اشرق نير البرهان من افق سماء عناية ربك مولى الانام. يا عبد الكريم قد اتى الكريم و اعرض عنه كل ممسك مرتاب. قد ماج بحر الجود امام الوجود و

لكنّ النَّاسَ أكثرهم فى وهم عجاب. قد نبذوا امرالله ورآئهم ألا أنّهم من اهل الحجاب
لدى الله منزل الآيات. يا محمد قد ذكرناك من قبل وفى هذا الحين وحضر لدى المظلوم
ما ارسلته الى اسمى المهدي اجبناك مرّة اخرى بهذا اللّوح الذى لاح من افق عناية ربّك
مسحّر الارياح. طوبى لجوهر ما منعه الاعراض و لروح ما حجّبه الاجسام عن هذا الافق
الذى اذ لاح سجدت له الارواح وطوبى لمن فاز بذكر ربّه فى هذا اليوم الذى فيه قام
الآفاق على النّفاق. يا ابا طالب انت الذى قصدت المقصد الاعلى وقطعت البرّ والبحر
الى ان وردت وادى النّيل الذى فيه ارتفع نداء الجليل أنّه لا اله الا انا المهيمن على ما
يكون وما قد كان. قد حضرت و رأيت ما منع عنه اهل العالم و سمعت ما سمع نقطه
الوجود يشهد بذلك من عنده امّ البيان. ذكرّ العباد بما رأيت و سمعت و كن على الامر
على شأن لا تحجبك حجابات العلماء ولا سطوة الامراء كن متوكّلاً فى الامور على الله
مالك الرّقاب. كبرّ من قبلى على وجوه اوليائى الذين اقبلوا الى الافق الاعلى وشهدوا بما
شهد الله فى المبدء و المعاد يا على اشرف اشكرالله بما شرفك بهذا الامر الذى به
اضطربت افئدة المشركين و اطمئنّت افئدة الاخيار. انا ذكرناك و الذين آمنوا فضلاً من لدنا
انّ ربّك هو العزيز الفضّال. يا آقا بالا يذكرك مولى الورى فى سجنه الاعظم بما يقربك
الى الله الواحد الفرد العزيز الغفّار. انا نوصيك و الذين آمنوا بالحكمة التى انزلناها بالفضل
فى الزّبر و الالواح. خذوا ما امرتم به ولا تتّبّعوا الذين نقضوا عهد الله و ميثاقه ألا أنّهم من
اهل الضّلال. كذلك جال قلم الرّحمن فى مضمّار الحكمة و البيان ليجذبكم الى مقام
لا يرى فيه الا آيات الله مظهر البيّنات و نذكر اخاك الذى سمّى بقاسم و نبشّره بعناية الله و
فضله و نوصيه بما يرتفع به مقام الانسان فى الامكان. يا عبدالخالق انظر ثمّ اذكر اذ
اتى الخالق اعرض عنه المخلوق باعراض ناح به السّحاب. اعرضوا وانكروا الى ان افتوا
عليه من دون بيّنة وبرهان. ضع الخلق و ما عندهم متمسّكاً بالحقّ الذى ينادى من اعلى
افق العالم أنّه لا اله الا انا العزيز العلّام. انّ النَّاسَ أكثرهم يلعبون بطين او هامهم تالله أنّهم
احقر من الدّباب لدى الغنى المتعال. طوبى لاهل البهاء الذين ركبوا باسمه على السّفينة
الحمراء التى تمرّ على البرّ و البحر باسمه المهيمن على الاسماء. كن ثابتاً على امرى و

ناطقاً بشائى وطائراً فى هوائى و متشبّثاً بذيلى الذى جعله الله مالک الاذیال. انا وجدنا منك عرف حبى ذكرناك بندااء انجذبت منه حقائق الاذکار. قل تالله قد اتى المکنون و انصعق الطّورِیون الا من عصمه الله فضلاً من عنده و حفظه بايادى الاقتدار. يا سيّد يذكرك سيّد العالم من سجنه الاعظم لتفرح و تكون على بهجة و انبساط. اياک ان تحزنک شئون الخلق کن ناظراً الى الافق الاعلى و متمسّكاً بحبل الله منزل الامطار. قل يا اهل البيان لا تشركوا بالله ولا تجادلوا بآيات بها يثبت ايمانکم بالله مالک الایجاد. قل ضعوا ما عندکم و خذوا ما عند الله انه يهديکم الى سواء الصراط. البهاء المشرق من افق سماء عنايتى على اهل البهاء الذين نبذوا الورى مقبلين الى مشرق الانوار. يا قلمى اذكر من سمى باسکندر و بشره بما اشرق نیر البيان من افق الرحمن باسمه ليفرح و يكون من الشاکرين قد فزت بذكر قلمى الاعلى من قبل و فى هذا الحين. اياک ان يحزنک شىء من الاشياء او تخوفک سطوة الذين كفروا بمالک يوم الدين. خذ الكتاب بقوة من عند ربک و قل يا قوم اتّقوا الله و لا تكونوا من الظالمين. انظروا ما اشرق من افق البرهان ثم استمعوا ما ارتفع من سدرة البيان انه لا اله الا انا العليم الخبير. هذا يوم فيه ينادى نقطة البيان و يقول يا اهل الامکان لعمرى تشرف العالم بانوار الظهور و يجد کلّ ذى شمس عرف قميصه المنير. اياکم ان تمنعوا انفسکم من فيوضات ربکم الفياض او يحجبکم حجابات الغافلين. طوبى لنفس نبذ العالم ورائه شوقاً للقاء مالک القدم انه من اهل البهاء فى کتاب الله رب العالمين. انا نوصى الكلّ بالاستقامة الكبرى لئلا ترلّهم شبهات اهل البيان الذين بدلّوا نعمة الله کفراً الا انهم من اهل الضلال فى لوح مبين. نسئل الله بان يؤيّدک و يمدّک ليظهر منك ما لا ينقطع عرفه انه هو الغفور الرحيم. يا صادق نوصیک بالحكمة الكبرى كما وصيناک بها اذ كنت قائماً لدى الباب و سمعت ندااء الله العزيز الحميد. قل انّ الحکمة رأس الاعمال و مالکها تمسّک بها من لدن امر قديم. اذكر ايامى و ما سمعته من لسانى و ما رأيته من هذا الافق الاعلى کذلك يأمرک مالک الاسماء خذ و کن من العاملين. اياک ان يمنعک شىء من الاشياء ذکر نفسک ثم انفس العباد لعلّ يجدون عرف البيان و يكوننّ من الموقنين. ستمضى الايام اسرع من البرق و لكنّ القوم اکثرهم لا يعرفون. قل خافوا الله و لا

تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَكُمْ اتَّبِعُوا كِتَابَ اللَّهِ إِنَّهُ نَزَلَ بِالْحَقِّ مِنْ لَدُنْهُ وَهُوَ الْحَقُّ عَلَامُ الْغُيُوبِ. قُلْ هَذَا يَوْمُ الذِّكْرِ وَأَنْتُمْ صَامِتُونَ. قُلْ هَذَا يَوْمُ الْخِدْمَةِ وَأَنْتُمْ رَاقِدُونَ. وَهَذَا يَوْمُ الْأَصْغَاءِ وَأَنْتُمْ مَيِّتُونَ. طُوبَى لِنَفْسٍ مَرَّتْ عَلَيْهِ أَرِيَا حِ ارَادَةِ رَبِّهِ قَامَ وَقَالَ لَكَ الْحَمْدُ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ وَ مَقْصُودَ الْعَارِفِينَ بِمَا أَيْقَظْتَنِي وَهَدَيْتَنِي إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ. أَنَا نَذَكُرُكَ. وَنَكْبِرُ عَلَيْكَ فَضْلًا مِنْ لَدُنَّا وَ أَنَا الْفَضَّلُ الْكَرِيمُ. يَا إِسْرَافِيلُ لَعَمْرُ اللَّهِ قَدْ نَفَخْنَا فِي الصُّورِ وَ انْصَعَقَ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ رَبُّكَ وَ رَبُّ آبَائِكَ الْأَوَّلِينَ. بِهِ أَخَذَ الزَّلَازِلُ قَبَائِلَ الْأَرْضِ وَ اضْطَرَبَ كُلُّ عَالَمٍ وَ زَلَّ كُلُّ قَدَمٍ وَ نَاحَ كُلُّ حَكِيمٍ وَ اقْشَعَرَ جِلْدُ كُلِّ أَمِيرٍ وَ تَحِيرَ كُلُّ عَارِفٍ وَ سَبَقَ كُلُّ قَاصِدٍ بِصِيرٍ. كَمْ مِنْ عَالَمٍ مَنَعَ عَنِ الْأَمْرِ وَ كَمْ مِنْ جَاهِلٍ سَرَعَ وَقَالَ آمَنْتُ بِكَ يَا مَقْصُودَ الْعَارِفِينَ. كَمْ مِنْ أَمَةٍ سَمِعَتْ وَ اقْبَلَتْ وَ فَازَتْ وَ كَمْ مِنْ بَطْلٍ أَنْكَرَ وَ اعْرَضَ عَنِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْجَمِيلِ. يَا إِسْرَافِيلُ اذْكُرْ رَبُّكَ فِي اللَّيَالِي وَ الْأَيَّامِ وَ تَمَسَّكَ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ بِحَبْلِهِ الْمَتِينِ. يَا اسْكَندَرُ قَدْ أَتَى مَالِكُ الْقَدْرِ لِحَيَاةِ الْبَشَرِ وَ الْقَوْمِ أَخَذُوهُ وَ حَبَسُوهُ فِي هَذَا الْمَقَامِ الْبَعِيدِ. انْظُرْ ثُمَّ اذْكُرْ إِذْ أَتَى الرُّوحُ اعْرَضَ عَنْهُ عُلَمَاءُ التَّوْرَةِ وَ افْتَوَا عَلَيْهِ بِظُلْمِ صَاحِبَتِهِ الذَّرَاتِ يَشْهَدُ بِذَلِكَ كُلُّ مَنْصُفٍ عَلِيمٍ. قَدْ أَتَى الْمَعْزَى بِالْحَقِّ وَ لَكِنَّ الْإِبْنَاءَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ. لَمْ يَعْرِفُوا بَعْدَ إِذْ أَتَاهُمْ بِسُلْطَانٍ غَلَبَ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ بِمَجْدِهِ الْعَظِيمِ. أَنَا السَّمَاءُ الَّتِي صَعِدَ إِلَيْهَا ابْنُ مَرْيَمَ يَشْهَدُ بِذَلِكَ لِسَانُ الْعِظَمَةِ وَ الْقَوْمُ أَكْثَرُهُمْ مِنَ الْغَافِلِينَ. اشْكُرْ اللَّهُ بِمَا ذَكَرَكَ إِذْ كَانَ مَقَرَّ الْعَرْشِ فِي سَجْنٍ عَظِيمٍ. يَا اسْكَندَرُ انْظُرْ ثُمَّ اذْكُرْ إِذْ أَتَى مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ اعْرَضَ عَنْهُ عُلَمَاءُ التَّوْرَةِ وَ الْإِنْجِيلِ مِنَ النَّاسِ مَنْ أَنْكَرَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ اعْرَضَ عَنْهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ قَامَ عَلَى ظُلْمٍ بِهِ تَزَعَزَعَ بَنِيَانُ الصَّبْرِ وَ ذَرَفَتْ عَيُونُ الْمُقَرَّبِينَ. قَدْ افْتَى عَلَيْهِ الْعُلَمَاءُ كَمَا افْتَوَا عَلَى الرُّوحِ مِنْ قَبْلِهِ يَشْهَدُ بِذَلِكَ كَتَبَ اللَّهُ مِنْ قَبْلِ وَ مِنْ بَعْدِ وَ هَذَا الْمَظْلُومُ الْغَرِيبُ. أَنْكَ إِذَا فَرَزْتَ بِآيَاتِي وَ وَجَدْتَ عَرَفَ بَيَانِي وَلَّ وَجْهَكَ شَطْرَ اللَّهِ وَ قُلْ لَكَ الْحَمْدُ يَا مَقْصُودَ النَّبِيِّينَ وَ مَعْبُودِ الْمُرْسَلِينَ. اسْأَلْكَ أَنْ تَجْعَلَني مُسْتَقِيمًا عَلَى ذِكْرِكَ وَ خِدْمَةِ أَمْرِكَ أَنْكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ الْقَدِيرُ. وَ نَذَكُرُ أَخَاكَ الَّذِي أَرَادَ أَنْ يَشْرَبَ كُوثَرَ الْبَيَانِ مِنْ يَدِ عَطَاءِ رَبِّهِ الْكَرِيمِ. بَشَّرَهُ مِنْ قَبْلِي وَ كَبَّرَ عَلَى وَجْهِهِ لِيَفْرَحَ وَ يَكُونَ مِنَ الْحَامِدِينَ. يَا مُحَمَّدُ مَهْدِي يَذْكُرُكَ مَوْلَى الْعَالَمِ فَضْلًا مِنْ عِنْدِهِ وَهُوَ الْفَضَّلُ الْكَرِيمُ. طَهَّرَ

اذنك عما سمعت لتسمع نداء الله رب العالمين. هذا يوم فيه اضطرب كل ذي اطمينان و
فزع كل عالم وصاح كل صامت وشهد لسان العظمة الملك لله العلي العظيم. قل يا قوم
انصروا ربكم الرحمن ولا تكونوا من الغافلين. ثم اعلم بان التصرف قد قدر في الذكر والبيان
كذلك نزل في اول هذا الظهور والقوم اكثرهم من الشاهدين. انا نهينا العباد عن المحاربة
والمجادلة منهم من ارتكب ما نهيناه عنه وتجاوز حدود الله مالک يوم الدين ومنهم من
عفا الله عنه فضلاً من عنده وهو الغفور الرحيم. قل لا تدعوا سنن الله ورائكم واعملوا ما
امرت به من لدن عليم حكيم. ان الذين وجدوا نفحات الوحي اولئك من اعلى العباد لدى
الله السامع المجيب والذي منع الله من اخسر العباد لدى الله العليم الخبير. ونذكر اخاك و
نوصيه بما ينبغي لايام الله مالک هذا اليوم البديع. يا قلم اذكر من سمى بمحمد الذي
تقرب الى البحر الأعظم ليشرب ويكون من الشاكرين. قل قد اتى اليوم والقوم اكثرهم من
النائمين. قد ظهر النور والناس اكثرهم من المعرضين. قل خذوا كتاب الله بقوة من عنده و
ضعوا ما يمنعكم عنه هذا امر الله عليكم لو انتم من العارفين. ان تخالفكم في ذلك
عينكم فقلعوها حباً لا مررتكم المشفق الكريم. طوبى لمن فاز بايامى وعرف سبيلى وسرع
بقلبه الى افقى وقام على خدمة امرى المنيع. انا ذكرناك ليجذبك الذكر الى مقام
يعرفك سبيلى الواضح المستقيم. يا ميريد ذكرك الاسير من شطر السجن بما يقربك الى الله
المهيمن القيوم. انا فى اول الايام قمنا امام وجوه العالم وعن يمينى رايات الآيات وعن
يسارى اعلام البينات ودعونا الكل الى الله مالک ما كان وما يكون. قد قام علينا الاحزاب
باسياف الاعتساف منهم من قال انه افترى على الله ومنهم من اعرض وانكر ما نزل من
لدى الله مالک الملوك. قل هذا نور به استضاء العالم ونار به احترقت افئدة كل جاهل
مردود. قل يا قوم انصفوا فيما ظهر بالحق ولا تتبعوا كل عالم محجوب. كذلك ماج بحر
البيان امام وجه الرحمن والقوم اكثرهم لا يفقهون. يا عبد العلى ذكر الله من سدره المنتهى
امام وجه مولى الورى قد كان بالحق مرفوعاً. طوبى لمن سمع النداء انه من الأبرار فى
كتاب العليين قد كان من قلم الوحي بالحق مسطوراً. قل يا ملأ البيان تعالوا تعالوا لنريكم
افق الله الاعلى ونسمعكم ندائه الاحلى الذى اذ ارتفع قام النبىون والمرسلون قالوا بلى

بلى يا مالک الاسماء و فاطر السماء. طوبى لعين رأت افق الظهور و لسمع سمع نداء مکلم الطور و لقلب اقبل الى مقام كان بانوار الوجه مضيئا. قل هل تنكرون البحر و امواجه و الشمس و انوارها اتقوا الرحمن و لا تكونوا من الذين انكروا فضل الله و الطافه و لا تتبعوا كل منکر کان عن الحق بعيداً. انصفوا يا ملأ البيان فى امر ربکم الرحمن أما رأيتم امواج بحر بيانى و اشراقات انوار شمس سماء حکمتى خافوا الله و لا تدحضوا الحق بما عندكم سوف ترجعون الى مقاماتکم و تسئلون عما فعلتم فى الدنيا حينئذ تجدون انفسکم فى خسران کان بالعدل عظيماً. و نذكر اخاک و نسئل الله ان يؤيده ليتخذ لنفسه الى الله سبيلاً. يا ايها المقبل الى الوجه اسمع نداء المظلوم من شطر السجن انه يدعوک الى مقام کان باسم الله مرفوعاً. هذا يوم فيه ينادى الكتاب باعلى النداء و يدع الكل الى افق کان بانوار الوجه منيراً. يا معشر البشر ضعوا ما يمنعکم عن مالک القدر الذى اتى من مصدر الامر برايات الآيات و بسلطان کان على العالمين محيطاً. كذلك تحرك القلم الأعلى اذ کان بين اصبعى ربک لشکر و تكون على الامر ثابتاً مستقيماً. يا ايها المتوجه الى الحق احمد الله بهذا الذكر الاعظم الذى هدى الناس الى صراط کان بامر الله منصوباً. انا نوصيک و الذين آمنوا بما نزل فى کتاب کان من قلم الوحي بالحق مسطوراً. قل يا ملأ الارض زنوا ما عندنا بما عندکم انصفوا و لا تتبعوا كل جاهل کان عن العدل محروماً. كذلك هطلت امطار العلم و الحکمة من هذه السماء التى ارتفعت بالحق و کان الله على ما اقول شهيداً. انا نذكر اولياء الله هناك الذين ما ذكرت اسمائهم فى الظاهر و نوصيهم بما وصينا به من قبل و انا المشفق الكريم. خذوا کتاب الله امراً من عنده ثم اقرؤا آياته بترنمات المنجذبين. طوبى لعبد اقبل و فاز و ويل للمحتجبين. نوصيکم بالاستقامة لئلا تزل اقدامکم من اشارات العلماء و شبهات الناعقين. اولئك كفروا بالله و انكروا ما انزله من ملكوته العزيز البديع. و نذكر امائى هناك و نبشرون برحمتى التى سبقت و بفضلى الذى احاط الوجود. نسئل الله ان يؤيدهن على ما يحب و يرضى و يقدر لهن ما تقر به عيون القانتات اللاتى فزن فى اول الايام بعرفان الله رب العالمين. انا نذكر فى هذا الحين احباء الله فى کوکچاي و نذكرهم بآيات الله المهيمن القيوم. طوبى لنفس فازت بذكر قلمى الأعلى و شهدت بما شهد الله انه

لا اله الا انا المهيمن على ما كان وما يكون. يا اسمعيل قد توجه اليك وجه القدم من شطر
سجنه الاعظم و انزل لك ما تضرع به عرف الرحمن فى الامكان لتفرح وتكون من الذين
لاخوف عليهم ولا هم يحزنون. قد حضر اسمك ذكرناك بهذا اللوح المبارك المحتوم.
انا زينناك بطراز الذكر و احبائى هناك الذين ما نقضوا ميثاق الله و عهده متمسكين بحبل
عناية ربهم العزيز الودود. نعيماً لكم و طوبى لكم بما فزتم بذكر الله و اثر قلمه الاعلى اذ كان
مقر العرش هذا المقام العزيز الممنوع. كذلك نشرت نفحات الوحي اذ نطق لسان العظمة
انه لا اله الا انا العزيز المحبوب. يا احباء الرحمن فى التاء و الفاء اسمعوا ما ارتفع عن
يمين البقعة الثوراء على الارض الحمراء من السدرة المنتهى التى اذ ارتفع حفيفها نطقت
الاشياء كلها قد اتى مقصود العالم و الاسم الاعظم الذى به فتحت ابواب المعانى و البيان
فى الامكان تعالى الله موجد ما كان و ما يكون. لعمر الله ما من آية الا و قد انزلها قلمي
الاعلى يشهد بذلك من عنده لوح محفوظ. طوبى لوجوهكم بما توجهت و لقلوبكم بما
اقبلت و لعيونكم بما رأت و لاذانكم بما سمعت نداء الله مالک الغيب و الشهود. كذلك
زيننا ملكوت البرهان بذكرى و جبروت البيان بما نطق به لسانى فى هذا المقام المرفوع. يا
اقا بابا يذکرک مولی العالم و يبشرك باقباله اليك من هذا المقام الذى سجن فيه جمال
القدم بما اكتسبت ايدى الذن كفروا بالشاهد و المشهود. كن ناظراً فى كل الاحوال الى
افقى الاعلى و سامعاً ندائى الاحلى و آخذاً كتابى الذى اذ نزل خضعت له كتب العالم
يشهد بذلك من عنده لوح مسطور. يا ستار يذکرک الستار من هذا المقام الذى سمي
بالاسماء الحسنی و ينادى و يقول هذا يوم فيه تشرف الطور بمكلمه و السدرة بمظهرها و
الكتب بمنزلها و القوم اكثرهم لا يفقهون. تالله قد ظهر كل امر و برز كل سر و جرت من
الاحجار انهار الحيوان و لكن الناس هم لا يشعرون. يسمعون آيات الله و ينكرونها و يرون
آثاره ثم عليها يعترضون. قل اتقوا الله يا قوم و لا تتبعوا كل جاهل مردود. كذلك انزلنا
الآيات فضلاً من عندنا لتشكروا ربكم مالک الملكوت. يا على انظر ثم اذكر اذ ارسلنا
الروح بايات بينات قامت عليه اليهود و علمائهم و افتوا عليه بظلم ناح به كل حجر و صاح
كل مدر و ذرفت العيون. انظر ثم اذكر ملا الفرقان الذين ناحوا على حروفاته فى المساجد و

على المنابر فلما اتى سيدهم قتلوه بظلم محي من كتاب العشاق ذكر الفرح و السرور. قد
افتوا على الذى ذكره فى القرون و الاعصار. كذلك سولت لهم انفسهم و هم اليوم لا
يعرفون. قد احاطوا طير الفردوس الاعلى بمخالب البغضاء و عملوا ما منعت به العيون عن
الجريان و الشمس عن الاشراق و السحاب من فيضه المشهود. لعمر الله ملأ البيان الذين
اعرضوا عن الرحمن اولئك اخسر من كل حزب و ابعد من كل بعيد و اظلم من كل ظالم
قاموا على الاعراض على شأن نوح به اهل الجبروت. يا اكبر يذكرك مالك القدر فى حين
احاطته الاحزان من الذين كفروا بالرحمن و انكروا هذا الفضل الذى اشرق من افق العالم و
هذا التور الذى لاح بين الامم ان ربك هو الحق علام الغيوب. لا يعزب عن علمه من
شيء قد انزل من قلمه الاعلى اسرار ما كان و ما يكون. انه لا تمنعه ضوضاء العالم و لا
حجبات الامم قد اتى برايات الآيات و اظهر ما اراد بقدره و سلطان. قل يا ملأ البيان اتقوا
الله و لا تدحضوا الحق بما عندكم و لا تكونوا من الذين انكروا حجة الله و برهانه اذ اتى
فى المآب. لو تنكرون هذا الظهور باى برهان يثبت ما عندكم فأتوا به و لا تكونوا من اهل
الضلال. خافوا الله يا ملأ البيان و لا تعترضوا على الذى بامر نطق كل نبي و تكلم كل
رسول كذلك ينصحكم القلم الاعلى فى اعلى المقام. يا عبد الرؤف يناديك العطوف
الذى سجن فى سبيل الله رب الارباب. هو الذى قام فى اول الايام امام وجوه الانام و دعا
الكل الى الله مالك الرقاب. لو لاه ما ظهر حكم الكتاب و ما اشرق نير الظهور من افق
سماء البرهان. انه اتى بالحق و ذكر ما امر به فى اللوح من آمن فله و من اعرض فعليه انه هو
المقدس المتعالى عن الذكر و البيان. كذلك ماج بحر عرفانى و اشرق نير برهانى و هطلت
من سماء فضلى الامطار. يا يوسف ذكرناك من قبل و نذكرك فى هذا الحين فضلاً من
عندى و انا العزيز الفضال. قل الهى الهى اجد عرف قميصك و احب ذكرك و ثنائك و
التقرب الى مقر عرشك الذى عليه استوى هيكلك عظمتك قدر لى يا الهى بفضلك ما لا
تبدله القرون و الاعصار ليكون باقياً ببقاء اسمائك و مدلاً عليك بين عبادك و خلقك.
اى رب ترانى مقبلاً اليك و ناطقاً بثنائك اسئلك ان لا تمنعنى من امواج بحر جودك و
اشراقات انوار شمس عطائك انت الذى لا تمنعك شئون العالم و لا غوغاء الامم تفعل

ما تشاء بقدرتك لا اله الا انت المقتدر العزيز الوهاب. يا على اكبر اسمع ما تنطق به الشمس ويشهد لها الكتاب انه لا اله الا هو العزيز العلام. قد فزت بامواج بحر ذكرى من قبل و اشراقات نير بياني يشهد بذلك من يطوفه ام الكتاب. انظر الى الخلق والضعف الذى احاطهم قد نبذوا الذى باسمه ظهر كل حق ورائهم متوجهين الى مطلع الاوهام. لعمر الله ينبغي ان تنوح الذرات لهذا النور الذى منع عن اشراقه بما اكتسبت ايدى الفجار. يشربون الصديد ويهربون من بحر الحيوان الذى امام وجوههم كذلك زين الشيطان لهم اعمالهم وهم فى مرية وشقاق. لا تنفعهم اعمالهم ولا ذكرهم ولا اقبالهم يشهد بذلك كل الاشياء والذين يطوفون العرش فى الغدو والآصال. لا تحزن من شىء توكل على الفرد الخير فى كل الايام. يا اسمى قد حضر لدى المظلوم اسماء الذى ذكرهم الصادق نذكرهم فضلاً من عندنا وانا المقتدر العزيز المنان. طوبى له وللذين ذكرهم ولمن تمسك بحبل الله مولى الانام. يا كاظم افرح بذكرى اياك تالله لا يعادله شىء من الاشياء يشهد بذلك ربك اذ كان مستوياً على عرش الحكمة والبيان. كن مستقيماً على الامر وناطقاً بثناء ربك منقطعاً عن الذين كفروا بالمبدء والمعاد. طوبى لعبد فازبرحيق بياني و فرات رحمتى و فضلى الذى احاط الآفاق. لما نصبت راية الظهور على اعلى المقام انكره الانام منهم من انكره ومنهم من اعرض ومنهم من اعترض ومنهم من تقرب بالسيف والسنان. لو نذكر ما ورد علينا لتنوح الممكنات وتنقطع الارواح عن الاجساد. كذلك رتبنا صفوف الآيات برايات البيئات و انزلنا من سماء العرفان ما انجذبت به افئدة الابرار. يا محمد اسمع نداء الفرد الاحد من شطر السجن انه يذكرك خالصاً لوجه الله منزل الآيات. لعمر الله لو يفوز احد باصغاء ندائى الاحلى ليأخذه جذب الآيات على شأن بدع الممكنات متوجّهاً الى الله مظهر البيئات. قل يا قوم خافوا الله ولا ترتكبوا ما ارتكبه حزب الفرقان ومن قبله علماء اليهود والاصنام. يا قلم اذكر من سمى بمحمد ليشكر ربه المقتدر العزيز البصير. احمد الله بما جرى ذكرك من بحر الفضل وذكرك مشرق الايقان. تمسك بحبل عناية مولئك وقل الهى الهى قد اقبلت اليك بكلى اسئلك بالسفينة التى مرة تطير فى الهواء بقوادم الانقطاع واخرى تمر على البر بقدرتك المهيمنة على البشر وعلى البحر باسمك المهيمن

على من فى الارضين و السموات بان تجعلنى مستقيماً على امرك الذى به اضطربت
القلوب وزلت الاقدام. اى رب لا تحرم عبادك من نفحات ايامك ولا تبعدهم عن قباب
فضلك الذى ارتفع على اعلى الاعلام. البهاء المشرق من افق سماء رحمتى عليكم يا
اوليائى وعلى امائى اللآئى امن بالله مالک الایجاد. الحمد لله مولى العباد.

(٥) بسمى الابهى

لك الحمد يا الهى و اله العالمين و مقصودى و مقصود العارفين و محبوبى و محبوب
الموحدين و معبودى و معبود المقرين و مناى و منى المخلصين و رجائى و رجاء الاملين و
ملاذى و ملاذ القاصدين و ملجأى و ملجأ اللآئدين و مقصدي و مقصد المتوجهين و
منظرى و منظر الناظرين و جنتى و جنة البالغين و كعبتى و كعبة المشتاقين و جذبى و جذب
العاشقين و نورى و نور الهائمين التائبين و ولهى و وله الذاكرين و كهفى و كهف الهارين و
حصنى و حصن الخائفين و ربى و رب من فى السموات و الارضين. بما جعلتنى منجذباً
بآياتك و متوجّهاً الى افق منه اشرقت انوار شمس وجهتك و مقبلاً اذ اعرض اكثر خلقك.
انت الذى يا الهى فتحت باب السماء بمفتاح اسمك الاقدس الاعز الاعظم الابهى و
دعوت الكل الى بحر اللقاء فلما ارتفع ندائك الاحلى اخذ جذب النداء من فى ملكوت
الاسماء و الملاء الاعلى و به مرّ عرف قميص ظهورك على العاشقين من خلقك و
المشتاقين من بريتك قاموا و سرعوا الى بحر وصالك و افق جمالك و خباء ظهورك و
مجدك و فسطاط عزك و لقائك و اسكرهم رحيق الوصال على شأن انقطعوا عما عندهم
و ما عند الناس اولئك عباد ما منعهم سطوة الفراعنة عن التوجه الى سرادق عظمتك و ما
خوفتهم جنود الجبابرة عن النظر الى مشرق آياتك و مطلع بيناتك. و عزتك يا اله الوجود
و مربى الغيب و الشهود ان الذى شرب كوثر حبك من يد عطائك لاتمنعه شئونات
خلقك و لا يضطرب من اعراض من فى مملكته ينادى باعلى النداء بين الارض و
السماء و يبشر الناس بامواج بحر عطائك و اشراقات شمس سماء مواهبك. ان السعيد من
اقبل الى كعبة لقائك و انقطع عن سوائك و العزيز من اعترف بعزك و توجه الى شمس
عنايتك و العليم من اطلع بظهورك و اقر بشئوناتك و آياتك و بيناتك و البصير من

تَوَرَّتْ عَيْنَاهُ بِنُورِ جَمَالِكَ وَ عَرَفَكَ إِذْ ارْتَفَعَ نَدَائُكَ وَالسَّمِيعُ مِنْ فَازٍ بِاصْغَاءِ بَيَانِكَ وَ
تَقَرَّبَ إِلَى طَمْطَامِ بَحْرِ آيَاتِكَ. اَي رَبِّ هَذَا غَرِيبٌ سَرَعَ إِلَى وَطْنِهِ الْاَعْلَى فِي ظِلِّ رَحْمَتِكَ
وَمَرِيضٌ تَوَجَّهَ إِلَى بَحْرِ شِفَائِكَ فَانْظُرِي يَا اَلْهَى وَ مَضْرُمُ النَّارِ فِي كَبْدِي إِلَى عِبْرَاتٍ عَيْنِي وَ
زَفَرَاتٍ قَلْبِي وَ احْتِرَاقِ كَبْدِي وَ اشْتِعَالِ جَوَارِحِي. وَ عَزَّتْكَ يَا بَهَاءَ الْعَالَمِ اِنَّ الْبَهَاءَ يَحْتَرِقُ
فِي كُلِّ حِينٍ بِنَارِ مَحَبَّتِكَ عَلَى شَأْنٍ لَوْ يَتَقَرَّبُ اِلَيْهِ اَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ وَيَتَوَجَّهَ بِسَمْعِ الْفَطْرَةِ
لَيَسْمَعَ زَفِيرُ النَّارِ مِنْ كُلِّ عَرَقٍ مِنْ عُرُوقِهِ قَدْ اخَذَنِي جَذْبُ بَيَانِكَ وَ سَكْرُ رَحِيقِ الطَّافِكِ
عَلَى شَأْنٍ لَا يَنْقُطِعُ نَدَائِي وَلَا يَرْجِعُ اِلَيَّ يَدٌ رَجَائِي. اَي رَبِّ تَرَى عَيْنِي نَازِئَةً إِلَى شَطْرِ
فَضْلِكَ وَ سَمْعِي مُتَوَجِّهًا إِلَى مَلَكُوتِ بَيَانِكَ وَ لِسَانِي نَاطِقًا بِثَنَائِكَ وَ وَجْهِي مُتَوَجِّهًا إِلَى
وَجْهِكَ بَعْدَ فَنَاءِ مَا خَلَقَ بِكَلِمَتِكَ وَيَدِي مُرْتَفِعَةً إِلَى سَمَاءِ جُودِكَ وَ عَطَائِكَ. هَلْ تَمْنَعُ
الْغَرِيبَ الَّذِي دَعَوْتَهُ إِلَى الْوَطَنِ الْاَعْلَى فِي ظِلِّ جَنَاحِي رَحْمَتِكَ وَ هَلْ تَطْرُدُ الْمُسْكِينِ
الَّذِي سَرَعَ إِلَى شَاطِئِ بَحْرِ غِنَائِكَ وَ هَلْ تَغْلُقُ بَابَ فَضْلِكَ عَلَى وَجْهِ خَلْقِكَ بَعْدَ إِذْ
فَتَحْتَهُ بِعِزِّكَ وَ سُلْطَانِكَ وَ هَلْ تَسْكُرُ ابْصَارَ بَرِيَّتِكَ بَعْدَ إِذْ هَدَيْتُمُ إِلَى مَشْرِقِ جَمَالِكَ وَ
مَطْلَعِ اَنْوَارِ وَجْهِكَ لَا وَ عَزَّتْكَ لَيْسَ هَذَا ظَنِّي وَ ظَنُّ الْمُقَرَّبِينَ مِنْ عِبَادِكَ وَ الْمَخْلُصِينَ
مِنْ بَرِيَّتِكَ. اَي رَبِّ تَعْلَمُ وَ تَرَى وَ تَسْمَعُ بَانَ عِنْدَ كُلِّ شَجَرٍ ارْتَفَعَ نَدَائِي وَ عِنْدَ كُلِّ حَجَرٍ
ارْتَفَعَ ضَجِيجِي وَ صَرِيخِي هَلْ خَلَقْتَنِي يَا اَلْهَى لِلْبَلَاءِ اَوْ لِاَظْهَارِ امْرُكٍ فِي مَلَكُوتِ الْاَنْشَاءِ.
تَسْمَعُ وَ تَرَى يَا اَلْهَى حَنِينِي وَ اَنِينِي وَ عَجْزِي وَ فَقْرِي وَ فَاقَتِي وَ ضُرِّي وَ مَسْكِنَتِي. وَ عَزَّتْكَ
اِنَّ الْبِكَاءَ مَنَعَنِي عَنْ ذِكْرِكَ وَ ثَنَائِكَ وَ ارْتَفَعَ نَحِيْبُهُ عَلَى شَأْنٍ تَحَيَّرْتُ بِهِ الشَّكْلِي وَ مَنَعَهَا
عَنْ بَكَائِهَا وَ زَفَرَاتِهَا. اَي رَبِّ اسْأَلُكَ بِالسَّفِينَةِ الَّتِي بِهَا ظَهَرَ سُلْطَانُ مَشِيَّتِكَ وَ نَفُوزُ ارَادَتِكَ
وَ تَمَرُّ بِقُدْرَتِكَ عَلَى الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ بَانَ لَا تَأْخُذْنِي بِجَرِيرَاتِي الْعِظْمَى وَ خَطِيئَاتِي الْكُبْرَى. وَ
عَزَّتْكَ قَدْ شَجَّعْتَنِي بِحُورِ غَفْرَانِكَ وَ رَحْمَتِكَ وَ مَا سَبَقَ مِنْ مَعَامَلَتِكَ مَعَ الْمَخْلُصِينَ مِنْ
اصْفِيَائِكَ وَ الْمُوَحِّدِينَ مِنْ سَفَرَائِكَ. اَي رَبِّ اَرَى اِنَّ ظَهُورَاتِ عَنَايَتِكَ اجْتَذَبْتَنِي وَ رَحِيقِ
بَيَانِكَ اخَذَنِي مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ بِحَيْثُ لَا اَرَى مِنْ شَيْءٍ اِلَّا وَقَدْ يَعْرِفْنِي وَ يَذْكُرْنِي بِآيَاتِكَ وَ
ظَهُورَاتِكَ وَ شُؤْنَاتِكَ وَ عَزَّتْكَ كُلَّمَا يَتَوَجَّهُ طَرَفٌ طَرَفِي إِلَى سَمَائِكَ يَذْكُرْنِي بِعُلُوكِ وَ
ارْتِفَاعِكَ وَ سُمُوكِ وَ اسْتِعْلَائِكَ وَ كُلَّمَا التَفَتَ إِلَى الْاَرْضِ اِنَّهَا تَعْرِفُنِي ظَهُورَاتِ قُدْرَتِكَ وَ

بروزات نعمتك وكلّما انظر البحر يكلمنى فى عظمتك واقتدارك وسلطنتك وكبريائك
ولما اتوجّه الى الجبال ترىنى الوية نصرک واعلام عزّک وعزّتک يا من فى قبضتك زمام
العالم وازمه الامم قد اخذتنى حرارة حبّک وسکر رحيق توحيدک على شأن اسمع من
هزیز الارياح ذکرک وثنائك و من خریر الماء نعتک و اوصافک و من حفيّف الاشجار
اسرار قضائك الّتى اودعتها فى مملکتک. سبحانک يا اله الاسماء و فاطر السماء لك
الحمد بما عرفت عبادک هذا اليوم الّذى فيه جرى کوثر الحيوان من اصبع کرمک و ظهر
ربيع المکاشفة و اللقاء بظهورک لمن فى سمائك و ارضک. اى ربّ هذا يوم قد جعلت
نوره مقدّساً عن الشمس و اشراقها. اشهد أنّه تنور من نور وجهک و اشراق انوار صبح
ظهورک و هذا يوم فيه تردّى كلّ مأیوس برداء الرجاء و تزین كلّ علیل بقميص الشفاء و
تقرّب كلّ فقير الى بحر الغناء و جمالك يا سلطان القدم و المستوى على العرش الاعظم
انّ مطلع آياتک و مظهر شئوناتک مع بحر علمه و سماء عرفانه اعترف بعجزه عن عرفان
ادنى آية من آياتک الّتى تنسب الى قلمک الاعلى فكيف ذاتک الابهى و کينونتک
العليا. لم ادريا الهى باى ذکر اذکرک و باى وصف اصفک و باى ثناء اثنيک لواصفک
بالاسماء ارى انّ ملکوتها خلق بحركة اصبعک و ترتعد فرأئصه من خشيتک و لو اثنيک
بالصفات اشاهد انها خلقتک و فى قبضتک و لا ينبغى لمظاهرها ان تقوم تلقاء باب مدين
ظهورک و كيف المقام الّذى فيه استويت على عرش عظمتک و عزّتک يا مالک الاسماء
و فاطر السماء كلّ ما تزین بقميص الالفاظ أنّه خلق فى مملکتک و ذوّت بارادتک و لا
ينبغى لحضرتک و لا يليق لجناپک فلما ثبت تقدیس نفسک العليا عن كلّ ما خلق فى
الانشاء و خطر فى قلوب الاصفیاء و افئدة الاولیاء يلوح افق التّوحيد و يظهر للاحرار و العبيد.
اتک واحد فى ذاتک و واحد فى امرک و واحد فى ظهورک. طوبى لمن انقطع فى حبّک
عن سوائک و سرع الى افق ظهورک و فاز بهذه الکأس الّتى جعلت البحور کلّها دون
مقامها. اسئلك يا الهى بقوّتک و قدرتک و سلطانک الّذى احاط من فى سمائك و
ارضک بان تعرّف العباد هذا السّبل المبین و هذا الصّراط المستقیم ليعترفوا بوحدانيتک و
فردانيتک بيقين لا تعتر به اوهام المريبين و لا تحجبه ظنون الهّامين. اى ربّ انر ابصار

عبادك وقلوبهم بنور عرفانك ليطلبوا بهذا المقام الاسنى و الافق الابهى لئلا يمنعهم
التعاقب عن النظر الى اشراق نور التوحيد ولا يصدّهم عن التوجه الى افق التجريد. اى ربّ
هذا يوم بشرت كلّاً بظهورك فيه و طلوعك و اشراقك و اخذت عهد مشرق وحيك فى
كتبك و زبرك و صحفك و الواحك و جعلت البيان مبشراً لهذا الظهور الاعظم الابهى و
هذا الطلوع الانور الاسنى. فلما انار افق العالم و اتى الاسم الأعظم كفروا به و بآياته الا من
اخذته حلاوة ذكرك و ثنائك و ورد عليه ما لا يحصيه الا علمك المهيمن على من فى
سمائك و ارضك و انت تعلم يا الهى بانّ منزل البيان وصّى من فى الامكان بامرک و
ظهورك و سلطانك. قال و قوله الاحلى اياكم ان يمنعكم البيان و حروفاته عن الرحمن و
سلطانه و قال انه لويأتى باية لا تنكروه اسرعوا اليه لعلّ ينزل لكم من فضله ما اراد و انه
لمالك العباد و مليك الایجاد. ترى يا محبوب العالم و الظاهر باسم الاعظم انه قد اتى
بملكوت الآيات على شأن شهدت الذرات بانّها ملئت الافاق مع هذا الظهور الاظهر
الابهى و هذه الآيات التى لا يحصيها الا علمك يا مالک الاسماء ترى و تشاهد اعراضهم
عن مشرق ذاتك و اعتراضهم على منبع علمك و آياتك. قد اخذتهم العزة بالاثم على
شأن انكروا ظهوراتك و بروزاتك و آثارك التى يرى كلّ بصير على كلّ شىء. تشهد
بعظمتك و سلطانك و تعترف بظهورك و اقتدارك و قالوا فى حقّه ما ناح به سگان
سرادق الابهى و الملاء الاعلى و ذابت من اقوالهم اكباد اصفياك و قلوب اولياك. و
اخذتهم الغفلة على شأن نبذوا آياتك الكبرى و اخذوا اوهامهم يا مالک الاسماء و مليک
العرش و الثرى. و انك يا الهى و محبوب فؤادى زينت بذكر هذا اليوم لوحك الذى ما
اطّلع به الا نفسك و سمّيته بيوم الله لئلا يرى فيه الا نفسك العليا و لا يذكر فيه الا ذكرک
الاحلى. فلما ظهر اخذت الزلازل اركان القبائل و انصعق فيه كلّ عالم و تحير كلّ عارف الا
من تقرب بحولک و اخذ رحيق وحيك من يد فضلك و شرب باسمك و قال لك الحمد
يا مقصود العالمين و لك الثناء يا وله افئدة المشتاقين. يا الهى و سيّدی و غاية رجائى و
منتهى املی ترى و تسمع حنين المظلوم من البئر الظلماء التى بنيت من اوهام اعدائك و
فى حفرة عمياء التى حفرت من ظنون طغاة خلقك و جمالك يا ايّها الظاهر بالجلال اتى

لا اجزع من البلايا فى حبك ولا من الرزايا فى سبيلك بل اخترتها بحولك و افتخر بها بين المقرّبين من خلقك و المخلصين من عبادك. ولكن يا ربّى العالم و مالک الامم اسئلك فى هذا الحين الذى اكون اخذاً بيد الرّجاء اذ يال ردآء كرمك و رحمتك بان تغفر عبادك الذين طاروا فى هواء قربك و توجّهوا الى انوار وجهك و اقبلوا الى أفق رضائك و تقربوا الى بحر رحمتك و نطقوا فى ايامهم بذكرك و اشتعلوا بنار حبك. قدّر اللّهم يا الهى لهم قبل صعودهم و بعده ما ينبغى لعلو كرمك و سمو عنايتك. اى ربّ اسكن الذين صعدوا اليك فى الرفيق الاعلى فى ظلّ خباء مجدك و سراق عزك. اى ربّ رشّ عليهم من بحر عفوك ما يجعلهم مستحقين لابقائهم بدوام الملك فى ملكوتك الاعلى و جبروتك الاسنى و اّتك انت فعّال لما تشاء. اى ربّ لا تحرم احبائك من نفحات هذا اليوم الذى فيه ظهرت اسرار اسمك القيوم و ما كان مخزوناً فى خزائن علمك. اى ربّ هذا يوم اهترّ فيه كلّ ذرّة من الذرّات و تقول يا منزل الآيات و سلطان الكائنات ائنى اجد عرف وصالك كائك اظهرت نفسك و فتحت باب لقائك على من فى سمائك و ارضك. اى ربّ من عرف قميصك ايقنت بانّ العالم تشرف بقدموك و فاز بنفحات وصلك و لكن يا محبوب العالم و مقصود الامم لم ادر بايّ مقام استقرّ عرش عظمتك و ائى مقرّ فاز بقدموك و تنور بانوار وجهك و عزّتك يا مولى الوجود و مالک الغيب و الشّهود قد تحيّر كلّ ذى علم فى عرفانك و كلّ ذى حكمة فى ادراك آيات عظمتك على شأنٍ اعترف الكلّ بالقصور عن العرفان و بالعجز عن الصّعود الى سماء فيها تجلّت شمس من شمس مظاهر علمك و مشارق حكمتك. ما لأحد و ذكر هذا المقام الأعلى و المقرّ الاسنى الذى جعلته فوق عرفان خلقك و شهادات عبادك. لم يزل كان مستوراً عن الادراك و العلوم و مختوماً بختام اسمك القيوم و عزّتك و سلطنتك المهيمنة على الملك و الملكوت لو احد من اصفیائك و سفرائك يتفكّر فى شئون قلمك الاعلى الذى يحركه اصبع ارادتك و يتفكّر فى اسراره و آثاره و ما يظهر منه ليتحيّر على شأنٍ يرى اللسان عاجزاً عن الذکر و البيان و القلب قاصراً عن العرفان لانه يرى مرّة يجرى منه ماء الحيوان فى الامكان و سمى من عندك بالصّور و يقوم به من فى القبور و طوراً يظهر منه

النَّارَ كَانَتْهَا أَوْقَدَتْ مِنْ نَارِ الظُّهُورِ وَتَكَلَّمَ الْكَلِيمُ فِي الطُّورِ فَمَا اعْجَبَ شُئُونَاتِ قُوَّتِكَ وَ مَا
اعْظَمَ ظُهُورَاتِ قُدْرَتِكَ. كُلَّ عَلِيمٍ اعْتَرَفَ بِالْجَهْلِ عِنْدَ اشْرَاقَاتِ أَنْوَارِ شَمْسِ عِلْمِكَ وَ كُلَّ
قُوَّةٍ اعْتَرَفَ بِالْعِجْزِ عِنْدَ أَمْوَاجِ بَحْرِ قُوَّتِكَ وَ كُلَّ غَنِيٍّ اعْتَرَفَ بِالْفَقْرِ لَدَى ظُهُورَاتِ خَزَائِنِ
غِنَاكَ وَ كُلَّ عَارِفٍ أَقْرَبَ بِالْفَنَاءِ لَدَى تَجَلِّيَّاتِ أَنْوَارِ جَمَالِكَ وَ كُلَّ عَزِيزٍ أَقْرَبَ بِالذَّلِّ عِنْدَ اشْرَاقِ
شَمْسِ عِزِّكَ وَ كُلَّ ذِي عِظْمَةٍ اعْتَرَفَ بِفَنَائِهِ وَ فَنَاءِ غَيْرِهِ وَ بَقَاءَ عِظْمَتِكَ وَ سُلْطَانِكَ وَ عُلُوكِ
وَ اقْتِدَارِكَ. يَا إِلَهِي وَ إِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ وَ سُلْطَانِي وَ سُلْطَانَ كُلِّ شَيْءٍ وَ مُحِبُّوبِي وَ مَقْصُودِي
تَعْلَمُ أَنِّي أَذْكُرُكَ الْيَوْمَ مِنْ قَبْلِ الْمُنْقَطِعِينَ مِنْ خَلْقِكَ وَ أَصْفُكَ بِلِسَانِ الْمُوَحِّدِينَ مِنْ
بَرِيَّتِكَ لَعَلَّ يَسْطَعَ مِنْ زَفَرَاتِ قُلُوبِهِمْ فِي حَبِّكَ وَ هَوْنِكَ مَا يَحْتَرِقُ بِهِ كُلُّ مَا يَمْنَعُ عِبَادَكَ
عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَى جَبْرُوتِ عِرْفَانِكَ وَ مَلَكُوتِ آيَاتِكَ. يَا إِلَهِي وَ إِلَهَ الْأَسْمَاءِ وَ فَاطِرَ الْأَرْضِ وَ
السَّمَاءِ هَذَا يَوْمٌ فِيهِ يَنَاجِيكَ مِنْ اشْتِعَالِ صَدْرِهِ مِنْ نَارِ وَصْلِكَ أَيْنَ الْفَصْلِ يَا إِلَهِي لِيَعْرِفَ
بِهِ الْوَصْلَ عِنْدَ ظُهُورِ نُورِ فِرْدَانِيَّتِكَ وَ بَرُوزِ اشْرَاقِ شَمْسِ وَحْدَانِيَّتِكَ. اسْتَغْفِرُكَ يَا إِلَهِي عَنْ
كُلِّ ذَلِكَ وَ عَنْ كُلِّ مَا جَرَى وَ يَجْرِي عَلَيْهِ قَلَمِي فِي أَيَّامِكَ. أَشْهَدُ بِأَنَّكَ مَا جَعَلْتَ
الْمُنَاجَاتِ شَأْنِي بَلْ شَأْنٌ مِنْ سَبْقِنِي بِأَمْرِكَ وَ ارَادَتِكَ وَ جَعَلْتَ الْآيَاتِ مَخْصُوصَةً بِهَذَا
الظُّهُورِ الْعَظِيمِ وَ النَّبَاءِ الَّذِي تَزَيَّنْتَ بِهِ صَحَائِفَ مَجْدِكَ وَ لَوْحَكَ الْحَفِيزَ. يَا مُضْرِمَ النَّارِ
فِي صَدْرِ الْبَهَاءِ وَ مَظْهَرَ النُّورِ فِي قَلْبِ الْبَهَاءِ أَشْكُرُكَ بِمَا عَلَّمْتَ عِبَادَكَ ذِكْرَكَ وَ سَبِيلَ
مُنَاجَاتِكَ مِنْ لِسَانِكَ الْأَقْدَسِ الْأَعْلَى وَ بَيَانِكَ الْأَعَزَّ الْأَسْنَى. لَوْلَا أِذْنُكَ مِنْ يَقْدَرُ أَنْ
يَصْفِكَ بِالْعِزِّ وَ الْكِبَرِيَاءِ وَ لَوْلَا تَعْلِيمُكَ مِنْ يَعْرِفُ سَبِيلَ الرِّضَاءِ فِي مَلَكُوتِ الْإِنْشَاءِ. اسْأَلُكَ
يَا مَالِكَ الْجُودِ وَ سُلْطَانَ الْوُجُودِ بَانَ تَحْفَظُ عِبَادَكَ مِنْ خَطَرَاتِ قُلُوبِهِمْ ثُمَّ أَصْعَدُهُمْ إِلَى
مَقَامٍ لَا تَزُلُّ أَقْدَامُهُمْ مِنْ ظُهُورَاتِ فِعْلِكَ الَّتِي اقْتَضَتْهَا شُئُونَاتُ حِكْمَتِكَ وَ سَتَرَتْ أَسْرَارَهَا
عَنْ وَجْهِ بَرِيَّتِكَ وَ خَلْقِكَ. أَيُّ رَبِّ لَا تَمْنَعُهُمْ عَنْ بَحْرِ عِلْمِكَ وَ لَا تَحْرِمُهُمْ عَمَّا قُدِّرَتْهُ
لِلْمُقَرَّبِينَ مِنْ أَصْفِيَائِكَ وَ الْمُخْلِصِينَ مِنْ أُمْنَائِكَ ثُمَّ ارْزُقْهُمْ مِنْ بَحْرِ الْأَطْمِينَانِ مَا يَسْكُنُ
بِهِ اضْطِرَابُهُمْ وَ بَدِّلِ اللَّهُمَّ يَا إِلَهِي ظُلْمَةَ أَوْهَامِهِمْ بِنُورِ الْيَقِينِ ثُمَّ اجْعَلْهُمْ قَائِمِينَ مُسْتَقِيمِينَ
عَلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ لئَلَّا يَمْنَعُهُمُ الْكِتَابُ عَنْ مَنْزِلِهِ وَ الْأَسْمَاءُ عَنْ خَالِقِهَا وَ رَازِقِهَا وَ
مُبْدِئِهَا وَ سُلْطَانِهَا وَ مَظْهَرِهَا وَ مَهْلِكِهَا وَ مَعْزَاهَا وَ مَذْلَلُهَا وَ الْمُقْتَدِرُ عَلَيْهَا وَ الْمَهِيْمُنُ عَلَى

مسمياتها ائتكم يا الهى وربى انزلت الكتاب لاطهار امرى واعلاء كلمتى وبه اخذت عهد
نفسى عن كل ما خلق فى مملكتك وترى يا محبوب العالم ان طغاة خلقك جعلوه حصناً
لهم وبه اعرضوا عن جمالك وكفروا بآياتك. وانت الذى يا الهى وصيتهم فى كتابك
العظيم وقلت يا ملأ البيان اتقوا الرحمن ولا تكفروا بالذى جعلت البيان ورقة من اوراق
جنته وانه كان هدية من عندى اليه ان فاز بالقبول انه لهو الفضال وان طرد وما فاز انه لهو
الحاكم بالحق والمحمود فى افعاله والمطاع فى اوامره ليس لاحد ان يعترض عليه. فيا
الهى ترى المظلوم بين ايدى الذين انكروا حقك واعرضوا عن سلطانك. ان الذى تطوف
الحجة حوله والبرهان ينادى باعلى النداء بين الامكان باسمه وسلطانه قد فعلوا فى ايامه
ما لا يقدر القلم ان يقوم بوصفه وارتكبوا ما ناح به الروح وصاح من فى الملكوت واهل
سرادق الجبروت. لويتوجه احد بسمع الفطرة لسمع حنين الاشياء وانينها بما ورد على
مظلوم الافاق من الذين اخذت منهم الميثاق فى يوم الطلاق. هل من منصف يا الهى
ينصف فى امرك وهل من ذى بصير ينظر بعينك وهل من ذى سمع يسمع بأذنك وهل
من ذى لسان ينطق بالحق فى ايامك وعزتك يا ايها الناظر من افقك الأبهى والسماع ما
تنطق به سدرة المنتهى لو احد ينظر الى كتبك التى سميتها بالبيان ويتفكر فيما نزل فيها
ليجد كل كتاب منها مبشراً بظهورى وناطقاً باسمى وشاهداً لنفسى ومنادياً بامرى وذكرى
وطلوعى واشراقى. ومع اعلانك يا الهى وبيانك يا محبوبى سمعت ورايت ما قالوا فى
حقى وارتكبوا فى ايامى. اى رب اشهد فى موقفى هذا رغماً لمن اعرض عنك ائتكم
انت الله لا اله الا انت وهذا يومك الذى تزين بذكره صحائفك وكتبك والواحك و
الذى ينطق انه لهو الكثر المخزون والغيب المكنون واللوح المحفوظ والسّر المستور و
الكتاب المهمور وانه لهو المطاع فى كل ما حكم و امر و اظهر و المحبوب فيما يأمر
بسلطانه ويحكم بقدرته. من يتوقف اقل من ان انه انكر حقك وكل ما انزلته فى كتبك و
صحفك وارسلتها مع اصفىائك و انبيائك وسفرائك وامنائك. اسئلك يا من بيدك
ملكوت السموات والارض وفى قبضتك من فى جبروت الامر والخلق بان لا تمنع
لحاظ الطافك عن الذين حملوا الشدائد فى سبيلك وذاقوا كأس البلايا فى حبك و

دخلوا السّجن باسمك وورد عليهم ما لا ورد على خلقك وبريتك. اى ربّ اثم عبادك
الذين اجابوا اذ ارتفع ندائك و توجهوا اذ اشرقت انوار وجهك و اقبلوا اذ لاح افقك
الاعلى باسمك الذى به انصعق من فى ارضك و سمائك. اى ربّ قدر لهم ما قدرته
لاصفيائك الذين استقبلوا سهام المشركين فى امرك وحبك و سرعوا الى مشرق البلاء
باسمك و ذكرك. انت الذى يا الهى وعدت فى محكم آياتك بان تذكرهم فى كتابك
جزاء اعمالهم فى ايامك. صلّ اللهم عليهم و كبر اللهم على وجوههم بتكبير اشرقت شمس
من افق فم مشيتك و ظهرت انواره من ملكوت بيانك. اى ربّ اغمسهم فى بحر رحمتك
و نورهم بانوار فجر ظهورك ثم اغفريا الهى اباثهم و امهاتهم بجودك و كرمك و الطافك
ثم ارسل عليهم عن يمين جنتك العليا نفحات قميص جمالك الابهى. ائك انت
المقتدر على ما تشاء و ائك انت الحاكم الامر المعطى الغفور الكريم. و الحمد لك يا
محبوب العالم و يا ايها المذكور فى قلوب العارفين.

(٦) بسمه المبدع العليم الحكيم

كتاب انزله الرحمن من ملكوت البيان و انه لروح الحيوان لاهل الامكان تعالى الله ربّ
العالمين. يذكر فيه من يذكر الله ربّه انه لهو النبيل فى لوح عظيم. يا محمد اسمع النداء من
شطر الكبرياء من السّدرة المرتفعة على الارض الزّعفران انه لا اله الا انا العليم الحكيم.
كن هبوب الرحمن لاشجار الامكان و مربّيها باسم ربك العادل الخبير. انا اردنا ان نذكر
لك ما يتذكر به الناس ليدعنّ ما عندهم و يتوجهنّ الى الله مولى المخلصين. انا ننصح
العباد فى هذه الايام التى فيها تغبر وجه العدل و انارت و جنة الجهل و هتك ستر العقل و
غاض الرّاحة و الوفاء و فاض المحنة و البلاء و فيها نقضت العهود و نكثت العقود. لا يدرى
نفس ما يبصره و يعميه و ما يضلّه و يهديه. قل يا قوم دعوا الرذائل و خذوا الفضائل كونوا
قدوة حسنة بين الناس و صحيفة يتذكر بها الاناس. من قام لخدمة الامر له ان يصدع

بالحكمة و يسعى فى ازالة الجهل عن بين البرية. قل ان اتحدوا فى كلمتكم و اتفقوا فى رأيكم و اجعلوا اشراقكم افضل من عشيكم و غدكم احسن من امسكم. فضل الانسان فى الخدمة و الكمال لا فى الزينة و الثروة و المال. اجعلوا اقوالكم مقدسة عن الزيع و الهوى و اعمالكم منزّهة عن الرّيب و الرّيا. قل لا تصرفوا نقود اعماركم النفيسة فى المشتريات النفيسة و لا تقتصروا الامور على منافعكم الشخصية. انفقوا اذا وجدتم و اصبروا اذا فقدتم. انّ بعد كلّ شدّة رخاء و مع كلّ كدر صفاء. اجتنبوا التّكاهل و التّكاسل و تمسّكوا بما ينتفع به العالم من الصّغير و الكبير و الشيوخ و الارامل. قل اياكم ان تزرعوا زؤان الخصومة بين البرية و شوك الشّكوك فى القلوب الصّافية المنيرة. قل يا احبّاء الله لا تعملوا ما يتكدر به صافى سلسيل المحبة و ينقطع به عرف المودة. لعمري قد خلقتكم للوداد لا للضعينة و العناد. ليس الفخر لحبّكم انفسكم بل لحبّ ابناء جنسكم و ليس الفضل لمن يحبّ الوطن بل لمن يحبّ العالم. كونوا فى الطّرف عفيفاً و فى اليد اميناً و فى اللّسان صادقاً و فى القلب متذكراً. لاتسقطوا منزلة العلماء فى البهاء و لا تصغّروا قدر من يعدل بينكم من الامراء. اجعلوا جندكم العدل و سلاحكم العقل و شيمكم العفو و الفضل و ما تفرح به افئدة المقرّين. لعمري قد احزننى ما ذكرت من الاحزان لا تنظر الى الخلق و اعمالهم بل الى الحقّ و سلطانه انّه يذكركم بما كان مبدء فرح العالمين. اشرب كوثر السّور من قدح بيان مطلع الظّهور الذى يذكركم فى هذا الحصن المتين و افرغ جهدك فى احقاق الحقّ بالحكمة و البيان و ازهاق الباطل عن بين الامكان كذلك يأمرك مشرق العرفان من هذا الافق المنير. يا ايّها الناطق باسمى انظر النّاس و ما عملوا فى ايامى انا نزلنا لاحد من الامراء ما عجز عنه من على الارض و سئلناه ان يجمعنا مع علماء العصر ليظهر له حجة الله و برهانه و عظمته و سلطانه و ما اردنا بذلك الا الخير المحض. انّه ارتكب ما ناح به سكّان مدائن العدل و الانصاف و بذلك قضى بينى و بينه انّ ربّك لهو الحاكم الخبير. و مع ما تراه كيف يقدر ان يطير الطّير الالهى فى هواء المعانى بعد ما انكسرت قوادمه باحجار الظّنون و البغضاء و حبس فى سجن بنى من الصّخرة الملساء لعمر الله ان القوم فى ظلم عظيم. و اما ما ذكرت فى بدء الخلق هذا مقام يختلف باختلاف الافئدة و الانظار لو تقول

انه كان و يكون هذا حقّ و لو تقول كما ذكر في الكتب المقدّسة انه لا ريب فيه نزل من لدى الله ربّ العالمين. انه كان كنزاً مخفياً و هذا مقام لا يعبر بعبارة و لا يشار باشارة و في مقام احببت ان اعرف كان الحقّ و الخلق في ظلّه من الاول الذي لا اول له الا انه مسبوق بالاوليّة التي لا تعرف بالاوليّة و بالعلّة التي لم يعرفها كلّ عالم عليم. قد كان ما كان و لم يكن مثل ما تراه اليوم و ما كان تكّون من الحرارة المحدثه من امتزاج الفاعل و المنفعل الذي هو عينه وغيره كذلك ينبئك التّبّ الاعظم من هذا النّآ العظيم. انّ الفاعلين و المنفعلين قد خلقت من كلمة الله المطاعة و أنّها هي علّة الخلق و ما سواها مخلوق معلول انّ ربّك لهو المبيّن الحكيم. ثمّ اعلم انّ كلام الله عزّ و جلّ اعلى و اجلّ من ان يكون ممّا تدركه الحواسّ لانه ليس بطبيعة و لا بجوهر قد كان مقدّساً عن العناصر المعروفة و الاسطقسات العوالى المذكورة و انه ظهر من غير لفظ و صوت و هو امر الله المهيمن على العالمين. انه ما انقطع عن العالم و هو الفيض الاعظم الذي كان علّة الفيوضات و هو الكون المقدّس عمّا كان و ما يكون. اتّا لا نحبّ ان نفصل هذا المقام لانّ اذان المعرضين ممدودة الينا ليستمعوا ما يعترضون به على الله المهيمن القيوم. لاثمّ لا ينالون بسرّ العلم و الحكمة عمّا ظهر من مطلع نور الاحديّة لذا يعترضون و يصيحون و الحقّ ان يقال انّهم يعترضون على ما عرفوه لا على ما بيّنه المبيّن و انباء الحقّ علام الغيوب. ترجع اعتراضاتهم كلّها على انفسهم و هم لعمرك لا يفقهون. لابدّ لكلّ امر من مبدئ و لكلّ بناء من بان و انه هذه العلّة الّتي سبقت الكون المزيّن بالطراز القديم مع تجدده و حدوثة في كلّ حين تعالى الحكيم الذي خلق هذا النّآ الكريم. فانظر العالم و تفكّر فيه انه يريك كتاب نفسه و ما سطر فيه من قلم ربّك الصّانع الخبير و يخبرك بما فيه و عليه و يفصح لك على شأن يغنيك عن كلّ مبيّن فصيح. قل انّ الطّبيعة بكيّنونتها مظهر اسمى المبتعث و المكوّن و قد تختلف ظهوراتها بسبب من الاسباب و في اختلافها لآيات للمتفرّسين و هي الارادة و ظهورها في رتبة الامكان بنفس الامكان و أنّها لتقدير من مقدّر عليم و لو قيل أنّها لهي المشيئة الامكانيّة ليس لاحد ان يعترض عليه و قدّر فيها قدرة عجز عن ادراك كنهها العالمون. انّ البصير لا يرى فيها الا تجلّي اسمنا المكوّن. قل هذا كون لا يدركه الفساد و

تَحَيَّرَت الطَّبِيعَةُ مِنْ ظَهْوَرِهِ وَبَرَهَانِهِ وَاشْرَاقِهِ الَّذِي احَاطَ الْعَالَمِينَ. لَيْسَ لَجَنَابِكَ اِنْ تَلْتَفَتَ اِلَى قَبْلِ وَبَعْدِ اَذْكُرِ الْيَوْمَ وَمَا ظَهَرَ فِيهِ اَنَّهُ لِيَكْفِيَ الْعَالَمِينَ. اِنَّ الْبَيَانَاتِ وَالْاِشَارَاتِ فِي ذِكْرِ هَذِهِ الْمَقَامَاتِ تَخْمَدُ حَرَارَةَ الْوُجُودِ لَكَ اِنْ تَنْطِقُ الْيَوْمَ بِمَا تَشْتَغِلُ بِهِ الْاَفْعِدَةُ وَتَطِيرُ اجْسَادُ الْمُقْبِلِينَ. مَنْ يَوْقِنُ الْيَوْمَ بِالْخَلْقِ الْبَدِيعِ وَيَرَى الْحَقَّ الْمُنِيعَ مُهِمِنًا قَيُّومًا عَلَيْهِ اَنَّهُ مِنْ اَهْلِ الْبَصْرِ فِي هَذَا الْمَنْظَرِ الْاَكْبَرِ يَشْهَدُ بِذَلِكَ كُلُّ مَوْقِنٍ بِصِيرٍ. اَمْشِ بِقُوَّةِ الْاِسْمِ الْاَعْظَمِ فَوْقَ الْعَالَمِ لِتَرَى اسْرَارَ الْقَدَمِ وَتَطَّلِعَ بِمَا لَا اَطَّلَعَ بِهِ اَحَدٌ اَنَّ رَبَّكَ لَهُو الْمُؤَيَّدُ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ. كُنْ نَبَاضًا كَالشَّرْيَانِ فِي جَسَدِ الْاِمْكَانِ لِيَحْدُثَ مِنَ الْحَرَارَةِ الْمَحْدَثَةِ مِنَ الْحَرَكَةِ مَا تَسْرِعُ بِهِ اَفْعِدَةُ الْمُتَوَقِّفِينَ. اَنْتَكَ عَاشَرْتَ مَعِيَ وَرَايْتَ شَمْسَ سَمَاءٍ حَكَمْتِي وَامَاجَ بَحْرِ بَيَانِي اِذَا كُنَّا خَلْفَ سَبْعِينَ اَلْفَ حِجَابٍ مِنَ النُّورِ اَنَّ رَبَّكَ لَهُو الصَّادِقُ الْاَمِينُ. طُوبَى لِمَنْ فَازَ بِفَيْضَانِ هَذَا الْبَحْرِ فِي اَيَّامِ رَبِّهِ الْفَيَاضِ الْحَكِيمِ. اَنَا بَيْنَا لَكَ اِذَا كُنَّا فِي الْعِرَاقِ فِي بَيْتٍ مِنْ سَمَى بِالْمَجِيدِ اسْرَارَ الْخَلِيقَةِ وَمَبْدُئِهَا وَمُنْتَهَاهَا وَعَلَّتْهَا فَلَمَّا خَرَجْنَا اقْتَصَرْنَا الْبَيَانَ بِاَنَّهُ لَا اِلَهَ اِلَّا اَنَا الْغَفُورُ الْكَرِيمُ. كُنْ مَبْلَغَ اَمْرِ اللَّهِ بَيَانِ تَحْدُثُ بِهِ النَّارُ فِي الْاَشْجَارِ وَتَنْطِقُ اَنَّهُ لَا اِلَهَ اِلَّا اَنَا الْعَزِيزُ الْمُخْتَارُ. قُلْ اَنَّ الْبَيَانَ جَوْهَرٌ يَطْلُبُ النُّفُوزَ وَالْاِعْتِدَالَ اَمَّا النُّفُوزُ مُعَلَّقٌ بِاللِّطَافَةِ وَاللِّطَافَةُ مُنَوَّطَةٌ بِالْقُلُوبِ الْفَارِغَةِ الصَّافِيَةِ وَامَّا الْاِعْتِدَالُ اِمْتِزَاجُهُ بِالْحِكْمَةِ الَّتِي نَزَّلْنَاهَا فِي الزَّبْرِ وَالْاَلْوَاكِ تَفَكَّرْ فِيمَا نَزَّلَ مِنْ سَمَاءٍ مَشْيَةِ رَبِّكَ الْفَيَاضِ لِتَعْرِفَ مَا اَرْدَنَاهُ فِي غِيَاهِبِ الْاَيَّاتِ. اِنَّ الَّذِيْنَ اَنْكَرُوا اللَّهَ وَتَمَسَّكُوا بِطَبِيعَةٍ مِنْ حَيْثُ هِيَ هِيَ لَيْسَ عَنْدهُمْ مِنْ عِلْمٍ وَلا مِنْ حِكْمَةٍ اِلَّا اَنَّهُمْ مِنَ الْهَائِمِينَ. اُولَئِكَ مَا بَلَغُوا الذَّرْوَةَ الْعُلْيَا وَالْغَايَةَ الْقَصْوَى لِذَا سَكَّرْتَ ابْصَارَهُمْ وَاخْتَلَفْتَ افْكَارَهُمْ وَالاَ رُؤْسَاءُ الْقَوْمِ اعْتَرَفُوا بِاللَّهِ وَسُلْطَانُهُ يَشْهَدُ بِذَلِكَ رَبَّكَ الْمُهَيْمِنُ الْقَيُّومُ. وَلَمَّا مَلَأْتَ عَيُونَ اَهْلِ الشَّرْقِ مِنْ صَنَائِعِ اَهْلِ الْغَرْبِ لِذَا هَامُوا فِي الْاَسْبَابِ وَغَفَلُوا عَنْ مُسَبِّبِهَا وَمُمَدِّهَا مَعَ اَنَّ الَّذِيْنَ كَانُوا مُطَالِعِ الْحِكْمَةِ وَمَعَادِنِهَا مَا اَنْكَرُوا عَلَّتْهَا وَمَبْدَعُهَا وَمَبْدُئُهَا اَنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ وَالنَّاسُ اَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ. وَلَنَا اِنْ نَذَكُرْ فِي هَذَا اللَّوْحِ بَعْضَ مَقَالَاتِ الْحُكَمَاءِ لَوْجِهَ اللَّهِ مَالِكِ الْاَسْمَاءِ لِيَفْتَحَ بِهَا ابْصَارَ الْعِبَادِ وَيَوْقِنَ اَنَّهُ هُوَ الصَّانِعُ الْقَادِرُ الْمُبْدِعُ الْمُنْشِئُ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ. وَلَوْ يَرَى الْيَوْمَ لِحُكَمَاءِ الْعَصْرِ يَدِ طَوْلِي فِي الْحِكْمَةِ وَالصَّنَائِعِ وَلكِنْ لَوْ يَنْظُرُ اَحَدٌ بَعِينَ الْبَصِيرَةَ لَيَعْلَمُ اَنَّهُمْ اخَذُوا اَكْثَرَهَا مِنْ

حكماء القبل و هم الذين اسسوا اساس الحكمة و مهّدوا بنيانها وشيّدوا اركانها كذلك
ينبئك ربك القديم. و القدماء اخذوا العلوم من الانبياء لانّهم كانوا مطالع الحكمة الالهية
و مظاهر الاسرار الربانية من الناس من فاز بزال سلسال بياناتهم و منهم من شرب ثمالة
الكأس لكل نصيب على مقداره أنّه لهو العادل الحكيم. انّ ابيدقليس الذي اشتهر في
الحكمة كان في زمن داود و فيثاغورس في زمن سليمان بن داود و اخذا الحكمة من معدن
النّبوّة و هو الذي ظنّ أنّه سمع حفيف الفلك و بلغ مقام الملك انّ ربك يفصل كلّ امر
اذا شاء أنّه لهو العليم المحيط. انّ اس الحكمة و اصلها من الانبياء و اختلفت معانيها و
اسرارها بين القوم باختلافات الانظار و العقول. انا نذكر لك نبأ يوم تكلم فيه احد من
الانبياء بين الوري بما علّمه شديد القوى انّ ربك لهو الملهم العزيز المنيع. فلما انفجرت
ينابيع الحكمة و البيان من منبع بيانه و اخذ سكر خمر العرفان من في فنائه قال الان قد ملأ
الروح من الناس من اخذ هذا القول و وجد منه على زعمه رائحة الحلول و الدّخول و
استدلّ في ذلك ببيانات شتى و اتّبعه حزب من الناس لوانّا نذكر اسمائهم في هذا المقام
و نفصل لك ليطول الكلام و نبعد عن المرام انّ ربك لهو الحكيم العلام. و منهم من فاز
بالرّحيق المختوم الذي فكّ بمفتاح لسان مطلع آيات ربك العزيز الوهاب، قل انّ
الفلاسفة ما انكروا القديم بل مات اكثرهم في حسرة عرفانه كما شهد بذلك بعضهم انّ
ربك لهو المخبر الخير. انّ بقراط الطّبيب كان من كبار الفلاسفة و اعترف بالله و سلطانه و
بعده سقراط أنّه كان حكيماً فاضلاً زاهداً اشتغل بالرياضة و نهى النفس عن الهوى و
اعرض عن ملاذ الدّنيا و اعتزل الى الجبل و اقام في غار و منع الناس عن عبادة الاوثان و
علّمهم سبيل الرّحمن الى ان ثارت عليه الجهال و اخذوه و قتلوه في السّجن كذلك يقصّ
لك هذا القلم السريع. ما احدّ بصر هذا الرّجل في الفلسفة أنّه سيّد الفلاسفة كلّها قد كان
على جانب عظيم من الحكمة نشهد أنّه من فوارس مضمارها و اخصّ القائمين لخدمتها و
له يد طولى في العلوم المشهودّة بين القوم و ما هو المستور عنهم كانه فاز بجرعة اذ فاض
البحر الأعظم بهذا الكوثر المنير. هو الذي اطّلع على الطّبيعة المخصوصة المعتدلة
الموصوفة بالغلبة و انها اشبه الاشياء بالروح الأنسانى قد اخرجها من الجسد الجوانى وله

بيان مخصوص فى هذا البيان المرصوص. لو تسئل اليوم حكماء العصر عما ذكره لترى عجزهم عن ادراكه ان ربك يقول الحق ولكن الناس اكثرهم لا يفقهون. وبعده افلاطون الألهى انه كان تلميذاً لسقراط المذكور وجلس على كرسي الحكمة بعده واقرب الله وآياته المهيمنة على ما كان وما يكون. وبعده من سمي بارسطوطاليس الحكيم المشهور وهو الذى استنبط القوة البخارية وهؤلاء من صناديد القوم وكبرائهم كلهم اقرؤا واعترفوا بالقديم الذى فى قبضته زمام العلوم. ثم اذكر لك ما تكلم به بلينوس الذى عرف ما ذكره ابوالحكمة من اسرار الخليفة فى الواحه الزبرجدية ليقف الكل بما بيناه لك فى هذا اللوح المشهود. الذى لو يُعَصَّرُ بايدى العدل والعرفان ليجرى منه روح الحيوان لحياء من فى الامكان طوبى لمن يسبح فى هذا البحر ويسبح ربه العزيز المحبوب. قد تَضَوَّعت نفحات الوحي من آيات ربك على شأن لا ينكرها الا من كان محروماً عن السمع والبصر والفؤاد وعن كل الشؤون الانسانية ان ربك يشهد ولكن الناس لا يعرفون. وهو الذى يقول انا بلينوس الحكيم صاحب العجائب والطلسمات وانتشر منه من الفنون والعلوم ما لا انتشر من غيره وقد ارتقى اعلى مراقى الخضوع والابتهاال. اسمع ما قال فى مناجاته مع الغنى المتعال اقوم بين يدي ربى فاذكر الآئه ونعمائه واصفه بما وصف به نفسه لان اكون رحمة وهدى لمن يقبل قولى الى ان قال يا رب انت الاله ولا اله غيرك وانت الخالق ولا خالق غيرك ايدي وقوى فقد رجف قلبى واضطربت مفاصلى وذهب عقلى وانقطعت فكرتى فاعطنى القوة وانطق لسانى حتى اتكلم بالحكمة الى ان قال اذك انت العليم الحكيم القديم الرحيم. انه لهو الحكيم الذى اطلع باسرار الخليفة والرموز المكنونة فى الالواح الهرمسية. انا لا نحب ان نذكر ازيد عما ذكرناه ونذكر ما القى الروح على قلبى انه لا اله الا هو العالم المقتدر المهيمن العزيز الحميد. لعمرى هذا يوم لا تحب السدرة الا ان تنطق فى العالم انه لا اله الا انا الفرد الخبير. لولاحبى اياك ما تكلمت بكلمة عما ذكرناه اعرف هذا المقام ثم احفظه كما تحفظ عينيك وكن من الشاكرين واتك تعلم انا ما قرئنا كتب القوم وما اطلعنا بما عندهم من العلوم كلما اردنا ان نذكر بيانات العلماء والحكماء يظهر ما ظهر فى العالم وما فى الكتب والزبر فى لوح امام وجه ربك نرى ونكتب انه

احاط علمه السموات و الارضين. هذا لوح رقم فيه من القلم المكنون علم ما كان و ما يكون و لم يكن له مترجم الا لسانى البديع. ان قلبي من حيث هو هو قد جعله الله ممرّداً عن اشارات العلماء و بيانات الحكماء انه لا يحكى الا عن الله وحده يشهد بذلك لسان العظمة فى هذا الكتاب المبين. قل يا ملا الارض اياكم ان يمنعكم ذكر الحكمة عن مطلعها و مشرقها تمسكوا برّبكم المعلم الحكيم. انا قدّرنا لكلّ ارض نصيباً و لكلّ ساعة قسمة و لكلّ بيان زماناً و لكلّ حال مقالاً. فانظروا اليونان انا جعلناها كرسي الحكمة فى برهة طويلة فلما جاء اجلها ثلّ عرشها و كلّ لسانها و خبت مصابيحها و نكست اعلامها كذلك ناخذ و نعطي ان ربك لهو الاخذ المعطى المقتدر القدير. قد اودعنا شمس المعارف فى كلّ ارض اذا جاء الميقات تشرق من افقها امراً من لدى الله العليم الحكيم. انا لو نريد ان نذكر لك كلّ قطعة من قطعات الارض و ما و لج فيها و ظهر منها لنقدر ان ربك احاط علمه السموات و الارضين. ثم اعلم قدظهر من القدماء ما لم يظهر من الحكماء المعاصرين. انا نذكر لك نبأ مورطس انه كان من الحكماء و صنع آلة تسمع على ستين ميلاً و كذلك ظهر من غيره ما لا تراه فى هذا الزمان ان ربك يظهر فى كلّ قرن ما اراد حكمة من عنده انه لهو المدبر الحكيم. من كان فيلسوفاً حقيقياً ما انكر الله و برهانه و اقر بعظمته و سلطانه المهيمن على العالمين. انا نحبّ الحكماء الذين ظهر منهم ما انتفع به الناس و ايّدناهم بامر من عندنا انا كنّا قادرين. اياكم يا احبائي ان تنكروا فضل عبادى الحكماء الذين جعلهم الله مطالع اسمه الصانع بين العالمين. افرغوا جهدكم ليظهر منكم الصنائع و الامور التى بها ينتفع كلّ صغير و كبير. انا نتبرّء عن كلّ جاهل ظنّ بان الحكمة هو التكلّم بالهوى و الاعراض عن الله مولى الورى كما تسمع اليوم من بعض الغافلين. قل اول الحكمة و اصلها هو الاقرار بما بيّنه الله لان به استحكم ببيان السياسة التى كانت درع الحفظ لبدن العالم تفكّروا لتعرفوا ما نطق به قلمى الاعلى فى هذا اللوح البديع. قل كلّ امرٍ سياسى انتم تتكلّمون به كان تحت كلمة من الكلمات التى نزلت من جبروت بيانه العزيز المنيع. كذلك قصصنا لك ما يفرح به قلبك و تقر عينك و تقوم على خدمة الامر بين العالمين. نبيلى لا تحزن من شىء افرح بذكرى اياك و اقبالى و توجهى اليك و

تكلّمى معك بهذا الخطاب المبرم المتين. تفكّر فى بلائى وسجنى وغربتى وما ورد علىّ وما ينسب الىّ النّاس ألا أنّهم فى حجاب غليظ. لما بلغ الكلام هذا المقام طلع فجر المعانى وطفىء سراج البيان. البهاء لاهل الحكمة والعرفان من لدن عزيز حميد. قل سبحانك اللّهمّ يا الهى اسئلك باسمك الذى به سطع نور الحكمة اذ تحرّكت افلاك بيانه بين البريّة بان تجعلنى مؤيّدًا بتأييداتك وذاكرًا باسمك بين عبادك. اى ربّ توجّهت اليك منقطعاً عن سوائك ومتشبّثاً بذيل الطافك فانطقنى بما تنجذب به العقول وتطير به الارواح والنّفوس. ثمّ قوّننى فى امرى على شأن لا تمنعنى سطوة الظّالمين من خلقك ولا قدرة المنكرين من اهل مملكتك فاجعلنى كالسّراج فى ديارك ليهتدى به من كان فى قلبه نور معرفتك وشغف محبّتك. انّك انت المقتدر على ما تشاء وفى قبضتك ملكوت الانشاء لا اله الا انت العزيز الحكيم.

هُوَ

(٧)

المشفّق العَطوف الغفور الرّحيم

تالله يا اسمى الجيم قد قرء لدى العرش كتابك و وجدت منه نفحات حبّك لله يشهد بذلك قلمى الأعلى فى هذا اللّيل الذى فيه ينطق جمال القدم بما تضوّع منه عرف الحيوة بين العالمين. وانّك اذا فزت به قم و قل لك الحمد يا اله العالمين. يا اسمى الميم اسمع النّداء من شطر السّجن لعمرى انّ لسانى يشهد بحبّك لله و اقبالك اليه اطمئن بفضل ربّك و قل لك الثّناء يا محبوب العالمين. يا اسمى الالف يشهد الف الابداع بانّك انت الذى سمعت النّداء و اقبلت الى الأفق الأعلى و تمسّكت بالمعروف و استقمت على حبّ مولئك اذ كان مضطرباً كلّ قوّى امين. يا اسمى اللّام انّ ربّك العالم يناديك من مقرّ عرشه العظيم. ويشهد لك بما تقرّ به عينك ويستربّ به قلبك و يأخذ عرف العناية كلّ صغير وكبير. لا تحزن من شىء أنّه يسمع و يرى و نزّل لك ما تفرح به قلوب العارفين. لعمرى لو تجد نفحات هذه الآيات لتطير من الاشتياق و تصيح فى البيت و تقول لك الفضل يا من فى قبضتك ملكوت السّموات و الارضين. انا خلقناك و ربّيناك و

اسمعناك و اريناك منظري الكريم. يا اسمى الجمال عليك بهاء الله فى كلّ حين و بعد حين و قبل حين. انت الذى تمسكت بالجبل الاعظم و حملت الرزايا فى حبّ الله ربّ العالمين. انا كنّا معك اذ دخلت فى السّجن و كانت معك انفس معدودات انّ ربّك لهو البصير الخبير. اذكر من سمّى بعلّى قبل اكبر الله ممّن وفى بميثاق الله و عهده و استشهد فى سبيلى المستقيم. انا نذكره فى هذا الحين و نقول عليك بهاء الله و بهاء الملائة الأعلى و بهاء الذين فازوا بهذا الامر البديع. يا على قبل اكبر انك انت دخلت الرّمس و محبوب العالم يذكرك فى هذا المقرّ الرفيع. انت الذى توجهت الى وجه مولئك و قطعت البرّ و البحر الى ان دخلت شاطئ البحر الذى ينادى كلّ قطرة منه قد تمّ الميقات و اتى الرحمن بسلطان مبين. و اقبلت الى افق الظهور و قمت لدى الباب و فزت بانوار الوجه و سمعت نداء الله المهيمن العزيز الحميد. و كنت فى جوار رحمته اياماً معدودات ثمّ رجعت باذنه و دخلت السّجن فى حبّه انّ ربّك لهو الشاهد السميع. طوبى لمن يذكره بعده بما نطق به القلم الاعلى فى هذا المقام المنيع. نشهد الله ممّن انفق روحه فى حبّ مولئه فى يوم فيه زلّت اقدام العارفين. انا نذكره و الذين معك ليشهد الكلّ بفضل الله و رحمته انه لهو المعطى الغفور الكريم. ثمّ نبشرك بفضل آخر انّ ربّك لهو المبشّر الخبير. انا قد غفرنا اخاك الذى صعد الى الله و نشهد الله ممّن اقبل الى الأفق الأعلى و بلغ الغاية القصوى كلّ ذلك من فضلى عليك لتكون من الشّاكرين. انه حىّ فى الافق الابهى يشهد بذلك لسان عظمتى فى هذا المقرّ المنير. انا نذكر فى هذا المقام من سمّى بعلّى قبل نقى لبقى ذكره بدوام اسم الله الملك المقتدر العزيز الحميد. يا قلم الاعلى اذكره بالروح و الرّيحان ثمّ اشهد له بما شهد الرحمن انّ ربّك لهو المعلم الامين. قل طوبى لك يا من صعدت الى الرّفيق الاعلى و توجهت الى المقام الاسنى اشهد انك قد سمعت النداء و اقبلت و امنت و كنت من الفائزين. انت الذى ما منعك شئون الخلق عن الحقّ قمت على الذكر و الثّناء بين ملاء الانشاء و توجهت بوجهك الى وجه الله المشرق من هذا الافق المنير. طوبى للذين فازوا بهذا المقام نعيماً لكلّ مقبل اقبل الى الله العزيز الجميل. ثمّ نذكر من سمّى بالعندليب الذى طار فى هواء محبة الرحمن و فاز بظهور الله فى يومه البديع. انا نذكره باحسن الذّكر و

نرسل اليه نفحات الآيات من هذا المقام الذى فيه ينطق لسان العظمة الملك لله العزيز المنيع. يخاطبه جمال القدم ويقول عليك ثناء الله يا من كنت ناطقاً بذكر ربك و عليك بهاء الله يا من كنت ناظراً الى مشرق فضل ربك العليم. كذلك ذكرنا الذين سمعوا نداء الله و اقبلوا اليه بقلوبهم و شهدوا بما شهد الرحمن اذ استوى على عرشه العظيم. نعيماً لهم و طوبى لهم بما فازوا فى هذا الحين بكوثر ذكر ربهم المقتدر القدير. هل تعادل بهذا الفضل كنوز العالم لا و اسمى الاعظم و لكنّ الناس اكثرهم من الرّاقدين. بشارة بعد بشارة بما توجّه وجه القدم من شطر سجنه الاعظم الى من سمى بمحمّد قبل على الذى فاز بعرفان الله مالک الایجاد. انا نذكره بلحن الله ربّ الاخرة و الاولى بذكر تمرّ به رائحة القميص بين العالم و يتضوّع عرف الرحمن فى الامكان. انت الذى اقبلت الى قبلة الافاق و آمنت بالذى اعرض عنه اكثر العباد طوبى لك بما فزت برحيق البيان الذى ادارته انامل عطاء ربك الرحمن بين الامكان. اشهد انك تقرّبت و توجّهت و عرفت و اخذت و شربت باسم الله مالک الاديان. انت فى الرفيق الاعلى و ربك الابهى يراك و يذكرک ليكون ذكره اية لمن فى الابداع. يا جمال قد سمعنا منك ما كان شاهداً لخضوعك و خشوعك لوجهه و عجزك و ابتهالك لدى الله المقتدر العزيز الوهاب. انه يكون معك فى كلّ الاحيان و يذكرک و الذين معك انه لهو العزيز البصّار. و تكبر من هذا المقام الاعلى و المقرّ الاسنى على اهلك و من نسب اليك انّ ربك لهو المبین المختار. لا يعزب عن علمه من شيء يذكر من يشاء بما يبقى به ذكره بدوام الله مالک الانام. يا اسمى الجمال قد توجّه فى هذا الحين ربك الى من سمى ببرزک لیجد نفحات الوحى و ينطق بثناء ربّه الخیر. انّ الذى توجّه الى الله انه يتوجّه اليه فضلاً من عنده و انا العليم. من نطق بهذا الاسم الأعظم یوقن بانّه كان مذكوراً لدى العرش يشهد بذلك ربك و انا الشّهید. کبر من قبلی على وجهه قل تالله قد فزت بالفوز الأعظم اذ ذکرک مالک القدم فى هذا اللّوح الحفیظ. افرح بفضل مولیک ثمّ اشکره انّ ربك لهو السّميع. هذا يوم فيه انجذبت الاشياء من نداء مالک الاسماء و كلّ ذرّة من الذرّات تهلّل و تکبرّ و تتحرّک شوقاً الى ظهور الله فى هذا المقام المبین. يا جمال اشهد ثمّ انظر و اذكر ما رأيت بعینک اذ كنت قائماً لدى الباب و كان

متوجّهاً اليك وجه الله ربّ العالمين. افرح بفضلِي ثمّ عنايتِي ثمّ مواهبِي ورحمتِي الّتي سبقت الاشياء وبحركمِي الّذي احاط العالمين. وما ذكرت في الّذين اقبلوا الى المظلوم بشّرهم بذكرِي ايّاهم ليكوننّ من الفرحين. قد عرض لدى العرش العبد الحاضر كل اسم كان مذكوراً في كتابك و نزلناه ما فاح به عرف الفضل بين السّموات و الارضين. طوبى لهم بما فازوا بعرفان الله في ايّامه و تمسّكوا بحبله المنير. يا اهل الطّاء لعمر الله انّ المقصود يذكركم و يناديكم من هذا المقام البعيد و يدعوكم الى مقام لا يأخذه الفناء انّ ربّكم العليم لهو الشّاهد الامين. قد ذكرناكم مرّة بعد مرّة افرحوا بفضل ربّكم و كونوا من الشّاكرين. ثمّ ابشروا بما توجّه اليكم وجه الله من هذا الافق البديع. قولوا لك الحمد يا الّه العالم و مالک القدم بما تحرك باسمنا قلمك الاعلى و تصوّع منه عرف عنايتك لهولاء الفقراء نشهد انّك انت الفضّال و نحن من السّائلين. و ما ذكرت في اهل الهاء و الميم انا نزلنا لهم الآيات فضلاً من لدنا و انا الكريم. و نزلنا لملة الكلیم هناك ما اردته من فضل ربّك الرّحيم. و نذكر اهل الشّين و السّين و الميم الّذين فازوا برحيق البقاء الّذي فك ختمه باصبع ارادة مالک الانشاء طوبى لهم ثمّ طوبى لهم و لهم حُسن مآب. يا احبّائي في الشّين تالله قد ذكركم مالک الاسماء بآيات لا يأخذها المحوفى ممالك الابداع انّ مالک الاختراع يشهد بذلك و كلّ عارفٍ علّام. يا رضا قد سمعت النداء مرّة بعد مرّة اسمع في هذه الكلمة الاخرى و توجّه بالوجه الاظهر الى المنظر الاكبر و بالقلب الانور الى افق ظهور ربّك العزيز الوهاب. قل لك الثناء يا مالک البقاء و لك الذّكرا من بيدك زمام الایجاد. اشهد انّك قد قربتني و شرفتني و عرفتني و اسمعتني ندائك الاحلى في ملكوت الانشاء و انّك انت الكريم الفضّال. اسئلك بالاسم الاعظم بان تجعلني ناطقاً بذكرك و تؤيّدني على الاستقامة الكبرى على امرک الّذي به انقلبت الاسماء و ناحت قبائل الارض كلّها الا من شاء كرمک الّذي احاط الامکان و نذكر الّذين هناك ليحركهم عرف آيات ربّهم الرّحمن. و نكبّر من هذا المقام على وجوههم و نوصيهم بما ينبغي لهذه الايام. يا قلمي الاعلى اذكر من سمّي بطالب ليفرح بذكرِي و يكون قائماً على خدمة هذا الامر الّذي به زلت الاقدام. يا طالب اسمع نداء المظلوم تالله انّه ما اراد لك الا ما يقربك الى الله ربّ

الغيب و الاجهار. اعمل ما وصيناك من قبل بلسان الصدق ثم تشبث بذيل رحمة ربك
فالق الاصبح. قل اى رب لك الحمد بما عرفتنى و علّمتنى و اشهدتنى قد توجهت
اليك بكلى و اسئلك بان لاتدعنى بنفسى و اذك انت المقتدر المنان. و نذكر احبائى فى
السّين قل ان افرحوا بذكرى و ثنائى لعمر الله يبقى لكم ما جرى من هذا القلم الذى شهد
انه لا اله الا انا المقتدر العزيز الفضال. انا نريكم فى حب الله و امره و نوصيكم بالاستقامة
الكبرى لان بها ترتفع اعلام النّصرة بين الارض و السّماء و يغرد عندليب البقاء فى الجوّ
انه لا اله الا هو المقتدر على الاكوان. خذوا رحيق البيان باسمى ثم اشربوا منه بذكرى
الذى احاط الجهات. طوبى لكم بما تشرفتم بذكر الله و توجهتم فى يوم فيه زلت الاقدام. يا
قلمى توجه الى اهل الميم الذين شربوا رحيق العرفان فى ايام الرّحمن و فازوا بهذا الذّكر
الجميل. انا سمعنا نداء كل واحد منكم و نريكم على ما انتم عليه فضلاً من لدى الله العليم
الخبير. انا نذكر من سمى بعلّى فى ملكوت الاسماء لسمع نداء ربّه الكريم. يا على استعدّ
لاصغاء نداء ربك الابهى الذى ارتفع من هذا الافق الاعلى و المنظر الاسنى لتشهد بما
شهد الملائكة الاعلى ان ربك لهو المبيّن العزيز الحميد. قم على خدمة مولئك على شأن
يتحير به ما سواك كذلك يأمرك قلم الامر من هذا المقام المنير. تمسك بعروة الاستقامة
و تشبث بذيل رحمة ربك و قل يا اله الاسماء و فاطر السّماء و المهيمن على الاشياء
اسئلك باسمك الذى به انكسر ظهر الاصنام بان تجعلنى ناطقاً بذكرك و ذاكرّاً بين
خلقك ثم ايدنى على خدمة امرك اذك انت المقتدر على ما تشاء لا اله الا انت العليم
الحكيم. يا على اذا ارتفع نعيق ناعق هناك دعه بنفسه و توجه بقلبك الى افق ظهور
ربك العزيز الحميد. كذلك جرى اسمك من لسان المظلوم و نزل لك ما يبقى به اسمك
بين السّموات و الارضين. و نذكر من سمى بالباء و الزّاء ليأخذه جذب آيات ربّه على شأن
يقوم و ينادى تالله قد ظهر المحبوب و اتى الرّحمن بعرشه العظيم. قل يا قوم لا تضيّعوا امر
الله بينكم دعوا ما عندكم و خذوا ما اتيكم من لدى الله ربّ العالمين. هذا يوم لا تنفعكم
خزائن العالم و لا اعانة الأمم توكلوا على الله و توجهوا الى افقه المنير. كذلك يعلمك
ربك لتذكره بين عبادته و تكون من الرّاسخين. توجه وجه القدم الى ارض النّون و يذكر

الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ رَبِّ مَا كَانَ وَ مَا يَكُونُ. يَا مُحَمَّدُ افرح بما يذكرك الفرد الاحد من هذا المقام الاعلى لتقوم على ذكر موليك الذى سجن فى سبيل الله المهيمن القيوم. قل تالله قد جعل الله السجن قصراً من الياقوت و ينطق فيه مالک الملكوت انه لا اله الا انا العزيز المحبوب. كن مستقيماً على حبّ مولئك لانّ النّاعق ينشق بين العباد دعه بنفسه و تمسّك بحبل الله ربّ الغيب و الشّهود. كذلك جرى من قلم الرّحمن ماء الحيوان اشرب و قل لك الحمد يا اله العالم و لك الشّكريا مالک الوجود. يا محمود يذكرک ربّک من هذا المقام المحمود و ينادیک بنداء لو يجد من فى الوجود عرفه ليدعّن ما عندهم و يطيرنّ فى هوآء محبة ربّک العزيز الودود. اذا فزت بآيات الله احفظها ثمّ اقرئها فى اللّيلالى و الايام لعمر الله تستضىء بها الافاق و تستنير بها القلوب. ايّاك ان تحزنك شئونات العالم كن ناظراً فى كلّ الاحوال الى هذا الافق الذى منه ينادى الاسم الاعظم الملك لله مالک الملوك. قل يا عباد الرّحمن هل بينكم من ذى سمع ليسمع نداء الله و هل بينكم من ذى بصير لينظر ما ظهر فى اليوم الموعود. قل انه يكتب لمن اراد اجر لقائه كذلك قضى الامر فى لوح محفوظ. كم من عبدٍ تقرب و ما فاز و كم من عبد فاز باللقاء اذ كان فى مقام بعيد كذلك يعلمكم الله فضلاً من عنده انه لهو العليم الحكيم. انا نذكر الذين آمنوا بالله فى ارض زينت باسم الميم فى هذا اللّوح المنيع. يا اهل الميم و الرّآء افرحوا بذكر الله و توجّهوا بقلوب نورآء الى مشرق الطور الذى فيه ينادى مالک الظهور الملك لله الفرد الواحد العليم الخبير. انا نذكر الذين شربوا رحيق الوحى و فازوا بعرفان الله فى هذا الفجر المنير. طوبى لكم بما سمعتم و اقبلتم و امنتّم بالله ربّ العالمين انتم فى مقاعدكم و لسان المظلوم يذكرکم من هذا المقرّ الذى يطوفه الملاء الاعلى ثمّ اهل مدائن الاسماء و الذين يطوفون حول عرش عظيم. هنيئاً لكم و مريئاً لكم يا اصفياء الله و احبّائه طوبى لوجوهكم بما توجّهت و لقلوبكم بما اقبلت و لنفوسكم بما طارت و لعيونكم بما رأت و لا لسنكم بما نظقت بثناء الله الملك الحقّ المبين. انا نوصيكم بالاستقامة على امر الله لانها تنفعكم فى الدّنيا و الاخرة انّ ربّكم الرّحمن لهو العليم. خذوا كأس الحيوآن باسمى الرّحمن رغماً للذين كفروا بالبرهان اذ ظهر من لدى الله العزيز الجميل. ثمّ اشربوا منها تارة باسمى و طوراً بذكرى

البديع المنيع. كذلك يذكركم من سجن فى سبيل الله وكذلك يذكركم من استقرّ على هذا المقام الكريم. البهاء عليكم من لدى الله مقصود العارفين. الحمد لله ربّ العالمين.

(٨) هوالمقتدرالعليمالحكيم

قد احاطت ارياح البغضاء سفينة البطحاء بما اكتسبت ايدى الظالمين. يا باقر قد افيتت على الذين ناح لهم كتب العالم وشهد لهم دفاتر الاديان كلّها وانك يا ايّها البعيد فى حجاب غليظ. تالله قد حكمت على الذين بهم لاح افق الايمان يشهد بذلك مطالع الوحى ومظاهر امر ربك الرحمن الذين انفقوا ارواحهم وما عندهم فى سبيله المستقيم. قد صاح من ظلمك دين الله فيما سويه وانك تلعب وتكون من الفرحين. ليس فى قلبى بغضك ولا بغض احد من العباد لانّ العالم يراك وامثالك فى جهل مبين. انك لو اطلعت على ما فعلت لالقيت نفسك فى النار او خرجت من البيت متوجّهاً الى الجبال وتحت الى ان رجعت الى مقام قدّر لك من لدن مقتدر قدير. يا ايّها الموهوم اخرق حجابات الظنون والاهوام لترى شمس العلم مشرقة من هذا الافق المنير. قد قطعت بضعة الرسول و ظننت انك نصرت دين الله كذلك سوّلت لك نفسك وانت من الغافلين. قد احترق من فعلك قلوب الملاء الأعلى والذين طافوا حول امر الله ربّ العالمين. قد ذاب كبد البتول من ظلمك و ناح اهل الفردوس فى مقام كريم. انصف بالله بائى برهان استدللّ علماء اليهود و افتوا به على الروح اذ اتى بالحقّ و بائى حجة انكر الفريسيّون و علماء الاصنام اذ اتى محمّد رسول الله بكتاب حكم بين الحقّ و الباطل بعدل اضاء بنوره ظلمات الارض و انجذبت قلوب العارفين وانك استدلت اليوم بما استدللّ به علماء الجهل فى ذاك العصر يشهد بذلك مالک مصر الفضل فى هذا السّجن العظيم. انك اقتديت بهم بل سبقتهم فى الظلم و ظننت انك نصرت الدين و دفعت عن شريعة الله العليم الحكيم. و نفسه الحقّ ينوح من ظلمك الناموس الاكبر و تصيح شريعة الله الّتى بها سرت نسمات العدل على من فى السّموات و الارضين. هل ظننت انك ربحت فيما افيتت لا و سلطان الاسماء يشهد بخسرانك من عنده علم كلّ شىء فى لوح حفيظ. قد افيتت على الّذى حين افتائك يلعنك قلمك يشهد بذلك قلم الله الاعلى فى مقامه المنيع. يا ايّها الغافل انك ما رايتنى

وما عاشرت و ما انست معى فى اقلّ من ان فكيف امرت الناس بسبى هل اتبعت فى ذلك هوئلك ام مولئك فأت باية ان انت من الصادقين. نشهد اّتك نبذت شريعة الله ورائك و اخذت شريعة نفسك اّنه لا يعزب عن علمه من شىء اّنه هو الفرد الخبير. يا ايّها الغافل اسمع ما انزله الرّحمن فى الفرقان لا تقولوا لمن القى اليكم السّلام لست مؤمناً كذلك حكم من فى قبضته ملكوت الامر و الخلق ان انت من السّامعين. اّتك نبذت حكم الله و اخذت حكم نفسك فويل لك يا ايّها الغافل المريب. اّتك لو تنكرنى باىّ برهان يثبت ما عندك فأت به يا ايّها المشرك بالله و المعرض عن سلطانه الذى احاط العالمين. يا ايّها الجاهل اعلم انّ العالم من اعترف بظهورى و شرب من بحر علمى و طار فى هواء حبى و نبذ ما سوائى و اخذ ما نزل من ملكوت بيانى البديع. اّنه بمنزلة البصر للبشر و روح الحيوان لجسد الامكان تعالى الرّحمن الذى عرفه و اقامه على خدمة امره العزيز العظيم. يصلّى عليه الملائ الاعلى و اهل سرادق الكبرياء و الذين شربوا رحيقى المختوم باسمى القوىّ القدير. ياباقر اّتك ان تك من اهل هذا المقام الاعلى فأت باية من لدى الله فاطر السّماء و ان عرفت عجز نفسك خذ اعنة هوئك ثمّ ارجع الى مولئك لعلّ يكفر عنك سيئاتك الّتى بها احترقت اوراق السّدره و صاحت الصّخرة و بكت عيون العارفين. بك انشقّ ستر الرّبوبية و غرقت السّفينة و عقرت النّاقة و ناح الرّوح فى مقام رفيع. اعترض على الذى اتاك بما عندك و عند اهل العالم من حجج الله و آياته افتح بصرك لترى المظلوم مشرقاً من افق ارادة الله الملك الحقّ المبين. ثمّ افتح سمع فؤادك لتسمع ما تنطق به السّدره الّتى ارتفعت بالحقّ من لدى الله العزيز الجميل. انّ السّدره مع ما ورد عليها من ظلمك و اعتساف امثالك تنادى باعلى النداء و تدع الكلّ الى السّدره المنتهى و الأفق الأعلى طوبى لنفس رأت الآيه الكبرى و لاذن سمعت ندائها الاحلى و ويل لكلّ معرض اّثيم. يا ايّها المعرض بالله لو ترى السّدره بعين الانصاف لترى اثار سيوفك فى افنانها و اغصانها و اوراقها بعد ما خلّقتك الله لعرفانها و خدمتها تفكّر لعلّ تطلع بظلمك و تكون من التّائبين. اظننت انا نخاف من ظلمك فاعلم ثمّ ايقن انا فى أوّل يوم فيه ارتفع صرير القلم الاعلى بين الارض و السّماء انفقنا ارواحنا و اجسادنا و ابنائنا و اموالنا فى سبيل

الله العليّ العظيم و نفتخر بذلك بين اهل الانشاء و الملاء الاعلى يشهد بذلك ما ورد علينا في هذا الصراط المستقيم. تالله قد ذابت الاكباد و صلبت الاجساد و سفكت الدماء و الابصار كانت ناظرة الى افق عناية ربّها الشاهد البصير. كلّما زاد البلاء زاد اهل البهاء في حبّهم قد شهد بصدقهم ما انزله الرحمن في الفرقان بقوله فتمنّوا الموت ان كنتم صادقين. هل الذي حفظ نفسه خلف الاحجاب خيرا ام الذي انفقها في سبيل الله انصف و لا تكن في تيه الكذب لمن الهّائمين. قد اخذهم كوثر محبّة الرحمن على شأن ما منعتهم مدافع العالم و لا سيوف الامم عن التّوجه الى بحر عطاء ربّهم المعطى الكريم. تالله ما اعجزني البلاء و ما اضعفني اعراض العلماء نطق و انطق امام الوجوه قد فتح باب الفضل و اتى مطلع العدل بآيات واضحات و حجج باهرات من لدى الله المقتدر القدير. احضر بين يدي الوجه لتسمع اسرار ما سمعه ابن عمران في طور العرفان كذلك يأمرك مشرق ظهور ربّك الرحمن من شطر سجنه العظيم. اغرّتك الرّئاسة اقرء ما انزله الله للرّئيس الاعظم ملك الروم الذي حبسنى في هذا الحصن المتين. لتطّلع بما عند المظلوم من لدى الله الواحد الفرد الخبير. اتفرح بما ترى همج الارض ورائك انهم اتبعوك كما اتبع قوم قبلهم من سمى بحتّان الذي افتى على الرّوح من دون بيّنة و لا كتاب منير. اقرء كتاب الايقان و ما انزله الرحمن لملك باريس و امثاله لتطّلع بما قضى من قبل و توقن بانّا ما اردنا الفساد في الارض بعد اصلاحها انما نذكر العباد خالصاً لوجه الله من شاء فليقبل و من شاء فليعرض ان ربّنا الرحمن لهو الغنى الحميد. يا معشر العلماء هذا يوم لا ينفعكم شيء من الاشياء و لا اسم من الاسماء الا بهذا الاسم الذي جعله الله مظهر امره و مطلع اسمائه الحسنى لمن في ملكوت الانشاء نعيماً لمن وجد عرف الرحمن و كان من الرّاسخين. و لا يغنيكم اليوم علومكم و فنونكم و لا زخارفكم و عزكم دعوا الكلّ ورائكم مقبلين الى الكلمة العليا التي بها فصلت الزبر و الصّحف و هذا الكتاب المبين. يا معشر العلماء ضعوا ما الّفتّموه من قلم الظنون و الاوهام تالله قد اشرفت شمس العلم من افق اليقين. يا باقر انظر ثمّ اذكر ما نطق به مؤمن الك من قبل أ تقتلون رجلاً ان يقول ربّي الله و قد جائكم بالبيّنات من ربّكم و ان يك كاذباً فعليه كذبه و ان يك صادقاً يصيبكم بعض الذي بعدكم ان الله لا يهدي من

هو مسرف كذاب. يا أيها الغافل ان كنت فى ريب ممّا نحن عليه انا نشهد بما شهد الله قبل خلق السموات والارض أنّه لا اله الا هو العزيز الوهاب. ونشهد أنّه كان واحداً فى ذاته وواحداً فى صفاته لم يكن له شبه فى الابداع ولا شريك فى الاختراع قد ارسل الرسل و انزل الكتب ليبشّروا الخلق الى سواء الصراط. هل السلطان اطلع و غصّ الطرف عن فعلك ام اخذه الرعب بما عوت شرذمة من الذئاب. الذين نبذوا صراط الله ورآتهم و اخذوا سبيلك من دون بيّنه ولا كتاب. انا سمعنا بانّ ممالك الايران تريّنت بطراز العدل فلمّا تفرّسنا وجدناها مطالع الظلم ومشارك الاعتساف. انا نرى العدل تحت مخالب الظلم نسئل الله بان يخلّصه بقوة من عنده و سلطان من لدنه أنّه لهو المهيمن على من فى الارضين و السموات. ليس لاحد ان يعترض على نفس فيما ورد على امر الله ينبغى لكلّ من توجه الى الافق الأعلى ان يتمسّك بحبل الاصطبار ويتوكّل على الله المهيمن المختار. يا احبّاء الله اشربوا من عين الحكمة و سيروا فى رياض الحكمة و طيروا فى هواء الحكمة و تكلموا بالحكمة و البيان كذلك يأمركم ربكم العزيز العلام. يا باقر لا تطمئنّ بعزك و اقتدارك مثلك كمثّل بقيّة اثر الشمس على رؤس الجبال سوف يدركها الزوال من لدى الله الغنى المتعال. قد أخذ عزك و عزّ امثالك و هذا ما حكم به من عنده امّ الالواح. اين من حارب الله و اين من جادل بآياته و اين من اعرض عن سلطانه و اين الذين قتلوا اصفياه و سفكوا دماء اوليائه تفكّر لعلّ تجد نفحات اعمالك يا أيها الجاهل المرتاب. بكم ناح الرسول و صاحبت البتول و خربت الديار و اخذت الظلمة كلّ الاقطار. يا معشر العلماء بكم انحط شأن الملة و نكس علم الاسلام و ثلّ عرشه العظيم. كلّما اراد مميّز ان يتمسّك بما يرتفع به شأن الاسلام ارتفعت ضوضاءكم بذلك منع عمّا اراد و بقى الملك فى خسران كبير. فانظروا فى ملك الروم أنّه ما اراد الحرب و لكنّ ارادها امثالكم فلمّا اشتعلت نارها و ارتفع لهيبها ضعفت الدولة و الملة يشهد بذلك كلّ منصف بصير. و زادت ويلاتها الى ان اخذ الدخان ارض السرو من حولها ليظهر ما انزله الله فى لوح الرئيس كذلك قضى الامر فى الكتاب من لدى الله المهيمن القيوم. انا لله و انا اليه راجعون. يا قلم الاعلى دع ذكر الذئب و اذكر الرقشاء التى بظلمها ناحت الاشياء و ارتعدت فرائص الاولياء كذلك يأمرك

مالك الاسماء فى هذا المقام المحمود. قد صاحت من ظلمك البتول و تظنّ انك من ال الرسول كذلك سوّلت لك نفسك يا ايّها المعرض عن الله ربّ ماكان وما يكون. انصفى يا ايّها الرّقشآء باىّ جرم لدغت ابناؤ الرسول ونهبت اموالهم اكفرت بالذى خلقك بامرّه كن فيكون. قد فعلت بابناؤ الرسول ما لافعلت عاد و ثمود بصالح و هود و لا اليهود بروح الله مالك الوجود. اتنكر آيات ربّك الّتى اذ نزلت من سماء الامر خضعت لها كتب العالم كلّها تفكّر لتطلع بفعلك يا ايّها الغافل المردود. سوف تأخذك نفحات العذاب كما اخذت قوماً قبلك انتظر يا ايّها المشرك بالله مالك الغيب و الشّهود. هذا يوم اخبر به الله بلسان رسوله تفكّر لتعرف ما انزله الرّحمن فى الفرقان و فى هذا اللّوح المسطور. هذا يوم فيه اتى مشرق الوحي بآيات بيّنات عجز عن احصائها المحصون. هذا يوم فيه وجد كلّ ذى شمّ عرف نسمة الرّحمن فى الامكان و سرع كلّ ذى بصر الى فرات رحمة ربّه مالك الملوک. يا ايّها الغافل تالله قد رجع حديث الذّبح و الذّبيح توجّه الى مقرّ الفداء و ما رجع بما اكتسبت يدك يا ايّها المبغض العنود. اظننت بالشّهادة ينحطّ شأن الامر لا و الّذى جعله الله مهبط الوحي ان انت من الّذينهم يفقهون. ويل لك يا ايّها المشرك بالله و للّذين اتّخذوك اماماً لانفسهم من دون بينه و لا كتاب مشهود. كم من ظالم قام على اطفاء نور الله قبلك و كم من فاجر قتل و نهب الى ان ناحت من ظلمه الافئدة و النفوس. قد غابت شمس العدل بما استوى هیکل الظلم على اريكة البغضاء و لكنّ القوم هم لا يشعرون. قد قتل ابناؤ الرسول و نهبت اموالهم قل هل الاموال كفرت بالله ام مالکها على زعمک انصف يا ايّها الجاهل المحجوب. قد اخذت الاعتساف و نبذت الانصاف بذلك ناحت الاشياء و انت من الغافلين. قد قتلت الكبير و نهبت الصّغير هل تظنّ انك تأكل ما جمعته بالظلم لا و نفسى كذلك يخبرک الخبير. تالله لا يغنيک ما عندک و ما جمعته بالاعتساف يشهد بذلك ربّک العليم. قد قمت على اطفاء نور الامر سوف تنخمد نارک امراً من عنده انّه هو المقتدر القدير. لاتعجزه شئون العالَم و لا سطوة الامم يفعل ما يشاء بسلطانه و يحکم ما يريد. تفكّر فى النّاقة مع أنّها من الحيوان رفعها الرّحمن الى مقام نطق السن العالَم بذكرها و ثنائها انّه لهو المهيمن على من فى السّموات و لارض لا اله الا هو العزيز العظيم. كذلك

زَيْنًا افاق سماء اللّوح بشموس الكلمات نعيماً لمن فاز بها و استضاء بانوارها و ويل
للمعرضين و ويل للمنكرين و ويل للغافلين الحمد لله ربّ العالمين.

(٩) هو الظاهر الناطق العليم الحكيم

شهدت سدرة المنتهى لمن ظهر في ملكوت الانشاء بانه لا اله الا هو لم يزل كان مقدساً
عن الذكر و الثناء و منزهاً عن ادراك من في الارض و السماء انه هو الغيب المكنون و الرّمز
المخزون و انه هو الذي تزينت بذكره كتب العالم و اخبر به الرحمن في الفرقان يوم يقوم
الناس لربّ العالمين. يا مهدي قد حضر كتابك لدى المظلوم و قرئه العبد القائم لدى
العرش انت الذي اعترفت بما اعترف به الله و نطقت بما نطق به القلم الأعلى بين الارض
و السماء طوبى لعينك بما رأت الآية الكبرى و لاذنك بما سمعت ندائي الأحلى و
لقلبك بما اقبل الى افقى المنير. انا ربّيناك و هديناك و اسمعناك و عرفناك هذا الظهور
الذى اذ ظهر تزعزع كلّ بنيان و اضطرب فؤاد كلّ عالم و زلّ قدم كلّ عارف و نسف كلّ
جبل باذخ رفيع. انا وجدنا منك عرف الخلوص ذكرناك من قبل و فى هذا الحين الذى
ينطق فيه مكلم الطور على غصن الظهور انه لا اله الا انا العليم الخبير. افرح بهذا اللّوح
الذى تضيّع منه عرف عناية الرحمن فى الامكان يشهد بذلك من عنده كتاب مبين. و
اشكر بما يذكرك امّ الكتاب من هذا المقام الذى سمى بالاسماء الحسنى فى كتاب الله
ربّ العالمين. قد فزت بما لا ينقطع عرفه بدوام الله مقصودك و مقصود من فى السموات و
الارضين. قد كنت صامتاً انطقك ندائه الأحلى و كنت راقداً ايقظتك الصّيحة التى
ارتفعت بالحقّ و كنت قاعداً اقامتك يد قدرة ربّك المقتدر القدير. هل تقدر ان تشكره بما
يليق لهذا الفضل الاعظم قل لا حول و لا قوّة الا بك يا محبوب العالم و لا طول و لا قدرة
الا بسلطانك العظيم. كذلك ظهرت لثالى العرفان من عمّان رحمة ربّك الغفور الرحيم.
قد قدّر لك من لدى الله ما تفرح به افئدة المقرّين. يشهد قلمي الاعلى بانك سمعت
النداء و اقبلت الى افق الامر اذ اعرض عنه كلّ عالم بعيد. البهاء عليك و على ضلعك
الذى توجه اليها لحاظ عناية ربّك الكريم. بشرها بعناية ربّها لتفرح بهذا الذكر الذى يجد

منه المخلصون عرف قميص فضل ربهم المعطى العزيز الحكيم انا نذكر هاشماً الذى كان
مذكوراً فى كتابك ليفرح بذكر الله المهيمن القيوم. يا هاشم اسمع نداء ربك الابهى من
الافق الاعلى على البقعة النوراء انه لا اله الا هو العزيز الودود. قد خلق العالم لهذا الظهور
الاعظم فلما ظهر بالحق اعرض عنه كل غافل و انكره كل جاهل مردود. قل يا ملا الارض
هذا يوم الذكر والثناء وهذا يوم النداء كيف انتم لاتسمعون هذا يوم فيه انار الافق الاعلى
بانوار ظهور مالک الاسماء كيف انتم لاتنظرون لعمري هذا يوم البيان وانتم صامتون. وهذا
يوم انزل الله ذكره فى كتبه ولكن القوم اكثرهم لا يشعرون. تمسك بعروة فضل ربك و
تثبت بذيل عناية الحق علام الغيوب كذلك نطق لسانى فضلاً من عندى عليك لتشكر
ربك مالک الوجود. و نذكر من سمى بعلی فى ملکوت الاسماء الذى اراد ان يشرب
رحيقى المختوم يا على اسمع ندائى من شطر سجنى انه يذكرک بما تفرح به الافئدة و
القلوب وافتح بصرک لترى آياتى الكبرى وافقى الاعلى ثم اقبل بسمعک لتسمع نداء الله
المهيمن القيوم. قل يا ملا الارض هذا يوم فيه تنطق الاشياء كلها الملك لله مالک
الملوک. انه قد ظهر بالحق بسلطان لا تقوم معه جنود العالم ولا تخوفه مدافع الامم ينطق
باعلى النداء بين الارض والسماء تالله قد اتى المقصود بسلطان مشهود. قم بالاستقامة
الكبرى على امر مالک الورى ثم اخرق الاحجاب باسم ربك سلطان الغيب والشهود
اياک ان تمنعك حجابات الامم عن الاسم الاعظم انظر ثم اذكر اذ اتى محمد رسول الله
انكره علماء العصر واذ اتى الروح اعرض عنه علماء اليهود. لو ينصف احد اقل من سم
الابرة يقوم ويصيح بين العباد بهذا الاسم الذى به سرع الموحدون الى ظل رحمة ربهم
العزيز الغفور. لو ينكر احد هذا الامر باى امر يثبت ما عنده وبائى برهان يطمئن قلبه كذلك
صرّفنا الآيات وانزلناها لك لتشكر ربك مالک الملكوت دع العالم ورائك مقبلاً الى الله
ومنقطعاً عن كل الوجود. هذا يوم فيه تنادى الحجة ويصيح البرهان ولكن القوم لا يفقهون
اتك اذا وجدت عرف القميص وسمعت نداء المظلوم ول وجهك شطر الله وقل اشهد
اتك ظهرت و اظهرت امرک العزيز المكنون. يا محمود توجه اليک المحبوب ويناديک
من شطربيته المعمور ويذكرک بما انزله الله فى الكتاب. انا نذكر الذين آمنوا بالله و نترك

كلّ فاجر مرتاب. طوبى لمن فاز بالكلمة العليا التى نطق بها لسان الكبرياء فى هذا السّجن الذى يطوفه الملاء الاعلى فى العشيّ والاشراق. انا وجدنا اقبالك اقبلنا اليك و ذكرناك بما يبقى به ذكرك بدوام اسماء ربّك منزل الآيات احفظ هذا المقام بالاسم الاعظم الذى ينطق فى اعلى المقام. انا نوصيك و الذين آمنوا بما ترتفع به امر الله ربّ الارباب. طوبى لمن قام على خدمة الامر وعمل بما امر به فى الكتاب. يا محمّد قبل رضا يذكرك مولى الاسماء لشكر ربّك الغفور الكريم. انا نوصيك و الذين آمنوا بالعمل الخالص فى هذا اليوم الذى كان مذكوراً فى كتب الله العليم الخبير. خذ لوح الله بقوة من عنده ثمّ اعمل بما امرت به من لدن امر حكيم. اياك ان تمنعك حجابات الخلق عن هذا الحقّ الذى اذ ظهر نادى الذرّات الملك لله ربّ العالمين هذا يوم الاعمال و لكنّ النّاس اكثرهم من الغافلين هذا يوم العرفان و لكنّ القوم اكثرهم من المعرضين و هذا يوم الله لو انتم من العارفين. قل ضعوا ما عندكم من الظّنون و الاوهام و تمسّكوا بما امرتم به فى كتاب كريم. قد قام كلّ صخرة و تحرّك كلّ حجر و نطق كلّ مدر من نفحات الآيات و لكنّ النّاس فى حجاب مبين. طوبى لقوى كسر اصنام الظّنون باسمى القوى الغالب القدير. يا محمّد قبل صادق قد توجه اليك وجه المظلوم بما اقبلت الى الله المهيمن القيوم. احمد الله بما جرى ذكرك من قلمه الاعلى و فضلك بهذا اللّوح المحتوم. الذى يجد منه كلّ ذى شمّ عرف الله مالک الملكوت. انا نوصيك و الذين آمنوا بالامانة و الصّداقة و ما يرتفع به امر الله ربّ ماكان و مايكون. اجهد ليظهر منك ما يثبت به ذكرك فى لوح محفوظ. كن ناطقاً لوجه ربّك و عاملاً بما امرت به من لدى الله العزيز الودود. ينبغى لكلّ اسم آمن بالله ان يعمل بما امر به فى الكتاب الاقدس الذى نزل من لدى الحقّ علّام الغيوب. يا على قبل محمّد اشهد بما شهد الله أنّه لا اله الا هو و الذى ينطق أنّه لهو الغيب المكنون و السّرّ المخزون و هو الذى بشّره رسل الله المهيمن القيوم. لعمر الله قد اتى اليوم و القوم عنه معرضون. و اتى حين مناص و لكنّ النّاس اكثرهم لا يفقهون. تمسّك بكتاب الله أنّه يكفيك بالحقّ يشهد بذلك من توجه اليك من بيته المعمور. قل هذا يوم فيه ينادى الصّور قد اتى مالک الظهور و ينطق مكلم الطّور أنّه لا اله الا انا العزيز المحبوب قد شهدت الاشياء لمالك

الاسماء ويصيح الميزان فى قطب الامكان تالله قد اتى الرحمن ولكن القوم عنه معرضون. طوبى لقلب اقبل و لوجه توجه و لعين فازت بالمقام المحمود. قوموا يا احبائي على ذكر الله و ثنائه ثم اعملوا بما يرتفع به مقامكم و تعلوا اسمائكم فى عوالم الغيب و الشهود. كذلك علمك شديد القوى الذى اتى بالاية الكبرى لمن فى ملكوت الانشاء ان ربك لهو المقتدر على ما اراد لا اله الا هو المهيمن على ما كان و ما يكون. يا قلمى اذكر من سمى باسمى و بشره بايات الله رب العالمين. يا حاء قبل السين و العين قبل اللام افرح بما يذكرك سلطان الانام من مقره المنير. قل تالله قد ظهر المنظر الاكبر و مالک القدر ينادى فيه و يقول يا معشر البشر ضعوا ما عندكم و خذوا ما امرتم به من لدى الله العزيز الجميل. كم من عالم منعه العلوم عن اسمى القيوم و كم من امي سمع و سرع الى بحر اسمى العظيم. قل يا ملا الارض خافوا الله ثم انصفوا فى هذا الامر الذى اذ ظهر انصعق من فى السموات و الارض الا من شاء الله العليم الحكيم. كذلك اشرقت من افق اللوح شمس بيان ربك الرحمن اشكر و قل لك الحمد يا مقصود المقرين. يا حسن احسن كما احسن الله اليك ثم احمد ربك بما اقبل اليك من هذا المقام المنيع. انه حمل فى الله ما لا حمله احد من قبل يشهد بذلك كل منصف بصير. قل انه سجن مرة فى الارض الطاء و اخرى فى الميم ثم كرة بعد اولى فى الطاء و طورا فى هذا السجن العظيم. لعمر الله لولا البلاء ما نفعنى شئ فى الدنيا يشهد بذلك مالک الاشياء انه لهو المبين الامين. طوبى للسان اعترف بما اعترف به الله و ليد اخذت ما اوتيت به من لدن مقتدر قدير. انا نذكر الله فى كل الاحيان و نهدي الناس الى صراطه المستقيم. منهم من اعرض و منهم من اعترض و منهم من كفر و منهم من افترى على الفرد الخبير. كذلك نقضوا ميثاق الله و عهده الا انهم من الاخسرين. قل يا قوم اتقوا الله و لا تدعوا ما تدعونه فى الليالى و الايام ان ربكم الرحمن لهو الناصح العليم. يا محمد قبل حسن هل تسمع نداء الله ام تكون من الراقدين. هل ترى الافق الاعلى ام تكون من الغافلين. هل وجدت حلاوة ندائى الاحلى اذ ارتفع بين الارض و السماء ام كنت فى بعد مبين. قل سبحانك يا من انا ربك اسمك افق العرفان و بنور وجهك اضاء الامكان تشهد و ترى بان عبدك هذا قد نبذ ما دونك و اقبل الى افق

فضلک و بحر رحمتک و سماء جودک. ای ربّ اشهد أنّک اسمعتنی ندائک و اريتني آیاتک و هديتني الى صراطک العزيز المبین. اشهد بماشهد لسان عظمتک قبل خلق سمائك وارضک أنّه لا اله الا انت الغفورالکريم. اسئلك يا اله الاسماء بالکلمة الاولى و نفسك العليا بان تكتب لی من قلمک الاعلی ما کتبه لاصفيائك و قدرته لاوليائك أنّک انت المقتدرعلى ماتشاء و فی قبضتک ملکوت الانشاء تفعل و تحکم تعطی و تأخذ لا اله الا انت المقتدر القدير. يا ابا القاسم قداتى اليوم والقيوم من الافق الاعلى ينادى الورى ولكنّ القوم اكثرهم لا يسمعون. قد منعهم الحجاب الاکبر عن مالک القدير يشهد بذلك من عنده کتاب مکنون. قد تنوّرت الاشياء من انوار وجه مالک الاسماء و الناس عنه معرضون. قد اخذتهم الغفلة على شأن کفروا بالله و انکروا برهانه و حجّته الّتی احاطت من فی الوجود. قد كانوا ان يدخلوا المساجد و المعابد لذكر الله فلمّا اتى مشرق الوحى اعرضوا عنه بما اتبعوا الاوهام و الظّنون. طوبى لقوى کسّر الاصنام و لمستقیم قام على هذا الامر الممنوع. انا جعلنا العلم لعرفان المعلوم فلمّا ظهر بالحقّ اعرض عنه العلماء و العرفاء الآمن شاء الله العزيزالمحبوب. كذلك نطق لسان العظمة طوبى لسمیع سمع و ویل لكلّ غافل محجوب. يا میرقبل محمدنا نذکرک و الذین آمنوا بالله ربّ العالمین. قل يا ملأ الارض ضعوا الاقوال و تمسّکوا بالاعمال كذلك یأمرکم الغنی المتعال لو انتم تشعرون. هذا يوم الذکر و الثناء و هذا يوم المکاشفة و اللقاء و لكنّ الناس عنه معرضون. هذا يوم فيه ماج بحر العرفان و هاج عرف الرحمن و لكنّ القوم اکثرهم لا یعلمون. قد نبذوا الههم و اخذوا اهوآئهم الا انهم لا يشعرون. یسمعون آیات الله و ينکرونها الا انهم لا یفقهون. انا نوصیک و الذین آمنوا باخلاقی و ما نزل فی کتابی لعمری بها یظهر امر الله بین العباد یشهد بذلك من عنده لوح محفوظ. كذلك نورنا افق اللّوح بشمس ذکر اسمی العزيز الودود.

(۱۰) هوالمشرق من افق البرهان

کتاب انزله المظلوم لمن اقبل الى افق امره و طارفی هوآئه و عرف ما اعرض عنه اکثر العباد الا أنّه من المقبلین. يا محمد قبل على استمع ندائی من شطری أنّه لا اله الا انا الغفورالکريم. قد حضر کتابک لدى المظلوم و عرضه العبد الحاضر لدى الوجه اجبناک

بلوح لا تعادله الواح العالم ولا ما عند الامم يشهد بذلك مولى العالم الذى ينطق فى كل الاحيان الملك لله مالك هذا اليوم العزيز البديع. كن ناطقا بشاء الله وذكره وقائماً على خدمة امره الذى به اضطربت افئدة العلماء و ناحت سكاّن مدائن الاسماء الا من شاء ربك الغفور الكريم. قل هذا يوم فيه نزل ام الكتاب لو انتم تعلمون واتى ام البيان يشهد بذلك من عنده لوح محفوظ. قل يا ملاء البيان اتقوا الرحمن ولا تعرضوا عن الذى به انار افق العرفان و تغرد العندليب على الاغصان انه لا اله الا هو الحق علام الغيوب. تالله قد نزل البيان لذكرى و الكتاب لاسمى و الالواح لهذا الامر المحتوم. قل لا تمنعنى ضوضائكم ولا ضوضاء من على الارض اناذى امام وجوه العالم وانطق بما امرت به من لدن مالك القدم يشهد بذلك عملى و ندائى ولكن القوم لا يفقهون. يا قلم اذكر اوليائى هناك ليجذبهم ذكر ربهم الى اعلى المقام. يا غفار يذكرك المختار اذ احاطته الاشرار من كل الاشطار. انا الذى قمت على امر الله بين العالم و اظهرت ما امرت به امام وجوه الانام. فلما ظهر الامر خرج من خلف الاستار قوم من الفجار و ارادوا سفك دمي من دون بينة ولا كتاب. يا يحيى قد اتى الكتاب خذه بقوة من لدنا ولا تتبع الذين نقضوا ميثاق الله و عهده و كفروا بما نزل من لدن مقتدر علام. طوبى لك بما اقبلت الى افقى اذ اعرض عنه اكثر العباد. كذلك انزلنا الآيات و صرّفناها بالحق فضلاً من لدنا و انا العزيز الوهاب. يا نور محمد يذكرك المظلوم من شطر السجن و يبشرك بما نزل لك من القلم الاعلى افرح و قل لك الحمد يا مالك الاسماء انت الذى اظهرت نفسك لحيوة العالم و دعوت الكل الى مشرق العطاء ان الذين اعرضوا اولئك ليس لهم نصيب من هذا البحر الاعظم يشهد بذلك ام الكتاب فى اعلى المقام. طوبى لوجه توجه الى وجه الله و لقلب اقبل اليه فى يوم فيه زلت الاقدام. يا محمد حسين استمع النداء من سدرة المنتهى خلف قلزم الكبرياء انه لا اله الا انا المقتدر المختار. قد جئت من مشرق الايقان برايات العرفان من الناس من اقبل و منهم من اعرض و الذى اعرض انه من اصحاب النار نوصيك و الذين آمنوا بالاستقامة الكبرى على هذا الامر الذى به اضطربت افئدة الفجار. يا قلم اذكر من سمى بعباسقلى ليفرح بذكرى آياه و يكون من الشاكرين. قل لك الحمد يا الهى بما انزلت على آياتك و

اظهرت لى بيّناتك و ايدتنى على الاقبال اليك اسئلك ببحر آياتك و شمس جودك ان تجعلنى مستقيماً على امرك انك انت المقتدر القدير. يا على يذكرك مالك الایجاد اذ احاطته جنود الاشرار و انزل لك ما يقربك الى الله رب العالمين. اياك ان تضعفك قوة الاقوياء فى امر الله مالك الاسماء او تخوفك سطوة الذين كفروا بالله العزيز الحميد. قم باستقامة تضطرب بها افئدة المعرضين. يا قلم اذكر عبدالعلى و بشره بعنايات ربه الغفور الكريم. انا نوصيه بذكر الله و ثنائه و بما يرتفع به امره العزيز البديع. قم على خدمة الامر باسم الله ربك و قل يا ملأ البيان تالله قد اتى منزله و مرسله اتقوا الرحمن و لا تكونوا من الظالمين. اتكرون البحر و تتخذون القطرة لانفسكم بحراً من دونى الا انكم من الجاهلين. تالله من ينكر هذا الامر لا يقدر ان يثبت امراً اخر يشهد بذلك كتب الله من قبل و من بعد انصفوا و لا تكونوا من المعتدين. انا نوصيك بذكر الله و ثنائه فى هذا اليوم الذى فيه قام المعرضون على نفاق مبين. يا محمد يذكرك الفرد الأحد من هذا المقام الأعلى ليقربك الى الذروة العليا ان ربك هو العليم الخبير. تمسك بحبل عناية ربك و تشبث بذيله المنير. قل يا الهى و مقصودى اسئلك بالاسرار المكنونة المخزونة و بآياتك المنزلة و بيّناتك الظاهرة الباهرة بان تجعلنى ثابتاً على امرك و مستقيماً على حبك انك انت الذى لم يعجزك شىء و لا يضعفك امر تفعل ما تشاء بقدرتك لا اله الا انت القوى الغالب القدير. انا نذكر فى هذا المقام من سمى بأقابالا ليجذبه بيان الرحمن الى الافق الأعلى و يقربه اليه فى كل الاحوال طوبى لمن نبذ الاوهام و اخذ ما امر به من لدى الله رب الارباب. قد حضر اسمك لدى المظلوم و نزل لك ما لا ينقطع عرفه بدوام اسمائى الحسنى و صفاتى العليا يشهد بذلك من عنده علم الكتاب. افرح بذكرى اياك و قل لك الحمد يا منزل الآيات. اسئلك بان تؤيدنى على الاستقامة على امرك على شأن لا تحركنى سطوة الاشرار. يا محمد قبل تقى يذكرك قلمى الاعلى فى هذا الحصن الذى بنى من الصخرة الملساء انك اذا فزت به و وجدت منه عرف عنايتى قم و قل لك الحمد يا من اقبلت الى من شطر السجن و لك الثناء يا من ذكرتنى بما تنجذب به افئدة الابرار. انا نوصيك و الذين آمنوا بالامانة و الديانة و العفة و يظهر به امر الله بين العباد خذ ما نزل لك

بقوة تعجز عنها ايادى الكفار الذين نقضوا ميثاق الله وعهده و اعرضوا عن الوجه اذ اتى من سماء البيان بالحكمة والبرهان. يا لسان عظمتى اذكر من سمى بمحبلى وبشره بآيات لا تعادلها ما فى السّر والاجهار. طوبى لقاعد قام على خدمة الامر ولعاص سرع الى بحر الغفران كذلك نطق قلمى الاعلى اذ كان المظلوم فى اعلى المقام ونذكر امائى هناك و نبشّره بنّ بعناية الله و فضله الذى احاط من فى الارضين و السموات. افرحن يا اوراقى بذكرى و عنايتى و رحمتى التى سبقت الكائنات لعمري لا تعادل بذكرى خزائن الارض يشهد بذلك من عنده امّ البيان. يا محمّد قبل على انا ذكرناك فى الاول و ذكرنا كل اسم كان مذكوراً فى كتابك و ختمنا اللوح باسمك فافرح و قل لك الحمد يا مولى العالم و لك الثناء يامجرى الانهار اسئلك ان تجعلنى من المستقيمين على حبك و الراسخين على امرك ائتك انت المقتدر على ما تشاء و فى قبضتك زمام الممكنات. اى ربّ اسئلك بان تقدّر لى ما هو خير لى ائتك تعلم ما فى نفسى و لا اعلم ما عندك ائتك انت المقتدر المختار. قد حضر العبد الحاضر و زار العرش وكالة من عندك و فاز بطراز القبول من لدى المظلوم الذى نطق امام وجوه العالم الملك لله مرسل الارياح. اشكر ربّك بهذا الفضل الاعظم و قل لك الحمد بما ذكرتنى اذ كنت مظلوماً بين ايادى الجهال. نسئله تعالى بان يؤيّدك و يوفّقك و يقدر لك خير ما نزل فى الزبر و اللواح. البهاء المشرق من افق سماء رحمتى عليك و على اولى الالباب الذين ما نقضوا الميثاق فى المآب.

(١١) بسمه المغرّد على الافنان

يا اسمى اسمع ندائى من حول عرشى ليبلغك الى بحر ماله ساحل و ما بلغ قعره سابح انّ ربّك لهو العليم الكريم. قد اردنا ان نمنّ عليك بذكر ما رايناه لترى العالم التورانى فى هذا العالم الظلمانى و توقن بانّ لنا عوالم فى هذا العالم و تشكر ربّك الخير. انّه لو اراد ان يظهر من الذرة انوار الشمس و من القطرة امواج البحر ليقدر كما فصل من النقطة علم ما كان و ما يكون. انا كنّا مستويّاً على العرش دخلت ورقة نوراء لابسة ثياباً رفيعة بيضاء اصبحت كالبدن الطالع من افق السماء. تعالى الله موجدّها لم تر عين بمثلها. لما حلّت اللثام اشرقت السموات و الارض كأنّ كينونة القدم تجلّت عليها بانوارها. تعالى الله موجدّها

لم ترعين بمثلها. وهى تبسم وتميل كغصن البان فى منظر الرحمن. تعالى مظهرها لم تر عين بمثلها. ثم سارت وطافت من غير قصدٍ وارادة من عندها كأن ابرة العشق انجذبت من مغناطيس الجمال المشرق امام وجهها. تعالى موجدتها لم ترعين بمثلها. تمشى والجلال يخدمها وملكوت الجمال يهّل ورآئها من بديع حسننها ودلالها واعتدال اركانها. تعالى موجدتها لم ترعين بمثلها. ثم وجدنا الشعرات السوداء على طول عنقها البيضاء كأن الليل والنهار اعتنقا فى هذا المقر الابهى والمقصد الأقصى. تعالى موجدتها لم ترعين بمثلها. لما تفرسنا فى وجهها وجدنا النقطة المستورة تحت حجاب الواحديّة مشرقة من افق جبينها كأن بها فصلت الواح محبة الرحمن فى الأمكان ودفاتر العشاق فى الافاق. تعالى موجدتها لم تر عين بمثلها. وحكت عن تلك النقطة نقطة اخرى فوق ثديها الايمن تعالى مولى السرور العلى الذى خلقها لم ترعين بمثلها. وقام هيكلك الله يمشى وتمشى ورآئه سامعة متحركة منجذبة من آيات ربها. تبارك الذى خلقها لم ترعين بمثلها. ثم ازدادت سروراً وفرحاً وشوقاً الى ان تغيرت وانصعقت فلما افقت تقربت وقالت نفسى لسجنتك الفداء يا سر الغيب فى ملكوت الانشاء تعالى موجدتها لم ترعين بمثلها. وكانت تنظر الى مشرق العرش كمن بات فى سكر وحيرة الى ان وضعت يدها حول عنق ربها وضمته اليها فلما تقربت تقربنا وجدنا منها ما نزل فى الصحيفة المخزونة الحمراء من قلمى الاعلى. تعالى موجدتها لم ترعين بمثلها. ثم مالت برأسها واتكأت بوجهها على اصبعيها كأن الهلال اقترن بالبدر التمام. تعالى موجدتها لم ترعين بمثلها. عند ذلك صاحت وقالت كل الوجود لبلائك الفداء يا سلطان الارض والسماء الى م اودعت نفسك بين هؤلاء فى مدينة عكّاء اقصد ممالك الاخرى المقامات التى ما وقعت عليها عيون اهل الاسماء عند ذلك تبسمنا اعرّفوا هذا الذكر الاحلى وما اردناه من السر المستسر الظاهر الاخفى يا اولى النهى من اصحاب سفينتى الحمراء قد تصادف هذا الذكر يوماً فيه ولد مبشرى الذى نطق بذكرى وسلطانى واخبر الناس بسماء مشيتى وبحر ارادتى وشمس ظهورى وعزّزناه بيوم اخر الذى فيه ظهر الغيب المكنون والسر المخزون والرمز المصون الذى به اخذ الاضطراب سگان ملكوت الاسماء وانصعق من فى الارض والسماء الا من انقذناه بسلطان من عندنا

وقدرة من لدنا وانا المقتدر على ما اشاء لا اله الا انا العليم الحكيم. طوبى لمن وجد عرف الله فى هذا اليوم الذى كان مطلع الظهور ومشرق اسمى الغفور وفيه فاحت النّفحة وسرت النّسمة واخذ جذب الظهور من فى القبور ونادى الطور الملك لله المقتدر المتعالى العليم الخبير وفيه فاز كلّ قاصد بالمقصود وكلّ عارف بالمعروف وكلّ سالك بصراطه المستقيم. سبحانك يا الهى بارك على احبائك ثم انزل عليهم من سماء عطائك ما يجعلهم منقطعين عن دونك ومتوجهين الى الافق الذى منه اشرقت شمس فضلك وقدر يا الهى لهم ما ينفعهم فى الدنيا والاخرة انك انت المقتدر المتعالى المعطى البازل الغنى الكريم.

(١٢) هو الاقدس الاعظم العلى الابهى

قد دمدم الرعد وارتفع هزيز الارياح وفالق الاصبح فى هذا الشتاء يامر قلمه الاعلى بان يبشّر اهل الانشاء بهذا الربيع الذى به اورقت اشجار الحكمة والبيان. قل من غيوم الهوى قد اظلم افق الهدى فاسئل الله مالك الورى بان يزيلها بقدرة من عنده انه لهو المقتدر المختار. قل انا اوقدنا فى الامكان نار البيان وانها ليست من العناصر التى كانت بينكم و عرفتوها من قبل انها لعنصر لا يذكر بذكر ولا يشار باشارة ولا يوصف بوصف و ظهرت منه العناصر كلها بعد تقديسه عنها و انه قد ظهر من تهيجات عرف محبة ربكم العزيز الوهاب. طوبى لمن تقرب اليه منقطعاً عن الدنيا وما فيها وويل لكلّ مشرك مرتاب. شهد الله انه لا اله الا هو و الذى ينطق فى السّجن الاعظم انه لخالق الاشياء و موجد الاسماء قد حمل البلايا لاهياء العالم و انه لهو الاسم الاعظم الذى كان مكنوناً فى ازل الازال. قد حضر لدى الوجه كتابك وجدنا منه عرف حبك مولئك الذى ينطق فى العالم انه لا اله الا هو المقتدر المتعالى العزيز الجبار. و قرء لدى العرش مدحك هذا المظلوم و قدحك من اعرض وكفر بالله مالك الرقاب. لا تحزن من شىء و توكل على الله فى كلّ الامور ثم انصر ربك فى السرّ والاجهار. هنيئاً لفمك بما شرب رحيق البيان و لقلمك بما تحرك على ذكر هذا المذكور الذى به تنورت الافاق. انّ الذين يدعون العلم من عند انفسهم اولئك ليس لهم نصيب فى ايام الله الا انهم من اهل الضلال. ذكرّ الناس بما نزلناه لك ثم

اجمعهم على الكلمة العليا التى بها نطقت الأشياء الملك لله الواحد العزيز العلام. قد عرفنا قيامك على خدمة الامر وثنائك فى هذا الامر الذى به انار الامكان. قم واستقم على الامر ثم اذكر الله بذكر تنجذب به الاديان. البهاء عليك و على الذين توجهوا الى افق الوحي بالروح والريحان.

(١٣) هو الاقدس الاعظم

يا معشر البشر قد فتح باب الكرم فى المنظر الاكبر توجهوا اليه بخضوع و اناب. قد ظهر السر المستور اذ اتى مظهر الظهور تقربوا اليه يا اولى الالباب. قد نطق

الحق بين الخلق طوبى لمن فاز ببيانه و ويل لكل مشرك مرتاب. قد عسعست الليلة الدلماء بما تنفس الصبح من افق البقاء هلموا و تعالوا يا ملأ الانشاء و لا تتوقفوا اقل من آن. قد اشرق نور الاحدية اذ اخذت الظلمة كل البرية هذا من فضل عجزت عن ذكره الاقلام. قد ارتعدت فرائص الظلمة من هذا النور المشرق من افق هذا المقام اياكم ان تمنعكم شئون النفس و الهوى عن مولى الاخرة و الاولى توجهوا الى الله مالک المآب. انظرثم اذكر اذ اتى الوهاب ارتفع طنين الدباب و اعترض على الله مالک الرقاب. قد شهدت الحصاة و سجت النواة و الطغاة ما انتبهوا و اعترضوا على من عنده ام الكتاب. قل يا احبائي زينوا هياكلكم بطراز الذكر و البيان و قلوبكم بنفحات ربكم الرحمن لعل يستشعر اهل الامكان و يتوجهون الى الله محيى العظام. قد تحرك كل شىء من نسيمات الوحي و هم فى غفلة و ضلال. طوبى لك بما اقبلت الى الوجه و توجهت الى الذى به ظهرت الصيحة بين السموات و الارض و اضطربت النفوس و زلزلت القنان. كم من عال سقط بما اتبع النفس و الهوى و كم من دان عرج الى الله مولى الانام. كل شىء فى قبضة قدرته يفعل فى الملك ما يشاء و يحكم بسلطانه كيف اراد. انا ذكرناك بهذا الكتاب ليبقى به ذكرك فى ملكوت ربك العزيز المتعال. قم على الذكر و الثناء و قل يا اهل الانشاء قد اتى مالک الاسماء تقربوا اليه و لا تتبعوا كل مشرك كفر بالله العزيز الوهاب. ائما البهاء عليك و على الذين فازوا بهذا الامر الذى به زلت الاقدام .

(١٤) هو المقتدر على ما كان وما يكون

قد ظهرت العلامات وبرزت البيّنات و اتى الموعود باسمه المهيمن القيوم. انه لهُ الكنز المخزون و السرّ المكنون قد ظهر من افق العالم ويدع الامم الى الله مالک القدم ولكنّ الناس هم لا يسمعون. قد غشّتهم اهوآتهم على شأن لا يسمعون نداء الله و لا يرون مقامه المحمود. طوبى لكم يا اهل البهاء بما خرّقتم الاحجاب رغماً لاهل الانشاء الذين انكروا نعمة الله بعد انزالها و اتبعوا ما عندهم من الاوهام و الظنون. انا نريهم افق اليقين و هم يعرضون عنه و نسمعهم هدير الورقاء و هم لا يستمعون. قد يذكّرهم قلم الوحي فى كلّ الاحيان و هم لا يتذكّرون. يتبعون الجهلاء و يسمّونهم بالعلماء آلا انهم لا يفقهون. انّ الذين لا يميّزون اليمين عن الشمال يدّعون العلم و به استكبروا على الحقّ علام الغيوب. قل و مالک الابداع انتم همج رعاع تبرّء منكم جوارحكم و اركانكم و انتم لا تشعرون. انّك اطمئنّ بفضل مولئك انه مع الذين توجّهوا اليه و فازوا بالرحيق المختوم. سوف يرى المشركون مثوئهم فى النيران و الموحدون فى ملكوت الله ربّ ما كان و ما يكون. كذلك نطق لسان القدم فى السّجن الاعظم رحمة من عنده عليك و على الذينهم فى هوآء الحبّ يطرون.

(١٥) هو الباقي العليم الحكيم

تبارك الذى اقامنى على الامراذ كنت قاعداً و انطقنى بذكره اذ كنت صامتاً و اظهرنى بعد ما كنت ساتراً نفسى نشهده انه لهُ المقتدر على ما يشاء و هو المهيمن القيوم. و اذ قمنا نادينا الكلّ الى الله اذاً شقّت السّماء و زلزلت الارض و مرّت الجبال و نادى لسان العظمة الملك لله الواحد الفرد العزيز المحبوب. و اسمعنا العالم ما امرنا به على شأن ما منعنا سيوف الافاق و لا نعاق اهل النّفاق تعالى الله مالک الملك و الملكوت. قد اخذ الاضطراب سكّان الارض آلا من شاء الله كذلك قضى الامر و لكنّ القوم لا يفقهون. قد اخذ المخلصين سكر رحيق الوحي على شأن انفقوا ارواحهم لهذا الاسم الذى به انا وجود. قد اشتعل العالم من كلمة مالک القدم و لكنّ الناس اكثرهم لا يعلمون. انّ الذى سمع و اقبل انه من اهل الفردوس فى لوحى المحفوظ. هنيئاً لكم يا اهل البهاء بما سمعتم

نداء مالك الاسماء واقبلتم اليه اذ قام عليكم عباد ظالمون. سيفنى ما ترونه فى الملك و يبقى ما قدر لكم فى الجبروت كذلك يشركم ربكم من افق السجن لشكروه و تقوموا على امره و تذكروه بما ينتبه به الراقدون. الحمد لله رب ما كان و مايكون.

(١٦) هو المشرق من افقه الاعلى

تبارك الذى ينطق بما ينتفع به العالم و لكن القوم فى حجاب مبين. يسمعون نداء الله و لا يفقهون الا انهم من الصاغرين. قد نطق لسان العظمة و هدرت ورقاء الثناء على سدره المنتهى و لكن الناس فى بعد عظيم. انا اردنا ان نقرّبهم الى الملكوت و هم اختاروا لانفسهم بيوتاً كبيت العنكبوت نشهد انهم من الخاسرين. قد انطقنا الاشياء بذكر اسمنا مالك الاسماء و انجذب بها كل جبل باذخ رفيع. لوعرف الناس نبذوا اهوائهم و توجهوا الى وجه ربهم الرحمن بقلب طاهر لميع. قد حضرت النعمة و هم لا ياكلون. قد ظهرت الحجة و هم لا يعرفون. قد نزلت الآيات و هم لا يفقهون. قد ظهرت البيّنات و هم على اعقابهم منقلبون. قل دعوا الهوى هذا مولى الورى قد اتى من افقه الاعلى و ينطق بنداؤه الاحلى انه لا اله الا انا المهيمن القيوم. قل لاتنفعكم العلوم دعوا الموهوم و توجهوا الى من عنده لوح محفوظ. انا اظهرنا السبيل فضلاً من عندنا و انه لهو الصراط المستقيم و المخلصون عليه يمرّون. تمسك بحبل الله الاعظم و تشبث بذيله العزيز العطوف. لا تحزن من شئ و توكل على الله فى كل الامور.

(١٧) هو الاقدس الاعظم العلى الابهى

ذكر من لدى المظلوم الى الذين طاروا فى هواء محبة الرحمن اذ نادى المناد فى ملكوت البيان انه لا اله الا هو الفرد الواحد السميع البصير. انا نبشّر الذين اقبلوا الى الوجه بذكر الله و ثنائه لعمر الله ذكره خير عمّا خلق فى الارض يشهد بذلك من ينطق انه لا اله الا هو العزيز الحميد. طوبى لكم بما اقبلتم الى الافق الاعلى و شربتم كوثر الابهى من يد عطاء ربكم المعطى الكريم. انا نوصيكم بتقوى الله و ما يرتفع به امره انه لهو الحاكم الخبير. اذكروه بالروح و الريحان لينجذب به اهل الامكان الذين اخذهم سكر الهوى على شأن منعوا عن صراط الله المستقيم. اتحدوا يا احبائى فى بلادى هذا ما انزله الرحمن فى لوحه

الحفيظ. تمسّكوا بكتاب الله وما نزل فيه أنّه ينفعكم فى كلّ عالم من عوالم ربّكم المقتدر القدير. كذلك طرّز لوح البقاء بمداد قلمى الاعلى نعيماً لنفس فازت ولعين رأت ولاذن سمعت نداء الله ربّ العالمين. البهاء عليكم و على كلّ مقبل نبذ الاوهام و شرب كوثر اليقين.

(١٨) هو الظاهر من افق البيان

طوبى لمن وجد حلاوة النداء الذى ارتفع من شطر الكبرياء و عمل ما امر به من العليم الخبير. لعمري من وجد حلاوة البيان ليعمل بما امر به فى اللّوح يشهد بذلك لسان الله المقتدر العلى العظيم. قد خرقت الاحجاب و ظهر الوهاب بسلطان لا تمنعه جنود العالم و لا ضوضاء الامم ينطق فى كلّ حين الملك لله ربّ العالمين. انّ الذى اقبل الى مطلع الآيات أنّه اقبل الى الله العليم الحكيم. قل يا قوم دعوا ما عندكم ثمّ انصروا انفسكم بما امرتم به من لدى الله ان انتم من العارفين. لا ينفعكم اليوم شيء ولا مهرب لانفسكم الاّ بان تتوبوا و ترجعوا الى الله العزيز الحميد. قل هل نفع كسرى ما عنده من الكنوز او قيصر ما عنده من القصور لا و عمري ان انتم من العالمين. انا نذكر الذين اقبلوا الى الله سوف يجعل الله هذا الذكر كنزاً لهم أنّه ينفعهم فى ملكوته العزيز البديع. اذا تشرّفت بلوح الله اقرئه بالليالى و الايام أنّه يقربك الى المقام الرفيع.

(١٩) هو المنادى فى كلّ الاحوال

تبارك الذى انزل الكلمة و فصل بها بين البريّة أنّه لهو المفصل الحكيم. وجعلها خمر الحيوان لاهل الامكان و كوثر البقاء لمن فى السّموات و الارضين. انّ الذى فاز بها قد فاز بما اراد موليه الكريم و الذى استكبر أنّه من اهل الخسران يشهد بذلك لسان الرّحمن فى هذا المنظر المنير. قل هذا يوم فيه ظهر الدليل و اوضح السّيل و تمّت الحجة و كملت النّعمة طوبى لمن اقبل و ويل للغافلين. من المشركين من ظنّ أنّه يسبق امر الله قل لا و نفسه الحقّ أنّه لهو المقتدر على ما يشاء قد سبقت قدرته العالمين. يفعل فى الملك ما يشاء يعطى و يمنع أنّه لهو المقتدر القدير. قد ضلّ سعى الذين كفروا سوف يرون انفسهم فى عذاب اليم. انا نشكر الله فى كلّ الاحيان و نصبر فيما ورد علينا فى هذا السّبيل المستقيم. و

نحكم بين الخلق كيف نشاء و ندعوهم الى ما ينفعهم فى الآخرة و الاولى انه لهو الشاهد العليم. كن ذاكراً باسمى و ناطقاً بهذا الذكر الذى منه ظهر كل امر حكيم.

(٢٠) الاقدس الاعظم

شهد الله انه لا اله الا هو ينزل من سماء الفضل ما شاء و اراد انه لهو المنزل الحكيم. قد تزین الملكوت المقدس بالكتاب الاقدس طوبى لمن تمسك به و ويل للغافلين. ان الذى عمل بما نزل فيه انه من اهل البهاء فى هذا اللوح البديع. اياكم ان تحزنكم شوكة الاقوياء او تحجبكم اشارات المعرضين. تمسكوا بالحبل الاعظم ثم اذكروا مولى العالمين. قد اخذ الجذب سكان ملكوت البقاء و احاط الفضل كل صغير و كبير. طوبى لمريد اراد المقصود و لقاصد عرف المعبود و لنفس قامت على خدمة امر الله رب العالمين. انا نذكر كل من اقبل الى الوجه و ثبت اسمائهم فى لوحنا الحفيظ. هل يعادل بهذا الفضل شىء لا و فاطر السموات و الارضين. انا نزلنا الكتاب و امرنا الكل فيه بالحكمة الكبرى لئلا يظهر ما تضطرب به افئدة العباد انه لهو الغفور الكريم. كذلك ذكرناك و مننا عليك بهذا اللوح البديع.

(٢١) هو الباقي الدائم العليم الحكيم

قد ظهر كتاب الفجر من هذا المنظر الاكبر و مالک القدر ينادى انه لا اله الا انا المهيمن القيوم. قد هاج عرف الرياح من نفحات الوحي و ماج بحر الايقان من هذا الهبوب العزيز البديع. يا ملاء الامكان توجهوا الى ربكم و لا تكونن من الراquدين. قل قوموا باسمى ثم انطقوا بشنائى الجميل. قد خلقت الاشياء لعرفان مالک الاسماء فلما رفع الغطاء و لاحت انوار الوجه من الافق الاعلى اعترضوا عليه و اعرضوا عنه الا من شرب رحيق الالهام من بيان الله المقتدر المهيمن العليم الخبير. طوبى لمن تمسك بالمعروف و عمل فى سبيل الله ما اطمئت به قلوب المضطربين. كونوا آية الاطمينان لاهل الامكان و نفحات الرحمن بين العالمين. انما البهاء عليك و على الذين اذا سمعوا اجابوا و اذا دعوا توجهوا الى الافق المبين.

(٢٢) هو المهيمن على من فى الارض و السماء

هذا يوم فيه ذرفت عين العالم بما ورد على الله مالک القدم أنّه لهو المبین العليم. انا سمينا هذا السّجن بالسّجن الاعظم تفكّروا فى ذلك ولا تكوننّ من الغافلين. قد ورد علينا فى هذه الارض ما ورد على احد يشهد بذلك كلّ منصف بصير. فى كلّ يوم ذقنا من كأس البلاء ما لا اطّلع بها الا الله الخبير. اصبر كما صبر موليك ثم اشكروه بما ايّدك على هذا الامر العظيم. الذى زلّت منه اقدام العلماء والعرفاء الا من شاء ربّك القدير. طوبى لمن حمل البلاء فى حبّ الله أنّه من اهل هذا المقام الكريم. لا تحزن من شىء قل يا اهل البهاء اذا اخذتكم الاحزان فى ارض عليكم بارض اخرى أنّها واسعة من لدى الله العزيز الحكيم. البهاء عليك وعلى من فاز بفيضان هذا البحر الذى ما قدر له من اول ولا من آخر ان ربّك لهو المتكلّم الصادق الامين.

(٢٣) هو المتعالى عن الذّكر والشّاء

كتاب انزلناه بالحقّ لمن شرب رحيق البيان اذ اتى الرّحمن بسلطان مشهود. انا نذكر الذين اقبلوا الى الوجه ونؤيّدهم على ما هم عليه أنّه لهو المقتدر على ما يشاء لا اله الا هو العليم الحكيم. اذكر ربّك فى ايامك وتشبّث بذيله المنير. انّ الذى فاز بهذا اليوم أنّه من اهل الفردوس لدى الله ربّ العالمين. و الذى اعرض أنّه من اخسر العباد يشهد بذلك لسان الله فى هذا المقام الكريم. افرح بذكرى اياك و اذا فزت بلوح الله و اثر قلمه اقرء و كن من الشّاكرين. قد سبقت رحمته العالم و احاط فضله كلّ صغير و كبير. أنّه فى السّجن يذكر احبّائه ويدعوهم الى ما يثبت ذكّهم فى لوحى الحفيظ. اياك ان تمنعك شئون الانام او تحجبك اشارات المعرضين. اذكر ربّك فى كلّ الاحيان بذكر تضطرب به افئدة الفجار و تستريح قلوب المخلصين.

(٢٤) هو الكتاب الحقّ المبين فى ملكوت الانشاء

سبحان من نطق بالحقّ و انزل الآيات كيف اراد لا اله الا هو العليم الخبير. انا كنّا فى ملكوت البيان و سمعنا نداء الذين آمنوا بالله الفرد العليم. انّ الذين سجنوا و ظلموا فى سبيل الله اولئك اهل البهاء يشهد بذلك مالک الاسماء و لكنّ الناس اكثرهم من

الغافلين. ستفنى الدنيا وما فيها من العزة والكبرياء ويبقى للذين حملوا البلائيا ما يذكرهم به فاطر السمآء انه لهو المقتدر العزيز الحميد. لعمر الله من يجد لذة الصّرآء فى سبيل الله مالک الاسماء ليشكر الله بدوام الملك و الملكوت و ينفق فى سبيله اعزّما عنده انه لهو الصّادق المخبر الحكيم. اشكر بما ذكرت من القلم الاعلى قل لك الحمد يا مالک الایجاد بما جعلتنى مقبلاً اليک و عرفتني مطلع آياتک الذى اعرض عنه کلّ غافل مريب.

(٢٥) هو الباقي الدائم العزيز الحكيم

قد نزلنا الآيات و صرّفناها بالحقّ انه لهو المقتدر على ما يشاء لا اله الا هو المقتدر القدير. قد زيننا سمآء البيان بانجم الحكمة و التّبيان لعلّ الناس يتوجّهون الى الوجه و يشهدون بما شهد الله فى ازل الازال انه لا اله الا انا العليم الحكيم. طوبى لبصير اقبل الى الافق الاعلى و لسميع سمع ما نطق به لسان الله ربّ العالمين و لفقير توجه الى بحر الغناء و لقاصد قصد بيته الرّفيع. انّ الذى امن اليوم بالله و بآياته انه قد فاز بكلّ الخير و الذى منع انه من الخاسرين. يا اهل البهاء تالله قد ربحتكم فى تجارتكم سوف ترون انفسكم فى مقام لا يسعه البيان و لا تحيطه اوصاف العارفين. اشكروا الله بهذا الفضل انه معكم فى كلّ الاحوال و يؤيّدكم على ما انتم عليه من امر الله العزيز الحميد.

(٢٦)

هو المغرّد على الافنان

ذكر ذكره المذكور فى هذا الظهور لينتبه به اهل القبور و يقوموا على امر الله المهيمن القيوم. انا نسقى كوثر الحيوان فى كلّ الاحيان طوبى لمن فاز به فى ايام الله الملك المقتدر العزيز المحبوب. قل يا قوم توجهوا بالقلوب الى المحبوب و لا تعقبوا كلّ غافل محجوب. انصروا ربكم الرحمن بالذكر و البيان و لا ترتكبوا ما تضطرب به النفوس. قد سبقت رحمتى العالم و فضلى احاط كلّ الوجود. كونوا مطالع الجود لمن تزيّن بطراز الوجود هذا ما حكم به المعبود فى هذا اللّوح الممنوع. خذوا قدح الفلاح باسم فالق الاصباح ثم اشربوا منه فى هذا الفجر المحبوب. انا نحبّ الذين توجهوا الى الله و تنزل لهم ما يثبت به اسمائهم فى لوح محفوظ. كذلك لاح افق البيان من شمس اسمى الرحمن اشكروا كن من الحامدين.

(٢٧)

هو المقدّس عن الذّكر والبيان

تعالى الرّحمن الّذى انزل البيان و بشّر الكلّ بقاء الله المقتدر المهيمن العليم الحكيم. قد
تزيّن العالم بطراز مالک القدم و اخذ الاشتياق كلّ الافاق و لكنّ أكثر النّاس فى نفاق
مبين. قد ظهرت الكلمة و نادى السّاعة و تقول القيمة بشرى لكم يا ملأ الارض بهذا اليوم
المبارک البديع. انتبهوا من رقد الهوى قد اتى مالک الورى بسلطان عظيم. تالله أنّه لهو
الّذى به زيّنت اللّواح و بذكره طرّز كلّ كتاب مبين. ايّاكم ان تحجبكم زماجير اهل النّفاق
او تمنعكم كلمات المغلّين. دعوا الملك ورائكم ثمّ اقبلوا الى الله العزيز الحميد. انّك لا
تحزن من شيء و زيّن لسانك بالذّكر و الثّناء فى ذكر ربّك مالک الاسماء أنّه يذكرک فى
هذا المقام الّذى سمّى بالسّجن مرّة و اخرى بالمقام الكريم.

(٢٨)

هو الاقدس الامنع الاعظم

شهد الله أنّه لا اله الا هو يحيى من يشاء بما جرى من قلمه البديع قد سبقت رحمته العالم و
احاط كرمه العالمين. قد ذكر ذکرك لدى العرش و نزل لك ما يجد منه المخلصون عرف
الله الملك العزيز الجميل. اذا فزت باللّوح و شربت منه رحيق الوحي قم ثمّ اقبل الى
السّجن بقلبك و قل لك الحمد يا من ذکرتنى فى سجنک العظيم. اشهد انّک قد قمت
على امر الله و دعوت الكلّ الى المقام البديع. اسئلك بان تؤيّدنى على ذکرك و ثنائک و
تقدّر لى ما ينفعنى فى عوالمک الّتى ما اطّلع بها الا علمک المحيط. لا تنظر الى الملك
و ما يحدث فيه انظر الى الله ربّک المقتدر القدير. كن قائماً على خدمة مولّک هذا من
افضل الاعمال فى لوحى الحفيظ. لو رأيت من آمن بالله اذکره من قبلى انّ ربّک لهو
الغنىّ عن العالمين.

(٢٩)

هو الاقدم الاعظم

انّ السّرّ ينادى قد اتى من عجز عن عرفانه الوجود الاّ من شاء الله المقتدر العزيز العليم. و المستسرّ ينادى ويقول قد ظهر ما عجز عن ادراكه من فى السموات و الارض الاّ من اقبل اليه بقلب منير. و الكتاب يقول قد جاء منزلى طوبى لمن اقبل اليه و ويل لكلّ معرض بعيد. قد شهدت الاشياء لمالك الاسماء و لكنّ الناس اكثرهم من الغافلين. قد ظهر بحر الاطمينان و لكنّ القوم فى اضطراب مبين. يدعون الايمان فى انفسهم ويعترضون على الله الفرد الخبير. كذلك سوّلت لهم انفسهم ألاّ انّهم من الخاسرين. تجنّب عن الذين يمنعون الناس عن الله و ذكرّ الذين تجد من وجوههم نضرة النعيم. كذلك يأمرك القلم الاعلى من لدى الله فاطر السماء انّه لهو الحاكم على ما اراد لا اله الاّ هو المقتدر القدير.

(٣٠)

هو الاقدس الاعظم الابهى

كتاب انزله الرحمن لمن اراد ان يشرب الرّحيق المختوم بايدى عناية ربّه المهيمن القيوم. انا سمعنا ندائك ذكرناك من قبل و فى هذا الليل الذى تنطق فيه الذرّات انّه لا اله الاّ هو العزيز المحبوب. قد ذكرت لدى المظلوم مرّة بعد مرّة اشكر الله ربّ ما كان و ما يكون. قل لك الحمد يا اله الوجود و مالك الغيب و الشّهود اسئلك باسمك الذى به فتح باب اللّقاء على من فى ملكوت الاسماء بان تجعلنى فى كلّ الاحوال مستقيماً على امرك و ناظراً الى افقك و ناطقاً بذكرك و منغمساً فى بحر حبّك و طائراً فى هواء قربك انك انت الذى لم تزل كنت مهيمناً على الاشياء و مقتدراً على من فى الارض و السماء يشهد ظاهرى و باطنى بعظمتك و اقتدارك انك انت المقتدر المتعالى العزيز الودود.

(٣١)

هو المقتدر على ما يشاء

قد ورد علينا فى هذا السّجن ما لا اطّلع به الاّ الله العليم الخبير. قد احاطتنا البلايا من كلّ الجهات انا نشكر الله فى كلّ حين ما منعنا امر عن ذكر الله و سلطانه قد كنّا ناطقاً فى كلّ الاحيان انّه لا اله الاّ هو الغفور الكريم. قد دعونا الناس الى الله منهم من اقبل و منهم من اعرض انّ ربّك لهو العليم الحكيم. طوبى لمن خرق الاحجاب فى المآب و توجه الى

وجه ربّه المشرق المنير. قد غرّت النَّاس اموالهم ومنعتهم عن صراطى المستقيم. ومنهم من منعتهم العلوم عن المعلوم ومنهم من حجبته الاوهام عن افق اليقين. انا نوصى احبائنا بالاستقامة الكبرى على هذا الامر الذى به ارتعدت فرائص العالم ونسف كلّ جبل باذخ رفيع. كذلك نطق لسان العظمة فى هذا السّجن العظيم.

(٣٢)

هوالمقتدرالمهيمن القيوم

كتاب نزل بالحقّ لمن توجّه الى الافق الاعلى وامن بالله ربّ العالمين. قل قد ظهر امّ الكتاب وينطق فى يوم المآب أنّه لا اله الا انا العليم الحكيم. قد خلقت الخلق لعرفانى فلما اظهرت نفسى كفروا واعرضوا الا من شاء الله الملك العليم الخبير. قد انتظر الكلّ ايام الوصال فلما اتى الغنى المتعال اعرضوا عنه واتبعوا كلّ جاهل بعيد. تنطق الاشياء كلّها فى ذكر مالِك الاسماء ولو لکنّ النَّاس اكثرهم من الرّاقدين. طوبى لمن انتبه من نداء الله ونبذ الورى مقبلاً الى الفرد الواحد العزيز الحميد. كن على شأن لاتحجبك احجاب العالم ولا تمنعك سبحات الامم عن هذا المنظر الكريم. كذلك يعلمك من علم آدم الاسماء كلّها انّ ربّك لهوالمقتدر القدير.

(٣٣)

بسمهالمهيمن على الاسماء

انّ المظلوم ينادى من شطر السّجن أنّه لا اله الا هوالمهيمن القيوم ويذكر الذينهم توجّهوا الى مطلع البيان ويبشّروهم بما قدّر لهم فى ملكوت الله الغفور الكريم. كم من عبد اشتعل بنار محبة الله وكم من عبد سمع واعرض الا أنّه من الهالكين. انّ الذى منع عن هذا اليوم لا يقبل الله عمله ولا يسمع ندائه يشهد بذلك كلّ عارف بصير. ينبغى اليوم لكلّ نفس ان يشهد بما شهد الله ويستقيم على امره المبرم الحكيم. يا احبائى كونوا آفاق الهداية بين البرية وانوار العناية لمن فى السّموات والارضين ليجد منكم النَّاس عرف المقصود ويروا فى وجوهكم نضرة النّعيم. انك اذا فرت بهذا اللّوح اقرئه فى ايامك ثم اشكر ربّك المتكلّم الصادق الامين.

(٣٤)

هو البيان فى ملكوت التّبيان

يا اهل البهاء اسمعوا النّداء من البقعة النّوراء من لدى الله العليم الحكيم. وتمسّكوا بحبل الوفاء على شأن لا تمنعكم همزات الّذين كفروا بالله ربّ العالمين. هذه جنّة لها انهار تجري فى ظلال هذه السّدرة الّتى ارتفعت بالحقّ أنّه لهو النّاطق البصير. نهر سمّى بالوفاء من شرب منه أنّه فاز بالاستقامة الكبرى يشهد بذلك قلمى العزيز و أنّه يجد نفسه على مقام لا تمنعه الاسماء عن مالکها ولا المسمّى عن صراطه المستقيم. أنّه ممّن شهد له الرّحمن فى كتابه العظيم. قال وقوله الحقّ لا يمنعه ذكر النّبي عن الّذى بقوله يخلق التّبيين والمرسلين. كذلك زيّن الكتاب بهذا الّذكر البديع لتجد منه عرف عناية الله وتكون من الرّاسخين.

(٣٥)

هو الكتاب المشرق المبين

يا قلم الاعلى اذكر من فى الانشاء ليدعوا ما عندهم ويتوجّهوا الى الله ربّ العالمين. هذا يوم فيه اضطربت قلوب الفراعنة واقشعرت جلود الجبابرة واستضأت وجوه المقبلين. قد جرى الرّحيق و ظهر السّلسيل و لكنّ النّاس فى سكر مبين. يتّبعون الاوهام معرضين عن الّذى ينطق بين الانام أنّه لا اله الا هو الفرد الخبير. انا اردنا لهم خيرا الاخرة والاولى وهم ارادوا لنا مايضرّنا الا انهم من الغافلين. اذك لا تلتفت الى الّذين ظلموا وتوكّل على الله العزيز الحكيم. طوبى لمن فاز بايّام الله وشرب الرّحيق من هذا القدح الّذى ينادى ويقول هنيئاً للشاربين. كذلك ذكرناك فى السّجن الاعظم لتشكر ربّك الغفور الكريم.

(٣٦)

هو الاقدس الابهى

قد خسر الّذين كفروا بالله و ظهوره و انكروا ما نزل من ملكوته العزيز البديع. قل يا قوم هذا يوم الله لو انتم من العارفين و هذا برهان الله لو انتم من المنصفين. قد خضعت الآيات لبرهانى و خشعت الاصوات عند ظهورى و استضأت الافاق من انوار وجه ربّكم الكريم.

آلَا الَّذِينَ انكروا نعمة الله بعد انزالها و جحدوا هذا البحر الاعظم الذى ينطق كل قطرة منه
قد فتح الباب و ظهر الوهاب بسلطان احاط من فى السموات و الارضين. يا ايها المذكور
من قلمى الاعلى اشكر الله بما جعلك فائزاً بهذا الفضل الاعظم و مقبلاً الى هذا المقام
الذى يطوفه المملأ الاعلى و عباد مكرمون. البهاء عليك و على من آمن بالله المهيمن
القيوم.

(٣٧)

هو المبين العليم

يا طاهر اسمع نداء المطهر الذى باسمه طهر الله افئدة المقرين. انه ينطق بالحق بين الخلق
و يدعوهم الى الله المبين العليم. طوبى لمن وجد عرف الله فى ايامه و استقام على حبه بين
العالمين. انا نذكر فى السجن من توجه الى الوجه و نسقيه رحيق الآيات من لدن مقتدر
قدير. اذكر ربك الرحمن بذكر تنجذب به افئدة العباد ليقوموا عن رقد الغفلة و يتوجهوا الى
الله العلى العظيم. من احبى نفساً انه من اعلى الخلق فى كتاب مبين. تمسك بالعروة
الوثقى ثم انطق بذكر الله مالک الورى هذا ما يأمرک به القلم الاعلى فى هذا المنظر
الكبير. اشكر الله بما ذكرت من لسان العظمة و توجه اليک المظلوم من شطر سجنه المتين.

(٣٨)

هو المهيمن على من فى العالم باسمه الاعظم

انا نذكر من اقبل الى الوجه كما ذكرنا الذين نبذوا الاوهام و توجهوا الى افق الايقان اذ اتى
الرحمن بسلطان احاط من فى السموات و الارضين. قد ظهر الدليل و جرى السلسيل و
لكن الناس اكثرهم من الغافلين. قد تركوا الرحيق مسرعين الى الصديد آلا انهم من
الهائمين. طوبى لمن ترك الموهوم و تمسك باسمه القيوم الذى به سقطت النجوم و ظهر
صراط الله المستقيم. قل يا قوم لِمَ اعرضتم عن الذى خلقكم و اقبلتم الى الذين كفروا بالله
رب العالمين. دعوا مطالع الاوهام قد اشرق نير البرهان من افق بيان ربكم العليم. كذلك
ذكرناك فضلاً من لدنا ليجذبك الى الحق و ينطقك باسمه العظيم.

(٣٩)

هو الباقي الدائم

سبحان الذى اتى بالحق و اظهر نفسه كيف اراد ليعلمن الكل انه لهو المقتدر على ما يشاء لا تمنعه الحدود و لا الجنود و لا اشارات الذين كفروا بالله العلى العظيم. قد اجتمع العلماء على ضرنا و لكن الله اخذهم بالعدل انه لهو المقتدر القدير. فلما جاء اجلهم و رجعوا الى مقرهم قام بعدهم من سمى بباقر بظلم بكت منه عيون الذين طافوا حول العرش انه لهو المحصى العليم. انا اركسناه ثم ناخذه كيف نشاء و نرجعه الى مقرىفر منه الجحيم. قل انه لهو المقتدر على ما يشاء يفعل فى الملك ما قدر من لدنه انه لهو المقتدر النافذ العزيز الحكيم. اشكر الله بما توجه اليك قلمه الاعلى من هذا المقام المنير.

(٤٠)

هو المقدس عن الذكر والبيان

ان السدرة تنادى باعلى النداء و تدع الكل الى الله المهيمن القيوم. من الناس من تمسك بالهوى معرضاً عن الله مولى الورى و منهم من اقبل الى الافق الاعلى و قال آمنت بك يا ايها المسجون و اعترفت على ما انت عليه يا ايها المظلوم. ان الذى تزين برداء الوفاء بين الارض و السماء يصلى عليه الملاء الاعلى و الذى نقض العهد يلعنه الملك و الملكوت. تبارك الذى تمسك بحبل الاستقامة فى هذا الامر الذى به زلت الاقدام و اضطربت القلوب. انا كن على شأن لا تحزنك شئون الدنيا و لا تمنعك اشارات الذين كفروا بالله العزيز الودود. انا ذكرناك فضلاً من عندنا لتذكر ربك مالک الغيب و الشهود.

(٤١)

هو المذكور فى صحف العالم

ان المظلوم ينادى بين العالم و يأمر الناس بما امر به من لدى العزيز الحكيم. قل قد خلقت الاذان لاصغاء ندائى و الابصار لافقى المنير. قد خلقنا الايدى لاختد كتبى و القلوب لحبى و العقول لعرفانى العزيز البديع. طوبى لصدر انشرح فى ايامى و للسان تكلم بهذا الاسم الذى به استضاء الملاء الاعلى و ناح كل فاجر بعيد. انا ذكرناك فى اللوح و ناديناك

من هذا المقام الكريم. افرح بفضل مولئك ثم اشرب الرّحيق المختوم بهذا الاسم المهيمن على العالمين. سوف ينوح كلّ غافل ويحنّ كلّ جاهل ويصيح كلّ ظالم لثيم. أنّه يأخذ من كفره ويعذب الذين انكروا ما ظهر في ايام الله العليم الخبير.

(٤٢)

الاقدم الاعظم

يا قلمي تحرّك على ذكر من اقبل الى الله و وجد نفحات القميص اذ تضرّعت بين العالمين. ليجذبه بيان الرّحمن الى مقام جعله الله مقدّساً عن ذكر كلّ ذاكّر عليم. اذكر ربّك بالحكمة لعلّ يتنبّه به العباد الذين هاموا في هيماء الغفلة وكانوا من المتحيّرين. انا في كلّ الاحوال ندعوا العباد الى الله الفرد الخبير. منهم من وجد حلاوة البيان و منهم من اعرض عن الرّحمن بما اتّبع كلّ جاهل مريب. قل ان اغتتموا هذه الايام تالله ما رأت العيون شبهها يشهد بذلك من كان عنده لوح حفيظ. كذلك اشرفت شمس الوحي من افق الفضل لتشكر ربّك الغفور الرّحيم. انما البهاء على الذين اقبلوا الى الله العزيز الحميد.

(٤٣)

هو المبيّن العليم الحكيم

شهد الله أنّه لا اله الا هو والذي ظهر أنّه لمحجوب العالم ويدعو الامم الى الله الفرد الخبير. والذي اقبل اليه قد فاز بيوم الله و لقاءه والذي اعرض أنّه من المحرومين. طوبى لقوى ما منعتهم الاوهام عن ربّه العلام و توجّه الى الوجه بقلب منير. انا نذكر احبّاء الرّحمن في كلّ الاحيان و ننزل عليهم في كلّ الاوان ما طارت به افئدة العارفين. نعيماً لمن تزين بطراز الاستقامة في هذا الامر الخطير. قد جرى الكوثر و السلسيل و ظهر السبيل بهذا الاسم المهيمن على العالمين. كذلك اشرفت شمس الوحي من افق ارادة ربّك لتوجّه اليها بقلبك هذا من فضله عليك اشكروا وكن من الحامدين.

(٤٤)

هو المقدّس عن عرفان ما سويه

نور العرفان من افق يراعة الرَّحمن قد كان بالحقّ مشهوداً. قد قرّت عين من توجّه اليها و فاز بانوارها فى يوم كان باسم الله فى الكتاب مذكوراً. انه ظهر بالحقّ و نطق بما يهدى العباد الى كوثر كان فى اللّوح مسطوراً. انا ذكرنا العباد و دعوناهم الى الله منهم من اعرض و كفرو منهم من اتّخذ الله لنفسه وكيلاً. قد ذكر ذكرك لدى المظلوم و نزل لك هذا الكتاب الذى كان من جهة العرش مشهوداً. انك اذا فزت قل لك الحمد يا مولى العالم و لك البهاء يا من جعلتنى مقبلاً الى مقام كان بالحقّ محموداً. كذلك ذكرناك و اسمعناك فضلاً من عندنا ان ربك كان على العالمين محيطاً.

(٤٥)

هو الاقدس الاعظم

ذكرى الاعظم ينادى من فى الامكان الى الله مالک الاديان. انا بعثناه على هيكل الانسان تعالى الرَّحمن الذى انزل كلّ امر فى الكتاب. قد ظهر ما هو المستور و برز ما هو الممكنون فى الالواح. قل قد انار افق البيان بشمس اسمى المهيمن على من فى الارضين و السموات. لعمر الله ما قصّرنا فى الذكر و البيان و لكنّ القوم فى وهم و حجاب. انك اذا فزت بهذا اللّوح قم على خدمة مولئك المظلوم الذى به انصعق اكثر من على الارض و نسفت الجبال. اذكر ربك بما علمك الله فضلاً من عنده انه لهو العزيز العلام. البهاء على اهل البهاء الذين ذكرهم الله فى الكتاب باحسن الاذكار.

(٤٦)

هو المبيّن العليم الحكيم

قد سمعنا ندائك و رأينا اقبالك الى الافق الاعلى و اجبنناك بما تضرّع به عرف الله فى ملكوت الانشاء و تسبّح ربك العليم الخبير. استقم على الامر باسمه المهيمن على العالمين. انا نذكر كلّ من اقبل الى الوجه و نبشّره بما قدّر له فى ملكوت الله العزيز الحميد. يا على اسمع النداء من شطر سجنى الاعظم انه لا اله الا هو العزيز العظيم. تمسك بحبل الله و عروة امره ليحفظك عن الذين كفروا بيوم الدين. كن مستقيماً على حبّ الله على شأن

لايمنعك نفاق كلّ شيطان رجيم. انه يلهم اوليائه كما الهم فى القرون الاولى تجنّب عنه و
توكّل على الغفور الكريم.

(٤٧)

هوالمقتدرعلى ما يشاء

قد لاح افق الكرم ولكن الامم اعرضوا عنه بما اتبعوا كلّ صنم منحوت. قد ارتفع النداء
من الافق الاعلى انه لا اله الا انا المهيمن القيوم. قد ظهرت البيّنة وبرزت الصّيحة و نطق
لسان العظمة بين البريّة قد اتى الميقات و ظهر الموعود. قد يطوف الملكوت حول العرش و
لكنّ الناس اكثرهم لايفقهون. قدماج البحر وهاج العرف طوبى لمن شرب و وجد و ويل
لكلّ غافل مردود. تشبّث بذيل اللطاف و قل يا الهى اسئلك بمنزل الآيات و مطلع
البيّنات بان تجعلنى مستقيماً على حبّك و قائماً على ذكرك و ثنائك اذك انت المقتدر
على ما تشاء لا اله الا انت العزيز المحبوب.

(٤٨)

هوالمغرّد على الافنان

قد اتى يوم القيام و قام فيه قيوم الاسماء بسلطان احاط من فى السموات و الارضين. لما
نفخ فى الصّور و قامت القبور اضطرب الناس منهم من تحير و منهم من انصعق و منهم من
طار شوقاً لظهور الله ربّ العالمين. قد اخذ السّرور من وجد عرف القميص و الهموم كلّ مغلّ
اثيم. نعيماً لمن نبذ ما عند الناس و اخذ كتاب الله باسمه المهيمن القدير. قد توجه اليك
وجه المظلوم من هذا المقام الذى سمى بالسّجن الاعظم من قلم الله الفرد الخبير لتفرح و
تشكر من نطقت الاشياء بذكره البديع. كذلك نزل من سحب رحمة ربّك امطار الذّكرو
العرفان انه لهو القادر الحكيم.

(٤٩)

بسمه المبيّن العليم

قد توجّه اليك عرف الله بهذا اللوح الذى به اقبل كلّ نفسٍ وقام كلّ قاعد وانتبه كلّ راقِدٍ وسرع كلّ سطّيح ونطق كلّ كليل انّه لا اله الا هو العليم الحكيم. انّ الذين فازوا اليوم بالواح ربّهم وتمسّكوا بها انّهم من المقرّبين وبها تذكر اسمائهم بدوام الملك والملكوت يشهد بذلك لسان العظمة فى هذا المقام البعيد. انّ الذين اؤذوا وما آذوا اولئك من اهل البهاء عليهم رحمتى الّتى سبقت العالمين. لعمرالرحمن سيفنى الامكان ويبقى ما قدّر لمن اقبل الى افق الايقان بقلب طاهر منير. كذلك نطقت الورقَاء ونادت سدره المنتهى فى هذا المقام الكريم.

(٥٠)

هو الاقدس الاعظم

سراج الله ينادى بينكم ويقول الىّ الىّ يا شعبى وعبادى لعمرى قد اظهرت نفسى لكم وانا العزيز الكريم. اتّبعوا امرى ولا تعقّبوا الذين يعبدون اهوآئهم وكفروا بالله ربّ العالمين. انا اظهرنا نفسنا لحيوتكم ولكنّ الناس اكثرهم من الغافلين. يناديهم لسان عظمتى ويأمرهم بما ينفعهم فى جبروتى وملكوتى وهم فى ريب مبين. يا قلم دع ذكرهم ثمّ اذكر من توجّه الى وجه ربّك وآمن بالله العليم الخبير. انّ البهاء عليك بما سمعت ندائى الاحلى و اقبلت اليه باسمى الابهى الذى به اضطرب اهل الانشاء الا من شاء الله الفرد المقتدر العليم الحكيم.

(٥١)

هو المهيمن على الاسماء

ذكر من لدنا لمن وفى بعهد الله اذ اتى الموعد وتمّ الميقات ليفرح بعناية ربّه ويذكره فى العشى والاشراق. قد تنادى سدرتى المنتهى ولكنّ القوم فى وهم عجاب. طوبى لاذن فازت باصغاء ندائى الاحلى وويل لمن منعتة الاحجاب. قل لا تبدّلوا آيات الله بالزخارف ولا تتّبعوا كلّ مشرك مرتاب. قد نبذوا كوثر الله ورآئهم مسرعين الى انتن المآء فى الجهات. قل هذا يوم فيه تمّت الحجة وظهرت الكلمة ولاح البرهان. انك اذا زينت رأسك بهذا

اللّوح الذى جعله الله اكليل البيان. قل لك الحمد يا من عرّفتنى مشرق آياتك اذ كان القوم فى مرية وشقاق.

(٥٢)

هو المبيّن العليم الحكيم

شهد الله أنّه لا اله الا هو والذى ينطق بالحقّ أنّه لامّ الكتاب فى ملكوت الامر وامّ البيان فى جبروت البقاء وهيكّل القدم فى هذا الاسم المبين. من توقّف فيه اقلّ عمّا يحصى أنّه اتّبع الهوى واعرض عن مولى الورى يشهد بذلك هذا القلم الامين. طوبى لمن توجه الى بحر رحمة الله واقبل الى افقه المنير. اياك ان توقّفك شئون الملك دع الدنيا ورآئك و قم على خدمة موليك القديم الذى يذكر احبّاء الله فى سجنه الاعظم ويدعوهم الى المقام الرفيع. اقرء آيات الله فى الليالى والاّيام لعمرى انها تجذب المخلصين الى الله ربّ العالمين.

(٥٣)

هو المشرق من افق البيان

قد انزلنا الآيات و اظهرنا البيّنات يشهد بذلك كلّ الاشياء وقلمى الاعلى فى هذا المقام المنير. قل تالله انّ الصّور ينادى باسمى و النّاقور يصيح بذكرى و النّاقوس يضجّ قد اتى السّلطان بسّلطان مبين. يا ملأ الارض اعرفوا قدر هذه الاّيام ثمّ انظروا ما اشرق من افق ارادة ربّكم الخير. انا نذكركم و نعرّفكم فضلاً من لدنا و انا البصير. تمسّك بذيل ربّك و قل يا اله الوجود و مالک الغيب و الشّهود اسئلك بان تجعلنى مستقيماً على الامر الذى به زلت اقدام العلماء الا من انقذته بفضلک المهيمن على العالمين. الحمد لله ربّ العالمين.

(٥٤)

هو الاقدم الاعظم

قد نزلت الآيات و ظهر الكنز المخزون و لكنّ القوم لا يعرفون. قد اشتعلت نار البيان فى قطب الامكان و لكنّ النّاس لا يشعرون. يظنّون انّهم يبصرون لعمرى انّهم قوم عمون يستمعون نداء الله و هم عنه معرضون. قل يا قوم اتّقوا الله و لا تشتروا لانفسكم عذاب النّار

توجّهوا وتفكّروا فيما اظهرناه بالحقّ لعلّكم تعرفون. قد خسر الّذى اعرض عن الله وريح من اقبل اليه سوف يجد كنزه عند ربّه العزيز الودود. انا ذكرناك لوجه الله لتقوم على خدمته و تذكره بذكر تطير به القلوب. لا تحزن من شيء أنّه مع من اقبل اليه و أنّه لهو الحقّ علام الغيوب.

(٥٥)

هو الناطق بالحقّ

قيل هل نزلت الالواح قل اى وربّى العزيز الوهاب. من النّاس من توجّه الى نعيب الغراب معرضاً عمّا انزله الرّحمن فى الكتاب. يا قوم اتّقوا الله و لا تعترضوا على الّذى به ظهرت الحجّة و لاح البرهان. أنّه يدعوكم بما ينفعكم و يأمركم بما يقربكم الى الله مالک الاديان. قل خافوا الله و لا تدحضوا الحقّ باهوائكم أنّه اتى من سمآء العظمة بقدره و سلطان. انك طرباجنحة السّرور بما اسمعناك حفيف سدره المنتهى من هذا المقام الّذى جعله الله مطلع الوحى و مشرق الانوار. كذلك انزلنا الآيات و ارسلناها اليك لتشكر ربّك مالک الرّقاب.

(٥٦)

هو الاقدم الاعظم

شهد القيوم لهذا المظلوم أنّه لا اله الا هو المهيمن القيوم. قد فتح باب السّمآء و هو هذا الباب الّذى فتح بالاسم الاعظم على من فى الملك و الملكوت. طوبى لمن توجّه اليه و قام فى فنائه و ويل لكلّ معرضٍ مردود. قد شهدت الاشياء لمالک الاسماء و لكنّ القوم لا يعرفون. قد ظهر المنظر الاكبر و لكنّ النّاس عنه معرضون. انا توجّهنا اليك من هذا المقام الاسنى انّ ربّك لهو العزيز الودود. كم من عبد آمن و كم من عبدٍ اعرض و الّذى اعرض أنّه من اصحاب القبور. تمسّك فى كلّ الاحوال بحبل عناية موليك و توكلّ عليه أنّه لهو العزيز العطوف.

(٥٧)

هو المستوى على العرش الاعظم

سبحان الذى الهى عباده الاصفياء وعرفهم هذا اليوم الذى كان مسطوراً فى لوحه الحفيظ.
قل هذا يوم به بشر الله عباده وانه ينطق بالحق انه لا اله الا انا العليم الحكيم. ان اليوم
يمشى وينطق ويقول ولكن القوم اكثرهم من الغافلين. انه بنفسه ينادى العالم ويقول تالله
قد اتى مالک القدم بالاسم الاعظم توجهوا ولا تكونن من الغافلين. تالله قد ربح من اقبل
وخسر الذين اعرضوا عن الله واتبعوا اوهام كل فاسق بعيد. نعيماً لك بما اقبلت الى الافق
الاعلى وآمنت بالله الخير.

(٥٨)

بسمه المقدس عن الاذكار

كتاب انزله الرحمن وانه لصراط الله لمن فى السموات والارض طوبى لمن توجه اليه انه
من اهل هذا المنظر الكريم. ان الذين غفلوا عنه اولئك من الخاسرين. انا انزلنا الآيات و
اظهرنا البيّنات ولكن القوم فى حجاب مبين. قد ظهر الامر واشرقت الارض بنور الله رب
العالمين. قل يا قوم لا تتبعوا اهواءكم توجهوا الى افق الوحي هذا خير لكم ان انتم من
العارفين. انا نبشرك بذكرى و نقرء لك آياتى و نقرّبك الى ملكوتى العظيم. من فاز
بالاستقامة الكبرى فاز بهذا المقام الكريم.

(٥٩)

هو القائم باسمه القيوم

فى كلّ حين نذكر الله مقصود العالمين. فى كلّ الايام يتحرك قلم مالک الانام لتنجذب
من آثاره القلوب وفى كلّ ليل ينطق لسان الوحي لعلّ الناس بآيات الله هم يوقنون. قد
شهدت الصخرة لمالک البرية ولكن القوم لا يفقهون. لعمري ان القلب لا يسكن بما
انجذب من آيات ربه و الروح يطير شوقاً للقائه و اللسان لا تصمت من ذكر الله المهيمن
القيوم. انا اظهرنا الامر و انزلنا الآيات طوبى لقوم يسمعون. انا نورنا افق البيان بشمس ذكر
ربك الرحمن لتشكر الله مالک الغيب والشهود.

(٦٠)

هو الباقي بقاء نفسه

اَنَا نوصي من توجّه الى الافق الاعلى بالامانة الكبرى و ما يظهر به انوار العدل فى قبائل الارض كلّها كذلك يأمركم من عنده امّ الكتاب. يا ايّها الناظر الى افقى اسمع ندائى من شطر عرشى أنّه لا اله الاّ هو العزيز الوهاب. قد تحيّر اهل الملكوت من الذين نبذوا الله ورأىهم مقبلين الى كلّ مشرك كفّار. قد اخذوا ما عند القوم و نبذوا ما اتى به الله مالِك الرّقاب. كذلك قصصنا لك لتطّلع بما ورد علينا من اهل الضلال. انّك اذا وجدت و فزت بانوار اللّوح قل لك الحمد يا منزل الآيات.

(٦١)

هو الاقدس الاعظم

اَنَا فصلنا النّقطة و اظهرنا منها علم ما كان و ما يكون و انطقنا الاشياء بما شهد مالِك الاسماء أنّه لهو المهيمن على كلّ شاهد و مشهود. يا ايّها الناظر الى افقى اذا اخذك رحيق الوحى من يد عطائى و جذبك ندائى الاحلى الى افق عنايتى قم و قل يا من بيدك ملكوت الاسماء و فى قبضتك من فى الارض و السّماء اسئلك باسمك الذى به استفرح الملاء الاعلى بان تجعلنى فى كلّ الاحوال ناطقاً بثنائك و ثابتاً على امرك. انّك انت المقتدر على ما تشاء لا اله الاّ انت العليم الحكيم.

(٦٢)

هو الحاكم على ما يشاء

قد ظهرت الكلمة العليا و بها هدرت الورقاء على السّدرّة المنتهى أنّه هو هو توجّهوا اليه و لا تكوننّ من الصّابرين. من الناس من اعرض عناً و منهم من اقبل و توجّه الى ان فاز بافق الله العزيز الحكيم. انّ الذين اعرضوا عن الوجه اولئك فى خسران عظيم. سوف يعرفون ما فات عنهم فى جنب الله اذا يضجّون و يعجّون و لا يجدون لانفسهم من سبيل. انّ الذين تمسّكوا بحبل الله اولئك من المقرّبين. ينصرهم الله بسلطان من عنده و يرفع اسمائهم وعداً من لدى الله ربّ العالمين.

(٦٣)

هو المشرق من افق البقاء

اَنَا اظهرنا الامانة على هيكل الانسان وانه ينادى بين اهل الامكان ويقول كل الفضل لمن تمسك بي وعمل بما امر من لدى الله مالک الرقاب. ان الذين اعرضوا عني ليس لهم نصيب في الكتاب. يا اهل الارض اسمعوا ندائي و تمسكوا بحبل الله به يرتفع امر الله فيما سويه وسلطانه على الاديان. قوموا عن رقود الهوى ثم اشربوا رحيق الامانة من يد عطاء ربكم العزيز الوهاب. كذلك نزلنا الآيات و ارسلناها الى الذي آمن بالله مظهر البينات.

(٦٤)

هو الظاهر في الملكوت

اسمع ما قاله المشرك بالله بعد ما اويناه في ظل الشجرة وحفظناه بسلطاني المهيمن على العالمين. لعمر الله قد افتي بالظلم على الذين ينبغي له ان يخدمهم ثم قال ما لا قاله احد من المشركين. مثله مثل الحية الرقطاء تلدغ وتصي ان ربك لهو العليم الخبير. اشكر الله بما فزت بذكره الاعظم و انزل لك هذا اللوح البديع. اياك ان تخوفك سطوة العالم او تحزنك مقالات كل متوهم بعيد. تمسك بالله في كل الاحوال و تشبث بذيلة المنير.

(٦٥)

هو المقدس عن الاسماء والاذكار

سبحان الذي نطق و انطق كل شيء على انه لا اله الا هو المهيمن القيوم. قد انار افق العالم بشمس اسمى الاعظم و لكن الناس اكثرهم لا يشعرون. قد ملئت الآيات كل الجهات و لكن القوم لا يعرفون. قد شهدت الذرات لمنزل الآيات و لكن الناس هم لا يسمعون. قد ارتفع ندائي الاحلى بين الارض والسماء طوبى لسميع سمع و لوجه اقبل الى الله مالک الملوك. كذلك ذكرناك فضلاً من عندنا لتشكر ربك العزيز الودود.

(٦٦)

هو المشرق من افق العالم

كتاب انزله المظلوم فى السجن الاعظم لمن آمن بالله مالک القدم. انا نذكر من يذكرنا و نبشر من اقبل الى الله مولى الأمم. ان السميع من سمع آياتى والبصير من اقبل الى افقى و العزيز من شرب رحيق الوحى من ايدى الكرم. طوبى لمقبل اقبل الى الله و لقاصد قصد المقصود اذ كان فى سجنه الاعظم. كذلك ذكرناك و انزلنا لك ما انجذب منه العالم. هنيئاً لمن فاز بآيامى ومريئاً لمن شرب كوثر الحيوان من هذا القلم.

(٦٧)

جواهر الأسرار فى معارج الأسفار
لمن أراد أن يتقرب إلى الله المقتدر الغفار
فهنيئاً للآبرار الذين يشربون من هذا الأنهار
هو العلى الأعلى

يا أيها السالك فى سبل العدل و الناظر الى طلعة الفضال قد بلغ كتابك و عرفت سؤالك
و سمعت لحنات قلبك فى سرادق فؤادك اذا قد رفعت سحب الإرادة لتطير عليك من
أمطار الحكمة لتأخذ عنك كلما أخذت من قبل و ثقلبك عن جهات الضدية الى مكن
الأحدية و تصلك الى شريعة القدسية لتشرب عنها و تستريح نفسك فيها و يسكن عطشك
و يبرد فؤادك و تكون من الذينهم كانوا اليوم بنور الله لمهتدين. و لو اتى فى تلك الأيام
التي أحاطتني كلاب الأرض و سبغ البلاد خفيث فى وكر سرى و أكون ممنوعاً عن إظهار
ما أعطاني الله من بدايع علمه و جواهر حكمته و شؤونات قدرته و لكن مع كل ذلك ما
أحب أن أخيب من قام لدى حرم الكبرياء و يريد أن يدخل فى رفرف البقاء و يحب أن يطير
فى سماء هذا البداء فى فجر الفضاء لذا أدكر لك بعض ما أكرمني الله عما تطيقه النفوس

وَ تَحْمِلُهُ الْعُقُولُ لِئَلَّا يَرْفَعَ ضَوْضَاءُ الْمُبْغِضِينَ أَعْلَامَ الْمُنَافِقِينَ وَ أَسْأَلُ اللَّهَ بِأَن يُؤَيِّدَنِي
بِذَلِكَ إِذْ هُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَ مُعْطَى السَّائِلِينَ.

فَاعْلَمْ بِأَن لِحِجَابِكَ يَنْبَغِي بِأَن تَفَكَّرَ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ بِأَن أُمَّمَ الْمُخْتَلِفَةِ الَّذِينَ هُمْ كَانُوا الْيَوْمَ فِي
الْأَرْضِ لِمَ مَا آمَنُوا بِرُسُلِ اللَّهِ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمُ اللَّهُ بِقُدْرَتِهِ وَ أَقَامَهُمْ عَلَى أَمْرِهِ وَ جَعَلَهُمْ سِرَاجَ
أَزَلَّتِيهِ فِي مَشْكُورَةِ أَحَدِيَّتِهِ وَ بِمَ أَعْرَضُوا عَنْهُمْ وَ اخْتَلَفُوا فِيهِمْ وَ خَالَفُوا بِهِمْ وَ نَازَعُوا مَعَهُمْ وَ
حَارَبُوا بِهِمْ وَ بَايَ حُجَّةٍ مَا أَقْرَأُوا بِرِسَالَتِهِمْ وَ لَا بِيُولَايَتِهِمْ بَلْ كَفَرُوا بِهِمْ وَ سَبُّوا حَتَّى قَتَلُوهُمْ وَ
أَخْرَجُوهُمْ.

وَ إِنَّكَ يَا أَيُّهَا الْمَاشِي فِي بَيْدَاءِ الْمَعْرِفَةِ وَ أَلْسَاكِنُ فِي سَفِينَةِ الْحِكْمَةِ لَوْلَا تَعْرِفَ سِرَّ مَا
ذَكَرْنَاهُ لَكَ مَا تَصِلُ إِلَى مَرَاتِبِ الْإِيمَانِ وَ لَسْتَ بِمُوقِنٍ فِي أَمْرِ اللَّهِ وَ مَظَاهِيرِ أَمْرِهِ وَ مَطَالِعِ
حُكْمِهِ وَ مَخَازِنِ وَحْيِهِ وَ مَعَادِنِ عِلْمِهِ وَ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ مَا جَاهَدُوا فِي أَمْرِ اللَّهِ وَ مَا وَجَدُوا
رَاحَةَ الْإِيمَانِ مِنْ قَمِيصِ الْإِيْقَانِ وَ مَا بَلَّغُوا إِلَى مَعَارِجِ التَّوْحِيدِ وَ مَا وَصَلُوا إِلَى مَدَارِجِ
التَّفَرُّدِ فِي هِيََاكِلِ التَّحْمِيدِ وَ جَوَاهِرِ التَّجَرُّدِ.

فَاجْهَدْ يَا أَخِي فِي مَعْرِفَةِ هَذَا الْمَقَامِ لِيَكْشِفَ الْغِطَاءَ عَنْ وَجْهِ قَلْبِكَ وَ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ جَعَلَ
اللَّهُ بَصَرَهُمْ حَدِيداً لِتَشْهَدَ جَرَائِمَ الْجَبْرُوتِ وَ تَطَّلِعَ بِأَسْرَارِ الْمَلَكُوتِ وَ رُمُوزَاتِ الْهَيْوَةِ فِي
أَرَاضِي النَّاسُوتِ وَ تَصِلَ إِلَى مَقَامِ الَّذِي مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ وَ لَا فِي خَلْقِ
السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِ مِنْ فُطُورٍ فَلَمَّا بَلَغَ الْأَمْرُ إِلَى هَذَا الْمَقَامِ الْأَوْعَرِ الْأَعْلَى وَ هَذَا الرَّمْزِ
الْخَشَنِ الْأَسْنَى فَاعْرِفْ بِأَن هَؤُلَاءِ الْأُمَمَ مِنَ الْيَهُودِ وَ النَّصَارَى لَمَّا مَا عَرَفُوا لَحْنَ الْقَوْلِ وَ مَا
بَلَّغُوا إِلَى مَا وَعَدَهُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ أَنْكُرُوا أَمْرَ اللَّهِ وَ أَعْرَضُوا عَنْ رُسُلِ اللَّهِ وَ أَنْكُرُوا حُجَجَ اللَّهِ.

وَ إِنَّهُمْ لَوَكَانُوا نَاطِرِينَ إِلَى الْحُجَّةِ بِنَفْسِهَا وَ مَا أَتَّبَعُوا كُلَّ هِمَجٍ رُعَاعٍ مِنْ عُلَمَائِهِمْ وَ رُؤُسَائِهِمْ
لَبَلَّغُوا إِلَى مَخْزَنِ الْهُدَى وَ مَكْمَنِ التَّقَى وَ شَرَبُوا مِنْ مَاءِ الْحَيِّ الْحَيَوَانِ فِي مَدِينَةِ الرَّحْمَنِ وَ
حَدِيقَةِ السُّبْحَانِ وَ حَقِيقَةِ الرِّضْوَانِ وَ إِنَّهُمْ لَمَّا مَا شَهِدُوا الْحُجَّةَ بِعُيُونِهِمُ الَّتِي خَلَقَ اللَّهُ لَهُمْ
بِهِمْ وَ أَرَادُوا بِغَيْرِ مَا أَرَادَ اللَّهُ لَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَعُدُوا عَنْ رَفْرِفِ الْقُرْبِ وَ مُنِعُوا عَنْ كَوَثْرِ الْوَصْلِ وَ
مَنْعِ الْفَضْلِ وَ كَانُوا فِي حُجَبَاتِ أَنْفُسِهِمْ مَيِّتِينَ.

وَإِنِّي بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ حِينَدٍ أَذْكُرُ بَعْضَ مَا ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي كُتُبِ الْقَبْلِ وَ عَلَائِمِ ظُهُورَاتِ
الْأَحَدِيَّةِ فِي هَيْكَلِ الْأَنْزَعِيَّةِ لِنُعْرِفَ مَقَامَ الْفَجْرِ فِي هَذَا الصُّبْحِ الْأَزَلِيِّ وَ تُشَاهِدُ هَذِهِ النَّارَ
الْمُسْتَعْلَةَ فِي سِدْرَةِ لَشَرْقِيَّةٍ وَ لَا غَرْبِيَّةٍ وَ تُفْتَحُ عَيْنَاكَ فِي وُصُولِكَ إِلَى مَوْلَاكَ وَ يَمْدُقُ
قَلْبُكَ مِنْ نِعْمَاءِ الْمَكْنُونَةِ فِي هَذِهِ الْأَوْعِيَّةِ الْمَحْزُونَةِ وَ تَشْكُرُ اللَّهَ رَبَّكَ فِيمَا اخْتَصَّكَ
بِذَلِكَ وَ جَعَلَكَ مِنَ الَّذِينَ هُمْ كَانُوا بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ مَوْقُونُونَ.

هَذَا صُورُهُ مَا نُزِّلَ مِنْ قَبْلُ فِي أَنْجِيلِ الْمَتَى فِي سِفْرِ الْأَوَّلِ فِيهِ يَذْكُرُ عَلَائِمَ ظُهُورِ الَّذِي يَأْتِي
بَعْدَهُ وَ يَقُولُ "الْوَيْلُ لِلْجِبَالِ وَ الْمُرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ " إِلَى أَنْ تَغْنَّ الْوَرْقَاءُ فِي قُطْبِ
الْبَقَاءِ وَ يَدْلَعُ دِيكَ الْعَرْشِ فِي شَجَرَةِ الْقُصُوى وَ سِدْرَةِ الْمُتَهَيِّ وَ يَقُولُ: وَ لِلْوَقْتِ مِنْ بَعْدِ
ضَيْقِ تِلْكَ الْأَيَّامِ تَظْلَمُ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ لَا يُعْطَى ضَوْؤُهُ وَ الْكَوَاكِبُ تَتَسَاقُطُ مِنَ السَّمَاءِ وَ
قُوَاتُ الْأَرْضِ تَرْتَجُّ حِينَدٍ تَظْهَرُ عَلَامَةُ ابْنِ الْإِنْسَانِ فِي السَّمَاءِ وَ يُنُوحُ حِينَدٍ كُلُّ قَبَائِلِ
الْأَرْضِ وَ يَرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًا عَلَى سَحَابِ السَّمَاءِ مَعَ قُوَاتٍ وَ مَجْدٍ كَبِيرٍ وَ يُرْسِلُ مَلَائِكَةً
مَعَ صَوْتِ السَّافُورِ الْعَظِيمِ " انْتَهَى وَ فِي سِفْرِ الثَّانِي فِي أَنْجِيلِ الْمَرْقُسِ فِيمَا تَتَكَلَّمُ حَمَامَةُ
الْقُدْسِ فَيَقُولُ " بَانَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ ضَيْقٌ لَمْ يَكُنْ مِثْلَهُ مِنَ الْبَدْءِ الَّذِي خَلَقَ اللَّهُ إِلَى الْآنِ وَ
لَا يَكُونُ. " انْتَهَى وَ بَعْدَ تَرْنُ بِمِثْلِ مَا رَنَّتْ مِنْ قَبْلُ مِنْ دَوْنِ تَغْيِيرٍ وَ لَا تَبْدِيلٍ وَ كَانَ اللَّهُ عَلَى
مَا أَقُولُ وَ كَيْلٍ وَ فِي سِفْرِ الثَّلَاثِ فِي أَنْجِيلِ لُوقَا يَقُولُ "عَلَامَاتُ فِي الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ وَ النُّجُومِ
وَ تَحْدِثُ عَلَى الْأَرْضِ ضَيْقٌ لِلْأُمَمِ مِنْ هَوْلِ صَوْتِ الْبَحْرِ وَ الزَّلَازِلِ وَ قُوَاتِ السَّمَاءِ يَضْطَرِبُ
وَ يَنْظُرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًا فِي السَّحَابِ مَعَ قُوَاتٍ وَ مَجْدٍ عَظِيمٍ وَ إِذَا رَأَيْتُمْ هَذَا كُلَّهُ كَائِنًا
إَعْلَمُوا أَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ قَدْ أَقْتَرَبَتْ " انْتَهَى وَ فِي سِفْرِ الرَّابِعِ فِي أَنْجِيلِ الْيُوحَنَّا يَقُولُ "إِذَا جَاءَ
الْمُعْزَى الَّذِي أَرْسَلَهُ إِلَيْكُمْ رُوحَ الْحَقِّ الْآتِي مِنْ الْحَقِّ فَهُوَ يَشْهَدُ لِي وَ أَنْتُمْ تَشْهَدُونَ. " وَ فِي
مَقَامٍ آخَرَ يَقُولُ: "وَ إِذَا جَاءَ رُوحُ الْقُدْسِ الْمُعْزَى الَّذِي يُرْسِلُهُ رَبِّي بِاسْمِي فَهُوَ يَعْلَمُكُمْ كُلَّ
شَيْءٍ وَ يَذْكُرُكُمْ كُلَّمَا قُلْتُ لَكُمْ وَ الْآنَ فَإِنِّي مُنْطَلِقٌ إِلَى مَنْ أَرْسَلَنِي وَ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ
يَسْأَلُنِي إِلَى أَيْنَ أَذْهَبُ لِأَنِّي قُلْتُ لَكُمْ هَذَا. " وَ فِي مَقَامٍ آخَرَ يَقُولُ "إِنِّي أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ
إِنَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ أَنْطَلَقَ لِأَنِّي إِنْ لَمْ أَنْطَلِقْ لَمْ يَأْتِكُمُ الْمُعْزَى فَإِذَا انْطَلَقْتُ أَرْسَلْتُهُ إِلَيْكُمْ فَإِذَا

جَاءَ رَوْحُ الْحَقِّ ذَاكَ فَهُوَ يُرْشِدُكُمْ إِلَى جَمِيعِ الْحَقِّ لِأَنَّهُ لَيْسَ يَنْطِقُ مِنْ عِنْدِهِ بَلْ يَتَكَلَّمُ بِمَا يَسْمَعُ وَيُخْبِرُكُمْ بِمَا يَأْتِي."

هَذَا صُورَةُ مَا نُزِّلَ مِنْ قَبْلُ وَإِنِّي فَوَّ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَا خِصْرَتْ وَ لَوْ أُرِيدُ أَنْ أَدْكُرَ كَلِمَاتِ الْأَنْبِيَاءِ فِيمَا نُزِّلَ مِنْ جَبْرُوتِ الْعَظَمَةِ وَ مَلَكُوتِ السَّلْطَنَةِ لَثَمَلًا الْأَوْرَاقُ وَالْأَلْوَاخُ مِنْ قَبْلُ إِنْ أَصَلَ إِلَى آخِرِهَا وَفِي كُلِّ الزُّبُرَاتِ وَالْمَزَامِيرِ وَالصَّحَائِفِ لَمَوْجُودٌ وَ مَذْكُورٌ بِمِثْلِ مَا ذَكَرْتُ لَكَ وَ الْقَيْتُ عَلَيْكَ بَلْ أَعْلَى وَ أَعْظَمُ عَنْ كُلِّ مَا ذَكَرْتُ وَ فَصَلْتُ وَإِنِّي لَوْ أُرِيدُ أَنْ أَدْكُرَ كُلَّمَا نُزِّلَ مِنْ قَبْلُ لَا قَدِيرُ بِمَا أَعْطَانِي اللَّهُ مِنْ بَدَائِعِ عِلْمِهِ وَ قُدْرَتِهِ وَلَكِنْ أَكْتَفَيْتُ بِمَا بَيَّنْتُ لَكَ لِيَلَّا تُكْسِلَ فِي سَفَرِكَ وَ لَا تُثْقِلَ عَلَى عَقْبِكَ وَ لِيَلَّا يَأْخُذَكَ مِنْ حُزْنٍ وَ لَا كُدُورَةٍ وَ لَا مِنْ نَصَبٍ وَ لَا مِنْ دُلٍّ وَ لَا مِنْ لُغُوبٍ إِذَا فَانْصَيْفَ ثُمَّ فَكَّرَ فِي تِلْكَ الْعِبَارَاتِ الْمُتَعَالِيَاتِ ثُمَّ أَسْأَلَ عَنِ الَّذِينَ يَدْعُونَ الْعِلْمَ مِنْ دُونِ بَيِّنَةٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ لَا حُجَّةٍ مِنْ لَدُنْهُ وَ غَفَلُوا عَنْ تِلْكَ الْأَيَّامِ الَّتِي أَشْرَقَتْ شَمْسُ الْعِلْمِ وَ الْحِكْمَةِ عَنْ أَفْقِ الْأُلُوهِيَّةِ وَ تُعْطَى كُلُّ ذِي حَقٍّ حَقُّهُ وَ كُلُّ ذِي قَدَرٍ مِقْدَارُهُ وَ مَقَامُهُ مَا يَقُولُونَ فِي هَذِهِ الْإِشَارَاتِ الَّتِي ذَهَلَتْ أَلْعُقُولُ عَنْ إدْرَاكِهَا وَ حَارَتْ أَلْأَنفُسُ الْمُقَدَّسَةِ عَنْ عِرْفَانِ مَا سُتِرَ فِيهَا مِنْ حِكْمَةِ اللَّهِ الْبَالِغَةِ وَ عِلْمِ اللَّهِ الْمَوْدَعَةِ إِنْ يَقُولُونَ هَذِهِ أَلْكَلِمَاتِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهَا مِنْ تَأْوِيلٍ وَ تَكُونُ عَلَى ظَاهِرِ الْقَوْلِ فِي ظَاهِرِ الظَّاهِرِ فَكَيْفَ يَعْترِضُونَ عَلَى هَؤُلَاءِ الْكُفْرَةِ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لِأَنَّهُمْ لِمَا شَهِدُوا فِي كِتَابِهِمْ مَا ذَكَرْنَاهُ لَكَ وَ فَسَّرُوا لَهُمْ عُلَمَائِهِمْ عَلَى ظَاهِرِ الْقَوْلِ لِيَا مَا أَقْرَأُوا بِاللَّهِ فِي مَظَاهِرِ التَّوْحِيدِ وَ مَطَالِعِ التَّفْرِيدِ وَ هِيَ كُلِّ التَّجْرِيدِ وَ مَا آمَنُوا بِهِمْ وَ مَا أَطَاعُوهُمْ لِأَنَّهُمْ مَا شَهِدُوا بِأَنْ تَظْلِمَ الشَّمْسُ وَ تَسَاقَطَ الْكَوَاكِبُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَ تَنْزِلَنَّ الْمَلَائِكَةُ عَلَى ظَاهِرِ الْهَيْكَلِ عَلَى الْأَرْضِ لِيَا أَعْتَرَضُوا عَلَى النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ بَلْ لَمَّا وَجَدُوهُمْ مُخَالِفًا لِدِينِهِمْ وَ شَرَائِعِهِمْ وَرَدُّوا عَلَيْهِمْ مَا أَسْتَحْيَى أَنْ أَدْكُرَ لَكَ مِنَ الْكِذْبِ وَ الْجُنُونِ وَ الْكُفْرِ وَ الضَّلَالِ فَارْجِعِ الْبَصَرَ فِي الْقُرْآنِ لِتَجِدَ كُلَّ ذَلِكَ وَ تَكُونَ فِيهِ مِنَ الْعَارِفِينَ وَ مِنْ يَوْمَئِذٍ إِلَى حَيْثُ يَنْتَظِرُونَ هَذِهِ أَلْفَنَةُ ظُهُورَاتِ مَا عَرَفُوا مِنْ عُلَمَائِهِمْ وَ أَيْقَنُوا مِنْ فُقَهَائِهِمْ وَ يَقُولُونَ مَتَى تَظْهَرُ هَذِهِ أَلْعَلَامَاتُ إِنَّا حَيْثُ لَا مَنُونَ وَ لَوْ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ كَيْفَ أَنْتُمْ تَدْحَضُونَ حُجَّتَهُمْ وَ تُبْطِلُونَ بُرْهَانَهُمْ وَ تَحْتَجُّونَ بِهِمْ فِي أَمْرِ دِينِهِمْ وَ مَا عَرَفُوا مِنْ كُتُبِهِمْ وَ سَمِعُوا مِنْ

صَنَادِيدِهِمْ وَإِنْ يَقُولُونَ هَذِهِ الْأَسْفَارُ الَّتِي تَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ هَذِهِ الْفِتَّةِ وَيُسَمُّونَهَا بِالْإِنْجِيلِ وَ
يَنْسِبُونَهَا بِعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ مَا نَزَلَتْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ مَظْهَرِ نَفْسِهِ يُلْزَمُ تَعْطِيلُ الْفَيْضِ عَنْ مَبْدَءِ
الْفَيَاضِ وَلَمْ تَكُنِ الْحُجَّةُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ بِالْغَةِ عَلَى عِبَادِهِ وَلَمْ تَكُنِ النِّعْمَةُ كَامِلَةً وَلَا الْعِنَايَةُ
مُشْرِقَةً وَلَا الرَّحْمَةُ وَاسِعَةً لِأَنَّهُ لَمَّا رُفِعَ عِيسَى (ع) إِلَى السَّمَاءِ وَرَفَعَ كِتَابُهُ فَبَإَى شَيْءٌ يَحْتَجُّ
اللَّهُ بِهِمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَيُعَذِّبُهُمْ كَمَا هُوَ الْمَكْتُوبُ مِنْ أُمَّةِ الدِّينِ وَالْمَنْصُوصُ مِنْ عُلَمَاءِ
الرَّاشِدِينَ إِذَا فَكَّرَ فِي نَفْسِكَ لَمَّا تَشْهَدُ الْأَمْرَ كَذَلِكَ وَ تَشْهَدُ كَذَلِكَ مِنْ آيِنَ تَفَرُّوَ إِلَى مَنْ
تُرْكُضُ وَإِلَى مَنْ تَتَوَجَّهُ وَبِأَيِّ أَرْضٍ تَسْكُنُ وَبِأَيِّ فِرَاشٍ تَجْلِسُ وَبِأَيِّ صِرَاطٍ تَسْتَقِيمُ وَبِأَيِّ
سَاعَةٍ تَتَوَمُّ وَبِأَيِّ أَمْرٍ تَنْتَهِي أَمْرَكَ وَبِأَيِّ شَيْءٍ تَشُدُّ عُرْوَةَ دِينِكَ وَ حَبْلُ طَاعَتِكَ لَا فَوْأَلَّذِي
تَجَلَّى بِالْوَحْدَانِيَّةِ وَ تَشْهَدُ لِنَفْسِهِ بِالْفَرْدَانِيَّةِ لَوْ يُحْدِثُ فِي قَلْبِكَ قَبْسًا مِنْ نَارِ مَحَبَّةِ اللَّهِ مَا تَتَوَمُّ
وَمَا تَسْكُنُ وَ مَا تَضْحَكُ وَ مَا تَسْتَرِيحُ بَلْ تَفَرُّ إِلَى قُلُلِ الْجِبَالِ فِي سَاحَةِ الْقُرْبِ وَالْقُدُسِ وَ
الْجَمَالِ وَ تَتَوَحُّ كَنُوحِ الْفَاقِدِينَ وَ تَبْكِي كَبُكَاءِ الْمُشْتَاقِينَ وَ لَا تَرْجِعْ إِلَى بَيْتِكَ وَ مَحَلِّكَ إِلَّا
بِأَنْ يَكْشِفَ اللَّهُ لَكَ أَمْرَهُ وَ أَنْكَ أَنْتَ يَا أَيُّهَا الْمُتَعَارِجُ إِلَى جَبُوتِ الْهُدَى وَ الْمُتَصَاعِدُ إِلَى
مَلَكُوتِ التَّقَى لَوْ تُرِيدُ أَنْ تَعْرِفَ هَذِهِ الْإِشَارَاتِ الْقُدْسِيَّةَ وَ تَشْهَدُ أَسْرَارَ الْعِلْمِيَّةِ وَ تَطْلُعَ عَلَى
كَلِمَةِ الْجَامِعَةِ لِابْدُءِ لِحَنَابِكَ أَنْ تَسْأَلَ كُلَّ ذَلِكَ وَ كُلَّمَا يَرِدُ عَلَيْكَ فِي أَمْرٍ مَبْدُوكَ وَ
مَعَادِكَ عَنْ الَّذِينَ جَعَلَهُمُ اللَّهُ مَنَبَعَ عِلْمِهِ وَ سَمَاءَ حِكْمَتِهِ وَ سَفِينَةَ سِرِّهِ لِأَنَّ مِنْ دُونِ هَذِهِ
الْأَنْوَارِ الْمُشْرِقَةِ عَنْ أَفْقِ الْهُوِيَّةِ مَا يَعْرِفُونَ النَّاسُ يَمِينُهُمْ عَنْ شِمَائِلِهِمْ وَ كَيْفَ يَقْدِرُونَ أَنْ
يَتَعَارَجُونَ إِلَى أَفْقِ الْحَقَائِقِ أَوْ يَصِلُونَ إِلَى مَخْزَنِ الدَّقَائِقِ إِذَا نَسَّأَلُ اللَّهُ بِأَنْ يُدْخِلَنَا فِي هَذِهِ
الْبُحُورِ الْمُتَمَوِّجَةِ وَ يُشْرِفَنَا إِلَى هَذِهِ الْأَرْوَاحِ الْمُرَشَّحَةِ وَ يُنَزِّلَنَا فِي هَذِهِ الْمَعَارِجِ الْإِلَهِيَّةِ لِنَنْزِعَ
عَنْ هَيَاكِلِنَا كُلَّمَا أَخَذْنَا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِنَا وَ نَخْلَعُ عَنْ أَجْسَادِنَا كُلَّ الْأَثْوَابِ الْعَارِيَةِ الَّتِي سَرَقْنَا
عَنْ أَمْثَالِنَا لِيَلْبَسَنَا اللَّهُ مِنْ قَمِيصِ عِنَايَتِهِ وَ أَثْوَابِ هِدَايَتِهِ وَ يُدْخِلَنَا فِي مَدِينَةِ الْعِلْمِ الَّذِي
مَنْ دَخَلَ فِيهَا لَيَعْرِفُ كُلَّ الْعُلُومِ قَبْلَ أَنْ يَلْتَفِتَ إِلَى أَسْرَارِهَا وَ يَعْرِفُ كُلَّ الْعِلْمِ وَ الْحِكْمَةِ مِنْ
أَسْرَارِ الرُّبُوبِيَّةِ الْمَوْدَعَةِ فِي كُنَائِرِ الْخَلِيقَةِ مِنْ أَوْرَاقِهَا الَّتِي تَوَرَّقَتْ مِنْ أَشْجَارِهَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ
مَوْجِدُهَا وَ مَبْدَعُهَا عَمَّا خُلِقَ فِيهَا وَ قُدَّرَ لَهَا وَ إِنِّي فَوَ اللَّهُ الْمُهَيِّمِ الْمُقْتَدِرِ الْقَيُّومِ لَوْ أَرَيْنَاكَ
أَبْوَابَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ الَّتِي خُلِقَتْ عَنْ يَمِينِ الْقُدْرَةِ وَ الْقُوَّةِ لَتَرَى مَا لَا رَأَى أَحَدٌ مِنْ قَبْلِكَ وَ

تَشْهَدُ مَا لَا شَهِدَتْ نَفْسُ دَوْنِكَ وَتَعْرِفُ غَوَامِضَ الدَّلَالَاتِ وَمُعْضَلَاتِ الْإِشَارَاتِ وَتُبْرِهُنَّ
لَكَ أَسْرَارَ الْبِدْئِيَّةِ فِي نُقْطَةِ الْخَتْمِيَّةِ وَتَسْهِّلُ عَلَيْكَ الْأُمُورَ وَتَجْعَلُ النَّارَ لَكَ نُورًا وَعِلْمًا وَ
رَحْمَةً وَتَكُونُ فِي بَسَاطِ الْقُدْسِ لِمَنِ الْمُسْتَرِيحِينَ وَمِنْ دُونِ ذَلِكَ كُلِّمَا أَلْقَيْنَاكَ مِنْ جَوَاهِرِ
أَسْرَارِ الْحِكْمَةِ فِي غِيَاهِبِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الْمُبَارَكَةِ الرُّوحِيَّةِ مَا تَقْدِرُ أَنْ تَعْرِفَ رَشْحًا مِنْ
طَمْطَامِ أَبْحَرِ الْعِلْمِ وَقَمَقَامِ أَنْهَرِ الْعَزِّ وَتَكُونُ مِنْ إَصْبَعِ الْهُيُوءَةِ عَلَى قَلَمِ الْأَحْدِيَّةِ فِي أُمَّ
الْكِتَابِ بِالْجَهْلِ مَكْتُوبًا وَلَنْ تَحُلَّ لَكَ حَرْفًا مِنْ الْكِتَابِ وَلَا كَلِمَاتِ آلِ اللَّهِ فِي أَسْرَارِ
الْمَبْدِءِ وَالْمَآبِ إِذَا فَانْصَفَ يَا أَيُّهَا الْعَبْدُ الَّذِي مَا رَأَيْنَاكَ فِي الظَّاهِرِ وَلَكِنْ وَجَدْنَا حُبَّكَ
فِي أَلْبَاطِنِ ثُمَّ أَجْعَلْ مَحْضَرَكَ بَيْنَ يَدَيِ الَّذِي إِنَّكَ إِنْ لَنْ تَرَاهُ إِنَّهُ هُوَ يَرَاكَ وَإِنَّكَ إِنْ لَنْ
تَعْرِفَهُ إِنَّهُ هُوَ يَعْرِفُكَ هَلْ يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُفَسِّرَ تِلْكَ الْكَلِمَاتِ بِدَلَالٍ مُتَقَنَّةٍ وَبِرَاهِينٍ وَاضِحَةٍ وَ
إِشَارَاتٍ لائِحَةٍ عَلَى قَدْرِ الَّذِي يَسْتَرِيحُ قَلْبُ السَّائِلِ وَيَسْكُنُ فُوَادُ الْمُخَاطَبِ لَا فَوْا الَّذِي
نَفْسِي بِيَدِهِ لَنْ يَقْدِرَ أَحَدٌ أَنْ يَشْرِبَ رَشْحًا مِنْهَا إِلَّا مَنْ يَدْخُلُ فِي ظِلِّ هَذِهِ الْمَدِينَةِ الَّتِي
بُنِيَتْ أَرْكَانُهَا عَلَى جِبَالِ أَلْيَاقُوتِ الْمُحَمَّرَةِ وَجِدَارُهَا مِنْ زَبَرْجَدِ الْأَحْدِيَّةِ وَأَبْوَابُهَا مِنْ
الْمَاسِ الصَّمْدِيَّةِ وَتُرَابُهَا مِنْ طِيبِ الْمُكْرَمَةِ وَلَمَّا ذَكَّرْنَا وَالْقَيْنَا عَلَيْكَ مِنْ بَعْضِ الْأَسْرَارِ مَعَ
الْحُجُبِ وَالْأَسْتَارِ نَرْجِعُ إِلَى مَا كُنَّا فِيهِ فِي مَا عَرَفْنَا مِنْ كُتُبِ الْقَبْلِ لِئَلَّا يَزِلَّ قَدَمُكَ فِي
شَيْءٍ وَتَكُونَ مَوْقِنًا فِي كُلِّمَا رَشَحْنَا عَلَيْكَ مِنْ تَمُوجَاتِ أَبْحَرِ الْحَيُوءَةِ فِي لَاهُوتِ الْأَسْمَاءِ وَ
الْصِّفَاتِ وَهُوَ مَكْتُوبٌ فِي جَمِيعِ الْأَسْفَارِ الْإِنْجِيلِ وَهُوَ هَذَا حِينَ الَّذِي تَكَلَّمَ الرُّوحُ بِالنُّورِ وَ
قَالَ لِتِلَامِيذِهِ "فَاعْلَمُوا بِأَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ يُمَكِّنُ أَنْ تَزُولَا وَلَكِنْ كَلَامِي لَنْ يَزُولَ
أَبَدًا" وَكَانَ مَعْلُومٌ عِنْدَ جَنَابِكُمْ بِأَنَّ الْمَعْنَى فِي هَذَا الْكَلَامِ عَلَى ظَاهِرِ الْعِبَارَةِ لَنْ يُدَلَّ إِلَّا
بِأَنَّ هَذِهِ الْأَسْفَارَ مِنَ الْإِنْجِيلِ تَكُونُ بَاقِيَةً بَيْنَ الْعِبَادِ إِلَى أَبَدِ الدَّهْرِ وَلَا تَنْفَدُ أَحْكَامُهَا وَلَا
يَبِيدُ بُرْهَانُهَا وَكُلِّمَا شُرِعَ فِيهَا وَحُدِّدَ لَهَا وَقَدَّرَ بِهَا بَلْ يَبْقَى وَلَا يَفْنَى أَبَدًا إِذَا يَا أَخِي طَهَّرَ
قَلْبَكَ وَنَوَّرَ فُؤَادَكَ وَحَدَّ بَصَرَكَ لِتَعْرِفَ الْحَانَ طُيُورَ الْهُيُوءَةِ وَنَعَمَاتِ حَمَامَاتِ الْقُدْسِيَّةِ فِي
مَلَكُوتِ الْبَقَائِيَّةِ لِتَعْرِفَ تَأْوِيلَ الْكَلِمَاتِ وَأَسْرَارَهَا وَإِلَّا لَوْ تُفَسِّرُ عَلَى ظَاهِرِ الْعِبَارَةِ لَنْ تَقْدِرَ أَنْ
تُثَبِّتَ أَمْرَ مَنْ جَاءَ بَعْدَ عِيسَى ع وَلَا تَسْتَطِيعَ أَنْ تُلْزِمَ الْخَصْمَ وَتُفَوِّقَ عَلَى الْمُعَانِدِينَ مَنْ
هُؤُلَاءِ الْمُشْرِكِينَ لِأَنَّ بِهِذِهِ الْآيَةِ تَسْتَدِلُّ عُلَمَاءُ الْإِنْجِيلِ بِأَنَّ الْإِنْجِيلَ مَا يُنْسَخُ أَبَدًا وَلَوْ تَظْهَرُ

تِلْكَ الْعَلَامَاتُ الَّتِي كَانَتْ مَكْتُوبَةً فِي كُتُبِنَا وَيُظْهَرُ هَيْكَلُ الْمَعْهُودِ لَا بُدَّ لَهُ بِأَنْ يَحْكُمَ بَيْنَ الْعِبَادِ بِأَحْكَامِ الْإِنْجِيلِ وَلَوْ تَظْهَرُ كُلُّ الْعَلَامَاتِ الْمَكْتُوبَةِ فِي الْكُتُبِ وَيَحْكُمُ بِغَيْرِ مَا حَكَمَ بِهِ عِيسَى مَا نُقِّرُ بِهِ وَمَا نَتَّبِعُهُ لِأَنَّ هَذَا الْمَطْلَبَ مِنْ مُسَلِّمَاتِ مَطَالِبِهِمْ بِمِثْلِ مَا أَنْتُمْ تَشْهَدُونَ الْيَوْمَ مِنْ عُلَمَاءِ الْقَوْمِ وَجُهْلَانِهِمْ فِيمَا يَعْتَرِضُونَ وَيَقُولُونَ بِأَنَّ الشَّمْسَ مَا أَشْرَقَتْ مِنَ الْمَغْرِبِ وَمَا صَاحَ الصَّائِحُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَمَا غَرِقَ بَعْضُ أَلْبِلَادِ وَمَا ظَهَرَ الدَّجَالُ وَمَا قَامَ السُّفْيَانِي وَمَا ظَهَرَ الْهَيْكَلُ فِي الشَّمْسِ وَإِنِّي بِسَمْعِي سَمِعْتُ عَنْ وَاحِدٍ مِنْ عُلَمَائِهِمْ يَقُولُ لَوْ يَظْهَرُ كُلُّ تِلْكَ الْعَلَامَاتِ وَيُظْهَرُ قَائِمُ الْمَأْمُولِ وَيَحْكُمُ بِغَيْرِ مَا نُزِّلَ فِي الْفُرْقَانِ فِيمَا يَكُونُ بَيْنَ أَيْدِينَا مِنَ الْفُرُوعِ لَنُكَذِّبَهُ وَنُقْتِلَهُ وَمَا نُقِّرُ بِهِ أَبَدًا وَأَمْثَالُ ذَلِكَ عَمَّا يَقُولُونَ هَؤُلَاءِ الْمُكَذِّبُونَ بَعْدَ الَّذِي قَامَ الْقِيَمَةُ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ وَحُشِرَ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْمِيزَانِ نُصِبَتْ وَالصَّرَاطُ وَضِعَتْ وَالْآيَاتُ نُزِلَتْ وَالشَّمْسُ أَشْرَقَتْ وَالنُّجُومُ طُمِسَتْ وَالنُّفُوسُ بُعِثَتْ وَالرُّوحُ نُفِخَتْ وَالْمَلَائِكَةُ صَفَّتْ وَالْجَنَّةُ أُرِلِفَتْ وَالنَّارُ سُعِّرَتْ وَقُضِيَ كُلُّ ذَلِكَ وَإِلَى حِينٍ مَا عَرَفَ أَحَدٌ مِنْهُمْ كَائِنَهُمْ فِي غَشَايَاهُمْ مَيِّتُونَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ آمَنُوا وَرَجَعُوا إِلَى اللَّهِ وَكَانُوا الْيَوْمَ فِي رِضْوَانِ الْقُدُسِ يُخْبِرُونَ وَفِي رِضَى اللَّهِ يَسْلُكُونَ وَكُلُّ النَّاسِ لَمَّا أَحْتَجَبُوا بِغَشَايَاهُمْ أَنْفُسِهِمْ مَا عَرَفُوا الْحَانَ الْقُدُسَ وَمَا شَمُّوا رَوَائِحَ الْفَضْلِ وَمَا سَأَلُوا عَنْ أَهْلِ الذِّكْرِ بَعْدَ الَّذِي أَمَرَهُمُ اللَّهُ بِذَلِكَ قَالَ وَقَوْلُهُ الْحَقُّ " فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ " بَلْ أَعْرَضُوا عَنْ أَهْلِ الذِّكْرِ وَاتَّبَعُوا السَّامِرِي بِأَهْوَائِهِمْ وَبِذَلِكَ بَعُدُوا عَنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَمَا فَازُوا بِجَمَالِهِ يَوْمَ لِقَائِهِ بَعْدَ الَّذِي كُلُّ أَنْتَظَرُوا يَوْمَ ظُهُورِهِ وَدَعُوا اللَّهَ فِي اللَّيَالِي وَالْأَنْهَارِ بِأَنْ يُحْشِرَهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ لِيَسْتَشْهَدُوا فِي سَبِيلِهِ وَيَسْتَهْدُوا بِهَدَايَتِهِ وَيَسْتَنُورُوا بِنُورِهِ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بَايَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَحُجَّةٌ مِنْ لَدُنْهِ كَفَرُوا وَسَبَّوهُ وَفَعَلُوا بِهِ مَا فَعَلُوا لَا أَنَا أَقْدِرُ أَنْ أَذْكَرَ وَلَا أَنْتَ تَقْدِرُ أَنْ تَسْمَعَ وَالْقَلَمُ حِينَئِذٍ يَضِجُ وَالْمَدَادُ يَبْكِي وَيَصْرُخُ وَإِنَّكَ لَوْ تَتَوَجَّهْ بِسَمْعِ الْفِطْرَةِ فَوَ اللَّهُ لَتَسْمَعَ ضَجِيجَ أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَلَوْ تَكْشِفُ الْحِجَابَ عَنْ عَيْنَيْكَ لَتَشْهَدُ بِأَنَّ الْحَوْرِيَّاتِ مَغْشِيَّاتٌ وَالْأَرْوَاحُ مُنْصَعِقَاتٌ وَتَضْرِبُنَّ عَلَى وُجُوهِنَّ وَجِلْسُنَّ عَلَى وَجْهِ التُّرَابِ فَآه آه عَمَّا وَرَدَ عَلَى مَظْهَرِ نَفْسِ اللَّهِ وَمَا فَعَلُوا بِهِ وَبِأَحْبَابِهِ بِحَيْثُ مَا فَعَلَ أَحَدٌ إِلَى أَحَدٍ وَلَا نَفْسٌ إِلَى نَفْسٍ وَلَا كَافِرٌ إِلَى مُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنٌ إِلَى كَافِرٍ فَآه آه قَدْ جَلَسَ هَيْكَلُ الْبَقَاءِ فِي

الْتُرَابِ السَّودَاءِ وَ نَاحَتْ رُوحُ الْقُدْسِ فِي رَفَارِفِ الْأَعْلَى وَ تَهَدَّمَتْ أَرْكَانُ الْعَرْشِ فِي
لَاهُوتِ الْأَسْنَى وَ تَبَدَّلَتْ عَيْشُ الْوُجُودِ فِي أَرْضِ الْحَمَاءِ وَ خَرَسَتْ لِسَانُ الْوَرَقَاءِ فِي
جَبْرُوتِ الصَّفَرَاءِ أَفْ لَهُمْ وَ بِمَا اكْتَسَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَ عَنْ كُلِّ مَا هُمْ كَانُوا أَنْ يَعْمَلُونَ فَاسْتَمَعَ مَا
غَنَّتِ الْوَرَقَاءُ فِي شَأْنِهِمْ بِاحْسَنِ نَغْمَاتٍ بَدِيعٍ وَ اكْمَلِ تَغْرِدَاتٍ مَنِيعٍ لِيَكُونَ حَسْرَةً عَلَيْهِمْ مِنْ
يَوْمَئِذٍ إِلَى يَوْمِ الَّذِي يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ وَ كَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا
فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ هَذَا شَأْنُهُمْ وَ مَبْلَغُهُمْ فِي حَيَاةِ الْبَاطِلَةِ
وَ سَيَرُدُّونَ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ وَلَنْ يَجِدُوا لِنَفْسِهِمْ لَامِنْ وَلِيٍّ وَلَا مِنْ نَصِيرٍ وَلَا يَحْجُبُكَ كَلَّمَا
نَزَلَ فِي الْفِرْقَانِ وَمَا سَمِعْتَ عَنْ آثَارِ شَمُوسِ الْعَصْمَةِ وَ بَدُورِ الْعِظَمَةِ فِي تَحْرِيفِ الْغَالِينَ وَ
تَبْدِيلِ الْمُتَحَرِّفِينَ مَا كَانَ مَقْصُودُهُمْ مِنْ تِلْكَ الْكَلِمَاتِ إِلَّا فِي بَعْضِ الْمَوَارِدِ الْمَخْصُوصَةِ
الْمَنْصُوصَةِ وَ اتَى مَعَ عَجْزِي وَ فَقْرِي لَوْ أَرِيدُ أَنْ أَذْكَرَ لِحَنَابِكَ مَا هُوَ الْمَذْكُورُ لِأَقْدَرٍ وَلَكِنْ
يَعْزُبُ عَنَّا الْمَقْصُودُ وَ نَبْعُدُ عَنْ هَذَا الصَّرَاطِ الْمَمْدُودِ وَ نَغْرُقُ فِي إِشَارَاتِ الْمَحْدُودِ وَ نَخْرُجُ
عَمَّا هُوَ الْمَحْبُوبُ فِي سَاحَةِ الْمَحْمُودِ وَ أَتَىكَ يَا أَيُّهَا الْمَذْكُورُ فِي هَذَا الرَّقِ الْمَنْشُورِ وَ
الْمُسْتَنُورِ فِي هَذِهِ الظُّلُمَاتِ الدَّيْجُورِ فِيمَا تَجَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْوَارِ الطُّورِ فِي سِينَاءِ الظُّهُورِ
نَزَّهَ نَفْسَكَ عَنْ كُلِّ مَا عَرَفْتَ مِنْ قَبْلُ مِنْ إِشَارَاتِ السَّوِيَّةِ وَ الدَّلَالَاتِ الشَّرِكِيَّةِ لِتَجِدَ رَاحَةَ
الْبَقَاءِ عَنْ يَوْسُفَ الْوَفَاءِ وَ تَكُونَ دَاخِلًا فِي مَصْرِ الْعَمَاءِ وَ تَجِدَ رَوَائِحَ طِيبِ السَّنَاءِ عَنْ هَذَا
اللَّوْحِ الدُّرِيِّ الْبَيضَاءِ فِيمَا رَقَمَ فِيهِ الْقَلَمُ مِنْ إِسْرَارِ الْقِدَمِ فِي أَسْمَاءِ رَبِّهِ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى لِتَكُونَ
مِنْ الْمَوْقِنِينَ فِي الْوَاحِ الْقُدْسِ مَكْتُوبًا ثُمَّ اْعْلَمْ يَا أَيُّهَا الْحَاضِرُ بَيْنَ يَدَيِ الْعَبْدِ حِينَ غَفَلَتِكَ
عَنْ ذَلِكَ لَا بُدَّ لِمَنْ يَرِيدُ أَنْ يَقْطَعَ الْإِسْفَارَ فِي مَعَارِجِ الْإِسْرَارِ بِأَنْ يُجَاهِدَ فِي الدِّينِ عَلَى
قَدْرِ طَاقَتِهِ وَ قُدْرَتِهِ لِيُظْهِرَ لَهُ السَّبِيلُ فِي مَنَاهِجِ الدَّلِيلِ وَ إِنْ يَجِدُ نَفْسًا يَدَّعِي أَمْرًا مِنَ اللَّهِ وَ
كَانَ فِي يَدِهِ حُجَّةٌ مِنْ مَوْلَاهُ الَّتِي تَعْجُزُ عَنْهَا الْعَالَمِينَ لَا مَفَرَّ لَهُ إِلَّا بِأَنْ يَتَّبِعَهُ فِي كُلِّ مَا يَأْمُرُ وَ
يَقُولُ وَ يَحْكُمُ وَ لَوْ يَجْرِي عَلَى السَّمَاءِ حَكَمُ الْأَرْضِ أَوْ عَلَى الْأَرْضِ حَكَمُ السَّمَاءِ أَوْ فَوْقَ
ذَلِكَ أَوْ تَحْتَ ذَلِكَ وَ لَوْ يَحْكُمُ بِالتَّغْيِيرِ أَوْ بِالتَّبْدِيلِ لِأَنَّهُ أَطْلَعَ بِإِسْرَارِ الْهُوِيَّةِ وَ رُمُوزَاتِ
الْغَيْبِيَّةِ وَ أَحْكَامِ الْإِلَهِيَّةِ وَ لَوْ أَنَّ كُلَّ الْعِبَادِ مِنْ أُمَّمِ الْمُخْتَلَفَةِ يَعْمَلُونَ بِمَا ذَكَرْنَا حِينَئِذٍ لَيْسَهُلُ
عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ وَمَا يَمْنَعُهُمْ تِلْكَ الْعِبَارَاتُ وَ الْإِشَارَاتُ عَنْ الْوُرُودِ فِي غَمَرَاتِ الْأَسْمَاءِ وَ

الصفات وَلَوْ عَرَفُوا ذَلِكَ مَا كَفَرُوا بِأَنْعَمِ اللَّهِ وَمَا حَارَبُوا مَعَ النَّبِيِّينَ وَمَا جَاهَدُوهُمْ وَمَا أَنْكَرُواهُمْ
وَبِمِثْلِ تِلْكَ الْعِبَارَاتِ تَجِدُونَ فِي الْقُرْآنِ لَوْ أَنْتُمْ فِيهِ تَتَفَكَّرُونَ ثُمَّ اعْلَمْ بِأَنَّ بِمِثْلِ تِلْكَ
الْكَلِمَاتِ يُمَحِّصُ اللَّهُ عِبَادَهُ وَيُغْرِبُ لَهُمْ وَيُفَصِّلُ بَيْنَ الْمُؤْمِنِ وَالْكَافِرِ وَالْمُنْقَطِعِ وَ
الْمُتَمَسِّكِ وَالْمُحْسَنِ وَالْمُجْرِمِ وَالْتَّقِيَّ وَالشَّقِيَّ وَامِثَالِ ذَلِكَ كَمَا نَطَقَ بِذَلِكَ وَرَقَاءُ
الْهُيُوتِ "أَلَمْ أَحْسِبِ النَّاسَ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ" لَا بُدَّ لِلْمَسَافِرِ إِلَى اللَّهِ
وَالْمُهَاجِرِ فِي سَبِيلِهِ بِأَنْ يَنْقَطِعَ عَنْ كُلِّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَكْفَ نَفْسَهُ عَنْ كُلِّ مَا
سِوَاهُ لِيُفْتَحَ عَلَى وَجْهِهِ أَبْوَابُ الْعَنَاءِ وَتَهَبَ عَلَيْهِ نَسَمَاتُ الْعَطُوفَةِ وَإِذَا كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ مَا
الْقِيَاءُ مِنَ جَوَاهِرِ الْمَعَانِي وَالْبَيَانِ لِيَعْرِفُ كُلَّ الْإِشَارَاتِ مِنَ تِلْكَ الدَّلَالَاتِ وَيَنْزِلُ اللَّهُ عَلَى
قَلْبِهِ سَكِينَةً مِنْ عِنْدِهِ وَيَجْعَلُهُ مِنَ السَّاكِنِينَ وَبِمِثْلِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الْمُتَشَابِهَاتِ الْمُنَزَّلَةِ فَأَعْرِفْ
مَا سَأَلْتُ عَنْ هَذَا الْعَبْدِ الَّذِي جَلَسَ عَلَى نَقْطَةِ الدَّلَّةِ وَمَا يَمْشِي فِي الْأَرْضِ إِلَّا كَمِثْلِ
غَرِيبٍ الَّذِي لَنْ يَجِدَ لِنَفْسِهِ لَا مِنْ مَعِينٍ وَلَا مِنْ مُوَسِّسٍ وَلَا مِنْ حَبِيبٍ وَلَا مِنْ نَصِيرٍ وَ
يَكُونُ مُتَوَكِّلًا عَلَى اللَّهِ وَيَقُولُ فِي كُلِّ حِينٍ أَنَا لِلَّهِ وَأَنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ وَأَنَّ مَا ذَكَرْنَا الْكَلِمَاتِ
بِالْمُتَشَابِهَاتِ هَذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا عِنْدَ الَّذِينَ لَنْ يَتَعَارَجُوا إِلَى أَفْقِ الْهُدَايَةِ وَمَا وَصَلُوا إِلَى
مَرَاتِبِ الْعِرْفَانِ فِي مَكَانٍ الْعَنَاءِ وَإِلَّا عِنْدَ الَّذِينَ هُمْ عَرَفُوا مَوَاقِعَ الْأَمْرِ وَشَهِدُوا أَسْرَارَ
الْوِلَايَةِ فِيمَا الْقَى اللَّهُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ كُلُّ الْآيَاتِ مُحْكَمَاتٌ عِنْدَهُمْ وَكُلُّ الْإِشَارَاتِ مُتَقَنَاتٌ
لَدَيْهِمْ وَأَنْتُمْ يَعْرِفُونَ أَسْرَارَ الْمَوْدَعَةِ فِي قُمْصِ الْكَلِمَاتِ بِمِثْلِ مَا أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ مِنَ الشَّمْسِ
الْحَرَارَةِ وَمِنَ الْمَاءِ الرُّطُوبَةِ بَلْ أَظْهَرُ مِنْ ذَلِكَ فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا كُنَّا فِي ذِكْرِ أَحِبَّائِهِ فَتَعَالَى
عَمَّا هُمْ يَذْكُرُونَ إِذَا لَمَّا وَصَلْنَا إِلَى ذَلِكَ الْمَقَامِ الْأَسْنَى وَبَلَّغْنَا إِلَى ذِرْوَةِ الْأَعْلَى فِيمَا
يَجْرِي مِنْ هَذَا الْقَلَمِ مِنْ عَنَائَتِهِ الْكُبْرَى مِنْ لَدَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى أَرَدْنَا بِأَنْ نَذْكُرَ لَكَ بَعْضًا
مِنْ مَقَامَاتِ سُلُوكِ الْعَبْدِ فِي أَسْفَارِهِ إِلَى مَبْدِئِهِ لِيَكْشِفَ عَلَى جَنَابِكَ كُلَّمَا أَرَدْتَ وَتُرِيدُ
لِتَكُونَ الْحُجَّةُ بِالْغَةِ وَالنَّعْمَةُ سَابِغَةً فَاعْلَمْ ثُمَّ اعْرِفْ بِأَنَّ السَّالِكَ فِي أَوَّلِ سُلُوكِهِ إِلَى اللَّهِ
لَا بُدَّ لَهُ بِأَنْ يَدْخُلَ فِي حَدِيقَةِ الطَّلَبِ وَفِي هَذَا السَّفَرِ يَنْبَغِي لِلَّسَّالِكِ بِأَنْ يَنْقَطِعَ عَنْ كُلِّ مَا
سِوَى اللَّهِ وَيَغْمُضَ عَيْنَاهُ عَنْ كُلِّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَكُنْ فِي قَلْبِهِ بَغْضٌ أَحَدٍ
مِنَ الْعِبَادِ وَلَا حُبٌّ أَحَدٍ عَلَى قَدْرِ الَّذِي يَمْنَعُهُ عَنِ الْوُصُولِ إِلَى مَكْمَنِ الْجَمَالِ وَيُقَدِّسُ

نفسه عن سُبْحَاتِ الجلالِ وله حقُّ بَأْنٍ لا يفتخرَ على احدٍ فى كلِّ ما اعطاهُ الله من زخارفِ الدنيا او من علومِ الظَّاهرةِ او غيرها و يطلبُ الحقَّ بكمالِ جَدِّهِ وسِعِيهِ لِيَعْلَمَهُ اللهُ سَبْلَ عَنائَتِهِ و مناهِجَ مَكْرُمَتِهِ لآتِهِ خَيْرُ مَعِينٍ بِعِبَادِهِ و احسنُ ناصِرٍ لارْقَائِهِ قالَ و قوله الحقُّ "الَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا" و فى مقامٍ آخِرٍ "اتقوا الله يعلمكم الله" و فى هذا السَّفَرِ يشهدُ السَّالِكُ التَّبْدِيلاتِ و التَّغْيِيرَاتِ و المَخْتَلَفَاتِ و المتفاوتَاتِ و يشهدُ عجائبَ الرُّبُوبِيَّةِ فى اسرارِ الخَلِيقَةِ و يَطْلُعُ على سَبُلِ الهدايةِ و طُرُقِ الآلِهِيَّةِ هذا مقامُ الطَّالِبِينَ و معارجُ القاصِدِينَ و اذا اسْتَرْقى عن ذلكَ المَقامِ يدخلُ فى مَدِينَةِ العَشقِ و الجذبِ حينئذٍ تهبُّ ارياحُ المَحَبَّةِ و تهيجُ نسماتُ الرُّوحِيَّةِ و يأخذُ السَّالِكُ فى هذا المَقامِ جذباتُ الشَّوْقِ و نفحاتُ الدَّوْقِ بِحَيْثُ لَنْ يَعْرِفَ اليَمِينَ عَنِ الشَّمالِ و لا الْبَرَّ مِنَ الْبَحْرِ و لا الصَّحَارَى عَنِ الْجِبَالِ و فى كلِّ حينٍ يحترقُ بنارِ الاشْتِياقِ و يوقدُ من سَطْوَةِ الْفراقِ فى الْآفاقِ و يركضُ فى فارانِ العَشقِ و حوريبِ الجذبِ مَرَّةً يَضْحَكُ و مَرَّةً يَبْكى و مَرَّةً يَسْكُنُ و مَرَّةً يَضْطَرِبُ و لا يُبَالِى مِنْ شَيْءٍ و لا يَمْنَعُهُ مِنْ امْرِ و لا يَسُدُّهُ مِنْ حَكْمٍ و ينتظرُ امرَ مَوْلَاهُ فى مبدئه و منتهاه و يُنْفِقُ رُوحَهُ فى كلِّ حينٍ و يَفْدِى نَفْسَهُ فى كلِّ آنٍ و يُقَابِلُ صَدْرَهُ فى مَقَابِلَةِ رِمَاحِ الْأَعْدَاءِ و يرفعُ رَأْسَهُ لِسَيْفِ الْقَضَاءِ بَلْ يَقْبَلُ أَيْدِىَ مَنْ يَقْتُلُهُ و يَنْفِقُ كُلَّ مَالِهِ و عَلَيْهِ لِيَفْدِى رُوحَهُ و نَفْسَهُ و جَسَدَهُ فى سَبِيلِ مَوْلَاهُ و لَكِنْ بَاذِنٍ مِنْ مَحْبُوبِهِ لَا بِهَوَاءٍ مِنْ نَفْسِهِ و تَجَدُّهُ بَارِداً فى النَّارِ و يابساً فى الْمَاءِ و يَسْكُنُ عَلَى كُلِّ أَرْضٍ و يَمْشِى فى كُلِّ طَرِيقٍ و مَنْ يَمُسُّهُ فى تِلْكَ الْحَالَةِ لِيَجِدُ حَرَارَةَ الْمَحَبَّةِ مِنْهُ و أَنَّهُ يَمْشِى فى رَفْرِفِ الْانْقِطَاعِ و يركضُ فى وادِىِ الْامْتِنَاعِ و لَمْ يَزَلْ كَانَتْ عَيْنَاهُ مُنْتَظِرَةً لِبَدَائِعِ رَحْمَةِ اللَّهِ و مَشَاهِدَةَ أَنْوَارِ جَمَالِهِ فَهَنِيئاً لِلْوَاصِلِينَ و هَذَا مَقَامُ الْعَاشِقِينَ و شَأْنُ الْمُجْتَذِبِينَ و اذا قَطَعَ هَذَا السَّفَرُ و اسْتَرْقى عَنْ هَذَا الْمَقَامِ الْاَكْبَرِ يَدْخُلُ فى مَدِينَةِ التَّوْحِيدِ و حَدِيقَةِ التَّفْرِيدِ و بِسَاطِ التَّجْرِيدِ و فى هَذَا الْمَقَامِ يُلْقَى السَّالِكُ كُلَّ الْإِشَارَاتِ و الدَّلَالَاتِ و الْحِجَابَاتِ و الْعِبَارَاتِ و يشهدُ الْأَشْيَاءَ بِعَيْنِ آتَى تَجَلَّى اللَّهِ لَهُ بِهِ بِنَفْسِهِ و يشاهدُ فى هَذَا السَّفَرِ بَأْنَ الْمَخْتَلَفَاتِ كُلِّهَا تَرْجِعُ إِلَى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ و الْإِشَارَاتِ تَنْتَهَى إِلَى نَقْطَةٍ وَاحِدَةٍ كَمَا شَهِدَ بِذَلِكَ قَوْلُ مَنْ رَكَبَ عَلَى فَلَكَ النَّارِ و مَشَى فى قُطْبِ الْأَسْفَارِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى ذِرْوَةِ الْأَعْلَى فى جَبْرُوتِ الْبَقَاءِ "بَأْنَ الْعِلْمِ نَقْطَةُ كَثَرِهَا الْجَاهِلُونَ"

و هذا مقام الذى ذُكر فى الحديثِ بانى " اَنَا هُوَ وَ هُوَ اَنَا اِلَّا اِنَّهُ هُوَ هُوَ و اَنَا اَنَا " و فى ذلكَ المقامِ لَوِ يَقُولُ هَيْكُلُ الْخَتَمِ بَانِى اَنَا نَقْطَةُ الْبَدْءِ لِيُصَدَّقَ وَ لَوِ يَقُولُ بَانِى اَنَا غَيْرُهَا لِحَقِّ وَ لَوِ يَقُولُ بَانِى صَاحِبُ الْمُلْكِ وَ الْمَلَكُوتِ اَوْ مَلِكُ الْمُلُوكِ اَوْ سُلْطَانُ الْجَبْرُوتِ اَوْ مُحَمَّدٌ اَوْ عَلِىٌّ اَوْ ابْنَاهُمُ اَوْ غَيْرُ ذَلِكَ لِيَكُونَ صَادِقًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ حَاكِمًا عَلَى الْمَمَكِنَاتِ وَ عَلَى كُلِّ مَا سِوَاهِ مَا سَمِعْتَ مَا وَرَدَ مِنْ قَبْلِ بَانَ " اَوَّلْنَا مُحَمَّدٌ وَ آخِرْنَا مُحَمَّدٌ وَ اَوَسَطْنَا مُحَمَّدٌ " وَ فى مقامِ آخِرِ بَانَ " كُلَّهُمْ مِنْ نَوْرِ وَاحِدٍ " وَ فى ذلكَ المقامِ يُثَبِّتُ حَكْمُ التَّوْحِيدِ وَ آيَاتُ التَّجْرِيدِ وَ تَجِدُ بَانَ كُلَّهُمْ رَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ عَنْ جَيْبِ قُدْرَةِ اللَّهِ وَ يَدْخُلُونَ فى أَكْثَامِ رَحْمَةِ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَشَاهِدَ الْفَرْقَ بَيْنَ الْاَكْثَامِ وَ الْحَبِيبِ وَ التَّغْيِيرِ وَ التَّبْدِيلِ فى هَذَا المقامِ شَرِكٌ صَرَفٌ وَ كَفَرٌ مُحَضُّ لَأنَّ هَذَا مَقَامٌ تَجَلَّى الْوَحْدَانِيَّةِ وَ تَحَكَّى الْفِرْدَانِيَّةِ وَ اشْرَاقِ اَنْوَارِ فَجْرِ الْاَزَلِيَّةِ فى مَرَايَا الرِّفِيعَةِ الْمُنْطَبِعَةِ وَاِنِّى فَوَاللَّهِ لَوْ اذْكُرَ هَذَا المقامِ عَلَى قَدْرِ الَّذِى قَدَّرَ اللَّهُ فِيهِ لَتَنْقَطِعَ الْاَرْوَاحُ عَنْ اجْسَادِهَا وَ تَنْزَلَتِ الْجَوْهَرِيَّاتُ مِنْ اَمَاكِنِهَا وَ تَنْصَعِقُ كُلُّ مَنْ فى لُجَجِ الْمَمَكِنَاتِ وَ تَعْدَمُ كُلُّ مَا يُتَحَرَّكُ فى اَرْضِى الْاِشَارَاتِ اَمَا سَمِعْتَ " لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ " وَ اَمَا قُرِئْتَ " وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِهِ مِنْ تَبْدِيلٍ " وَ اَمَا شَهِدْتَ " مَا تَرَى فى خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ " بَلِى وَ رَبِّى مَنْ كَانَ مِنْ اَهْلِ هَذِهِ اللَّجَّةِ وَ رَكِبَ فى هَذِهِ السَّفِينَةِ لَمْ يَشْهَدْ التَّبْدِيلَ فى خَلْقِ اللَّهِ وَ لَا يَرَى التَّفَاوُتَ فى اَرْضِ اللَّهِ وَ لَمَّا لَمْ يَكُنْ التَّبْدِيلُ وَ التَّغْيِيرُ فى خَلْقِ اللَّهِ فَكَيْفَ يَجْرِى عَلَى مَظَاهِرِ نَفْسِ اللَّهِ فَسَبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا كُنَّا فى وَصْفِ مَظَاهِرِ امْرِهِ وَ تَعَالَى عَمَّا هُمْ يَذْكُرُونَ اللَّهُ اَكْبَرُ هَذَا الْبَحْرُ قَدْ ذَخَرَ وَ هَبَّجَ الرِّيحُ مَوْجًا يَقْدِفُ الدَّرَرَ فَاخْلَعْ ثِيَابَكَ وَ اغْرَقْ فِيهِ وَدَعْ عَنْكَ السَّبَّاحَةَ وَ لَيْسَ السَّبْحُ مَفْتَخَرًا وَ اَنْتَ اَنْتَ لَوْ تَكُونُ مِنْ اَهْلِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ فى هَذِهِ اللَّجَّةِ الْاَحَدِيَّةِ لَتَرَى كُلَّ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ كَهَيْكَلٍ وَاحِدٍ وَ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَ نَوْرٍ وَاحِدٍ وَ رُوحٍ وَاحِدَةٍ بِحَيْثُ يَكُونُ اَوَّلُهُمْ آخِرُهُمْ وَ آخِرُهُمْ اَوَّلُهُمْ وَ كُلُّهُمْ قَامُوا عَلَى اَمْرِ اللَّهِ وَ شَرَعُوا شَرَائِعَ حُكْمَتِهِ اللَّهِ وَ كَانُوا مَظَاهِرَ نَفْسِ اللَّهِ وَ مَعَادِنَ قُدْرَةِ اللَّهِ وَ مَخَازِنَ وَحْيِ اللَّهِ وَ مَشَارِقَ شَمْسِ اللَّهِ وَ مَطَالِعَ نَوْرِ اللَّهِ وَ بِهِمْ ظَهَرَتْ آيَاتُ التَّجْرِيدِ فى حَقَائِقِ الْمَمَكِنَاتِ وَ عَلَامَاتُ التَّفْرِيدِ فى جَوْهَرِيَّاتِ الْمَوْجُودَاتِ وَ عَنَاصِرُ التَّمْجِيدِ فى ذَاتِيَّاتِ الْاَحْدِيَّاتِ وَ مَوَاقِعُ التَّحْمِيدِ فى سَادَجِيَّاتِ الصَّمَدِيَّاتِ وَ بِهِمْ يُبْدَأُ الْخَلْقُ وَ إِلَيْهِمْ يُعِيدُ كُلُّ الْمَذْكُورَاتِ

كما أنَّهم فى حقايقهم كانوا انواراً واحدةً و اسراراً واحدةً و كذلك فاشهد فى ظواهرهم
لتعرف كلهم على هيكلي واحد بل تجدهم على لفظ واحد و كلام واحد و بيان واحد و
اتك فى ذلك المقام لو تطلق اولهم باسم آخرهم او بالعكس لحق كما نزل حكم ذلك
عن مصدر الالهية و منبع الربوبية قل " ادعوا الله او ادعوا الرحمن اياً ما تدعوا فله الاسماء
الحسنى " لانهم مظاهر اسم الله و مطالع صفاته و مواقع قدرته و مجامع سلطنته و انه جل و
عز بذاته مقدس عن كل الاسماء و منزّه عن معارج الصفات و كذلك فانظر آثار قدرة الله
فى آفاق ارواحهم و انفس هياكلهم ليطمئن قلبك و تكون من الذينهم كانوا فى آفاق
القرب لسائرين ثم اجد لك الكلام فى هذا المقام ليكون لك معيناً فى عرفانك بارتك
فاعلم بان الله تبارك و تعالى لن يظهر بكيونيته و لا بذاتيته لم يزل كان مكنوناً فى قدم
ذاته و مخزوناً فى سرمدية كينونته فلما اراد اظهار جماله فى جبروت الاسماء و ابراز جلاله
فى ملكوت الصفات اظهر الانبياء من الغيب الى الشهود ليمتاز اسمه الظاهر من اسمه
الباطن و يظهر اسمه الاول عن اسمه الاخر ليكمل القول بانه و هو الاول و الاخر و الظاهر و
الباطن و هو بكل شئ محيط و جعل مظاهر تلك الاسماء الكبرى و هذه الكلمات العليا
فى مظاهر نفسه و مرايا كينونته اذا ثبت بان كل الاسماء و الصفات ترجع الى هذه الانوار
المقدسة المتعالية و تجد كل الاسماء فى اسمائهم و كل الصفات فى صفاتهم و فى ذلك
المقام لو تدعوهم بكل الاسماء لحق بمثل وجودهم اذا فاعرف ما هو المقصود فى هذا
البيان ثم اكتمها فى سرائق قلبك لتعرف حكم ما سئلت و تصل الى على قدر ما قدر الله
لك لعل تكون من الذين هم كانوا بمراد الله لمن الفائزين و كلما سمعت فى ذكر محمد بن
الحسين روح من فى لجج الارواح فداه حق لا ريب فيه و انا كل به موقنون و لكن ذكروا ائمة
الدين بانه كان فى مدينة جابلقا و وصفوا هذه المدينة بآثار غريبة و علامت عجيبة و انك
لو تريد ان تفسر هذه المدينة على ظاهر الحديث لن تقدر و لن تجدها ابداً لانك لو
تفحص فى اقطار العالم و اطراف البلاد لن تجدها باوصاف التى وصفوها من قبل و لو
تسير فى الارض بدوام ازلية الله و بقاء سلطنته لان الارض بتمامها لن تسعها و لن تحملها و
اتك لو تدلنى الى هذه المدينة انا ادلك الى هذه النفس القدسية التى عرفوه الناس بما

عندهم لا بما عنده ولما انت لن تقدّر على ذلك لا بُد لك التّأويل في هذه الاحاديث و
الاخبار المرويّة عن هؤلاء الانوار ولما تحتاج الى التّأويل في هذه الاحاديث المرويّة في
ذكر هذه المديته المذكورة كذلك تحتاج الى التّفسير في هذه النفس القدسيّة ولما عرفت
هذا التّأويل لن تحتاج الى التّبديل ولا غيره ثمّ اعلم أنّه لما كان الانبياء كلّهم روح و
نفس واسم ورسم واحد وانتك بهذا العين لترى كلّ الظهورات اسمهم محمّد وآبائهم
حسن وظهروا من جابلقاء قدرة الله و يظهرُوا من جابلساء رحمة الله و جابلقا لم يكن
الاخزائن البقاء في جبروت العماء ومداين الغيب في لاهوت العلاء وتشهد بانّ محمّد بن
الحسن كان في جابلقاء وظهر منها ومن يظهره الله يكون فيها الى ان يظهره الله على مقام
سلطنته وانا بذلك مقرون وبكلّهم موءمنون وانا اختصرنا في معاني جابلقا في هذا المقام
ولكن تعرف كلّ المعاني في اسرار هذه الالواح لتكون من الموقنين ولكنّ الذي ظهر في
السّتين لا تحتاج في حقه لا التّبديل ولا التّأويل لانه كان اسمه وكان من ابناء ائمة الدين
اذّا يصدق في حقه بانّه ابن الحسن وهذا معلوم عند جنابك ومشهود لدى حضرتك بل
انه خالق الاسم ومبدعه لنفسه لو انتم بطرف الله تنظرون حينئذ اردنا ان نترك ما كنّا في
ذكره ونذكر ما جرى على نقطة الفرقان ونكون فيه من الدّاكرين ولتكون على بصيرة في
كلّ الامور من لدن عزيز جميل فاعلم ثمّ فكر ايامه حين الذي اقامه الله على امره واظهره
على مقام نفسه كيف هجموا عليه العباد واعترضوا به وحاجبوا معه وكلّما مشى قدّامهم
في المعابر والاسواق استهزؤوا به وحركوا عليه رؤوسهم وسخروا به وفي كلّ حين ارادوا
قتله بحيث ضاقت عليه الارض باوسعها وحارت في امره سكاّن ملاء الاعلى وتبدلت
اركان البقاء بالفناء وبكت عليه عيون اهل العماء واصابه من هؤلاء الكفرة الفجرة ما لا
يقدر احد ان يسمعه من اولو الوفا ولو ان هؤلاء الفسقة كانوا ان يفكروا في امرهم وكانوا ان
يعرفوا نعمات تلك الورقاء على افنان هذه الشجرة البيضاء ويرضوا بما نزل الله عليهم فيما
انعمهم به ويجدوا اثمار الشجرة على اغصانها لم اعترضوا عليه وانكروه بعد الذي كلّهم
كانوا ان يرفعوا اعناقهم لبلوغهم اليه ويسئلوا الله في كلّ حين بان يشرفهم ص ٤٦ جماله و
يرزقهم لقائه بلى لما ما عرفوا لحن الاحديّة واسرار الهويّة و اشارات القدسيّة عمّا ظهر من

لسانِ الاحمدية وما تفكروا فى انفسهم واتبعوا علماء الباطل الذين صدّوا عباد الله عن ادوار القبل ويصدون الناس فى اكوار البعد لذا احتجبوا عن مراد الله وما شربوا عن كوثر الهوية و صاروا محرومين عن لقاء الله ومظهر كينونته ومطلع ازليته وبذلك سلكوا فى مناهج الضلالة وسبل الغفلة ورجعوا الى مقرهم فى نار التي كانت وقودها انفسهم وكانوا فى كتاب القدس من قلم الله بالكفر مكتوباً وما وجدوا ولن يجدوا الى حينئذ لانفسهم لا من حبيب ولا من معين ولو ان هؤلاء يتمسكون بنفس عروة الله فى قميص المحمدية و يقبلون الى الله بتمامهم ويلقون كلما فى ايديهم من علمائهم ليهديهم الله بفضلهم ويعرفهم معاني القدسية فى كلماته الازلية لان الله اجل واعظم من ان يرد السائل عن بابه او يخيب الآمل عن فائه او يطرد من استجار فى ظله او يحرم من تشبث بذيل رحمته او يبعد فقير الذى نزل فى شريعة غناؤه فلما هؤلاء ما قبلوا الى الله بكلمهم وما تشبثوا بذيل رحمة المنبسطة فى ظهور شمس الاحمدية خرجوا عن ظل الهداية ووردوا فى مدينة الضلالة وبذلك فسدوا وفسدوا العباد و ضلوا و اضلوا كل من فى البلاد وكانوا من الظالمين فى كتب السماء مسطوراً. وحينئذ لما بلغ هذا الخادم الفانى الى هذا المقام العالى فى بيان رموز المعانى اذكر لك علة اعراض هؤلاء الغلاظ على غاية الايجاز ليكون دليلاً لأولي الأبواب من أولي الابصار و ليكون موهبة من هذا العبد على المؤمنين جميعاً فاعلم بان نقطة الفرقان ونور السبحان لما جاء بآيات محكمات و براهين ساطعات من الآيات التى يعجز عنها كل من فى جبروت الموجودات أمر الكل على القيام على هذه الصراط المرتفعة الممدودة فى كل ما جاء به من عند الله ومن أقر عليه واعترف بآيات الوجدانية فى فؤاده و جمال الازلية فى جماله حكّم عليه حكم البعث والحشر والحيوة والجنة لانه بعد ايمانه بالله ومظهر جماله بعث من مرقد غفلته وحشر فى ارض فؤاده وحى بحيوة الايمان والايقان ودخل فى جنة اللقا هل يكن الجنة أعلى من ذلك او الحشر اعظم من هذا او البعث اكبر من هذا البعث لو يطّلع احد بأسراره ليعرف ما لا عرف احد من العالمين ثم اعلم بان هذه الجنة فى يوم الله اعظم من كل الجنان والطف من حقايق الرضوان لان الله تبارك وتعالى بعد الذى ختم مقام النبوة فى شأن حبيبه وصفيه وخيرته من خلقه كما

نُزِّلَ فِي مَلَكُوتِ الْعِزَّةِ " وَلَكِنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ " وَعَدَ الْعِبَادَ بِلِقَائِهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ لِعَظَمَةِ ظُهُورِ الْبُعْدِ كَمَا ظَهَرَ بِالْحَقِّ وَلَمْ يَكُنْ جَنَّةٌ أَعْظَمَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا رَتْبَةٌ أَكْبَرُ مِنْ هَذَا إِنْ أَنْتُمْ فِي آيَاتِ الْقُرْآنِ تَتَفَكَّرُونَ فَهَنِيئًا لِمَنْ أَيْقَنَ بِلِقَائِهِ يَوْمَ ظُهُورِ جَمَالِهِ وَأَتَى لَوْ أَدَّكَرُ لَكَ آيَاتِ النَّازِلَةِ فِي هَذِهِ الرِّتْبَةِ الْعَالِيَةِ لَيَطُولُ الْكَلَامُ وَنُبْعِدُ عَنِ الْمِرَامِ لَكِنْ أَذْكُرُ هَذِهِ الْآيَةَ وَنَكْتَفِي بِهَا لِتَقَرَّ عَيْنَاكَ وَتَصِلَ إِلَى مَا كُنْتَ فِيهَا وَخُزْنَ بِهَا وَهِيَ هَذِهِ " اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تَوْقِنُونَ " إِذَا فَالْتَفَتُ يَا حَبِيبِي فِي ذِكْرِ الْإِيْقَانِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ كَانَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَالْعَرْشَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلَّهُنَّ خُلِقْنَ لِإِيْقَانِ الْعِبَادِ لِقَائِهِ فِي أَيَّامِهِ فَوَ اللَّهُ يَا أَخِي فَانْظُرْ عَظَمَةَ هَذَا الْمَقَامِ وَشَأْنَ هَؤُلَاءِ الْعِبَادِ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ " كَانَتْهُمْ حَمْرٌ مُسْتَنْفَرَةٌ " فَارْتَمَتْ عَنْ طَلْعَةِ الْإِلَهِيَّةِ وَجَمَالِ الْهَوِيَّةِ لَوْ تَفَكَّرَ فِيمَا نَزَّلْنَا لَكَ لَتَجَدَّ مَا أَرَدْنَا فِي ذِكْرِ هَذَا الْبَيَانِ وَتَعَرَّفَ مَا أَجَبْنَا أَنْ نَعَلِّمَكَ فِي هَذَا الرِّضْوَانِ لِتَقَرَّ عَيْنَاكَ عَنِ النَّظَرِ فِيهَا وَتَلَذُّ سَمْعَكَ عَنِ اسْتِمَاعِ مَا قُرِءَ فِيهَا وَتَحْظُ نَفْسُكَ عَنِ ادْرَاكِهَا وَيُنَوِّرُ قَلْبُكَ عَنْ عِرْفَانِهَا وَيُسْتَبْشِرُ رَوْحُكَ عَنْ عِطْرِ الَّذِي نَفَحَ مِنْهَا وَتَصِلُ إِلَى غَايَةِ فَيْضِ اللَّهِ وَتَكُونُ فِي رِضْوَانِ الْقُدْسِ لِمَنْ الْخَالِدِينَ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنِ اللَّهِ فِي حَقِّهِ وَادْبَرَ وَطَفَى ثُمَّ كَفَرَ وَشَقَى حُكْمَ عَلَيْهِ حُكْمُ الشَّرِكِ وَالْكَفَرِ وَالْمَوْتِ وَالنَّارِ وَإِيَّ شَرِكٍ أَعْظَمَ مِنْ أَقْبَالِهِ إِلَى مَظَاهِرِ الشَّيْطَانِ وَاتِّبَاعِهِ عِلْمَاءَ النِّسْيَانِ وَأَصْحَابَ الطَّغْيَانِ وَإِيَّ كُفْرٍ أَعْلَى عَنْ أَعْرَاضِهِ عَنْ اللَّهِ فِي يَوْمٍ الَّذِي يُجَدِّدُ فِيهِ الْإِيمَانَ مِنَ اللَّهِ الْمُقْتَدِرِ الْمَنَّانِ وَإِيَّ مَوْتٍ أَذْلَ عَنْ فِرَارِهِ عَنْ مَنَبْعِ الْحَيِّ الْحَيَّوَانِ وَإِيَّ نَارٍ أَحَرَّ عَنْ بُعْدِهِ عَنْ جَمَالِ الْهَوِيَّةِ وَجَلَالِ الْإِحْدِيَّةِ فِي يَوْمِ التَّغَابُنِ وَالْإِحْسَانِ وَأَنَّ أَعْرَابَ الْجَاهِلِيَّةِ بِهَذِهِ الْعِبَارَاتِ وَالْكَلِمَاتِ اعْتَرَضُوا عَلَيْهِ وَحَكَمُوا عَلَيْهِ مَا حَكَمُوا وَقَالُوا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ آمَنُوا بِمُحَمَّدٍ هُمْ كَانُوا مَعَنَا وَرَأَوْدُونَا فِي كُلِّ لَيْلٍ وَنَهَارٍ مَتَى مَاتُوا وَبِأَيِّ يَوْمٍ رَجَعُوا فَاسْمَعْ مَا نُزِّلَ فِيمَا قَالُوا " إِنْ تَعْجَبَ فَعَجَبَ قَوْلِهِمْ أَئِذَا كُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ " وَفِي مَقَامٍ آخَرَ " وَلَئِنْ قُلْتَ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ " وَبِذَلِكَ اسْتَهْزَؤُوا بِهِ وَسَخِرُوا عَلَيْهِ لَا تَنْهَمُ شَهْدُوا فِي كُتُبِهِمْ وَسَمِعُوا مِنْ عِلْمَائِهِمْ لَفْظَ الْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ وَفَسَّرُوهُمَا بِالْمَوْتِ الظَّاهِرِيَّةِ وَالْحَيَاةِ

العُنْصَرِيَّةِ فَلَمَّا مَا وَجَدُوا مَا عَرَفُوا مِنْ ظُنُونِهِمِ الْمَجْتَبَةِ وَعَقُولِهِمِ الْإِفْكِيَّةِ الْخَبِيثَةِ رَفَعُوا أَعْلَامَ
الْإِخْتِلَافِ وَرَايَاتِ الْفَسَادِ وَاشْتَعَلُوا نَارَ الْحَرْبِ وَلَوْ أَطْفَأَهَا اللَّهُ بِقُدْرَتِهِ كَمَا تَشْهَدُ الْيَوْمَ مِنْ
هَؤُلَاءِ الْمَشْرِكِينَ وَهَؤُلَاءِ الْفَاسِقِينَ وَآتَى حِينًا لَمَّا هَبَّتْ عَلَيَّ رَايِحَةُ الْجَذْبِ عَنْ مَدِينَةِ
الْبَقَاءِ وَاحَاطَتْنِي غَلَبَاتُ الشُّوقِ مِنْ شَطْرِ الْإِشْرَاقِ فِيمَا لَاحَتْ شَمْسُ الْآفَاقِ مِنْ رُكْنِ
الْعِرَاقِ وَاسْمَعَنِي نَغْمَاتِ الْحِجَازِ فِي أَسْرَارِ الْفِرَاقِ أُرِيدُ أَنْ أَذْكَرَ لَجَنَابِكَ بَعْضَ مَا غَنَّتِ
الْوَرَقَاءُ فِي قُطْبِ الْعَمَاءِ فِي مَعْنَى الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ وَلَوْ أَنَّ هَذَا مَمْتَنٌّ لِآتَى لَوْ أُرِيدُ أَنْ أُفَسِّرَ
لَكَ كَمَا هُوَ الْمَكْتُوبُ فِي الْوَحِ الْمَحْفُوظِ لَنْ تَحْمِلَهُ الْأَلْوَاحُ وَلَنْ تَسَعُهُ الْأَوْرَاقُ وَلَنْ
تُطِيقَهُ الْأَرْوَاحُ وَلَكِنْ أَذْكَرُ عَلَى مَا يَنْبَغِي لِهَذَا الزَّمَانِ وَهَذِهِ الْأَوَانِ لِيَكُونَ دَلِيلًا لِمَنْ أَرَادَ أَنْ
يَدْخُلَ فِي زَفَرِ الْمَعَانِي وَيَسْمَعَ نَغْمَاتِ الرُّوحَانِي مِنْ هَذَا الطَّيْرِ الْمَعْنَوِيِّ الْإِلَهِيِّ وَيَكُونَ
مِنْ الَّذِينَ انْقَطَعُوا إِلَى اللَّهِ وَكَانُوا الْيَوْمَ بِلِقَاءِ اللَّهِ يَسْتَبْشِرُونَ فَاعْرِفْ بَأَنَّ لِلْحَيَاةِ مَقَامِينَ مَقَامٌ
يَتَعَلَّقُ بِظَاهِرِ الْبَشَرِيَّةِ فِي جَسَدِ الْعُنْصَرِيَّةِ وَهَذَا مَعْلُومٌ عِنْدَ جَنَابِكَ وَعِنْدَ كُلِّ مَنْ عَلَى
الْأَرْضِ بِمِثْلِ الشَّمْسِ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ وَهَذِهِ الْحَيَاةُ تَقْنِي مِنْ مَوْتِ الظَّاهِرِيَّةِ وَهَذَا حَقٌّ
مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَلَا مَقَرَّ لِأَحَدٍ وَأَمَّا الْحَيَاةُ الَّتِي هِيَ الْمَذْكُورُ فِي كِتَابِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوَّلِيَاءِ لَمْ
يَكُنْ إِلَّا الْحَيَاةُ الْعُرْفَانِيَّةُ أَيْ عُرْفَانُ الْعَبْدِ آيَةُ تَجَلِّي مُجَلِّيهِ بِمَا تَجَلَّى لَهُ بِهِ بِنَفْسِهِ وَإِقْنَانِهِ
بِلِقَاءِ اللَّهِ فِي مَظَاهِرِ أَمْرِهِ وَهَذِهِ هِيَ الْحَيَاةُ الطَّيِّبَةُ الْبَاقِيَّةُ الدَّائِمَةُ الَّتِي مَنْ يُحْيِي بِهَا لَنْ
يَمُوتَ أَبَدًا وَيَكُونُ بَاقِيًا بِقَاءِ رَبِّهِ وَدَائِمًا بِدَوَامِ بَارِئِهِ وَالْحَيَاةُ الْأُولِيَّةُ الَّتِي كَانَتْ مُتَعَلِّقَةً
بِالْجَسَدِ الْعُنْصَرِيَّةِ يَنْفَدُ بِمَا نَزَلَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ "كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ" وَالْحَيَاةُ الثَّانَوِيَّةُ
الَّتِي كَانَتْ مِنَ الْمَعْرِفَةِ مَا تَنْفَدُ كَمَا نَزَلَ مِنْ قَبْلِ فَلْنَحْيِيهِ حَيَاةً طَيِّبَةً وَفِي مَقَامٍ أُخْرَى فِي
ذِكْرِ الشَّهَادَةِ "بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ" وَ مَا وَرَدَ فِي الْأَخْبَارِ "أَلَمْ يَمُوتْ" حَتَّى فِي
الدَّارِينَ "وَبِمِثْلِ تِلْكَ الْكَلِمَاتِ كَثِيرٌ فِي كُتُبِ اللَّهِ وَمَظَاهِرِ عَدْلِهِ وَإِنَّا مَا أَرَدْنَا ذِكْرَهَا
لِلْإِخْتِصَارِ وَكَتَفِينَا بِذَلِكَ فِيمَا أَرَدْنَا لَكَ إِذَا يَا أَخِي فَأَعْرِضْ عَنْ هَوَاكَ ثُمَّ أَقْبَلْ إِلَى
مَوْلَاكَ وَلَا تَتَّبِعِ الَّذِينَ كَانَ إِلَهُهُمْ هَوَاهُمْ لِيَدْخُلَ فِي قُطْبِ الْحَيَاةِ فِي ظِلِّ النِّجَاةِ مِنْ مَرَبِّي
الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ لِأَنَّ الَّذِينَ هُمُ الْيَوْمَ أَعْرَضُوا عَنْ رَبِّهِمْ أَمَوَاتٌ وَلَوْ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ وَ
صَمَّاءٌ وَلَوْ يَسْمَعُونَ وَعَمِيَاءٌ وَلَوْ يَشْهَدُونَ كَمَا صَرَّحَ بِذَلِكَ مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ "وَلَهُمْ قُلُوبٌ

لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها " الى آخر القول بل انهم يمشون على شفا جرف هار او فى شفا حفرة من النار لم يكن لهم نصيب من هذا البحر المتموج الزخار وكانوا فى زخارف اقوالهم يلبون وحينئذ تلقى عليك فى هذا المقام فى ذكر الحيوه ما نزل من قبل ليقلبك عن اشارات النفس ويخلصك عن ضيق القفس فى هذا الجوار الخنس وتكون فى ظلمات الارض لمن المهتدين قال وقوله الحق "او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشى به فى الناس كمن مثله فى الظلمات ليس بخارج منها" هذه آليه نزلت فى شأن الحمزة و ابو جهل لما آمن الاول وكفر الثانى وبذلك استهزؤوا اكثر العلماء ومن علماء الجاهليه وتلبؤوا وتهزؤوا وتصاحوا وقالوا كيف مات الحمزة وكيف رجع الى الحيوه الالى وبمثل ذلك كثير فى الكتاب لو انتم فى آيات الله تتفرون فيا ليت وجدت قلوبا صافية لالتقى عليهم رشحا من ابحر العلم الذى علمنى ربى لطيرن فى الهواء كما يمشون على الارض ويركضن على الماء كما يركضون على التراب وياخذوا ارواحهم بأيديهم و يفدوها فى سبيل بارئهم ولكن ما جاء الاذن على القضاء فى هذا الرمز المغطى ولم يزل كان هذا السر مخزونا فى كنوز القدره وهذا الرمز مكنونا فى خزائن القوه لئلا يهلكون العباد انفسهم رجاء لهذا المقام الاعظم فى ممالك القدم ولن يصله الذين يمشون فى ظلمات الصيلم المظلم ولقد كررنا القول يا اخى فى كل المقام ليوضح لك باذن الله كل الامور عما سطر فى السطور وليغنيك عن الذينهم يخوضون فى انفس الديجور و يمشون فى وادى الكبر والغرور ولتكون فى فردوس الحيوان لمن السائرين. قل يا ايها الملاء ان شجرة الحيوه قد غرست فى وسط فردوس الله ويعطى الحيوه عن كل الجهات كيف انتم لا تشعرون ولا تعرفون ويوعيدك فى كل ما القيناك من جواهر اسرار الهويه من هذه النفس المطمئنة تغنى حمامة القدس فى فردوس البقاء واذكر لك لتلبس قميص الجديد من زبر الحديد ليحفظك عن رمي الشبهات فى تلك الاشارات وهى هذه " ان من لم يلد من الماء والروح لن يقدر ان يدخل فى ملكوت الله لان المولود من الجسد جسد هو والمولود من الروح فهو الروح فلا تتعجب من قولى انه ينبغى لكم بان تولدوا مرة اخرى " اذا طير الى شجرة الالهى وخذ من ثمراتها ثم القط عما سقط عنها وكن لها حافظ امين وفكر فيما

ذَكَرَ وَاحِدٌ مِنَ الانبياءِ حِينَ الَّذِي يَبشِّرُ الارواحَ بِمَنْ يَأْتِي بَعْدَهُ بِاشاراتٍ مَقْنَعَةٍ وَرُمُوزَاتٍ مُغْطَّيَةٍ مِنْ دُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ لِتَوْقِنَ بَانَ لَا يَعْرِفُ كَلِمَاتِهِمْ إِلَّا اَوَّلُو الْاَلْبَابِ إِلَى أَنْ قَالَ " كَانَتْ عَيْنَتَاهُ كُلَّهَيْبِ النَّارِ وَكَانَتْ رِجْلَاهُ كَالنُّحَاسِ وَكَانَ يَخْرُجُ مِنْ فَمِهِ سَيْفٌ ذَافِمِينَ " حِينَئِذٍ كَيْفَ يَفْسِّرُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ وَفِي الظَّاهِرِ لَوْ يَجِئُ احَدٌ بِتِلْكَ الْعَلَامَاتِ لَمْ يَكُنْ بَانِسَانٍ وَكَيْفَ يَسْتَأْنِسُ بِهِ احَدٌ بَلْ لَمَّا يَظْهَرُ فِي مَدِينَةٍ يَفْرُونَ مِنْهُ اَهْلُ مَدِينَةٍ أُخْرَى وَلَا يَقْرَبُوهُ بِهِ احَدٌ اَبَدًا وَمَعَ اَنَّكَ لَوْ تَفَكَّرُ فِي هَذِهِ الْعِبَارَاتِ لَتَجَدُّهَا عَلَى غَايَةِ الْفَصَاحَةِ وَنَهَايَةِ الْبَلَاغَةِ بَحِيثٌ عَرَجَتْ إِلَى غَايَةِ الْبَيَانِ وَوَصَلَتْ إِلَى مَنتهَى مَقَامِ التَّبْيَانِ كَانَ شَمُوسُ الْبَلَاغَةِ مِنْهَا ظَهَرَتْ وَانْجَمَ الْفَصَاحَةِ عَنْهَا بَزَغَتْ وَلاَحَتْ اِذَا فَاَعْرِفْ هَؤُلَاءِ الْحَمَرَاءَ مِنْ اَمَمِ الْمَاضِيَةِ وَالَّذِينَ يَكُونُونَ فِي تِلْكَ الْاَيَّامِ يَنْتَظِرُونَ مَجِئِي تِلْكَ الْاِنْسَانِ وَلَوْ لَا تَجِئُ هَذِهِ النَّفْسُ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ الْمَذْكُورَةِ لَنْ يَوْمِنُوا بِهِ اَبَدًا وَلَمَّا مَا يَجِئُ هَذِهِ اَبَدًا اِنَّهُمْ لَنْ يَوْمِنُوا اَبَدًا هَذَا مَبْلُغُ هَؤُلَاءِ الْكُفْرَةِ مِنَ اَنْفُسِ الْمَشْرِكَةِ وَإِنَّ الَّذِينَ مَا يَعْرِفُونَ مَا هُوَ اَبْدُهُ الْبَدِيهِيَّاتِ وَاَظْهَرَ الظَّاهِرِيَّاتِ فَكَيْفَ يَعْرِفُونَ غَوَامِضَ اَصُولِ الْاِلَهِيَّةِ وَجَوَاهِرِ اسْرَارِ حِكْمَةِ الصَّمْدَانِيَّةِ وَاتَى حِينَئِذٍ اُفْسِّرْ لَكَ هَذَا الْكَلَامَ عَلَى سَبِيلِ الْاِخْتِصَارِ لِتَعْرِفَ الْاَسْرَارَ وَتَكُونَ فِيهَا مِنَ الْعَارِفِينَ فَاعْلَمْ ثُمَّ اَنْصِفْ فِيمَا نُلْقِي إِلَيْكَ لِتَكُونَ مِنْ اَهْلِ الْاِنْصَافِ فِي هَذَا الْمَصَافِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ مَذْكُورًا. فَاعْلَمْ بَانَ مِنْ تَكَلَّمَ بِهَذَا الْمَقَالِ فِي مِيَادِينِ الْجَلَالِ ارَادَ أَنْ يَذْكَرَ اَوْصَافَ مَنْ يَأْتِي بِاَضْمَارٍ وَالْغَازِ لئَلَّا يَطَّلَعَ عَلَيْهِ اَهْلُ الْمِجَازِ فَاَمَّا قَوْلُهُ كَانَتْ عَيْنَتَاهُ كُلَّهَيْبِ النَّارِ مَا ارَادَ الْاَحَدَةَ بَصَرٍ مَنْ يَأْتِي وَقُوَّةَ بَصِيرَتِهِ بَحِيثٌ بَعِيَّتَاهُ يَحْرِقُ كُلَّ الْحُجَبَاتِ وَالسَّبَبَاتِ وَبِهَا يَعْرِفُ اسْرَارَ الْقَدَمِيَّةِ فِي عَوَالِمِ الْمَلَكِيَّةِ وَيُمَيِّزُ الَّذِينَ تَرَهَّقُ فِي وُجُوهِهِمْ قَتْرَهُ مِنَ الْجَحِيمِ عَنِ الَّذِينَ تَعْرِفُ وَجُوهِهُمْ نَضْرَةَ النِّعَمِ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ عَيْنَتَاهُ مِنْ نَارِ اللَّهِ الْمَوْقُودَةِ كَيْفَ يَحْرِقُ الْحُجَبَاتِ وَكُلَّ مَا كَانَ بَيْنَ اَيْدِي النَّاسِ وَيَلَاحِظُ آيَاتِ اللَّهِ فِي جَبَرُوتِ الْأَسْمَاءِ وَمَلَكُوتِ الْأَشْيَاءِ وَيَشْهَدُ الْأَشْيَاءَ بِعَيْنِ اللَّهِ النَّازِطَةِ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا الْيَوْمَ بَصَرَهُ حَدِيدًا إِنْ أَنْتُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ مُوقِنًا وَائِي نَارٍ اَحْرَأَ مِنْ هَذِهِ النَّارِ الَّتِي تَجَلَّى فِي طُورِ عَيْنَتِهِ وَحَرَقَ بِهَا كُلَّ مَا احْتَجَبُوا بِهِ الْعِبَادُ فِي اِرَاضِي الْاِيْجَادِ فَسَبِّحَانَ اللَّهَ عَمَّا ظَهَرَ فِي الْوَاَحِ السَّدَادِ مِنْ اسْرَارِ الْمَبْدِءِ وَالْمَعَادِ إِلَى يَوْمِ الَّذِي فِيهِ يَنَادِ الْمَنَادُ وَاِذَا اَنَا كُلُّ إِلَى اللَّهِ لَمَنْقَلِبُونَ وَقَوْلُهُ " كَانَتْ رِجْلَاهُ كَالنُّحَاسِ "

" ما أَرَادَ بِذَلِكَ إِلَّا اسْتِقَامَتَهُ حِينَ الَّذِي يَسْمَعُ نِدَاءَ اللَّهِ " فَاسْتَقِمَ كَمَا أُمِرْتَ " لِيَسْتَقِيمَ عَلَى
أَمْرِ اللَّهِ وَيَقِيمَ عَلَى صِرَاطِ قُدْرَةِ اللَّهِ يَحِثُّ لَوْ يُنْكِرُوهُ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مَا نَزَلَ
قَدْ مَأَهُ عَنِ التَّبْلِيغِ وَمَا يُفَرِّعُ أَمْرَهُ اللَّهُ فِي التَّشْرِيعِ وَيَكُونُ رِجْلَاهُ كَالْجِبَالِ الْبَازِخَةِ وَالْقَلَلِ
الشَّامِخَةِ وَيَكُونُ مُسْتَحْكَمًا فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَقِيُومًا فِي إِظْهَارِ أَمْرِهِ وَإِبْرَازِ كَلِمَتِهِ وَلَا يَرُدُّهُ مَنَعٌ
مَانِعٌ وَلَا يَصُدُّهُ نَهْيٌ مُعْرِضٌ وَلَا يَنْدُمُهُ انْكَارُ كَافِرٍ وَكَلِمَا يَشْهَدُ مِنَ الْإِنْكَارِ وَالْبَغْضَاءِ وَ
الْكُفْرِ وَالْفَحْشَاءِ يَزْدَادُ فِي مُحَبَّةِ اللَّهِ وَيَزِيدُ الشَّوْقَ فِي قَلْبِهِ وَيَكْثُرُ الْوَلُؤُةُ فِي فُؤَادِهِ وَيَنْوَحُ
الْعَشَقُ فِي صَدْرِهِ هَلْ شَهِدَتْ فِي الْأَرْضِ نَحَاسًا أَحْكَمَ مِنْ ذَلِكَ أَوْ حَدِيدًا أَشَدَّ مِنْ ذَلِكَ
أَوْ جِبِلَّ اسْكَنَ مِنْ هَذَا لِأَنَّهُ يَقُومُ بِرِجْلَاهُ فِي مُقَابَلَةِ كُلِّ مَنْ عَلَى الْأَرْضِ وَلَا يَخَافُ مِنْ
أَحَدٍ. مَعَ مَا أَنْتَ تَعْرِفُ فَعَلَ الْعِبَادِ فَسَبْحَانَ اللَّهِ مَسْكَنَهُ وَمَبْعَثُهُ وَأَنَّهُ هُوَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا يَشَاءُ
وَأَنَّهُ هُوَ الْمُهَيْمِنُ الْقَيُّومُ وَأَمَّا قَوْلُهُ وَكَانَ يَخْرُجُ مِنْ فَمِهِ سَيْفٌ ذَا فَمَيْنِ فَاعْلَمْ أَنَّ السَّيْفَ لَمَّا
كَانَ آلَةُ الْقَطْعِ وَالْفَصْلِ وَمِنْ فَمِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ يَخْرُجُ مَا يَفْصِلُ بَيْنَ الْمُؤْمِنِ وَالْكَافِرِ
يَقْطَعُ بَيْنَ الْمُحِبِّ وَالْمُحْبُوبِ لَذَا سُمِّيَ بِهَذَا وَأَنَّهُ مَا أَرَادَ بِذَلِكَ إِلَّا الْقَطْعَ وَالْفَصْلَ مَثَلًا
نَقْطَةً الْأَوَّلِيَّةِ وَالشَّمْسُ الْأَزَلِيَّةِ فِي حِينَ الَّذِي يَرِيدُ أَنْ يَحْشُرَ الْخَلَائِقَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَيُبْعَثَهُمْ مِنْ
مَرَاقِدِ نَفْسِهِمْ وَيَفْصِلُ بَيْنَهُمْ لِيَنْطِقَ بِآيَةٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَهَذِهِ الْآيَةُ تَفْصِلُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ
مِنْ يَوْمِئِذٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ وَإِذَا سَيْفٌ أَحَدٌ مِنْ هَذَا السَّيْفِ الْأَحَدِيَّةِ وَإِذَا صَمِصَامٌ اشْحَذَ مِنْ
هَذَا الصَّمِصَامِ الصَّمْدِيَّةِ الَّذِي يَقْطَعُ كُلَّ النِّسْبَةِ وَبِذَلِكَ يَفْصِلُ بَيْنَ الْمُقْبِلِ وَالْمُعْرِضِ وَ
بَيْنَ الْآبِ وَالْأَبْنِ وَالْإِخِ وَالْأُخْتِ وَالْعَاشِقِ وَالْمَعْشُوقِ لِأَنَّ مَنْ آمَنَ بِمَا نَزَلَ عَلَيْهِ فَهُوَ
مُؤْمِنٌ وَمَنْ أَعْرَضَ فَهُوَ كَافِرٌ وَيُظْهِرُ الْفَصْلُ بَيْنَ هَذَا الْمُؤْمِنِ وَهَذَا الْكَافِرِ بَحِثٌ لَا
يَعَاشِرُ وَلَا يَجْتَمِعُ فِي الْمَلِكِ أَبَدًا وَكَذَلِكَ فِي الْآبِ وَالْأَبْنِ وَأَنَّ الْآبْنَ لَوِ يُوْءَمِنُ وَالْآبُ
يَنْكُرُ يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا وَلَا يَجَانِسَا أَبَدًا بَلْ تَشْهَدُ أَنَّ الْآبْنَ يَقْتُلُ الْآبَ وَبِالْعَكْسِ وَكَذَلِكَ
فَاعْرِفْ كُلَّ مَا ذَكَرْنَا وَبَيْنَا وَفَصَّلْنَا وَأَنَّكَ لَوْ تَشْهَدُ بِعَيْنِ الْيَقِينِ لَتَشْهَدَ أَنَّ هَذَا السَّيْفَ الْإِلَهِيَّ
لَيَفْصِلُ بَيْنَ الْأَصْلَابِ لَوْ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ وَهَذِهِ مِنْ كَلِمَةِ الْفَصْلِ الَّتِي تَظْهَرُ فِي يَوْمِ الْفَصْلِ وَ
الطَّلَاقِ لَوْ كَانُوا النَّاسُ فِي أَيَّامِ رَبِّهِمْ يَتَذَكَّرُونَ بَلْ لَوْ تَدَّقُ بِصَرْكَ وَتَرْقُ قَلْبَكَ لَتَشْهَدَ أَنَّ
كُلَّ السُّيُوفِ الظَّاهِرِيَّةِ الَّتِي تَقْتُلُ الْكُفَّارَ وَتَجَاهِدُ مَعَ الْفُجَّارِ فِي كُلِّ دَهْرٍ وَزَمَانٍ يَظْهَرُ مِنْ

هذا السيف الباطنية الالهية اذا فافتح عيناك لتجد كل ما اريناك و تبلغ الى ما لا يبلغ اليه احد من العالمين و تقول الحمد له اذ هو مالک يوم الدين و هؤلاء العباد لما ما اخذوا العلم من معدنها و محلها و عن بحر العذب الفرات السائغ الذى يجرى باذن الله فى قلوب الصافية الساذجة لذا احتجبوا عن مراد الله فى كلماته و اشاراته و كانوا فى سجن انفسهم لساكين و انا نشكر الله بما اتانا من فضله و جعلنا موقناً بامرہ الذى لا يقوم معه السموات و الارض و مقراً به يوم لقائه و بمن يظهره الله فى قيامة الأخرى و جعلنا من الموقنين به قبل ظهوره لتكون النعمة من عنده بالغة علينا و على العالمين و لكن أشكو اليك يا أخى عن الذين ينسبون انفسهم الى الله و مظاهر علمه و يرتكبون الفواحش و ياكلون اموال الناس و يشربون الخمر و يقتلون النفس و يسرقون الاموال بينهم و يغتبون بعضهم بعضاً و يفترون على الله و يكذبون فى اكثر اقوالهم و يرجع الناس كل ذلك إلينا و انهم ما يستحيون عن الله و يتركون ما أمرهم الله و يرتكبون ما نهوا عنه بعد الذى ينبغى لأهل الحق بان يظهر آثار الخضوع عن وجوههم و انوار القدس من طلعاتهم و يمشوا فى الارض بمثل من يمشى بين يدى الله و يكون ممتازاً عن كل من على الارض بجميع الحركات و السكنات بحيث يشاهدوا آثار القدرة بعيونهم و يذكروا الله بالستتهم و قلوبهم و يمشوا الى اوطان القرب بأرجلهم و يأخذوا احكام الله بأيادهم و لو يمشون على وادى الذهب و معادن الفضة ما يعتنون بهما و لا يلتفتون إليهما و ان هؤلاء أعرضوا عن كل ذلك و اقبلوا الى ما تهوى به هويهم و انهم فى وادى الكبر و الغرور ليهيمون و اشهد حينئذ بان الله كان برئى عنهم و نحن برآء منهم و نسئل الله بان لا يجمعنا و اياهم لا فى الدنيا و لا فى الآخرة اذ إنه هو الحق لا إله إلا هو و انه كان على كل شئ قديراً اذا فاشرب يا أخى من هذا الماء الذى اجريناه فى أبحر تلك الكلمات كان بحور العظمة متموجات فيها و جواهر الاحدية مشعشات لها و بها و عليها فانك فاخلع ثيابك عما يحجبك عن الدخول فى هذا البحر اللجى الحمراء فقل بسم الله و بالله ثم ادخل فيها و لا تخف من احد و توكل على الله ربك و من يتوكل على الله فهو حسبه فانه هو يحفظك و تكون فيه من الآمنين ثم اعلم بان فى هذه المدينة اللطيف الأبهى تجد السالك خاضعاً لكل الوجوه و خاشعاً لكل الاشياء لانه لا يشهد شيئاً

إِلَّا وَقَدْ يَرَى اللَّهُ فِيهِ وَيَشْهَدُ نُورَهُ فِيمَا احاطَتْ أَنْوَارُ الظُّهُورِ عَلَى طُورِ الْمَمَكَنَاتِ وَفِي ذَلِكَ الْمَقَامِ حَقٌّ عَلَيْهِ بَانَ لَا يَجْلِسُ عَلَى صُدُورِ الْمَجَالِسِ لِإِفْتِخَارِ نَفْسِهِ وَلَا يَتَقَدَّمُ عَلَى نَفْسٍ لِاسْتِكْبَارِ نَفْسِهِ وَيَشْهَدُ نَفْسَهُ فِي كُلِّ حِينٍ بَيْنَ يَدَيْ مَوْلَاهُ وَلَا يَرْضَى لِوَجْهِ مَا لَا يَرْضَى لِوَجْهِهِ وَلَا يَقُولُ لِأَحَدٍ مَا لَا يَقْدُرُ أَنْ يَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِهِ وَلَا يَحِبُّ لِأَحَدٍ مَا لَا يَحِبُّهُ لِنَفْسِهِ وَيُحَرِّكُ فِي الْأَرْضِ عَلَى خِيطِ الاسْتَوَاءِ فِي مَلَكُوتِ الْبَدَاءِ وَلَكِنْ أَعْلَمُ بَانَ السَّالِكِ فِي أَوَائِلِ سُلُوكِهِ كَمَا ذَكَّرْنَا مِنْ قَبْلُ لَيَرَى التَّبْدِيلَ وَالتَّغْيِيرَ وَهَذَا حَقٌّ لَا رَيْبَ فِيهِ كَمَا نَزَلَ فِي وَصْفِ تِلْكَ الْأَيَّامِ "يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ" وَهَذَا مِنْ أَيَّامِ الَّذِي مَا شَهِدَتْ الْعَيُونُ بِمِثْلِهَا فَطُوبَى لِمَنْ أَدْرَكَهَا وَعَرَفَ قَدْرَهَا "وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجِ الْقَوْمَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ فَذَكَّرَهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ" وَهَذَا مِنْ أَيَّامِ اللَّهِ لَوْ أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ وَفِي هَذَا الْمَقَامِ كُلُّ الْمَتَغَايِرَاتِ وَالْمُتَبَدِّلَاتِ لِمَوْجُودٍ بَيْنَ يَدَيْكَ وَمَنْ أَقْرَبُ غَيْرِ ذَلِكَ فَقَدْ حَدَفَ فِي أَمْرِ اللَّهِ وَنَازَعَهُ فِي سُلْطَانِهِ وَحَارَبَهُ فِي حُكُومَتِهِ وَمَنْ يُبَدِّلُ الْأَرْضَ وَيَجْعَلُهَا غَيْرَ الْأَرْضِ لَيَقْدِرُ أَنْ يُبَدِّلَ كُلَّ مَا عَلَيْهَا مَا يُحَرِّكُ عَلَى ظَهْرِهَا وَلَا تَسْتَعْجِبْ عَنْ ذَلِكَ كَمَا بَدَّلَ الظُّلْمَةُ بِالنُّورِ وَالنُّورُ بِالظُّلْمَةِ وَالْجَهْلُ بِالْعِلْمِ وَالضَّلَالَةُ بِالْهُدَايَةِ وَالْمَوْتُ بِالْحَيَاةِ وَالْحَيَاةُ بِالْمَوْتِ وَفِي ذَلِكَ الْمَقَامِ يَثْبُتُ حَكْمُ التَّبْدِيلِ إِنْ تَكُونُ مِنْ أَهْلِ هَذَا السَّبِيلِ فَكَّرْ فِيهِ لِيُظْهِرَ لَكَ مَا طَلَبْتَ عَنْ هَذَا الدَّلِيلِ مِنْ سَرَادِقِ هَذَا الدَّلِيلِ لِتَكُونَ فِيهِ مِنَ السَّاكِنِينَ لِأَنَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَيَحْكُمُ مَا يَرِيدُ وَلَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَكُلُّ عَنْ كُلِّ يُسْأَلُونَ وَلَكِنْ يَا أَخِي لَتَرَى فِي هَذِهِ الرِّبَةِ أَيْ فِي أَوَّلِ السُّلُوكِ كَمَا ذَكَّرْنَا فِي مَدِينَةِ الطَّلَبِ مَقَامَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ وَعَلَامَاتٍ مُتَفَاوِتَةٍ وَكُلُّهَا حَقٌّ فِي مَوَاقِعِهَا وَمَقَامَاتِهَا وَيَنْبَغِي لِجَنَابِكَ فِي هَذَا الْمَقَامِ بَانَ تَشْهَدُ كُلُّ الْأَشْيَاءِ فِي أَمَاكِنِهَا مِنْ دُونِ أَنْ تَنْزِلَ شَيْئًا عَنْ صُعُودِهَا وَعُلُوِّهَا أَوْ تَرْفَعُ شَيْئًا عَنْ مَقَامِهَا وَدُنُوِّهَا مِثْلًا إِنَّكَ لَوْ تَحَلُّ الْلَّاهُوتِ فِي النَّاسُوتِ هَذَا شَرَكٌ مُحَضُّ وَلَوْ تَصَعَّدُ النَّاسُوتُ إِلَى هَوَاءِ الْلَّاهُوتِ هَذَا كُفْرٌ صَرَفٌ وَلَكِنْ لَوْ تَذَكَّرَ الْلَّاهُوتُ فِي الْلَّاهُوتِ وَالنَّاسُوتُ فِي النَّاسُوتِ لَحَقَّ لَارَيْبَ فِيهِ أَيْ أَنَّ جَنَابَكَ لَوْ تَشْهَدُ التَّبْدِيلَ فِي عَوَالِمِ التَّوْحِيدِ هَذَا ذَنْبٌ لَمْ يَكُنْ فِي الْمُلْكِ أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ وَإِنْ تَشْهَدُ التَّبْدِيلَ فِي مَقَامِهِ وَتَعْرِفَهُ عَلَى مَا يَنْبَغِي لَا بَاءَ سَ عَلَيْكَ وَإِنِّي فَوَرَبِّي كُلَّمَا أَلْقَيْتَاكَ مِنْ أَسْرَارِ الْبَيَانِ وَمَقَامَاتِ التَّبْيَانِ فِي الْعَيَانِ كَأَنِّي مَا ذَكَّرْتُ

حرفاً من بحر علم الله المكنونة وجوهر حكمة الله المخزونة وسند ذكر في حينها إذا شاء الله و
اراد وانه هو ذاكر كل شئ في مقامها وانا كل له ذاكرون ثم اعلم بان طير التي تطير في
هواء الجبروت لن تقدر ان تطير في سماء قدس اللاهوت ولن تقدر ان تمذق فواكه التي
خلق الله فيها ولن تقدر ان تشرب انهار التي جرت فيها ولو تشرب منها قطرة لتموت في
الحين كما تشهد في تلك الايام عن الذين ينسبون انفسهم إلينا و يفعلون ما يفعلون و
يقولون ما يقولون و يدعون ما يدعون و كأنهم في حجاباتهم ميتون كذلك فاعرف كل
المقامات و الاشارات و الدلالات لتعرف كل شئ في مكانه و تجد كل امر في مقامه و
لهذا المقام أى مقام مدينة الاحدية رجال قد ركبوا على فلك الهداية و سافروا في معارج
الاحدية و تشهد انوار الجمال عن وجوههم و اسرار الجلال من هياكلهم و تجد روايح
المسك من كلماتهم و تلاحظ آيات السلطنة في مشيهم و حركاتهم و سكونهم و لا
يحجبك اعمال الذينهم ما شربوا من عيون الصافية و ما وصلوا الى مداين القدسيته و
يتبعون اهواء انفسهم و يفسدون في الارض و يحسبون بانهم مهتدون هم الذين ورد في
شأنهم " همج رعا عاتب كل ناعق يميلون بكل ريح " و مراتب هذا السفر و هذا المقام و
هذا الوطن معلوم عند جنابك و مشهود عند حضرتك لا يحتاج الى تطويل الكلام ثم
اعلم بان كلما شهدت و سمعت بان شمس الحقيقة و النقطة الاولى نسبت الى نفسه من
اسماء القبل لم يكن ذلك الا من ضعف العباد و هندسة عوالم اليجاد و الاكل الاسماء
و الصفات يطوفن حول ذاته و يدورن في فناء حرمه بل هو مربى الاسماء و مظهر الصفات و
مدوئ الدوات و معلن الآيات و مطرز العلامات بل ان جنابك لو تشهد بعين سرّك لتجد
ما دونه مفقود عنده و معدوم في ساحته " كان الله و لم يكن معه من شئ و الآن كان بمثل
ما قد كان " و لما ثبت بانه جلّ و عزّ كان و لم يكن معه من شئ كيف يجرى حكم التبديل
و التغيير و انك اذا تفكر فيما القيناك لتظهر لك شمس الهداية في هذا الصبح الازلي و
تكون فيه من الزاهدين ثم اعلم بان كل ما ذكرنا في ذكر الاسفار لم يكن الا للحبار من
الاخبار و انك لو تركب على براق المعنوى و تسير في حدائق الالهى لتقطع كل الاسفار و
تطلع على الاسرار من قبل ان ترتد اليك الابصار اذا يا اخي ان تكون من فارس هذا

الميدانِ فارْكُضْ فى ممالكِ الايقانِ لتخلصَ نفسك عن سجنِ الشَّرِكِ فى هذا الزَّمانِ و
تجدَ رايحةَ المسكِىَّةِ من نفحاتِ هذه الحديقةِ و مِنْ عِطْرِ هذه المدينة تفرَّقتْ نسماتُ
العِطْرِىَّةِ فى اقطارِ العالمِ و اِنَّكَ لا تحرِّمُ نصيبَكَ و لا تكنِ مِنَ الغافلينَ فَنِعَمَ ما قالَ : و لو
عَبَّثْتُ فى الشَّرْقِ انفاسِ طيِّبِها و فى العَرَبِ مزكُومُ لَعادِلُهُ الشَّمُّ و بعدَ هذا السَّفَرِ الالهى و
هذا العروجِ المعنوى يدخلُ السالكُ فى حديقَةِ الحيرةِ و هذا مقامُ الَّذى لو ألقىَ عليك
لتبكى و تُنوحُ على هذا العبدِ الَّذى بَقىَ بينَ يَدَيِ هؤلاءِ المشركينَ و صارَ متحيراً فى امره و
يكونُ فى هذه اللَّجَّةِ لِمَنِ المتحيرينَ بحيثُ فى كلِّ يومٍ يشاورونَ فى قتلى و فى كلِّ ساعةٍ
يريدونَ خروجى عن هذا البلدِ كما أخرجونى عن البلادِ و هذا العبدُ اكونُ حاضراً بينَ يديهم
و انتظر ما قضى الله عَلَيْنَا و حَكَمَ بِنَا و قَدَّرَ لَأَنفُسِنَا و ما أَخافُ مِنْ احِدٍ و ما احذرُ مِنْ نفسٍ
مَعَ ما احاطتْنا مِنَ الباءِساءِ و الضَّراءِ مِنَ اهلِ البغىِ و البغضاءِ و اغشتِ الاخرانُ فى تلكَ
الْأَزمانِ : فَطُوفانِ نوحَ عِنْدَ نُوحى كَادُمِعى و ايقادِ نيرانِ الخليلِ كَلَوُعُتى و حُزْنى ما يعقوبُ
بَثَّ اقلَّهُ و كُلُّ بَلَا اَيُّوبَ بعضَ بَلِيَّتى و لو أَذْكَرُ لجنابَكَ البلاياَ النَّازِلَةَ و القضاياَ الوارِدَةَ
لَتَحْزَنُ على شانٍ يَنْقَطِعُ عنكَ كُلُّ الِاذْكَارِ و تَغْفُلُ عَن وجودِكَ و عَن كُلِّ ما خَلَقَ اللهُ فى
المُلْكِ و اناَ لَمَّا ما أَرَدْنَا لجنابَكَ ذلِكَ لَذا غَطِيتُ اِظهارَ القَضَا فى كَيْدِ البَهاءِ و احتجبت
ذلِكَ عَمَّا يَتَحَرَّكُ فى ارضِ الانشاءِ لِيَكُونَ مَكْنُوناً فى سُرَادِقِ الغيبِ الى اَنْ يُظْهِرَ اللهُ سِرَّهُ
اِذا لا يعزُبُ عَن عِلْمِهِ مِنْ شَيْءٍ لا فى السَّمَوَاتِ و لا فى الارضِ و اِنَّهُ كانَ بِكُلِّ شَيْءٍ رَقِيبٌ
و اناَ لَمَّا بَعُدْنَا عَن ذِكْرِ المقصودِ تَرَكْنَا الاشاراتِ و رَجَعْنَا الى ما كُنَّا فِيهِ فى ذِكْرِ هذهِ المدينةِ
الَّتِى مَنْ دَخَلَ فِيها نَجى و مَنْ أَعْرَضَ عَنْها هَلَكَ فَاعْرِفْ يا أَيُّها المذْكَورُ فى هذهِ الالواحِ
بأنَّ مَنْ دَخَلَ فى هذا السَّفَرِ يَكُونُ متحيراً فى آثارِ قُدْرَةِ اللهِ و بدايِعِ آياتِ صَنِعِ اللهِ و ياخُذْهُ
الحِيرةُ مِنْ كُلِّ الجِهاَتِ و مِنْ جَمِيعِ الْأَطْرافِ كَمَا شَهِدَ بِذلِكَ جَوْهَرُ البَقَاءِ فى مَلَأِ الْأَعلى
فى قولِهِ " رَبِّ زِدْنى فَيْكَ تحييراً " فَنِعَمَ ما قالَ و ما اختَرْتُ حَتَّى اختَرْتُ حَبَّكَ مَذْهَباً فوا
حيرتى لو لَمْ تَكُنْ فَيْكَ حَيرتى و فى ذلِكَ الوادى تَصَلُّونَ السالكونَ و تَهْلِكُونَ و لَنْ تَقْدِرُوا
ان تَصَلُّوا الى مَثْوِيهِمْ. اللهُ أَكْبَرُ مِنْ عَظَمَتِهِ هذا الوادى و مِنْ وَسْعَةِ هذهِ المدينةِ فى جَبَروتِ
الايجادِ كَأَنَّكَ لَنْ تَجِدَ لَهُ مِنْ أَوَّلٍ و لا مِنْ آخِرٍ بُشْرى ثُمَّ بُشْرى لِمَنْ كُملَ فِيها سَفَرُهُ و اِيَدُهُ

الله عَلَى طَيِّ هَذِهِ الْأَرْضِ الطَّيِّبَةِ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ الْإِلَهِيَّةِ الَّتِي يَتَحَيَّرُ فِيهَا كُلُّ الْمُقَرَّبِينَ وَ
الْمُخْلِصِينَ وَنَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. وَلَوْ يَتَعَارَجُ الْعَبْدُ وَيَسَافِرُ عَنْ هَذَا الْوَطَنِ التُّرَابِيِّ
وَيُرِيدُ أَنْ يَتَعَارَجَ إِلَى وَطَنِ الْإِلَهِيِّ لِيَدْخُلَ مِنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ إِلَى مَدِينَةِ الْفَنَاءِ لَفَنَاءَهُ عَنْ نَفْسِهِ
وَبَقَائِهِ بِاللَّهِ وَالسَّالِكِ فِي هَذَا الْمَقَامِ وَهَذَا الْوَطَنِ الْبَحْتِ الْأَعْلَى وَهَذَا السَّفَرِ الْمَحْوِ
الْكُبْرَى لِنَفْسِهِ وَرُوحِهِ وَجَسَدِهِ وَذَاتِهِ وَيَسْبَحُ فِي قُلُومِ الْفَنَاءِ وَيَكُونُ فِي الْأَرْضِ كَمَنْ
لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكوراً وَلَنْ يَشْهَدَ أَحَدٌ مِنْهُ آثَارَ الْوُجُودِ لِأَضْمِحَالِهِ عَنْ مَمَالِكِ الشُّهُودِ وَ
لِبُلُوغِهِ إِلَى مَقَامَاتِ الْمَحْوِ لِانْقِطَاعِهِ عَنْ عَوَالِمِ الصَّحْوِ وَلَوْ إِنَّا نَذْكُرُ اسْرَارَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ
لَتَفَنَّى مَمَالِكُ الْفُؤَادِ لِكَثْرَةِ شَوْقِ أَهْلِهَا إِلَى هَذَا الْمَقَامِ السَّدَادِ لِأَنَّ هَذَا الْمَقَامَ مَقَامُ تَجَلِّيِ
الْمَعْشُوقِ لِلْعَاشِقِ الصَّادِقِ وَظُهُورِ اشْرَاقِ أَنْوَارِ الْمَحْبُوبِ لِلْحَبِيبِ الْفَارِغِ وَهَلْ يُمَكِّنُ
لِلْعَاشِقِ وَجُودٌ حِينَ تَجَلَّى الْمَعْشُوقِ أَوْ لِلظَّلِّ بَقَاءٌ عِنْدَ ظُهُورِ الشَّمْسِ أَوْ لِلْحَبِيبِ دَوَامٌ عِنْدَ
وُجُودِ الْمَحْبُوبِ لَا فَوْأَلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ بَلْ السَّالِكُ فِي هَذَا الْمَقَامِ لَوْ تَفَحَّصَ فِي شَرْقِ
الْأَرْضِ وَغَرْبِهَا وَبَرْهَا وَبَحْرِهَا وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا مَا يَجِدُ نَفْسَهُ وَلَا نَفْسَ غَيْرِهِ لَشِدَّةِ فَنَاءِهِ فِي
مَوْجِدِهِ وَلَطَافَةِ مَحْوِهِ فِي بَارِئِهِ فَسَبِّحَانَ اللَّهَ لَوْ لَا خَوْفِي مِنْ نِمْرُودِ الظُّلَمِ وَحَفْظِي لِخَلِيلِ
الْعَدْلِ لَا لَقِيَ عَلَيْكَ مَا يُغْنِيكَ عَنْ دُونِكَ وَلَا قَرَأَ لَكَ مَا يُقَرِّبُكَ إِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ حِينَ
غَفَلَةٍ عَنْ نَفْسِكَ وَهَوَاكَ وَلَكِنْ أَصْبِرْ حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهَ بِأَمْرِهِ وَأَنَّهُ هُوَ يَجْزِي الصَّابِرِينَ بِغَيْرِ
حِسَابٍ إِذَا فَاَنْشَقَّ رَائِحَةُ الرُّوحَانِي مِنْ قِمَاصِ الْمَعَانِي وَقُلْ يَا أَهْلَ لُجَّةِ الْفَنَاءِ أَنْ اسْرِعُوا
لِلدَّخُولِ فِي مَدِينَةِ الْبَقَاءِ إِنْ أَنْتُمْ إِلَى مَعَارِجِ الْبَقَاءِ تَتَعَارَجُونَ وَنَقُولُ (اِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ
) وَمِنْ ذَلِكَ الْمَقَامِ الْأَعْلَى وَالرَّبَّةِ الْأَعْظَمِ الْأَسْنَى يَدْخُلُ فِي مَدِينَةِ الْبَقَاءِ عَلَى
الْبَقَاءِ وَفِي ذَلِكَ الْمَقَامِ يَشْهَدُ السَّالِكُ نَفْسَهُ عَلَى عَرْشِ الْإِسْتِغْنَاءِ وَكُرْسِيِّ الْإِسْتِعْلَاءِ إِذَا
يُظْهِرُ لَهُ حَكْمُ مَا ذُكِرَ مِنْ قَبْلُ " يَوْمَ يُغْنِي اللَّهُ كَلَّاً مِنْ سِعَتِهِ " فَهَنِيئاً لِمَنْ وَصَلَ إِلَى هَذَا
الْمَقَامِ وَشَرِبَ مِنْ هَذَا الْكَاسِ الْبَيْضَاءِ فِي هَذَا الرُّكْنِ الْحَمْرَاءِ فَإِنَّ السَّالِكَ فِي هَذَا السَّفَرِ
لَمَّا اسْتَغْرَقَ فِي ابْحَرِ الْبَقَاءِ وَاسْتَفْرَغَ فُؤَادَهُ عَنْ كُلِّ مَا سِوَاهُ وَاسْتَبْلَعَ إِلَى مَعَارِجِ الْحَيَاةِ لَا
يَرَى الْفَنَاءَ لِنَفْسِهِ وَلَا لغيرِهِ أَبَداً وَيَشْرِبُ عَنْ كَاءِ الْبَقَاءِ وَيَمْشِي فِي أَرْضِ الْبَقَاءِ وَيَطِيرُ
فِي هَوَاءِ الْبَقَاءِ وَيُجَالِسُ مَعَ هَيْكَلِ الْبَقَاءِ وَيَا كُلُّ مَنْ نِعْمَةِ الْبَاقِيَةِ الدَّائِمَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ

الدائمة الأزليّة ويكون من اهل البقاء فى على البقاء بالبقاء مذكوراً وكل ما يكون فى هذه المدينة لباقيّة دائمة لايفنى وانت لو تدخل باذن الله فى هذه الحديقة العالية المتعالية لتجد شمسها فى قطب الزوال بحيث لا تكسف ولا تغرب ابداً وكذلك قمرها وافلاكها وأنجمها واشجرها و ابحرها وكل ما فيها وبها واتى فوالله الذى لا إله إلا هو لو أذكر لك بدايع أوصاف هذه المدينة من يومئذ الى آخر الذى لا آخر له ما يفرغ حب فوءادى لهذه المدينة الطيبة الدائمة ولكن اختم القول لضيق الوقت و تعجيل الطالب و لنلا تظهر الأسرار فى الأجهار من دون اذن من الله المقتدر القهار و سينظر الموحدون فى قيامه الأخرى بأن من يظهره الله مع هذه المدينة ينزل من سماء الغيب مع ملائكة المقربين العالمين فطوبى لمن يحضر بين يديه ويفوز ببقائه و انا كل بقاءه مشتاقون و انا كل بذلك آملون ونقول الحمد لله إذ هو الحق و انا كل إليه منقلبون ثم اعرف بأن الواصل فى هذه المقامات و المسافرين فى هذه الأسفار لو يناله فى السبيل من كبر أو غرور ليهلك فى الحين و يرجع الى قدم الاول من دون أن يعرف ذلك و علامة الواصلين و المشتاقين فى هذه الأسفار أن يخفضوا اجناحهم للذين آمنوا بالله وآياته وينجعوا انفسهم للذين استقربوا الى الله و مظاهر جماله و يخضعوا ذواتهم للذين استقروا على رفرف امر الله و عظمتهم لانهم لو يتعارجون الى غاية القصوى فى سلوكهم الى الله و وصولهم اليه لن يصلوا إلا الى مقر الذى خلقت فى أفئدتهم فكيف يقدر أن يتعارجن الى مقامات التى ما قدرت لهم و ما خلقت لشأنهم و لو يسافرون من الازل الى الأبد لن يصلوا الى قطب الوجود و مركز الوجود الذى جرى عن يمينه بحور العظمة و عن يساره شطوط القدرة و لن يقدر أحد أن ينزل بفنائها كيف الى مقامه و هو كان ساكناً فى فلك النار و يسرى على بحر النار فى كرة النار و يمشى فى هواء النار فكيف يقدر من خلق بالأضداد أن يدخل فى النار أو يقرب بها و إن يقربها ليحترق فى الحين ثم اعلم بأن هذا القطب الاعظم لو ينقطع خيط مدده عن كل من فى السموات و الارض لتتعدم كلهن فسبحان الله كيف يصل التراب الى رب الارباب فسبحان الله عما يظنون فى انفسهم و تعالى عما هم يذكرون بل ان السالك يتعارج الى مقام الذى لا غاية له فيما قدر له و يجد فى قلبه نار الحب بحيث يأخذ زمام الاختيار عن هؤلاء

الآخيار وفي كل حين يزداد في حبه مولاة واقباله الى بارئه بحيث لو كان مولاة في مشرق
القريبة وهو في مغرب البعدية وكان له ملائ السّموات والارض من اللؤلؤ الحمراء ومن
الذهب الصفراء لينفق ويركض بعينه ليصل الى ارض التي كان المقصود فيها ولو تجد
السالك بغير ذلك فاعلم بانه كذاب مفتر انا لمن يظهره الله في قيامه الاخرى وانا به
لمبعوثون وفي تلك الايام لما ما كشفنا الغطاء عن وجه الامر وما ظهرنا للعباد ثمرات هذه
المقامات التي منعنا عن اظهارها لذا تجدهم في سكران الغفلة والا لو كشف لكل من
على الارض اقل من سم الابره من هذا المقام لتشهد كيف يجتمعون في فناء رحمة الله و
يركضون من كل الاطراف للبلوغ الى ساحة القرب في رفرف عزة الله ولكن اخفينا لما
ذكرنا من قبل وليمتاز المؤمنون عن المنكرين والمقبلون عن المعرضين واقول لا حول و
لا قوة الا بالله المهيمن القيوم ويسترقى السالك من هذا المقام الى مدينة التي لم يكن
لها من اسم ولا رسم ولا ذكر ولا صوت تجري فيها بحور القدم وتدور في حول القدم و
تشرق فيها شمس الغيب عن افق الغيب ولها افلاك من نفسها واقمار من نورها كلهن
يطلعن من بحر الغيب ويدخلن في بحر الغيب واتى ما اقدر ان اذكر رشحا عما قدر فيها و
لا يطلع على اسرارها احد الا الله ومظاهر نفسه اذ هو خالقها ومبدعها ثم اعلم باننا حين
الذي اردنا ان نتعرض بتلك الكلمات وكتبنا بعضها اردنا بان نفسر لجنابك كل ما ذكرنا
من قبل من كلمات النبيين وعبارات المرسلين بنعمات المقربين وريوات المقدسين ولكن
ما وجدنا الفرصة وما شهدنا المهلة من هذا المسافر الذي جاء من عندكم وكان عجولا في
الامر وراكضا في الحكم لذا قد اقتصرنا واكتفينا وما اتممنا ذكر الاسفار بتمامها وما
ينبغي لها ويليق بها بل تركنا ذكر مداين الكبرى واسفار العظمى وبلغ تعجيل الراجع الى
مقام الذي تركنا ذكر السفرين الاعلى في التسليم والرضاء ولو ان جنابك لو تفكر في
هذه الكلمات المختصرات لتعرف كل العلوم وتصل الى ذروة المعلوم وتقول يكفي كل
الوجود من المشهود والمفقود ولكن لو تجد في نفسك حرارة المحبة لتقول هل من مزيد
ونقول الحمد لله رب العالمين.

هفت وادی

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى اظهر الوجود من العدم ورقم على لوح الانسان من اسرار القدم وعلمه من البيان ما لا يعلم وجعله كتابا مبيناً لمن آمن واستسلم واشهد خلق كل شىء فى هذا الزمان المظلم الصّيلم وانطقه فى قطب البقاء على اللّحن البديع فى الهيكل المكرّم ليشهد الكلّ فى نفسه بنفسه فى مقام تجلّى ربّه بانه لا اله الا هو وليصل الكل بذلك الى ذروة الحقائق حتى لا يشاهد احد شيئاً الا وقد يرى الله فيه واصلى واسلم على اول بحر تشعب من بحر الهويّة واول صبح لاح عن افق الاحديّة واول شمس اشرقت فى سماء الازليّة واول نار اوقدت من مصباح القدميّة فى مشكوة الواحديّة الذى كان احمد فى ملكوت العالمين ومحمّداً فى ملاء المقرّبين ومحموداً فى جبروت المخلصين وائياً ما تدعوفه الاسماء الحسنى فى قلوب العارفين وعلى آله وصحبه تسليماً كثيراً دائماً ابداً وبعد قد سمعت ما غنّت ورقاً العرفان على افنان سدرّة فوادك وعرفت ما غرّدت حمامة الايقان على اغصان شجرة قلبك كائى وجدت روائح الطيب من قميص حبك وادركت تمام لقائك فى ملاحظة كتابك ولما بلغت اشاراتك فى فنائك فى الله وبقائك به وحبك احباء الله ومظاهر اسمائه ومطالع صفاته لذا اذكر لك اشارات قدسيّة شعشعانيّة من مراتب الجلال لتجذبك الى ساحته القدس والقرب والجمال وتوصلك الى مقام لا ترى فى الوجود الا طلعة حضرة محبوبك ولن ترى الخلق الا كيوم لم يكن احد مذكوراً وهى ما غنّ بلبل الاحديّة فى الرياض الغوثية " قوله وتظهر على لوح قلبك رقوم لطائف اسرار " اتقوا الله يعلمكم الله " ويتذكّر طائر روحك خطائر القدم ويطير فى فضاء " فاسلكى سبل ربك " ذللاً بجناح الشوق وتجتنى من اثمار الانس فى بساتين " كلّى من كلّ الثمرات " انتهى و عمرى يا حبيب لو تذوق هذه الثمرات من خضر هذه السّنبلات التى نبتت فى اراضى المعرفة عند تجلّى انوار الذات فى مرايا الاسماء والصفات لياخذ الشوق زمام الصبر والاصطبار عن كفك ويهتز روحك من بوارق الانوار وتجذبك من

الوطن الترابی الی الوطن الاصلی الالهی فی قطب المعانی و تصعدک الی مقام تطیر فی
الهواء کما تمشی علی التراب و ترکض علی الماء کما ترکض علی الارض فهیناً لی و لک
و لمن سما الی سماء العرفان و صبا قلبه بما هبّ علی ریاض سرّه صباء الايقان من سباء
الرّحمن و السّلام علی من اتّبع الهدی و بعد مراتب سیر سالکان را از مسکن خاکی بوطن
الهی هفت رتبه معین نمود هاند چنانچه بعضی هفت وادی و بعضی هفت شهر ذکر
کرده اند و گفته اند که سالک تا از نفس هجرت ننماید و این اسفار را طی نکند ببحر قرب
و وصال وارد نشود و از خمر بیمثال نچشد اوّل وادی طلب است مرکب این وادی صبر
است و مسافر در این سفر بی صبر بجائی نرسد و بمقصود واصل نشود و باید هرگز افسرده
نگردد اگر صد هزار سال سعی کند و جمال دوست نبیند پژمرده نشود زیرا مجاهدین کعبه "
فینا " بشارت " لنهدينهم سبلنا " مسرورند و کمر خدمت در طلب بغایت محکم بستانند و
در هر آن از مکان غفلت بامکان طلب سفر کنند هیچ بندی ایشان را منع ننماید و هیچ
پندی سد نکند و شرط است این عباد را که دل را که منبع خزینه الهیه است از هر نقشی
پاک کنند و از تقلید که از اثر آباء و اجداد است اعراض نمایند و ابواب دوستی و دشمنی
را با کلّ اهل ارض مسدود کنند و طالب در این سفر بمقامی رسد که همه موجودات را در
طلب دوست سرگشته بیند چه یعقوبها بیند که در طلب یوسف آواره مانده اند عالمی
حبیب بیند که در طلب محبوب دوانند و جهانی عاشق ملاحظه کند که در پی معشوق روان
و در هر آنی امری مشاهده کند و در هر ساعتی بر سرّی مطلع گردد زیرا که دل از هر دو
جهان بر داشته و عزم کعبه جانان نموده و در هر قدمی اعانت غیبی او را شامل شود و
جوش طلبش زیاده گردد طلب را باید از مجنون عشق اندازه گرفت حکایت کنند که روزی
مجنون را دیدند خاک می بیخت و اشک میریخت گفتند چه میکنی گفت لیلی را
میجویم گفتند وای بر تو لیلی از روح پاک و تو از خاک طلب می کنی گفت همه جا در
طلبش میکوشم شاید در جائی بجویم بلی در تراب ربّ الارباب جستن اگر چه نزد عاقل
قیح است لکن بر کمال جدّ و طلب دلیل است " من طلب شیئاً و جدّ وجد " طالب
صادق جز وصال مطلوب چیزی نجوید و حبیب را جز وصال محبوب مقصودی نباشد و

این طلب طالب را حاصل نشود مگر بنثار آنچه هست یعنی آنچه دیده و شنیده و فهمیده همه را بنفی " لا " منفی سازد تا بشهرستان جان که مدینه " الا " است واصل شود همّتی باید تا در طلبش کوشیم و جهدی باید تا از شهد وصلش نوشیم اگر از این جام نوش کنیم عالمی فراموش کنیم و سالک در این سفر بر هر خاکی جالس شود و در هر بلادی ساکن گردد از هر وجهی طلب جمال دوست کند و در هر دیار طلب یار نماید با هر جمعی مجتمع شود و با هر سری همسری نماید که شاید در سری سرّ محبوب بیند و یا از صورتی جمال محبوب مشاهده کند و اگر در این سفر باعانت باری از یاری بی نشان نشان یافت و بوی یوسف گمگشته از بشیر احدیه شنید فوراً بوادی عشق قدم گذارد و از نار عشق بگدازد در این شهر آسمان جذب بلند شود و آفتاب جهانتاب شوق طالع گردد و نار عشق بر افروزد و چون نار عشق بر افروخت خرمن عقل بکلی بسوخت در این وقت سالک از خود و از غیر خود بیخبر است نه جهل و علم داند و نه شک و یقین نه صبح هدایت شناسد و نه شام ضلالت از کفر و ایمان هر دو در گریز و سمّ قاتلش دلپذیر اینست که عطار گفته : کفر کافرا و دین دیندار را ذره درد دل عطار را مرکب این وادی درد است و اگر درد نباشد هرگز این سفر تمام نشود و عاشق در این رتبه جز معشوق خیالی ندارد و جز محبوب پناهی نجوید و در هر آن صد جان رایگان در ره جانان دهد و در هر قدمی هزار سر در پای دوست اندازد ای برادر من تا بمصر عشق در نیائی یوسف جمال دوست واصل نشوی و تا چون یعقوب از چشم ظاهری نگذری چشم باطن نگشائی و تا بنار عشق نیفروزی بیار شوق نیامیزی و عاشق را از هیچ چیز پروا نیست و از هیچ ضرری ضرر نه از نار سردش بینی و از دریا خشکش یابی نشان عاشق آن باشد که سردش بینی از دوزخ نشان عارف آن باشد که خشکش بینی از دریا عشق هستی قبول نکند و زندگی نخواهد حیات در ممات بیند و عزّت از ذلّت جوید بسیار هوش باید تا لایق جوش عشق شود و بسیار سر باید تا قابل ص کمند دوست گردد مبارک گردنی که در کمندش افتد و فرخنده سری که در راه محبتش بخاک افتد پس ای دوست از نفس بیگانه شو تا بیگانه پی بری و از خاکدان فانی بگذر تا در آشیان الهی جای گیری نیستی باید تا نار هستی بر افروزی و مقبول راه عشق شوی. نکند

عشق نفس زنده قبول نکند باز موش مرده شکار عشق در هر آنی عالمی بسوزد و در هر دیار که علم بر افرازد ویران سازد در مملکتش هستی را وجودی نه و در سلطنتش عاقلانرا مقرّی نه نهنک عشق ادیب عقل را ببلعد و لیب دانش بشگرد هفت دریا بیاشامد و عطش قلبش نیفسرد و هل من مزید گوید از خویش بیگانه شود و از هر چه در عالم است کناره گیرد با دو عالم عشق را بیگانگی اندر او هفتاد و دو دیوانگی صد هزار مظلومان در کمندش بسته و صد هزار عارفان به تیرش خسته هر سرخی که در عالم بینی از قهرش دان و هر زردی که در رخسار بینی از زهرش شمر جز فنا دوائی نبخشد و جز در وادی عدم قدم نگذارد و لکن زهرش در کام عاشق از شهد خوشتر و فنایش در نظر طالب از صد هزار بقا محبوبترست پس باید بنار عشق حجابهای نفس شیطانی سوخته شود تا روح برای ادراک مراتب سیّد " لولاک " لطیف و پاکیزه گردد نار عشقی بر فروز و جمله هستیها بسوزد پس قدم بردار و اندر کوی عشاقان گذار و اگر عاشق بتائیدات خالق از منقار شاهین عشق سلامت بگذرد در مملکت معرفت وارد شود و از شک بیقین آید و از ظلمت ضلالت هوی بنور هدایت تقوی راجع گردد و چشم بصیرتش باز شود و با حبیب خود برآز مشغول گردد در حقیقت و نیاز بگشاید و ابواب مجاز در بندد در این رتبه قضا را رضا دهد و جنگ را صلح بیند و در فنا معانی بقا درک نماید و بچشم سروسر در آفاق ایجاد و انفس عباد اسرار معاد بیند و حکمت صمدانی را بقلب روحانی در مظاهرنا متناهی الهی سیر فرماید در بحر قطره بیند و در قطره اسرار بحر ملاحظه کند دل هر ذره که بشکافی آفتابیش در میان بینی و سالک در این وادی در آفرینش حق ببینش مطلق مخالف و مغایر نبیند و در هر آن " ما تری فی خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل تری من فطور " گوید در ظلم عدل بیند و در عدل فضل مشاهده کند در جهل علمها مستور بیند و در علمها صد هزار حکمتها آشکار و هویدا ادراک نماید و قفس و هوی بشکند و بنفس اهل بقا انس گیرد بنردبانهای معنوی صعود نماید و بسماء معانی بشتابد در فُلك " سنریم آیتنا فی الافاق و فی انفسهم " ساکن شود و بر بحر " حتی یتبین لهم انه الحق " سایر گردد و اگر ظلمی بیند صبر نماید و اگر قهر بیند مهر آرد حکایت کنند عاشقی سالها در هجر معشوقش جان

میباخت و در آتش فراقش میگذاخت از غلبه عشق صدرش از صبر خالی ماند و جسمش از روح بیزاری جست و زندگی در فراقرا از نفاق میشمرد و از آفاق بغایت در احتراق بود و چه روزها که از هجرش راحت نجسته و بسا شبها که از دردش نخفته از ضعف بدن چون آهی گشته و از درد دل چون وای شده بیک شریه وصلش هزار جان رایگان میداد و میسر نمیشد طبیبان از علاجش در ماندند و موءانسان از انشش ص ۱۰۵ دوری جستند بلی مریض عشق را طبیب چاره نداند مگر عنایت حبیب دستش گیرد باری عاقبت شجر رجایش ثمر یاءس بخشید و نار امیدش بیفسرد تا آنکه شبی از جان بیزار شد و از خانه ببازار رفت ناگاه او را عسسی تعاقب نمود او از پیش تازان و عسس از پی دوان تا آنکه عسسهها جمع شدند و از هر طرف راه فرار برآن بقرار بستند و ان فقیر از دل مینالید و باطراف میدوید و با خود میگفت این عسس عزرائیل من است که باین تعجیل در طلب من است و یا شداد بلادست که در کین عباد است آن خسته تیر عشق بپا دوان بود و بدل نالان تا بدیوار باغی رسید و بهزار زحمت و محنت بالای دیوار رفت دیواری بغایت بلند دید از جان گذشت و خود را در باغ انداخت دید معشوقش در دست چراغی دارد و تفحص انگشتی مینماید که از او گم شده بود چون آن عاشق دلدادده معشوق دل برده را دید آهی برکشید و دست بدعا برداشت که ای خدا این عسس را عزّت ده و دولت بخش و باقی دار که این عسس جبرئیل بود که دلیل این علیل گشت یا اسرافیل بود که حیات بخش این ذلیل شد و آنچه گفت فی الحقیقه درست بود زیرا ملاحظه شد که این ظلم منکر عسس چقدر عدلها در سر داشت و چه رحمتها در پرده پنهان نموده بود بیک قهر تشنه صحرای عشق را ببحر معشوق واصل نمود و ظلمت فراق را بنور وصال روشن فرمود بعیدی را ببستان قرب جای داد و علیلی را بطیب قلب راه نمود حال آن عاشق اگر آخر بین بود در اوّل بر عسس رحمت مینمود و دعایش میگفت و آن ظلم را عدل میدید چون از آخر محجوب بود در اوّل ناله آغاز نمود و بشکایت زبان گشود و لکن مسافران حدیقه عرفان چون آخر را در اوّل بینند لهذا در جنگ صلح و در قهر آشتی ملاحظه کنند و این رتبه اهل این وادی است و اهل وادیهای فوق این وادی اوّل و آخر را یک بینند بلکه نه اوّل بینند نه آخر لا اوّل و لا آخر

بینند بلکه اهل مدینه بقا که در روضه خضرا ساکنند لا اول و لا آخر هم نبینند از اولها در گریزند و باخرها در ستیز زیرا که عوالم اسما را طی نموده‌اند و از عوالم صفات چون برق در گذشته‌اند چنانچه میفرماید "کمال التوحید نفی الصفات عنه" و در ظل ذات مسکن گرفته‌اند اینست که خواجه عبدالله قدس الله تعالی سرّ العزیز در این مقام نکته دقیقی و کلمه بلیغی در معنی "اهدنا الصراط المستقیم" فرموده‌اند و آن اینست که بنمای بما راه راست یعنی بمحبت ذات خود مشرف دار تا از التفات بخود و غیر تو آزاد گشته بتمامی گرفتار تو گردیم جز تو ندانیم جز تو نبینیم و جز تو نیندیشیم بلکه از این مقام هم بالا روند چنانچه میفرماید "المحبة حجاب بین المحبّ والمحبوب" بیش از این گفتن مرا دستور نیست در این وقت صبح معرفت طالع شد و چراغهای سیر و سلوک خاموش گشت و هم موسی با همه نور و هنر شد از آن محبوب تویی پر میرا اگر اهل راز و نیازی بپرهای همت اولیا پرواز کن تا اسرار دوست بینی و بانوار محبوب رسی انا لله و انا الیه راجعون و سالک بعد از سیر وادی معرفت که آخر مقام تحدید است باول مقام توحید واصل شود و از کائنات تجرید بنوشد و در مظاهر تفرید سیر نماید در این مقام حجاب کثرت بر درد و از عوالم شهوت بر پرد و در سماء وحدت عروج نماید بگوش الهی بشنود و بچشم ربانی اسرار صنع صمدانی بیند بخلوتخانه دوست قدم گذارد و محروم سراق محبوب شود و دست حق از جیب مطلق بر آرد و اسرار قدرت ظاهر نماید وصف و اسم و رسم از خود نبیند وصف خود را در وصف حق بیند و اسم حق را در اسم خود ملاحظه نماید همه آوازه‌ها از شه داند و جمیع نغمات را از او شنود بر کرسی "قل کلّ من عند الله" جالس شود و بر بساط "لا حول و لا قوة الا بالله" راحت گیرد و در اشیا بنظر توحید مشاهده کند و اشراق تجلی شمس الهی را از مشرق هویت بر همه ممکنات یکسان بیند و انوار توحید را بر جمیع موجودات موجود و ظاهر مشاهده کند و معلوم آنجناب بوده که جمیع اختلافات عوالم کون که در مراتب سلوک سالک مشاهده میکند از نظر خود سالک است مثالی در این مقام ذکر میشود تا این معنی تمام معلوم گردد ملاحظه در شمس ظاهری فرمائید که بر همه موجودات و ممکنات بیک اشراق تجلی مینماید و افاضه نور بامر سلطان ظهور بر همه

اشیاء میفرماید و لیکن در هر محلّ باقتضای استعداد آن محل ظاهر میشود و اعطای فیض میکند مثل اینکه در مرآت بقرصها و هیاءتها جلوه مینماید و این بواسطه لطافت خود مرآت است و در بلور نار احداث میکند و در سایر اشیا همان اثر تجلّی ظاهر است نه قرص و بان اثر هر شیء را بامر موءثر با استعداد او تربیت میکند چنانچه مشاهده میکنید و همچنین الوان هم باقتضای محلّ ظاهر میشود مثل اینکه در زجاجه زرد تجلّی زرد و در سفید تجلّی سفید و در سرخ تجلّی سرخ ملاحظه میشود پس این اختلافات از محلّ است نه از اشراق ضیاء و اگر محل مانع داشته باشد مثل جدار و سقف آن محلّ بالمرّه از تجلّی شمس محروم ماند و آفتاب بر آن نتابد این است که بعضی از نفوس ضعیفه چون اراضی معرفت را بجدار نفس و هوی و حجاب غفلت و عمی حایل نموده‌اند لهذا از اشراق شمس معانی و اسرار محبوب لایزالی محجوب مانده‌اند و از جواهر حکمت دین مبین سیّد المرسلین دور مانده‌اند و از حرم جمال محروم شدند و از کعبه جلال مهجور اینست رتبه اهل زمان و اگر بلبلی از گِل نفس بر خیزد و بر شاخسار گِل قلب جای گیرد و بنغمات حجازی و آوازهای خوش عراقی اسرار الهی ذکر نماید که حرفی از آن جمیع جسدهای مرده را حیات تازه جدید بخشد و روح قدسی بر عظام رمیمه ممکنات مبذول دارد هزار چنگال حسد و منقار بغض بینی که قصد او نمایند و با تمام جدّ در هلاکش کوشند بلی جُعَل را بوی خوش ناخوش آید و مزکوم را رایحه طیب ثمر ندهد اینست که برای ارشاد عوام گفته‌اند دفع کن از مغز و از بینی زکام تا که ریح الله در آید در مشام باری اختلاف محلّ واضح و مبرهن شد و اما نظر سالک وقتی در محلّ محدود است یعنی در زجاجات سیر مینماید اینست که زرد و سرخ و سفید بیند باین جهت است که جدال بین عباد برپا شده و عالم را غبار تیره از انفس محدوده فرا گرفته و بعضی نظر با اشراق ضوء دارند و برخی از خمر وحدت نوشیده‌اند جز شمس چیزی نبینند پس بسبب سیر این سه مقام مختلف فهم سالکین و بیان ایشان مختلف میشود این است که اثر اختلاف در عالم ظاهر شده و میشود زیرا که بعضی در رتبه توحید واقفند و از آن عالم سخن گویند و برخی در عوالم تحدید قائمند و بعضی در مراتب نفس و برخی بالمره محتجبند اینست که جهّال عصر که از پرتو جمال

نصیب نبردهاند ببعضی مقال تکلم مینمایند و در هر عصر و زمان بر اهل لَجَّة توحید وارد میاورند آنچه را که خود بان لایق و سزاوارند " و لو یوءخذ الله الناس بما کسبوا ما ترک علی ظہرها من دابَّةٍ و لکن یوءخرهم الی اجل مسمی " ای برادر من قلب لطیف بمنزلہ آئینه است آن را بصیقل حبّ و انقطاع از ما سوی الله پاک کن تا آفتاب حقیقی در آن جلوه نماید و صبح ازلی طالع شود معنی " لا یسعی ارضی و لا سمائی و لکن یسعی قلب عبدی الموءمن " را آشکار و هویدا بینی و جان در دست گیری و بهزار حسرت نثار یار تازه نمائی و چون انوار تجلی سلطان احدیّه بر عرش قلب و دل جلوس نمود نور او در جمیع اعضا و ارکان ظاهر میشود آن وقت سرّ حدیث مشهور سر از حجاب دیجور بر آرد " لزال العبد یتقرّب الی بالتّوافل حتی احبّته فاذا احبّته کنتُ سمعه الذی یسمع به " الخ زیرا که صاحب بیت در بیت خود تجلی نموده و ارکان بیت همه از نور او روشن و منور شده و فعل و اثر نور از منیر است اینست که همه باو حرکت نمایند و باراده او قیام کنند و اینست آن چشمه که مقربین از آن می نوشند چنانچه میفرماید " عینا یشرب بها المقربون " و دیگر آنکه مباد در این بیانات رایحه حلول و یا تنزلات عوالم حق در مراتب خلق رود و بر آنجناب شبهه شود زیرا که بذاته مقدس است از صعود و نزول و از دخول و خروج لم یزل از صفات خلق غنی بوده و خواهد بود و نشناخته او را احدی و بکنه او راه نیافته نفسی کلّ عرفا در وادی معرفتش سرگردان و کلّ اولیا در ادراک ذاتش حیران منزّه است از ادراک هر مدرکی و متعالی است از عرفان هر عارفی السبیل مسدود و الطّلب مردود دلیله آیاته و وجوده اثباته اینست که عاشقان روی جانان گفته‌اند " یا من دلّ علی ذاته بذاته و تنزّه عن مجانسته مخلوقاتہ " عدم صرف کجا تواند در میدان قدم اسب دواند و سایه فانی کجا بخورشید باقی رسد حبیب "لولاک ما عرفناک" فرموده و محبوب "او ادنی ما بلغناک" گفته بلی این ذکرها که در مراتب عرفان ذکر میشود معرفت تجلیات آن شمس حقیقت است که در مرایا تجلی میفرماید و تجلی آن نور در قلوب هست و لکن بحجبات نفسانیّه و شوءنات عرضیه محجوبست چون شمع زیر فانوس حدید چون فانوس مرتفع شد نور شمع ظاهر گردد و همچنین چون خرق حجبات افکیّه از وجه قلب نمائی انوار احدیّه طالع شود

پس معلوم شد که از برای تجلیات هم دخول و خروج نیست تا چه رسد بان جوهر وجود و سرّ مقصود ای برادر من در این مراتب از روی تحقیق سیر نما نه از روی تقلید و سالک را دور باش کلمات منع نکند و هیمنه اشارت سد ننماید. پرده چه باشد میان عاشق و معشوق سدّ سکندر نه مانع است و نه حائل اسرار بسیار و اغیار بیشمار سرّ محبوب را دفترها کفایت نکند و باین الواح اتمام نیابد با اینکه حرفی بیش نیست و رمزی بیش نه "العلم نقطة کثرة الجاهلون" و از همین مقام اختلافات عوالم را هم ملاحظه کن اگر چه عوالم نا متناهی است و لکن بعضی چهار رتبه ذکر نموده اند عالم زمان و آن آنست که از برای او اوّل و آخر باشد و عالم دهر یعنی اوّل داشته باشد و آخرش پدید نباشد و عالم سرمد که اوّلی ملاحظه نشود و آخرش مفهوم شود و عالم ازل که نه اوّلی مشاهده شود و نه آخری اگر چه در این بیانات اختلاف بسیار است اگر تفصیل ذکر شود کسالت افزاید چنانچه بعضی عالم سرمد را بی ابتدا و انتها گفته اند و عالم ازل را غیب منیع لا یدرک ذکر نموده اند و بعضی عوالم لاهوت و جبروت و ملکوت و ناسوت گفته اند و سفرهای سبیل عشق را چهار شمرده اند من الخلق الى الحق و من الحق الى الخلق و من الخلق الى الخلق و من الحق الى الحق و همچنین بسیار بیانات از عرفا و حکمای قبل هست که بنده متعرض نشدم و دوست ندارم که اذکار قبل بسیار اظهار شود زیرا که اقوال غیر را ذکر نمودن دلیل است بر علوم کسبی نه بر موهبت الهی و لکن اینقدر هم که ذکر شد بواسطه عادت ناس است و تاسی باصحاب و علاوه بر این درین رساله این بیانات نگنجد و عدم اقبال بذکر اقوال ایشان نه از غرور است بل بواسطه ظهور حکمت و تجلی موهبت است گر خضر در بحر کشتی را شکست صد درستی در شکست خضر است و الا این بنده خود را در ساحت یکی از احبای خدا معدوم میدانم و مفقود می شمرم تا چه رسد در بساط اولیا فسیحان ربّی الاعلی و از اینها گذشته مقصود ذکر مراتب سالکین است نه بیان اقوال عارفین اگر چه مثال مختصری در اول و آخر عالم نسبی و اضافی زده شد مجدّد مثالی دیگر ذکر میشود تا تمام معانی در قمیص مثالی ظاهر شود مثلاً آنجناب در خود ملاحظه فرمایند که نسبت به پسر خود اوّلند و نسبت به پدر خود آخر و در ظاهر حکایت از ظاهر قدرت میکنید در عوالم صنع الهی و در

باطن بر اسرار باطن که ودیعه الهیه است در شما پس صدق اولیت و آخریت و ظاهریت و باطنیت باین معنی که ذکر شد بر شما می کند تا در این چهار رتبه که بشما عنایت شد چهار رتبه الهیه را ادراک فرمائید تا بلبل قلب بر جمیع شاخسارهای گل وجود از غیب و شهود ندا کند بآنه هو الاول و الآخر و الظاهر و الباطن و این ذکرها در مراتب عوالم نسبت ذکر میشود و الا آن رجالی که بقدمی عالم نسبت و تقیید را طی نمودهاند و بر بساط خوش تجرید ساکن شدهاند و در عالمهای اطلاق و امر خیمه بر افروختهاند جمیع این نسبتها را بناری سوختهاند و همه این الفاظ را بنمی محو نمودهاند و دریم روح شناوری مینمایند و در هوای قدس نور سیر میکنند دیگر الفاظ در این رتبه کجا وجود دارد تا اول یا آخر یا غیر اینها معلوم شود و مذکور آید در این مقام اول نفس و آخر نفس اول است آتشی از عشق جانان بر فروز سر بسر فکر و عبادت را بسوزاید و دست من در خود ملاحظه فرما که اگر پدر نمیشدی و پسر ندیده بودی این الفاظ هم نشنیده بودی پس حال همه را فراموش کن تا در مصطفی توحید نزد ادیب عشق بیاموزی و از "اتا" به "راجعون" رجعت کنی و از باطن مجازی بمقام حقیقی خود واصل کردی و در ظل شجره دانش ساکن شوی ای عزیز نفس را فقیر نما تا در عرصه بلند غنا وارد شوی و جسد را ذلیل کن تا از شریعه عزت بیاشامی و بجمیع معانی اشعار که سوءال فرمودی بررسی پس معلوم شد که این مراتب بسته بسیر سالک است و در هر مدینه عالمی بیند و در هر وادی بچشمه رسد و در هر صحرا نغمه شنود ولی شاهباز هوای معنوی را شهنازهای بدیع روحانی در دل است و مرغ عراقی را آوازهای خوش حجازی در سر و لکن مستور بوده و مستور خواهد بود گر بگویم عقلها بر هم زند ورنویسم بس قلمها بشکند و السلام علی من قطع هذا السفر الاعلی و اتبع الحق بانوار الهدی و سالک بعد از قطع معارج این سفر بلند اعلی در مدینه استغنا وارد میشود و در این وادی نسایم استغنا الهی را بیند که از بیدای روح می وزد و حجابهای فقر را میسوزد و "یوم یغنی الله کلاً من سعته" را بچشم ظاهر و باطن در غیب و شهاده اشیا مشاهده فرماید از حزن بسرور در آید و از غم بفرح راجع شود قبض و انقباض را به بسط و انبساط تبدیل نماید مسافران این وادی اگر در ظاهر بر خاک ساکنند اما در باطن بر رفرف

معانی جالس و از نعمتهای بی زوال معنوی مرزوقند و از شرابه‌های لطیف روحانی مشروب زبان در تفصیل این سه وادی عاجز است و بیان بغایت قاصر قلم در این عرصه قدم نگذارد و مداد جز سواد ثمر نیارد بلبل قلب را در این مقامات نواهای دیگر است و اسرار دیگر که دل از او بجوش و روح در خروش و لکن این معمای معانی را دل بدل باید گفت و سینه بسینه باید سپرد شرح حال عارفان دل بدل تواند گفت این نه شیوه قاصد و این نه حد مکتوبست واسکت عجزاً عن امور کثیرة بنطقی لن تحصی و لو قلت قلت ای رفیق تا بحدیقه این معانی نرسی از خمر باقی این وادی نجشی و اگر چشی از غیر چشم پوشی و از باده استغنا بنوشی و از همه بگسلی و باو پیوندی و جان در رهش بازی و روان رایگان بر افشانی اگر چه غیری در این مقام نیست تا چشم پوشی "کان الله ولم یکن معه من شیء زیرا که سالک در این رتبه جمال دوست را در هر شیء بیند از نار رخسار یار بیند و در مجاز رمز حقیقت ملاحظه کند و از صفات سرّ هویت مشاهده نماید زیرا پرده ها را باهی سوخته و حجابها را بنگاهی برداشته ببصر حدید در صنع جدید سیر نماید و بقلب رقیق آثار دقیق ادراک کند و جعلنا الیوم بصرک حدیداً شاهد مقال و کافی احوال است و سالک بعد از سیر مراتب استغنای بحث در وادی حیرت واصل میشود و در بحرهای عظمت غوطه میخورد و در هر آن بر حیرتش می افزاید گاهی هیکل غنا را نفس فقر می بیند و جوهر استغنا را صرف عجز گاهی محو جمال ذوالجلال میشود و گاهی از وجود خود بیزار این صرصر حیرت چه درختهای معانی را که از پا انداخت و چه نفوسها را که از نفس بر انداخت زیرا که این وادی سالک را در انقلاب آورد و لیکن این ظهورات در نظر واصل بسیار محبوب و مرغوب است و در هر آن عالم بدیعی و خلق جدیدی مشاهده کند و حیرت بر حیرت افزاید محو صنع جدید سلطان احدیه شود بلی ای برادر اگر در هر خلقی تفکر نمائیم صد هزار حکمت بالغه بینیم و صد هزار علوم بدیعه بیاموزیم از جمله مخلوقات نوم است ملاحظه کن چقدر اسرار در او ودیعه گذاشته شده است و چه حکمتها در او مخزون گشته است و چه عوالم در او مستور مانده ملاحظه فرمائید که شما در بیتی میخوانید و درهای آن بیت بسته است یکمرتبه خود را در شهر بعیدی مشاهده میکنید بی حرکت رجل

و تعب جسد بان شهر داخل میشوید و بی زحمت چشم مشاهده می کنید و بی محنت گوش می شنوید و و بی لسان تکلم مینمائید و گاهست که آنچه امشب دیده اید ده سال بعد در عالم زمان بحسب ظاهر بعینه آنچه در خواب دیده‌اید می بینید حال چند حکمت است که در این نوم مشهود است و غیر اهل این وادی بر کما هی نمی کنند اوّل آنکه آن چه عالم است که بی چشم و گوش و دست و لسان حکم همه اینها در او معمول میشود و ثانی آنکه در عالم ظهور اثر خواب را امروز مشاهده میکنی و لیکن این سیر را در عالم نوم در ده سال قبل دیده‌ای حال تفکر نما فرق این دو عالم و اسرار مودعه آن را تا بتأییدات و مکاشفات سبحانی فائز شوی و پی بعالم قدس بری و این آیات را حضرت باری در خلق گذاشته تا محققین انکار اسرار معاد نکنند و بانچه وعده داده شده اند سهل نشمرند مثل اینکه بعضی تمسک بعقل بسته و آنچه بعقل نیاید انکار نمایند و حال آنکه هرگز عقول ضعیفه همین مراتب مذکوره را ادراک نکنند مگر عقل کلی ربّانی عقل جزئی کی تواند گشت بر قرآن محیط عنکبوتی کی تواند کرد سیمرغی شکار و این عوالم کلّ در وادی حیرت دست دهد و مشاهده گردد و سالک در هر آن زیادتی طلب نماید و کسل نشود این است که سید اولین و آخرین در مراتب فکرت و اظهار حیرت " ربّ زدنی فیک تحیرا " فرموده و همچنین تفکر در تمامیت خلق انسان کن که این همه عوالم و این همه مراتب در او منظوی و مستور شده اتحسب انک جرّم صغیر و فیک انطوی العالم الاکبر پس جهدی باید که رتبه حیوانی معدوم کنیم تا معنی انسانی ظاهر شود همچنین لقمان که از چشمه حکمت نوشیده و از بحر رحمت چشیده پسرش ناتان بجهت اثبات مقامات حشر و موت همین خواب را دلیل آورده و مثل زده درین مقام ذکر مینمائیم تا ذکر از آن جوان مصطفی توحید و پیر مراتب تعلیم و تجرید ازین بنده فانی باقی بماند فرمود ای پسر اگر قادر باشی که نخوابی پس قادری بر آنکه نمیری و اگر بتوانی بعد از خواب بیدار نشوی میتوانی که بعد از مرگ محشور نگردی ای دوست دل که محلّ اسرار باقیه است محل افکار فانیه مکن و سرمایه عمر گرانیامه را باشتغال دنیای فانیه از دست مده از عالم قدسی بتراب دل مبند و اهل بساط انسی وطن خاکی مپسند باری ذکر این مراتب را انتهای نه و این بنده را

از صدمهٔ اهل روزگار احوالی نه این سخن ناقص بماند و بقرار دل ندارم بیدلم معذور دار
قلم ناله میکند و مداد میگریزد و جیحون دل خون موج میزند " لن یصینا الا ما کتب الله لنا
" و السلام علی من اتبع الهدی و سالک بعد از ارتقای بمراتب بلند حیرت بوادی فقر
حقیقی و فنای اصلی وارد شود و این رتبه مقام فنای از نفس و بقای بالله است و فقر از
خود و غنای بمقصود است و در این مقام که ذکر فقر میشود یعنی فقیر است از آنچه در
عالم خلق است و غنی است بانچه در عوالم حق است زیرا که عاشق صادق و حبیب
موافق چون بلقay محبوب و معشوق رسید از پرتو جمال محبوب و آتش قلب حبیب ناری
مشتعل شود و جمیع سرادقات و حجابات را بسوزاند بلکه آنچه با اوست حتی مغز و پوست
محترق گردد و جز دوست چیزی نماند چون تجلی کرد اوصاف قدیم پس بسوزد وصف
حادث را کلیم و در این مقام واصل مقدس است از آنچه متعلق بدنیاست پس اگر در نزد
واصلین بحر وصال از اشیاء محدوده که متعلق بعالم فانی است یافت نشود چه از اموال
ظاهریه باشد و چه از تفکرات نفسیه باءسی نیست زیرا که آنچه نزد خلق است محدود
است بحدود ایشان و آنچه نزد حق است مقدس از آن این بیان را بسیار فکر باید تا پایان
آشکار شود " انّ الابرار یشربون من کاس کان مزاجها کافورا " اگر معنی کافور معلوم شود
مقصود حقیقی معلوم گردد این مقام از فقرست که میفرماید " الفقر فخری " و از برای فقر
باطنی و ظاهری مراتبها و معنیهاست که ذکر آنرا مناسب این مقام ندیدم لهذا بعهدهٔ وقتی
گذاشتم تا خدا چه خواهد و قضا چه امضا نماید و این مقام است که کثرات کل شیء در
سالک هالک شود و طلعت وجه از مشرق بقا سر از غطا بیرون آورد و معنی " کل شیء
هالک الا وجهه " مشهود گردد ای حبیب من نغمات روح را بجان و دل گوش کن و چون
بصر حفظش نما که همیشه ایام معارف الهی بمتابه ابر نیسانی بر اراضی قلوب انسانی
جاری نیست اگر چه فیض فیاض را تعطیلی و تعویقی نه و لکن هر زمان و عصر را رزقی
معلوم و نعمتی مقدرست و بقدر و اندازه افاضه میشود " و ان من شیء الا عندنا خزائنه و ما
ننزله الا بقدر معلوم " سحاب رحمت جانان جز بر ریاض جان نبارد و در غیر بهاران این
کرم نفرماید فصول دیگر را ازین فضل اکبر نصیبی نیست و اراضی جرزه را ازین کرم

قسمتی نه ای برادر هر بحری لوء لوء ندارد و هر شاخی گل نیارد و بلبل بر آن نسراید پس تا بلبل بوستان معنوی بگلستان الهی باز نگشت و انوار صبح معانی بشمس حقیقی راجع نشد سعی کنید که شاید در این گلخن فانی بوئی از گلشن باقی بشنوید و در ظل اهل این مدینه جاوید بمانید و چون باین رتبه بلند اعلی رسیدی و باین درجه عظمی فائز شدی یار بینی و اغیار فراموش کنی یار بی پرده از در و دیوار در تجلی است یا اولی الابصار از قطره جان گذشتی و ببحر جانان واصل شدی اینست مقصودی که طلب فرمودی انشا الله بان فائز شوی در این مدینه حجابات نور هم خرق میشود و زایل میگردد " لا لجماله حجاب سوی التور ولا لوجه نقاب الا الظهور " ای عجب که یار چون شمس آشکار و اغیار در طلب زخارف و دینار بلی از شدت ظهور پنهان مانده و از کثرت بروز مخفی گشته حق عیان چون مهر رخشان آمده حیف کاندلر شهر کوران آمده در این وادی سالک مراتب وحدت وجود و شهود را طی نماید و بوحدتی که مقدس ازین دو مقام است واصل گردد احوال پی باین مقال برد نه بیان و جدال و هر کس درین محفل منزل گزیده و یا ازین ریاض نسیمی یافته میدانند چه عرض میشود و سالک باید در جمیع این اسفار بقدر شعری از شریعت که فی الحقیقه سرّ طریقت و ثمره شجره حقیقت است انحراف نورزد و در همه مراتب بذیل اطاعت اوامر متشبث باشد و بحبل اعراض از مناهی متمسک تا از کاءس شریعت مرزوق شود و بر اسرار حقیقت واقف گردد و هر چه از بیانات این بنده مفهوم نشود و تزلزلی احداث کند باید مجدد سوال شود تا شبهه نماند و مقصود چون طلعت محبوب از مقام محمود ظاهر گردد و این اسفار که آن را در عالم زمان انتهائی پدید نیست سالک منقطع را اگر اعانت غیبی برسد و ولی امر مدد فرماید این هفت رتبه را در هفت قدم طی نماید بلکه در هفت نفس بلکه در یک نفس اذا شاء الله و اراد و ذلک من فضله علی من یشاء طایران هوای توحید و واصلان لجه تجرید این مقام را که مقام بقاء بالله است درین مدینه منتهی رتبه عارفان و منتهی وطن عاشقان شمرده اند و نزد این فانی بحر معنی این مقام اول شهر بند دلست اول ورود انسان است بمدینه قلب و قلب را چهار رتبه مقررست اگر اهلش یافت شد مذکور آید چون قلم در وصف اینحالت رسید هم قلم بشکست و هم کاغذ درید و

السلام ای حبيب من اين غزال صحرای احديّه را کلابی چند در پی و اين بلبل بستان
صمديّه را منقاری چند در تعاقب و اين طایر هوای الهی را غراب کین در کمین و اين صید
برّ عشق را صیّاد حسد در عقب ای شیخ همت را زجاج کن که شاید اين سراج را از
بادهای مخالف حفظ نماید اگر چه اين سراج را اميد چنان است که در زجاجه الهی
مشتعل گردد و در مشکوة معنوی بر افروزد زیرا گردنی که بعشق الهی بلند شد البته بشمشیر
افتد و سری که بحبّ بر افراخت البته بباد رود و قلبی که بذکر محبوب پیوست البته پر خون
گردد فنعم ما قال و عش خاليا فالحب راحتہ عنا فاوّلہ سقم و آخره قتل و السلام علی من
اتبع الهدی آنچه از بدایع فکر در معنی طیر معروف که بفارسی گنجشک مینامند ذکر
فرمودند معلوم و محقق شد گویا بر اسرار معانی واقف شده اند و لکن هر حرفی را در هر
عالمی باقتضای آن مقصودی مقررّ است بلی سالکین از هر اسمی رمزی و از هر حرفی
سری ادراک مینمایند و اين حروفات در مقامی اشاره بتقدیس است ک ای کفّ نفسک
عمّا يشتهي هوئک ثمّ اقبل الی مولئک ن نزه نفسک عمّا سوئه لتفدى بروحک فی هوئه
ج جانب جناب الحق ان بقى فيک من صفات الخلق ش اشکر ربّک فی ارضه ليشکرک
فی سمائه و ان کانت السماء فی عالم الاحديه نفس ارضه ک کفر عنک الحُجبات
المحدودة لتعرف ما لا عرفته من المقامات القدسية و انک لو تسمع نغمات هذه الطیر
الفانية لتطلب من الکوءس الباقية الدائمة و تترك الکوءب الفانية الزائلة و السلام علی من
اتّبع الهدی

چهار وادی

هو العزيز المحبوب

ای ضیاء الحق حسام الدین راد

که فلک و ارکان چه تو شاهی نژاد

نمیدانم چرا یک مرتبه رشته محبت را گسیختید و عهد محکم مودت را شکستید مگر خدا نکرده قصوری در ارادت بهمرسید و یا فتوری در خلوص نیت پیدا گشت که از نظر محو شدم و سهو آمدم چه مخالفت بدیدی که ملاطفت بریدی مگر آنکه ما ضعیفیم و تو احتشام داری و یا بیک تیر از کارزار برگشتی مگر نشنیده‌اید استقامت شرط راه است و دلیل ورود بارگاه " اِنَّ الَّذِینَ قَالُوا رَبُّنَا اللّٰهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَیْهِمُ الْمَلٰٓئِکَةُ وَ دِیْکَرٌ مِّیْفَرَمَیْد " فاستقم کما امرت " لهذا مستقرین بساط وصول را این سلوک لازم و واجب است من آنچه شرط بلاغ است باتو میگویم تو خواه از سخنم پند گیر و خواه ملال اگر چه زیارت جواب نامه ننموده ذکر ارادت نزد عقلا خطا و بیجاست و لکن محبت بدیع ذکر و قواعد قویم را منسوخ نمود و معدوم کرد قصه لیلی مخوان و غصه مجنون عشق تو منسوخ کرد ذکر اوائل نام تو میرفت عاشقان بشنیدند هر دو برقص آمدند سامع و قائل فی حکمة الالهیه و تنسییه الربانیة من سر هر ماه سه روز ای صنم بی گمان باید که دیوانه شوم هان که امروز اوّل سه روزه است روز فیروز است نه فیروزه است شنیدم برای تبحیث و تدریس بتبریز و تغلیس حرکت فرموده اید و یا برای عروج معارج بسنندج تشریف برده‌اید ای سید من متصاعدان سموات سلوک از چهار طایفه بیش نیستند مختصری ذکر میشود که در آن خدمت معلوم و مبرهن گردد که هر طایفه را چه علامت است و چه مرتبت اوّل اگر سالکان از طالبان کعبه مقصودند این رتبه متعلق بنفس است و لکن نفس الله القائمة فیہ بالسّن مراد است و در این مقام نفس محبوب است نه مردود و مقبول نه مقهور اگر چه در اوّل این رتبه محلّ جدال است و لیکن آخر آن جلوس بر عرش جلال چنانچه میفرماید ای خلیل وقت و ابراهیم هش این چهار اطیار رهن را بکش تا بعد از ممات سرّ حیات ظاهر شود و

این مقام نفس مرضیه است که میفرماید " فادخلی فی عبادی و ادخلی جنتی " این مقام را اشارات بسیار است و دلالات بیشمار اینست که میفرماید سزیهیم آیاتنا فی الافاق و فی انفسهم حتی تبین لهم انه الحق لا اله الا هو پس معلوم میشود که کتاب نفس را باید مطالعه نمود نه رساله نحورا چنانچه میفرماید " اقرء کتابک و کفی بنفسک الیوم حسبنا " حکایت آورده اند که عارف الهی با عالم نحوی همراه شدند و همراه گشتند تا رسیدند بشاطی بحر العظمه عارف بی تأمل توسل فرموده و بر آب راند و عالم نحوی چون نقش بر آب محو گشته مبهوت ماند بانگ زد عارف که چون عنان پیچیدی گفت ای برادر چکنم چون پای رفتنم نیست سر نهادن اولی بود گفت آنچه از سیبویه و قولویه اخذ نموده و از مطالب ابن حاجب و ابن مالک حمل فرموده بریز و از آب بگذر محو میباید نه نحو اینجا بدان گرتو محوی بیخطر بر آب ران و دیگر میفرماید " لا تکنوا کالذین نسوا الله فانسا هم انفسهم اولئک هم الفاسقون " و اگر سالکان از ساکنان حجره محمودند این مقام راجع بعقل میشود که او را پیغمبر مینامند و رکن اعظم دانند لیکن عقل کلی ربانی مقصود است که در این رتبه تربیت امکان و اکوان بسلطنت اوست نه هر عقل ناقص بیمعنی چنانچه حکیم سنائی میگوید عقل جزئی کی تواند گشت بر قرآن محیط عنکبوتی کی تواند کرد سیمرغی شکار عقل اگر خواهی که ناگه در عقلیت نفکند گوش گیرش در دبیرستان الرحمن در آرد در این مقام تلاطم بسیار است و طماطم بیشمار گاهی سالک را متصاعد مینماید و گاهی متنازل این است که میفرماید مرة تجذبنی الی عرش العماء ومرة تهلکنی بنار الاغماء چنانچه سر مکنونه از ایه مبارکه کهف در این مقام معلوم میشود که میفرماید " و تری الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات الیمین و اذا غربت تقرضهم ذات الشمال وهم فی فجوة منه ذلک من آیات الله من یهد الله فهو المهتد و من یضلل فلن تجد له ولیاً مرشداً " اگر کسی اشارات همین یک آیه را مطلع شود او را کافی است این است که در وصف این رجال میفرماید " رجال لا تلهیهم تجارة ولا بیع عن ذکر الله " این مقام میزان است و پایان امتحان و در این رتبه هم استفاده ضرور ندارد و در تعلیم سالکین این لجه میفرماید " اتقوا الله یعلمکم الله " و همچنین میفرماید " العلم نور یقذفه الله علی قلب من

یشاء " پس باید محلّ را آماده نمود و مستعد نزول عنایت شد تا که ساقی کفایت خمر مکرم از زجاجه رحمت بنوشاند " الا انّ بذلک فلیتنافس المتنافسون " و حینئذ اقول انا لله و انا الیه راجعون و اگر عاشقان از عاکفان بیت مجذوبند این سریر سلطنت را جز طلعت عشق جالس نتواند شد این مقام را شرح نتوانم و وصف ندانم با دو عالم عشق را بیگانگی و ندر او هفتاد و دو دیوانگی مطرب عشق این زند وقت سماع بندگی بند و خداوندی صداع این رتبه صرف محبت میطلبد و زلال مودّت میجوید و در وصف این اصحاب میفرماید " الذین لایسبقونه بالقول و هم بامرہ یعملون " این مقام نه سلطنت عقل را کفایت مینماید و نه حکومت نفس را چنانچه نبیّ از انبیاء الله عرض نمود الهی کیف الوصول الیک قال الق نفسک ثم تعال ایشان قومی هستند که صفّ نعال را با صدر جلال یک دانند و ایوان جمال را با میدان جدال در سبیل محبوب یک شمرند و معتکفین این بیت مطلب ندانند و مرکب برانند جز نفس دوست از دوست هیچ نبینند کلّ الفاظ را مهمل دانند و جمیع مهملات را مستعمل دارند سر از پا نشانند و دست از پا فرق نیابند سراب را نفس آب گویند و ذهاب را سرّ ایاب خوانند اینست که میگویند وصفی ز حسن روی تو در خانقه فتاد صوفی طریق خانه خمّار برگرفت عشقت بنای صبر بکلی خراب کرد جورت در امید بیکبار برگرفت در این مقام تعلیم و تعلم البته عاطل ماند و باطل گردد عاشقان را شد مدرّس حسن دوست دفتر درس و سبقشان روی اوست درسشان آشوب و شور و ولوله نی زیادات است و باب سلسله سلسله این قوم جعد مشکبار مساءله دور است امّا دور یار فی المناجات الله تبارک و تعالی ای خدا ای لطف تو حاجت روا با تو یار هیچکس نبود روا ذرّه علمی که در جان من است و رهانش از هوا و خاک پست قطره دانش که بخشیدی ز پیش متّصل گردان بدریاهای خویش اذاً اقول لا حول و لا قوّة الا بالله المهیمن القیوم و اگر عارفان از واصلان طلعت محبوبند این مقام عرش فواء است و سرّ رشاد این محلّ رمز یفعل ما یشاء و یحکم ما یرید است که اگر کل من فی السّموات و الارض الی یوم ینفخ فی الصّور شرح این رمز شریف و سرّ لطیف را فرمایند البته از عهده حرفی بر نیایند و احصا نتوانند زیرا که این مقام قدر است و سرّ مقدّر اینست که سوءال نمودند از این مساءله

فرمودند " بحرٌ ذخارٌ لا تلجه ابداً " باز سوءال فرمودند فرمودند " لیلٌ وامسٌ لا تسلكه و هر کس ادراک این رتبه نمود البته ستر نماید و اگر رشحی اظهار دارد و یا ابراز نماید البته سر او بر دار مرتفع خواهد شد با وجود این قسم بخدا که اگر طالب مشهود می گشت مذکور می آمد زیرا که میفرماید " الحبُّ شرفٌ لم یکن فی قلب الخائف الرَّاهِب و انَّ السَّالک الی الله فی منهج البیضاء و الرکن الحمرا لن یصل الی مقام وطنه الاَّ بکفِّ الصَّفر عمّا فی ایدی النَّاس و من لم یخف الله اخافه الله من کلّ شیء و من خاف الله یخاف منه کلّ شیء " پارسی گوگر چه تازی خوشتر است عشق را خود صد زبان دیگر است چه ملیح است این فرد در این مقام گردر عطا بخشد اینک صدفش دلها ورتیر بلا آید اینک هدفش جانها و اگر مخالف حکم کتاب نمی بود البته قاتل خود را از مال خود قسمت میدادم و ارث میبخشیدم و منتش میبردم و دستش بر چشم میمالیدم و لیکن چکنم نه مال دارم نه سلطان قضا چنین امضا فرموده حینئذ اجد رایحة المسک من قمص الهاء عن یوسف البهاء کائی وجدتها قریباً ان انتم تجدونها بعیداً بوی جانی سوی جانم میرسد بوی یار مهربانم میرسد از برای حق صحبت سالها بازگو حالی از آن خوش حالها تا زمین و آسمان خندان شود عقل و روح و دیده صد چندان شود این محلّ صحو بحت و محوبات است محبت را در این رتبه راهی نیست و مودّت را مقامی نه چنانچه میفرماید " المحبّته حجابٌ بین المحب و المحبوب " محبت در این مقام قمص و حجاب میشود و آنچه غیر از او است غطا میگردد این است که حکیم سنائی میگوید سوی آن دلبر نپوید هیچ دل با آرزو با چنان گل رخ نخسبد هیچ تن با پیرهن زیرا که این عالم امر است و منزّه از اشارات خلق رجال این بیت بر بساط نشاط با کمال فرح و انبساط الوهیّت مینمایند و ربوبیّت میفرمایند و برنمارق عدل متمکّن شدهاند و حکم میرانند و هر ذی حقی را بقدر و اندازه عطا میفرمایند و شاربان این کاءس در قباب عزت فوق عرش قدم ساکنند و در خیام رفعت بر کرسی عظمت جالس الذین " لا یرون فیها شمساً و لا زمهیراً " در این رتبه سموات علی با ارض ادنی تعارض ندارد و تفاوت نجوید زیرا که مقام الطاف است نه بیان اضداد اگر چه در هر آن در شأن بدیع جلوه نمایند یک شأن بیش نیست این است که در این مقام میفرماید " لا یشغله شأن

عن شأن " و در مقام دیگر " کل يوم هو في شأن " - ذلك من طعام الذي لم يتسنه طعمه و لن يتغير لونه اگر قدری میل فرمائی البته این آیه را تلاوت مینمائی " وجهت وجهی للذي فطر السموات و الارض حنيفاً مسلماً و ما انا من المشركين " و كذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات و الارض ليكون من الموقنين " اذا فادخل يدك في جيبك ثم اخرجها بالقوة لتشهدنا نوراً للعالمين چه لطيف است اين ماء عذب از يد ساقی مجبور و چه رقيق است اين خمر طهور از دست طلعت مخمور و چه نيكوست اين طعام سرور از كوءس كافور هنيئاً لمن شرب منها و عرف لذتها و بلغ الى مقام معرفتها بيش از اين گفتن مرا در خوی نيست بحر را گنجایش اندر جوی نيست زیرا كه سرّ اين بيان در كنائز عصمت مكنون است و در خزائن قدرت مخزون منزّه از جواهر بيان است و مقدس از لطائف تبیان حيرت در اين مقام بسيار محبوب است و فقر بحث بسيار مطلوب اينست كه ميفرمايد " الفقر فخرى " و ديگر ذكر شده لله تحت قباب العزّ طائفة اخفاهم في رداء الفقر اجلاً آنها هستند كه از چشم او ملاحظه نمايند و از گوش او گوش دارند چنانچه در حديث مشهور مذكور است اخبار و آيات آفاقي و انفسی در اين رتبه بسيار و لكن بدو حديث اكتفا ميرود تا نوری باشد از برای مطالعين و سروری باشد برای مشتاقين اول اينست كه ميفرمايد " عبدی اطعني حتى اجعلك مثلي انا اقول كن فيكون و انت تقول كن فيكون " و ثانی این است كه ميفرمايد " يا ابن آدم لا تاءنس باحدٍ ما وجدتنی و متی اردتنی وجدتنی باراً قريباً " آنچه مذكور شد از اشارات بديعه و دلالات منيعه راجع است بحرف واحد و نقطة واحدة ذلك من سنة الله و لن تجد لسنة الله تبديلاً و لا تحويلا مدتی است كه اين نوشته را بياد شما شروع نمودم و چون كاغذ قبل ملاحظه نشد قدری ابتدا گله و شكایت رفت و ليكن توقيع تازه رفع نمود و سبب شد كه رقعۀ را ارسال نمايم ذكر حبّ بنده در آن حضرت احتياج اظهار ندارد و كفي بالله شهيدا و در خدمت جناب شيخ محمد سلمه الله تعالى باين دو فرد اكتفا نمودم معروض دارند من كوی تو جويم كه به از عرش برين است من روی تو بينم كه به از باغ جنان است اذا عرضت امانة العشق على القلم ابی ان يحملها فصار منصعقاً فلمّا افاق قال سبحانه انّی تبت اليك و انا اول المستغفرين و الحمد لله ربّ العالمين شرح اين هجران

و این سوز جگر این زمان بگذار تا وقت دگر خوشتر آن باشد که سر دلبران گفته آید در حدیث دیگران فتنه و آشوب خون ریزی مجویش ازین از شمس تبریزی مگو و السلام علیکم و علی من طاف حولکم و فاز بلقائکم آنچه بنده از پیش عرض نمودم مگس میل فرمود این از خوبی مرکب میشود اگر چه سعدی در این مقام فردی ذکر نموده من دگر چیز نخواهم بنویسم که مگس زحمت میدهد از بسکه سخن شیرین است دیگر دست از تحریر عاجز شد التماس مینماید که بس است لهذا میگویم سبحان ربی و ربّ العزة عما یصفون.

مثنوی مبارک

هو الابهی

ای حیات العرش خورشید و داد	که جهان و امکان چه تونوری نژاد
گر نبودی خلق محجوب از لقا	یک دو حرفی گفتم از سر بقا
تا که جانها جمله مرهونت شوند	تا که دلها جمله مجنونت شوند
تا بینی عالمی مجنون و مست	روحها بهر نثار اندر دو دست
تا رسد امر تو ای فخر زمان	بر فشانند بر قدومت رایگان
سر برآر از کوه جان خورشید وار	تا ببینند عیان از هر کنار
جلوه ده آنروی همچون ماه را	سبز و خرم کن ز لطف این گاه را
قطره می جوید ز بحرت کوثری	کوثری کن زانکه شاه مهتری
ذرّه گشته ملتمس نور تو را	و دهش از لطف بیچون و چرا
دانه بگشاده دهان سوی سما	تا بیاید بروی از فضلّت بها
قطره های رحمت بروی ببار	ای ملیک عرش و ای میر دیار
خرق کن این پرده صدتوی را	خوش تماشا ده کنون آنروی را
زانکه در فضلّت نباشد شبهه ای	بهر ما بر بند ز لطف تو شه ای
مشرق کل کن کنون این غرب را	بهجت مل ده کنون این شرب را
نور دل را نور ده ز انوار نور	تا ببینند از رخت انوار طور
هان بکش آن تیغ اللّٰهیت را	هین بکش این دشمنان دینت را
بر فروزان نار ربّانیت را	خوش بسوزان ملحد حریت را
جمله خفاشند ای خورشید روز	سر بر آر و جمله ظلمانی بسوز
صاف کن این درد غم آلوده را	نور ده این شمع شب افسرده را
عالمی قائم بتو چون توبجان	تا شود پیدا ز امرت کن فکان
ای بهای جان بیاد روی تو	نکته ها گویم همی از خوی تو

تا برآرم جانها را از خرد	تا ببینم درّ عشقت که خرد
بر فروزم آتشی اندر جهان	تا بسوزم پرده های قدسیان
حور معنی را برآرم از حجاب	نور غیبی را کنم کشف نقاب
رمزی از اسرار عشق سرمدی	باز گویم چون بجان باز آمدی
خوش بیا ای طیرناری در بیان	تا نماند وصف هستی در میان
پاک کن این قلبهای پر حسد	نقد کن این قلب های بی رصد
تا که بیهوشان عهدت ای کریم	هم بهوش آیند از جام قدیم
بلکه از الحان قدس ای یار ما	دور کن هم هوش و بی هوشی ز ما
ای سرافیل بها ای شاه جان	یک حیاتی عرضه کن بر مردگان
سدرهٔ اوّل بود ز اغصان دل	وا رهانش از هوا و آب و گل
تا ز جوهر و زعرض فارغ شود	تا ز شمعش شمسها بازغ شود
این نهالت غرس کن در ارض دل	پس مقدّس دارش از اشراق و ظل
هم توحفظ از مختلف بادش نما	هم ز وهم مشرک آزادش نما
اصل او ثابت نما در ارض جان	فرع او را بگذران از آسمان
نوبهاری تو ز نو آور عیان	تا ز حشرت بر جهند این مردگان
جوش دریا های عشق از جوش تو	هوش اطیار بقا از هوش تو
بوی پیراهن بوز از مصر جان	سدرهٔ موسی نما اینجا عیان
ای نگار از روی تو آمد بهار	زین بهار آمد حقایق بیشمار
هر گل از وی دفتری از حسن دوست	هر دل از وی کوثری از فضل هوست
این بهاران را خزان ناید ز پی	جمله گلها طائف اندر حول وی
این بهاری نه که جان درکش کند	این بهاری که روانها را کند
آن بهاران شوق خوبان آورد	و این بهاران عشق یزدان آورد
آن بهاران را فنا باشد عقب	و این بهاران را بقا باشد لقب
آن بهار از فصل خیزد در جهان	و این بهار از نور روی دلستان

و این بهاران ناله ها دارد کنون	آن بهاران لاله ها آرد برون
برزده خرگاه تا عرش اله	این بهار سرمدی از نور شاه
گر تو چشمت هست بنگر هوشمند	جمله در خرگاه او داخل شدند
این بهاران خیمه بر گردون زند	شاه ما چون پرده از رخ بفکند
این بهاران بر فروزد بی حجاب	یار ما چون بفکند از رخ نقاب
ما ز رویش در گلستان ننگریم	ما برویش در بهاران اندریم
ما ز شمشش بازغیم اندر جهان	ما بذکرش فارغیم از ذکر کان
یوسفان بینی که آیند در نظار	گرنسیمی بروزد زین خوش بهار
یوسفان روح بینی در جهان	گرنسیمی بروزد زین بوستان
روح را هر دم رسد صد گون فتوح	جسمها بینی که گردد همچو روح
صد بیان دارد ولی کو محرمی	این ربیع قدس جانان هر دمی
کی بمعنیش رسند این ناکسان	این بیان باشد مقدّس از لسان
این بیان جانست و او را موت نیست	این بیان از گفت و لفظ و صوت نیست
جان نثار آورده هر دم صد هزار	عاشقان بینی تو اندر این بهار
این ربیع قدس ربّانی بود	این بهار عزّ روحانی بود
جان فانیت کشد جام بقا	گر وزد بر تو نسیمی زین سبا
جان فدایش کن که این جان هم از اوست	گرنسیمی آیدت از کوی دوست
سنبل تجرید بین از زلف یار	لاله توحید بین در این بهار
جملگی از شوق او در جستجو	غنچه های معرفت زین طرف جو
سبزه هایش دفتری از خدّ یار	سروهایش حاکی از قدّ نگار
قمریانش از جمال دوست مست	بلبلانش مست از جام الست
جمله مستند از نسیم فضل هو	عندلیبان در هوای وصل او
جان خلقان از حسد طاهر شود	نغمه این بلبل ار ظاهر شود
فلک هستی زین کرم لجلاج شد	بحر معنی زین بیان مواج شد

هرشقائق که برآید زین بهار	صد حقایق بر دمد از سَریار
بوی مشک آیدهمی از جعدیار	دست فضلش میکند بر تو نثار
زلف او همچون سمندر بین بنار	کوهمی گردد بنار روی یار
عندلیب قدسی از هجران دوست	نالہ ها دارد که سوزد مغز و پوست
گر ز درد هجر خود آهی کشد	شعله اندر جان خاصان افکند
غیر خاصانرا نباشد زین نصیب	وامگیر از لطف این فضل ای حبیب
بروزان مشک الهی را زجان	تا ز عطرت بو برند این ناکسان
این بهار روح باشد جاودان	نی بهاری کز پیش آید خزان
زین بهار قدس روح آید برون	و ز هوایش نور نوح آید برون
بر نشانند اهل کشتی را بفلک	پس ببخشد هر که را صدگونه ملک
ای جمال الله برون آاز نقاب	تا برون آید ز مغرب آفتاب
نافه علم لدنی برگشا	مخزن اسرار غیبی برگشا
تاز مشکت بو برند این مردگان	تا ز خمرت خوش شوند این بیهشان
این ذلی لارض وحدت را زجود	خلعت عزّت بپوشان ای ودود
فانیی را پوش از ثوب بقا	فقر بحتی را چشان شهد غنا
تا برون آید بکلی از حجاب	بر درد امکان و هستی را نقاب
بی خود و سرمست آید او برون	شمع سان اندر زجاج راجعون
چونکه این خار از گلستانت دمید	صد گلستان آرا زوی تو پدید
هر گلستان را با سمی زن رقم	پس بهر برگی نما سرّ قدم
تا که انوار رخت آید عیان	پر کند نورت زمین و آسمان
بروزان بادی ز رحمت ای کریم	بر دران احجاب غفلت زین سقیم
در پناه سدره خود جای ده	روحهای پاک ای سلطان مه
بابی از رضوان معنی برگشا	سدّ مکن این باب از بهر خدا
تادرآیم بی حجاب اندر جهان	تا کنم رمزی ز احسانت بیان

گفت الله الله ای مرد نکو	رمز حق در نزد نادانان مگو
الله الله ای لسان الله راز	نرم نرمک گوی و با مردم بساز
هم مگر لطف تو گیرد دستشان	پس کند فارغ ز بیم این و آن
پر معنی بر گشا طیار شو	در هوای قرب او سیار شو
قرب او با جان نه در طی قدم	چون بجان پوئی در آئی در قدم
پس به آنی طی افلاک وجود	نیست مشکل چون شوی ز اهل سجود
در بیان این بگویم نکته ای	تا بری از آب حیوان حصّه ای
تا شوی واقف ز رضوان بقاء	تا بری راهی باقلیم لقا
تا بطی الارض معنی پی بری	تا چه روح اندر هوایش بر پری
چون توهستی این زمان در دام گل	کی بری بوئی تو از رضوان دل
پس برهنه شو تو از ثوب قیود	پس مقدّس کن تو جانرا از حدود
ظلمت دل را ز نورش کن منیر	تا شوی در ملک جانها تو امیر
چونکه ظلمت رفت نورش مشرق است	بر دلت انوار طورش بارق است
چونکه لیل رفت صبح آمد پدید	هم نسیم عزّ روحانی وزید
پس تو این ظلمات و این نفس تباه	آب حیوانش تجلّی اله
گرتوزین ظلمات نفست بگذری	بی تعب از خمر حیوان بر خوری
پس تو اندر ظل خضر جان در آ	تا شوی فارغ از این ظلمت سرا
آن خضر نوشید و برهید از ممات	وین خضر بخشد دو صد عین حیات
آب حیوان بر همه انفاق کرد	خود نموده جان نثار شاه فرد
آن خضر جهدی نمود آنگه رسید	زین خضر صد چشمه آنی شد پدید
آن خضر شد از پی چشمه دوان	وین خضر را چشمه ها از پی روان
ای بهای جان تو باز آ زین شکار	تا کنی صید معانی صد هزار
صید گورانرا بهل از بهر گور	صید معنی آرا از صحرای طور
صید کردی جان عشاقان بدشت	تا که جانها جمله از هستی گذشت

پیش بلبل گوئی ای سلطان گل	نیست فرصت تاتو از اسرار گل
تا که باز آرد معانی زان دیار	برپیران بازی ز ساعد ای نگار
برگشا گنجی تو از مفتاح کن	این زمان سیم رخ معنی صید کن
ای ز نورت روشن این ارض و سما	آنچه کردی وعده اکنون کن وفا
تا که رضوانت شود رشک جنان	از بهار خود بکن خرم جهان
در فضای این بهارستان جان	از حقائق بس شقائق بردمان
شرح مل در دل بگو با خسروان	پس زهرگل رمز بلبل کن عیان
محرم و نامحرم اینجا چون هم است	زانکه اینجا این زمان نامحرم است
نافه های مشک روحانی بیار	ای صبای صبح از زلفین یار
تا صدف لوء لوء همی آرد ببار	ای سحاب فضل روحانی ببار
ذکر طی الارض معنی باز ماند	شرح اسرار لدئی باز ماند
نار نفست را بدل میکن بنور	پس تو ای مخمور از جام غرور
تا رها گردی ز حبس این قفس	تا کنی طی جهان در یک نفس
نی خبر از مغز داری نی ز پوست	پیش از آن که اندرائی ظل دوست
بی خبر ز انوار آن روی نکو	پای معنیت بگل باشد فرو
آن زمان دل از جهانی بر کنی	چون بظل شاه جان مسکن کنی
آخر ساعت گذشتی ز آفتاب	اول ساعت بدی اندر تراب
بی قدم کردی توای سالک بدان	پس بآنی طی عالم های جان
بروزید و شد معطر این جهان	این زمان بوئی ز عطریستان جان
بروزید و برد جمله آنچه بود	باز مشک جان از آن رضوان جود
مست و هشیاری همه یکجا برفت	هوش و بی هوشی زدست اینجا برفت
مست شد هشیار و صحوی هم نماند	صحوشد هم محو و محوی هم نماند
فانی آمد چونکه شد شاهم عیان	آنچه بود از اسم و رسم این جهان
می نیارد که ز قدرش بو برد	زانکه اسما گرد و صد قرن او پرد

آنچه چشمت دید وهم گوشت شنید	اوز جمله پاک آمد ای رشید
پس تو با این گوش و چشم ای بی بصر	کی شوی از سر جانان با خبر
چشم دیگر برگشا از یار نو	گوش دیگر باز کن آنگه شنو
چشم جاهل می نبیند جز قدم	چشم عارف بیند اسرار قدم
چشم عارف صدهزاران ساله راه	چشم جاهل می نبیند روی شاه
سائلی مرعارفی را گفت کی	تو بر اسرار الهی برده پی
وی تواز خمر عنایت گشته مست	هیچ یادت آید از روز الست
گفت یاد آید مرا آن صوت و گفت	کو بدی بود و نباشد این شگفت
هست در گوشم همی آوای او	آن صدای خوب جان افزای او
عارف دیگر که بر تر رفته بود	در اسرار الهی سفته بود
گفت آن روز خدا آخر نشد	ما در آن یومیم و آن قاصر نشد
یوم اوباقی ندارد شب عقب	ما در آن روز و نباشد این عجب
گر رود ذوقش ز جان روزگار	می نبینی عرش و فرشی بر قرار
زانکه یوم سرمدی از قدرتش	لا یزول امد پدید از حضرتش
پس تو ای جان این معما گوش دار	پند اسرار الهی هوشدار
تا که رزق جانبری از حکمتش	تا که جان سازی فدای طلعتش
تا که هر دم بشنوی الحان او	تا بنوشی جامی از احسان او
تا شوی واقف تو بر اسرار عشق	تا چشی روح ازل ز انهار عشق
رخ نگردانم ز سیف این خسان	گر دوصد بارم کشند این کافران
خمر تو نوشید جانم ز ابتدا	هم بیادت جان دهم در انتها
ای بها یک آتشی از نو فروز	عالم تحقیق و دانش را بسوز
پاک کن جان را از اوصاف جهان	برگشا رمزی ز اسرار نهان
موجی از دریای ژرف معنوی	بر فکن تا فلک لفظی بشکنی
یک قدح در ده که تا از خود رهم	همچو صفدر پرده ها را بر درم

ای زاسمت سدره هستی ببار	هم ز دستت قدرت حق آشکار
ای جهانی در کف تقدیر تو	منقلب گه ساکن از تدبیر تو
نور ده این شمع و هم زو نور ده	این جهات مختلف ای شاه مه
این چراغی را که روشن کرده‌ئی	در زجاج حفظ حفظش کرده‌ئی
هم ز دهن جود دادیش مدد	و ز فتیله امر کردیش رشد
پس ز باد ظلم حفظش دار تو	تا شود ظاهر از او انوار تو
دست دشمن از سرش کوتاه نما	ای تو ماه امر و شاه انما
بنگر این شمع که گشته مبتلا	در میان گرد باد پر بلا
چون ز انوار جمالت نور یافت	پس مکن در نزد امکانش تو مات
چونکه کردی روشنش خامش مکن	چونکه هوشش داده‌ئی بیهش مکن
ای ز مهرت ذره خورشیدی شود	وی ز قهرت شیر عصفوری بود
بروزیده باده‌ها از هر کنار	مانده این شمع میان ای کردگار
گر تو خواهی آب آتش میشود	ور نخواهی آتش آندم بفسرد
ای ز حکمت دیو گردد همه چه حور	وی ز امرت بر دمد از نار نور
گر تو خواهی باد چون دهنی شود	بر فرازد روح و هم نوری بود
ای بهاء الله چه نارت بر فروخت	خرمن هستی عشاقان بسوخت
یک شر از نار بر دلها زدی	صد هزاران سدره بر سینا زدی
پس ز هر دل سدره ها آمد پدید	موسیا اینجا بسر باید دوید
تا که نار الله معنی را ز جان	بنگرید و وارheid از قبطیان
ای ذبیح الله ز قربانگاه عشق	بر مگرد و جان بده در راه عشق
بی سرو بیجان بیادر کوی یار	تا شوی مقبول اهل این دیار
وادی عشق است روح الله بیا	با صلیب از راه و هم بیره بیا
از فلک بگذر هم از معراج جسم	ای تو شاه جان و هم بهاج جسم
بلبل روحی تو برگزار روح	باز میآئی تو مهماندار روح

سوی مقصد آی اینجا رایگان	ساعد شه مسکنت ای باز جان
خویش را در بحر نورانی فکن	پس تو هم ای نوح فلک تن شکن
تا برون آری سر از جیب اله	غرق کن این نفس و حفظ خودم خواه
تا در آئی در پناه حفظ شاه	حفظ خواه از شاه و از کشتی مخواه
بگذر از نعل و ردا عریان بیا	هم تو ای موسی بطور جان بیا
ز آنکه نار آمد همی از زلف یار	تا شوی واقف تو از اسرار نار
کفر و ایمان هم سرو سامان عشق	زلف او ناری که سوزد جان عشق
هم تبارش گردن دوران خمد	زلف او ناری که بر فاران چمد
لوء لوء جان پیش این کوران میار	بس کن ای ورقا تو از اسرار نار
می بدرد صف امکان چون ورق	این عصا سیفی بود کز دست حق
و این عصا از امر حق آمد پدید	آن عصا از دوحهٔ بستان دمید
این عصا از نار دل باشد کنون	آن عصا از آب و گل آمد برون
می بسوزد پرده های غلّ و غش	این عصا ناری بود کز شعله اش
میشناسد موعمن از کافر جحود	این عصا بادی بود کز قوم هود
هم عصا در عهد عیسی گشت روح	کشتی آمد آن عصا در عهد نوح
پس بطور جان همی باید رسید	موسیا نارت ز جان شعله کشید
همچو باد از ملک جان پُران گذر	نعل چه از جان و از ایمان گذر
تا ببزم باقی آن گل رخان	بر پیراز فانی مکان ای طیر جان
روح صد عیسی دمید از نفخه اش	آتش موسی پدید از سدره اش
نار این موسی ز جان شعله کشید	نار آن موسی ز طور آمد پدید
هست ظاهر چون ثمر از ورقها	در میان کوه جان بس فرقها
کف او بیضا و قلبش طور اوست	سینه اش سینا و نارش نور دوست
این همان بیضا که امر آرد پدید	این نه آن بیضا که ز امر آمد پدید
یار ما چون پرده از رخ بردید	این زمان فاران عشق آمد پدید

بوی جان میآید این دم برمشام
این قدر دانم که از زلفین یار
نافه مشک الهی باز شد
ای نسیم صبح روحانی بوز
تا ز بوی عنبرت جانهای مست
چونکه عنقای بقا از قاف جان
هم بیک پرسیر آفاق جهان
باز آمد این زمان از عرش یار
از گل رویش دی آمد چون بهار
کار عشاقان ز زلفش شد دراز
گردن گردان بمویش در کمند
از لبش جانهای عشاقان بلب
از جمالش چشم جان معنوی
گر نبودی چشم او اندر جهان
از گلش بس گلستان آمد پدید
نار موسی نور جو در کوی او
گر شبی آید برون او از حجاب
لیل نبود جز ز زلف آن نگار
شهریاران جمله اندر شهر عشق
از جمال او جمال الله پدید
جمله عالم بمویش بسته است
چون زلیخای جمال آنروی دید
یک نفس از روح خود چون بردمید
این نه وصف او بودای ذو صفات

می ندانم کز کجا آید مدام
میوزد بوئی که جان گردد نثار
جان ما با یاد او همراه شد
از سبای قدس رحمانی بوز
برپرند از ارض هستی تا الست
برپريد او تا هوای لا مکان
کرد از تایید آن سلطان جان
نغمه های او برونست از شمار
و ز لب لعلش شب آمد چون نهار
جمله معشوقان ز هجرش در نیاز
صفدر یزدان ز تیرش مستمند
هم ز وصلش جان شاهان در طلب
گشت روشن گر تو نیکو بنگری
چشمه های نور کی گشتی روان
و ز رخس گلهای معنی بردمید
جان عیسی روح جو از روی او
صد جهان روشن کند چون آفتاب
صبح ناید جز ز نور روی یار
جان نثار آورده اند از بهر عشق
و ز لبش دل خمر جان اندر کشید
هم ز بهرش سینه هاشان خسته است
در مقام دست او دل را برید
صد هزاران روح عیسی شد پدید
وصف آن نوری کزو هستت حیات

از هزاران بحر معنی بگذری	گرتوبر وصف جمالش پی‌بری
وصف او خود چون ای‌مرد دین	وصف یک‌پرتوکه باشد اینچنین
هم ز دنیا هم ز عقبی دل برید	چشم عاشق چون جمال او بدید
اوج عنقا‌های عشق از اوج او	موج دریا‌های عشق از موج او
ظلم باشد گر بغیر او بتافت	چونکه چشم‌توز چشمش نوریافت
حیف باشد گرفتد بر دیگران	چونکه نور از او گرفته چشم‌جان
تا نه بینی جز جمالش در جهان	چشم تو از چشم حق‌گشته عیان
درّ این در خفیه سفتم ای شفیق	سرّ این سر بسته گفتم ای رفیق
تا نیابد غیر راه کوی او	تا نیفتد چشم بد بر روی او
تا رهی از قید این ظلماتیان	همچنین در کلّ اعضا این‌بدان
رازهای جانی از سازش شنید	گوش تو چون نغمه رازش شنید
چشم بر او کن از این خلق جهان	چونکه صنع ایزدی گشته عیان
بر هزاران ملک معنی پی‌بری	گرتو با چشمش جهانرا بنگری
می‌نپرد مرغ او جز کوی او	می‌نبیند چشم او جز روی او
و ز فراقش نار دلها بر فروخت	از وصالش جان عشاقان بسوخت
هم ز هجرو هم ز وصلش ای پسر	پس بسوزد عاشق بیجان و سر
تا شوی پُرّان ز قید این جهان	پس تو عشق حق رفیق خود بدان
جان و دل در ملک باقی افکنی	عشق آن باشد که جان فانی کنی
تا به معراج الهی بر پری	سرّ این معنی شنوگر پی‌بری
میوه‌های قدس نورانی دهد	تا که نخلت بار روحانی دهد
ای غمام از فضل هور شحی ببار	ای نسیم از زلف او عطری بیار
لاله‌های عشق آرد بس نکو	تا ریاض جان عشاقان او
چونکه پاک آمد ز قید ما سواه	این دل عاشق بود عرش اله
او به بیت و بیت او مستور شد	چون ز حبّش بیت او معمور شد

بیت او جز دل نباشد ای جوان	بیت او از سنگ و گِل نبود بدان
شد مقامش چونکه آمد طور او	چونکه قلبت پاک شد از نور او
جلوهٔ معشوق آمد بر دوام	چونکه بیت الله عاشق شد تمام
خرمن عرفان و علم و فضل سوخت	باز عشق آمد حجاب عقل سوخت
جمله حکم او بدان تو سر بسر	چونکه غیرش نیست در بیت ای پسر
او ببیند او بگیرد آن زمان	پس تو چشم و گوش و دست از او بدان
مخزن اسرار او ادنای اوست	جان عارف مسجد اقصای اوست
این نصیحت را بجان باید شنود	چاره ئی اکنون زنو باید نمود
تا رسی در رفرف اصل ای پسر	هم ز هجر و وصل هر دو در گذر
هم ز وصلش در تب و هم ناخوشی	تا تو در هجری یقین در آتشی
که بود غیرش در آن میدان فنا	پای نه بر عرصهٔ پاک بقا
ور تو رمز لیس غیره دیده ای	گر حدیث کان للهِ خوانده ای
تا شوی فارغ ز وصل و هجر یار	پای همت اندرین ره تو گذار
جان که نباشد غیر یزدان در میان	چونکه دانستی یقین ز اسرار
تا ببینی جلوهٔ آن پاک را	پس ز آب جان بران خاشاک را
تا ببینی در دلت نور جمال	تا ببینی تو وصال اندر وصال
بلکه هجرش می نباشد از ورا	این بود وصلی که ضد نبود ورا
گرتو داری گوش بریند پدر	وصل و هجرتو بود شرک ای پسر
تا هوای وحدت سلطان هو	زین دو عقبه چون هما بر پر پرو
و هم بد پیدا شود در رای تو	لیک ترسم که بلغزد پای تو
بیخ و سواس دل از بُن برکنم	واجب آمد شرح این معنی کنم
وارهی از کبر و ناز و شر و شور	تا نیفتی زین بیان اندر غرور
که شده بیچند و چون در تو عیان	وصل او را تو تجلّیش بدان
جهد آن کن تا که او ظاهر شود	نور او در تو و دیعه او بود

پس تو وصل او ز خود جوای نگار	تا نه بینی بعد از این هجران یار
مخزن کنز الهی هم توئی	لیک از غفلت پی اینان دوی
تا نگردد در تو اوصافش عیان	خویش را در هجر و گمراهی بدان
او ز جود خود نکردت بی نصیب	از صفات و اسم و رسمش ای لیب
او ز لطفش بابها بر تو گشود	تو مبند آن باب ها همچون یهود
چون شنیدی ناله نی را ز عشق	این زمان بشناس او را هم ز عشق
چون شنیدی صوت نی نائی نگر	تا نباشی بی خبر از شه مگر
چونکه نائی در جهان اغیار دید	زان سبب نی را حجاب خود گزید
پس تو بر در این حجابت یکزمان	تا که جز نائی نه بینی در جهان
همچو صفدر بردران احجاب را	تا ببینی جلوۀ وهّاب را
همچو نی بخروش تو اندر فراق	تا که آید نائیت اندر وثاق
چون در آید نائی دل در خروش	سینه های عاشقان آید به جوش
آتشی بفروز زین نی تو همی	تا بسوزی در جهان وصف منی
از منی چون میم سوزد در جهان	غیر نی باقی نماند در میان
چونکه گردد چشمست از نورش بصیر	غیر نائی خود نبینی ای خبیر
پس ز نائی بشنو این اسرارها	تا بری بوئی از این گلزارها
یک شرر از نار عشقش بفروخت	خرمن هستی سلطانی بسوخت
چون جمالش پرده از رخ برکشید	پرده اجلال سلطانان درید
خورد چون تیری زمزگان نگار	بر درید او صدر جان شهریار
تاج شاهی را ز سر آندم فکند	بنده گشت و آنگه افتاد او به بند
همچو صیدی دست صیادی فتاد	یا چه گاهی در دم بادی فتاد
گر بود پیکی رود سوی عراق	شرح گوید درد هجران و فراق
کز فراق جان مشتاقان بسوخت	تیر هجرت سینه شاهان بدوخت
در میان ما و تو ای شهر جان	صد هزاران قاف باشد در میان

یا رود باد صبا گوید خبر	نیست پیکی جز که آه پر شرر
جان ز هجرش بحرها از چشم راند	دست از نخلش بسی کوتاه ماند
خوش بران تا کوی آن زورائیان	ای صبا ز پیش جانان یکزمان
چون بماندی چون که رفت از برت یار	پس بگویش کی مدینه کردگار
چون حسین اندر زمین کربلا	یار تو در حبس و زندان مبتلا
یک حبیب و این همه دیو عنید	یک حسین و صد هزارانش یزید
یا چه روح الله میان سبطیان	چون کلیم اندر میان قبطیان
آن چهی که نبودش پایان و راه	همچو یوسف اندر افتاده بچاه
بسته شد هم زین قفس راه نفس	بلبلت شد مبتلی اندر قفس

فی مدح المحبوب سرّاً دون الجهر
قصیده عزّ ورقائیّه فی جوهر روح قدسیّه
هو العلیّ الابهی

اجذبتنی بوارق انوار طلعتہ
لظهورها کلّ الشّمس تخفّت
کانّ بروق الشّمس من نور حسنہا
ظهرت فی العالمین و غرّت
لبهجتها مسک العماء تهیّجت
لرفعها روح العلاء تعلّت
بنفختها صور القیام تنفخت
بنفحتها ظلّ (۱) الغمام تمرّت (۲)

۱- اشاره بما قال تبارک و تعالیٰ يوم یاءتی الله فی ظلل من الغمام
۲- اشاره بمرّ الجبال بانها تمرّ مرّ السحاب كما قال ترى الجبال تحسبها جامدة وهی تمرّ
مرّ السحاب کلّ ذلک من علامات القیمة و ما یحدث فیها
بلمعتها طور البقاء تظہرت
لغرّتها نور (۱) البهاء تجلّت

۱- روشنی

عن مغربها شمس الظهور تظہرت (۱) عن مشرقها بدر الشّهور تکرّت

۱- طلوع الشّمس عن مغربها

وعن شعرها طیب الشّمال تنفّحت وعن طرفها عین الجمال تقرّت (۱)

۱- یعنی روشن شده از انفاس طیّبه شعرا و طیب بهجت و سنا و مسک مرحمت و بهاء از
شمال جنّت هوّیه که از یمین حدیقه صمدیّه مبسوط شده مرتوح و متهیّج است که شاید
عظام رمیم جوهریّات ممکنات از نفحات دلکش آن و فوحات دلنشین آن از کؤوب بدیع
بی زوال و خمر جدید بی مثال بزندگان ابدی و حیات سرمدی مفتخر شود و بر مفخر
وجود فخر نماید و همچنین از منظر او چشم جمال حقیقی که شمس سماء وجود ادنی آیه
اوست از مشاهده آن با ضیاء و روشن و منور گشت فسبحان الله موجدہا عمّا انتم تذکرون

بنور وجهها وجه الہدی قد اہتدی بنار طلعتها نفس الکلیم تزکّت

چون موسیٰ رجل نفس رحمانیّه را کہ مودع در هیکل بشریّه بود از نعلین ظنونات عرضیّه
منزّه و مقدّس فرمود و ید قدرت الہیّه را از جیب عظمت و رداء مکرمات ظاہر ساخت

بوادی مقدّسه طيّبه مبارکه قلب که محلّ عرش تجلّی صمدانیّه و کرسی تحکّی عزّ ربانیّه است وارد شد و چون بآن ارض طور که از یمین بقعه نور مبسوط گشته واصل شد رائحه طيّبه روح را از مشرق لایزالی استنشاق و استشمام نمود و انوار حضرت ازلی را از جمیع جهات من غیر جهات ادراک فرمود از حرارت رائحه محبّت الهیه و قبسات جذوات نار احدیه سراج هوّیه در مصباح قلب او بعد از کشف حجابات زجاجه انیه موقد و مشتعل شد و از صهبای وصال طلعت بی مثال و خمر زلال حضرت لایزال بوادی صحو ابدیه بعد از محو مقامات ضدیّه فائز گشت و از جذبه شوق لقاء بمدینه ذوق بقاء اطلاع یافت و دخل المدینته حین غفلة من اهلها اذا انس بنار الله القديم و اضاء بنور الله العظیم كما قال لاهله امکثوا انّی انست نارا و چون وجه هدایت الطاف لا بدایه را از شجره لا شرقیه و لا غریبه استنباط و استدراک نمود از وجه فانی غیریّه بوجه باقی صمدیه مشرف و مفتخر گشت و وجه هدایت منیع بدیع را از نار موقده که مکنون در افئده غیبیه بود یافت این است که فرمود او اجد علی النار هدی و همچنین ادراک نما مقصود آیه مبارکه را که میفرماید الذی جعل لکم من الشجر الاخضر نارا ای کاش مستمع یافت میشد تا رشحی از قمقام بحر نار و این طمطمّام ذاخر شرّار ذکر میشد و لیکن همان به که این لوء لوء در صدف بحر هوّیه مکنون باشد و در اوعیه سرّ مخزون ماند تا هر نا محرومی محروم گردد و هر محرومی محرم کعبه جلال شود و بحر جمال در آید پس چه مسعود است نفسی که قفس تن را بنار حبّ بگدازد و بنفس روح مؤانس آید تا برحمت بلند راحت فائز گردد و بنعمت عالی عزّت مرزوق شود و کلّ آنچه مذکور شد از مراتب هدایت و مقامات تزکیه نفس در رتبه موسی علی نبینا و علیه السّلام مقصود ظهور این تجلیّات است در عالم ظاهر و الا آن حضرت لم یزل مهتدی بوده بهدایه الله و لا یزال خواهد بود بلکه شمس هدایت از او مستشرق شد و قمر عنایت از او هویدا گشت و نار هوّیه از نار کینونت او موقد و ضیاء صمدیه از نور جبین او منور رفع این شبهات را خود کلام آن حضرت مینماید در حینی که فرعون سوءال از آن مقتول نمود جواب فرمود فعلتها اذا و انا من الضالین ففرت منکم لما خفتکم فوهب لی ربّی حکما و جعلنی من المرسلین صفحه تمام شد و الا مطلب لا ینفد است و باقی ماند.

لِسَهْم (۱) شَفَرِهَا (۲) صَدْرُ الصَّدُورِ تَقَبَّلَتْ لَوْهَق (۳) جَعَدَهَا رَأْسَ الْوُجُودِ تَمَدَّتْ

۱- سهم تیر را نامند یعنی برای تیر مژگان محبوب اعلی صدور منیره زاکیه مقابل شده و اقبال جسته که بر او وارد آید

۲- شفر بمعنی مژگان

۳- وهق من الوهاق بمعنی کمند و از برای کمند گیسوی او رأس وجود غیبی کلی الهی امتداد جسته که بان کمند در آید. محروم ماند صدریکه بان تیر فائز نشود و معدوم شود رأسی که در آن کمند نیاید فسبحانه عما کنا فی وصفه و تعالی عما انتم تصفون

و غایتی القصوی مواقع رجلها و عرش العماء ارض علیها تمشت

و فی کلّ عین قد بکیت لوصلها و فی کلّ نار قد حرقت لفرقتی

یعنی آنچه عیون مقدسه عالیّه که در عوالم غیب سرّاً مستور است و عیون مشهوده که در ملک موجود است در هر مقام و هر زمان که گریست و گریان شد از فرقت این بنده بود از مشاهده انوار جمال آنمحبوب و این از ظاهر شعر مستفاد میشود و باطن آن لا یعلمه الا الله و ما نعلم منه الا اقلّ من الحرف حرفاً و همچنین در معنی مصرع دیگر درک نما تا ذوق و شوق و جذب و وله و عشق و حبّ در عالم وجود تو موجود شود که شاید بسدره منتهی و مسجد اقصای خود که آن تسلیم حکم و امر الله است مشرف و فائز شوی و انّ مولیکم العلیّ قد کان علیکم بالحق شهیداً و بالعدل علینا و کیلا

بسطت بکلّ البسط لالقاء رجلها علی قلبی و هذا من اوّل منیتی (۱)

۱- بمعنی آرزو یعنی بر کلّ اراضی از اقصی مراتب ان از ارض فؤاد و فوق آن الی ما لا نهاییه که در حجب غیب مکنون است الی ادنی ارض وجود مبسوط شد و فرش گشته ام که شاید آن رجل بر قلب که محلّ اسرار غیبیه است وارد شود این از منتهی منای قلوب مقدسه الهیه است

طلبت حضور الوصل فی کلّ وجهه رقت حروف القرب فوق کلّ تربة (۱)

۱- بمعنی خاک آمده

و لو کنت سارعاً فی وصل نورها رمیت برمی البعد من بعد قربتی

وان رفعت ايدای فی مدّ وصلها بالسّيف جابتني فذاک جزاء احبّتي
آنچه خلاف قوم باشد بعلت مراعات نظم است

وهمّي لم یک الا لوثق عروة وقصده لم یک الا لقطع نسبتي
قلت لها روحی فذاک وما بی لقاک ارحمی فلا تکشف عني فضیحتي

ای و ما حلّ بی من مراتب البیان و المعانی و ما عرفت فيه من شئونات الاسماء و الصفات
و ما ملکنی الله فی عوالم الغیب و الشهادات افدی لان الاقیک مرة واحدة و اشاهدک
نظرة واحدة استغفرک یا الهی حينئذ عما ادعيت بين یدیک و لكن فو عزتک یا الهی ان
لم اکن کذلک ارید ان اکون بحولک کذلک لان من دون ذلک لن ینفعنی و لن یسکن
به قلبی و لو تعطينی کل من فی السموات و الارض اذا اسألك یا الهی بالذی شهد فی
سبیلک ما لا شهد احد دونه بان تنزل علی عبدک من آیات حبّک الکبری و علامات
ودکّ الابهی حتی ترضی نفسی فیما ترجوه اّک انت علی کلّ شئی قدير

و منی بفرط الحبّ عنک بوصلة ابقائه باقیا فی زمان القدیمة (۱)

۱- اگر صفت باشد مطابق نیست و لكن کذاک جرى و حقّ لاریب فیها

و (۱) سرّ ظهور لاح من ظهورها کلّ الوری و بالاصل قامت قیامتی

۱- و اوقسم

و حزن حسین قد احملت لحزنها کور (۱) الوجود فی کون قدوتی

۱- کور عالم سفلی چون متعلّق بارض است لهذا در احمّل تاي تأنیث داخل شد

لانت رجا قلبی و محبوب سرّتی و مالک روحی و نوری و مهجتي

و منی بفوز الوصل من بعد هجرة و هبني بروح الانس من بعد کربتتي

و من حرقتی نار الوقود توقدت (۱) و من زفرتی نور الشهود تذوّت (۲)

۱- و قود بمعنی آتش زنه آمده چنانچه میفرماید و قودها الناس و الحجاره و لكن بمعنی

شعله و شدت هم آمده

۲ - بمعنی تحقّق آمده

بحر العماء من حرّ ظمأی یا بس و نهر السّنان یسقني بعض عطشتي

بكلّ تراب كلّ نار شهدته ها أنّها عن دم عینی تحكّت
وعن دمتی بحر المحيط كقطرة ومن حرقتی نار الخلیل كجذوة
ومن حزنی بحر السّرور تجمّدت وعن همّی عین الهموم تجرّت
سنائی اغمی ضیائی اغشی ونوری اطفی من غرّ (۱) مشمتی (۲)
۱- غرور

۲- شماتت کننده اكثر از ذرّات موجودات تالله ما لا رأت عین و لا سمعت اذن و لا
احصت نفس و لا علمت اوهام مثل غیث هاطل از سماء غفلت عباد نازل قل یا اهل
الارض لا تتعرضین بالذی لم یکن فی قلبه الاّ تجلّی من انوار صبح العماء اتّقوا الله و لا
تتعرّضون ان لن تحبّون لن تبغضون اگر حب الله موجود شود فقود دون ان را بأسی نیست نحمد
الله بان جعلنا غنیّا عن حبّهم و ذکرهم و هو الله کان علی كلّ شیء قديرا
عظامی ابری وجسمی ابلی (۱) و قلبی احری من حرّ حرقتی
۱- بمعنی کهنه و خلق آمده

هواک هبانی و حبّک حکنتی و هجرک ذابنی و وصلک منیتی (۱)
۱- آرزو

وعن سرّ حزنی کاد السّماء تفطّرت (۱) و من همّ قلبی ارض الفواد تشقّت (۲)
۱- اشاره بآیه مبارکه تکاد السّماوات ان یتفطرنّ من فوقهنّ
۲- و تشقّ الارض

و عن حرّ قلبی دمع عینی حاکیا و من زفر (۱) سرّی صفروجهی تدلّت
۱- شعله

احنّ (۱) بكلّ اللیل من شمت (۲) معذلی (۳) الحّ (۴) بكلّ یوم من فقد (۵) نصرتی
۱- ناله و حنین ۲- شماتت ۳- ملامت کننده ۴- الحاح ۵- فقدان
وصلت الی غایة الذلّ (۱) رتبة عن ذکرها کلّ اللسان تکلّت (۲)
۱- من الذلّة ۲- کلّیل اللسان ای اثقل و الثغها
حور القصور من حزن سرّی تقمّصت قمیص السود فی کلّ غرفة

وردت بكلّ الحزن فى كلّ قلبة قبضت بكلّ القبض فى كلّ بسطة
ونادتنى من ورائى وقالت ان اصمت (١) فخذ لسا لك عن كلّ ما قد تحكّت (٢)

١- بمعنى سكوت ٢- حكايت

فكم من حسين بمثلک قد ارادنى فكم من علىّ كشبهک من احبّتى
فكم من حبيب فوقک قد احبّنى فكم من صفىّ کفوک من اهل صفوتى
فقد ضجّ (١) فى كلّ الاوان ولن يفز بنور الوصل لحضاً الىّ بنظرى

١- بمعنى فرياد وناله وحنين از حبّ و حزن آمده

و من مشرقى شمس الظهور كنجمه و عن مظهرى نور البسيط كلمه
و من نور سرى سرّ الوجود كنملة و من نار (١) حبّى نار الوقود كقبسة

١- اشاره بآيه فقال امكثوا انى انست ناراً لعلّ اتيكم منها بقبس

و عن فطرتى (١) فطر (٢) الاله تدبّنت (٣) و عن كفتى كفّ (٤) السّناء تضمّت (٥)

١- آيه فطرة الله التى فطر الناس عليها ٢- مخفف فطرة ٣- اشاره بايه مبارکه اقم الدين

حينفا ٤- آيه بيضاء من غير سور ٥- اشاره بآيه فاضم يذك فى حبيبك

وقد جاء امر الامر من امر ظاهر وقد جاء عدل الحكم من عدل حکمتى

و موج البحر قد كفّ من موج باطنى و روح القدس قد هاج من نور بهجتى

و عن نظرتى (١) موسى البقاء تصعّقت (٢) و من لمعتى طور الجبال تدكّت (٣)

١- اشاره بآيه فانظر الى الجبل ٢- خرّ موسى صعقا ٣- دكّ الجبال

عن نشر امرى روح النفوس تحشّرت من نفخ روحى عظم (١) الرميم تهزّت (٢)

١- يحيى العظام وهى رميم ٢- اى تحركت من السرور و عناية الروح

وقد طاف نفس الامر فى حول بيتها و روح البيت قد قام من نور طلعتى

و ملك معالى العلم فى الباء (١) سرّة و باء الجهر بالسّر خرت لنقطتى (٢)

١- بالباء ظهر الوجود و بالنقطه تميز العابد من المعبود حديث كلما فى القرآن فى الحمد

الى اخره

۲- معنی نقطه لا یعدّ و لا یحصی است و لا یحدّ و لا یفنی است زیرا طلعت موعود و کلمه جامعه و هیکل الهیه باین اسم عالی و رسم متعالی عرش اعظم را که محلّ نزول و جلوس کینونت غیبیه است موسوم فرمودند و این مخصوص است بهمان هیکل و کفی بنفسه شهیداً

کلّ الهدی من فجر امری قد بدا وکلّ العلیّ قد اوفدت من وفدتى (۱)

۱- بمعنی هبوط و نزول

و عن نعمتی غنّ الطیور کلّ حنة و من غنّیتی لحن النّحول کرّنة
شرعت بسوء الظّنّ عنک شریعة شربت بحبّ الغیر عن دون شرعتی
وجئت باوصاف اتیت بنسبة و رمت باسما عن سوء محجّتی (۱)

۱- بمعنی طریقه و خصله آمده

وصفت بنفس و نسبتها بنفسی ها هوحدّ فال حدّ اعظم خطیئة
رجوت بظنّک و صلی هیئات لم یکن بذاک جرى شرط ان وفیت
توفّت فشرّب بلاء الدّهر عن کلّ کاسة و سقى دماء القهر عن دم مهجّة (۱)

۱- مهجّة القلب و دم القلب و روح بمعنی هر سه آمده

و قطع الرّجاء عن مسّ کلّ راحة و قمع القضاء عن طمع کلّ حاجة
سفک الدّماء فی مذهب العشق واجب و حرق الحشا (۱) فی الحبّ من اوّل بیعتی
۱- دل

یقط (۱) الیالی من لذع (۲) کلّ ملذع (۳) و شتم التّوالی فی کلّ یومة

۱- بیداری ۲- زننده و گزنده ۳- عقارب قوم مقصود است

و عن ستّی سمّ (۱) الرّدى (۲) کشریة و عن ملّتی قهر القضاء کشفقة (۳)

۱- زهر ۲- بمعنی هلاک ۳- از شفقت و مهربانی

خلّ دعوی الحبّ او فارض بما جرى کذاک جرى الامر فی فرض ستّی
و نادیتها سرّاً بان یا حبیبتی و غایة آمالی و مقصود سرّتی

فها انا حاضر بین یدی قدرتک فها انا آمل بما قد تعدّت (۱)

۱- آنچه شمرده شد از غضب و سطوت

فها انا طالب بكل ما انت تحبّ فها انا راكن (۱) بما قد تقضت (۲)

۱- مایل ۲- یعنی حکم کردی

صدری هذا راجی لارماح سطوتک و جسمی هذا شایق لاسیاف قهرة

نارک نوری و قهرک بغیتی (۱) و بطشک راحتى و حکمک منیتی (۲)

۱- یعنی آرزو ۲- آرزو

فانظر الى دمع عینی کیف تجرّیت فاشهد بسرّ قلبی کیف اضمحلت

رمیت رماح الكلّ فی كلّ یومة قتلت بسیف الرّدّ فی كلّ لیلة

قرأت کتاب الکفر فی كلّ سطرة وفزت بسبّ الكلّ فی كلّ لحظة

طعنت بطعن الشّرك فی كلّ آنة رمحت برمح الطّرد فی كلّ وقته

كانّ بلاء الدّهر لنفسی قد نزل كانّ سیوف القهر حدّت لجیدتی (۱)

۱- گردن

حزنة یعقوب (۱) و سجنه یوسف (۲) و ضرّة ایوب (۳) و نار خلیلة

۱- آیه و ابیضت عیناه و من الحزن

۲- آیه و دخل معه السّجن فتیان و قال ربّ السّجن احبّ الى ممّا یدعوننی الیه الى آخر

۳- ربّ انی مسنی الضرّ

تأسف آدم و هجرة یونس (۱) و ضجّة داود و نوحه نوحه (۲)

۱- و ذوالنون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر علیه الى آخرها

۲- نوح و داود بسیار نوحه و ندبه نمودند حکایت نوح معروف است و لکن امر داود و

ضحجج آن از زبور معلوم میشود که چقدر اذیت کشیدند و مبتلی شدند

و فرقة حواء (۱) و حرقة مریم و محنة شعیاء و کرب زکریة (۲)

۱- در مفارقت او از آدم یک اربعین یا بیشتر چنانچه در احادیث قبل مذکور است ۲- و

نجیّناه من الکرب العظیم

من رشح حزنی قد قضی لكلّ ما قضی و عن طفح همی قد بدا لكلّ بلیّة

فانظر بسيرى فى البلاد بلا مونس فاشهد بانسى فى العراء (١) بوحشة

١- بيابانرا گويند

وعن فتح (١) عيني عين السماء تهمرت (٢) ومن فجر (٣) قلبى فجر الاراضى تلقت (٤)

١- اشار به آيه مباركه وفتحنا ابواب السماء ٢- بماء منهمر ٣- و فجرنا الارض عيونا ٤-
فالتقى الماء على امر قد قدر

ومن روح حزنى روح البقاء تقطعت وعن نورهمى عرش العلاء تهدت (١)
١- انعدمت

حمر الوجود من دم قلبى تحمرت غصن الشهود عن دمع عيني تنبت (١)
١- انبات ورويدن

مرّ البلا فى سبيل حبك حلوة وشهد البقاء من عند غيرك مرّة (١)
١- تلخ

وعن عنقى رسم الحديد (١) تعينت (٢) ومن رجلى اثر الوثيق (٣) تبقت (٤)

١- كناية از اغلال است ٢- يعنى معين ومشهود است ٣- زنجير ٤- يعنى باقى است

مامضى يوماً ألا وقد حرقت فيه من تلويح نظم او تصريح نثره
روحى قد راح وقلبي قد ذاب و سرى قد فار من شدّ شدتى
بقيت بلا روح وقلب ومهجة وابقاء نفسى كان من اعظم حيرتى
من علوسرى قد قضى على ماجرى فياليت بالاصل ما علت فطرتى
كذاك احاطتنى البلا عن كل شطرة بذاك ابادتنى (١) القضا (٢) فى كل حينة
١- اى اهلكنى ٢- قضايا

عرجت الى غاية الوجد وحدة وصلت الى عين اللقاء فى سريرتى

وصفك فى وصف عيني شهدته عن عينك فى كل طرف حديدة (١)

١- جعلنا اليوم بصرک حديداً

ان كنت بالحدّ فالحدّ منك ظاهر ولوبالوصف فالوصف منك تبدت (١)

١- اى تظهرت

و عن كدرتې ظلم اللّيال تحقّقت
فلا بأس ان صرت مطروداً لأنّ
و آنست بالقدس من نور انسه
و آمنت بالنور من نور باطنى
اناديك يا روح الحيوۃ ان ارتحل
۱- فيه بهتر است اگر چه مخالف قوم باشد بعلت نفس
فيا روح العماء من العرش انزلى
اصاحى يا فؤادى ان اخرجى
فيا صبرى اصبر فى كلّ ماشهدته
بالروح نادتنى وقالت ان اصبر
دع عنك ما عرفت و به قد
ابهى بهاء الطور عندى كحشوة
آيات وصفك حقّ ولكن لفتية
وانى لم يزل قد كنت فى قدسة
فكم من عادل قد كان عندى ظالماً
فكم من باقى قد كان عندى فانياً
فكم من عابد قد كان عندى طاغياً
زبر (۱) السّماء فى كون نفسى ثابت
صحف (۲) السّنا قد انزلت من صحيفتى

۱- من الزبر كتاب را گویند ۲- جمع صحیفه

و من ذرّتى شمس المحيط تكوّرت
۱- ای تحقّقت

كلّ الغنا من اهل الورى ظهر
كلّ العقول من جذب سرّى تولّعت (۱)
۱- من الوله و الشوق ۲- حیات
عندى كغنة نمل او كرنه نحلة
كلّ النفوس عن غنّ روحى تحيّت (۲)

کلّ الاله (۱) من رشح امری تألّھت وکلّ الرّوب (۲) عن طفح حکمی تربّت

۱_ الہ ۲_ ارباب

ارض الرّوح بالامر بی قد مشی وعرش الطّور قدکان موضع وطأتی

لنوری نجم الظّهور تجلّیت لروحي شمس السّورر تجلّت

جوامع آیات لوامع نزلة مواقع آثار مطالع قدسة

جواهر افکار سواذج فکره طرائز انوار برائز حکمة

من کاف امری (۱) قد قضی لكلّ حکمها و عن لطف سرّی قد بدا کلّ بدیعة

۱- عالم امر مراد است

اعرضت عن وجهی و بطنک اقبلتها واجريت ماء الزّعم فی شریعة وهمه

ما استقمت بنور الغیب فیما صنعة فی نفسک و کذا ضیّعت صنعتی

یعنی آیه تجلّی که از تجلّیات انوار صبح عماء و تظّهرات اشراق شمس قدس و سنا که از شمس وجود و قمر مقصود و نقطه معبود مستشرق و مستظهر شد بر حقائق ممکنات و جواهر افتدّه مخلوقات و جمیع ذرات موجودات و مذکورات را از قطرات ماء وجود الّهی و رشحات زلال سلسال صمدانی بحیات ازلی سرمدی مشرّف و مطرّز فرمود و بخلع باقیه و قمايص عالیه و اثواب دائمة ابدیّه مخلّع و ملبّس فرمود مع ذلک بچنین آیه کبری و موهبة عظمی و انوار لا یطفی و اعطاء لا یغنی مستقیم نگشتیم و باین صنعة محکمه و مکرم متقنه و عزّت قدیمه و لطیفه سرمدیّه قائم نشدیم و از انفاس قدس روح القدس و اریاح طیب نور الانس محبوب ماندیم بحدّی که اگر هزار داود وجود از نغمات زبور و ترنّیات سرور بالحن طریّ بدیع بر عظام رمیم عباد بخواند هرگز مهتر نشود و بحرکت نیاید زیرا که استعداد نزول رحمت از سماء قدرت از میان برخاست و کل بهوای نفس در قفس تن مسجون گشته اند و مدهوش شده اند و در صقع غفلت چنان منصعق گشته اند که هرگز بهوش نیایند و بمقام وصل و قرب که مقصود اصلی است نرسند زهی حسرت و ندامت که بجوهر هدی مهتدی نشدیم و بساذج قدم مقتدی نگشتیم نه بسینای طور قربش مقبل شدیم و نه از مظاهر نفیش معرض تأسّی بجذبات روح مقدسش نکردیم و تقدّی بانوار بهجتش

نمودیم از جمله تأسی انفاق ارواح است که بان مفتخر نشدیم و پوشیدن قمیص استقامت است که بان فائز نگشتیم بلی در قطب بحر هویت جالسیم و انتظار شربه ماء میکشیم و در ظلال شمس صمدیت ساکنیم و طلب سراج مینمائیم این است شأن این بنده و عباد و کلّ من فی البلاد و اگر هم ناری از سدره مشتعل شود بان موقد نشده در اطفای آن میکوشیم فهنیاً لمن تردی برداء الانصاف فی هذا المصاف اگر باین صفت کبری متّصف شوید البتّه بعنایت ابهی فائز میگردید این است آن خیط صفر مکنون که بحرکت آن متحرک است کلّ من فی الوجود و بسکون آن ساکن است کلّ من فی بلاد المعبود پس باید صدور را از ظنونات فاسده مجتّه خبیثه منیر و منزّه نمود تا وجه بدیع انصاف از خلف جبل قاف سر بر آور و بعد غلبات ذوق صمدانیه و جذبات شوق ربّانیه را از دقّات حمامه بقاء و کفّات ارواح سنا ادراک نماییم و بر رفرق حبّ مستریح و مستکن گردیم این است غایت قصوی و مقام او ادنی و دیگر آن که باید از معرضین از حق در کلّ شؤون اعراض نماییم و در آنی مؤانست و مجالست را جایز نداریم که قسم بخدا که انفس خبیثه انفس طیّبه را میگدازد چنان که نار حطب یابسه را و حرّ ثلج بارده را لا تکنون مع الذین قاسّین قلوبهم عن ذکر الله باری آنچه ذکر شد در تفسیر این بیت تلطفاً لانظار المعرضین و ترحمّاً لابصار المبغضین که بهوای خود معنی نکنند و تفسیر ننمایند این اشعار در زمان مهاجرت در دیار غربت در اراضی روم گفته شد و هیچکس از علما و فضلاّی آن ممالک ایرادی نمودند و اعتراضی وارد نیاوردند و لکن از سبع این قوم چنان گمان میکنم که بعد از تفسیر هم اعتراض نمایند و بخیال خود در سیل وهم و خطا و ظن و عمی سالک شوند فلله قصد السبیل اما شاکراً و اما کفوراً و اما مقبلاً و اما نفوراً ختم اناء مسک که مفتوح شد هر ذی شمی ادراک مینماید و هر مزکومی محروم ماند و اگر کلّ بمرض زکام مبتلی شوند نقصی بر عطر بقا و وهنی بر مسک ختا وارد نیاید فسبحانک اللهم یا الهی انادیک حینئذ حین الذی نزلت علیّ من آثار حزنک الّتی لو یطفح علی الوجود لینعدم الغیب و الشّهود بحیث کاد ان یفارق الرّوح من اضطرابها فو عزّتک و غیب صمدیتک لو اتنفّس به لتحرق الاکباد بجوهریتها و تنفطر السّماء و ما فیها و تنهدم الارض و ما علیها فآه آه بذلک لن یطفح رائحة الوفاء عن حدیقه

السَّناء و لن يهَبَّ طيب البقاء من مدينة البهاء و لن يَغْنَّ ورقاء العماء على اوراق الحمراء و
لن يرَنَّ ديك السَّناء فى ملكوة العلى فو عَزَّة من عَزَّزته و جعلته مظهر الوهيَّتِك و منبع
ربوبيَّتِك لنسيت كلَّ الاذكار و كلَّ ما علَّمتنى من قبل من بدايع علمك و جوامع آيات
حكمتك بل كنت نسيّاً منسياً كائى ما كنت فى ارض الملك مشهوداً لعمر على و حياة
محمّد و روح صفى و رحمة راحم و جذبة محمود و ولهة احمد و سرّة محبوب و بهجة طاهر
ما احبّ ان اكون فى الملك لحظة و كان الله من ورائى شاهدى.

تمسّك بحبل الامر فى ظاهر صورة تعرّف بوجه النور فى باطن غيبة
فاخرق حجاب القرب عنك بلا رمزة فاشهد جمال القدس فيك بلا كشفة
فاسكن فان قواة العرش اضطرب فاصبر لانّ عيون الغيب قد تبكّت
و معنى وراء العلم فيك حجبته عاجز عن دركها كلّ عقل منيرة
لذذ و انس بسرّ القدس سرّة فلا تفش عنها ان تكون امينة
لوتكشف الغطاء عن وجه ماشهده ليفنى الوجود فى طرف قريبة
كذاك جرى الامر عن عرش عَزَّة بذاك جرى الحكم من سرّ قدرة
فطوبى للفائزين عن حسن وفائهم فطوبى للواردين فى شرع بديعة
فطوبى للعاشقين فى سفك دمائهم فطوبى للوائقين عن حبل عطوفتى
فطوبى للمخلصين فى ما سرعوا عن كل الجهات فى ظلّ ربوبتى

(٧٢)

اتى انا الله لا اله الا انا الرحمن الرحيم اتى انا الله لا اله الا انا السلطان
العظيم اتى انا الذى خلقت الموجودات بامرى و ذرئت الممكنات جوداً من
عندى و انا المقتدر على ما اشاء و انا العليم الحكيم و بامرى اشرقت الشمس
عن افق السّماء و غنّت عندليب القدس بانّ هذا لجمال الله فى ناسوت البداء
و ظهور الله فى ملكوت العلى و بطون الله فى جبروت البقاء و ساذج القدم فى

هذا القمص المنير البيضاء كذلك كنت من أول كل أول الهأ فرداً واحداً وترأ
صمداً باقياً دائماً حياً مريداً مقتدراً عزيزاً قيوماً و اكون سلطاناً ملكاً حكماً عالماً
قادراً ازلاً ابداً حياً دائماً كائناً معبوداً.

بسم الله البهيّ الابهيّ الابهيّ

ح ب اسمع نداء الله عن جهة العرش بآيات مهيمن مقدّم عظيم لعلّ تقلّب
بكلّك الى موليك و تصّح بسلطان الامر بين السّموات و الارضين و لتكون
قادراً بنفسك بحيث لو يجادلک کلّ من على الارض باسيافٍ شاحذٍ حديدٍ
اتّك تقابلهم و لن تخاف منهم و تستغنى عنهم باسمي الغنيّ القادر المقتدر
القدير. و اتّك انت تعلم ما ورد علينا بما اطّلت في سفرک بما لا اطّلع احد
من العالمين. لانّ لم يكن عندنا حين الّذي هاجرنا الى الله المهيمن العزيز
القدير من ذی بصرٍ الا انت لذا التفتت و عرفت ما لا عرفه احد من هؤلاء
المدّعين و هذا من خمر الّذي اختصّک الله بها فاشرب في نفسك سرّاً لئلا
یطّلع بها احد من هؤلاء الغافلين. ثمّ اشکر الله بما عرفک ما لا عرفه احد من
الخلائق اجمعين. و اخذ يدک بايدي القدرة و نجّاک عن بئر الغفلة و أنّه ما
من اله الا هو و أنّه لولّي المقرّين. تالله الحقّ لم يكن كأس السّرور احسن عمّا
قدّرتها لک اذا فاشرب عنها ثمّ استقم على الامر و لا تكن من الخائفين. ثمّ
انظر بطرف الطّرف الى الّذينهم يدّعون بانّا آمنّا بآيات الله المهيمن العزيز
القدير. فاذا نزلت مرّة اخرى باسمه العليّ المقتدر العظيم اذا فروا عنه ثمّ
استكبروا عليه و كانوا اشدّ نفاقاً عن امم القبل ان انت من العارفين. قل تالله
الحقّ قد حملنا ما لا حمّله الجبال و لا السّموات و ما فيها و لا الارض و ما
عليها و لا حوامل عرش عظيم. قل تالله لن تطيقه الامواج و لا الابحار و لا
الاشجار و لا الاثمار و لا ما كان و لا ما يكون و لا جنود الغيب من ملأ
العالين. قل تالله اذا قد يبکی عيون العظمة ثمّ عيون اهل البقاء ثمّ اهل جنّة

الخلد فى غرفات الحمراء ثم اهل سفائن الكبرياء خلف لجج المقدسين. ان يا حبيب فسوف تجد استدلال المعرضين بما استدّلوا به اولوا الفرقان من قبل بل ادنى من ذلك وكفى الله علىّ بذلك لشهيد وخبير. فسوف تسمع منهم ما لا سمع عن علماء الفرقان ولا من جهلائهم ولا من الذينهم يكتسون الاسواق تالله الحق انّ هذا لظلم عظيم. قل تالله انّ هذا لهو الذى ظهر من قبل و انّ ما دونى قد خلق بامرى ان انتم من الشاهدين. قل هل تستكبرون بالذى به ظهرت اسمائكم و علت ربتكم تالله هذا بغى منكم على الله المهيمن العزيز العليم. اما رأيتم سلطنة الله وقدرته ثم عظمة الله وكبريائه ثم سطوة الله واجلاله. عمت ابصاركم يا ملأ المغلين هل كان من ذى روح ليقول لم او بم او ينطق بين يدينا لا فونفسى العزيز العليم. ذلت كل الرقاب لوجهى العزيز الجميل و خضعت كل الاعناق لسلطانى العزيز الجميل و خضعت كل الاعناق لسلطانى العزيز المنيع. قد كنز فى هذا الغلام من لحن لويظهر اقل من سم الابره لتندك الجبال و تصفر الاوراق و تسقط الاثمار من الاشجار و تخرّ الاذقان و تتوجه الوجوه لهذا الملك الذى تجده على هيكل النار فى هيئة النور و مرة تشهد على هيئة الامواج فى هذا البحر المّواج و مرة تشهد كالشجرة التى اصلها ثابت فى ارض الكبرياء و ارتفعت اغصانها ثم افنانها الى مقام الذى سعدت عن وراء عرش عظيم. مرة تجده على هيكل المحبوب فى هذا القميص الذى لن يعرفه احد من الخلائق اجمعين. و لو يريدون عرفانه اذاً ينصعقون فى ارواحهم الا من اتى ربه بقلب سليم. وكذلك ينادى المناد عن يمينى ثم ينطق الناطق عن شمالى ثم يصح الصائح عن ورائى و الروح عن امامى و يتكلم لسان الله عن فوق رأسى بانّ تالله انّ هذا لهو المقصود من اول الذى لا اول له و انّ هذا لوجه الذى اليه توجهت كل الوجوه و لو هم حينئذ لا يكونن من الشاعرين. تالله الحق من ينكر هذا الفضل الظاهر الباهر المتعالى المنير ينبغى له بان يسئل من امه حاله فسوف يرجع الى اسفل الحجيم. قل هل

تحسبون فى انفسكم بانكم لو تكفرون بهذه الآيات هل يصدق عليكم
الايمان باحد من رسل الله او بعلّى من قبل لا فوربّ العالمين. تالله الحق اذا
يكذبكم كلّ الذّرات ومن ورائها لسان القدرة ثمّ لسان القوّة ثمّ لسان العزّة ثمّ
لسان العظمة ثمّ لسان الله المقتدر العزيز الحكيم. ان يا حبيب خذ ذيل السّتر
بانامل القدرة ثمّ ارفعه اقلّ عمّا يحصى ان سمعت ضوضاء المغلّين خذ
اناملك ودعه على ما كان وكن فى ستر جميل. ثمّ اصبر واصطبر ثمّ قرب
اصابع القوّة ثمّ اكشف به حجابات الممكنات ازيد عمّا كشفتها من قبل و ان
ارتفع عوى المشركين ضعها ثمّ انهزم عن السّباع وكن فى حفظ منيع. ثمّ
اسكن بوقار الله وسكينته ثمّ اشدّد ظهرک لخدمة الله ثمّ توجه اليه بسلطان
مبين. ثمّ انقطع عن كلّ من فى السّموات و الارض و عن مثل هؤلاء
المشركين. ثمّ اخرج انامل القدرة والقوّة عن جيب الذى اعطيناك قبل خلق
كلّ شىء حين الذى كان الآدم بين الماء و الطّين. ثمّ اخرق سبحات القوم
بسلطان الذى به انشقت كلّ الاستار و الحجاب عن كلّ شىء وكن على
استقامة بديع. ليمحو بذلك اشارات المعرضين و سبحات الذينهم اتكاؤا
عليها من دون امر من لدنا ان انت من العاملين. ان يا خليل كسر الاصنام ولا
تحزن عمّا يرد عليك ولا تخف من جنود الشّياطين. قل يا ملأ المنكرين انا ما
نخاف منكم انتم ان تموتوا او تنصعقوا او تنعدموا لن يردّ امر الله و قد ظهر
بالحقّ رغماً لانفكم و انفس المشركين و كلّ ما سترنا الامر عنكم مرّة و كشفنا
مرّة هذا من فضلنا عليكم و على العالمين. لانّ النّاس بعضهم فى رخوة و
ضعف لن يستطيعن ان يشهدنّ انوار الشّمس لرمد الذى كان فى عيونهم لذا
دارينا معهم لئلا يكوننّ من الهالكين قل تالله لن ينفعكم اليمين ولا الشّمال و
لا الجواب ولا السّؤال ان انتم من الموقنين. قل فكروا فى انفسكم حين الذى
اتى علىّ بالحقّ عن مصر الرّوح بآيات الله العزيز القدير. هل نفع احداً من اهل
الفرقان ما عندهم لا فوربك الرّحمن. كذلك فانظر فى البيان ان انت من

التَّائِبِينَ. فَوَعَدَ مَا نَفَعَهُمْ شَيْءٌ عَمَّا عِنْدَهُمْ لَا سَوَإَ أَحَدٍ وَلَا جَوَابَ نَفْسٍ
وَيَعْرِفُ ذَلِكَ كُلِّ ذِي ذِكَاةٍ بِصِيرٍ. قُلْ تَاللَّهِ قَدْ ظَهَرَ مَا لَا ظَهَرَ مِنْ قَبْلِ وَيَأْمُرُكُمْ
بِمَا أَمَرْتُمْ بِهِ فِي كِتَابِ اللَّهِ الْقَادِرِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ وَكَلَّمَا عِنْدَكُمْ قَدْ خَلَقَ بِقَوْلِي إِنْ
أَنْتُمْ مِنَ الْعَارِفِينَ قُلُوبَ الْيَوْمِ لَنْ يَغْنَى أَحَدٌ إِلَّا بِأَنْ يَفْتَقِرِينَ يَدِي اللَّهِ هَذَا الْمَقَامُ
الْمُقَدَّسُ الْمُنِيرُ. وَلَنْ يَذْكُرَ شَيْءٌ إِلَّا بِأَنْ يَنْسَى نَفْسَهُ وَمَا فِي الْمَلَكُوتِ الْأَمْرُ
الْخَلْقُ فَكَيْفَ مَا خَلَقَ بَيْنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ. قُلْ أَمَّا سَمِعْتُمْ مِنْ قَبْلِ بَأْنٍ
دَلِيلَهُ آيَاتِهِ وَوَجُودَهُ اثْبَاتَهُ فَوَيْلٌ لَكُمْ يَا مَعْشَرَ الْغَافِلِينَ. تَاللَّهِ الْحَقُّ لَوْ يَكْشِفُ
الْحِجَابَ عَنْ وَجْهِ الْأَمْرِ أَقَلَّ عَمَّا يَحْصِيهِ أَحَدٌ مِنَ الْعَارِفِينَ لِيرْفَعَ نَدَاءُ أَهْلِ مَلَأَ
الْأَعْلَى ثُمَّ صِيحَ أَهْلُ مِيَادِينَ الْبَقَاءِ ثُمَّ لَحْنُ الْقُدُسِ عَنْ مَكْمَنِ الْكِبْرِيَاءِ بَأْنٍ
مَا هَذَا بَشَرًا فِي الْمَلِكِ إِنْ هَذَا إِلَّا سُلْطَانٌ مُقْتَدِرٌ عَزِيزٌ بَدِيعٌ. كَذَلِكَ تَمَّتْ
حُجَّةُ اللَّهِ وَلَكِنَّ النَّاسَ فِي سَكْرِ مِنَ الْغَفْلَةِ بَحِثْ لَنْ يَعْرِفُوا الشَّمَالَ عَنْ
الْيَمِينِ. هَلْ بَعْدَ ظَهْوَرِ اللَّهِ يَنْفَعُ أَحَدًا شَيْءٌ عَمَّا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا فَوْ
رَبِّ الْعَالَمِينَ. أَنْتَ يَا حَبِيبَ غَنٍّ وَرَنٍّ وَكَفٍّ وَدَفٍّ فِي جَبْرُوتِ الْبَقَاءِ ثُمَّ فِي
الْمَلَكُوتِ الْعَمَاءِ وَلَا تَلْتَفِتْ إِلَى شَيْءٍ إِلَّا جَمَالِي الْمَشْرِقِ الْمُنِيرِ. كَذَلِكَ
الْقَيْنَاكُ مَا يَسْتَغْنَى بِحَرْفٍ مِنْهُ كُلٌّ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ لَوْ يَسْتَقِيمَنَّ
عَلَى حَبِّهِمْ مَوْلَاهُمُ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ وَالرُّوحُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْعَارِفِينَ. ثُمَّ ذَكَرَ الْجَوَادَ
بِمَا يَذْكُرُهُ حِينَئِذٍ قَلَمُ الْأَمْرِ مِنْ ذِكْرِ الَّذِي بِهِ ارْتَفَعَ خَبَاءُ الْقُدُسِ وَاسْتَقَرَّ الشَّمْسُ
عَلَى عَرْشِ مَجْدٍ عَظِيمٍ. ثُمَّ أَشْرَبَهُ مِنْ كَأْسِ الْتَى اعْطَيْنَاكَ لِيَطْمئنَّ بِهَا قَلْبُهُ وَ
يَكُونُ مِنَ الشَّاكِرِينَ. قُلْ أَنَا أَرِينَاكَ فِي الْمَنَامِ مَا يَطْمئنَّ بِهِ نَفْسُكَ وَرُوحُكَ إِنْ
أَنْتَ مِنَ الْعَالَمِينَ. عَبَّرَ رُؤْيَاكَ بِمَا عَبَّرَ اللَّهُ ثُمَّ عَبَّرَ عَنْ الصَّرَاطِ كَمَرِ السَّحَابِ وَ
لَا تَلْتَفِتْ إِلَى أَحَدٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ. مَنْ لَنْ تَجِدَ فِي قَلْبِهِ حَبِيَّ فَرَّعَهُ وَتَجَنَّبَ
مِنْهُ وَكَانَ فِي بَعْدٍ عَظِيمٍ. وَإِنْ يَخَالَفُكَ فِي ذَلِكَ نَفْسُكَ فَانْقَطِعْ عَنْهَا وَكَانَ
فِي إِيقَانٍ مُنِيعٍ. قُلْ تَاللَّهِ لَمْ يَكُنِ الْمِيزَانُ إِلَّا حَبِيٍّ وَإِنَّ هَذَا الرَّحْمَةَ عَلَى الْمُقَرَّبِينَ
وَنَقْمَةٍ وَسَيَاطِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ. ثُمَّ ذَكَرَ الرَّحِيمَ بِبَشَارَاتِ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْمُقْتَدِرِ

الحكيم. قل ائتكم قد حضرت بين يدي الله وما عرفته وكنت من الغافلين. اذا فاسئل الله بان يؤيدك على عرفانه ويعرفك مظهر ذاته ويخرجك عن هؤلاء المتوهمين. انت يا رحيم تجنب عن مثل هؤلاء ولا تجانس معهم ولا مع احد من المغلين توجه الى افق الروح بقلبك ثم انقطع عن العالمين كذلك علمناك ما يغنيك عن الخلائق اجمعين. وقد حضر بين يدينا ما ارسلته و قبلناه رحمة من لدنا عليك لتكون من الشاكرين. ثم ذكر الزمان بما يذكر الروح حينئذ من آيات ربه ليسر في نفسه ويكون من المتقين حين الذي يخرجون اكثر الناس عن ميادين التقى بحيث يعرضون عن الذي آمنوا به وكذلك يذكرهم الروح لئلا يكون من المعرضين. قل يا عبد فاقراء ما نزلناه عليك من قبل ثم استنشق عن مداده روائح المسك من غداير الله المهيمن العزيز. ثم اعمل بما فيه تالله به قرت عيون اهل جنة الفردوس ثم اهل جنة القدس ان انتم من العارفين. ثم ذكر الذي سمى باكبر بعد علي ثم بشره بما يبشر الروح في هذا الصدر الممرّد المنير الحميد. قل يا عبد قد ارسلنا اليك من قبل ما لا يعادل بحرف منه ما خلق بين السموات والارضين. فاحفظه ثم اقرئه في احيان التي تجد نفسك فارغاً عن كلّ من في الارض ليجذبك الى مقرّ القدس مقعد عزّ منير. وقد حضر بين يدينا ما ارسلته من قبل فسوف يجزيك الله باحسن ما عنده وانه هو وليّ المحسنين. ثم اعلم بان الله ما يقبل من عباده هذا من فضله على بريته وانه لغني عن العالمين. اياك ان لا تعاشر مع الذين تجد في قلوبهم ضغن من هذا الغلام ثم تجنب عن مثل هؤلاء ولا تكن من المعاشرين. فاكف بالله ربك فانه يغنيك عما سواه انه ما من اله الا هو له الخلق والامر كلّ عنده في لوح حفيظ. ثم ذكر العلي في القاف بما يأمر ذات القدم في حين الذي يطوفن في حوله كلّ من في لجج البقاء وكلّ ما كان وما يكون ان انتم من العارفين. قل يا عبد فاستقم لامر الله ولا تخف من احد فتوكّل على جمالي المشرق المقدّس المنير. و ان يخالفك في ذلك ذاتك فانقطع عنها ولا

تكن من الصّابرين. ثمّ ذكر الحسن من لدنا ليفرح بما رشح باسمه هذا المداد المسكّيّة البديعة المنيعّة الاحديّة الابدية القديمة البديع اللّميع. قل يا عبد فاعمل بما امرت به لوح المحفوظ الّذى ارسلناه اليك و لا تكن من السّاكّتين. عرّج بروحك الى معارج القدس و لا تخف من احد فتوكّل على الله العزيز القدير. قل تالله الحقّ قد رجع المعراج باسره لو انتم من النّاظرين. ثمّ ذكر ابن النّيل من عندنا ان تجد في وجهه نضرة النّعيم. قل يا عبد لا توقّف في هذا الامر و لا تتبّع احداً في ذلك ثمّ انظر بطرف البدء في حجج المرسلين. تالله الحقّ قد ظهر الّذى ظهر في سنة السّتين و هذه من حجّته قد ملئت الخافقين. و انّ ابيك لمّا توقّف في ذلك الامر لذا ما فاز بما اراد و انقطعه الله عمّا عنده و رجع الى التّراب بحسرة عظيم و ما فعل الله ذلك الاّ لتنبّهكم و انتم ما استشعرتم في ذلك و كنتم من الغافلين و لكنّ الله غفر عنه جرياته و كفر عنه سيّئاته و أنّه يغفر من يشاء و يعذب من يشاء ان الحكم الاّ من عنده يفعل ما يشاء و يحكم ما يريد. قل يا عبد فارحم على نفسك و لا تجادل بآيات الله و لا تكن من المشركين. قل تالله لو نكشف القناع عن وجه الامر لتقطعوا ابدانكم و لكن سترنا الامر بما قدّر في اللّواح من قلم الله المقدّر العليم. و انّك يا حبيب ان لن تجد منه روايح الحبّ فانقطع عنه و لا تلتفت اليه و توجّه الى وجه ربّك العزيز البديع. ثمّ كبر في وجه اسمعيل الّذى تدندن حول النّار بربوات الّتى تستجذب عنها قلوب الموحّدين. قل يا عبد عرّ نفسك عن كلّ الحجبات ثمّ ادخل في النّار و أنّها نور و رحمة لك و للمخلصين ثمّ كسر اصنام النّفس و الهوى من الّذينهم كفروا و اشركوا بعد الّذى يدّعون في انفسهم الايمان بالله المقتدر العزيز الرّحيم. قل تالله انّ لسانكم يلعنكم و اركانكم تبرء منكم يا معشر الغافلين. قل يا عبد بلّغ امر مولاك و لا تحزن عن شيء و لا تسلك سبل المتوهّمين. قل يا ملاّ البيان تالله قد ظهر علىّ في قميص اخرى و أنّه قد سمّي في ملكوت الاسماء بالحسين و في جبروت البقاء

بالبهاء وفى لاهوت العماء بهذا الاسم الذى ظهر على هيكल الغلام فتبارك
الله احسن الخالقين. قل يا معشر البشر تالله الحق قد ظهر مظهر القدر فى هذا
المنظر الاكبر بطراز الذى تحيرت عنه افئدة كل ذى ذكاء ونظر. قل يا ملأ
المشركين باى جهة تفرون بالله لم يكن لاحد مفر الا بان ينقطع عما عنده و
يتمسك بهذا الحبل الدرى الانور. قل تالله انه لآية الكبرى بينكم وجمال الله
فيكم وانه لسر مستتر. وانه لقهر الله على المشركين ان قهره ادهى وامر. قل به
يعذب الله الذينهم كذبوا بآيات الله ثم بالقدر. قل ففروا الى الله ربكم ولا
تشرکوا به وان الى المستقر. قل انا لو نريد لنشاء خلقاً آخر وانا كنا على كل
شيء لقادر مقتدر. كل شيء فى قبضة قدرتنا ويعرف ذلك كل ذى علم وفكر.
قل يا قوم ان تكفروا بهذه الآيات فباى حديث آمنتكم بعلى من قبل فتبينوا يا
ملأ الحمر. قل لن يغنيكم اليوم شيء الا بان تؤمنوا بالذى كنتم به من قبل ثم
بما نزل من عنده من الالواح والزبر. فالحق يا منيب على ذلك العبد ما القى
عليك هذا القلم المشتهر ليستقيم فى نفسه بحيث لا يسده اعراض كل
معرض ولا منع الذى بغى على الله ثم كفر. ثم ذكر من عندنا الحبيب الذى
سافر الى الله وحضر بين يديه وسمع نعماته وكان من اهل النظر. قل طوبى
لعيناك ولاذانك ان تعرف مقدارهما بما سمعا ورأيا ما لا رأت عيون الذين
اقبلوا الى الله ثم ادبروا وعرضوا عما اشرق عن مشرق القدس بهذا الجمال
المشرق المقدس الاطهر. وانك انت يا عبد لا تحزن حين الذى يرتفع زماجير
المشركين اياك ان لا تضطرب ولا تكن من اهل الفر. قل تالله قد ظهر صور
الاكبر فى هذا الناقد الذى نطق بالحق ثم نقر. وينطق باعلى الصوت بين
السموات والارض بان الى المستقر. ويا قوم لا تفتروا على الله بارئكم ولا
تجاحدوا بعد الذى كشف النقاب ثم ظهر اياكم ان لا تشتغلوا بالدنيا ولا
يمنعكم شيء عن الورد فى هذا الطمطم اللجى الاغمر. ان الذينهم آمنوا بالله
وآياته اولئك صعدوا الى الله ويتوارثون جنات ونهر. والذينهم كفروا واشركوا

اولئك يصلون فى نار و سقر. و من وراء ذلك يأخذهم الله بقهر من عنده و يجعلهم كهشيم محتظر. كذلك قدّر الله ذنوبهم جزاء ذنوبهم فويلٌ لهم و لمن مكر و غدر. و نعيم لمن رضى برضاء ربّه و اذا تلى عليه آيات ربّه آمن و شكر. ثمّ ذكّر الرّحيم بعد العبد بما اذكرناه فى اللّوح لعلّ يتقرّب بذاته الى شاطىء القدس و يكون من اصحاب الفكر الذين يتدبّرون فى امر الله و يتّبعون ما نزل من عنده من حكم و نذر. قل يا عبد فالق كلّ ما يمنعك عن الورود فى حرم الكبريا و انّ هذا خيرٌ لك عن كلّ ما خلق و قدر. و كن صائحاً بين السّموات و الارض لتكون من الذينهم جاهدوا فى سبل الله ثمّ نصر. قل انا خلقنا السّموات و الارض لامرنا تالله انّ هذا لامرنا قد ظهر بالحقّ و لا يعرفه الا كلّ ذى فطن و عبر. كذلك الهمناك و القيناك لتتبع بما امرت فى اللّوح و تكون من اصحاب النّظر. ثمّ ذكّر الهاء فى آخر الاسماء بما تنطق حمامة القدس لعلّ يستجذب من نعماتها و انا اذكرناه فى الانتهاء ليصعد الى سدرة المنتهى و يستظلّ فى ظلالها. قل تالله قد غشت السّدرة كلّ من فى السّموات و الارض فطوبى لمن سكن فى جوارها. قل قد اشرقت الشّمس عن افق القدس و استضاء منها اهل ملاء الاعلى فطوبى لمن اضاء بضياؤها. قل قد تضوّعت من تلال القدس عرف المسك و استعطرت منها هياكل القدم فهنيئاً لمن تعطر من نفحاتها. و قد لاح قمر الامر فى وسط السّماء و ظهر على هيئة البدر ا بزهر البيض و انتم يا ملاء القرب فاستبهوا ببهاؤها. قل قد استقرّ العرش خلف خباء العظمة و فى حوله يدورنّ قاصرات الجمال بكأوس الحيوان فطوبى لمن فاز برشحاتها. قل قد كشف الجمال حوريّة الخلد بلحاظ فاتك الحشا فطوبى لمن يرى بلحاظها. قل قد ظهر صوت الله عن مكمن البقاء و استجذبت افئدة العارفين من لحناتها. قل ان يا اسمى ان استمع ما يوحى اليك عن شطر القدس من نعمات ربّك و لا تخف من احد فتوكّل على الله ربّك انه يحفظك عن الشّياطين و ايدائها. اياك لا تمنع نفسك عمّا خلقت و لا تكن

من الذين كفروا بآيات الله بعد انزالها. قل اليوم لا ينفع احداً شئ الا بعد حبي
وبذلك يشهد اهل سرادق القدس والسن التي كانت عن ورائها. ان الذينهم
اعرضوا عن لمع الوجه اولئك يسحهم الله وجوههم كخافية الغراب و يعذبهم
بنار البعد و لها بها. قل انه لهو الذي خلق السموات والارض ثم استقر العرش
على الماء ثم علق الماء على الهواء لتعرفوا صنع الله الذي اتقن خلق كل شئ
و تفكروا فيه و ما قدر في الارض من آلائها. قل يا قوم ان هذا لخير الذي
وعدتم به في التسع و به اخذ الله العهد عن كل الذرات فطوبى لنفس وفت
بميثاقها. قل قد ارتفعت خيام القدم وانتم يا ملاء البيان لا تحرموا انفسكم عنها
ثم اسكنوا في فنائها. تالله قد اثمرت سدرة البهاء في الرضوان الذي ظهر على
هيكل التربع في هيئة التثليث وانتم يا اهل سفن البقاء تقربوا بها ثم تنعموا
من اثمارها. قل يا قوم اتكفرون بآيات الله و تقرئون ما نزل من قبلها فويل لكم و
بما زين الشيطان لانفسكم اعمالكم كذلك نلقى عليكم من آيات الامر لعل
تقومن عن تراب الغفلة و تزرقن بما نزل من غمام القدس و ما يمطر من مياهها.
كذلك ينصح قلم الامر كل نفس من اذكياها قل قد استقرت سفن البقاء على
بحر الحمراء فطوبى لمن تمسك بجمال القدس منها ليكون باقياً ببقائها. قل
تالله ان هذا البحر بهر على الممكنات وفيه تسرى سفينة القدس التي صنعها
نوح الروح لهذا الغلام الذي باسمه يمسك زمام الفلك ثم اهتزازها. قل قد
تموجت بحور القدم في هذا البحر الاعظم و ما فاز احد بساحلها فكيف الى
غمراتها الا الذينهم تمسكوا بما جرت عليها من سفائن القدس ثم اركبوا
باسمى الرحمن على مناكبها. قل قد ارتفعت سدرة الروح على سيناء البقاء و
تغن بلبل القدم باحسن الالحان على افنانها اذاً فاصمتوا يا هياكل السبحان
لاستماعها. قد جرى السلسيل من هذا التسنيم الذي انفجر من كوثر القدس
عن هذا الفم الذي منه ينزل مياه القدم فطوبى لمن يطفح عليه من طفحاتها.
قل هذا نفس الله قد استوى على العرش و قدس الله عن مس المشركين رداها.

اَتَك يا حبيب فارزق كلّ نفس من نعمت الطّريّة الاحديّة الصّمدية الّتي تنزل
عن هذا السّماء الّتي ارتفعت بالحقّ اياك من لا تجاوز عن حدود النّاس
فاعط كلّ نفس على مقدارها. انّ الّذى بدّلت ذائقته لن يعرف حلاوة الحلو
عن المرّ الا بان يبرء دائه كذلك خلقنا النفوس اطواراً فطوبى لمن يعرف
اطوارها. و الّذين ما طهّرت آذانهم لن يلتذّوا من نعمات القدس و كذلك
نلقى عليك من كلّ حكم ابنائها و اَتك كسرّ ختم اناء الرّحمن باسمى المنان
ثمّ ادر خمر الحيوان الّتي انعصرت من انامل السّبحان لعلّ اهل الامكان
يصطلون من حرارتها ويستضيئون من انوارها و لمعانها. كذلك نزلنا الآيات و
صرّفناها من شأن الى شأن و نصرّفها كيف نشاء على تصريف اخرى لتشهد
قدرة ربّك و تخبر بين يديه على الذّفن قل تالله الحقّ لم يكن الفخر فى تنزيل
الآيات و امثالها بل الفخر فى ظهورى بين السّموات و الارض و بين هؤلاء من
امم المختلفة ان انتم من اصحاب العين. و اَتك ان وجدت هؤلاء الّذين
اذكرنا اسمائهم فى اللّوح على روح و ريحانٍ هبّ عليهم ما تضوّع من ريحان
الله العلىّ القادر المؤتمن. و الا فاستحكم رأس اناء الرّيحان لئلا يجد
المشركون عرفه ثمّ اختمه بخاتم القدس او بعقيق من هذا اليمين. اياك ان لا
تنشر آثار الله بين يدي المشركين ثمّ اعرض عنهم ثمّ اضطبر ولا تحزن تالله هذا
امر ينصعق عنه كلّ من فى السّموات و الارض و تقشعرّ جلود المستكبرين و
تنشق اراضى الفراعنة و تنسف شوامخ القنن. و تدع كلّ مرضعة عمّا ارضعت و
تضع كلّ ذات حمل حملها و يأخذ السّكر سكّان السّموات و الارض الا من
اتى الله بقلب ممتحن. و اَتك فاحمل كتاب الله بقوة من عندنا و قدرة من لدنا
ولا تخف فى حمله ولا تجزع عن ثقله و انه يحفظك بالحقّ و يحرسك عن
كلّ بلاء و فتن. ما يمسّ العارفين من بلاء الا و قد يزداد به انقطاعهم الى الله و
اشتياقهم الى مقام الّذى قدّسه الله عن ريب الزّمن و ان تجد نفسك وحيداً
بين السّموات و الارض اذاً فارض عنها و عن الّذى خلقها ولا تكن فى حزن و

محن. تعزّب عن الذين كفروا ثم تقرب الى الله وانّ هذا لخير لك عن ملك
السموات و الارض و عمّا خلق فى السرّ و العلن. طهر ذيلك عن عجاج
الملك ثم اشرب عن كأس الحمراء عن غلام الابهى ليجعل نفسك فارغاً
عن الدنيا و ما فيها من الزخارف و الفدن. قل يا قوم لا تشهدوا الاختلاف فيما
نزل من لدنا لانّ الآيات كلّها نزلت من شديد القوى عن جبروت البقاء و
يختلف باختلاف المقامات ان انتم من اهل الفطن. كذلك نلقى عليكم من
اسرار الامر لئلا نزل اقدامكم عن هذا الصراط المرتفع المعتلن. انك لا تستر
امر ربك على مقام الذى تخدم نار الله فيما سويه و لا تجهر بشأن الذى
يمسك الضراء فابتغ بين ذلك سبيلاً مستتب. ثم اعلم بانّ هذا الجمال قد
ابتلى بين هؤلاء بحيث يريد ان يعزل نفسه عنهم او يطير الى معارج القدس فى
اصل الوطن. تالله قد وقعت فى كلّ حين تحت مخالب اولى الغلّ و البغضاء و
لن اجد لنفسى ناصراً الا الله الذى خلقنى و كلّ شئ و ارسلنى بسلطان الامر
على البرّ و البحر و على اهل المدن. قل انا لما قصصنا حرفاً من الرؤيا لاهل
العا اذا ما حملوها و اوقعونا فى الجبّ فى هذا الجحّ الظلما كذلك نلقى
عليك من اسرار الامر عمّا ستر و خزن. ثم اعلم بانّ الذينهم كانوا فى هناك
منهم من اعرض عن الله و كفر بآيات الله و منهم من آمن بربه و كان ممّن نجى
و امن. انّ الذينهم كانوا ان يستروا وجوههم فى جلايب النساء خوفاً من
انفسهم اذا خرجوا عن خلف الدنان ثم اعترضوا على هذا الجمال الاظهر
الاكمن. قل يا قوم خافوا عن الله و لا تجادلوا بمظهر نفسه ثم توجهوا اليه
بخضوع حسن. تالله قد ظهر سرّ الله المكنون عن هذا المخزن و قد برز رمز الله
المستور عن هذا المكنن. يا قوم فاشكروا الله الذى خلقكم من ماء دافق و
عرّفكم سبل القدس بما انزل عليكم الشرائع و السنن. لتتبعوا سبل الهدى فى
هذا السبيل الذى ظهر بالحق اياكم ان لا تختلفوا فيه و لا تكوننّ فى مريّة عن
لقاء ربكم ثم تقربوا اليه بقلوبكم و انّ هذا خير لكم عمّا ظهر و بطن. تلك

سورة الاصحاب قد نزلناها بالحق و ارسلناها اليك لتقرّبها على الذين تجد
فى وجوههم نضرة الرحمن و اذا يسمعون آيات الله يطيرن الى سدره المنتهى
فى هذا الفناء المقدس المزين و ان رأيت كلمة النصر ذكره فى منتهى
المنتهى بما نزل حينئذ من جبروت العلى ليدكر فى نفسه و يكون من الذى آمن
و هدى. قل يا نصر فانصر ربك بما استطعت فى هذا النصر الذى ظهر على
هيكل الغلام فتبارك الله الذى خلق فسوى ان استقم فى امر الله ربك بحيث
لا يمنعك شئ مما فى السموات و الارض لتكون من الذى عهد ثم وفى. قل
يا قوم اتمارون الروح مما شهد و رأى او فيما سمع من نعمات الله فى جبروت
المقدس الاظهر الابهى. تالله انه استقام على شأن لن يمنعه كل الورى و لم
يكن كل من فى السموات و الارض عنده الا ككف من الثرى. قل انه لو ينطق
بحرف ليكون اعلى مما نزل فى جبروت الامر و الخلق و لا يعلم ذلك الا
اولى النهى. قل انه قد استقر على العرش ثم استوى و هذا صعب على
المشركين و على الذى كفر و طغى ثم اعرض و اشقى. قل يا ملأ المغلين موتوا
باضغانكم فقد اشرقت الشمس بانوار الله فى وسط الضحى و استضاء منها كل
من فى السموات و الارض الا كل دنى ضلّ و عمى. كذلك نقص عليكم من
قصص الحق يا اصحاب الحجى. قل ان نظرة اليه خير مما فى ملأ الاعلى و
عن ملك الآخرة و الاولى فطوبى لمن حضر بين يدى العرش و نظر الى منظر
الاحلى و سمع عن لحن القدس من آيات ربه الكبرى. ان يا نصر فاستمع لما
يوحى اليك من جبروت القصوى اياك ان لا تخف من احد فتوجه الى وجه
ربك و كن من الذى نفعه الذكرى. ان اضطبر حين الذى تنفطر سماء الامر و
تنشق ارض الارادة و يرفع ضجيج كل من اعرض فغوى. قل تالله من لم يكن
قلبه مطهراً عن كل ما يذكر عليه اسم شئ لن ينطبع فيه هذا الجمال الدرى
الاضفى. قدسوا مرايا انفسكم يا ملأ الارض ثم اصعدوا الى مقام الذى جعل
الله عن خلفه ذكر القوسين و اواذننى. قل انه لينطق فى كل حين بما نطق الروح

فى صدره الممرّد الازكى. قل تالله انه ما ينطق عن الهوى بل ينطق بمايلهمه شديد الامر من آيات ربه الكبرى. قل انه حينئذ بالافق الاعلى و انه لجمال الاولى فى قميص الاخرى فسبحان نفسه الاعلى. و به رفعت اعلام الامر فى ملكوت الاسماء و نصبت خيام المجد فى جبروت العما. قل يا قوم فارجعوا اليه و انّ اليه المنتهى. تالله انه لجنة المأوى عند سدره القدس عند ظهور تجلّى الانوار من هذا الجمال الدرى الابهى. كذلك ما زاغ بصر الحديد عمّا شهد و رأى من سلطان ربه الاظهر الاخفى قل انه لو كشف القناع عن وجه كلمة من عنده لتنشق الارض و تنفطر سموات العلى. ولكن يدارى مع عباده لئلا يتميز صدورهم و يرجعوا الى مقر القهر فى هاوية السفلى. انك لا تخف من احد ذكر الناس بآيات ربك و هذا نصره فى ملكوت السموات و الارض و كذلك يؤيدك بالذكر و انّ اليه يرجع الذكر و كذلك فجّرنا فى كلّ حرف من هذا اللوح تسعة عشر نهراً فهنيئاً لمن ظمأ و استسقى. و اذا اتممنا اللوح نزل من جبروت البقاء من آيات ربك الكبرى تارة اخرى ليتذكّر بها كلّ عقل مستطاب و لنذكر فى اللوح ذكر بعض من احبّاء الله الذى ما اذكرناه من قبل ليكون فضل الله بالغّة على كلّ الذرات و على كلّ ذى فضل و لباب. اذا ذكر الذين ما تحرّك قلم الامر على اسمائهم ان تجدهم متذكّراً بذكر ربهم و الا دعهم بانفسهم ثمّ اعرض عن كلّ معرض مرتاب. قل يا هؤلاء فابشروا فى تلك الايام التى فيها اتى الله فى ظلل من الروح و اشرق الوجه عن خلف النّقاب. ثمّ ذكر محمّداً قبل علىّ الذى كان اسمه فى كتابك بما اذكره قلم القضا فى جبروت الامضاء بين يدي ربه العزيز الوهاب ليصعد فى نفسه الى معارج القدس فى هذا المعراج الذى ظهر على هيكل الغلام و يكون ممّن خضع و اناب. قل يا عبد فانقطع عن كلّ ما تهوى به هوىك ثمّ تمسّك بعروة الاعظم فى نفسك و انّ هذا خير لك عن ملكوت ملك السموات و الارض و لا يعقل ذلك الا كلّ مؤمن ثابت و لا يعقلها الا اولى الالباب. قل سبح باسم ربك و كن فى

جذب و وله عَمَّا اسقيناك خمر الحيوان فى كاؤس قدس عجاب. انا جعلنا
تلك الحروفات كاؤساً لبدايع الصفات نسقى منها خمر الآيات ما نشاء من
عبادنا قل منّا ظَهَر الفضل و الينا يرجع فى يوم الاياب. بقطرة منها يحيى
هياكل الموجودات وكذلك سبقت رحمتنا كلّ شئ و احاطت الذرات من
على الفردوس الى ان ينتهى الى نقطة التراب. انّ الذين ما فازوا برشحات
القدس من هذه الكأس اولئك احقر خلقاً عند الله عن خلق الذئاب. لاّتهم
كفروا بنعمة الله و جادلوا بآياته بعد انزالها و اتبعوا كلّ مشرک كذاب. قل يا قوم
اتدعون الذين ما جعل الله لهم سلطاناً و تذرون ربّ الارباب. فبئس ما اتخذتم
لانفسكم اولياء من دون الله فسوف يعذبكم الله بقهرٍ من عنده و انه لقوى فى
الاحذ و شديدٌ فى العقاب. و من المشركين من كان هناك و ما رضى بانّا
نسّمى نفسنا باسم من الاسماء وكذلك بغى على الله الذى خلقه و سواه و ما
بغى المشركين الاّ فى تباب. قل يا قوم انّ الاسماء كلّها يرجع الى ملكوتها
التي يرجع الى امرى الذى خلق بقولى و يعرف ذلك كلّ نفس آمنت بيوم
الحساب. قل قد اشرقت الشمس عن افق المجد و بها انفطرت سماء الكبر و
انشقت ارض الغلّ و مرّ جبل السكون كمرّ السحاب. كذلك القينا عليك من
كلّ نبأ لتذكر فى نفسك و تذكرّ الناس بما الهمناك لعلّ تطهرنّ النفوس عن
الامراض ثمّ تطاب. قل يا ملأ الارض فابتغوا النصّر فى تلك الايام و لا
تخافنكم كثرة المشركين كذلك يعظكم قلم العزّ من لدن عزيز جذاب. ثمّ
اعلموا بان النصّر لم يكن فى اخراج السيف بل فى تطهير نفوسكم يا معشر
الاصحاب. تالله لو تنقطع نفس عن كلّ من فى السموات و الارض و تقوم
على ما اراد الله لينصر الله بها المخلصين من احبائه و ينعدم رايات المشركين
من كلّ الاحزاب. قل تالله انّ النصرة انقطاعكم عمّا سوى الله و استقامتكم
على حبّى فى يوم الذى تزلّ فيه اقدام البلغاء و يخرج عن ايكة التفاف شردمة
من الذباب الذين كفروا و اعرضوا و كانوا فى مريّة عن لقاء ربّهم بعد الذى ظهر

عن افق القدس بصحائف و كتاب. قل يا ملأ القدس ان اخرجوا سيف
الحكمة عن غمد البيان ثم انصروا به ربكم الرحمن اياكم ان لا تفسدوا في
الارض بعد اصلاحها خافوا عن الله الذي اليه يرجع الامور في المبدء و
المآب. ان يزحفوا عليكم المشركون شرّدهم بكلمة من عندنا لا بسيوفكم ولا
تحتوا عما امرتم به في الكتاب. ان استقيموا يا قوم على الصراط فسوف
يبعث الله قوماً يستقيمون على الامر ويذكرته بوله وشوق وانجذاب ولا يمنعهم
شيء مما في السموات والارض اولئك يصلون عليهم الملكة والروح ثم
اهل ملأ القدس ثم الذينهم كانوا في سرادق القرب عن خلف الحجاب. وان
من شيء الا يذكر اسمائهم ويستقرن الى الله قل تالله باسمائهم تصح
الناقوس وتدلج ديك الفردوس وتغن الرباب. اذا تمت كلمات ربك صدقاً و
عدلاً ولا مبدل لكلمات ربك ولن يفقه ذلك الا كل نفس باقية مستطاب.

هذه سورة العباد

قد نزلت بالحق من لدى الله العلي العظيم
وانه لتنزيل من لدن عليم حكيم

بسم الله الابدع الابدع

شهد الله انه لا اله الا هو وانا كل له عابدون
شهد الله انه لا اله الا هو وانا كل له ساجدون
شهد الله انه لا اله الا هو وانا كل له قانتون
شهد الله انه لا اله الا هو وانا كل له خاضعون
شهد الله انه لا اله الا هو وانا كل له خاشعون
شهد الله انه لا اله الا هو وانا كل له حامدون
شهد الله انه لا اله الا هو وانا كل له راکعون
شهد الله انه لا اله الا هو وانا كل له عاملون

شهد الله أنّه لا اله الا هو وانا كلٌّ منه سائلون
شهد الله أنّه لا اله الا هو وانا كلٌّ به ناطقون
شهد الله أنّه لا اله الا هو وانا كلٌّ له ناظرون
شهد الله أنّه لا اله الا هو وانا كلٌّ به رافعون
شهد الله أنّه لا اله الا هو وانا كلٌّ به لمنقلبون

ان يا مهدي فاشهد كما شهد الله لنفسه قبل خلق السموات والارضين بانّه لا
له الا هو وانّ هذا الغلام عبده وبهائه وانّه لنبا الذي قد كان فى ازل الآزال
فى الواح العزّ العظيم. وما عرفه احد الا نفسه المهيمن العزيز القدير ولن يعرفه
الا من شاء ربّه وهذا من امر الذى اخبرناك به من قبل ان انت من العارفين.
فاسمع نصحى ثمّ ما ينطق به لسان الله فى هذا الزّمن البديع اياك ان لا
يصّدك شىء ولا يمنعك امر فاسع فى نفسك ثمّ اجهد فى ذاتك لتكوننّ
من الصّالحين فى هذا الامر الذى به يفرّج اهل العرفان ثمّ يجزّع اهل سرادق
الايقان ثمّ ينصعق ارواح المقرّبين ويندكّ جبل المستكبرين. طهر عيناك عن
كلّ ما سويه ثمّ دع كلّ ما فى ايداك ثمّ قدّس نفسك عن كلّ من فى
الارضين والسموات لتستطيع ان تستقيم على امر الذى تزل عليه اقدام
المخلصين. ثمّ انقطع عن نفسك وعن ما سويك ثمّ عن نفوس المشركين.
فانظر بطرف البدء فيما نظرت الى آدم الاولى ثمّ من بعده الى ان يصل الامر
الى علىّ قبل نبيل. قل تالله كلّهم قد جائوا عن مشرق الامر بكتابٍ وصحيّةٍ و
لوحٍ عظيم. واولوا كلّ واحد منهم علىّ ما قدّر لهم وهذا من فضلنا عليهم ان
انتم من العارفين. وكلّهم بلغوا رسالات ربّهم وبشّروا النّاس برضوان الله
المهيمن العزيز القدير و اخرجوا النّاس من الظّلمات الى النّور وبشّروهم
بلقاء الله كما انتم قرئتم فى صحف الاولين حتّى اذا بلغ الامر الى وجهه العزيز
المقدّس المتعالى المنير. اذا احتجب نفسه فى الف حجاب لئلا يعرفه من
احد بعد الذى كان ينزل عليه الآيات من كلّ الجهات وما احصاها احد الا

الله ربك و رب العالمين. فلما تم الميقات السّتر اذاً اظهرنا عن خلف الف
الف حجاب من النور نوراً من انوار وجه الغلام اقل من سمّ الابرّة اذاً انصعقت
اهل العالمين ثمّ سجدت وجوه المقرّبين. و ظهر بشأن ما ظهر مثله فى الابداع
بحيث قام بنفسه بين السّموات و الارضين و ما تداهن باحد فى امر ربّه و نادى
العباد باعلى ندائه و ما خاف من احد كما انتم كنتم من النّاظرين. و ابتلى بين
العباد بحيث اجتمعوا عليه ظغاة الارض و انتم من الشّاهدين. و ما استنصر من
احد الا بالله العزيز المقتدر العليم. و أنّه نصره بالحقّ و انزل عليه سكيّنة من
عنده و ايّده بجنود الغيب حين الّذى اخرجه عن مدينة الامر بسلطان مبين. و
ظهر امره و علا برهانه و تمّت حجّته و كملت كلمته الى ان اشتهر امر الله بين
الخلائق اجمعين الى ان قطعنا الاسبال و دخلنا الميادين كما انتم سمعتم من
المهاجرين. و فى كلّ تلك الاماكن و الايّام ما سترنا الامر و ما احتجبناه بل
اظهرناه كطلوع الفجر عن افق صبح منير الى ان وصلنا الى البحر الّذى ذكر
اسمه فى الالواح ان انتم من الشّاهدين. و ركبنا السّفينة باسمنا ثمّ اجريناه على
البحر باسمى العزيز المقتدر الجميل و حفظناه بقدرة من عندنا و حفظنا الّذين
ركبوا عليها الى ان وصلوا الى ساحله فى مدينة التّى اشتهر اسمها بينكم ان
انتم من العالمين. و كنا فيها اربعة اشهر متواليات بما رقم فى الواح عزّ حفيظ.
و فى تلك الشّهور ما راودنا احد من الّذين هم كانوا فيها لا من اعلا هم ولا
من هم و كان الله على ذلك شهيداً و عليم. و ما ذهبنا الى احدٍ و ما توجّهنا الى
نفسٍ اظهارةً لسلطنة الله و امره و ابلاغاً لقدرة الله و هيمنته الى ان تمّت ميقات
الوقوف و خرجنا عنها و قطعنا السّبيل الى ان دخلنا فى هذا السّجن البعيد و
نشكر الله فى كلّ ذلك بما ايّدنا على امره و جعلنا من عباده المقرّبين الّذين لا
يخافون من احدٍ ولا ينظرون الا بنظرة الله المهيمن العزيز القدير. كذلك نزلنا
الامر اليك لتكون من العالمين و الحمد لله ربّ العالمين. اذا اتممنا القول و لو
ما اتممنا الامر به لتذكر عباد الله المخلصين الّذينهم سكنوا فى ارضك هناك

وكانوا مستبشراً بآرياح القدس التي تفوح من جهة الله بآرائهم وهذا من فضله عليهم وعلى العالمين. قل انه يعلم سركم ونجويكم وما تستدق به فى قلوبكم حمالة الحب وكذلك كنا من العالمين. لن يعزب عن علمنا من شئ ولا يفوت عن قبضتنا من شئ وكل فى قبضة الامران انتم من العارفين. وبيدنا ملكوت كل شئ نرفع من نشاء من عندنا ونذكر عبادنا المريرين الذينهم شربوا من كأس عناية الله ورزقوا ما لا رزق به احد من الخلائق اجمعين. قل تالله قد فزتم بكأس ما لا فاز بها احد من قبل فسوف تعرفون ان تكونن من الصابرين. قل تالله قد حملتم ما لا حملة احد من الممكنات وما سبقتكم فى ذلك نفس الموجودات ولو يحمل على السموات لتنفطرو لو على الارض لتنشق فى الحين. كذلك نذكركم بالحق لتعرفوا مقدار الذينهم آمنوا بالله و عرفوا ما لا عرفه احد من قبلهم ليفرحوا فى انفسهم ويكونن من الفرحين. قل تالله من شرب من هذا الكأس لن يظماً ابداً ويجعله الله غالباً على من فى السموات والارضين ان يكون مستقيماً فى حب موليه و لن يضطرب من خطرات الشياطين. والذينهم عرفوا نفسنا هذا من فضلى عليهم وعلى عبادنا المخلصين. لانا اخرجناهم عن خلف الحجابات و اشهدناهم ما لا شهدت عيون المقدسين. وكل ذلك من فضلى عليهم ورحمتى على عبادنا المقرين. وانت ذكر احباء الله الذينهم كانوا فى ارضك ولا تكن من الصابرين. ذكر اسم الاول فيها الذى جعله الله زين المقرين ولقد ارسلنا اليه كتاباً من قبل و فيه ما يغنيه عن العالمين. فوالله لو يعرف حرفاً منه لينقطع عن كل شئ حتى عن نفسه وهذا ما نشهد عليه حينئذ بلسانى العليم الحكيم. ثم بعده ذكر المجيد بذكرنا وبشره بروح الله المقدس العزيز العليم ولقد ارسلنا اليه ما يطهره عن معاشره المشركين. قل ان يا عبد فاستقم على حب الله لا تك اطلعت بما لا اطلع به احد ان انت من المتفكرين. تفكر فى غيبتى لعل تطلع بما اراد الله لك وتكون من المتفرسين. وبذلك اتممنا النعمة عليك و ارسلنا الروح من

لدنّا بلسان من عندنا عليك و على المؤمنين. ثم ذكر اسمنا الرحيم و بشره بما اذكره الله فى ليل التى فيه ينطق الورقاء على افنان سدره البقاء و يغنّ ديك العرش على افنان سدره عظيم. قل ان يا عبد انا اردناك من قبل و اذكرك في الواح قدس عظيم. ان استقم فى يوم الذى فيه تعمى الابصار و يكلكل كلّ اللسان و تضطرب افئدة المغلين. قل تالله حينئذ تظلم الشمس بانوارها و يخسف القمر بازهارها و تسقط النجوم على ارض جزر لن تجد فيها من ثمار و لا كلاء و لا ماء معين و يضح فيه قبائل الارض و يندك كلّ جبلٍ شامخ رفيع الا من اغمض عيناه عن البشر و ينظر بالمنظر الاكبر فى هذا الجمال المشرق العزيز المنير. ان يا عبد لا تخف من احدٍ ثم اخلع بخلع الله المهيمن العزيز القدير. وكن صائحاً بين السموات و الارض و مبشراً باسم الله العزيز الكريم. و ان يعترض عليك كلّ ذى وجودٍ و ذى روحٍ و ذى شعورٍ و ذى اشارةٍ و ذى حدودٍ عظيم لا تخف عن احدٍ منهم و توكل على الله ربك ثم اعتصم بهذا الحبل المقدس المنير المتين. و كذلك انزلنا اليك الآيات من هذا السماء الذى ظهر على هيكल الغلام و اذا تنظر اليه فى سرّك تجده على سية عرش عظيم. ثم ذكر الرضا من بعده و الذينهم فى بيته الذينهم استجاروا فى جوار الله المهيمن العزيز القدير. اولئك هم الذين استظلّوا فى عنايته و اسكنهم الله فى بحبوحة قربه ان يعرفوا قدر ما انعمهم الله بفضله و يكوننّ من الشاكرين. و يجهدوا فى انفسهم بان لا يحبطن اعمالهم و كذلك يذكّرهم لسان الله ليثبت رحمته على العالمين. و لن ينكروا نعمة التى نزلت عليهم من سماء قدس منيع. و يجدوا انفسهم ثبتاً على الامر و قدسآء عن كلّ من فى السموات و الارضين و انت يا مهدى فارفق به ثم اخفص جناحك للذينهم آمنوا بالله و آياته لاتا عظمتنا خلقك فى ملاء الفردوس و خلقناك على احسن التقويم. ثم ذكر الذان سافرا الى الله بارئهما و هاجر اليه و كانا من المهاجرين و حضرا بين يدي الله و سمعا نغمت القدس عن هذا الحنجر المقدس العزيز المليح. ثم بشرهما

بعناية من عندنا ورحمة من لدنا وان رحمتنا سبقت العالمين. ثم ذكر العبد
قبل الرسول بما اذكره الله حينئذ بربوات قدسه واذكره في هذا اللوح العظيم.
قل ان يا رسول ارسلنا اليك رائحة هذا القميص لتقرّبه عيناك و عيون الذينهم
سكنوا في اقطار المشرق و المغرب و كانوا من عبادنا الموحدين ليحركهم
ارياح الله وينقطعهم عن كلّ شئ الا عن هذا القميص المرسل المنير. قل تالله
ان الانقطاع محبوب الا عن جمالي المشرق المقدس المنير و كلّ السؤال
حرام الا عن نفسى المقدس العليم الحكيم و كلّ الصمت محبوب الا عن
ذكرى المتعالى المتباهى العزيز المنيع. ثم ذكر عبدي الذى آمن بالله ثم سئل
عن الله ربّه من نبأ العظيم. قل تالله هذا النبأ الذى كان عظيماً فى على العماء
ثم كبيراً فى ملاء البقاء و تقشعرّ عنه جلود المشركين. ان يا عبد اذا كشفنا لك
الامر فيما سئلت من قبل لتطلع بما اراد و هذا اصل ما اراد الله لك ان تكون
من المريرين. اياكم ان لا تختلفوا فى هذا النبأ و لا تضطربوا عن الذينهم كفروا
و اشركوا و كانوا من المعرضين. قل يا قوم تالله هذا نبأ الله فيكم و ظهوره بينكم
و سلطانه بين السموات و الارضين. اياكم ان لا تختلفوا فيه بعد الذى حبس
لكم فى هذا السجن الذى لن يصل اليه ارجل القاصدين الا من شاء الله
ربك المنان المقتدر العليم الخبير. و انت يا عبد الله فاشكر الله بما
اخرجك عن بلدك و جعلك من المطهرين. فسوف تسمع نداء السامري
بينهم و تجدهم فى شرك عظيم. فسوف يستدلّون بما استدّلوا به اولوا الفرقان
ثم من قبلهم اولوا الزبور و التوراة و الانجيل كفاهم الدّلة بانهم آمنوا بعلى من
قبل بما نزل عليه من آيات الله المهيمن العزيز القدير. فلما نزلت اختها و ظهر
جماله بالحقّ اعرضوا عنه و كانوا من المعرضين. قل اذا لا تلعنوا غيركم بل
فالعنوا انفسكم و لا تعترضوا بنفسٍ فاعترضوا على ذواتكم فهذا ينبغى لكم يا
ملاء المشركين. ان كنتم آمنتم بآيات الله تالله هذه آياته و حرفاً منها يكفى
العالمين و ان تريدوا جماله فهذا جماله قد ظهر بشأن ما ظهر شبهه فى الابداع

ان انتم من المنصفين و ان تريدوا ان تمرّوا على صراطه فهذا صراطه فى السموات و الارض مرّوا عليها يا ملأ العارفين. ولكن الذين منهم استقاموا على امر مولهم و عرفوا بارئهم اولئك بهم يرفع الغمام و يمطر السحاب و ليستضيئ اهل ملأ القدس و يحكى كل شىء عن هذا المقام المتعظم المتعزّز المتعالى الباذخ المنيع. ثمّ ذكر من بعده الاسد قل ان يا اسد كن اسد الله فى ارضه و هذا خلّع قد اعطيناك بفضل من عندنا و انا المعطى الكريم رغماً لانف الذينهم كفروا بآيات الله و جادلوا بها ثمّ اعرضوا عنها و كانوا من الصّاعرين. ان يا هذا الاسم قد وهبناك هذا الاسم ان تمرّ عن ملكوت الاسماء و تنقطع عن كلّ من فى الارض و السماء و تأتى الله بقلب سليم. اياك ان لا تضيع ما اراد الله لك و لا تخمد عن نار حبك ثمّ اشتعل بنفسك على الذينهم كفروا و اشركوا و كن رحمةً للمحبين. و كن سيف الله لاعدائه و نعمته لاحبائه ثمّ احفظ نفسك عن مجالسة المعرضين و تجنّب عنهم و لا تخف من احدٍ و كن فى حصنٍ حفيظ. ان يا مهدى قد ذكرنا هؤلاء كما ذكر اسمائهم فى لوحك ليحيط رحمة الله عليهم و تمرّ عليهم هذه المرسلات اللطيف المحبوب المنير. قل تالله لو يهبّ على الممكنات ما يفوح من هذا الرضوان ليجعلهم حيّاً باقياً فى ملكوت العالين. كذلك منّا عليك و عليهم رحمةً من عندنا عليهم و على المخلصين. ثمّ اعلم بانّ حُضْر بين يدينا لوحاً و فيه نادى احدٌ من المحبين ربّه المنان المقتدر العزيز الجميل. قل انا سمعنا ندائك و اجبتناك بهذه الكلمات المقدّس المحبوب لتشكر الله فى نفسك ثمّ فى لسانك و تكون من الذينهم بآيات الله لا يستهزئون. ان استقم يا عبد فى حبك موليك و لا تضطرب اذا اتاك امرٌ محتوم و لا تخف من احد فتوجّه بوجه ربك و توكل على نفسنا المهيمن القيوم. و قل سبحانك اللهم يا الهى طهر عيني ثمّ اذننى ثمّ لسانى ثمّ روحى ثمّ قلبى ثمّ نفسى ثمّ جسمى ثمّ جسدى عن التوجّه الى غيرك ثمّ اشربنى عن كأس عزك المختوم. قل تالله قد ظهر عين الكافور فى هذا الظهور

وانفجر التّسنيم فى هذا السّلسيل الذى كان على هيئة الغلام المشهود. ان يا عبد فادخل يدك فيه ولا تردّها الى نفسك خالياً ولو تقطع بسيوف الذين هم كانوا بآيات الله هم معرضون. فاستعن فى كلّ امر باسمى العزيز المقتدر المحبوب. ثمّ اشرب منه فى سرّك ثمّ ابذل على الذين تجد فى قلوبهم نفحات الرّوح وكانوا من الذينهم بآيات الله هم مهتدون. وكذلك اذكرناك فى اللّوح وصرفنا لك الآيات لتوقن فى نفسك بأننا نعطي كلّ شىء ما يغنيه عن الذينهم كفروا و اشركوا وكانوا بريهم ان يشركون. ثمّ ذكر الاحباب فى ارضك الذين ما ذكر اسمائهم فى اللّوح ليبشروا كلّهم ببشارات الله المهيمن القيوم ويفرحوا فى انفسهم وتجذبهم نغمات القدس وتقرّبهم الى مقام قدس محمود. ووصّ الذينهم آمنوا بالله وآياته بان لا تجاوزوا عمّا امروا به ولا يكوننّ من الذينهم كانوا ان يعتدون. ويا قوم ان اتبعوا ملّة الله وسننه وذروا ما بين ايديكم وخذوا ما امرناكم به ولا تكوننّ من الذينهم اذا يؤمرون بامر لا يعلمون. فاجتنبوا عن كبائر الاثم وهى الاعراض عن بدايع كلماتى قل انّ كلمات الله لهى العليا ان انتم تشعرون. ثمّ اصلحوا ذات بينكم بحيث لن يهبّ منكم الا روائح الله ولن يشهد فى وجوهكم الا نضرة الفردوس وتكوننّ من الذينهم فى كلّ امر يفرحون و اذا يمسهّم الدّلة والباءساء والضّراء فى كلّ ما كان من البلايا ويكون هم يصبرون فى سبيل بارئهم ويتوكّلون على الله ثمّ الى مرضاته هم متوجّهون. ولا يصدّهم اسكتبار الذينهم اعرضوا ولا مجادلة الذينهم جادلوا بعد الذى بلغت الحجّة الى اقصى الغاية وتمّت نعمة الله عليهم وعلى الذين هم موقنون بما ينزل عليهم من آيات الله ولا يحزنهم غلّ الذينهم كفروا بها بعد ما استيقنتها انفسهم وكذلك ان يفعلون بذلك امرناهم من قبل ونامرهم حينئذٍ بالفضل ليكوننّ من الذينهم كانوا بامر الله هم عاملون.

هذه سورة القميص

قد نزلناها بالحقّ وجعلناها مظهر هيكلى بين العالمين

بسم الله الاقدس الاقدس

ويسمه البهى الابهى

ان يا اهل البقاء فى الملاء الاعلى اسمعوا نداء الله عن هذا التسيم المتحرك
فى هذا الهواء الخفيف تحت هذا السماء الرفيق اللطيف و الله لمؤذن الناس
بالحج الاعظم فى هذه الكلمة الاكبر التى كانت على هيكل السطر فى هذا
الكتاب من قلم العز بالفضل مسطوراً. قل الله لكتاب الاعظم الذى كان
مختوماً بختام الله و مكنوناً خلف حجابات الغيب و مخزوناً فى خزائن العز و قد
ظهر بالفضل على هيئة العدل فى ايام التى كانت على الحق موعوداً. ان يا قرّة
الروح فانزل على الممكنات من سماء فضلك ما يغنيهم عما بين الارض و
السموات لانهم كانوا فقراء فى سر السر و على فناء هذا القباب عند مطلع هذا
الجمال قد كانوا باذنك موقوفاً. ان يا قرّة الروح انّ المشركين قد كانوا على
ريب فى امرك بعد الذى انطقناك على لحن الذكر عند مطلع النور فى هذا
الظهور الذى اشرق فى هذا الطور الذى قد ارتفع على هذين الاسمين فى
هذين الشمسين المشرقين فى الجمالين و انك لا تحزن فاصبر ثم اصطبر فان
ربك الرحمن يحرسك عن جنود الشيطان و الله قد كان على العالمين حكيماً.
ان اخرق الحجابات عن وجهك ثم السبحات عن جمالك ثم اطلع عن مطلع
الفردوس على هيكل النور فى هيئته الروح و لا توجه الى احدٍ و لا ترتد بصرك
الى وجوه المشركين و توجه الى جهة العرش شطر ربك و الله يكفيك عن
العالمين جميعاً. و الله ينصرک بالحق و يؤيدک فى کلّ حين كما ايدک
بالفضل بحيث انطق الروح فى صدرك و جعلک على العالمين ضياء منيراً.
قل تالله انى لمنظر الاكبر فى الملاء الاعلى و الجمال الاطهر فى الافق الابهى
و الكلمة الاظهر عند شجرة القصوى و النبأ العظيم عند سدرۃ المنتهى و
الطلعة الغيب فى جبروت القضا و سر الله و امره فى ملكوت البداء و باشارة من
قلمى قد ظهر حکم الکاف بين الارض و السماء و امر التون فى مدائن

الاسماء و ان ربك الكريم قد فضلك بالحق و جعلك على العالمين ركنا شديداً. قل انى انا الركن الاعظم والكلمة الاتم ومن تمسك بى فقد تمسك بحبل الله المتين فى هذا النبأ المبين الذى كان خلف سرادق العصمة عن وراء حجابات العظمة بالحق مستورا. ان يا قرّة البقاء فى مطلع السناء تالله انت الحاكم فى هذا السماء فاحكم كيف تشاء بما ثبت من عندك احكام القضاء بالامضاء فانّ الشموس والاقمار مسخرات بامرک ألا لك الامر فى جبروت البقاء ولك الخلق فى ملكوت الارض والسماء فانّ ربك الذى لا اله الا هو قد جعلك للعالمين بالحق الخالص ناصراً و ظهيراً. ان يا اهل الارض احسبتم ان تدخلوا الجنة فى هذا العدن الذى قد ظهر على هيكل الرضوان فى هذا الجنان من غير حبّ هذا الغلام الابدی الاحدى الازلى السرمدى العجمى العربى الالهى فبئس ما ظننتم فى انفسكم فانّ مثنوى الظالمين قد كان فى نار التى كانت فى اسفل الحجيم بالعدل موقودا. قل انا نزلنا فى قلوب المشركين الرعب على العدل و فى قلوب الموحدين سكينه بالفضل من هذا الكتاب الذى كان عن سماء الغيب على العالمين بالفضل منزولا. ان يا اهل الامكان اسمعوا نغمات الله فى قطب جنة الفردوس من سدره القدس التى كانت فى ارض الزعفران بايدى الرحمن مغروساً. قل تالله بنعمة منها تجلّى النور على الطور الرفيع فى سيناء القدس خلف لجة الانس لموسى الكليم فى رفرف البقاء عند شجرة القصوى من هذه النار المشتعلة الصّفاء انى انا الله ربك و ربّ آبائك الاولين و انه قد كان على العالمين محيطا. و بنعمة منها تحركت الارواح فى اجساد الممكنات و تغرّدت ديك العرش بين الارض والسموات و نطق روح القدس بلسان بدع مليحاً. و بها ظهرت حكم الكاف و التّون و تمت نعمة الله على من فى السموات و الارض و ظهر جمال الله بطراز الذى انصعق عنه كلّ من فى الملك جميعاً. يا اهل الارض ان لن ترضوا بهذا الجمال الاطهر فى هذا الرضوان الاكبر موتوا بغیظكم انه قد ظهر بالحق و قد

جعل الله نوراً للموحّدين و ناراً للمشرّكين و أنّه كان بكلّ شيء بصيراً. قل لن يرفع اليوم نداء احدٍ الى الله الاّ من دخل فى جنّة الخلد فناء هذه الكلمة الّتى تنطق بالحقّ على هذا الطّور الّذى كان على الامر رفيعاً. قل أنّه لكتاب الله و أنّه لصحيفة المختومة المهمورة الّتى كانت تحت كنائز القدرة فى حجابات العصمة بالحقّ محفوظاً. يا ملأ الارضين و السّموات هل تقدرون ان تنفذوا من اقطار هذا الحصن الّذى قد كان من زبر الحديد عن وراء جبل العزّ مرفوعاً. و هل تستطيعون ان تخرجوا من ارض الله لا فوالّذى لا اله الاّ هو لن تقدروا على النّفوذ و لن تستطيعوا على الخروج اذا تمسّكوا بهذا الخيط الصّفراء فى هذا الهواء الّذى اشرق فى هذا السّماء الّذى تجلّى على هذا العماء الّذى استظهر بلون الحمراء فى قطب هذا البقاء الّذى ما ادركه عيون اهل السّناء لتكوننّ من اهل الفردوس فى رضوان القدس من قلم الله مكتوباً. ان يا ملأ البيان اتقولون كما قالوا من قبل بانّ يد الله مغولة ام تظنّون فى انفسكم بان سدّت ابواب الفضل بعد الّذى لم يزل كانت مفتوحة على وجه السّموات و الارض. قل تالله اذا قد فتح باب القدس عن يمين الفردوس و طلع عنه جمال القدم بسلطان مبيناً. و هذا هو الّذى جعله الله بشيراً للموحّدين و نذيراً للمشرّكين و أنّه لسراج الله بين السّموات و الارض يوقد بذاته لذاته من دهن نفسه و ليستضيئ منه اهل ملأ الاعلى ثمّ اهل لجة الحمراء ثمّ اهل قلزم القدس خلف لجج الكبريا و كذلك كان الامر من قلم القضاء على لوح الامضاء بالحقّ مكتوباً. ان يا قرّة البقاء لا تمنع بدايع فيضك عن الممكنات و لا تحتجب من حجابات الاشارات فاخرج عن غرف الياقوت ثمّ انفق خمر الحيوان فى هذا الرّضوان من كاؤس الرّحمن عن يد هذا الغلمان الّذى كانا عن افق القدس بطراز الله مشهوداً. ايّاك ان لا تغمض عيناك عن الفضل و لا تمنع كوثر الجود عن العباد و لا تنظر اليهم و لا بما عندهم فانظر بالمنظر الاكبر مقام عزّ محموداً. فارحم عليهم ثمّ ارتفع فى هذا السّماء سحاب العزّ و البقاء ثمّ امطر على

الممكنات امطار فضل محبوباً. لا تَك انت الكريم فى ملكوت الاسماء و
ذوالفضل القديم فى جبروت البقاء و ذوالجود العظيم فى لاهوت العماء و
اَتَك انت قد كنت فى المَلَأ الاعلى فوق العرش بالفضل مشهوراً. قل قد ظهر
جمال الرَّحْمَن و طلعة السَّبْحان فى هيكَل الانسان فتبارك الله الَّذى ارسله
بالْحَقِّ و علَّم هذا القلم فى سَرِّ السطر حكم البيان و اَنَّهُ قد كان بكلِّ شَيْءٍ
قديراً. ان يا قَرَّةَ الرُّوح حَدِّث النَّاسَ بنعمة الَّتى اعطيناك قبل الموجودات فى
ذَرِّ البقاء و قبل اَن زَيَّنْتَ هياكل الاشياء بقميص الاسماء حين الَّذى كان آدم
البقاء فى طين القضاء بالامر مكنونا. و ان يرد عليك اعراض المشركين لا
تحزن فسوف تقدِّس ذيل ردائك عن الاشارات من مظاهر الاسماء و الصِّفَات
كما طَهَّرناكَ عن عرفان كلِّ مشرِكٍ شقيّاً. فاستقم على الامر ثمَّ انطق بين
الارض و السَّماء بما انطقنا الرُّوح فى صدركَ فتوكَّل على الله رَبِّكَ فى عَشْيِ
القدس و اشراق القرب فَاَنَّهُ يكفِيكَ بِالْحَقِّ عن كلِّ ظالم اثيماً. فاقبل الى الله
رَبِّكَ ثمَّ اعرض عَمَّا سواه انا نحرسكَ بسلطان القدرة و القوَّة و نحفظكَ
بعصمة الَّتى ما ادركها الخلائق جميعاً. فسوف يظهر امركَ و نرفع اسمكَ فى
المَلَأ الاسماء و نذكركَ فى سِرادق القدس بلسان صدق اميناً. كذلك نلقى
عليكَ من آيات الامر و نصرِّف لك الايات لتكون الحِجَّة من عند رَبِّكَ
بالغَةِ على العالمين جميعاً. ان يا ذكر الله الاكبر كيف اذكر بدايع ذكركَ بما
الهمتنى بعد الَّذى احاطتنى المشركون من كلِّ الاشطار و اَتَك كنت بذلك
شهيداً. تالله قد ضلَّتْ رَأْسَ الخيط فى امرى و صرت متحيراً لما بدت البغضاء
فى صدور الَّذين ما آمنوا بك فى طرفة عين و اَتَك قد كنت بهم عليمّاً و اذا
انظر الى بدايع مواهبكَ و عطاياكَ فى حَقِّى و التَّقَرُّب الى نفسكَ يهتَزُّ
روحى شوقاً للقائك و اذا ارتدَّ البصر الى ابتلائى بين بريَّتِكَ يضطرب
كينونتى خوفاً لقضائك و انت العالم بِالْحَقِّ فى كلِّ شَيْءٍ و كنت بكلِّ شَيْءٍ
خبيراً. ان يا قَرَّةَ البقاء لا تحزن من شَيْءٍ و لا تخف من احد ثمَّ انفق على اهل

رفرف اللاهوت من كأوس البقاء على ملأ قدس الجبروت من خمر الحمراء و
على اهل سرادق الملك و الملكوت من كأوب البيضاء من هذا اللبن
الخالص الاصفى ثم على اهل الناسوت من اباريق القضاء وعلى اهل البهاء
ما ينقطعهم عن كل شئ ويجذبهم الى مكن قدس قديماً. اياك ان لا تنظر
الى المشركين و بما اكتسبت ايديهم ثم انظر بالنظر الاعلى الى جمالك
القدمى الابدئ الذى اشرق بالحق عن افق اسم علياً و انه يكفيك عن كل
شئ و يحرسك عن رمى الشياطين و يرفعك بالعدل الى مقام عزّ بديعاً.
لا تك انت الحسين فى جبروت الاسماء و بالعلئ قد كنت فى حول العرش
مذكوراً. و اذا اشتدّ عليك الامر لا تحزن فى نفسك ثم اصطر فى سبيلى فانّ
اجر الصّابرين قد كان فى امّ الكتاب من قلم القدس مكتوباً. قل قد جاء
القضاء من هذا الامضاء و يحكم ما يشاء على من فى السموات و الارض من
لدى عزيز حكيماً. يا اهل الارض اتدعون اسماء التى سمّيتوها انتم و آبائكم و
ما جعل الله لها من سلطان و تذرون الذى جائكم بسلطان عظيم. اتقوا الله و لا
تتبعوا ما يأمركم به انفسكم فاتبعوا امر الله و سننه بما نزل فى البيان ان الحكم
الا من عنده و انه كان على كل شئ عليم. و لا تبخلوا بما اتاكم الله من فضله
ثم انفقوا ما رزقتم به ان كنتم فقراء يغنيكم الله من فضله انه كان على كل شئ
قيديراً. فسوف يجزى الله الذين آمنوا ثم انفقوا احسن الجزاء من عنده و يدخلهم
فى رضوان قدس قديماً. انا لما اردنا ان نختم القول سمعنا النداء بين الارض
و السماء بان يا جمال الكبرياء فى قمص الابهى لا تمنع الآذان عن نعمات
قدسك و لا الابصار عن كحل عرفان جمالك و لا الشّمس عن بوارق انوار
افضالك و لا القلوب عن نفحات حبك و لا الممكنات عن رشحات فيض
رحمتك التى كانت على العالمين محيطاً. و انّ حوريّات الفردوس و اهل
حظائر الانس ثم الذينهم كانوا خلف العرش فى مواقع القدس نزلوا عن غرف
البقاء و وقفوا فى الهواء فوق الرأس فى هذا الفضاء الاقدس الاطهر و يريدن ان

يسمعنّ تغرّداتك الاحلى فى هذا المقام الاسنى تالله انّ الصّمت محبوب الّا
عن نغماتك البديع وكان العصمة مطلوب الّا فى امرك المنيع والاصطبار
ممدوح الّا عن جمالك الدّرى العزيز اللّميع و انّك قد كنت بعلمك الحقّ
على ما اقول عليما. تالله الحقّ بربواتك المخزونة قد تشبّكت الاكباد من اولى
الوداد و رجعت الآيات الى جبروت السّداد و عرت هياكل الاسماء عن خلع
الصّفات و حشرت الاشياء باثواب الحزن بين الارضين و السّموات و انّك
انت القادر بالحكم تفعل ما تشاء بسلطانك و انّك قد كنت على كلّ شىء
قديراً. و انا لما سمعنا منادى الرّحمن عن جهة الرّضوان انتهينا لحن الاولى ثمّ
ابتدئنا بلحن اخرى لعلّ اهل السّكراء من اولى البغضاء ينصفون فى هذا الامر
البديع الابدع الاعلى اقلّ من ذرّة التّى يتحرك فى هذا الهواء ويشهدنّ قدرة
ربّهم فى السّر و الاجهار فسبحان الذى نزل الآيات بالحقّ كما نزل على على
بالحقّ و من قبله على محمّد رسول الله و من قبله على الرّوح و من قبله على
الكليم على أنّه لا اله الا هو له الامر فى جبروت البقاء يحيى و يميت ثمّ
يميت و يحيى بانه هو باقى لا يفنى و سلطان لا يعلى و مليك لا يبلى و ظاهر
لا يخفى و باطن لا يبدا بيده ملكوت كلّ شىء و أنّه لهو العزيز المختار. يا قوم
اتّقوا الله و لا تكفروا بآيات الله و لا بالذى يفتخر بلقائه سكّان السّموات و
الارض و من دونهما اهل ملاء القرب الذين يرزقون فى كلّ حين بما يستشرق
عليهم انوار الجمال من وجه الله المقتدر النّوار. قل يا قوم هذا نفس الله بينكم
وسلطانه فيكم ايّاكم ان لا تجاحدوا بآيات الله بعد الذى تنزل بالحقّ كما تنزل
الامطار. و انّ الامطار يمطرو يسكن و لكنّ الآيات تنزل فى كلّ حين بحيث لا
يأخذها النّفاد و الذين اوتوا بصائر القدس يشهدون بانّها نزلت من جبروت الله
المهيمن الجبّار. يا قوم ان تكفروا بآيات الله فبائى حديث آمنتكم بالله فى يوم
الذى فيه زلّت اقدام كلّ عارف و اقشعرت جلود كلّ موقن و خطفت فيه
الابصار. اتّقوا الله يا ملاء البيان و لا تجادلوا بالذى آمنتكم به من قبل فانصفوا

فى انفسكم ولا تختلفوا فى الذى به رفعت اسمائكم ولا تعقبوا كلّ مشرك
مكار. قل اتخذون لانفسكم ارباباً من دون الله و تفعلون كما فعلوا امم الفرقان
فويل لكم و بما اكتسبت ايديكم فسوف ترجعون الى مثويكم فما مثوى
الظالمين الا النار. قل انّ الذين يصفون كلمة الله و ينصعون شوقاً لها اولئك
يسقون رحيق القدس من يد هذا الغلام الاحدى الابدئ الازليّ السرمديّ
الالهى الذى جائكم على سحاب الامر بسلطنة و اقتدار. يا ملأ البيان اتقرون
الآيات و تكفرون منزلها تالله الحقّ ما فعل احد بمثل ما فعلتم و ما ارتكبت ملل
مثل ما ارتكبتم فويلّ لكم يا ملأ الاشرار. و انكم خبتم فى انفسكم بحيث
نسيتم عهد الله و نكثتم ميثاقه و اعرضتم عن الذى بامرّه خلقتم و خلقت
السّموات و الارض انه ما من اله الا هو له الخلق و الامر ينزل لمن يشاء ما
يشاء و كلّ عنده بمقدار. قل انا و صيّناكم فى البيان بان لا تكفروا بآيات الله اذا
نزلت بالحقّ و انا ما نزلنا البيان الا لهذا النّبأ الذى كان مسطوراً برحيق القدس
على الواح التّى ما ارتدّت فيه الابصار. فلما جئناكم عن مشرق الرّوح تارة
اخرى تولّيتم عن الصّراط و كفرتم بنعمة الله و اتّبعتم كلّ منكر مرتاب. تالله
الحقّ لن يعرفنا اليوم الاّ الذين صفت مرآت قلوبهم و طهرت انظارهم عن
النّظر الى غير الله اولئك اصحاب الاعراف يعرفون بارئهم فى كلّ شأن و
يتمسّكون بعروة الوثقى فى هذا الحبل المحكم الاصفى. كذلك نصّرف
الآيات و نلقى عليكم ما يغنيكم عن كلّ مشرك غدار. قل يا قوم انّى لن
اخاف من نفسى بل على الذى يأتى من بعدى فى يوم الذى توقد فيه النار و
تستضىء فيه الانوار. تالله الحقّ يا ملأ البيان تفعلون به ما لا فعل امّة الفرقان
بعليّ و لا النصارى بمحمّد و لا اليهود بعيسى و لا الذينهم كانوا من قبل قبل
رسل الله و يشهد بذلك ما فعلتم بهذا العبد بعد الذى جائكم بسلطان الامر و
معه حجة يعجز عنها كلّ ذى علم و اقتدار. ان يا ملأ البيان انسيتم حين الذى
جائكم العليّ بسلطان من الامر و انكروه علماء الفرقان الى ان افتوا عليه و قتلوه

بشأن بكت عليه السموات والارض وناحت المقربون ثم اهل حجابات القرب
والقدس ومن ورائهم الاحجار والاشجار وآمن به قليل منكم اذا رجع مرة
اخرى ليمتاز الصادق عن الكاذب اذا كذبتكم وانكرتم الى ان كفرتم بما آمنتم
به من قبل وكفى الله شهيداً بيننا وبينكم ومن عنده علم الاسرار. قل انتم في
ملاً الاعلى لمعروف بالكذب و في جبروت البقاء بالشك و في ملكوت
الاسماء بالكفر لا تكلم كفرتم بآيات الله بعد الذي استدللتم بها لدونكم كذلك
يظهر الله خائنة النفوس و ماتخفى الاصدار. و من المشركين من قال هذه
الآيات ما نزلت على الفطرة تالله الحق ان الفطرة حينئذ قد ظهرت على هيكل
خادم و قامت لدى الباب بخضوع و اناب يضجّ و يقول فويل لكم يا معشر
المغليين تالله اني قد خلقت بامر من لدنه كذلك تشهد لنفسها و لكن لا
يفقهون هؤلاء الاشرار. تالله انها لتفتخر بنسبتها الى نفسنا الحق و انا لم يزل كنا
غنياً عنها خلقناها و كل شئ بامر من لدنا و لا ينكر ذلك الا كل منكر كفار.
كذلك صفت لهم السنتهم الكذبة بحيث يقولون ما لا يشعرون و يفترون على
الله قل فمن اظلم ممن افترى على الله و كذب بآياته بعد الذي نزلت في
الليالي و الاسحار. قل موتوا بغيظكم لا مفر لكم اليوم الا بان تنكروا بما
عندكم او تقرّوا بما نزل من جبروت الامر من لدن عزيز مختار. قل اتقولون كما
قالوا علماء الفرقان اما تستحيون عن الله الذي خلقكم و رزقكم و عرفكم مظهر
نفسه بآيات التي عجزت عنها العقول و الافكار. انتم يا جند الله طهروا قلوبكم
عن ذكر هؤلاء ثم قوموا على نصر الله و امره ثم خذوا كتاب الله بقوة من عندنا
و لا تلتفتوا الى المشركين و ما يقولون لان اليوم ما بقى لهم من حجة و لن
ينفعهم شئ الا ضرب الاعناق من سيوف الله العزيز المقتدر السّخار. تالله انتم
يا ملاً الاحباب لو تشربون من هذا الكأس التي تنقطع بها النفوس عن كل ما
سواه و يرفعهم الى مقام لن يخافنهم شئ عما في السموات و الارض و لن
يضطربنهم قلتهم و لا كثرة الفجار. فوالله الذي لا اله الا هو لو يقوم احد منكم

على نصرة امرنا ليغلبه الله على مائة ألف و لو ازداد فى حبه ليغلبه الله على من
فى السموات و الارض كذلك نفخنا حينئذ روح القدرة فى كل الاشطار
ليستقرن به سكان الفردوس فى اى شطر كان وينصرون الله بارئهم فى كل لىالى
وانهار. ثم اعلموا بان الذين كانت قلوبهم متعلقة بشيئ عما فى السموات و
الارض لن يقدرن ان يدخلن ملكوتى لان الله قدس هذا المقام عن دونه و
جعله موطن الابرار. اذا فاسعوا الى هذا المقام ولا تحرموا انفسكم عن هذا
الفضل و لا تكونن اصحاب النار. ان الذينهم كفروا بالله و سلطانه اولئك
ترهقهم ذلة و ما لهم من الله من عاصم فسوف يأخذهم سياط القهر من لدى
الله القادر القهار. كذلك نزلنا لكم الآيات و صرّفنا الامر و سخرنا بما اظهرنا
من هذا القلم الاعلى ليكون تذكرة للاخبار. ثم اعلموا يا قوم بان الله قد جعل
كل الحروفات من هذه الكلمات لرضوان اوسع عما يحصيه اهل الامكان ثم
الذينهم سكنوا عن خلف حجبات النور عند ظهورات هذا الظهور عما يتجلى
عليهم من انوار السبحان و جلس فيها حوريات المعانى و البيان من اسرار هذا
الفتى الالهى الذى استقر على عرش الغفران. و لو تكشف الجمال واحدة
منهن على اهل السموات و الارض كل ينصعقن بل ينعدمن الا من تمسك
بحبل هذا الجمال الذى تفرّد فى الاكوان بنفسه المنان و ينطق جمال الغيب
فى صدره فى كل الاحيان بانك انت الله لا اله الا انت المهيمن السّاحر. و
لما اردنا ان نختم القول قد سمعنا نداء الرحمن مرّة اخرى عن جهة العرش
فوق الرضوان بان يا جمال القدم اقسمك بجمالى ثم ضيائي ثم امرى بان لا
تصمت عن نعماتك الاحلى ثم صرّف الآيات على لحنك الاخرى لان اهل
الغيب من عوالم العما يريدن ان يسمعن نعماتك الجذبا و انك انت القادر
على ما تشاء و انك انت المقتدر العزيز المنيع. ان يا قرّة الامر ذكر فى ظلل
الانوار عبادنا الاخيار فى كل الاشطار لعلّ نعمة الجبار يثبتهم على الامر
بحيث لا يبدلن خلع المختار عن هياكلهم و يقومن على النصر باسمى الناصر

المقتدر الغالب القدير. قل انّ ذكر الله احبّائه ليكون احلى عن كلّ حلٍ و اعزّ
عن كلّ ما خلق بين السموات و الارضين. فو الله لو يعرفون الناس قدر ما ينزل
عليهم من آيات الله المهيمن العزيز المنيع ليفدون انفسهم و ينفقون اموالهم
رجاه حرف من آثار ربّهم و كذلك نلقى عليكم من حكمة الله لتكوننّ من
العارفين. ان يا اسمى اسمع نداء ربّك حين الّذى استوى على العرش بسلطان
الّذى احاط الممكنات لتستقيم على الامر و تكون من الفائزين. ثمّ اعلم بانّا
ابتلينا تحت مخالب البغضاء و لن اجد لنفسي ناصراً الاّ الله ربّي و ربّ
العالمين و ورد علينا ما لا ورد على الاصفياء الله من قبل و ما سمع شبهه اذن
الخلايق اجمعين. كذلك انبأناك من نبأ الرّوح لعلّ تنصره بما استطعت عليه
و تكون فى امره لمن الرّاسخين. قل أنّه لن يحتاج باحد و انّ النّصر كلّّه فى
قبضته ينصر من يشاء بامرٍ من عنده و أنّه لهو العزيز المقتدر الحكيم. و أنّه لو
يأمر الناس بالنّصر هذا من فضله عليهم ليبلّغهم الى ما اراد و أنّه لغنى عن
العالمين. و بيده ملكوت كلّ شىء و فى يمينه جبروت الامر من هذا النّبأ
الاعظم العظيم بحيث يفرون الى اليمين و الشمال و يجعلون اصابعهم فى
آذانهم لئلا يسمعون نغمات الّتى بها استجذبت افئدة ملاً اعلى و تحيرت عقول
الموحّدين. كذلك احصينا الامر فى الواح القضاء عن خلف حجابات العصمة
و اخبرناك به هذا اللّوح المبين. قل يا قوم تلك رحمة الله عليكم الّتى
احاطت الدّرات و هل رأيتم ابداع منها لا فو ربّك الرّحمن و لكنّ الناس
اكثرهم فى حجابات عظيم. قل تلك نسمة القدس الّتى تهبّ عن مشرق الامر
و هل احصيتهم احسن منها لا فو نفسى المّنان ان انتم من الموقنين. قل يا ملاً
البيان انا آمنا بما نزل من عند الله فى كلّ الاعصار و بعلّى و بما نزل عليه من
آيات الله العزيز العالم العليم و من قبله بمحمّد رسول الله و من قبله باصفياء الله
ورسله الّذينهم خرقوا سبحات الاكوان و طلّعوا عن افق الرّحمن بسلطان مبين و
برهان لائح منير. قل انا آمنا بهم و بما عندهم من سنن الله و دينه ثمّ شرايع الله

وامره أنّه ما من إلّه إلّا هو له الخلق والامر وكلّ عنده فى الواح عزّ حفيظ.
كذلك شهد العبد لنفسه ويشهد على ذلك كلّ الوجود من الغيب والشهود
ان انتم من الشّاهدين. قل يا قوم تالله هذا لعلّى بالحقّ قد ظهر بسلطان الذى ما
ادرک شبهه عيون الذينهم اعتكفوا فى خيام المجد عن وراء حجابات النور
فكيف اعين هؤلاء المستضعفين. وقد جرت عن يمينه بحور الحيوان و عن
يساره جنود الرحمن فتعالى من هذا الانسان الذى ظهر فى قطب الامكان
بجمال السّبحان فتعالى من هذا الجمال الابدع الامنع الاقدم القديم. ان يا
جمال القدم ذكرّ فى الكتاب رضى الروح ليكون راضياً عن نفسه و عمّا
رشحت على فؤاده سحاب القدس من امطار عزّ بديع لعلّ يحترق الحجابات
بنار الّتى تجلّت فى قطب الامكان ويخرق سبحات الوهم بسلطاني المقتدر
العزیز القدير. قل يا عبد لا تخف من احدٍ فى سبيل ربّك خذ كأس الحيوان
على كفّك اليمنى ثمّ انفق بها على الذين تجدهم على جهة الرّضوان فى
هذا الجنان الذى ظهر عن يمين الرحمن وان شهدت نفسك عاجزاً عن حمل
الكلمة من هذا الثّقل الاكبر فاستقدر باسمى القادر العليم الخبير. و ان
احصيت بصرک ضعيفاً عن نفع الاوهام فاستبصر باسمى البصير النّاطر العليم
الحكيم. قم على الامر ثمّ خذ عصاء الذى اعطيناك فى سرّ تلك الكلمات
ثمّ افلق بها بحر الاوهام فى تلك الايام الّتى اخذت الرّخوة كلّ من فى
السّموات و الارض إلّا من شاء ربّك الرحمن و أنّه ليحفظ من يشاء و أنّه لعلّى
كلّ شىءٍ قدير. قل تالله قد ظهر جمال الاولى مرّة اخرى و تجلّى من نورٍ من
انوار وجهه اقلّ من سمّ الابرة على من فى السّوات و الارض اذا انصعقت
الطّوريون على الطّور الرّفيع من هذا الجمال المشرق المنيع بعد الذى اخبرنا
هم بهذا الامر فى الواح عزّ حفيظ. و انك انت فاقرة ما نزل من جمالنا الاولى
فى قيوم الاسماء لتعرف سرّ الامر فى هذا السرّ الذى تقنّع بالاسرار و كان خلف
الاستار بما اكتسبت ايدى الظّلم من هؤلاء الاشرار و لا يعلم ذلك إلّا الله

العزیز المنیع . و اِنَّک ان اطلعت فی الكتاب من اسرار ربّک و عرفت حکم الکّرہ بعد کّرۃ الاولی ایاک ان لا تظهر لاحدٍ ولا تحرّک به لسانک لانّ اهل لَجّة البقاء لن یقدرنّ ان یسمعنّ بل ینعدمنّ فی الحین ایاک ایاک فاستر جمال الامر عن الذین هم کفروا و اشركوا و اِنَّک فاشهد جمال القدم فی مرآت قلبک ثمّ استأنس به و کن من الشّاکرین . فاستر جمال الله عن عیون المشرکین ثمّ اسراره عن قلوب المغلّین تالله الحقّ تلك اّیام فیہ امتحن الله کلّ النّبیین والمرسلین ثمّ الذینهم کانوا خلف سراق العصمة و فسطاط العظمة و خباء العزّة و کیف هؤلاء المشرکین الذین اتّخذوا الّهمهم انفسهم و اذا یظهر علیهم سلطنة الله و اقتداره ثمّ عظمتہ و اجلاله یجعلون کفّ الاعراض علی ابصارهم ثمّ یسرعون فی المکر لیشتبهنّ علی العباد کذلک نلقی علیک ما یحفظک عن رمی هؤلاء الشّیاطین . و اِنَّک ان ترید ان تشرب من هذه الشّرعة الّتی جرت عن یمین الفضل و بما وعدت به فی قطب الرّضوان من الکافور و السّلسبیل فانقطع عن کلّ من فی السّموات و الارض و عن کلّ ما جرى علیه حکم الاسماء فی ملکوت البداء لیفتح علی قلبک ابواب المعانی و البیان و تطّلع باسرار الرّحمن فی هذا الرّضوان و تكون من الموقنین . ان یا رضی الرّوح تفکّر فیما نزل علیک من لدن عزیز علیم . لعلّ تعرف ما اراد الله عرفانه لنفسک و تصل مقام الّذی قدّر لک فی الواح عزّ کریم . و انا ارسلنا الیک هذا القمیص الّذی کان مرشوشاً بدم صادق لعلّ تطّلع بما هو المستور عن انظر العالمین . الا من شاء ربّک الذین لا یمنعهم الحجابات و لا الاشارات و لا منع کلّ مانع و لو یظهر علی صور الصّافین و الکرویین . لانّهم ینظرون بالمنظر الاکبر فی هذا الجمال الاظهر و یعرفون الحجة بنفسها لا بغيرها لانّ دلیله آیاته و وجوده اثباته کذلک کان الامر من قبل و من بعد ان انتم من العارفين . ان یا قوّة البقا قل تالله انا ما نزلنا فی الالواح کلمةً علی لحن البدیع عمّا القینا علی القلم من اسرار القدم لانا وجدنا ملأ البیان فی سکر و غفله و وهم لن یقاس

بملل الاخرى لذا ستر عنهم هيكلكم الكبرياء جماله الانور الاعلى بالف الف حجاب من النور لئلا يرتد اليه الابصار من هؤلاء الخائنين. اذا فابك بما ورد على من الذين كفروا واشركوا وكانوا في انفسهم لمن المحتجبين. فوالله ما مسنا من الاحباب لاشد واعظم عما مستنا من الكافرين تكاد ان تنفطر السماء وتنشق الارض وتنسف الجبال وتندم قوائم العرش وتهدم اركان الفردوس وتحرق افئدة المقرين. اذا يبكي قلم الامر وتضج ورقاء البقاء وتصح حمامة العما بما اراد الله ان يثبت لعباده ايمانه بعد الذي كل خلقوا بامرهم ويشهد بذلك كل ما خلق بين السموات والارضين. قل يا قوم انا آمنت برسول الله و صفوته و بما نزل عليهم من آيات الله العزيز المنزل الكريم. فباي ذنب انكرتم هذا الفيض الذي ما حمل مثله سحاب الامر ولا ادركه غمام الجود و ما اشهده عيون المقرين. ان يا قرة البقاء صرف القلم عن ذكر هؤلاء ولا تدخل الخائنين تحت سرادق ذكرك الاحلى تالله كلما يجرى من مداك هو محبوب عند اهل ملا الاعلى لذا عزيز على بان يحرك اناملك العزيز على غير ذكرك البديع العظيم. اذا فاختم ذكر المشركين ثم ابتداء بذكر الموحد من احبائك لعل يثبتهم بدائع لحناتك المنيع على صراطك العزيز الرفيع. لان المشركين من اولى النفاق ارادوا ان يدخلن البغضاء في قلوب الاحباء الذين مر عليهم مرسلات البقاء عن شطر البهاء وكذلك احصينا الامر في كتاب المبين. ان يا رضى الروح ذكر اصفياء الله الذينهم كانوا في ارضك هناك ليسر في انفسهم بما حرك على اسمائهم قلم الله العزيز القادر العليم. ومنهم من سمى بمحمد ذكره بذكر من لدنا ليفتخر بذلك بين العالمين. قل يا عبد فامح عن قلبك كل ذكر دون ذكرى العزيز المنيع فاجعل حصنك حبى ثم ردائك امرى ثم درعك ذكرى ثم انيسك جمالى ثم اقترافك التوكل على نفسى المنان المقتدر المتعالى العليم. ثم ذكر الذى سمى باسمى ليكون اسمه باقياً فى جبروت العماء و ملكوت البقاء و يكون من المتذكرين. قل يا عبد

فاشكر الله بما جعلك سمى نفسه و ارسل عليك نفحات الرضوان حين الذى
كنت حاضراً بين يدي العرش على مقعد الصدق عند مليك مقتدر قدير. اذاً
فاجهد بان يظهر منك فى ايامك ما يليق لهذا الاسم الظاهر المرتفع المنيع.
ذكر نفسك ثم ذكر العباد بهذا الاسم المبارك المنير. ثم ذكر الحاء و السين
بسلطان الذكر ليخرّ بوجهه على التراب لوجه الله ربك و ربّ من فى الملك
اجمعين. قل يا حسن احسن كما احسن الله اليك ثم طهر نفسك لتجلّى نفسه
و قلبك عن خطوات المشركين دع الدنيا و من فيها و عليها فى ظلك ثم
استظلّ فى ظلّى الذى احاط الممكنات و سكن فى جواره ملاً المقدسين. ثم
ذكر الزمان بآيات الرحمن التى ينزل عن جهة عرش عظيم. قل يا زمان اولاً
فانقطع عن الزمان و ما فيه لتقدر ان تعرج الى معارج السبحان بين يدي ربك
المنان العزيز المقتدر القديم. تالله لن ينفعك اليوم شئى الا حبى فتمسك به و
كن من الموقنين. و ان يأخذك الدلة لاسمى لا تحزن فتوكل على الله و انه
يعصمك عن ضرّ الشياطين. ان استقم على حبّ موليك بحيث لا يزلّك
شئى عما خلق و يخلق و انّ هذا سجيّة المستقيمين. ثم ذكر ابنك من لدنا ثم
زين هامة بتاج القرب من هذا القلم الدرّى المتين. ثم بشر الرضا ببشارات
الروح الذى استجار فى ظلّ ربّه فى شهور و سنين. قل يا عبد لا تحزن عن
الفراق و انا بعثناك بين يدينا و كتبنا اسمك فى الواح القرب مع المقربين.
اياك ان لا تنس نغمات ربك و لا نفحاته و لا انوار جماله حين الذى
يستشرق بينكم و ليستضيئ منه اهل ملاء العالمين. ثم ذكر ابيه و ابنه ثم اخيه و
من معه الذينهم حضروا بين يدي ربهم و تجلّى عليهم الوجه بانوار قدس لميع.
قل انا فجّرنا لكم من جبل القدس فى سرّ هذا الرضوان ينابيع من الكوثر و
السلسيل. اذاً انتم يا ملاء البيان لا تحرموا انفسكم ثم تقرّبوا اليه و لا تكوننّ
من الصابرين. تالله الحقّ قد فزتم بما لا فاز احد من قبلكم ان تعرفوا نعمة الله
التي نزلت عليكم من غمام القدس و تكوننّ من الراسخين. كذلك متنا

عليكم و انزلنا عليكم الفضل من كلّ الجهات و عن هذا الشّطر المقدّس المتعالى المنيع. ان يا قلم القدس ذكّر التّراب ليتذكّر فى نفسه ويقبل الى وجه ربّه ويكون من المنقطعين. قل يا عبد قم عن التّراب و عمّا يخرج منه لتستطيع ان تعرف ربّك العلىّ الاولى و تكون من الفائزين. تالله الحقّ اليوم لم يكن لاحد مفرو ولا مستقرّ الاّ فى ظلّ وجهى العزيز المنير. وعلى باب هذا الرّضوان ملئكة الامر لموقوفون على اسمى الحافظ السّميع العليم. وان يجدن من احدٍ روائح الدّنيا و عمّا ظهر بين السّموات و الارض يمنعنه عن الدّخول فى هذا الرّضوان و عن الوقوف بين يدى ربّك المئان القديم. كذلك يعلمك الورقاء و الذينهم آمنوا بالله العزيز المتوحّد الفريد. ثمّ ذكّر الحسين بما يذكره روح الامين بآيات قدس مبين ليطينّ فى هواء القرب و يعرفنّ الله ربّه و ربّ العالمين فى تلك الايام الّتى ما خلّص وجهه احدٌ لوجه ربّه و كلّ يعبدون الاوهام كما عبدوا عباد قبلهم وكذلك كان ويكون و كان نفسى الرّحمن علىّ ما اقول شهيد. ثمّ اذكر فى الكتاب ذكر عبادنا الاخرى فى الملائكة المقدّسين. قل انّ الحسن ثمّ على قبل نبيل ثمّ الحسن كلّ من الصّالحين ثمّ محمّد قبل على ثمّ العبد قبل علىّ ثمّ علىّ قبل رضا ثمّ عبادنا الاختيار كلّ من المخلصين و لكلّ قدر فى الواح القدس ما لا يحصىه احدٌ من العالمين. الله الّذى خلقهم و ايدهم على امره و عرفهم مظهر نفسه و جعلهم من المؤمنين. و يصلنّ الى هذا المقام ان لن يغيّروا نعمة الله على انفسهم و ان يغيّروا يغيّر الله عليهم انه ما من اله الاّ هو له الخلق و الامر و كلّ عنده فى امام عليم. قل ان يا احباء الرّحمن ان اخرجوا عن خلف حجابات الامكان و سباحات الاكوان بقوة ربّكم المئان ثمّ استقيموا على الامر بين السّموات و الارض بحيث لو يجتمعن عليكم كلّ ما كان و ما يكون بكلّ ما عندهم ليبدّلنكم على ما كنتم عليه لن يكوننّ قدراء بل يشهدنّ انفسهم عجزاء عن ذلك. كذلك يحقّق الله الحقّ بكلماته و يثبت الامر بآياته ان انتم من العارفين. اذا خلّصوا مرايا قلوبكم لتجلّى الانوار من هذا

الجمال الذى اشرق فى قطب الاستجلال و ليستضيئ فى مركز الزوال بضياء
الذى استضاء منه كل من فى السموات والارضين الا الذينهم كفروا بآيات الله
ثم انكروا برهانه و جاحدوا آثاره و اعرضوا عن جماله و كانوا من المغلين. قل
تالله قد انصعقت الطوريون على سيناء الامر و فرت العمانيون عن هذا القسورة
الالهى و سيموتن الروحيون فى هذا الفزع الذى فيه يجزع كل شئ الا من
اخذه يد الفضل من لدن عزيز قدير. قل يا قوم فاقروا كلمات الله على احسن
النعمة ليستجذب منها اهل الارضين والسموات. تالله الحق لو احدثتوا
نزل من جبروت البقاء من جمال الله العلى الابهى فقد يبعث الله فى جنة
الخلد على الجمال الذى ليستضيئ من انوار وجهه اهل ملا الاعلى و يزورنه
اهل سرادق القدس و اهل خباء الخفا الذين ما وقعت على وجوههم اعين
الذينهم كفروا بآيات الرحمن فى هذا الزمان الذى استعلى على الممكنات
بجبروته الذى احاط كل الذرات ان انتم من الشاهدين. كذلك قدر الله لكل
نفس يقره آياته و من دون ذلك يبعثها عند مطلع كل ظهور ليتم نعمته عليه و
على العالمين. كذلك يجزى الله عباده الذين يذكرونه احسن الجزاء من عنده
وانه ولى المحسنين. ثم اعلم بان الذينهم حضروا بين يدى العرش اولئك
فازوا بما لا فاز به احد دونهم كذلك يمن الله على من يشاء من خلقه انه ما
من اله الا هو يفعل ما يشاء و يحكم ما يريد له الجود و الفضل يختص من
يشاء بفضله لا اله الا هو المعطى العزيز الجميل. و الذين اذكروا اسمائهم فى
اللوح منهم من طار الى مواقع القدس و منهم من وقف لدى عقبة الدنيا لكل
نصيب عند ربهم و كل عنده فى الواح عز عظيم. و الذين ما اذكروا اسمائهم
انت ذكرهم باذكار الروح من لدن ربك العزيز الغالب القدير. وانك ان فزت
بهذا اللوح الذى فيه فصلت اسرار ما كان و ما يكون قم عن مقامك ثم ضعه
على رأسك و قل سبحانك اللهم يا الهى اشهد بلسانى و قلبى بان نعمتك
البديعة احاطت كل الذرات عما خلق بين الارضين والسموات بحيث ما بقى

من شئىّ الا وقد تمّت عليه حجّتك ولاح له برهانك وبلغت به كلمتك و
ظهر له سلطانك و نزلت اليه آياتك و بدت له آثار فيضك اذا يا الهى
انقطعت عن كلّ ما سواك و قمت لدى خيام مجدك و خباء فضلك بحيث
طهرت قلبى و لسانى عن حبّ غيرك و ذكر دونك. اذا يا الهى فادخلنى فى
ظلّ شجرة فردانيتك و سدره عزّ سلطان وحدانيتك ثمّ ارزقنى حلاوة آياتك و
ما ستر فيها من لئالى علمك عمّا اردته لعبادك و لا تحرمنى يا الهى عن
نفحات قدسك الّتى تهبّ على هيئة المبشّرات عن شطر لقائك و على صور
الآيات عن منبع افضالك و انّك انت المقتدر على ما تشاء و انّك انت
المعطى العزيز الرّحيم. ثمّ استقمنى يا الهى على امرك الّذى لا يقوم عليه احدٌ
الا الّذينهم انقطعوا عن كلّ ما فى السّموات و الارض ثمّ اجعل لى يا الهى
قدم صدق على حبّك و مقعد عزّ عند ظهور انوار وجهك ثمّ الحقنى بعبادك
المخلصين. كذلك علّمناك و عرفناك بعد ما الهمناك و اشهدناك بعد ما
انبأناك لتشكر الله ربّك فى قلبك و تكون على فرح و جذب بديع. فوجمالى
لو يأخذك جذوة من نار الشّوق الّتى اوقدناها فى سدرات القدس على سيناء
تلك الكلمات ليجذبك الى مقام الّذى تشهد فى ظلّك ملكوت الاسماء و
الصّفات و تجد نفسك فى علوّ الّذى لن يبلغ اليه سكّان الارضين و
السّموات. كذلك الهمك قلم القدم فى هذا الطّراز الاقدم لتكون من
الثّابتين. ان يا حرف الجيم اذهب بقميصى هذا ثمّ الق على وجه الممكنات
لعلّ مطالع الصّفات يخرجنّ عن خلف الحجابات و يطلعنّ عن وراء السّبحات
و يعرفنّ الّذى جائهم عن شطر البقا بسلطان مبين. و انّك انت يا ذلك الحرف
اولاً طهر نفسك ثمّ طهر النّاس عن دنس الاكبر من هذا الكوثر الاطهر الّذى
اجريناه من عيون المعانى لتكون مبشّراً من لدنا على الخلائق اجمعين. و كن
خالصاً لله ربّك بحيث لن يجد منك احدٌ روائح دونه كذلك يأمرك لسان
صدق عليم. و انّك لو تسمع نصيح ربّك ليجرى الله من فمك ماء الحيوان و

يحيى به كلّ عظم رميم. كذلك ممّنّا عليك مرّة اخرى لتكون من المنقطعين و
الحمد لمن يعرف مولاه فى هذا القميص الدرى المبين.
هذه سورة الدّم قد رشّحناها من بحر الغيب
ليكون آية ظهورى بين الخلائق اجمعين

هو الباقي فى العرش باسمى البهى الابهى
ان يا محمّد اسمع نداء ربّك عن هذا المقام الذى لن يصل اليه ايدى
الممكنات ولا افئدة الموجودات ولا حقايق الذينهم نعسوا فى اقلّ من آنٍ
فى هذا الامر المقدّس العزيز المستور. قل يا قوم فاسرعوا الى حرم الله وكيّنوته
و بيت الله وابنيته و ظهور الله و سلطنته و لا تكوننّ من الذينهم يذكرون الله
بالسنة ثمّ بآياته يعترضون. قل يا قوم هذا مقام الذى يطوفنّ فى حوله اهل ملاء
الاعلى ثمّ اهل سرادق البقاء ثمّ الذينهم سكنوا خلف لجج الكبرياء ان انتم
تفقهون. قل هذا المشعر الله و شطره و وجهه الله و عظمته ان يا اهل ملاء اللاهوت
ثمّ اهل مواقع الجبروت ثمّ اهل العزّ فى رفارف الملك و الملكوت ان اخرجوا
عن اماكنكم لتزورنّ مقام الذى ما فاز به الا الذينهم انقطعوا عن كلّ من فى
السّموات والارض و عن كلّ ما يذكر عليه اسم و رسم و جهة و اشارة ان انتم
تعرفون. قل يا قوم هذا مقام الله و فنائه ثمّ رضوان الله و فردوسه ثمّ خباء الله و
سرادقه ايّاكم ان لا توجّهوا الى غيره فاسرعوا اليه لعلّ انتم بشمّرات الرّوح
تزرّقون. و يا قوم هذا مقام الذى توقّفت فيه الابرار و الذينهم طافوا فى حول
العرش كما انتم تشهدون. و انّك انت يا محمّد فاعمل ما يوصيك حينئذٍ
لسان ربّك ثمّ اعمل بما تؤمّر من لدى الله المهيمن العزيز المحبوب. اولاً
فاخرق حجابات الموهوم عن وجه قلبك بسلطاني العزيز المقتدر المعلوم ثمّ
ادخل مصر الرّحمن باسمى العزيز السّبحان و لا تلتفت الى ما كان و ما يكون و
لو تشهد بانّ الشّيطان جلس على بابيه و يمنعك عن الدّخول فاغمض عيناك

عنه ثم استعذ بجمالى المبارك المهيمن المحبوب. و اياك ان لا تجلس مع
الذين تجد آثار غلهم كأثر الحرارة فى الصيف او كأثر البرودة فى السموم و
انك فر عنهم و عن مثلائهم و لا تنظر اليهم و بما عندهم بل الى امرى الذى
يكون خيراً عن كل شئى لو انتم تشعرون. و ان تريد ان تمر على البلاد فاستشرق
عليها بانوار ربك ثم تفكر فيما ترى من صنع ربك لتكون من الذينهم
يتفكرون. و كن متخلّقاً باخلاقى بحيث لو يسط عليك احد ايدى الظلم انت
لا تلتفت اليه و لا تتعرض به دع حكمه الى ربك القادر العزيز القيوم. كن فى
كل الاحوال مظلوماً تالله هذا من سجيّتى و لا يعرفها الا المخلصون. ثم اعلم
بان تأوه المظلوم حين اضطباره لا عزّ عند الله عن كل عمل لو انتم تعلمون. ان
اصبر فيما يرد عليك فتوكل فى كل الامور على الله ربك و انه يكفيك عن
ضرّ ما خلق و يخلق و يحفظك فى كنف امره و حصن ولايته و انه ما من اله
الا هو له الخلق و الامر و كل به يستنصرون. و ان يغتبك نفس انت لا تفعل به
كما فعل لئلا تكون مثله ثم اعرض عنه و توجه الى خباء القدس فى هذا
السّرادق المقدّس المرفوع. كن بين الناس كتلال المسك لتفوح منك روائح
القدس بينهم لعلّ تجذبهم الى فناء قدس محبوب. ان وجدت معيناً لنفسك
من احباء الله فاستأنس به فى كل عشيّ و اشراق و فى كل سنين و شهور. فاقتد
فى كل الامور بالله ناصرك ثم امش بين العباد بوقاره و سكينته ثم بلغهم امر
مولاك على قدر الذى يقدر ان يسمعون. و انك انت يا هدهد السّبا اذهب
بكتابى الى مداين الله و ان يسئلك الطيور عن طير القدس قل انى تركتها حين
التى كانت تحت مخالب الانكار و منسر الاشرار و ما كان عنده من ناصر الا
الله الذى خلقه و سواه و جعله سراج جماله بين السموات و الارض ان انتم
توقنون. و ان وجدت احداً من احبائى و يسئل منى قل تالله انى خرجت عن
مدينة السّجن حين الذى كان الحسين مطروحاً على الارض و كان ركبة الشّين
على صدره و يريد ان يقطع رأسه و كان السّنان واقفاً تلقاء الرّأس و ينتظر بان

يرفعه على السّنان كذلك كان الامر فى سرّ السرّ انتم تشعرون. و فى تلك الحالة رأيت شفّته يتحرّك وينظر بطرفه الى السّماء بلحاظ تقطع عنه القلوب و عن ورائها قلب الله المهيمن العزيز القيّوم. و انّى تقرّبت رأسى الى شفّته سمعت بأنّه تحت السيّف يقول يا قوم تالله ما نطق بينكم عن الهوى بل بما نطق منطق الطّور فى صدرى المقدّس الاصفى تالله لن تشبه آيات الله بشيئ عمّا قدّر فى جبروت القضاء و عمّا كان فى الآخرة و الاولى. و انتم يا ملأ الشّرك فاستنشقوا هذه الآيات الّتى نزلت من جبروت الذات من مالک الاسماء و الصّفات ان وجدتم منها رائحة القميص عن يوسف العزيز اذاً فارحموا عليه و لا تقتلوه باسياف الغلّ ان انتم تشهدون بعين الانصاف ثمّ فى انفسكم تنصفون. و يا قوم تالله انّى سدّدت ابواب الفردوس فى عشرين من السّنين لئلا يخرج من شفّتائى ما يشتعل به نار البغضاء فى صدوركم و بذلك يشهد لسان العظمة ثمّ قلم الامر على الواح قدس محفوظ. و يا قوم انّى لعلّى و هذه الكرة الاخرى بعد الاولى و اظهرت لكم اعظم ما اظهرته من قبل و قد جئت عن منبع العظمة و الجلال و مخزن الرّفعة و الاجلال بآيات الّتى ما ظهرت حرفٌ منها فى الملك و هذا اللّوح برهانى بينكم و لكم و عليكم ان انتم تعقلون. و يا قوم تالله كنت ساكنًا فى البيت و صامتًا عن كلّ الالحان و لكنّ الرّوح اهتزّنى و انطقنى بالحقّ و ظهرت آثاره فى وجهى ان انتم فى جمالى تتفرّسون. و اغلقت ابواب البيان فى مذ من السّنين و لكن لسان الله فتح لسانى ان انتم تعلمون. اتقتلون الذى بامرّه رفعت السّموات و موجت البحار و اثمرت الاشجار و كشفت الاسرار و ظهر جمال المختار عن خلف الاستار انتم يا ملأ البيان اتّقوا الله و لا تكوننّ من الّذينهم بآيات الله هم يحجدون. و يا قوم تالله لست انا من الّذينهم كفروا بآيات الله و لو انتم تقتلوننى بكلّ الاسياف او بكلّ السّهام فى كلّ حين تضربون. و انطق فى ملكوت السّموات و الارض و لن اخاف من احد و هذا مذهبى ان انتم تشعرون. تالله

هذا مذهب كلّ الرّسل و بما نزل علىّ علىّ في كلّ الالواح و لم ادر انتم بايّ مذهب تذهبون. و اذا بلغت نغمات القدس الىّ ذلك المقام سكت لضعف الّذى اخذه و كان في تلك الحالة في مدة فلمّا افاق فتح عينته ثمّ التفت الى شطر القدس بلحاظ الانس و قال اى ربّ لك الحمد على بدايع قضايك و جوامع رزايك. مرّةً اودعنتى بيد التّمرد ثمّ بيد الفرعون و وردا علىّ ما انت احصيته بعلمك و احطته بارادتك. و مرّةً اودعنتى فى سجن المشركين بما قصصت على اهل العلماء حرفاً من الرّؤيا الّذى الهمتنى بعلمك و عرّفتنى بسلطانك. و مرّةً قطعت رأسى بايدى الكافرين و مرّةً ارفعتنى الى الصّليب بما اظهرت فى الملك من جواهر اسرار عزّ فردانيّتك و بدايع آثار سلطان صمدانيّتك. و مرّةً ابتليتنى فى ارض الطّف بحيث كنت وحيداً بين عبادك و فريداً فى مملكتك الى ان اقطعوا رأسى ثمّ ارفعوه على السّنان و داروه فى كلّ الدّيار و حضروه على مقاعد المشركين و مواضع المنكرين. و مرّةً علّقونى فى الهواء ثمّ ضربونى بما عندهم من رصاص الغلّ و البغضاء الى ان اقطعوا اركانى و فصلوا جوارحى الى ان بلغ الزّمان الىّ هذه الايام الّتى اجتمعوا المغلّون على نفسى و يتدبّرون فى كلّ حين بان يدخلوا فى قلوب العباد ضغنى و بغضى و يمكرون فى ذلك بكلّ ما هم عليه لمقتدرون و مع ذلك انت يا الهى و محبوبى اودعنتى تحت ايدى هولاء المشركين. اذا يا الهى فاشهدنى على التّراب و تحت اسياف اعدائك فوعزّتك يا محبوبى اشكرك حينئذٍ فى تلك الحالة و على كلّ ماورد علىّ فى سبيل رضائك و اكون راضيّاً منك و من بدايع بلاياك. و لكن يا الهى اقسمك باسمائك المكنونة و جمالك الظّاهر المستور المطروح على تراب المذلة بان تدخل فى قلوب عبادك حبّك ثمّ استقرّهم يا الهى على بساط رحمانيّتك ثمّ استظلّهم فى ظلّ شجرة فردانيّتك و لا تحرّمهم عن نسيمات قدسك الّتى تهبّ عن رضوان جمالك و تفوح عن شطر افضالك و انك انت المقتدر على ما تشاء

وانك انت المهيمن القيوم. وانك انت يا محمد فاعرف قدر ما القيناك من
جواهر الاسرار ثم تفكر فيما علمناك من بدائع علمنا الذي كان مستورا خلف
ظلل الانوار لتطلع بما ورد علينا و تكون من الذينهم كانوا من اسرار الامرهم
مطلعون. ثم قل بلسان روحك في سرّك هل من ناصر ينصر جمال الاولى في
طلعة الاخرى و هل من معين يعين نقطة الاخرى في جماله البهيّ الابهيّ. لعلّ
بذلك يبعث الله احداً لينصر الغلام في هذه الايام التي اخذ السكر سكاّن
السموات و الارض الا الذينهم كانوا الى جهة القرب في هذا الجمال هم
ينظرون. و لكن يا محمد تالله سوف تجد اعراض المعرضين و استكبارهم و
قيامهم في كلّ الجهات على بغض هذا الغلام الا من شاء ربك العزيز القيوم.
ان يا محمد اسمع ما يأمرك قلم الامضاء في جبروت القضاء في هذا الهواء
الذي قدّسه الله عن هياكل البغضاء و طهره عن مسّ المشركين و عرفان
المغلّين. وانك انت فاخرق السّبحات ثم اطلع عن مشرق الامر بسلطان مبين
ثم اذن بين الناس بهذا الجمال المشرق العزيز المنير. ثم ادخل على اسم الها
ثم الق عليه ما القى عليك روح الله المقتدر العزيز الكريم لعلّ يتذكّر في نفسه
و ينقطع الى مولاه و يكون من المهتدين. قل يا عبد انا نزلنا لك الواحاً و
صحائفاً لا يعلمها الا الله و فيها ما يغنيك عن كلّ ما خلق في الابداع و عمّا
في السموات و الارضين. و لكن ما ارسلناها اليك لانا ما وجدنا منك رائحة
العليين في هذا الغلام العربيّ المبين. قل تالله سيفني ما عندك و لا يبقى الا
ما هو عند ربك خلف سراق عزمّ منيع. دع الدنيا لاهلها ثم انقطع عمّا خلق
فيها ثم توجه بوجه ربك المنان القديم. قل انّ هذا لعلّي بالحق قد ظهر مرّة
اخرى في هذا الجمال الاطهر الاطهر الابهيّ و ينطق بالحق في جبروت البقاء
و ملكوت الاعلى ان انتم من السّامعين. قل انتم يا ملاّ البيان لن ينطق روح
التّبيان في قلوبكم الا بعد حبّي و هذا من اصل الدّين ان انتم من الموقنين.
قل يا ملاّ الفرقان تالله قد جائكم الحقّ و ما يفرّق به الاديان و يفصل به بين

الحقّ و الباطل اتّقوا الله ولا تكوننّ من المعرضين. قل ان يا اهل الكنائس لا تضربوا على النّاقوس بما ظهر ناقوس الاعظم فى هذا النّاقور الذى ظهر على هيكل الآيات بين الارضين و السّموات و يصحّ بالحقّ على هذا الاسم المشرق الظّاهر اللّميع. قل انه هو الذى نزلت الآيات بامرّه و سطر كلّ الالواح باذنه و يشهد بذلك ما يفوح من هذا المسك الذى جرى عن عين الكافور من هذا القلم الاقدم القديم. قل انه لينطق فى كلّ حين بآيات الّتى يعجز عنها عقول العقلاء و عرفان العرفاء و افئدة البالغين. قل هذا ما وعدتم به فى كتب الله ان انتم من العارفين. و هذا ما حقّق به الحقّ فى ازل الآزال و يحقّق به الى ابد الآبدين. ان يا محمّد فاغمض عيناك عن كلّ من فى السّموات و الارض لتستطيع ان تدخل فى حصن ربّك المّان القدير. فاضرم من هذا النّار فى اشجار الممكنات لينطقنّ كلّ بما نطق النّار على هيئة النّور فى طور الظّهور. كذلك يّمّن عليك جمال القدم و يأمرك على الامر لتقطع عن كلّ شىء و تتمسّك بعروة عزّ منيع. و الرّوح و التّكبير و البهاء عليك و على الّذين يسمعون قولك فى هذا النّبأ العظيم.

هذه سورة الله

قد نزلت بالحقّ من جبروته المقدّس العزيز المنير

هو العزيز

ان يا على بعد نبيل اسمع نداء ربّك حين الّذى يريد ان يخرج عن بينكم بما اكتسبت ايدى الظّالمين و بذلك غشت الاحزان كلّ الامكان بحيث منع القلم عن ذكر الاسرار و اللّوح عن الاظهار و غمام الفضل عن الامطار و اشجار الفردوس عن الاثمار ان انتم من العارفين. قل يا قوم تالله الحقّ قد اخذتكم الغشوات على مقام الّذى تخرجون الله عن بيته و تذكرون اسمائه فى كلّ بكور و اصيل قل عمت عيون الّتى تفتح فى الاصباح و لن تقع على جمالى العزيز

المنير و صمّت اذن تسمع الاصوات و لن تسمع نغماتى البديع المليح و
بكمت لسان لن يتحرّك باسمى الغالب المقتدر العليم الحكيم. و انا انت
فكر فى نفسك فى مصابى و بما ورد علىّ تالله ماورد على احد قبلى و لن
يحمله السموات و الارضين و اشتدّت علىّ الامور عن كلّ شطر على شأن
الذى رضيت على نفسى ما لا يرضى لنفسه احد من العالمين. قل يا ملأ البيان
احرّمت ما احلّ الله عليكم اوحلّلت ما حرّم عليكم اوبدلّلت حكماً عمّا نزل فى
الواح الله المقتدر العزيز الكريم. و ان كان جرمى ما ينزل علىّ من آيات الله تالله
هذا لم يكن من عندى بل من لدن عزيز جميل. فوالله لست انا اول من ارتكب
هذا الذنب بل ارتكبوا اكثر الانبياء و منهم علىّ قبل نبيل و من قبله محمّد
رسول الله و من قبله المسيح و من قبله الكليم كلّ تكلموا بما الهمهم شديد
الروح من ملكوت الله المهيمن القدير. قل تالله ما ظهر فى الابداع شبيهى و انا
الذى ما رأت عيون مثلى و انا المقتدر علىّ ما اشاء و انا الغفور الرحيم. من
انكر امرى فقد انكر كلّ الرسل و من اعرض عن وجهى فقد اعرض عن وجه
الله و يشهد بذلك حقايق الممكنات ثمّ السن الموجودات ثمّ هذا اللسان
العالم الخبير. قل يا ملأ البيان انا كنا بينكم كاحدٍ منكم و انتم ما رضيتم
بذلك لذا كشفنا حجباً من سبعين الف حجاب عن وجه الامر و انتم ايضاً ما
رضيتم و انا كشفنا ايضاً حجباً اخرى الى ان بلغ الامر الى هذا المقام الممتنع
الرّفع. و انتم ان لن ترضوا بذلك ترفع الاحجاب بقوة من لدنا و سلطان من
عندنا رغماً لانفكم يا معشر المغلّين. و كذلك كان سنن المرسلين و سجيّة
المخلصين ان انتم من العارفين. و انتم لما اعرضتم عن جماله الاولى فى
هيكله الاخرى و انكرتم آياته و كفرتم بنعمته اذا يخرج عن بينكم وحده حين
الذى يكون منقطعاً عن كلّ من فى السموات و الارض و يشهد بذلك عملى
لو انتم من المنصفين. قل انا وجهنا وجهنا للذى فطر السموات و العرش و لن
اطلب ناصرّاً الا الله العزيز الحميد. قل يا قوم فاعلموا بان ناصرى قلبى ثمّ

حصنى توكلى ثم مونسى جمالى و جندى ذكرى و حزى اهل ملاّ العالمين. قل
تالله لما وجدنا الناس عبدة الظنون و الاوهام من دون الله لذا اشتغلناهم بهم
جزاء اعمالهم لعلّ يتنبّهنّ بذلك خلق آخرين. اذاً انت فانصف فى نفسك انّ
الذينهم يتوجّهنّ الى العدم هل ينبغى بان يذكرن جمال القدم لا فونفسى
الرحمن الرحيم. لذا قدّس الله ذيل ردائه عن وسخ الانكار من هؤلاء الاشرار و
طهره عن الاسماء و الصّفات فى السّر و الاجهار ولكنّ الناس ما التفتوا بذلك
و يكوننّ من الغافلين. و ائك انت يا على فاغمض عيناك عن مثل هؤلاء ثمّ
حوّل النّظر عن كلّ من فى السّموات و الارض ثمّ ذكرّ الناس بما يلهمك
الروح فى كلّ حين. تالله لو تخلصّ نفسك عن الدّنيا و عن الذين تجد منهم
روائح الكفر اذاً تجد نفسك فى مقام الذى لن يطير اليه افئدة المقرّين و تجد
نفسك اعلم من كلّ ذى علم كامل حكيم. اذاً فاخرق الاستار باسمى المختار
ولا تلتفت الى الفجّار ثمّ اشرب تسنيم الابرار من هذه الكأس المشعشع النّوار
ولا تخف من شىء فتوكل على اسمى الغفّار العزيز الكريم. دع الملك لطالبه
ثمّ اخرج عن سجن الآمال ثمّ اقنع بحبّى و أنّه خير عن كنوز السّموات و
الارض و عن كلّ ما كان و ما يكون و انّ هذا من امرى عليك و نصحى على
المقدّسين. تجنّب بقوة الرحمن عن الثّعبان الذى خزن فى قلبه ضغن المنان
ثمّ اعرض عنه و لو يقرء عليك كلّ ما نزل فى صحائف القدس او يتمسّك
بالواح عزّ مبین. تالله يا علىّ انا سمعنا بسمعنا عن خلف الجدار من الذينهم
سكنوا فى البيت و استجاروا مقام الذى كان ان يطوف حوله اهل الفردوس ثمّ
اهل حجابات القدس ثمّ ملئكة المسبّحين. تالله ما لاسمع اذن احدٍ من
الممكنات و مع ذلك سترنا الامر على شأن الذى ظنّوا فى انفسهم بانّ الله
كان غافلاً عنهم قل بئس ما ظننتم أنّه يعلم غيب السّموات و الارض و أنّه
بكلّ شىء علیم. و كذلك كنت معدّباً بين هؤلاء و عن ورائهم كان غضف
الغلّ عن ورائى و دياجن البغض عن يمينى و كان الله على ما اقول شهيد. الى

ان بلغ الامر الى هذه الايام التى فيها يريد ان يستر جمال القدس من سندس
الانس وينقطع عن كل اناث وذكورٍ وعن كل صغير وكبير الا اللواتى جعلنى
الله كفيلهنّ فى الحياة الدنيا انه ما من اله الا هو له الخلق و الامر وكلّ عنده
فى لوح حفيظ. ولكن فاعلم بان علّة الخروج لم يكن ما اذكرناه لك فى هذا
اللوح المنير بل انا وجدنا نفسنا رئيساً فى الارض و راعياً لهؤلاء لذا تركناه لمن
يريد. ومن قبل لما لم يكن بين الناس من احدٍ وكانت الشدائد و الخوف و
القتل لذا اظهرنا نفسنا بين السموات و الارض و اشرقنا فى قطب الآفاق
بسلطان مبین. اذاً لما وجدنا الارض ساكناً لذا عزلنا نفسنا و اودعناه لقوم
آخرين. فوعمرى انّ المحكوم افضل من الف حاكم و المرئوس اعلى من الف
رئيس و المظلوم خير من مدينة الظالمين. و انك فاقتد بحبيبك فى ذلك ثمّ
انقطع عن كلّ شئى ثمّ اخرج عن خلف حجابات الصّمت ثمّ انطق بالحقّ
على لحنى البديع المنيع. ثمّ طير فى ملكوت الانقطاع بجناحى المقدّس
المتعالى الطيّار اللطيف الرّفع.
هذا سورة الهجر نزلناها بالحقّ
ليظهر بها مظلوميّتى بين الارضين و السموات

هو الباقي باسمى فى ملكوت الاعلى
فسبحانك الذى خرق حجابات الممكنات بسلطانه و خلق السموات بامرهِ و
انزل من مكفهرات القدس امطار الانس و ارسل من غمام الانوار آيات التى
اقشعرت عنها جلود المشركين. قل انّ فى تنزيل الآيات و استواء الغلام على
عرش الاسماء و الصّفات لبيّنات للموحّدين. قل يا قوم هذا جمال القدم قد
وقف بين السموات و الارض يبكى و يصيح و انتم يا ملأ الارض ان لن تنصروه
لا تقتلوه باسياف الكفر ولا تسفكوا ما يستر عنه جمال الامر خافوا عن الله ولا
تكوننّ من المفسدين. قل انه يريد ان يخرج عن بينكم وحده و لم يكن معه

احدُ الاّ نفسه كذلك كان من اوّل الذي لا اوّل له الى آخر الذي لن يحصيه
كلّ من فى السّموات و الارضين. قل انّ كينونة القدم يريد ان يخرج عن بين
اعدائه و احبائه و بذلك يسرّ المشركون و تقطع اكباد الذينهم استعرجوا الى
مواقع القدس هذا المالمقام الذي فيه ليستضيئ منظر الله المقدّس العزيز
المنيع. قل انه و لو يخرج وحده و لكن يكون معه جنود العزّ ثمّ اهل جبروت
البقاء و ملكوت العماء ثمّ الذين هم استجاروا خلف خباء القرب مقرّ هذا
الاسم المتبارك الذي منه انفطرت سماء الاعراض و انشقت ارض الكفر ثمّ
ارتفعت غمام الفضل ان انتم من الشّاهدين. قل انّ معينه زفراته و ناصره عبراته
و طعامى قطعات كبدى و شرابى رشحات دمي و انيسى انا ملئى و مصاحبى
قلمى و ظهري التوكّل على الله ربّى و ربّ كلّ شئى و ربّ العرش العظيم و
حزبى لحناتى و معاشرى نغماتى و مرآتى جمالى ان انتم من العارفين. و
بذلك تغلظت قلوب الامكان و تغلظت اركان العرش و بكى تاهور
القدس من مدامع حمر منير. قل يا قوم خافوا عن الله و لا تتعرّضوا بجمالى و لا
تكوننّ من الخاسرين. قل انا اكتفينا بنفسنا الحقّ عن كلّ من فى السّموات و
الارض و يشهد بذلك قيامى فى ملكوت الملك بين الملوك و السّلاطين
كذلك نزلنا الامر و صرّفنا الآيات لعلّ الناس يستشعرون فى انفسهم و يكوننّ
من المتذكّرين. و انّك انت يا حسين اسمع نداء سمّيك الذي ابتلى فى
الارض بما اكتسبت ايدى الظّالمين بحيث وقع تحت سنان السّنان و سيف
الامكان من هؤلاء المغلّين. و بذلك بكت عيون العظمة فى سرادق اللاهوت
و عيون القدس فى خيام الجبروت ثمّ ابصر الأنس فى خباء الملكوت ثمّ
عيون اهل السّموات و الارضين. و انّك انت فاشكر الله بما سمّاك بهذا
الاسم المبارك العزيز الكريم. ايّاك ان لا تضطرب فى شئى فاصبر ثمّ اضطرب
فيما يرد عليك ليكون فعلك مطابقاً باسمك و تكون من العاملين. ثمّ اعلم
بان الله قبل عنك طاعتك و حينئذٍ بعثك بالحقّ بين يديه لتزور نفسه الاعلى

فى جماله الاخرى و تكون من الذينهم فازوا بقاء الرحمن فى عرش الرضوان و كانوا من الفائزين. اذاً نشهد بانك زرت جمال القدم و ادركت لقائه و بذلك قدّر لك فى الفردوس مقاماً لا يدركه الا المقرّبين. كذلك منّا عليك مرّة اخرى لتشكر ربّك و تعرف قدر اخيك الذى هاجر مع الله العزيز القدير الذى اختصصناه بامر من لدنا فسوف تعرف ان تكون من الصّابرين.

هذه سورة الحجّ قد نزلناها بالفضل

ليستقرب بها العباد الى الله ربّهم وربّ البيت العظيم

هوالمهاجر العزيز البديع

تلك آيات الله قد نزلت حينئذٍ عن قطب البقاء مقام الذى يطوفنّ فى حوله اهل سرادق الكبرياء ثمّ اهل ملأ الاعلى ثمّ الذينهم سكنوا فى جنة المأوى ثمّ الذينهم استقروا على مقاعد القصوى عند سدرة المنتهى كذلك نزل حينئذٍ من لدى المهيمن العزيز القيوم. و انّ هذا الكتاب علىّ بالحقّ ان انتم تعرفون ثمّ كتاب محمّد رسول الله ثمّ من قبله ما نزل على الروح ثمّ ما نزل على الكليم اذاً فاقروه لعلكم تكوننّ من الذينهم يفقهون. و يا قوم اتّقوا الله و لا تتبعنّ الذينهم يأمرؤنكم بالغلّ و البغضاء و يصدّونكم عن سبيل الله اتّقوا الله و لا تكوننّ من الذينهم بآيات الله هم يعترضون ثمّ يكفرون. قل ان تكفروا بهذه الآيات فبائى حديث آمنتم بمظهر نفس الله ان انتم تعلمون. و يا قوم لا تلتفتوا اليوم الى يمينكم و لا شمائلكم ثمّ التفتوا الى جهة العرش هذا المقام المقدّس المحمود مقام الذى يطوفنّ فى حوله ارواح المقرّبين ثمّ هياكل المرسلين ثمّ افئدة الكروبيين ان انتم تشعرون. و يا قوم لا تكفروا بآيات الله بعد الذى جعلها الله حجّة عليكم و علىّ من على الارض و هذا ما نزل فى صحائف عزّ محتوم التى رقت فيها اسرار ما كان و ما يكون. كذلك نلقى عليكم ما يقلبكم عن كلّ الوجوه الى وجه الله العزيز المشهود. ثمّ اعلموا يا قوم بانّ الروح اراد ان يخرج عن بينكم مرّة اخرى بما اكتسبت ايدى الذينهم كفروا

بآيات الله فى ازل الازل و كانوا حينئذٍ ان يكفرون. قل تالله انه قد كان بينكم فى سنين متواليات و شهور متتابعات و ايام معلومات و انتم ما عرفتموه بل كنتم فى كل حين ان تحجدون هذا الجمال الذى اشرق عن افق الروح و هذه الآيات التى نزلت عن سماء قدس مرفوع. تالله اذا يرجع نسائم الله الى رضوان البقاء ثم شمس العماء الى ميادين السناء اذا انتم بعده لا تكونن من الذينهم تفتنون. ان اثبتوا على امر الله و حجته ثم برهان الله و آياته ثم ظهور الله و سلطنته ثم هيمنته الله و اقتداره و لا تكونن من الذينهم بكل نعيم يتحركون. ان اضطربوا على الامر بحيث لا يزل اقدامكم و لو يقومن عليكم كل من فى السموات و الارض و هذا وصيتى عليكم ان انتم تسمعون. قل ان تقومن عن النوم و تشهدن الشمس غائبة عنكم فمن يأتىكم بانوار عز محبوب. و ان تصبحوا ماء الحيوان من افئدتكم غوراً فمن يأتىكم بكؤوب السلسيل و الكافور. تالله يا قوم هذا حرم الله بينكم و شريعته فيكم و يريد ان يستر وجهه خلف الحجاب بما اكتسبت ايدى اولى الالباب الذين يحسبون فى انفسهم بانهم مهتدون. قل تالله اذا يبكى عين على فى رفيق الاعلى ثم عين محمد فى افق الابهى ثم عين الروح فى جبروت العما ثم عين الكليم فى مواقع القصوى و تصح افئدة الحوريات فى الغرفات ان انتم تسمعون. قل يا قوم تالله هذا الغلام الذى قد اظهره الله بينكم على جماله ثم بهائه ثم عزه و كبريائه ثم ظهوره و اجلاله و انتم فعلتم به ما لا فعل احد باحد و بذلك تشهد السنكم ان انتم تنصفون. و يا قوم خافوا عن الله و لا تكفروا بنعمته بعد الذى نزلت من سماء عز محبوب. و يا قوم لا تختلفوا فى امره و لا تلتفتوا الى الذينهم تجدون فى قلوبهم البغضاء من هذا الغلام الذى ظهر على هكل البيضاء بين الارض و السماء و قدس الله جماله عن انظر المشركين كما انتم تشهدون. ان المشركين يظنون بانهم كانوا معى و شهدوا جمالى لا فو نفسى الظاهر المهيمن العزيز المستور. و ما وقع عيون احد على جمالى الا الذينهم انقطعوا عن كل ما يذكر

عليه اسم شئى و من ورائهم عيون العظمة ثم اعين الذينهم فى حول العرش كانوا ان يطوفون. اذاً لن يشهده اعين المنافقين بعد الذى بذرة من شعاعه خلقت الشمس و انوارها ثم النور و ضيائه ثم الظهور و كبريائه ان انتم تفقهون. و يا قوم لا تكفروا برهان الله بعد الذى ظهر على هكل الانسان و يتلى عليكم فى كل حين من آيات الله لعل يخرجكم عن ظلمات الايام و يقربكم الى شاطى قدس محبوب. و يا قوم فانظروا بعيونكم ثم تفكروا بقلوبكم فى آيات الله لعل يجذبكم ما ودع فيها و ينقطعكم عن كل الجهات و يخلصكم لوجه الله المهيمن العزيز القيوم. و يا قوم ان تكفروا بما نزل حينئذ فبائى شئى انتم تقرون و يا قوم ان تعترضوا بما نزل عليكم من جهة العرش فبائى جهة تطمثون. قل لن يغنيكم اليوم شئى الا بان تنقطعوا عن كل من فى السموات و الارض و تسرعن بانفسكم و ارواحكم الى كنز الله المهيمن العزيز المشهود. و يا قوم خافوا عن الله و لا تختلفوا فيما وصاكم به بالحق و لا تتبعوا سآريع الارض و لا تعقبوا كل مشرك مردود الذين يدعونكم الى الشيطان و يأمرونكم بالاعراض عن جمال السبحان و فى كل حين كانوا ان يمكرون. قل فوالذى نفسى بيده من يكون متمسكاً بشئى عما خلق بين السموات و الارض لن يدر ان يتمسك بحبل حبى و ان هذا لحق معلوم و من شرب قطرة عما جرت بين السموات و الارض لن يقدر ان يتقرب الى بحرى المقدس المتموج العزيز المحبوب و من توجه الى وجهه لن يستطيع ان ينظر الى جمال الله العزيز المقتدر الظاهر الباهر المحزون. قل يا قوم لا تقطعوا الآء الله عن انفسكم و لا نعمة الباقية عن ارواحكم و لا تكونن من الذينهم كانوا ان يقطعون. ان اصلحوا امركم ثم اتحدوا فى حبى و ان هذا خير لكم عما بينكم و عما تقولون و تفعلون ثم تعلمون. كذلك علمكم قلم البقاء حين الذى اهتره نسائم البهاء عن هذا الشطر المقدس العزيز المحبوب اذا ينادى منادى القدم عن ذروة الاعلى بان يا قلم البقاء لا توقف على شئى و لا تمنع الممكنات عما علمك ربك ثم

رَشَّحَ عَلَى الْمَوْجُودَاتِ مِنْ طَمْطَامٍ يَمُّ الَّذِي قَدَّرَ اللَّهُ فِي سِرِّكَ وَأَنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ فِي جَبْرُوتِ الْبَدَا بِمَا مَسَّتْكَ أَنْامِلُ الْكِبْرِيَاءِ وَكَذَلِكَ تَمَّتْ عَلَيْكَ نِعْمَةُ رَبِّكَ وَلَكِنَّ النَّاسَ هُمْ لَا يَشْعُرُونَ. إِنْ يَا مُنَادِي الْقَدَمِ كَيْفَ أَحْرَكَ عَلَى مَا عَلَّمْتَنِي فِي مَلَكُوتِ الْقَضَا بَعْدَ الَّذِي أَشَاهَدُ أَنَّ الَّذِي بِحَرْفٍ مِنْ عِنْدِهِ خَلَقْتَ حَقَائِقَ كُلِّ شَيْءٍ أَرَادَ لِيُثَبِّتَ لِهَوْلَاءِ إِيْمَانِهِ وَهُمْ لَا يَقْبَلُونَ مِنْهُ وَفِي كُلِّ حِينٍ كَانُوا إِنْ يَكْفُرُونَ وَبِذَلِكَ مَنَعْتَ عَنِ الْأَذْكَارِ وَأَظْهَارِ الْأَسْرَارِ عَمَّا عَلَّمْتَنِي أَنْامِلُ الْمُخْتَارِ إِنْ أَنْتُمْ تَفْقَهُونَ. قُلْ قَدْ أَنْعَدْتُ رِضْوَانًا لِمَنْ يَهْبِ فِيهِ نِسَائِمُ حَبِيٍّ وَخَرَجَتْ بَيُوتٌ لِمَنْ يَرْتَفِعُ فِيهَا بِدَايِعُ ذِكْرِي وَكَسَرْتُ أَقْلَامًا لِمَنْ يَحْرُكُ عَلَى اسْمِي الْمَهِيْمِنِ الْعَزِيزِ الْقَيُّومِ. قُلْ يَا قَوْمِ أَنِّي غَلَامُ اللَّهِ بَيْنَكُمْ وَآيَتُهُ الْكُبْرَى فِيكُمْ وَأَمَنْتُ بِمَا عِنْدَكُمْ مِنْ شَرَائِعِ اللَّهِ وَدِينِهِ فَبَأَيِّ حِجَّةٍ أَنْتُمْ تَكْفُرُونَ. وَيَا قَوْمِ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَزَلَتْ عَلَيَّ بِالْحَقِّ وَبَلَّغْتُهَا إِلَى الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ تَاللَّهُ إِنْ هِيَ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِي بِلٍ مِنْ لَدُنْ عَزِيزٍ مُحْبُوبٍ. وَأَنِّي لَعَبْدٌ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَلَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي حَرَكَةً وَلَا سَكُونًا وَلَا قِيَامًا وَلَا حَيَوَةً وَلَا مَمَاتًا وَلَا نَشُورًا. وَكَلَّمَا اسْكَنْتُ فِي الْبَيْتِ وَأَصَمْتُ عَنِ الذِّكْرِ رُوحُ الْقُدُسِ يَقُومُنِي عَلَى الْأَمْرِ وَيَنْطَقُنِي بَيْنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهَذَا لَمْ يَكُنْ مِنْ عِنْدِي بَلْ مِنْ عِنْدِهِ إِنْ أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ. وَيَا قَوْمِ فَاسْتَحْيُوا عَنِ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَسَوَّاهُمْ وَلَا تَفْعَلُوا كَمَا فَعَلُوا أُمَّةَ الْفِرْقَانِ بَعَلَيَّ حِينَ الَّذِي جَاءَهُمْ عَلَى ظُلْلِ الْأَمْرِ بَرَبُوتٍ قُدْسُهُ وَأَنْكُرُوهُ إِلَى إِنْ قَتَلُوهُ وَكَانُوا بِآيَاتِهِ يَلْعَبُونَ كَمَا أَنْتُمْ تَلْعَبُونَ. وَإِذَا يَدْخُلُكُمْ أَحَدٌ بِلُوحِ اللَّهِ وَآثَرُهُ لِمَنْ تَلْتَفَتُوا إِلَيْهِ وَلِمَنْ تَأْخُذُوهُ وَإِذَا أَرَدْتُمْ الْإِحْسَانَ بِرَبِّكُمْ الْمَنَّانِ تَأْخُذُونَهُ بِأَحَدِي يَدَيْكُمْ ثُمَّ تَضَعُونَهُ عَلَى الْأَرْضِ اسْتِكْبَارًا عَلَى اللَّهِ الْمَهِيْمِنِ الْقَيُّومِ بَعْدَ الَّذِي بِحَرْفٍ مِنْهُ خَلَقْتُمْ وَخَلَقَ مَا عِنْدَكُمْ وَكُلٌّ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَشْهَدُ بِذَلِكَ ذَوَاتُكُمْ إِنْ أَنْتُمْ تَنْكُرُونَ. تَاللَّهِ يَكْفِيكُمْ هَذِهِ الذَّلَّةُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ بِحَيْثُ تَدْعُونَ النَّاسَ إِلَى مَا عِنْدَكُمْ وَإِذَا قِيلَ لَكُمْ بَأَيِّ حِجَّةٍ تَقْرَأُونَ الْآيَاتِ وَإِذَا يَتْلَى عَلَيْكُمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ تَنْكُصُونَ عَلَى أَعْقَابِكُمْ ثُمَّ تَنْقَلِبُونَ. قُلْ يَا قَوْمِ

موتوا باعراضكم تالله هذا نفس علىّ بالحق قد جائكم بنغمات قدسه و ينطق بين السموات و الارض بانه لا اله الا انا العزيز المهيمن المقتدر الموعود. قل تالله يا ملأ الاعراض انتم و ما عندكم من الغلّ و البغضاء عند الله ككفّ تراب او كقبضة طين مسنون. و انا لو نريد لنشاء خلقاً اخرى فسوف ننشاءها بالحق رغماً لانفكم انه ما من امر الا بعد اذنه و ما من حكم الا بعلمه يفعل ما يشاء بقوله كن فيكون. ان يا محمد انك ان تريد ان تسير في الارض من برّها و بحرّها و جبلها و سهلها و ميادينها و قرائها سير بامرٍ من عندنا و سلطان من لدنا و انا المقتدر على ما اشاء و انا المهيمن القيوم. ثم اجعل ذكرى امامك و حبي عن ورائك و اسمى عن يمينك و حفظى عن يسارك و هذا خير لك عن كنوز السموات و الارض و عما لا تدركه النفوس و العقول. ثم استقم على حبّ موليك و لو يمطر عليك من سحب القضاء سيوف البغضاء فتوكل على الله العزيز المتعالى المحمود. و ان يمسك خير فاشكر ربك و ان يصبك ضرّ فاصطبر بل فى كلّ الاحوال فاشكر ربك و لا تجزع عما يرد عليك فى حبّ الله و هذا وصيتى عليك و على الذين يريدون ان يدخلوا عرش الرحمن ثم بين يديه يسجدون. و ان يظلمك احد لا تتعرض به دع حكمه الى الله و انه يأخذ حقّ المظلوم عن الذينهم يظلمون. ان اعتصم فى كلّ الامور بالله ربك و انه يَكْفِيكَ عن كلّ من فى السموات و الارض انه ما من اله الا هو له الخلق و الامر و كلّ بامرهم يعلمون. اياك ان لا تنس ذكرى و لا تستأنس باعدائى لأنّ الشيطان يذهب عن قلوب الانسان نفحات الرحمن و هذا احسن النصيح منى عليك فاسمع ثم اعمل بما امرت من لدن عزيز قيوم. قل يا قوم اتقوا الله و لا تفسدوا فى الارض و لا تكوننّ من الذينهم يفسدون و لا يشعرون. و له علم السموات و الارض يعلم ما يحرك فى الاكوان و ما يجرى على اللسان و انه لهو الحقّ علام الغيوب. لن يغرب عن علمه من شئ و لن يفوت عن قبضته حكم السموات و كلّ عنده ككفّ تراب محدود. ان يا محمد طهر قلبك عن

كلّ الاذكار لينطبع عليه مرآت ذكر ربّك المختار و انّ هذا يغنيك عن كلّ شيء ان انت من الذينهم يعرفون. ثمّ زين نفسك بالانقطاع و انّه ردآء الرحمن على هيكल الانسان اياك ان لا تعر جسدك عن هذا الفضل المبارك الميمون. ثمّ خلّص نفسك عن الدّنيا و ما فيها لانّها لن ينفعك فى شيء و ما ينفعك ما يجرى من كوثر القدس من هذا القلم المبروك. كن منادى الله فى كلّ ما سويه و ذكرّهم بايّام التّى فيها يستوى الرحمن على عرش الغفران. قل تالله تلك الايام ايامه ولكن النّاس فى وهم انفسهم مغرقون. و انّك يا محمّد ان تريد ان تطير فى هذا الهواء الذى انبسط فى هذا السّماء ينبغى لك بان تعرج الى مقام الذى تشهد كلّ الاسماء فى ظلّ اسمك و كلّ الصّفات على فناء صفاتك و من دون ذلك لن تقدر ان تدخل فى هذا السّرادق المنير المحمود. اذاً فاجهد فى نفسك لتكون قابلاً لهذا المقام العزيز المحبوب. كذلك يأمرك هذا العبد فى هذه الايام التّى اراد ان يخرج عن بين هؤلاء الذينهم كفروا بآيات الله المهيمن القيّوم. و اذا تتلى عليهم آيات ربّهم يضحكون فى انفسهم ثمّ بها يستهزئون. و انّك انت يا محمّد ان تقدر فاخرج عن تلك الارض قبل ان يرفع ضجيج الحسين بين السّموات و الارضين حين الذى يخرج عن بين احبائه و بذلك تجرى الدّموع عن عيون المرسلين. قل يا ملأ البيان اما وعدتم بظهور الحسين بعد ظهور القائم تالله هذا الحسين بالحقّ قد جائكم بحجّة تعجز عنها كل من فى السّموات و الارضين. و انتم ما عرفتموه على قدر سمّ الابرة و كفرتم بما جاء به من لدى الله العزيز المقتدر القدير. و انتم ان لن تقرّوا بما يلهمنى الرّوح و هذا ما وعدتم به الالواح و يشهد بذلك السنكم و عن ورائها لسان صدق عليم. قل كذلك ختم الله على قلوبكم و ابصاركم انّه ما من حاكم الا هم يحكم لمن يشاء بعدل من عنده و انّه لهو العزيز الكريم. ان يا محمّد فانصر ربّك بما استطعت فى تلك الايام التّى قاموا عليه اهل التّفاق و لا تخف من احدٍ فتوكّل على الله العزيز الجميل.

و ان ترد على محضر الناس و لن تجد منهم روائح حبي فاعرض عنهم و لا تقعد معهم ثم تجنب و كن في حفظ مبين. و اذا رأيت احداً يدعوكم الى بغض الغلام فاعلم بأنه لهو الشيطان قد ظهر على هيكل الانسان اذا فاستعد بالله ربك و انه يحفظك عن ضرر الشياطين. طهر نفسك ثم طهر الناس من هذا الكوثر الذي نزل عن يمين العرش و يقدس منه قلوب العارفين. ذكر نفسك ثم ذكر الناس لياثر قولك في العالمين. كذلك علمك لسان القدرة و العظمة فمن اصدق من الله حديثاً ان انتم من الموقنين. و ان سافرت الى ديار اخرى و تحسس احدٌ عن غلام الروح قل تركته حين الذي كان قميصه مرشوشاً بدم البغضاء و احاطته دياجن الارض من كل الجهات و هو ينادى بينهم بنداء الذي اضطربت عنه كل الاشياء عما خلق بين الارض و السماء و كذلك كان الامر ان انتم من العالمين. و هو يقول يا قوم لا تقتلوا الغلام بعد الذي جائكم عن شطر القدس بكتاب مبين. و يا قوم ما انطق عن الهوى بل بما يعلمني شديد القوى من جبروت الله العلي الاعلى اياكم ان لا تضربوني بسيف النفس و الهوى خافوا عن الله الذي اليه يرجع الامور ان انتم من المؤمنين. و يا قوم هذا العلي بينكم و يتلو عليكم ما تلى من قبل و يشهد بذلك كل الذرات و هذا اللوح الدرّي العزيز المنيع. و يا قوم ان تكفروا بهذه المرسلات فبأي حجة آمنتم برسل الله من قبل فأتوا برهانكم ان انتم من الصادقين. أتعجبون بان جائكم غلام الله على هيكل بشر مثلكم و يلقيكم من آيات ربكم و يعلمكم سبل العلم و العرفان ليقربكم الى جمال الله المشعشع المقدس المنير. كذلك فاذكر للعباد لعل تحدث في قلوبهم نار الله و حبه و يقومون على ذكره و ثنائه و يكونون من الناصرين. قل يا قوم تعالوا الى كلمة عدل بيننا و بينكم انكم ان لن تنصروا ربكم الرحمن لن تؤذوه و ان لن تعزروه لن تخذلوه و كونوا منصفاً في امر ربكم و لا تكونون من المعرضين. قل انه يعلم غيب السموات و الارض و يعلم ما يحرك به اياديكم و يخطر في قلوبكم و يتكلم به السنكم و ان هذا

الحقّ يقين. و يجزى كلّ نفس بما كسبت فما جزاء الظّالمين الّا فى اصل
الحجيم. قل يا ملأ البيان ان كنتم على شكّ فى دينى فاعلموا بانّى آمنت
بالله الذى خلقكم وكلّ شئى ولن اتّبعكم فى هويكم و امرت بان لا اعبد الّا
ايّاه و انا أوّل العابدين. قل يا قوم فارحموا على انفسكم و انفس النّاس و لا
تصدّوهم عن صراط الله الذى احاط كلّ شئى ان انتم فى امره لمن
المتفكّرين. و يا قوم فاقروا ما نزل من قلم القدس ان وجدتم منه روائح ربّكم
لا تنكروه و لا تكوننّ من المشركين. تالله هذا نفسه و تلك آياته ملأت شرق
الارض و غربها فبائى برهان انتم تستدلّون لاولى الفرقان فتبيّنوا يا
معشرالمفترين. اذا يشهد الله بان لم يكن بين يديكم من شئٍ الّا ما نزلناه من
قبل على جمالنا الاولى و هذا ما نزل من عنده على هذا الجمال المشرق
الدّرئى اللّميع. فسوف تسئلون عمّا مفترتم به و اعرضتم و تجزون بما فعلتم و
تكوننّ من العاملين. قل و له مراسلاتٌ من بين يديه و معقبات عن خلفه و
مبشّرات عن يمينه تبشّر كلّ الذّرات بانوار التّى اشرقت عن وجه الله المقتدر
العزیز الرّحيم. قل قد عمت عين لن يحبّ ان يشهد جمال ربّه بعد الذى ظهر
بالحقّ بين السّموات و الارضين. كذلك القينا على الممكنات من كلّ
حديث لعلّ يحدث فى قلوبهم نار الله و ينطقنّ بانّه لا اله الا انا المتعالى
الحكيم العليم. ان يا محمّد اذا استجذبتك روائح القدس و قلبتک الى ديار
الرّحمن لتجد نفحات السّبحان اذاً اذهب باذن ربّك المّنان الى مقام الذى
يطوفنّ فى حوله ملئكة المقرّبين الذينهم فى حول العرش هم يسبحون. و انّك
حين الذى تقوم عن مقامك و تريد ان توجّه الى شطر الله ربّك اذاً فاخلع عن
جسدك قميص النّفس و الهوى ثمّ عن رجلک نعلين البغى و الفحشاء
لائک تدخل مقام الذى لن يرد عليه الا من يدع عن ورائه كلّ من فى الارض
و السّماء ولن يقبل الا تنزيه الكبرى ان انت من الذينهم يفقهون. و فى حوله
يطوفنّ طور الامر و برية القدس ثمّ سيناء العزّثمّ افئدة الذينهم الى هواء القرب

فى كلّ حين يصعدون. و من دون ذلك لن تفوز به و لن تذكر عند الله من
الواردين عليه و لو تسكن فيه الف سنةٍ عمّا انتم تعدّون. و اذا هاجرت عن
نفسك و عن الدّنيا و اهلها و سافرت الى الله ربّك و بلغت مقام الذى رأيت
سواد المدينة فانزل ثمّ قف على موقفك و قل الرّوح و النور و العزة و الثناء
عليك يا مدينة الله و موطن اسمائه و مخزن صفاته و منبع فيوضاته و معدن
افضاله و مظهر تجلّياته التى احاطت كلّ الوجود. و اشهد بانّ من سوادك
ظهرت نقطة الاوّلية و طراز القدميّة و السرّ الازليّة و الكلمة الجامعة و القضايا
المحتومة و الاسرار المخزونة كذلك سبقك الفضل من لدى الله المهيمن
القيّوم. ثمّ ارفع يداك الى الله ربّك بخضوع و خشوع و تسليم و رضا
محبوب و قل اى ربّ لك الحمد على بدايع مواهبك و لطائف عطاياك و
كيف اشكرك يا الهى بما رزقتنى زيارة بيتك و شرفتنى بها و اختصاصتنى بهذا
الفضل الذى ما سبق به احدٌ دونى و علّمتنى ما لا عرفه نفسٌ سوائى. اذاً يا
الهى فررت عن بيت نفسى و اعتصمت بمقرّ نفسك الاعلى و هربت عمّا
منعنى عن قربك و استحصنت فى جوار رحمتك الكبرى. اذاً يا الهى لا
تحرمنى عمّا عندك و لا تشغلنى بغيرك و ائتك انت العزيز الغفور. اى ربّ
ثبّتنى على حبّك و حبّ اوليائك و لا تجعلنى من الذين يكفرون بآياتك بعد
انزالها و يستهزئون بها بعد الذى احاطت نفحاتها الممكنات و كلّ ما خلق فى
الغيب و الشّهود. اى ربّ هب لى من لدنك عصاء فضلك و عنايتك لا فلق
به بحر النّفس و الهوى و أمر منها لاصل الى خيام عزّ رأفتك و سرادق قدس
عصمتك لئلا يظهر منّى ما يكرهه رضاك و ائتك انت الفاعل لما تشاء و
ائتك انت ربّ هذا البيت المعمور. ثمّ اركب الى ان تصل مقاماً يكن بينك و
بين المدينة الآ الف خطوة او ازيد او اقل اذاً فانزل ثمّ غيّب نفسك فى المآء
كما امرت به فى كتاب الله المهيمن العلىّ القيّوم. و اذا خرجت عن المآء قصّ
شاربك ثمّ قلّم اظفارك و حلّق رأسك ثمّ استعمل احسن الاطياب ثمّ البس

احسن الثّياب بما استطعت عليه و ان لم تكن مستطيعاً بما امرناك به لا تحزن
فقد عفا الله عنك و انه لهو المقتدر العفو العطوف. ثمّ اسع في نفسك بانك
حين الذى يقع عينك على المدينة و تقرّبت اليها يكون قلبك مطهراً عن ذكر
الموجودات بحيث تدع عن ورائك كلّ ما خلق بين الارضين و السموات.
لانك اذا تمشى بين يدي سلطان الممكنات و ملك الاسماء و الصفات
كذلك يعلمك قلم الله ربك و ربّ كلّ شئ ان انتم تعرفون. و اذا عملت ما
امرناك به اذا قم عن مقامك ثمّ ولّ وجهك شطر البيت ثمّ قف ثمّ ارفع
يداك للقبول لله المقتدر المهيمن المحبوب. قل يا الهى هذا مقام الذى به
قرّت اعين المشتاقين و استجذبت افئدة العاشقين و هذا منتهى مقصد
القاصدين و اعلى مطلب الطالبين و هذا مقام الذى تمطر فيه عيون العارفين
فى فراقك و تصفرّ وجوه الواصلين فى اشتياقهم الى جمالك. اسئلك يا
آلهى به و بتجليات انوار عزّ احديتك و بوارق ظهورات قدس الوهيتك بان
خلّصنى عن نار نفسى و قدّسنى عن كلّ ما لا يليق لسلطانك و انك انت
المهيمن القيوم. ثمّ انزل يديك الى ان يصلا الى فخذيك ثمّ كبر الله تسعة
مرّة ثمّ ارفع يديك مرّة اخرى الى الله ربك و ربّ ما كان و ما يكون. و قل يا
آلهى هذه مدينة التى فيها ظهرت سلطنتك و برزت آثار عزّ عظمتك و نزلت
آياتك و تمّت كلمتك و علّت قدرتك و لاحت حجّتك و احاطت رحمتك
كلّ الاشياء و كلّ ما فى السموات و الارض و يشهد بذلك نفسى و قلبى و
لسانى ثمّ عباد مكرمون. اذا اسئلك يا الهى بها و بما ظهر فيها بان تنزع عنيّ
ما يبعدنى عن شاطى قدس رحمتك و افضالك و يمنعنى عن جوار فيض
فضلك و اعطائك ثمّ البسنى يا الهى قميص مكرماتك و الطافك و انك
انت المقتدر على ما تشاء و انك انت العزيز المتعالى المحبوب. ثمّ اشربنى يا
آلهى من سلسيل عزّ عرفانك و معين قدس لقائك التى لو يشرح منها قطرة
على الممكنات ليصيرنّ حياً باقياً دائماً قائماً فى مقابلة وجهك و ظهورات

بوارق انوار طلعتك و انتك انت العزيز المتعالى القدوس. اذاً فانزل يداك ثم امش على الارض بوقار الله و سكينته و فى مشيك تهلّل ربّك ثم تكبّر و تقدّس و تمجّد ثم اتّبع سنن المرسلين و سجيّة المقرّبين. قل لبيك اللهم لبيك لبيك و سعديك و النور بين يديك. كرّر هذه الكلمة على قدر الذى لن تخمد نار شوقك و اشتياقك و كذلك امرناك بالحقّ لتكون من الذينهم بما امروا يعلمون. ثم اعلم انك بهذه الكلمة تجيب ربّك حين الذى استوى على العرش و نادى الممكنات بقوله الستُ برّبكم وانّ هذه لسرّ هذا لو انتم فى اسرار ربّكم تتفكّرون. بل لو تشهد بعين الفطرة لتشهده حينئذ يكون مستويّاً على اعراش الموجودات و ينادى بانّى انا الله لا اله الا انا المهيمن القيوم. و انتك يا ايّها الزائر فاعرف قدرك و مقدارك فى ذلك الحين ثم اشكر الله بما رزقت بذلك و ايّدك على ذلك و انّه ما من اله الا هو له الخلق و الامر و كلّ بامرّه يعلمون. فطوبى لك يا عبد بما دخلت بريّة القدس و فاران الروح و سيناء الامر بل لو تدقّ بصرك تشهد بانّ كلّها فى حولك يطوفون. فوالله يا ايّها العبد المهاجر اذاً لو يفتح الله بصرك و تلتفت فوق رأسك الى السّماء لتشهد بانّ اهل حظائر القدس و مواقع الانس ثم اهل سرادق اللاهوت و اهل مقاعد الجبروت و هياكل المقدّسين من ظهورات الملك و الملكوت كلّهم يتحركن فى هواء القدس فوق رأسك و يهلّلن و يكبّرنّ و يقدّسنّ و يمجدنّ معك ربّ المدينة و الذى ظهر منها و طلع فيها و كذلك تشهد الامر ان انت تكون من الذينهم ببصر الروح يشهدون. و اذا وصلت الى مقام الذى استقرت باب المدينة مقدار عشرين خطوة اذاً قف بامر الله ربّك و ربّ كلّ شئ و ربّ هذا الشّطر المحمود. ثم كبر الله تسعة عشر مرّة ثم خاطب المدينة من قبلى و قل لعن الله قوماً حال بيننا و بين انوار قدسك يا مدينة الله و منعونا عن الاستنشاق من روائح قدس احديّتك و السّكون فى جوار عزّ رحمتك و القيام على فناء باب فيض رحمانيتك. ثم حوّل النّظر الى المنظر الاكبر شطر الجدار من

المدينة و ماخلق فيها وكان عليها لانّ على كلّ ذلك وقعت نظرة الله العزيز
المهيمن القيوم. قل ان يا جدار المدينة فطوبى لك بما استشرقت عليك من
انوار شمس ربك العليّ الاعلى. ان يا اشجار المدينة فطوبى لكم بما هبّت
عليكم نسيمات القدس عن شطر البقاء. ان يا هواء المدينة فطوبى لك بما
انبسط فيك هواء الله العزيز المقتدر المحبوب. ان يا ارض المدينة فطوبى
لك بما مشى عليك رجل ربك الرحمن و مرّ بك هيكل السّبحان فى ايام
التّى كان الكلّ فى حجابات انفسهم محتجبون. ثمّ امش الى ان تصل المدينة
و اذا فزت بلقائها و وصلت الى بابها ضع وجهك على تراب الباب لتجد
رائحة ربك العليّ الاعلى و تكون من الذينهم بماء الحيوان هم يرزقون. ثمّ
اعلم بانّ من ترابه يظهر حكم الماء و من مائه حكم الهوائه اثر النار و بجذوة
منها ظهر حكم الكاف و التّون ان انتم تعلمون. و هذا ما وصفناه لك فى
الارض و بين هولاء الذينهم فى سكر انفسهم خامدون و الآفو الذى نفسى
بيده لذرة من ترابها لا عزّ عند الله عمّا خلق فى ميادين البقاء و ما قدّرفى الواح
القضاء فى سرّ الامضاء فى جبروت البداء و كذلك نلقى عليك من اسرار
الامر لتكون من الذينهم يفقهون. و اذا قبلت التّراب و استبركت به فارفع
رأسك ثمّ قم و كبر الله تسعة عشر مرّة ثمّ تبهى ربك تسعة مرة ثمّ امش بوقار
الله و سكينته ثمّ عظمتة و اجلاله الى ان تصل فى مقابلة البيت اذا قف و قل
اشهد بلسانى و نفسى و روحى و جسدى بانّ هذا مقام الذى يسجده اهل
جبروت العماء ثمّ اهل ملكوت البداء ثمّ الذينهم سكنوا فى رفارف البقاء
خلف لجج الكبرياء و به ظهر كلّ شىء و به يمرّ نسائم الجود على هياكل
العالين. و هذا مقام الذى يستبرك به سكّان ملأ البقا و يستحيى به افئدة
الذينهم استقرّوا بين الارض و السّماء. يكنس فنائه فى كلّ يوم اهل غرفات
الحرّاء ثمّ بغدائر الرّوح ملئكة المقرّبين. و انّ هذا مقام الذى فيه ظهر جمال
الرحمن ثمّ استوى بنفسه على عرش الغفران و حكم بما اراد على اهل الاكوان

وأنه لهُو الفَعَال لما يشاء يحكم ما يحبّ ويفعل ما يريد. اشهد أنّ بقبضةٍ من هذا التّراب خلق آدم الاولى ولذا سمّي ابوالبشر فى ملكوت الاسماء وجعله الله أوّل ذكره بين الخلائق اجمعين. اذاً فاخرّر بوجهك على التّراب ثمّ ضع خدّك اليمنى عليه ثمّ قل بلسانى فسبحانك اللّهم يا آلهى هذا عبدك الذى قد انقطع عن كلّ الجهات وتوجّه الى جهة فردانيّتك وخلص نفسه عن كلّ ما سواك وتوسّل بحبال جود عنايتك وقد جاء بتمامه الى ميادين عزّ رحمانيتك. اذاً هب يا آلهى على فؤادى من ارياح عزّ قدس عنايتك وعلى كينونتى من نفحات سلطان عزّ الطافك. ولا تطردنى يا آلهى عن بابك محروماً ولا عن ظهورات شمس افضالك مأيوساً. وانّك انت المقتدر على ما تشاء وانّك انت المهيمن العزيز القدير. ثمّ قم وتوجّه الى جهة الايمن من البيت شطر ربّك المتعالى العزيز الحكيم. ثم ارفع ايداك الى الله العلى الاعلى وقل فسبحانك اللّهم يا آلهى قد ارفعت ايداي رجائى الى سماء جودك ومواهبك وعلّقت انامل اعتمادى الى حبال فضلك والطافك. اسئلك بالذى به البست الممكنات من خلع هدايتك واحيت الموجودات من سلطان رأفتك واکرامك بان لا تغلق باب معرفتك على وجه قلبى ولا باب رحمتك على فؤادى. ثمّ اجعلنى يا آلهى على ما يليق لسلطان عزّ وحدانيّتك وملك قدس صمدانيّتك وانّك انت الفاضل الباذل العزيز الكريم. وانا الذى يا آلهى انقطعت عن نفسى واسرعت الى نفسك الاعلى وهاجرت عن بيتى ووقفت امام بيتك الاظهر الابهى. اذاً اسئلك بان لا تدعنى بنفسى ولا بالذين يمنعون النّاس عن حبّ جمالك ويصدّون العباد عن صراطك العزيز المستقيم. ثمّ طوّف حول البيت من قبلى سبعة مرّة كذلك يأمرک جمال القدم ويعلمک ما لا يعرفه احدٌ من العالمين. وفى حين الذى تطوف بيت ربّك ذكّره فى قلبك وعلى لسانك وكن فى نفسك مستقبلاً الى جهة عرش عظيم. واذا اتممت طوافك فاحضر فى رواق الاول تلقاء باب

الحرم ثم قف ثم ارفع يداك الى سماء فيض فضل ربك العزيز المنيع . و
اوصيك بانك حين الذى ترفع يداك ترفعها بجذب الذى به ترفع ايدى
الممكنات الى سماء فضل مولاك . و اذا اردت ان تدعو الله ربك تدعوه
بخلوص الذى به ينطق السن كل الدّرات بشناء بارئك وذكر موجدك المقتدر
القادر البديع . و انك ان لن تكن كذلك لا ينبغي لك بان تقوم مقام الذى
قامت عليه هياكل المقدّسين والمقرّين ولانسبتك الى نفسى واسكونك
فى ظلّ حبى الذى جعله الله سيفاً قاطعاً بين المشركين والموحّدين . و اذا
رفعت ايداك الى سحاب رحمة ربك العزيز العالم العليم قل اشهد ان لا اله
الا هو وحده لا شريك له ولا شبيه له ولا وزير ولا نظير ولا ضدّ ولا ندّ ولا
مثال لسلطانه المرتفع الممتنع الرّفع . لم يزل كان واحداً فى ذاته وواحداً فى
صفاته وواحداً فى افعاله ولا يزال يكون بمثل ما قد كان فى عزّ جلاله و
سلطان استجلاله الذى قد اقرّ العارفون بالعجز عن الورود على ميادين قدس
عرفانه واعترف المخلصون بالتّقصير عن الارتقاء الى سماء ذكره وثنائه وانه
لهو المهيمن على كلّ شىء وانه لهو العزيز الكريم . و اشهد انّ نقطة الاولى و
ربنا العلى الاعلى لظهوره فى لاهوت العماء و بروزه فى جبروت القضاء و
طلوعه فى ملكوت الامضاء و به بعث الموجودات وجدّدت الممكنات و
نصبت ميزان العدل على مقام عزّ حميد . و به دلّع ديك العرش وغرّدت ورقاء
العزّ وقامت قيّمة الامر وظهر ما كنز فى خزائن عزّ حفيظ . و به رفعت سموات
القدم و صعدت سحاب الجود فى هذا الفضاء الاقدس الاكرم و اشرقت
شمس الفضل و الكرم عن افق قدس منير . و به تموجت ابهر الآيات فى
ملكوت الاسماء و الصّفات و تمّت ميقات الامر بما قدّر فى صحائف مجد
منيع . و اشهد انّ به كشف برقع السّتر عن جمال الكبرياء و ظهرت اسرار الغيب
فى ملكوت البداء و به استعرج كلّ فقير الى سماء الغناء و استصعد كلّ فانى
الى مواقع البقاء وكلّ عليل الى مكامن الشّفاء على سرادق نور لميع . و اشهد

يا آلهى بانّ هذا مقام الذى فيه استويت على عرش عزّ وحدانيّتك و خلقت
خلق الاولين و الآخرين بسلطان مشييتك و ارادتك و فيه امطرت سحاب
فضلك على العالمين. اذاً اسئلك يا آلهى باسمك الاعظم المكنون و
كلمتك الاتمّ المخزون الذى وعدت العباد بظهوره فى المستغاث بان تدخلنى
على شاطئ بحر غفرانك و تمنح عنيّ كلّما احصيته من جريراتى الكبرى و
خطيئاتى العظمى. ثمّ اغفريا آلهى ابنى و امى و عشيرتى و الذين نسبتهم الى
نفسى من الذينهم آمنوا بك و بآياتك. ثمّ اجعل لى يا آلهى مقعد صدق
عندك ثمّ الحقنى بعبادك المقربين. ثمّ اسئلك يا آلهى و محبوبى بان لا
تجعلنى من الذين يطوفون بيتك فى ارضك و ينكرون بيتك الحرام فى
مظاهر نفسك و مطالع عزّ قيوميّتك و مواقع قدس ربوبيّتك. و هذا يا آلهى
منتهى املى و رجائى و انك انت السّلطان المقتدر العزيز الحكيم. ثمّ اسئلك
يا آلهى بجمالك الذى به استضئت شمس عزّ عنايتك و استبرقت بوارق
انوار قدس مكرماتك بان لا تضطربنى فى يوم الذى فيه يضطرب كلّ ذى
نفسٍ و يستكبر كلّ ذى شوكةٍ و رياسةٍ و تزلّ فيه اقدام البالغين ؟ شاطى فضل
مبين و انك انت يا محمّد اذا رأيت الكريم فى المدينة ذكرّه بذكر من لدنا ثمّ
بشّره برضوان قدس كريم. قل يا كريم قم عن مقامك ثمّ صحّ بين السّموات و
الارض بما ظهر سرّ الامر عن مشرق اسمه البديع. فاخرق حجابات الوهم ليطلع
عن خلفها جمال القدم بانوار عزّ لميع. ثمّ اعلم بانّ السّكر احاط كلّ سكّان
السّموات و الارض اذاً انت فاخرج عن خلف احجاب ليمطر على فؤادك
هذا السّحاب المرتفع المنير ثمّ اخبر النّاس بكنز الاعظم ثمّ ذكرهم بهذا النّباء
العظيم. قل انا سترنا وجهنا تحت سبعين الف حجاب فى عشرين من السّنين
لئلا يعرفنا احد من اهل السّموات و الارضين. فلمّا اعترضوا علينا المشركون
من الذين كان فى صدورهم غلّ الغلام اذا كشفنا النّقاب عن وجه الامر
بسلطان مبين. اذاً اظلمت شمس الوهام و خسف قمر الاظلام و سقطت

انجم البغضا على وجه الارض و رجعت انفس المغلّين الى اسفل النار مقرّ
المشركين. و انتك يا كريم لا تصبر فى آنٍ ثمّ بلّغ امر ربك الى كلّ عارف
بصير. تالله كلّما سمعت قد ظهر من سلطانى العزيز الجميل. فاطلع عن غرف
الاحزان ثمّ اطلق اللّسان على البيان فى ذكر ربك العزيز الحاكم الحكيم. ثمّ
اجعل كلّ من على الارض عن ورائك لئلاّ يمنعك شىء منها لتكون على
خفةٍ و لطف منيع لتقدر ان تطير الى هواء القرب فى هذا السّماء الذى ارفعناها
باسمنا العلىّ المقتدر العليم. كذلك امرناك و اختصاصناك بين العباد لتقوم
على الامر بسطان

هذه سورة الذبح قد نزل من سماء الامر
للذى سمّيناه بالذّبيح فى ملكوت الاسماء
لعلّ يخلص وجهه لله ربّ العالمين
هو الباقي البديع

اقرّ الله على عرش العظمة و الجلال بانّى انا الله لا اله الا انا المهيمن القيّوم و
اقرّ حينئذٍ على ملكوت العزّ و الاجلال بانه لا اله الا هو المهيمن القيّوم. و
اعترف ذات القدم على جبروت القدرة و الاستجلال بانّى انا الله لا اله الا انا
العزيز المقتدر المحبوب. و اعترف هذه الكلمة الاعظم بانه لا اله الا هو العزيز
المقتدر المحبوب. شهد الله فى ذاته لذاته بذاته بانه هو الله لا اله الا انا الظاهر
المشهود. و اشهد فى ذاتى لذاتى بذاتى بانّى انا الله لا اله الا هو الظاهر الباهر
المستور. ان يا جمال الاولى رشّح على الممكنات من طمطام فيض فضلك
لعلّ يأخذتهم روائح القدس عن هذا الكافور الذى ظهر هيكل الظهور و يجرى
عن هذا السّلسيل الذى بعثه الله على هيئة القلم و جعله آية علمه بين
السّموات و الارض و لكنّ النّاس قليلاً منهم ما يشعرون يا سلطان القدم كيف
لقى على الممكنات من آيات عزّ سلطنتك بعد الذى احاطتنى المشركون
من كلّ الجهات و وضعوا ايدى الغلّ على هذا الفمّ الدّرى العزيز المحبوب. و

ان اذكر بينهم من بدائع الازكار يزداد البغضاء فى صدور هؤلاء الفجار. وانت العالم بما ورد على نفسك وانت انت الحق علام الغيوب. ان يا ذبيح فارفع رأسك عن النوم ثم افتح اللسان بالبيان باسمى المقتدر المنان ولا تخف من احد ان ربك يحرسك من الشيطان و مظاهره و يحفظك بسلطانه العزيز المشهود. وان اردت ان تدخل فى هذا المقام الذى قامت على فناءه حقايق العالمين و الملكة الذينهم كانوا فى حول العرش ان يطوفون ينبغى لك بان تنقطع عن كل من فى السموات و الارض و عن كل ما كان و ما يكون و تجعل مصاحبك حبيبى و مقصدك عرفانى و حصنك التوكل على ربك العالم فى هذه الايام التى كل اعرضوا عن جماله و اتخذوا لانفسهم ارباباً من دون الله و كذلك كانوا ان يعلمون. و اذا اتصفت بما امرناك به ليفتح الله عين فؤادك و نشهد ما لا شهد العباد و تعرف ما لا عرفه احد من الذينهم يدعون فى انفسهم ما لا اذن الله لهم و يقولون ما لا يفقهون. اذاً دع المشركين و ما عندهم ثم عرج بقوادم القدس الى فضاء الانس لتصل الى فردوس الاعظم فى هذه الكلمة المكنون المخزون. قل يا قوم تالله ما انطق عن الهوى بل الروح ينطق فى صدرى و تلك برهانى ان انتم تنصفون. و يا قوم ان كان هذا جرمى فلست انا اول من اجرم بين يدى الله بل عباد مكرمون. خافوا عن الله و لا تدحضوا الحق بافواهكم ثم انظروا بطرف الانصاف فيما نزل بالحق من جبروت الله المقتدر المهيمن القيوم. و ان تجادلوا بتلك الكلمات تالله لن يصدق عليكم حكم الايمان بما نزلت على على من آيات ربه و من قبله على رسل الله ان انتم تعرفون. و يا قوم فارحموا على انفسكم و لا تقاسوا هذا الامر بما عندكم و كونوا من الذين اذا تتلى عليهم من آيات ربهم يهتزن انفسهم شوقاً للقاءه ثم على وجوههم يخرون. ان يا ذبيح تالله الحق ان الغلام قد وقع فى جب البغضاء فيا ليت يكون من سيارة ليدلى دلوا النصر لعل يخرج به الغلام و ليستضيئ وجهه اهل السموات و الارض و كذلك جرت سنة القضاء على الواح عز محفوظ. و

كذلك يقصّ عليك هذا القلم الذى شرب ماء الحيوان من كوثر الرحمن و
نبت على ارض القدس فى قطب الجنان و يجرى منه كوثر السبحان و لكن
الناس لا يكادون ان يفقهون. ثم اعلم بانّ ظهرت فتنة بها انفطرت سموات
الوهم و اظلمت شمس الابداع و ظهر كذب الذين ادّعوا فى انفسهم بانّهم
آمنوا بآيات الله المهيمن القيوم. قل يا قوم هذه لآيات علىّ بالحقّ اياكم ان لا
تستكبروا عليها و كونوا من الذين يخضعون. قل تالله قد ارتفعت سحب
الفضل و تمطر على الممكنات ماء الحيوان و هذا من فضل ربكم الرحمن ان
انتم توقنون. و هل رأيت فضلاً اكبر من ذلك لا فو نفس الله المهيمن العزيز
المحسوب. و هل احصيت فى الابداع رحمة اوسع من ذلك لا فو نفسى
المنان لو انتم تعلمون. و من الناس من سئل عن هذا النبأ عن الذين توهم فى
نفسه بانّهم مهتدون. قل يا قوم انّه لن يحتاج فى اثبات امره بشيى عمّا خلق
بين السموات و الارض و انّ ما دونه قد خلق بقوله لو انتم فى آياته تتفكّرون.
قل انّه دليله نفسه و وجوده سلطانه و لا يعلم ذلك الا من توجه بوجه القدس
الى وجه ربّه و يكون من الذينهم فى كلمات ربهم يتفرسون. اياك ان لا توقّف
فى امر ربك ثم انظر بطرف القدس الى حجج التبيين و المرسلين ليسهل
عليك الامر و تكسر اصنام الاوهام بسلطان ربك العزيز العلام و تكون من
الذينهم على رفرف العزهم متكئون. ثم اعلم بانّ كلّما جرى من قلم النصح لم
يكن الا من حبى اياك و الا انّ ربك لغنى عن كلّ من فى السموات و
الارض و انّه لهو الحاكم على ما يشاء يحكم كيف اراد بقوله كن فيكون. فاسع
فى نفسك بان لا يزلك وساوس الشيطان عن سبل الرحمن ثم استقم على امر
ربك و كن من الذينهم ببصر الله فى امره ينظرون. قل يا قوم كلّما عندكم و ما
انتم تفتخرون به يثبت بآيات الله و تلك آياته نزلت من سماء البدء اياكم ان
لا تنكروها و لا تبطلوا بذلك اعمالكم و لا تكوننّ من الذينهم يتبعون كلّ
ناعقٍ ثم بآيات ربهم يكفرو ثم اعلم بانّا جعلناك سفيراً من لدنا لتبشّر الناس

بهذا الامر الذى فيه وضعت كلّ ذات حمل حملها و غشت حجبات القهر
ابصار اهل السموات و الارض الا عدّة معدود و هم استقروا خلف سرادق
المجد و استقربوا الى سيناء القرب اولئك فى غمرات الامر هم يسبحون. عرّ
نفسك عن كلّ شئ ليأخذك يد الفضل و يرفعك الى مقعد عزّ محبوب و
يلبسك ما يستنير به كلّ الموجودات و هذا من فضل ربّك عليك ان لن
تحرقه بنيران الاشارات و تكون راسخاً على امر ربّك و لا تتبّع كلّ مشرك
مردود. اياك ان لا تجعل نفسك محدوداً بحدود الاشارات و لا محجوباً
بحجب الدلالات فاخرق الحجبات بسلطان من لدنا ثمّ احرق الاشارات بهذه
النار الّتى اشتعلت فى سيناء القدم و تجلّى على هذا القلم بما يجتذب عنه
افئدة الذينهم كانوا بآيات الله هم مقتدون. تفكّر فى امّة الفرقان و فى كلّ ما
كان بين يديهم لعلّ تقدّس نفسك عن اشارات القوم و تكون على استقامة
محمود. دع الملك ثمّ اصعد الى هذا السماء لتطّلع بما لا اطلع به احد الا
من شاء ربّك المقتدر المتعالى المهيمن القيوم. و انك لو تخلّص نفسك و
تفكّر فى هجرتى فى سنة الّتى وردنا العراق تالله انه ليكفيك عن كلّ شئ و
يجعلك من الذينهم فى آيات ربّهم يتفكّرون. و به تمّت حجة الله على عباده و
برهانه على اصفياه و كملت نعمته لاوليائه و اشرقت وجهه لبريّه ولكنّ الناس
لما اخذتهم حجبات الاوهام ما تفكّروا فيه بل كانوا عن امر ربّهم غافلون. قل
يا قوم لا تفعلوا كما فعلوا امّة الفرقان و لا تدعوا زمام عرفانكم بيد احدٍ ان
اغتنموا الفضل فى تلك الايام ثمّ بعيونكم فاشهدون. و اذا تتلى عليكم آيات
ربّكم لا تنقلبوا على اعقابكم و لا تكوننّ من الذينهم يعترضون بآيات الله ثمّ
على مقاعدهم يستهزئون. ان يا ذبيح قد ذبحت فى كلّ حين فى عشرين من
السّنين و لا يعلم ذلك الا ربّك العزيز المحبوب. ثمّ اعلم بانّ ذبيح اتقبل اذا
اراد مشهد الفنا جائه الفداء من سماء البداء و هذا الذّبيح ما قبل الفداء و ذبح
بسيف البغضاء من هؤلاء الفجار الذين لا يشعرون ما يفعلون. و انك لو تقدّس

المنظر عن اشارات البشر وتصعد الى منظر الاكبر لتشهد رأسه مرفوعاً على رمح
النّفاق فى شطر الآفاق و تبكى عليه كبكاء العاشقين الذين منعهم مقادير
القضاء عن الورود على مقعد عزّ محبوب. ان يا ذبيح طهر نظرك عن الاكوان
وما فيها ومن الامكان وما عليها لتعرف صنع الله الذى اتقن خلق كل شئ و
تدخل بيت الاسرار التى ما دخل فيها احد الا من شاء ربك العليم العالم
المقتدر القيوم. ثم اعرف قدر تلك الايام التى ليستضيئ وجه الغلام بينكم و
تدارك مافات عنك فى عرفانه تالله هذا خير لك عن ملك السموات و
الارض و عن كل ما انتم تعملون او تعرفون. فسوف تضع اصابع الحسرة بين
اسنان الحيرة و لن تجد الغلام ولو تجسّس فى اقطار السموات و الارض.
كذلك يلقيك قلم البدء من اسرار القضاء لعل يخرج العباد من اجداث
الغفلة وينقطعن عما يمنعهن عن الورود على مقرّ العرفان هذا الرضوان الذى
جعله الله مقدساً عن ملاحظة الذينهم كانوا برّبهم ان يشركون. و اذا اتاك
قميص الغلام بدم صادق ضعه على وجهك ثم استنشق منه رائحة الرحمن ثم
احمر به وجهك وكن صائحاً بوجه الحمراء بين الارض و السماء لعل اهل
الحجبات يحرقن سباحات الاوهام و يخرجن عرياً عن اثواب الاشارات و
يصعدن الى جبروت الاسماء والصفات هذا المقام المتعالى العزيز المحمود.
وان ذبيح القبل لما اراد ان يدخل مقرّ القرب جبروت ربّه العلى الاعلى اذا
اظهر الشيطان على صورة الانسان و اراد ان يمنعه عن الورود فى حرم قدس
مخزون فلما عرفناه ارجمه بارجام الاحجار بسلطان من عندنا وقوة من لدنا و
كذلك كان الامر ان انت من الذينهم يعلمو وانك فاقتد به تم اعمل بمثل ما
عمل بحيث لو تشهد بان احداً اراد ان يمنعك عن حبّ هذا الغلام فاعلم بانه
لهو الشيطان قد ظهر على هيئة الانسان اذا فاستعذ بالله ثم اطرده بشهاب
مثقوب. اياك ان لا تلتفت الى شئ ثم اقصد بقلبك الى هذا الشاطى
المقدس المحبوب. تالله يا ذبيح كلما اسمعت من اول الامر فقد ظهر من لدنا

و لكن انا سترناه لحكمة لا يعلمها الا المخلصون و بذلك بغوا علينا اكثر العباد من حيث لا يشعرون. و انا صبرنا فى البلايا و نصبر بحول الله و قوته الى ان يأتى جمال القدم بسلطان النصرو و ينصر غلامه بنصر الذى يعجز عنه كل ما كان و ما يكون. و الروح و التكبير و البهاء عليك و على الذينهم فى مرضات ربهم يصبرون.

هذه سورة البيان قد نزلت من جبروت الرحمن
للذى آمن بالله و كان من المهتدين
فى الالواح مكتوباً

هو العلى الاعلى فى جبروت الابهى

ذكر اسم ربك عبده اذ دخل بقعة الفردوس مقر الذى استشرق عليه انوار الوجه عن مشرق الجمال بايات مبين و قام تلقاء العرش منظر الله العلى الاعلى و سمع نغمات ربه الرحمن الرحيم و فاز بكل الخير حين الذى هبت عليه نفحات القدس عن رضوان الله العلى المقتدر العزيز العظيم. ان يا جمال القدم بشر الذى كان واقفاً بين يدى العرش بما قدر له فى صحائف قدس حفيظ. قل ان ورودك على شاطئ الكبريا مقام الذى فيه تموج بحر الاسماء باسم الله العلى الاعلى لخير عما خلق بين السموات و الارضين. ان يا ايها المسافر الى الله خذ نصيبك من هذا البحر و لا تحرم نفسك عما قدر فيه و كن من الفائزين. ولو يرزق كل من فى السموات و الارض بقطرة منه ليغنين فى انفسهم بغناء الله المقتدر العليم الحكيم. خذ بيد الانقطاع غرفة من هذا البحر الحيوان ثم رشح منها على الكائنات ليطهرهم عن حدودات البشر و يقربهم بمنظر الله الاكبر هذا المقر المقدس المنير. و ان وجدت نفسك وحيداً لا تحزن فاكف بربك ثم استأنس به و كن من الشاكرين. بلغ امر مولاك الى كل من فى السموات و الارض ان وجدت مقبلاً فاطهر عليه لئالى حكمة الله ربك فيما القاك الروح و كن من المقبلين. و ان وجدت معرضاً فاعرض عنه فتوكل

على الله ربك ورب العالمين. تالله الحق من يفتح اليوم شفتاه فى ذكر اسم
ربه لينزل عليه جنود الوحي عن مشرق اسمى الحكيم العليم وينزلن عليه اهل
ملا الاعلى بصحائف من النور وكذلك قدر فى جبروت الامر من لدن عزيز
قدير. والله خلف سرادق القدس عباد يظهرن فى الارض وينصرن هذا الامر و
لن يخافن من احد ولو يحاربن معهم كل الخلائق اجمعين. اولئك يقومن بين
السموات والارض ويذكرن الله باعلى ندائهم ويدعون الناس الى صراط الله
العزيز الحميد. ان اقتد بهؤلاء ولا تخف من احد وكن من الذين لا يحزنهم
ضوضاء الناس فى سبيل بارئهم ولا يمنعهم لومة اللائمين. اذهب بلوح الله و
آثاره الى الذينهم آمنوا وبشرهم برضوان القدس ثم انذر المشركين. قل يا قوم
تالله قد جئتكم عن جهة العرش نبأ من الله المقتدر العلى العظيم. وفى يدى
حجة من الله ربكم ورب آبائكم الاولين انتم وزنوها بقسطاس الحق بما
عندكم من حجج النبين والمرسلين. ان وجدتموها على حق من عند الله
اياكم ان لا تجادلوا بها ولا تبطلوا اعمالكم ولا تكونن من المشركين. تلك
آيات الله قد نزلت بالحق وبها حقق امره بين بريته وارتفعت رايات التقديس
بين السموات والارضين. قل يا قوم هذه لصحيفة المختومة المحتومة التى
كانت مرقومة من اصبع القدس ومستورة خلف حجب الغيب وقد نزلت
بالفضل من لدن مقتدر قديم. وفيها قدرنا مقادير اهل السموات والارض و
علم الاولين والآخرين. لن يعزب عن علمه شئى ولن يعجزه امر عما خلق و
يخلق ان انتم من العارفين. قل قد جاءت كرة الاخرى وبسطنا يد الاقتدار على
كل من فى السموات والارض واظهرنا من سرنا الاعظم على الحق الخالص
سراً اقل عما يحصى. اذا ماتت الطوريون عند مطلع هذا النور الحمراء على
بقعة السبناء وكذلك جاء جمال الرحمن على ظلل البرهان وقضى الامر من
لدى الله العزيز الحكيم. قل للهوري الفردوس ان اخرجى من غرف القدس ثم
البسى من حرر البقاء كيف تشاء من سندس السناء باسمى الابهى ثم اسمى

نعمات الابدع الاحلى عما ارتفع عن جهة عرش ربك العلى الاعلى ثم
اطلعي عن افق النّقاب بطراز الحوراء و لا تحرمى العباد من انوار وجهك
البيضاء. و ان سمعت تشهق اهل الارض و السماء لا تحزنى دعيهم ليموتنّ
على تراب الفناء و ينعدمنّ بما اشتعلت فى نفوسهم نار البغضاء ثم غنى على
احسن النّعمات بين الارضين و السموات فى ذكر اسم ملك الاسماء و
الصّفات و كذلك قدّرنا لك الامر و انا كُنّا قادرين. اياك ان لا تخلعى عن
هيكلك الاطهر قميص الانور ثم زدى عليه فى كلّ حين من حلل البقاء فى
جبروت الانشاء ليظهر منك طراز الله فى كلّ ما سواه و تتمّ فضل ربك على
العالمين. و ان وجدت من احد رائحة حبّ ربك ان افدى نفسك فى سبيله
لانا خلقناك له و لذا اخذنا عنك العهد فى ذرّ البقاء عند معشر المقرّبين. و لا
تجزعى عن رمى الظّنونات من اهل الاشارات دعيهم بانفسهم لاّتهم اتبعوا
همزات الشّياطين ثمّ صحى بين الارض و السماء تالله الحقّ انى لحرورية
خلقنى البهاء فى قصر اسمه الابهى و زينّ نفسى بطراز الاسماء فى الملاء
الاعلى و انى لقد كنت محفوظة خلف حجابات العصمة و مستورة عن انظر
البرية اذا سمعت ابداع الالحن عن شطر ايمن الرحمن شهدت بانّ الجنان
تحركت فى نفسها شوقاً لاستماعها و طلباً للقائها كذلك نزلنا فى قيوم الاسماء
على لحن البقاء و على لحن الاحلى فى هذا اللّوح المبين. قل انه لهو الحاكم
فيما يشاء بسلطانه يحكم ما يريد بامره و لا يسئل عما شاء و اراد و انه لهو
المختار القادر الحكيم. انّ الذينهم كفروا بالله و سلطانه اولئك غلبت عليهم
النّفس و الهوى و رجعوا الى مقرّهم فى النّار فبئس مقرّ المنكرين و انك زينّ
نفسك بحبى ثمّ قلبك بذكرى ثمّ لسانك بتبليغ امرى و كذلك قدّر لك فى
الواح عزّ حفيظ. ثمّ امش بين النّاس بوقار الله و سكينته ليظهر منك آثاره بين
العالمين ان اشتعل فى نفسك من هذه النّار الّتى اوقدها الله فى قطب الجنان
ليحدث منك حرارة الامر فى افئدة الذينهم آمنوا بالله و كانوا من المؤمنين. ان

امش على اثرى و لا تكلم الا على الصدق الخالص ثم اخضع لعباد الله
الموحدين. كذلك يعظك لسان الامران استمع بما امرت ثم اعمل به لتكون
من الفائزين. ان الذين لن يظهر منهم آثار الله فى اوامره اولئك لن يصدق
عليهم حكم الايقان و لكن الناس اكثرهم احتجبوا عن امر الله و كانوا من قوم
سوء اخسرين. قل يا قوم هل ينبغى لاحد ان ينسب نفسه الى ربه الرحمن و
يرتكب فى نفسه ما يرتكبه الشيطان لا فوطلة السبحان لو انتم من العارفين.
قدسوا قلوبكم عن حب الدنيا ثم السنكم عن ذكر ما سويه ثم اركانكم عن كل
ما يمنعكم عن اللقا و يقربكم الى ما يأمركم به الهوى اتقوا الله يا قوم و كونوا
من المتقين. قل يا قوم انتم ان تقولوا ما لا تفعلوا فما الفرق بينكم و بين
الذينهم قالوا الله ربنا فلما جائهم على ظلل القدس اذاً كفروا به و كانوا من
المنكرين. خلصوا انفسكم عن الدنيا و زخرفها اياكم ان لا تقربوا بها لانها
يأمركم بالبغى و الفحشاء و يمنعكم عن صراط عز مستقيم. ثم اعلموا بان
الدنيا هى غفلتكم عن موجدكم و اشتغالكم بما سويه و الآخرة ما يقربكم الى
الله العزيز الجميل. وكلما يمنعكم اليوم عن حب الله انها لهى الدنيا ان اجتنبوا
منها لتكونن من المفلحين. ان الذى لن يمنعه شئ عن الله لا بأس عليه لو
يزين نفسه بحلل الارض و زينتها و ما خلق فيها لان الله خلق كل ما فى
السّموات و الارض لعباده الموحدين. كلوا يا قوم ما احل الله عليكم و لا
تحرّموا انفسكم عن بدائع نعمائه ثم اشكروه و كونوا من الشاكرين. يا ايها
المهاجر الى الله بلغ الناس رسالات ربك لعل يمنعهم عن شطر النفس و
الهوى و يذكرهم بذكر الله العلى العظيم. قل يا قوم اتقوا الله و لا تسفكوا الدماء
و لا تتعرضوا مع نفس و كونوا من المحسنين. اياكم ان لا تفسدوا فى الارض
بعد اصلاحها و لا تتبعوا سبل الغافلين. و منكم من اراد ان يبلغ امر مولاه
فلينبغى له بان يبلغ اولاً نفسه ثم يبلغ الناس ليجذب قوله قلوب السامعين و من
دون ذلك لن يؤثر قوله فى افئدة الطالبين. اياكم يا قوم لا تكونن من الذين

يَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَيَنْسُونَ أَنْفُسَهُمْ أُولَئِكَ يَكْذِبُهُمْ كُلَّمَا يُخْرَجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ ثُمَّ حَقَائِقُ الْأَشْيَاءِ ثُمَّ مَلْئِكَةُ الْمُقَرَّبِينَ. وَإِنْ يُؤَثَّرَ قَوْلُهُمْ فِي أَحَدٍ هَذَا لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ بَلْ بِمَا قَدَّرَ فِي الْكَلِمَاتِ مِنْ لَدُنْ مُقْتَدِرٍ حَكِيمٍ. وَمِثْلُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ كَمِثْلِ السَّرَاجِ لَيْسَتْ ضِيئُهُ مِنْهُ الْعِبَادُ وَهُوَ يَحْتَرِقُ فِي نَفْسِهِ وَيَكُونُ مِنَ الْمُحْتَرِقِينَ. قُلْ يَا قَوْمَ لَا تَرْتَكِبُوا مَا يَضِيعُ بِهِ حُرْمَتُكُمْ وَحُرْمَةُ الْأَمْرِ بَيْنَ الْعِبَادِ وَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُفْسِدِينَ. وَلَا تَقْرَبُوا مَا يَنْكَرُهُ عَقْلُكُمْ إِنْ اجْتَنَبُوا الْأَثَمَ وَأَنَّهُ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ فِي كِتَابِ الَّذِي لَنْ يَمْسَهُ إِلَّا الَّذِينَ طَهَّرَهُمُ اللَّهُ عَنْ كُلِّ دَنَسٍ وَجَعَلَهُمْ مِنَ الْمُطَهَّرِينَ. إِنْ أَعْدَلُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ ثُمَّ عَلَى النَّاسِ لِيُظْهَرَ آثَارُ الْعَدْلِ مِنْ أَعْمَالِكُمْ بَيْنَ عِبَادِنَا الْمُخْلِصِينَ. أَيَاكُمْ إِنْ لَا تَخَانُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ كَوْنُوا أَمْنَاءَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَحْرَمُوا الْفُقَرَاءَ عَمَّا آتَاكُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَأَنَّهُ يَجْزِي الْمُنْفِقِينَ ضَعْفَ مَا أَنْفَقُوا أَنَّهُ مَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا هُوَ لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ يُعْطَى مَنْ يَشَاءُ وَيَمْنَعُ عَمَّنْ يَشَاءُ وَأَنَّهُ لَهُوَالْمُعْطَى الْبَاذِلُ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ. قُلْ يَا مَلَأَ الْبُهَاءَ بَلَّغُوا أَمْرَ اللَّهِ لِأَنَّ اللَّهَ كَتَبَ لِكُلِّ نَفْسٍ تَبْلِيغَ أَمْرِهِ وَجَعَلَهُ أَفْضَلَ الْأَعْمَالِ لِأَنَّهَا لَنْ يَقْبَلَ إِلَّا بَعْدَ عِرْفَانِ اللَّهِ الْمَهِيمِنِ الْعَزِيزِ الْقَدِيرِ. وَقَدَّرَ التَّبْلِيغَ بِالْبَيَانِ لَا بِدُونِهِ كَذَلِكَ نَزَلَ الْأَمْرُ مِنْ جَبْرُوتِ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْحَكِيمِ. أَيَاكُمْ إِنْ لَا تَحَارَبُوا مَعَ نَفْسٍ بَلْ ذَكَّرُوهَا بِالْبَيَانِ الْحَسَنَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْبَالِغَةِ إِنْ كَانَتْ مُتَذَكِّرَةً فَلَهَا وَالْأَفَاعِرُضُوا عَنْهَا ثُمَّ اقْبَلُوا إِلَى شَطْرِ الْقُدْسِ مَقَرِّ قُدْسٍ مُنِيرٍ. وَلَا تَجَادَلُوا لِلدُّنْيَا وَمَا قَدَّرَ فِيهَا بِأَحَدٍ لِأَنَّ اللَّهَ تَرَكَهَا لِأَهْلِهَا وَمَا أَرَادَ مِنْهَا إِلَّا قُلُوبَ الْعِبَادِ وَأَنَّهَا يَسْخَرُ بِجُنُودِ الْوَحْيِ وَالْبَيَانِ كَذَلِكَ قَدَّرَ الْأَمْرَ مِنْ أَنْ مَلَأَ الْبُهَاءَ عَلَى لَوْحِ الْقَضَاءِ مِنْ لَدُنْ مُقْضِيٍّ عَلِيمٍ. إِنْ أَرَحِمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ ثُمَّ عَلَى ذَوِي الْقُرْبَى ثُمَّ عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ. وَإِنْ وَجَدْتُمْ مِنْ ذَلِيلٍ لَا تَسْتَكْبِرُوا عَلَيْهِ لِأَنَّ سُلْطَانَ الْعَزِيمِ عَلَيْهِ فِي مَدِّ الْأَيَّامِ وَلَا يَعْلَمُ كَيْفَ ذَلِكَ أَحَدٌ إِلَّا مَنْ كَانَ مَشِيتُهُ مَشِيَّةَ رَبِّكُمْ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ. إِنْ يَا مَلَأَ الْإِغْنِيَاءَ إِنْ رَأَيْتُمْ مِنْ فَقِيرٍ ذِي مَرْتَبَةٍ لَا تَفَرُّوا عَنْهُ ثُمَّ اقْعُدُوا مَعَهُ وَاسْتَفْسِرُوا مِنْهُ عَمَّا رَشَحَ عَلَيْهِ مِنْ رَشَحَاتِ ابْحَرِ الْقَضَاءِ تَاللَّهِ فِي تِلْكَ الْحَالَةِ يَشْهَدُكُمْ أَهْلُ

ملاً الاعلى و يصلينّ عليكم و يستغفرنّ لكم و يذكرنكم و يمجدنكم بالسنّ
مقدّس طاهر فصيح. فيا طوبى لعالم لن يفتخر على دونه بعلمه و يا حبذا
لمحسن لن يستهزئ بمن عصى و يستر الله عليه جريراته و أنّه هو خير السّاترين.
كونوا يا قوم ستّاراً فى الارض و غفّاراً فى البلاد ليغفركم الله بفضله ثمّ اصفحوا
ليصفح الله عنكم و يلبسكم بردّ الجميل. و ان استجاركم احدٌ من المؤمنين و
كنتم مستطيعاً فاجروه و لا تحرموه عمّا اراد ليحرككم الله فى ظلّ رحمته فى يوم
الذى فيه يغلى الصّدور و يشتعل الاكباد و يضطرب اركان الخلائق اجمعين.
قل يا قوم عليكم بالصدّق الخالص لانّ به يزيّن انفسكم و يرفع اسمائكم و
يعلو مقداركم و يزداد مراتبكم بين ملاء الارض و فى الآخرة لكم اجر كان على
الحقّ عظيم. كذلك انصحنا الذينهم آمنوا لعلّ يسمعنّ ما نصحوا به فى كتاب
الله و يجدنّ الى ذى الفضل سبيل. ان يا ايّها الوارد بالمنظر الاكبر قد تمّت
ميقات وقوفك لدى العرش قم باذن الله و خذ كتاب الفضل ثمّ اذهب به الى
الديار و بشر اهلها برضوان الله الملك العلىّ العظيم. و لكن حرّك من هذا
الفردوس بنفحات الانس لتحىّ بها قلوب الذينهم انصعقوا من صاعقة الامر
ليقومنّ عن قبور الغفلة و ينطقنّ بما نطق الرّوح يومئذٍ فى فردوس الاعلىّ بانّه
لا اله الا هو و الذى جاء باسم علىّ قبل نبيل مظهر سلطانه و مطلع آياته و منبع
فضله و اقتداره لمن فى السّموات و الارضين. ثمّ الذى ينطق حينئذٍ أنّه لعزّه و
شرفه و كبريائه ثمّ عظمته و بهائه على الخلائق اجمعين. كذلك ينبغى لك و
الذينهم استقرّوا على مقرّ الامر و شربوا رحيق المختوم من هذه الكأس
المقدّس المنير. و اذا وصلت ارض التّاء فانشر هذا اللّوح بين يدي اسمنا
الجواد لتقرّبه عيناه و يفرح فى نفسه و يكون من الفرحين. ثمّ بين يدي الذينهم
خرجوا عن ظلمات الوهم و استقرّوا على مقرّ اليقين و فى هناك تسمع
ضوضاء الذينهم كفروا و اعرضوا و كانوا من المشركين. قل يا قوم اكفرتم بالله
الذى خلقكم و سوّاكم و عرفكم مظهر نفسه و جعلكم من العارفين. ايّاكم يا

قوم لا تمنعوا انفسكم عن بحور المعانى ولا تتبعوا كلّ شيطان مريد. فانظروا
بطرف القدس الى ميزان الله لتعرفوا ميزانه الحقّ المستقيم. قل اليوم حقّ لكلّ
نفسٍ بان يطهر قلبه عن التعلّق عمّا خلق بين السمّوات والارض ويقدّس اذنه
عن كلّ ما سمع ويرجع البصر الى ما كان بين يديه من حجج التّى بها اظهر
الله امره فى كلّ عهدٍ وعصرٍ ثمّ فى حجة التّى ظهرت يومئذٍ بسلطان مبين. و
يتفرّس فى آثار الله ويتفكّر فيها تالله اذا يستشرق عليه شمس الايقان عن مطلع
بيان ربّه وليستضيئ بها قلبه ويكوننّ من الموقنين. قل صنع الله لن يشبّه
بصنع احد من النّاس ولكنّ النّاس يشبّهنّ على انفسهم فما لهؤلاء لا يكادون
يفقهون حديثاً من الله العزيز الخبير. قل بعد اشراق الشّمس وضياؤها هل يبقى
ضياء لا فو نفس الله المهيمن العزيز القدير. كذلك اذكرنا الامر و اتممنا
الحجة على من على الارض كلّهم اجمعين. و نشهد الله واصفيائه ثمّ ملئكة
بانّى ما قصّرت فى كلّ ما امرت به و بلغت رسالاته الى شرق الارض وغربها و
كفى به و بهم علىّ شهيد و عليم. و اذا وردت ارض الرّا ذكرّ عباد الّذين هم
كانوا هناك بهذا الذّكر العظيم. قل يا قوم آمنوا بالله و بما نزل من عنده و لا
تتبعوا الّذينهم كفروا بآيات الرّحمن و سلطانه ثمّ يذكرونه فى كلّ بكور و اصيل.
قل مثلكم كمثّل الّذينهم كانوا ان يذكروا الله فى العشيّ و الاشراق فلمّا جائهم
الله على ظلل اسمه العلّى كفروا به و كانوا من المشركين. قل يا قوم ان انصروا
الله بانفسكم و اموالكم ثمّ استقيموا على امره على شأن لو يحاربكم كلّ من
على الارض لن يزلّ اقدامكم عن صراط الله العزيز القادر العليم. ان استقيموا
يا قوم حين الّذى يدخل عليكم الشّيطان و معه ما يمنع به النّاس عن حبّ الله
و يدعوهم الى طاغوت الاكبر و كذلك نخبركم لتكوننّ من العارفين. تالله
الحقّ كلّما سمعتم فى هذا الامر قد ظهر من امرى الغالب البديع و انا اشرناه
الى غيرى هذا الحكمة من لدنّا لئلا يتوجّه قلوب المشركين الى مقرّ واحد و
ليكون الامر محفوظاً عن ضرّ كلّ ذى ضرّ عنيد. فوالله الّذى لا اله الا هو انّ

الَّذِينَ هُمْ كَانُوا أَنْ يَسْتَرْوُا وَجُوهَهُمْ عَنْ كُلِّ ذِي بَصَرٍ إِذَا قَامُوا عَلَيَّ بِظُلْمِ الَّذِي لَنْ يُقَاسَ بِظُلْمِ الْأَوَّلِينَ. وَإِذَا رَأَيْتَ مُحَمَّدًا قَبْلَ عَلَيٍّ بِشَرِّهِ مِنْ لَدُنَّا ثُمَّ ذَكَرَهُ بِمَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ عَزَّ حَفِيزُ. قُلْ يَا عَبْدُ اللَّهِ أَنْ اسْتَقِمَ عَلَى الْأَمْرِ وَلَا تَشْرِكْ بِاللَّهِ ثُمَّ أَكْفَ بِهِ عَنْ كُلِّ مَا سِوَاهُ وَكُنْ عَلَى اسْتِقَامَةٍ مُنِيعٍ فَانْقَطِعْ عَنْ دُونِي وَأَنْسَ بِذِكْرِي وَلَا تَكُنْ مِنَ الْمَمْتَرِينَ. قُمْ عَلَى عِبَادِيَّةِ الصَّرْفَةِ لِأَنَّ بِهَا يَثْبُتُ أَمْرُ اللَّهِ رَبِّكَ وَتَنْزِلُ الرَّحْمَةُ عَلَى الْعَالَمِينَ. قُلْ يَا قَوْمَ لَا تَقَاسُوا أَمْرَ اللَّهِ بِمَا سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ وَلَا تَجَاوِزُوا عَنْ حُدُودِ اللَّهِ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمَفْسُودِينَ. وَمَنْ يَتَّعِدِ الْيَوْمَ عَنْ حُدَّةِ اللَّهِ لَنْ يَذْكَرَ عِنْدَ اللَّهِ وَيَكُونُ مِنَ الْمُعْتَدِينَ. إِنْ اسْجُدُوا لِلَّهِ رَبِّكُمْ وَإِذَا اشْرَقَتْ عَلَيْكُمْ شَمْسُ الْحِكْمَةِ عَنْ مَشْرِقِ الْبَيَانِ خَرُّوا عَلَى التُّرَابِ خَضَعًا لِرَبِّكُمْ الرَّحْمَنِ وَكَذَلِكَ يَنْبَغِي لَكُمْ يَا مَلَأَ الْمُقَرَّبِينَ. وَمَنْ وَجَدَ لَذَّةَ الْعِبَادِيَّةِ وَحَلَاوَتَهَا لَنْ يَبْدُلَهَا بِشَيْءٍ عَمَّا خَلَقَ بَيْنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَبِهَا تَسْتَضِيءُ وَجُوهُكُمْ وَتَطْهَرُ صُدُورُكُمْ وَتَقْدَسُ أَنْفُسُكُمْ وَتَعْلُوا آثَارُكُمْ بَيْنَ الْعَالَمِينَ. ثُمَّ اعْلَمُوا بَأْنَ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ اخْضَعُكُمْ وَاتَّقَاكُمْ كَذَلِكَ نَزَّلْنَا مِنْ قَبْلِ وَحْيِنَا وَإِذَا كُنَّا مُنْزِلِينَ. إِنْ أَسْمَعُوا يَا قَوْمَ مَا يَأْمُرُكُمْ اللَّهُ بِهِ فِي مَلَكُوتِ أَمْرِهِ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الَّذِينَ هُمْ فَرَّطُوا فِي جَنْبِ اللَّهِ وَتَجَاوَزُوا عَمَّا قَدَّرْنَا لَهُمْ فَبُئْسَ مَثْوَى الْمُتَجَاوِزِينَ. يَا أَيُّهَا الْحَاضِرُ بَيْنَ يَدَيِ الْعَرْشِ عَاشِرُ مَعَ النَّاسِ بِالْحِكْمَةِ ثُمَّ أَحْفَظْ نَفْسَكَ لئَلَّا يَصْبِكَ مِنْ ضَرٍّ وَيَرْجِعَ إِلَى سِدْرَةِ قُدْسٍ مُنِيعٍ. تَجَنَّبْ عَنْ أُمُورِ اللَّهِ تَحَدَّثْ مِنْهَا الْفِتْنَةُ ثُمَّ ابْتَغِ فَضْلَ رَبِّكَ فِي كُلِّ حِينٍ إِيَّاكَ إِنْ لَا تَنْسَ هَذِهِ الْيَوْمَ تَاللهُ لَنْ يَعَادِلَ بَأْنَ مِنْهَا زَمَنُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ. وَلَنْ يَفُوزَ أَحَدٌ بِلِقَائِهَا إِلَّا مِنْ شَاءَ رَبِّكَ كَذَلِكَ قَدَّرْنَا الْأَمْرَ وَأَنَا كُنَّا مُقَدَّرِينَ. وَلَا تَنْسَ إِحْيَانُ اللَّهِ كُنْتَ حَاضِرًا تَلْقَاءَ الْعَرْشِ فِي فَرْدُوسِ الْأَعْظَمِ وَاسْتَشْرَقَتْ عَلَيْكَ شَمْسُ جَمَالِ رَبِّكَ فِي كُلِّ حِينٍ بِأَنْوَارِ بَدِيعٍ وَشَرِبْتَ خَمْرَ الْآيَاتِ مِنْ كُوْثَرِ الرَّحْمَنِ وَرَزَقْتَ بِنِعْمَةِ اللَّهِ الْمُنْعَمِ الْمَعْطَى الْكَرِيمِ. وَإِذَا رَأَيْتَ مُقْبِلًا إِلَى حَرَمِ اللَّهِ لِيَدْخُلَ مَقَرَّ عَرْشٍ عَظِيمٍ فَامْنَعِهِ مِنْ لَدُنَّا لِأَنَّ بِذَلِكَ تَضْطَرُّبُ النَّفُوسُ وَيَرْجِعُ الضَّرُّ إِلَى

نفسى العزيز العليم. ان لا توجّهوا الى شطر الله الا بعد اذنه و كذلك ظهر الحكم عن افق امر حكيم. ثم بلغ امر مولىك فى كلّ مدينة ان وجدت منقطعاً بشّره برحمة الله وجوده ثم اذكر له ما ورد علينا من جنود الشّياطين. قل تالله قد ورد علينا ما لا ورد على احد من العباد و بذلك ارتفعت ضجيج كلّ عارف بصير. و ما خلق فى الابداع شئ الا و قد يبكى على كرتى بل ما فى علم الله ان انتم من العارفين. انّ الذينهم خلقوا بارادة قلبى قد كفروا بنفسى و كتبوا فى ردّى الواحاً بها بطل اعمالهم و لا يكوننّ من الشّاعرين. و بذلك محت آثار الفضل و انقطعت مياه الرّحمة و منعت سحب الجود و انقطعت هبوب ارياح القدس عن العالمين. و انك فاقصص من قصص الغلام على ما عرفته و لا تزدد و لا تنقص و كن على صراط صدق مستقيم. ثم نبأ النّاس بمفتريات انفس الذينهم كفروا و اشركوا قل تالله ما ارادوا بها الا بان ينصرفوا العباد عن جهة العرش تالله ان هم الا على ضلال مبين. و اذا وردت ارض الباء من الخاء ذكر من لدنا اهلها من القانتين و القانتات ليستبشرنّ فى انفسهم و يكوننّ من الفرحين. قل تالله قد ظهر سرّ الاعظم بطراز القدم و حرّك شفتاه بكلمة اذا انفضّوا عن حوله هياكل المقرّين و انتم يا قوم ان استقيموا على امر الله و سلطانه و لا تكفروا بالذى آمنتم به من قبل كذلك ينصحكم العبد حين الذى احاطته الضّراء عن كلّ الجهات من مظاهر المشركين و جلس فى السّجن و لن يجد لنفسه معيناً الا الله المقتدر العزيز الحكيم. تالله الحق قتلت فى كلّ حين بكلّ الاسياف و لا يعرف ذلك احد الا الله المحصى العليم. ان يا ايّها المسافر قد نزل من قبل للقانتات لوح سمّيناه بلوح البهاء و فيه ذكر ما ورد علينا بالتلويع انت خذ سواده ثم اذهب به الهنّ ثم اقرء عليهنّ ليتذكرنّ بما ورد على الغلام من جنود الشّياطين. قل يا احبّاء الله ان احفظوا انفسكم لئلا يصدّتكم الشّيطان عن ذكر الرّحمن ثم اذكروه بنغمات المجتدين لانّ بذكره تطهّر القلوب و تهذب النفوس و تجتذب افئدة المحبّين. و اذا بلغت الخاء ذكر فى

هناك عباد الله المخلصين وبلغهم من لدنا ذكراً ورحمةً و نوراً ثم اذكر لهم نبأ الغلام ليكوننّ من الذاكرين. ثم اذكر اسم الله ص الذى كان من بقية آل الحسين بين السموات والارضين الذينهم انفقوا ارواحهم فى سبيل الله بارئهم وكانوا من المجاهدين. اولئك الذين جاهدوا باموالهم وانفسهم تلقاء الوجه الى ان ادخلوا جنة الرحمن وكانوا فيها لمن الآمنين اذاً يحبرنّ فى جنة الاعلى ويطوفنّ عليهم غلمان الابهى بكاؤس البقاء ويخدمنّهم حوريات العزفى بكور واصيل. كذلك يجزى الله الذينهم استشهدوا فى سبيله و يوفى اجور الذين اصابتهم الشدائد فى امره فنعم اجر المجاهدين. ثم توجه الى شطر اسمنا الاعظم بلوح الله و اثره ثم ادخل عليه ببشارة عظيم. ثم ذكره بما القى عليك الروح من هذا المنظر الكريم. ثم اخبره من قصص الغلام ليطلع بما ورد علينا فى هذا السجن البعيد ليكون شريكاً فى مصائبنا و يذكر ما ورد علينا فى هذه الايام ويكون من الذاكرين. قل يا ايها الناظر الى منظر الاكبر لاتنس ذكر ربك قم على الامر باستقامة من عندنا وقدرة من لدنا و بلغ الناس ما امرت به ولا تكن من الصّابرين. فاستعن فى كلّ حين من الله ربك ثم اخرق حجابات المتوهمين. كذلك امرناك من قبل و نامرك حينئذ بايات مبين. ثم ذكر الذينهم كانوا هناك من عباد الله المنقطعين. قل يا قوم قوموا على امر الله و دينه ثم انصروه وكونوا من الناصرين. ثم اعلّموا بانّه لغنى عمّا سويه و ما يأمر به الناس هذا من فضله عليهم لانّ بذلك يصعدنّ الى مقرّ القرب فى فردوس الاعلى و يشهد بذلك كلّ ذى بصير حديد. كذلك امرناك و قدّرنا لك ان تعمل بما امرت و كن على عدل مبين. فسوف يجزى الله عمل الذينهم بلغوا امره و ما منعهم لومة لائم و لا شامة مشمت و لا منع مانع و لا كثرة المغلّين. و اذا رأيت اخيك الذى سمى فى ملكوت الاسماء باحمد ذكره بذكر الله ربّه ثم اذكر له ما ورد علينا فى هذه الارض البعيد. قل يا عبد اياك ان لا تجزع فى نفسك حين الذى يجزع فيه انفس العباد من كلّ صغير و كبير. طهر

بصرک عن الحجبات لتشهد ما اشرقت عن افق كلمات ربّک شمس المعانى
والبيان وتكون من العارفين. ان اثبت على امر مولاک ولا تلتفت الى اليمين
والشمال وانّ هذا لفضل كبير. ان استقرّ فى ظل الشجرة وذق من اثمارها و
کن من الشاکرين. کذلك امرناک لتدع ما یأمرک به هوّیک وتأخذ ما امرک
به مولاک تالله هذا خيرٌ لک ان تكون من العاملين. و اّک انت يا ايّها
الحاضر لدى العرش و الناظر الى منظر الاکبر بشّر نفسك بما سمّيت فى
ملکوت الاسماء بمحمّد و فى جبروت الاعلى بمبلّغ و لدى العرش بمحمود
وکذلك يختصّ الله بفضله من يشاء و أنّه لهو العزيز الکریم. فطوبى لک بما
فرت بكلّ الخير و اصله و منبعه و کنت من الواصلين. و شربت تسنیم الفضل
عن منبعه و کنت من الفائزين. فسوف يظهر الله فضل ما فرت به و یجزیک ما
عملت فى سبيله ان تكون عاملاً بما امرت من لدن علیم حکیم. و کذلك
تمّت حجة ربّک علیک و على الذینهم آمنوا بالله و آیاته و على کلّ من فى
السّموات و الارضین. اذا سکن قلم الامر عن حرکتہ لحکمة التّی ما اطلع بها
احدٌ الاّ الله العزيز الجمیل و الحمد له فى کلّ الاحوال أنّه ما من اله الاّ هو له
الخلق و الامر و کلّ الیه لراجعین.

هذا لوح الرّوح قد نزل بالحقّ

وجعله الله روحاً حیاً حیواناً لیحیی به افئدة العالمین

هو الباقي ببقاء نفسی المهيمن القيوم

لانّ نفسی نفسه لو انتم تشعرون

فسبحان الذى فى قبضته ملکوت ملک الآيات یصرّفها کیف یشاء بامر من
عنده و أنّه لهو السلطان الفرد المقتدر العزيز القدير. قل يا قوم هذه آیات الله
موجدکم قد نزلت علیکم من سحاب القضاء لتشهدنّ صنع بارئکم بین
الارض و السّماء و تستقرنّ على کرسی الاستقلال فى ظلال هذا الجمال الذى
استضاء منه شمس العظمة فى سماء البقاء ثمّ شمس القدرة عن افق البداء ثمّ

شمس العزة على سماء الامضاء ثم شمس الاولين والآخرين. ان يا قلم القدم
ذكر العلي بما القى الشيطان في صدور الذينهم اعترضوا على الله في يوم الذي
استوى على العرش بسلطان مبين ليكون متذكراً في نفسه و ثابتاً في امر موليه
بحيث لو يجادله كل الاحزاب لن يجد في نفسه الاضطراب و يشهد كل
الاشياء كيوم الذي لم يكن منها ذكراً بين يدي الله المقتدر العليم الحكيم. و
من المشركين من قال اذا مات الروح هل يبقى اسمه في الملك بما تصفه
عدة معدودات من الذينهم آمنوا وكانوا على يقين مبين. قل تالله ان الروح لن
يمت ابداً بل يبقى منه كل من يدخل في ظله وكذلك كان الامر انتم من
العارفين. و ان حيوة كل شئ قائم بوجوده و حيوته بنفسه لو انتم من الشاعرين.
قل انه لن يفتخر بشئ عما خلق بين السموات و الارض لان كل ذلك خلق
بقوله لو انتم من المنصفين. و انه لو يفتخر بشئ ليفتخر بنفسه لا بما سويه و به
يفتخر كل من في ملكوت السموات و الارض و ما في جبروت الامر و الخلق
ان انتم من العالمين. قل يا جبل الغل و طور البغضاء و سفينة الحسد مت
بغيطك ثم احترق باشتعال الذي اوقده الله في صدرك تالله قد ظهر ما لا خطر
ببال احد و ما احاطه علم نفس من العالمين. قل ان وصفى نفسى و ما يظهر
من قلمي المقتدر المتعالى العزيز البديع. و انه يا ملا المشركين لو تفتخرون
بابقاء اسمكم بين الدواب او ذكركم بين الانعام فافتخروا لان شأنكم هذا و
شأن الذينهم يتبعونكم من دون بينة و لا كتاب عز عظيم. كذلك جعلناكم
عبدة الاسماء و من المعتكفين عليها بحيث تفتخرون بها على مقاعدكم و لا
تكونن من الشاعرين. اذا فاعبدوا الهتهم و هوياكم فسوف يجعلكم الله و اياهم
هباء بحيث لن يبقى منكم على الارض من اثر و هذا ما قضى بالحق على
الواح عز حفيظ. قل تالله كل ما انتم تفتخرون به في تلك الايام يدعونه عن
ورائهم عباد الذينهم ينسبون انفسهم الى نفسى و كيف جمالى المشرق اللائح
الكريم. اذا فاشهدوا كيف جعلنا الوهم عليكم سلطاناً في الارض بما اكتسبت

ايديكم يا معشر الغافلين. ان يا على فاسمع ما يقولون المشركون ثم تفكر فيما يخرج من افواههم بحيث ينكرون الذى به علّت اسمائهم و رفعت مقدارهم و انتشرت آثارهم بين العالمين. و من المشركين من بغى فى نفسه على الله و قال بانّ الناس لن يتبعوا هذا الغلام الذى استوى على عرش قدس منير ولن يستقرّ امره فى الارض و بذلك يتداوون امراض نفوسهم و يكوننّ من الفرحين. قل فو الله الذى لا اله الا هو فسوف ينزل الله من غمام الامر جنوداً بشهاب من القدرة و القوة و ينصرون الغلام بنصر الذى ما شهدت مثله عيون الخلائق اجمعين و يبعث بسلطانه حقايق النبين و المرسلين و يسمعهم اطوار و رقات المعلقات على غصن هذه الشجرة التى نبتت على سيناء الرحمن فى هذا الرضوان الذى ظهر باسم السبحان على هذا المقام المقدس البديع المنيع. و اذا يمرنّ الارياح فى خلالهنّ يظهر احسن النعمات فى وصف هذا الغلام الذى استقرّ على عرش الاسماء و الصفات بانه لا اله الا هو و انّ هذا لغلام يخدمه مظاهر السبحان الذين صوّرهم الرحمن على جماله المشعشع المقدس المنير. قل تالله هذا الغلام قد وقع فى بئر الحسد و البغضاء فى ليت يكون سيّارة ليدلى دلوه لعلّ يستشرق بها شمس جماله عن افق هذا البئر الذى كان عمقه ما بين السموات و الارضين. ان يا علىّ دع المشركين و ما يخرج من افواههم ثم اصعد بجناح الياقوت الى هواء قدس الجبروت لتشهد الكائنات فى ظلّ ربك و تكون من الراسخين. و اذا استشرق عليك انوار القميص من هذا الهيكل المنير خرّ بوجهك على التراب خضعاً لله ليستضيئ به وجهك بين العالمين. قل يا قوم خافوا عن الله و لا تستكبروا عليه بعد الذى اتى على غمام من النور و فى حوله شمس مشرقات التى بنور واحدة منها استضاء ملكوت الخلق و الامران انتم من العارفين. و يا قوم انا لو ننكر جمال الاولى فى ظهوره الاخرى فبائى حجة يثبت ايماننا برسل الله من قبل ثم بعلىّ قبل نبيل كذلك نطق منطق الطور فى هذا الرق المنشور لتشهدوا صنع ربكم و تكوننّ من

الثّابتين. ان يا علىّ اّتك اطلعت فى سفرک هذا بما ورد علىّ و سمعت مقالات المشركين فى حقّى و كنت من الشّاهدين الى ان قاموا علىّ و افتوا على قتلى بعد الّذى بقيامى بين السّّموات و الارض ظهر امر الله و ارتفع ذكره بين العالمين و بذكرى رفع ذكر هؤلاء و علت اسمائهم و اشتهرت آثارهم بين الخافقين. انا كنّا نحفظهم عن ضرّ الّذين ارادوا قتلهم من ملل الارض و جعلنا اهلى خدما لانفسهم فى كلّ ساعة و فى كلّ حين و هم اشتغلوا فى سرّ السرّ على المكر فى امرى و كانوا ان يوسوسوا فى صدور الّذين مرّت على قلوبهم نسائم الرّحمن من هذا الرّضوان الّذى خلقت فى ظلّ ورقة منها جنّات عزّ منيع الى ان قاموا على قتلى و انا عفونا عنهم بعد قدرتى و سترت عنهم بعد سلطانى و تجاوزت بحلمى و انا المقتدر على ما اشاء و انا العزيز الكريم المتعالى الغفور الرّحيم. و مع ما اطلعت بكلّ ذلك سوف تشهد بانّهم ينسبون كلّ ذلك و كلّ ما فعلوا بنفسى المقدّس العزيز المنير و ينسب كلّ ذلك و ما فعل بى بنفسه بحيث ينسب الظّالم نفسه الى المظلوميّة الصّرفة اذا انت تطلع بكذبهم و تعرف ابتلائى فى عشرين من السّنين. كذلك نقصّ عليك من قصص الحقّ فسوف تشهد آثارها فى الارض و تكون من المتفكّرين. قل يا قوم خافوا عن الله و لا يغرنكم الاسماء تالله أنّها و ملكوتها خلقت بما ظهر من قلمى على الواح عزّ عظيم. و لا تحرموا انفسكم عن شمس الفضل و الاحسان فى ايام ربّكم الرّحمن و لا تتبعوا الشّيطان فى انفسكم و تكوننّ من الخاسرين. قل يا قوم فعلتم بنفس الله ما لا يفعل احدٌ باحدٍ الى ان ستر وجهه بعد الّذى لا زال كان مضيئاً عن افق القدس بضياء لائح مبين. ان يا علىّ قد اشتدّ علىّ الامر على شأن ضيّعت حرمتى بين النّاس لعلّ يرفع بذلك ايدى البغضاء عن رأسى و لو أنّهم ما يرضون بشيئٍ الا بان يسفكوا دمي على الارض و يحمرّ به خدائر الحوريّات على غرفات قدسٍ منيع. و بلغت فى الدّلة الى مقام الّذى جلست فى البيت وحيداً فريداً و تراً بحيث اراد رئيس المدينة ان يحضر بين

يدى الغلام وجد الباب مغلوقةً و اذا فتحنا الباب على وجهه ما كان عندنا من احدٍ ليخدمه و بذلك بكت الاشياء كلّها و تقطّعت اكباد المقرّبين. انّ الذين يتكلّمون بمثل الصبيان و لا يقدرّون ان يتكلّموا بين يدى ربّكم الرّحمن يعترضون على آيات الله و كبريائه بعد الّذى بحرف منها خلقت حقايقهم و ما عندهم من كلمات المحتجّبين. قل اليوم لو يكوننّ كلّ ممن فى السّموات و الارض مرايا منيرة و جواهر مستضيئة و كلّهنّ ينطقنّ بثناء بارئهم و عبادة موجدهم و لن يؤمنوا بهذا الجمال بعد الّذى استقرّ على عرش الجلال ليحبطنّ اعمالهم فى الحين و يرجعنّ الى هاوية السّفلى فى اصل الحجيم. قل اليوم لا يملك نفسٌ لنفسه شيئاً و لا يغنى احداً غناء السّموات و الارض و ما بينهما الاّ بان يدخل فى ظلّ هذا الامر الّذى ظهر عن مشرق القدم و معه جنود الغيب الّتى لن تروها ابصر الخلائق اجمعين الاّ الذين طهّروا النّظر عن حجابات اهل البغى و الضّلال و دخلوا على سرر العزّ مقعد قدس لميع. ان يا اسمى تالله لو تطلّع بحزن قلبى لن تستقر على مقرّك و تفور منك نار الاحزان و تصعد الى ان تبلغ ذيل الرّحمن فى قطب الجنان لآتى بذلت نفسى و ما ملكنى ربّى لهؤلاء الّذين قاموا على قتلى فى هذه الايام الّتى قامت على كلّ الملك و حبسونى فى هذه الارض المظلم البعيد. و كم من ليالى ما نُمتُّ على الفراش لحفظ انفسهم و هم كانوا على فراش الغلّ لمن الرّاقدين. و كم من ايام نصبت صدرى فى مقابلة سهام الاعداء لئلا يرد عليهم ما يجزعوا عنه و يكوننّ من المستصرخين. و اتّا كنّا مجاهداً لابقاء انفسهم و انّهم سعوا لافناء نفسى العزيز المطهّر الغالب القدير. الى ان بلغت الايام الى هذه الايام الّتى اظهر الله خائنة اعينهم و ما استحزنوا فى صدورهم من غلّ هذا الغلام الّذى اشرق عن افق الآفاق بسلطنةٍ و كبرياء عظيم. قل يا ملاّ الاحباب اترقدون على فراشكم و كان عين الله ناظراً الى شطر القضاء و جسد الله كان مشبكاً من سهام المنافقين. اتسيرون فى الاسواق بعد الّذى حُبس نير الآفاق مرّة اخرى بما اكتسبت ايدى

اهل التّفاق بحيث لن يّطأ قدماه موطناً وكان جالساً فى البيت من دون ناصر و
معين. اتفرحون يا قوم بفرح انفسكم بعد الذى انقطع فرح الله على شأن الذى
لن يفتح شفتاه بما مسّته البأساء من هؤلاء الظّالمين. اتشتعلون السّراج فى
لياليكم بعد الذى غاب سراج الله عن بينكم من همسات المذنبين. ان يا
احبائى كيف تشهدون الشّمس و اشراقها بعد الذى كسف شمس القدم من
اكمام الغلّ و البغضاء بين الارض و السّماء و بذلك بكت عين الكبرياء
بمدامع الحمر فى جنة المأوى و تزلزلت اركان عرش عظيم. اتمشطون
شعرانكم بعد الذى كان شعر الغلام عرياناً عن قمص النّصر و ينطق بانّ هذا لهو
المظلوم بين هؤلاء الظّالمين. يا قوم اتنومون على المهاد بعد الذى كان هيكل
الله متبلّلاً على البساط و كان جسده مجروحاً من رماح الحاسدين. ان يا احبّاء
الله طهّروا قلوبكم عن الدّنيا و ذكرها و ما فيها ثمّ ضعوا وجوهكم على التّراب و
قولوا اى ربّ هذا يوسف البقاء قد وقع تحت اظفار ذئاب البغضاء و ما ارتدّ
بصره الا الى شطر مواهبك و افضالك اذاً فارحمه بجودك ثمّ احفظه
بسلطانك ثمّ انصره ببدايع نصرك بجنود الّتى لن يروها احدٌ من المغلّين. اى
ربّ قد بلغ ضرّه الى مقام الذى بغى عليه عباد الّذينهم خلقوا بارادته و رفعوا
بامرّه اذاً يا الهى فانزل على احبّائه ما يحفظهم عن دونك ثمّ اجعل لهم قدم
صدق عندك ثمّ احرسهم عن جنود الشّياطين. ثمّ اثبت يا الهى اقدامنا على
هذا الصّراط الذى لن يستقرّ عليه الا اقدام المقرّبين الّذين لن يشهدوا فى شىء
الا بوارق انوار شمس عزّ سلطانك و لن يتوجّهوا الا الى لحظات اعين
رحمتك و الطافك و بلغوا فى الانقطاع الى مقام الذى لن يمنعهم شىء عن
ثناء نفسك و ذكر جمالك الظّاهر الامنع البديع الكريم. اى ربّ فاشهد كيف
ابتلى الخليل بين يدي التّمرد و الكليم بين يدي الفرعون و الرّوح بين يدي
اليهود و محمّد بين يدي بوجهل و علىّ بين ملاّ الفرقان و هذا الحسين بين ملاّ
البيان. اى ربّ فانصره بجنود امرك ثمّ ارفعه عن هذا الجبّ الذى لن يصل

أحدٌ الى قعره و ائتكَ انت القادر المقتدر السلطان العزيز القدير. كذلك علمكم لسان الذكر لتقومنّ ببناء باريكم و تكوننّ من الذاكرين. ان يا على قم على خدمة الله و نصره ثم انطق بذكر نفسه بين العالمين و لا تخف من احد تالله الحق روح الاعظم يؤيدك فى امر مولاك و روح القدس ينطق على لسانك فى حين الذى يفتح شفتاك لثناء هذا المحبوب المظلوم بين يدي هؤلاء الظالمين. قل يا قوم ان اعرفوا الله بالله لانّ ما سويّه يعرف به و هو لا يعرف بدونه سبحانه و تعالى عمّا يعرف بخلقه أنّه ما من اله الا هو له الخلق و الامر كلّ عنده كعبدٍ ذليل. قل يا اهل البهاء لا تحزنوا عمّا ورد علينا ثم اصبروا فى البأسا و توكلوا على ربكم الرحمن الرحيم. ثم اركبوا على سفينة الحمراء باسمى الابهى و سيروا فى بحور الكبرياء و لا تلتفتوا الى اهل الارض و السماء تالله كلّكم هلكوا فى غمرات الفناء الا من تمسك بهذا الفلك المقدس المحكم العزيز المتين. و انا لو نلقى عليكم ما يحزن به فؤادكم لم يكن مقصودنا الا اطلاقكم بما ورد علينا من عبادنا و الا فوالذى بيده نفس البها بعوضة التى يطير فى فناء احدٍ من احبائى ليكون غالباً على هؤلاء و مثلائهم بل لو ياذنها الله لبلغ كلّهم بنفس واحدٍ كذلك كان ربك قادراً على كلّ شئٍ و مقتدراً على العالمين. ولكن صبرنا و سترنا بما كنّا ناظراً الى شطر القضاء فى جبروت الامضاء و ما اطلع به احدٌ من الخلائق اجمعين. وليتمّ حجة الله على خلقه و برهانه على بريته و دليله لاهل مملكته و أنّه لهو الحاكم على ما يشاء يحكم كيف يريد. ان يا على فاشهد هذا الامر ابداع من كلّ بديع بحيث لم يكن له شبه فى الابداع و لا نظيرٌ فى الاختراع ان انت ترتدّ البصر الى منظر الله الاكبر لتعرف ذلك و تستجذب من نفحات هذه الايام و يأخذك جذب الغلام و يرفعك الى فردوس ربك العزيز العلام مقرّ الذى لو يدخل احد فيه ليطلع باسرار ما كان و ما يكون و يشهد نفسه غنياً عن كلّ من فى السموات و الارضين. و تشهد بانّ اليوم لن ينفع نفساً ايمانها الا بعد عرفان ربّها و لو يأتى

بكتب الاولين و زبر الآخرين. مثلاً فانظر فى المشكوة لو يصنع ببلور الطف لطيف او زجاجة ارق رقيق ولم يكن المقصود منها الا لاستواء السراج عليها و لو يكون محروماً عما هو المقصود هل ينفع احداً لا فورب العالمين بل تجده آلة معطلة فى الملك لا يضرّ ولا ينفع احداً من المالكين. كذلك فاشهد فى الآيات و انها لو تنزل بمثل الغيث عن غمام قدس رفيع و لم يكن فيها ذكر ربك الرحمن هل ينفعك فى شئ لا فونفسى المنان لو انت من الناظرين. و ان الآيات يكون مشكوتاً لسراج ذكر مالك الاسماء و الصفات لو يجعل محروماً عنها ليكون مردوداً الى صاحبها و يطرح على الارض كجسد الذى لم يكن له روح و ماحرك من نسيمات الربيع. كذلك مثلنا لك مثل القدس لتطلع باسرار الامر و تستنشق رائحة الرحمن من بحر هذا المسك الذى رشح على هذا اللوح الكافور فى هذا الظهور الذى يطوف فى حوله بقعة الطور و سيناء النور و ظهر منه رق المنشور فى هذا اللوح المحبور و لكن الناس اكثرهم فى سكر عظيم. قل يا قوم ان الذين اتخذتموهم لانفسكم ارباباً من دون الله اولئك اسماء سميتموها انتم و آبائكم و ماقدّر الله لهم من امر ان انتم من العارفين. ان يا على عرّ نفسك عن كلّ الاشارات ثم اغمس فى غمرات هذا البحر المواج الذى ما ورد فى ساحله احدٌ من الناس من هؤلاء التسناس الا من شاء ربك العزيز العليم لتسمع من حيطان هذا البحر تسبيح ربك العلى الاعلى فى هذا المظلوم الذى اذا اراد اظهار نفسه فى ملاء الاسماء اتخذ اسماً منها و سمى هيكله به ليعرفه اهل الانشاء بين الارض و السماء و لو انه تعالى مقدّس من ان يعرف بسواه و لكن هذا من فضله على عباده المريدين. قل يا اشجار النفوس لا تحرموا انفسكم عن ربيع الله تالله الحق قد ظهر ربيع الرحمن من هذا الرضوان الذى ظهر على صورة الانسان و انا اخبرناهم به من قبل و لكن ما استشعروا به و كانوا من الغافلين. و من لن يثمر بثمرات الذكر فى هذا الذكر الحكيم فى هذا الربيع العزيز البديع ينبغى بان يقطع ويلقى فى النار لان

به لن ينتفع نفسه ولا انفس الناس من ملأ المقرّيين. ان يا اسمى سوف تسمع
ضوضاء المشركين من كلّ شطر قريب و بعيد كما اخبرناكم بذلك فى لوح
الذى نزل فى العراق قبل ان يخرج منه نير الآفاق بسنهة لو انت من السّامعين.
وان لم يكن عندك فاطلبه ثمّ اقرئه فى بعض الايام لتطلع باسرار القضاء التى
رقت من اصبع الامضاء وما احاطه علم احد من العالمين. ثمّ اشهد فى هذا
النّبا كلّما شهدته فى نبا علىّ حين الذى ظهر بملكوت عزّ مبین بل اعظم لانّ
هذا من امر ما ظهر شبهه فى الارض و يشهد بذلك نفس الظهور لو تكون من
الشّاهدين. فسوف يقومونّ علىّ ملأ البيان كما قام علىّ ملأ الفرقان بل اشدّ
لو انتم فى امر الله لتكوننّ من المتفكرين. لانّ هذه الايام ايام الزلزال الافخم و
نفخ فى صور الاعظم و النّاقور الاكرم و تزلزلت فيها كلّ الاقدام و اضطربت
منها اكثر العباد و فيها يضرب علىّ النّاقوس بهذا الاسم الذى به ظهر جمال
الاولى مرّة اخرى و طلع عن مشرق الجمال بسلطان العزّ و الاجلال و دعا الكلّ
الى نفس الله العزيز المهيمن القدير. ولكن انك لا تحزن بذلك فسوف يبعث
الله قلوباً طاهراً و انفساً زكياً و خلقاً بديعاً و يسكنهم فى ظلّ هذا الرّضوان و
يسقيهم انا مل الرّحمن خمر الاطمينان بحيث يشهدنّ كلّ من فى السّموات و
الارض كيوم لم يكن منهم احد مذكوراً. فو جمالى نفس من هؤلاء فى
استقامتهم على الامر ليكون عند الله خيراً عن عبادة العالمين مجموعاً. اولئك
يستقرنّ على سرر القدس فى فردوس الاعظم و يطوفنّ فى حولهم غلمان
الرّحمن كاؤس من ماء الحيوان و يسقون منها فى كلّ الاحيان و كذلك رشح
عليك بحر الاعظم الذى يغنّ كلّ موج من امواجه بانّه انا الله لا اله الا انا و
اتى قد كنت فى قلوب العالمين مذكوراً. لتقرّ بذلك عيناك و تستقرّ جسدك
على كرسى الاستقرار و تكون بعنايات ربّك مسروراً. ثمّ ألق من لدنا سادج
الذكر على احبائنا الذين كانت اعينهم مترصّداً لبدايع رحمة ربّك ليستشرق
عليهم انوار البقاء عن شطر اللّقاء و يكوننّ بنعمة الجمال من سماء هذا الفضل

مرزوقا. قل يا قوم فاصبروا على ما رثى عليكم من رشحات بحر القضاء ثم اذكروا هذا الجمال الذى وقع فى بر الظلماء بما اكتسبت ايدى الاشقياء ثم فتوكلوا فى كل الامور على الله الذى خلقكم بامر من عنده وانه يحرسكم عن كل مشرك مردوداً. اياكم ان لا تختلفوا بينكم ان اتحدوا على حب الله وامره وكونوا كنفس واحدة تالله هذا احب عند ربكم عن كل امر محبوباً. وبذلك تضطرب اركان المشركين و ينكسر ظهر كل فاجر مبغوضاً. اياكم اياكم عن الفساد و الاختلاف لانّ بذلك يرجع الضر الى سدره قدس مرفوعاً. كونوا ادلاء الله على ارضه و امنائه فى بلاده تالله الحق فسوف يفنى الملك و ما فيه و عليه و يبقى لكم ما نصحتكم به من قلم عز مشهوداً. قدسوا انفسكم عن كل ما يحث به التفاف بينكم ليشهدكم الله مطهراً عن كل دنس و عن كل ما لا يحبه رضاه و هذا ما امرتم به فى الواح قدس ممنوعاً. كذلك وصاكم قلم الرحمن حين الذى احاطته الاحزان من كل الاشطار وكفى بالله على ذلك شهيداً. ان يا على ذكر هؤلاء بما اذكركم فى هذا اللوح لعل تحدث فى قلوبهم ما يجمعهم على شاطئ اسم مبروكاً. و ان مستك البأساء فى سبيلي ان اضطربوا لا تجزع و انه يكفيك بالحق و يرفعك الى مقام قد كان بالحق محموداً. و ان وجدت نفسك فريداً لا تحزن ثم آنس بنفسى و انا نكون معك فى كل الاحيان و فى كل اصيل و بكورا. تالله يا اسمى قد بلغت فى الحزن الى مقام الذى يبكى قلمى على نفسى بما ورد على من الذينهم كفروا بالله و كانوا عن حرم العدل محروماً. قل يا ملأ البيان فنعمة ما فعلتم بنفسى و بما وصيتكم به فى كل الالواح من لدى الله تالله يا على ما ترك فى لوح من الالواح الا و قد اخبرهم بامرى و بشرهم بنفسى و حدثهم بآثارى و عرفهم بذكرى مع ذلك فعلوا بنفسى ما لافعل احد باحد و كفى بالله على ذلك شهيداً. بعد الذى اظهرت نفسى بسلطان من القدرة و الاقتدار و من دون ذلك بحجة التى كانت على العالمين محيطاً. قل يا قوم تالله بعد ظهورى محت الآثار عن كل

شيء إلا لمن دخل في هذا الرضوان الذي كان على قطب الفردوس مشهودا. و
أنهم لما أرادوا أن يوفوا عهد الله و ميثاقه افتوا على قتلى و كانوا بذلك في
انفسهم مسرورا. تالله الحق يا على يكذبهم اليوم كل الذرات في كل ما يدعون
بل انفسهم و ذواتهم و من دون ذلك كل لسان صادق اميناً لانهم يدعون
بانهم آمنوا بعلى و بما نزلت عليه من آيات الله و اذا ظهر مرة اخرى بآياته و
سلطانه ثم عظمت و كبريائه اذا كفروا به و كانوا على اعقاب الاعراض منقلبا.
ثم اعلم يا على بان حضر بين يدي الله كتاب عن احد من اهل القاف الذي
توقف في هذا الامر من قبل و سئل فيه عن شأني و انا اجبناه في هذا اللوح
بكلمات التي تستجذب عنها افئدة المقرين و انك ان وجدت رسولا فارسل
به اليه لعل يأخذه بوارق اللحظات من عنايات ربه و ينقطعه عن الاشارات و
يدله الى كثر الفضل و يجعله من المخلصين الذين اذا يستشرق عليهم شمس
الآيات عن افق الكلمات فيما نزل على القلم من جمال القدم يخزن على
الاذقان سجداً لربهم الرحمن و يشقن ستر الحجب و الاحزان شوقاً للقاء ربك
العزیز المنان و يكونن من الموقنين. و ان لن تجد الرسول فاصبر حتى يأتي الله
بامره انه ما من مرسل الا هو يهب لمن يشاء ما يشاء و يمنع ممن يشاء ما اراد و
انه لهو المقتدر الكريم. فسبحان الذي نزل الآيات من قبل كما نزل حينئذ
بالحق ليكون حجة و ذكرى للعالمين. شهد الله انه لا اله الا هو له الحق و الامر
و كل اليه لراجعين. يحيى و يميت ثم يميت و يحيى و انه هو حي لا يموت في
قبضته ملكوت كل شيء يفعل ما يشاء و يحكم ما يريد له الامر و الخلق يظهر
في الملك ما يشاء و يمنع ما يشاء و يعطي لمن يشاء ما يشاء و انه لهو المعطي
العزیز الكريم. كذلك كان مقتدراً في سلطان امره و ملكوت حكمه لن يرده
اعراض معرض و لن يبدله كفر كافر و لن يمنعه شرك مشرك ينطق في كل
حين كما نزل في البيان بانى انا الله لا اله الا انا المهيمن العزیز القدير. مرة
ارسل آدم بالحق بآيات بينات و جعله رحمة للعالمين و مرة ارسل النوح بالحق

ثمّ بعده هوداً ثمّ بعده صالحاً و انزل معهم حجّةً يعجز عنها الخلائق اجمعين الى ان وصل الامر الى الخليل اذاً اظهره عن مشرق القدس و ارسله ببرهانه ثمّ حجّته ثمّ دليله ثمّ آيته للعارفين. ثمّ بعد ذلك ارسل الكليم بعد الذي تجلّى عليه فى بريّة القدس على سيناء القرب عن شجرة المباركة الابدية الازليّة الاحدية بانّى انا الله لا اله الا انا قد خلقتك بامرى اذهب الى فرعون و ملأه لعلّ يكوننّ من المتذكّرين و اتاه تسع آيات بيّنات كما اذكرناها فى صحف الاولين و منها عصاء الامر التي بها فلقناه البحر لموسى و اغرقنا فيه الذينهم كفروا بآيات الله و كانوا على الله ربّهم لمن المستكبرين. ثمّ بعد ذلك اصطفى الروح الذى سمّاه فى ملكوت الاسماء بابن مريم و ارسله الى قوم آخرين و امر كلّ هؤلاء بان يذكّروا الناس بايّام الله تالله الحقّ هذه الايّام من ايّامه لو انتم من العارفين. كما نزل فى الفرقان لموسى الامر ان يا موسى ان اخرج القوم من الظلمات الى النور فبشرهم بايّام الله و كذلك نزل من قبل ان انتم من العارفين. ثمّ بعد ذلك اصطفى محمّداً فى الملاء الاعلى و ارسله عن مشرق الحجاز بسلطان مبين و انزل معه فرقاناً ليفرق به بين الحقّ و الباطل و ليذكر الناس بهذا النّبأ الاعظم الاقوم القديم. ثمّ بعد ذلك ارتضى عليّاً بالحقّ و اصطفاه بين بريّته و انتخبه ثمّ انتجبه عن بين خلقه و ارسله بسلطان و امر عظيم. و به انفطرت سموات العلم و تموّجت ابحر القدس و اندكّ كلّ جبل شامخٍ منيع. و به خلق كلّ الذرّات ثمّ كلّ الكائنات و بعث كلّ شىء عن الاحداث ان انتم من الشاعرين. و كلّ تزيّنوا بخلق الله من فضل الذى ظهر معه و كذلك ينزل عليكم الايات هذا القلم المقدّس المتعالى المنير. و به فضّل كلّ امر و ظهر كلّ سرّ و تمّت كلّ نعمة و بلغت كلّ حجّة و اشرقت السموات و الارضين و اذاً نشهد بانّه لا اله الا هو و انّ عليّاً لرسوله الذى ارسله بالحقّ على الخلائق اجمعين. و انا آمنا به و بما نزل عليه من لدى الله الملك الحقّ القديم. و انك انت يا ايّها الموسوم بالهاء قبل دال قبل ياء فاجهد فى نفسك

بان لا تكون مخالفاً لهذا الاسم الذى به سميت فى ملاء الاسماء ولا تكن من الغافلين. فاعلم بان حضر بين يدينا كتاب من عندك و قرئناه و كنّا من الشّاهدين و لكن يحيرنا عمّا سئلت لأنّ ذلك لن ينبغى لك ان انت من العارفين. هل ينبغى ان يسئل احدٌ من الشّمس اين شعاعك و ظهورك قل فافتح بصراك و أنّها قد اشرقت على العالمين بحيث احاط الاشرار شرق الارض و غربها و يشهد بذلك اهل ميادين البقاء ثمّ ملكوت الاسماء ثمّ كلّ ما كان و ما يكون ان انت من المنصفين. و هل يسئل احدٌ من البحر اين تموجاتك قل فافتح عيناك ثمّ ابصر لتكون من الشّاهدين. فانه تموج فى كلّ حين بتموجات لو يلقى عليكم رشحة منها ليغرق كلّ من فى السّموات و الارضين. و لذا امسكنا القلم فى جوابك خمسين الف سنة او ازيد من ذلك لو انت من العارفين. ثمّ بعد ذلك سمعنا نداء الله عن وراء حجابات القدس بنداء الذى تحيّرت عنه افئدة العارفين بان يا عبد خذ القلم و لا تأخر فى ذلك لأنّ بذلك امرت فى ذرّ البقاء ايّاك ان لا تنكث عهد الله و لا تنقض ميثاقه ثمّ وفّ بعهدك و كن من الشّاكرين لله الذى خلقك و ارسلك و انزل معك حجة اضطربت عنها سكّان السّموات و الارضين. الاّ الذين لن يمنعهم منع مانع و لا يحجبهم حجابات الافكيّة و لا يطردهم طرد المعرضين و انّ الذين لن يجدوا فى قلوبهم الاّ ارياح الغلّ و التّفاق يقرون بالسّنة بانّهم آمنوا بالله و آياته و لكن الله يشهد بانّهم لمن الكاذبين. قل ان كنتم آمنتم بالله فبائى حجة اعرضتم عن الذى به ظهر كلّ حجة متعالى منيع و به اشرقت الشّمس و ارفعت السّحاب و امطرت الغمام و تموجت البحار و اثمرت الاشجار و تزلزلت كلّ ارض باذخ رفيع. قل تالله يا ملاء المشركين انه لقهر الله عليكم و رحمته للموحّدين و انه لسلطانه لكم و شوكته فيكم و ملكوته بينكم و جبروته على الخلائق اجمعين. و كذلك نزلنا عليكم الآيات و فصلنا لكم تفصيلاً لعلّ يهبّ عليكم رائحة الرّوح من هذا الرّضوان المقدّس المنير. و لعلّ تنقطعون

عمّا عندكم و تحيون بهذا الكأس الذى تفوض منه كلّ المياه و كذلك
السّلسيل و التّسنيم فهنيئاً لمن يكون مرزوقاً بها و يشرب منها و يكون من
الشّارين. و أمّا سئلت عن شأنى و شأن الذى بحرف منه خلقت السّموات و
الارضين و به نزلت مياه القدم من غمام قدس رفيع الذى جعله الله مظهر
جماله بين عباده و مطلع اسمائه فى بريّته و سمّاه فى جبروت الاسماء بعلّى
قبل نبيل. تالله بذلك شقّت ستر حجابات العماء فى لاهوت البقاء و تزلزلت
اراضى القدس و اهتزت اركان عرش عظيم. و انفضّت كلّ الاسماء عن
مسمياتها و تفرّقت الصّفات عن زحفها ان انتم من العارفين. و لو عرفنا بانك
تسمع ما يأمرك قلم الاعلى فى هذا اللّوح المنير البيضاء لامرناك بان تعرى
جسدك و تخرج عن بيتك و تسكن فى البرارى و الجبال جزاء ما سئلت و
كنت من السّائلين. او تسقط نفسك عن شوامخ الشّناخيب ان انت من
العاملين. و لكنّ لما شهد الله فيك من ضعف عفا عنك بفضلته الذى احاط
العالمين و اذا وصل اليك هذا اللّوح المحكم العزيز البديع و وجدت منه
رائحة الله ربّك و قرّرت بما فيه عيناك و قرّرت ما غنّت به لسان الله الملك
المقدّس العزيز الجميل. قم عن مقامك ثمّ ضع هذا اللّوح على رأسك ثمّ
ولّ وجهك شطر البيت و كن من المستغفرين فاستغفر ربّك تسعة مرّة ثمّ تب
اليه و كن من الّراجعين قل اى ربّ فاغفر لى بسلطان رحمتك و عنايتك ثمّ
اجعل لى قدم صدق عند احبائك ثمّ اجعلنى من عبادك المخلصين. ثمّ
اجعلنى يا الهى ناظراً اليك و بما يظهر من عندك ثمّ انقطعنى عمّن سواك و
انك انت العزيز الكريم اى ربّ تجاوز عنى و بما اكتسبت ايدى لا تى
ارتكبت ذنباً لا يقوم مع ثقله ثقل السّموات و الارضين. لائى اردت عرفان
نفسك بعد الذى قدّست نفسك عن عرفان كلّ شىء و عرفان المقرّين ثمّ
اشهد بانّه لا اله الا هو و انّ نقطة الاولى لنفسه و بهائه بين العالمين و لن يقترن
بذكره ذكر احدٍ من الخلائق و هذا تنزيل من لدى الله العلى العظيم. ثمّ اقرء

تسعة مرّة شهد الله أنّه لا اله الا هو وانّ علىّ قبل نبيل لسلطانه ثمّ بهائه بين السموات والارضين ثمّ قل تسعة مرّة شهد الله أنّه لا اله الا هو وانّ منزل البيان هو نفسه وبهائه وكلّ خلقوا بامرّه وكلّ عنده فى لوح حفيظ. ثمّ قل تسعة مرّة شهد الله أنّه لا اله الا هو وانّ الذى ظهر فى السّتين هو امرّه وبهائه ثمّ عزّه و كبريائه بين الخلائق اجمعين. ثمّ قل تسعة مرّة شهد الله أنّه لا اله الا هو وانّ طلعة الاعلى لبهائه وذاته الذى جعله الله مقدّساً عن ذكر دونه و ارسله بالحقّ وجعله حجّة للعالمين. ثمّ قل تسعة مرّة شهد الله أنّه لا اله الا هو وانّ نقطة الاولى هو ذكر الاعظم بين العباد و به اشرقت الشّمس و رفعت السّماء و استقرّت الارض و خلقت البحار و جرت السّفن و صرفت الآيات و سخرت الارياح و اثمرت هذه الشّجرة المرتفع الرّفع. كذلك يعلمك قلم الامر لئلاّ تسأل عن احدٍ فى امر ربّك لانّ دونه فقراء لا يسمن ولا يغنى ان انتم من النّاظرين. اما سمعت دليله آياته و وجوده اثباته و بها يستغنى كلّ نفس عن دونها و يشهد بذلك كلّ قلب طاهر سليم. قل بعد ظهوره لن ينفع احداً شيئ عمّا خلق بين السموات والارضين اياك ان لا تفرّق كلمة الجامعة ولا تحرفها عن مواضعها وكن فى عدل مستقيم. فافتح عيناك ثمّ انظر فى آثار ربّك ثمّ تفكّر فيها و ما كنز فى سرّها لتطّلع بما ستر عنك و تكون من الفرحين. ان يا عبد فانس نفسك ثمّ آنس ببهاء ربّك ولا تكن من الغافلين. فاعلم بانّى عبدٌ آمَنْتُ بالله و مظاهر نفسه و مطالع امرّه و مخازن وحيه و مكامن علمه و مشارق هدايته و اساكيب رحمته و غمام فضله على العالمين. وبذلك يشهد لسانى و الذين لم يكن فى قلوبهم غلّ من هذا الغلام الذى به اشرقت الآفاق و التفت السّاق بالسّاق و زلّت اقدام كلّ فاسق مريب. قل يا قوم تالله انّى افتخر بعبوديّتى لنفسه الحقّ ان ارحموا يا قوم على نفسى و انفسكم ولا تكوننّ من المفترين. و يا قوم لا تفعلوا كما فعلوا العاد و الثّمود بحيث اعترضوا على الله المهيمن العزيز القدير. و اتقوا الله و لا تفعلوا ما فعل اصحاب الرّسّ و من دونها اصحاب

الاحقاف والاحدود كما سمعتم من نبا الاولين ويا قوم لا تجادلوا بايات الله اذا نزلت بالحق ولا تكونن من المعرضين. ويا قوم لا تتبعوا هويكم ان اتبعوا سنن الله فى انفسكم ولا تكونن من الغافلين. ويا قوم لا تنكروا فضل الله بينكم ولا رحمته فيكم ولا حجته بين العالمين. ويا قوم كونوا ناظراً الى الله ربكم ليزين وجوهكم بنصرة النعيم. قل تالله لن يغنيكم السؤال فى تلك الايام التى اشرقت شمس الجمال عن افق الاستجلال الا بان ترجعوا الى الله بخضوع مبين. قل يا قوم خافوا عن الله ولا تفتروا بعبده ولا تكونن من الظالمين. اياكم ان لا تجروا على اسياف الغل والبغضاء ثم ارحموا على وحدتى بين هؤلاء المشركين. ثم ارحموا على ابتلاى بين يدى الاعداء بحيث صرث مسجوناً فى هذا البئر العميق. قل يا ملاء البيان كيفينى ملل الارض وما فعلتم بنفسى يا ملاء المنكرين. قل ان كان تقصيرى تلك الكلمات تالله ان الروح ارتكب ذلك ان انتم من المنصفين. احللت ما حرّمه الله عليكم او حرّمت ما حلل لكم اذا فانصفوا ولا تكونن من الجاحدين. قل انا نعرف ذنبنا بينكم ويشهد بذلك لسان الله العالم العليم. قل هو ما ينزل من قلمى وبذلك ملئت صدور المنافقين من غلّ هذا الغلام بعد الذى كان سراج الله بين العباد واستضاء به ملكوت ملك السموات والارضين و به رفعت اعلام المجد و رايات التصرو وبلغ الفضل الى مقام الذى لن ينكره الا كل مبغض شقى. و اذك انت ذكر القوم بما شهد الغلام على نفسه لعل يستريح عن اذى المشركين. اذا فاشهد ما يشهد عيناي حينئذ بائه لا اله الا هو و انّ علياً قبل نبيل لعبده وبهائه كل خلقوا بامرهم وكل بامرهم لمن العاملين. ولكن تالله الحق انّ عيناي يبكى ويقول فاستحيوا عما ظهر فى الملك ثم اسعوا الى رحمة الله و سلطانه يا ملاء المؤمنين. ثم شفئى يضجّ ويقول بائه لا اله الا هو و انّ علياً قبل نبيل قد ظهر بالحق واتى على سحاب القدس وفى حوله ملئكة المقرّين. كذلك يشهد بما شهد الله لنفسه بنفسه ان انتم من السامعين. و انّ لسانى

حينئذٍ ينادى وينطق ويشهد بما شهد الله لذاته بذاته قبل خلق السموات و الارضين بانه لا اله الا هو وان علياً لسلطانه فى مملكته وكبريائه بين عباده و حجته بين بريّة قد ارسله بالحقّ بامر انفطرت السموات و انشقت الارض و نسف كلّ الاقنان و جفّ كلّ ابحر لجى ميين. ثمّ يشهد ايداي فى سرّه وجهه بانه لا اله الا هو وان علياً مظهر اسمائه و مظهر صفاته و منزل آياته و به بعث اهل القبور كما شهدنا ذلك و كنّا من الشاهدين. و انّ رجلاي يشهد حينئذٍ بصوت التّى يسمعها كلّ رجل سميع بانه لا اله الا هو و انّ نقطة الاولى للاهوته فى الملك و جبروته فى البلاد و ملكوته بين العباد و منه ظهر كلّما اراد الله لولاه ما ظهر شئى و لانبث كلاء و لاثمار و لا يعرف احد شيئاً ان انتم من العارفين. و انّ قلبى يحنّ و يقول بانه لا اله الا هو و انّ نقطة الاولى لاوله و آخره و ظاهره و باطنه و كلّ خلقوا بامر من عنده و كلّ اليه لمن الرّاجعين. و انّ فؤادى ينوح و يشهد بما شهد الله قبل ان يظهر الآدم من الماء و الطين بانه لا اله الا هو و انّ علياً لظهوره و بطونه و اصله و معدنه و مأويه كذلك يشهد ان انتم من الشاهدين. و لكن حينئذٍ فاشهدوا يا ملأ الانوار بما يشهد شعراتى فوق رأسى بتغنيات التّى تستجذب عنها افئدة المقرّبين ثمّ افئدة المسبّحين ثمّ افئدة المقدّسين ثمّ اهل ملأ الاعلى ثمّ اهل جبروت البقاء ثمّ اهل قاب و قوسين او ادنى ثمّ الذينهم سكنوا عند سدرة المنتهى بان يا قوم فاسمعوا نداء الله عن شجرة القصوى من هذا المنظر الدّرى العلىّ الابهى بانه لا اله الا هو و انّ الذى ارسله باسم علىّ لسلطان الممكنات و مليك الموجودات و كلمة الله بين خلقه و كتاب الله بين عباده و قدّر الله بين بريّته و أنّه لهو الحاكم بالحقّ يحكم بامر ما يشاء و يفعل باذنه ما يريد له ملكوت الامر و الخلق يحيى من يشاء و يميت من يشاء و يؤتى لمن يشاء و يمنع عمّن يشاء و أنّه لهوالمقتدر العزيزالجميل. كذلك اقرّ العبد بعبوديّته و اثبتها بآيات التّى تعجز عن عرفانها الخلائق اجمعين. و اتّى بهذه الحجّة التّى بها ثبت ربوبية الله بين خلقه و

الوحيته بين بريته اثبت ايماني بين هؤلاء المسرفين. فسوف تسمع بانهم لن يرضوا بذلك و يكفرون بآيات الله بعد الذي نزلت بالحق من جبروت الله القادر المقتدر العليم الحكيم. قل اما سمعتم ما نزل من قبل لا يجادل في آيات الله الا القوم الكافرين. و انك انت لو تجد في نفسك سمعاً اخرى فاستمع لما ينادى المناد في جبروت الاعلى فوق رأسى بندا بدیع منيع. قل تالله ان الروح ينطق و ينادى بان هذا لهو المقصود ان انتم من القاصدين و انه لجمال المعبود لو انتم من العابدين يا اهل الارض هذه امانة الله بينكم اياكم ان لا تكونن من الخائنين و انه وديعة الله فيكم اياكم ان لا تعترضوا بها يا معشر المعرضين. و انه لنفس الله بين عباده و ظهوره في بلاده و كنزه لمن في السموات و الارضين و انه لكتاب الله فيكم و رحمته عليكم و نعمته لكم و عزه على الموحدين و انه لحرم الله في الارض الذي يطوفن في حوله ملكة المقربين. يا ملأ الارض تالله انه لكلمة الله بين الناس و ضيائه في ملكوت الامر و الخلق و سلطانه على العالمين. و قد ستر فيه كنوز من الاسرار التي لو يظهر حرف منها لتنفطر السماء و تنشق الارض و تخر الجبال و تسقط الاوراق و تضطرب افئدة العارفين. و يا قوم انه لظهور الاولى في هيكل الاخرى فسبحان الذي خلقه و ارسله بسلطان مبين و يا قوم لا تمنعوا انفسكم عن لقائه و لا تكونن من الغافلين و يا قوم فاغتنموا تلك الايام تالله ما رت مثلها عيون المقدسين و يا قوم ان تكفروا به فبأي حجة يثبت ايمانكم باحد من رسل الله فأتوا بها و لا تكونن من الصابرين. و يا قوم تالله من اعرض عنه فقد اعرض عن الله و من اقبل اليه فقد اقبل الى الله العزيز الرفيع. و يا قوم فاشربوا عن كوثر الذي جرى من فمه و عن سلسيل الذي يسلى من هذا القلم المقدس المنير. و يا قوم لا تفعلوا به ما فعل الابليس بالله ربّه و التمرود بابراهيم و الفرعون بموسى و اليهود بعيسى و ابوجهل بمحمد و السفيناني بعلي قبل نبيل. و يا قوم انه انفق روحه لامر الله بحيث ما حفظ نفسه في ساعة و يشهد بذلك كل شيء ان انتم

من الشّاهدى فيا قوم قد ورد عليه ما لا ورد على احد من قبل و ابتلى بين
المشركين فى عشرين من السّنين و يا قوم قد بقى اثر الحديد على رجله و
الاغلال عن عنقه اذاً يبكى عليه كلّ من فى الملاء العالين و يا قوم تذرّفت
الدّموع عن عيون الطّاهرات فى غرفات قدس منير. و يا قوم انتم كنتم ساتراً
وجوهكم تحت قناع النّساء خوفاً لانفسكم فى مذ السّنين. افمن يكون فى
مقابلة الاعداء كمن يفرّعن نداء الحمير اذاً فانصفوا فى انفسكم ان انتم من
المنصفين. و يا قوم انّه لسدره الله فيكم قد ظهر منها نور لو يقابل بلمعةٍ منه اهل
السّموات و الارضين كلّ يستضيئ بضياءه فتعالى عن هذا الضّياء المشرق
المقدّس العزيز البديع. ايّاكم ان لا تخدموا هذه النّار و لا تطفئوا سراج الله
بينكم و لو تعجز عن ذلك انتم و مثلائكم و عن ورائكم الاولين و الآخرين
تالله لن يقبل اليوم من احدٍ شىء الا بعد حبه و كفى الله بذلك لشهيد و خبير. و
لو احدٌ يعبد الله من اوّل الذى لا اوّل له الى آخر الذى يعجز عن احصائه
المحصين و لم يكن فى قلبه حبّ هذا الغلام لن يقبل ابداً بل يضربون
الملئكة اعماله على رأسه الى ان يرجعه الى مقرّ المشركين فى اسفل الحجيم.
و يا قوم اتنكرون الذى يدعوكم الى الرّضوان و يذكركم فى كلّ حين بذكر الله
العلّى العظيم. و ما اراد منكم جزاء و لا يريد بحول الله و قوّته ان انتم من
العالمين. و يا قوم تالله نظرة اليه لخير عمّا فى السّموات و الارض و عمّا قدّر
فى ملكوت الامر و الخلق و يعرف ذلك كلّ ذى بصر منير. و يا قوم اتنكرون
الذى عرفتموه من قبل فويل لكم يا معشر المفسدين. ان يا اسمى كذلك يصح
الروح فوق رأسى فى كلّ حين و اتّى كلّما منعه عن ذلك و اضع كفّ المنع
على فمه لن يمتنع فى نفسه و انا وجدناه على قدرة عظيم بحيث لن يمنعه
شىء عمّا فى السّموات و الارض كان كلّهُ فى قبضة قدرته ككفّ رماد خفيف
و كانّ السّموات و الارض كدرهم فى كفّ عبيده يحركه كيف يشاء بامر من ربّه
العزيز السّلطان الفرد المقتدر القدير. و القلم حينئذٍ يضجّ بين اناملى بضجيج

الَّذِي مِنْهُ جَرَتْ دُمُوعُ الْعَارِفِينَ عَلَى خُدُودِ عَزَّ مَنِيرٍ. كُلَّمَا يَرِيدُ أَنْ يَأْخُذَ الزَّمَامَ وَ
يَحْرَكَ كَيْفَ يَشَاءُ يُمْسِكُهُ أَصَابِعُ الْقُدْرَةِ لئَلَّا يَرْفَعَ صَرِيخَ الْمُنْكَرِينَ. إِذَا بَيَّكِي
وَيَقُولُ أَيُّ رَبِّ فَارِخٍ زَمَامِي لَا لَقِيَ عَلَى الْمَمَكِّنَاتِ حَرْفًا مِنْ أَسْرَارِ الْمُحْجَبَةِ
الْمُقْنَعَةِ الْمَكْنُونَةِ الْمُخْزُونَةِ لَعَلَّ أَهْلَ الْعَمَاءِ يَعْرِفُونَ مَا لَا عَرَفَهُ أَحَدٌ مِنَ الْعَالَمِينَ.
أَيُّ رَبِّ لَا تَمْنَعْنِي عَنْ بَدَائِعِ ذِكْرِكَ ثُمَّ أَذِنَ لِي بِأَنْ أَذْكَرَ مَا خَزَنَ فِي نَفْسِي
مِنْ لُثَالِي عِلْمٍ بَدِيعٍ. أَيُّ رَبِّ أَنَّ الْمُشْرِكِينَ مَا عَرَفُوكَ بَعْدَ الَّذِي أَحَاطَ
سُلْطَانُكَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ. أَيُّ رَبِّ لَا تَمْسُكْ زَمَامِي لِأَنِّي أَرِيدُ أَنْ أَشُقَّ
سِتْرَ الْحِجَابِ عَنْ وَجْهِ الْمَمَكِّنَاتِ لَعَلَّ يَسْتَشْعِرُونَ فِي أَمْرِكَ أَقْلٌ مِنْ أَنْ يَحْصِيَ
لَا تُهَمُّ عَمِيَاءُ فِي السَّرِّ وَصَمَاءُ فِي الْجَهْرِ وَأَنْتَ أَنْتَ عَلَى ذَلِكَ لَعَلِّمٌ خَبِيرٌ.
أَيُّ رَبِّ لَا تَمْنَعْنِي عَنْ إِسْقَاءِ الْمَمَكِّنَاتِ عَنْ كَوْنِ الْعَذَابِ الَّذِي أَجْرِيتهُ فِي
سَرِّي قَبْلَ خَلْقِ الْمَوْجُودَاتِ وَمَا قَدَّرْتَ لَهُ مِنْ نَفَادٍ لَعَلَّ يَقُومُونَ هَؤُلَاءِ الْغَفْلَاءُ
عَلَى مَا فَاتَ عَنْهُمْ مِنْ بَدَائِعِ ذِكْرِكَ الْبَدِيعِ الْمَنِيعِ. أَيُّ رَبِّ لَا تَحْرَمْنِي عَنْ
نَصْرِكَ فَوَّعَزَّتْكَ لَمَّا مَا وَجَدْتَ لِنَفْسِكَ فِي الْأَرْضِ مِنْ نَاصِرٍ أَرِيدُ أَنْ
أَنْصُرَكَ مِنْ قُدْرَةِ الَّتِي أَوْدَعْتَهَا فِي نَفْسِي وَمَا أَطَّلَعَ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا نَفْسَكَ الْعَلِيمَ
الْخَبِيرَ. فَوَّعَزَّتْكَ لَا لَقَفَ كُلَّ الْمَوْجُودَاتِ بِحَرَكَةٍ مِنْ فَمِي وَذَلِكَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا
بَعْدَ إِذْنِكَ وَأَنْتَ أَنْتَ الْحَاكِمُ الْقَادِرُ الْمُقْتَدِرُ الْقَدِيرُ. أَيُّ رَبِّ أَبْكِي وَبَيَّكِي
كُلَّ عَيْنٍ لَوْحَدَتِكَ وَبِمَا ابْتَلَيْتَ بَيْنَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ لَنْ يَعْرِفُوا وَلَنْ يَسْتَشْعِرُوا بِمَا
فِي فَنَائِكَ فَكَيْفَ جَمَالَكَ الْعَزِيزُ الْمَنِيرُ. فَوَّعَزَّتْكَ يَا مَحْبُوبِي تَحَيَّرْتُ فِي
صَبْرِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ وَفِي حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ الْمَحِيطِ وَأَنْتَ الَّذِي يَا
مَحْبُوبِي قَدَّرْتَ مَاءَ الْحَيَوَانِ فِي فَمِي بِحَيْثُ لَوْ يَبْذُلُ رَشْحٌ مِنْهُ عَلَى الْكَائِنَاتِ
لَيَقُومَنَّ كُلُّهُمْ عَلَى أَمْرِكَ الْغَالِبِ الْبَدِيعِ. أَيُّ رَبِّ لَا تَمْنَعِ الْمَمَكِّنَاتِ عَنْ هَذَا
الْعَذَابِ الْمَمْتَنِعِ الْعَلِيِّ الرَّفِيعِ. وَ لَا تَبْعِدْهُمْ عَنْ جَوَاهِرِ فَيْضِ فَضْلِكَ ثُمَّ
أَرْحَمِهِمْ بِعَنَائَتِكَ وَ لَا تَدْعِهِمْ بَأَنْفُسِهِمْ وَأَنْتَ أَنْتَ الْفَاعِلُ الْمُرِيدُ تَفْعَلُ مَا
تَشَاءُ بِسُلْطَانِكَ وَ تَحْكُمُ بِقُدْرَتِكَ مَا تَرِيدُ لَنْ يَمْنَعَكَ شَيْءٌ عَنْ سُلْطَانِكَ وَ

حكومتك و لن يعجزك شيء عما في السموات و الارضين. اى ربّ فارحم
على احبائك لانّهم يشربون في السرّ من دماء قلوبهم و قطع احشائهم و لا
يقدرّون ان يتنفّسوا في امرك بين هؤلاء المغلّين. اى ربّ ان لن تقهر على
اعدائك فارحم على اصفياك فأذن لهم بالظهور في هذه الظلمات الدّيجور
وانك انت الغفور الرّحيم. اى ربّ اشتدّ الامر على احبائك بحيث وقعوا بين
الاشقياء و لن يقدرّ ان يذكرنّ بدايع ذكرك الجميل. اى ربّ فاخرج عن
خلف الاحجاب من يذكرك بين السموات و الارض بشأن الذى لن يقدرّ ان
يمنعه احدٌ عما خلق في ملكوت الاعلى فكيف ما يحرك على الارض من
هؤلاء المشركين. اى ربّ اصفياك مقهورة بين الاشقياء و يرد عليهم في كلّ
حين ما يبدّل عنه فرح المقرّين. ان يا قلم فامسك زمامك ثمّ اصبر و اصطبر و
لا تكن من الراكضين. تالله الحقّ لو تلقى حرفاً عما القيناك لتنصع كلّ من
في السموات و الارضين و ينفضّون عن حولى هذه الشّردمة القليل. ان يا قلم
القدم فاقلع ما رشح من غمام علمك ثمّ ابلغ ما ظهر من لثالى اسرارك لانّ
النّاس لن يعرفوا الشّمس عن الظلّ و لا الخزف عن لؤلؤ عزّ ثمين. وانك لا
تحزن عن شيء فتوكّل على الله ربّك و كن من المتوكّلين. فاكف برّبك و لا
تلتفت الى شيء ثمّ انقطع عن المنكرين. طهر بصرك عن الدّينهم كفروا و
اشركوا فاعرض عنهم ثمّ اقبل الى الله ربّك و انه يكفيك عن المشركين. ان يا
قلم لا تهتك ستر الممكنات و لا تشقّ ستر ثياب الدّين اتّخذوا الرّياسات
لانفسهم ارباباً من دون الله و يفتون على الف نبىّ لئلا ينقص ذرّة من اعتزازهم
بين العباد كذلک نلقى عليك لتطمئنّ في نفسك و تكون من الصّابرين. ان
يا قلم دع هؤلاء ثمّ ابك على وحدتى و غربتى في تلك الايام الّتى اجتمعوا
على اىدى نفس الله و يمكرون في كلّ حين على مكرٍ عظيم و يضربون السيّف
على نفسى ثمّ يبكينّ باعينهم و يستنصرونّ من العباد ليشتهنّ على العالمين.
تالله ما رأت عين الابداع مثل هؤلاء يقتلون سلطان القدم ثمّ يحمّرون قميصهم

بدم كذب و يرسلون الى الذى اتخذوهم ارباباً من دون الله ليرفع بذلك
ضجيج المغلين. فوجمالي تحيرت اهل ملاً الاعلى من مكرهم وبما يمكنون
فى العشى والاشراق وفى كل حين يقطعون عضد الله ثم يلقون على عضدهم
خرقةً وينادون قد ورد علينا الجرح من هؤلاء كذلك مكروا من قبل و حينئذ
كما انتم يا ملاً القرب شهدتم و تكونن من الشاهدين. ان يا نبيل قبل على اذا
تمت ربوات ربك فى هذا اللوح و قد جعله الله قميص جماله بين العالمين
ليجدن منه اهل الاطمينان روائح ربهم الرحمن و يستشعرن بما ورد على يوسف
البيان من جنود الشيطان و يكونن من العارفين. و اذك لو تريد فارسله الى كل
الاشطار لعل به تقر عيون عبادنا الاخيار الذين لن يزلهم اشارات الفجار فى
هذه الايام الصيلم المظلم الشديد. كذلك امرناك بالحق و ما امرى الا بالله و
عليه اعتمادى ثم اعتصامى و توجهى و اتكالى و انه ولى المخلصين. اياك ان
يا نبيل فانه عباد الله عن كل ما لا يرضى به رضاء ربهم ثم امنعهم عن الفساد
بحيث لو يسبط عليهم احد ايدى الظلم لا يتعرضوا به و لو يكون من اشقى
الناس و يكونن من الصابرين. قل يا قوم توكلوا فى كل حين على الله ربكم و
انه يأخذ الذينهم ظلموا و انه اشد المنتقمين. و الحمد لله رب العالمين.

هذا ما نزل من جبروت البقاء لعباده

و منهم من طار الى سماء الامر

و منهم من وقف

وكذلك نزلنا الامر رحمةً من لدنا لعبادنا الموقنين. هذه سورة السلطان

قد نزلت من جبروت الرحمن بآيات مهيمن مبرم قديم

هو الاقدس الابهى

تلك آيات الله قد نزلت بالحق من جبروت البقاء و جعلها الله حجةً من عنده و
برهاناً من لدنه على من فى السموات و الارض من يومئذ الى يوم الذى فيه
تعدم رايات التفاق و يستضيئ نير الآفاق عن مشرق اسمه الرحمن الرحيم. اذا

يخطف ابصار الذينهم كفروا واشركوا ويضطرب النفوس و يأخذ السكر كل من
فى ملكوت الامر والخلق بحيث يضع انامل الحيرة بين انيابهم كل ما كان وما
يكون وفيه تبلى السرائر من كل ذى روح ان انتم من العالمين. قل يا قوم خافوا
عن الله الذى خلقكم ورزقكم وجعلكم كبراء فى الارض وارسل عليكم من
السماء ما ينبت منه الارض بفواكه قدس منيع. اياكم يا ملأ الارض لا تكفروا
بنعمة الله ولا تختلفوا فى امر ان اتبعوا ما نزل عليكم من سماء الامر آيات عز
بديع. ويا قوم قد جائكم الفرج من عند الله ربكم ويأمركم بالبر والتقوى و
يمنعكم عن كل ما يأمركم الى الهوى اتقوا الله وكونوا من المتقين. قل ان
فرجكم فى استواء هذا الجمال على عرش عز ميين ان انتم من العارفين. قل
انه قد ظهر بشأن تحيرت عن سلطانه كل العالمين. وانكم انتم ما عرفتم فرج
الذى وعدتم به فى كل الالواح وكنتم من الغافلين. قل تالله لو انتم تتفكرون
فى امر الذى فى امر الذى ظهر بالحق لتشهدوا فرج ربكم الرحمن فيما يظهر
من هذا القلم الدرر العزيز المنيع. اذا يا قوم فاستشعروا فى انفسكم لعل
تعرفون بارئكم فى تلك الايام التى ما عرفه احد من الممكنات الا من شاء
ربكم المقتدر العزيز القدير. بل قاموا المشركون عليه ويجادلون معه فى آيات
الله ويعترضون على ما نزل عليه كما اعترضوا امّة الفرقان على الله العزيز
الممتنع الرفيع حين الذى شقت سحاب الفضل وطلع جمال القدم عن خلفها
على اسم على بالحق بايات عز ميين. ويا قوم تالله ان الذى خلقتها بكف
ارادتي قد بغى على بمثل ما بغى الفرعون بين يدي الله ربكم وربّ الخلائق
اجمعين. وقال انا ربكم الاعلى بعد الذى ما كان قادراً بان يخلق الذباب فى
الارض ويشهد بذلك كل ذى بصر منير. ومن خلق بقولى اعترض على بشأن
بكت السموات والارض ثم عيون الذينهم طافوا حول حرم الكبرياء بمدامع
الحمراء وعن ورائهم عيون المقدسين. قل ان ابن مريم صعد الى جبل الامر و
غطاه غمام القدس اذا شهد رشحات الدم على قميصه تحير فى نفسه وسئل

منه كان من السائلين. فاخبره الغمام عما يرد على الغلام اذا صاح فى ذاته و انقطع عن العالم وما فيه و صعد الى مقرّ القدس بين يدى الله ربّه و ربّ كلّ شىء و ربّ العالمين. و اتى لو انطق بكلمة عما ورد عليه لينشقّ ستر حجاب العظمة و تنعدم اركان البيت و تضطرب قوائم عرش عظيم. و لكن سترنا و صبرنا الى ان يأتى الله بسلطان نصره و يعرف جماله بين السموات و الارضين ثم اعلم بانّ المشركين لما شهدوا آيات الله اعترضوا عليها و كفروا بما آمنوا به من قبل و بذلك حبّطت اعمالهم و ما استشعروا بذلك و كانوا من الغافلين. و بذلك يلعنهم كلّ الذّرات و كلّ ما كان و خلف حجابات القدرة و هم على مقاعدهم يلعبون و يكونون من الفرحين. كذلك يظهر الله خافية القلوب و خائنة الّذينهم يدعون الايمان بالسنتهم و يكفرون بالذى بامرّه قدر مقادير الايمان من لدن عزيز حكيم. و منهم من اعرض و طغى فى نفسه و بغى على الله جهراً و كان من المشركين و منهم من اراد بان يمكر فى امر الله و به يدخل غلّ الغلام فى صدور الّذينهم آمنوا ليزلّهم عن الصّراط و يبعدهم عن هذا الشّاطى المقدّس المنير. و بذلك اجتمعوا على ما وسوس الشّيطان فى صدورهم و مكروا مكرّاً فسوف يظهر الله مكرهم لمن يتّبع امر ربّه و يكون على بصيرة من الله المقتدر القدير. و منهم من اطمئنّ بانّه لو يعترض على الغلام ليعترض عليه الّذين اتبعوه فى غلّه لانه يشهد فى نفسه الرّئاسة قل فويل لكم يا معشر المنكرين. و لله عباد لن يمنعهم الاشارات و لا الدّلالات و لا يصّدهم منع مانع و لا اعراض معرض و لو يجتمع عليهم الخلائق اجمعين اولئك الّذين ما صدّهم اشارات القبل فى ذكر القيمة و ما منعهم ما نزل فى الفرقان و لكنّه رسول الله و خاتم النّبيين و خرقوا تلك الحجابات بسلطان القدرة من لدنا و دخلوا حرم القدس مقرّ ربّهم العلّى الاعلى بصدق مبين و اعترفوا فى انفسهم بان لا ينقطع النّبوة من حينئذ الى آخر الّذى لا آخر له و كذلك نفخ الرّوح فى صدورهم روح الاطمينان من لدن عزيز جميل. اولئك يعرفون الله بالله و بما

يظهر من عنده و يمنعون آذان القدس عن نفاق المشركين. و لو يكوننّ من
عظماء القوم و اشرافهم لأنّ شرفهم فى اتّباعهم امر بارئهم و السّجود بين يدى
الله العزيز العالم العليم. قل يا قوم خافوا عن الله و لا تجادلوا بآيات الله و لا
تدحضوا الحقّ بما عندكم فاستحيوا عن الذى خلقكم بقوله اتّقوا الله يا قوم و
لا تكوننّ من الظّالمين. و ان لن تؤمنوا بالذى جائكم عن مشرق الرّوح بآيات
الّتى بها تثبت ما عندكم لا تفتروا عليه و لا تكوننّ من المفترين. ان يا ملأ
البيان تالله هذا لعلّى بالحقّ و يتلى عليكم من آيات الله اتّقوا الله يا ملأ الارض
و كونوا من المنصفين. ان تعترضوا بما نزل عليكم حينئذٍ فبأى برهان تسكن
انفسكم و تكوننّ من المستريحين. قل لن يقبل اليوم ايمان احدٍ و لا عمل
نفس الا بان تتّبع هذا الامر المبرم العزيز الحكيم. و انتم ان لن تؤمنوا فسوف
يبعث الله قوماً و يسمعهم نعمات الامر و يدخلهم فى هذا الرّضوان الّذى جعله
الله آية كبريائه بين السّموات و الارضين اولئك يعرفون بارئهم بنفسه و بما نزل
من عنده من آيات الله المهيمن العزيز الغالب المنير. و يدعون كلّ ما عند
النّاس عن ورائهم و لو يكون كتب الاولين و الآخرين. انّ الذينهم عرفوا سلطنة
البحر و غمراته و لثاليه هل يلتفتون الى الامواج لا فوربك العزيز المتّان لو انتم
من العارفين. و الّذى شرب من كوثر القدس عن يد الغلمان هل يقنع بملح
اجاج لا فوربك الرحمن لو انتم من الموقنين. و من عرف الشّمس لن يشتغل
بظلالها كذلك نلقى على افئدتكم ما يقربكم الى الله موليكم العزيز المتعالى
المنيع لعلّ اهل الفؤاد يرتقون عن التّراب و يصعدنّ الى جبروت السّداد مقرّ عزّ
مكين. و انك اذا وردت ارضك مدينة الّتى سميت باسمى السّلطان بشّرها و
اهلها من الذين آمنوا بما حرّك عليهم قلم القدس من اصبع الله لتكوننّ من
المستبشرين. قل يا قوم انتم كنتم رقداء على وسائد السّكون و كان هيكلك الامر
فى صريخ و حنين و يا قوم ان انصروا الله و امره فى تلك الايام و لا توقفوا فى
شيئ و كونوا من النّاصرين. و انّ نصره هو تبليغ امره على العباد و الاستقرار

على حبه فى تلك الايام التى اضطربت فيها اركان العارفين. ويا قوم لا تبدلوا
نعمة الله بينكم ولا تنكروا ما يثبت به ايمانكم بالله المقتدر المهيمن العزيز
القدير. اتقوا الله يا قوم ولا تدعوا امر الله عن ورائكم ولا تتبعوا خطوات
الشياطين. ويا قوم ان تكفروا بسلطان الامر فبائى وجه انتم تتوجهون فى هذه
الايام التى غشت غبرة النار اكثر العباد و اخذ السكر سكان السموات و
الارضين الا الذين هم اكلوا على الله و انقطعوا عن كل نسبة و تمسكوا بحبل
الله العزيز الجميل. ان يا روح الاعظم ذكر فى الكتاب ابوالقاسم الذى سافر
الى الله و مسته فى السبيل شدائد الغربة ليستبشر فى نفسه و يستقيم على امر
ربه حين الذى تزلّ فيه اقدم كل عارف بصير. ان يا عبد لا تحزن عن شئى ولا
تلتفت الى الذينهم كفروا و اعرضوا و كانوا على غفلة مبين. ان اصبر فيما ورد
عليك ثم توكل على الله ربك و رب كل شئى و رب العالمين. ان يا فرج
اتك ان لن تمر على ديارك فارسل هذا اللوح لعبادنا المقرين. انا جعلنا هذا
اللوحة قميص الامر ليهب منه رائحة الغلام على الممكنات لعل بذلك يبعث
الله قومًا لا ينظرون الا الى الله ربهم ولا يحجبهم اشارات المعرضين لعل يجد
عبدنا ابراهيم عن هذا القميص روائح التقديس و يقوم على الامر بين
السموات و الارضين. ان يا ابراهيم فاخرج عن خلف السكوت باسمى الناطق
المتكلم العليم الحكيم. ان يا خليل قدس نفسك عن الاشارات ثم ناد بنداء
الروح بين الارض و السموات لعل بذلك تشتعل النار فى صدور الابرار و
يقومن على الامر بسلطان من لدنا و امر من عندنا و انا المقتدر على ما اشاء و
انا المعطى المتعالى العزيز الرحيم. قم على خدمة الله و نصره ولا تخف من
احد و ان هذا امر الله عليك و قضى من قلم عز مبين. قل اليوم لا ينفع احداً
شئى و لو يأتى بصحف السموات و الارض الا بان يدخل فى ظل ربه العلى
الاعلى فى ظهوره الاخرى تالله هذا لجماله بالحق ثم ظهوره فى ملكوت الامر
و الخلق و سلطانه بين الخلائق اجمعين. قل يا قوم اكتبون البيان و تكفرون

منزله فويلٌ لكم يا معشر الغافلين. اذكرون الله ثم تقتلون نفسه فواحسرتا عليكم
يا ملأ المشركين. قل انه ظهر في تلك الايام على شأن ذلت له رقاب كل شئ
ان انتم من العارفين. وظهر امر الله بنفسه وحده كما انتم سمعتم وكنتم من
السامعين. قل تالله قد اشرق الامر كالشمس في وسط الزوال ولن ينكره الا كل
اكمة رجيم. ان يا خليل عر نفسك عن اشارات القوم ثم زين هيكلك برداء
عز منيرنا جعلناك منادى امرنا هناك لتبلغ الناس بما الهمك الروح من لدنا و
تكون على ذكرٍ بديع. فوجمالي من قلبه حب شئ عما خلق بين السموات و
الارض لن يقدر ان يحمل هذا الامر المبرم العزيز المنيع. طهر من هذا التسليم
الذي جرى عن معين القدم ثم طهر به افئدة المريدين. اذا بشر في نفسك بما
سميناك بمنادى الامر ثم ادر خمر الحمراء باسمي الابهي بين الارض و
السماء ليحيى بها ارواح الذين اذا يتلى عليهم من آيات ربهم العلي الاعلى
يخرون بوجوههم على التراب خضعاً لله المهيمن العزيز القدير. ثم اعلم بان كلما
سمعت في هذا الامر قد ظهر بامري وما دوني خلق بقولي وما اطلع بذلك
الا نفسي العليم الخبير. وانا لما اردنا اعزاز الامر بين ملل القبل لذا اشرنا في
الكلمات الى غيرنا حكمة من لدنا وانا كنا حاكمين. وارفعنا الامر الى مقام
الذي سمعتم انتشاره وعلائه الى ان ملئت الكلمة وذكرها بين السموات و
الارضين. فلما ظهر الامر وبرز ثم لاح واشرق قاموا على عباد الذينهم خلقوا
بامري وكذلك كانوا من المعتدين. ان يا منادى الامر ان الذينهم كانوا ان
يقنعوا وجوههم خلف القناع خوفاً لانفسهم فلما هبت رائحة الاطمينان خرجوا
كالثعبان وكذلك نقص عليك ما هو المستور عن اعين الناظرين ولتطلع بما
ورد على جمالي وتكون على بصيرة من الله وتكون من العالمين. فهنيئاً لك
يا منادى الامر بما حضرت بين يدي العرش حين الذي اشرقت شمس الآفاق
عن شطر العراق تالله بذلك فزت بما لا فاز به احدٌ وهذا تنزيل من لدن عزيز
عليم. فاشكر الله بما رزقك لقائه وايدك بزيارة مظهر نفسه في ايام التي ما

عرفها احد من العباد و بما اخذتهم الاوهام و كانوا على غفلةٍ مبين. ثم اعلم بان يأتيكم الشيطان عن شطر الطغيان و معه ما يمنعكم به عن جمال الرحمن ثم قم على الامر و دع ما عنده عن ورائك ثم اعرض عنه ثم اقبل الى وجهي المشرق العزيز المنير. قل يا ايها الشيطان فاخرج عن بين ملائ الروح لانا وجدنا منك روائح البغضاء من الله العزيز الكريم. و حملت يا ايها الملعون ما يلعنك به كل من في السموات و الارض و سكان ملكوت الامر و الخلق و كل ما كان و ما يكون و لكن انت غفلت عن ذلك و كنت من الغافلين. تالله ما مررت على شئ الا هو لعنك بلسان سره و اتك لما كنت صمًا ماسمعت ندائه و كنت من الجاهلين. و كذلك نقص عليكم من انباء الغيب لتوقن بان عندنا علم السموات و الارض و علم كل شئ في الواح عز حفيظ. ان يا لسان القدم ذكر الحسين في الكتاب ثم بشره بانوار العرش ليقبله الى شطر البقاء منظر ربه العلي الاعلى و يقربه الى شاطئ الفردوس مقر الذي توقد فيه النار عن سدرة المختار و ينطق بانه لا اله الا انا الرحمن الرحيم. ان يا عبد الى متى تكسل في نفسك اذا فاشتعل بهذه النار ثم ناد بين الاختيار بما علمك ربك العزيز الغالب القدير. اياكم ان لا تختلفوا بينكم و لا تدعوا امر الله عن ورائكم و كونوا بين الناس كانوار الشمس بحيث يستضيئ وجوهكم بين العالمين. فوالله يا عبد لو تطلع على ما مسنى البأساء لتبكي و تنوح بدوام عمرك و ان هذا لحق مبين. و لكن انا سترنا الامر لئلا يحيط الاحزان مظاهر مظاهر الرحمن و يحترق به اكباد المقرين لذا صبرنا و سترنا الامر لئلا يشق ستر الحجاب عن وجه العالمين. ان يا منادى الامر ذكر عبدنا الذي سمي بكلمة الاول من اسمي ليشكر في نفسه و يكون من الشاكرين. قل يا ابن فاشكر الله بما استشهد ابيك في سبيله و كان من المستشهدين تالله الحق حين الذي ارتقى روحه الى الرفيق الاعلى اذا استقبله اهل ملائ الاعلى بباريق القدس و اكواب من رحيق الفردوس و يستبرك بلقائه جنود غيبنا العالمين. و لو نكشف الغطاء عن ابصر

النّاس و يشهدنّ مقامه فى رضوان الابهى ليفدين انفسهم ليصلنّ الى مقامه
المتعالى اللّميع المنير. اذا يستبقن حوريّات الفردوس على خدمته و أنّه كان
جالساً عن يمين الرّضوان و على رأسه تاج البقاء من اسمى الاعظم الابهى و
كذلك احاطه فضل ربّه الغفور الرّحيم. و انّك يا ابن لا تحرم نصيبك لأنّ
لك شأن من الشّأن عند ربّك العزيز المقتدر القدير. فامش على اثرا بيك ثمّ
اقتد بهداه لأنّه لو يقطع اركانه لن يجد احدٌ فيها الاّ حبّى كما شهدتم و كنتم
من الشّاهدين. وكذلك اخبرناك بما هو المستور عن افئدة النّاس لتستقرّ على
امر ربّك و تكون فى امره لمن الرّاسخين. ثمّ ذكر الّذى سمّى بمحمّد قبل
على ثمّ بشره من لدنّا بما اذكره الله فى اللّوح و جرى اسمه من اصبع القدس و
هذا من فضل لن يعادله فضل الاولين و الآخرين. و كلّ من فاز بذلك فقد فاز
بكلّ الخير من لدن ربّه العزيز الكريم. ان يا عبد لا تحزن عن الدّنيا و شدائدّها
لأنّ كلّما يقضى على العباد من اسطر القضاء و لو يكون من السّوء هو خيرٌ لهم
ان تكون من العارفين. لأنّ الله قد ستر عواقب الامور عن انظر النّاس و أنّه ما
من اله الاّ هو يحكم ما يشاء و يفعل ما يريد و كم من شدّة يصل العبد الى
الرّخاء و كم من رخاء يصله الى الشّدّة ان انتم من الشّاهدين. مثلاً انّك لو
كنت على ما كان عليه جدّك من العزّة و الاقتدار لعلّ الرّياسة يمنعك عن
الهداية و كذلك يلقيك جمال الاحدية لتكون فى كلّ الاحوال على سرور
فرح بديع. فاشكر الله بما اخذ عنك ما يحجبك عن عرفانه لأنّ ما ينفع العبد
هذا و من دون ذلك لن ينفعه و لو يكون ملأ السّموات و الارض من قطعات
ياقوتٍ ثمين او لؤلؤٍ قدس منير. تالله ما يغنى به العباد فى تلك الايّام هو عرفان
ربّهم ثمّ حبّ الغلام و من دونهما لا يسمن و لا يغنى و لو يكون عندهم خزائن
السّموات و الارضين. كذلك يغطك قلم الامر لتستقيم على حبّى بحيث لن
يضطربك شىء و لو تضرب بسيف شاحذٍ حديد. ايّاك قم على خدمة الله
على استقامة لو يقوم عليك كلّ من فى السّموات و الارض لن يزلّ قدماك

عن صراط الله العزيز الحميد. تالله لو يقوم احد فى تلك الايام على حبى و يجادله كل من على الارض ليغلبه الله عليهم لان روح القدرة قد هبت عن شطر الاقتدار على الموحدين. ثم بلغ امر ربك بروح و ريحان بحيث لا تحدث الفتنة على الارض لانها ترجع الى اصل الشجرة لو انتم من العارفين. ثم ذكر يعقوب ببدايع الذكر من ربه العليم الحكيم. قل ان بصر يعقوب قد ارتد من روائح القميص عن يوسف العزيز و كان من الناظرين. و انا ارسلنا اليك قميص ربك العلى الاعلى على هيئة اللوح لتجد منه روائح القدس و تقر بصر قلبك بحيث تشهد انوار عرش عظيم و تستقر على حب موليك فى ايام التى تضطرب فيها نفس السكون و الاستقرار و تندك جبال الاوهام و تنشق حجاب المتوهمين. اذا تجد ملأ البيان فى سكران من الامر و يأخذهم سياط الامر من كل الاشطار و هم يفرحون فى انفسهم و يكونون من الغافلين. اذا انتم لا تلتفتوا اليهم ففروا الى الله الذى خلقكم و سواكم ثم اتخذوا على شطر الايمن مقعد عز امين. ان يا احبائى زينوا اجسادكم برداء الادب و الانصاف و لا تفعلوا ما يكرهه عقولكم و رضاكم اتقوا الله و كونوا من المتقين و انك انت يا يعقوب لو تشهد بعين القلب قميص ربك الرحمن لتجده محمراً بدم البغضاء بما ورد عليه سهام الاشقياء و كان الله يشهد ما انتم عنه لمن الغافلين. ثم ارسلنا رحمتنا عن شطر القدم الى الذى سمى برحمة الله ليسترحم فى نفسه و يكون من الراحمين. و ان رحمته على نفسه هو عرفان ربه و هذا اصل الرحمة و هل رأيت احسن منها لا فو نفس البهاء لو انتم من الموقنين. ان يا عبد لا تمنع هبوب رحمة ربك على نفسك و لا عن ذاتك نفحات ربك الرحمن الرحيم. دع كل ذكر عن ورائك ثم تمسك بذكر ربك العلى العليم. و ان يمسك من ضر لا تحزن ثم تفكر فى ضرى و قل كما اقول اى رب قد مسنى الضر و انك انت ارحم الراحمين. و ان يمسك من اضطرار فاصبر و قل كما اقول اى رب فافرج على صبراً و انك خير الناصرين. و ان

يصبك من قضاء فاصطبر و قل اى ربّ فانزل علىّ رحمةً و اّتك انت خير المنزلين. ان يا جمال القدم فاستشرق عن شطر البقاء باسراق اسمك الابهى على من سمى بمحمّد فى ملكوت الاسماء ليستجذب فى نفسه بما اخذه تجلّى الامر عن شطر الله المهيمن العزيز القدير. ان يا عبد لو يكون لك الف روح و تفديها بما جرى اسمك من قلم الله ليكون احقر من كلّ شىء فى جنب هذا الفضل العظيم. و اّتك لو تدقّ بصرک لتشهد بان لا يعادله شىء عمّا خلق بين السموات و الارض اياك ان لا تنس فضل ربّك و لا تكن فى دين ربّك لمن الممترين. ان استقم على الامر ثمّ اثبت و لا تضطرب عن نيق المشركين. فسوف يرفع ضجيج السامرى ثمّ صريخ العجل بين العالمين. كذلك نخبركم بالحقّ لتطلّعوا بما يظهر فى الخلق و لا يحجبكم نفحات المشركين. ثمّ استشرق باسراق اخرى على الذى سمى باسمعيل ليستروح بروحات ربّه و يكون من الفرحين. ان يا ذبيح فاحفظ نفسك عن كلّ ما يكرهه ربّك العزيز العليم و لا تلتفت الى الدنيا و زخرفها و ما قدّر فيها لانّها لن ينفعك فى شىء و ما ينفعك ما قدّر لنفسك على الواح عزّ عظيم. اياك ان لا تحرم ذاتك عن حرم القدس و لا نفسك عن كعبة الانس و لا لسانك عن ذكر الله الغالب المقتدر القدير. ان يا عبد فابك على نفس الله و وحدته ثمّ ابتلائه و غربته فى هذا الارض التى انقطعت عن ورودها ارجل القاصدين. قل يا قوم فارحموا على الذى نصركم حين الذى كنتم فى ذلّة و خوف مبين و قام بنفسه بين الاعداء و نصركم بجنود الغيب و كذلك كان نصره على الموقنين قريب. اياكم يا قوم لما اطمئنتم من انفسكم لا تجاوزوا عن جدّكم و لا تحاربوا مع ربّكم الرّحمن و لا تجادلوا بما نزل عليكم من سماء اسم عظيم. و يا قوم لا تدحضوا الحقّ بما عندكم تالله كلّما انتم به تستدلّون به لغيركم قد خرج عن لسانى ثمّ جرى من قلمى العليم الحكيم. اياكم ان لا تأخذونى بذلك لانّ روح الاعظم تنطق فى صدرى و روح البقاء يحرك قلم البهاء كيف يشاء ان

هذا من عنده بل من لدن عليم خبير. تالله لو كان الامر بيدي لسترت وجهي عن كل من في الارضين و خرجت عن بين هؤلاء و سكنت على جبل لن يذكر ذكرى بين احبائي فكيف هؤلاء المغلين. فوالله كلما اريد ان اصمت عن بدايع الذكر روح الذكر ينطق في اركانى و يقومنى على امره و يؤيدنى فى كل حين. ان يا اخى الذى افتريت على بما كنت مقتدراً فى نفسك بعد الذى رببتك بنفسى و حفظتك عن ضر العالمين. فكم من لىالى انت كنت مستريحاً على الفراش و انى قد كنت فى حول بيتك لمن الحافظين. فكم من ايام انت كنت فى العيش مع ازواجك و انى كنت حاضراً على محضر الظالمين لئلا يمسك من ضر ولا يرد عليك ما يحزنك و تكون من المحزونين. و انك مع كل ذلك لكنت فى سر السر عن ورائى لكى تجد فرصة على و تفعل ما ينعدم عنه اركان عرش عظيم. و انا كنا ان نرسل الى الديار ليحضر بين يديك ما يسر به نفسك و يفرح ذاتك و تكون من الفرحين و انك فى كل حين قد كنت فى ضرى بحيث لو تجد من نفس لتلقى قى قلبه ما احترقت عنه اكباد ملاء العالمين. تالله انى قد كنت عالماً بكل ذلك و لكن سترنا بعد علمنا على ما انت عليه و كذلك كان ربك لغفور رحيم. تالله بما جرى من قلمك فى الاخلاق قد خرت وجوه العز على تراب الارض و شقت ستر حجب الكبرياء فى رضوان البقاء و تشبكت احشاء المقرين. الى ان سافرت معى فى هذا السفر الذى به جرت دموع اهل غرف العز على حدود عز منير. مع كلما سئلت منى و استأذنت عنى ما تكلمت بحرف لائى اطلعت منك ما لا اطلع به احد من العالمين الى ان سافرت و دخلت فى هذه الارض اذا قمت على فى كل يوم بل فى كل حين تالله ما بقى فى جسدى من محل الا و قد ورد عليه سهماً من سهام تدبيرك و انك لو تنكر فى نفسك ليشهد لسان الله الملك العليم الى ان افترت على من دون بينة و لا كتاب منير. فلما اطلعوا بذلك هؤلاء المهاجرين قد ارتفعت ضجيجهم ثم صريخهم و انك كنت فى بيتك على

روح وريحان عظيم. فلما شهدنا فعلك و ما خرج من قلمك اذاً خرجت عن بينكم وحده من دون ناصر و معين حتى لم يكن عندي من يخدمني او يطبخ لهؤلاء الاطفال ما قدر لهم من ملكوت ربهم المعطى البازل الرحيم. و انك بعد ذلك ما استرحت في نفسك ثم انتشرت في البلاد فعلك باسمي لتدخل على صدور المحبين و خرج من لسانك و قلمك ما يستحي ان يذكره قلم العالين. فاسمع ما نزل من قبل و انك لو تبسط يدك لتقتلني ما انا ببسط يدي لا قتلك و كان الله على ما اقول شهيد. ان يا اخي تالله ستفني انت و من معك و ترجع الى التراب و يبقى الملك لله المقتدر القدير. تالله يا اخي لم يكن في قلبي بغضك و لا بغض احد من الممكنات فاسمع قولي ثم طهر نفسك و لا تكن من الغافلين. و انك لو تكون على ما كنت عليه و يسجدك كل من في السموات و الارض هل يغنيك في شيء لا فو نفسي العليم الحكيم. و لو يبغضني كل العباد بقولك هل ينفعك ذلك في امرٍ لا فوربك المهيمن العزيز القديم. اذاً يبكي قلمي و عيني ثم كلشيئ لو انت من الشاهدين. دع الدنيا و زخرفها عن ورائك و لا يغرنك الرئاسة عن ذكر ربك و عن الخضوع لعباد الله المتقين. و مع كل ذلك ما اكتفيت الى ان كتبت الى رئيس المدينة بالدلة التي بها ضيعت حرمتي بين الخلائق اجمعين. ثم الفت مع الذي تبغضه و هو يبغضك و سمعت منه باذنك ما اشتكيت به تلقاء وجهي و كنت من الشاكين. فلما قام على بغضي و اشتعلت في قلبه نار الغل اذاً اتخذته لنفسك معيناً و كذلك كنت من الفاعلين. فسوف يظهر لك ما في قلبه و قد حتم الله بان يظهره بالحق و انه لهو الفاعل لما يريد. تالله يا اخي لو تنصف لتبكي على نفسك ثم على نفسي و تنوح في ايامك و تكون من التائبين الى الله الذي خلقك بامرٍ من عنده انه ما من اله الا هو له الخلق و الامر و كل عنده في الواح قدس منيع. فانظر الى اول الدهران الذي قتل اخيه الاكبر الذي سمى بهابيل هل بقي على الارض لا فو الله الملك العزيز

الحكيم بل رجع الى التراب ثم بعثه الله بالحقّ وسئل عمّا فعل ثمّ ارجعه الى مقرّه وكذلك فانظر فى الامر ثمّ تفكّر فيه وكن من المتفكرين. اياك ان لا تحتجب عمّا اعطيناك من ملكوت الاسماء لانّها قد خلق بامر عندنا وانا كنّا على كلّ شىء لمن الآمرين. ان يا جمال الاعظم حرّك القلم على ذكر ربّك ثمّ طهره عن ذكر ما سواه اياك ان لا تشتغل باحدٍ وكن فى ذكر ربّك العلىّ المقتدر العليم. ثمّ انظر الذى كان واقفاً تلقاء الامر بلحظات عزّ رأفتك العزيز المهيمن المحيط الذى سمّى بعلّى بعد الشّعبان ليقوم عن رقدته ويكون من الذاكرين. قل يا عبد قد ارتفعت سدره الذكر فى هذا الذكر الحكيم وتنطق الورقات المعلّقات المتحرّكات على اغصانها بانّه لا اله الاّ انا العزيز الفريد. و انّ هذا لبهاء الله بين السّموات والارض وضيائه فى جبروت الامر والخلق و سلطانه على ما كان وما يكون ان انتم من العارفين وبه اشرقت شمس العزّة و الجلال واستضاءت وجوه المقرّبين. لو لاه ما ظهر فى الابداع من شىء و ما نطق الرّوح على غصن البقاء بانّه لا اله الاّ انا العزيز المقتدر العليم. ان يا عبد تخلّق باخلاقى ثمّ امش على اثرى و انّ هذا لفضل لن يقابله فضل العالمين. ثمّ زين لسانك بالصدق ثمّ هيكلك برداء الانصاف ان انت من العالمين. كذلك علّمك شديد القدرة من آيات ربّك العزيز الحكيم. ثمّ زين هيكل الخليل برداء ذكر ربّك الجليل لعلّ يكسّر اصنام الهوى بسلطاني العلىّ الاعلىّ ويكون من المستقيمين فى ايام التّى تضطرب فيها نفوس الذينهم استقرّوا على سرر الاسماء ويضع كلّ ذى امر امره وترى الناس سكراء من صاعقة الامر وكذلك نلقى عليك من آيات القدس لتكون من العارفين. ان استقم يا عبدى على حبّ الله ومظهر نفسه و انّ هذا اصل الدّين ان انت من العاملين. دع النّفس والهوى ثمّ طير بقوادم القدس الى هذا الهواء الذى انبسط فى هذا السّماء التّى احاطت العالمين. اياك ان لا تحتجب لسانك بحجاب الكذب لانه يخزى الانسان بين الخلائق اجمعين. قل يا قوم وفوا بما عاهدتم ولا

تَحْرَمُوا الْفُقَرَاءَ عَمَّا عِنْدَكُمْ لَآنَ بِذَلِكَ تَمْنَعُ الْخَيْرَ مِنْ سَحَابِ فَضْلِ رَفِيعٍ . ثُمَّ اتَّبَعُوا مَا قَدَّرَ لَكُمْ فِي الْكِتَابِ وَكُونُوا فِي الْفِعْلِ أَزِيدَ مِنَ الْقَوْلِ تَاللَّهُ هَذَا سَجِيَّتِي وَسَجِيَّتُهُ الْمَقْدَسِينَ . قُلْ يَا قَوْمِ قَدْ ارْتَدَّتْ إِلَيْكُمْ لِحْظَاتُ اللَّهِ وَأَنْتُمْ لَا تَرْتَدُّونَ الْبَصَرَ إِلَيْهِ إِذَا تَكُونَنَّ فِي غَفْلَةٍ عَظِيمَةٍ . وَقَدْ أَشْرَقَ وَجْهُ اللَّهِ فَوْقَ رُؤُوسِكُمْ أَيَّاكُمْ لَا تَمْنَعُوا أَبْصَارَكُمْ عَنِ النَّظَرِ إِلَيْهِ وَ أَنَّ هَذَا فَضْلٌ قَدْ كَانَ لَدَى الْعَرْشِ كَبِيرٍ . وَقَامَتْ مَلَكُوتُ اللَّهِ أَمَامَ وَجُوهِكُمْ أَيَّاكُمْ إِنْ لَا تَحْرَمُوا أَنْفُسَكُمْ عَنْ ظِلِّهَا وَ لَا تَكُونَنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ . كَذَلِكَ يَأْمُرُكُمْ سُلْطَانُ الْأَمْرِ بِمَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ عَمَّا خَلَقَ فِي الْعَالَمِينَ . إِنْ يَا مُنَادِي الْأَمْرِ فَأَمْرُ الَّذِي سَمَّى بِالرَّضَا لِيُوجِّهَ مَرَاتِ قَلْبِهِ إِلَى مَنْظَرِ اللَّهِ الْأَكْبَرِ هَذَا الْمَقَامِ الْأَطْهَرَ الْأَطْهَرُ وَيَكُونُ مِنَ الْمَوْقِفِينَ . قُلْ يَا عَبْدُ إِنْ أَخْرَقَ حِجَابَاتُ الظَّنِّ بِقُدْرَةٍ مِنْ لَدُنَّا ثُمَّ ادْخُلْ شَرِيعَةَ الْيَقِينِ . ثُمَّ اْعْلَمُوا بَانَ كُلَّ الْمَلِكِ احْتَجَبُوا بِحِجَابِ الْوَهْمِ فِي أَزْلِ الْآزَالِ فَلَمَّا أَرَدْنَا خَرْقَهَا أَرْسَلْنَا مَظْهَرًا مِنْ مَظَاهِرِ نَفْسِنَا لِيُخْرِقَ سَبْحَاتُ الْأَكْوَانِ بِقُدْرَةِ الرَّحْمَنِ إِذَا ارْتَفَعَتِ الضَّجِيجُ عَنْ بَيْنِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَفَزَعَتْ أَنْفُسَ الْمُشْرِكِينَ إِلَى إِنْ حَقَّقَ اللَّهُ الْحَقَّ بِآيَاتِهِ وَبَطَلَ أَعْمَالُ الَّذِينَهُمْ احْتَجَبُوا عَنْ جَمَالِ الْأَمْرِ وَكَانُوا مِنَ الْغَافِلِينَ . وَمَعَ لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمْ إِلَّا الْوَهْمُ كَبُرَ عَلَيْهِمْ خَرْقُهُ وَكَانُوا مِنَ الصَّارِخِينَ . وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ بَعَثْنَا كُلَّ الْأَوْهَامِ عَلَى هَيْكَلٍ بَشَرٍ وَزَيْنَاهُ بِقَمِيصِ اسْمٍ مِنْ أَسْمَانَا ثُمَّ اشْتَهَرْنَا ذِكْرَهُ بَيْنَ الْعِبَادِ وَكَذَلِكَ كُنَّا فَاعِلِينَ . فَلَمَّا اسْتَكْبَرَ عَلَى اللَّهِ رَبَّهُ وَحَارَبَ مَعَهُ وَجَادَلَ بِهِ نَزَعْنَا عَنْهُ ثَوْبَ الْأَسْمَاءِ وَ أَشْهَدْنَاهُ كُكْفَ مِنَ الطَّيْنِ . فَطُوبَى لِمَنْ يَخْرِقُ هَذَا الْحِجَابَ الْأَعْظَمَ الَّذِي مَا ظَهَرَ شَبْهَهُ فِي جَبْرُوتِ الْعَالَمِينَ . فَيَا بَشَرُ لِنَفْسٍ مَا أَحْجَبَهُ كَبُرَ الْوَهْمُ وَيَشْقَى بَانَا مِلَ الْقُدْرَةِ مِنْ لَدُنْ عَزِيزِ قَدِيرٍ . فَيَا رُوحِي لِمَنْ لَا يَمْنَعُهُ سَبْحَاتُ الْجَلَالِ عَنِ الدَّخُولِ فِي ظِلِّ رَبِّهِ الْعَلِيِّ الْمُتَعَالِ وَ يَكُونُ مِنَ الَّذِينَهُمْ دَعَا عَنْ وَرَائِهِمْ كُلَّ مَا يَحْجُبُهُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ الْعَزِيزِ الْقَادِرِ الْحَكِيمِ . إِنْ يَا قَلَمَ الْقَدَمِ فِي جَبْرُوتِ الْأَعْظَمِ حَرَّكَ بِأَذْنِ رَبِّكَ عَلَى ذِكْرِ مَنْ سَمَّى بِعَلِيِّ قَبْلَ خَانَ لِيَجْذِبَهُ نَفْحَاتُ الرَّحْمَنِ مِنْ هَذَا الرِّضْوَانِ الَّذِي يَنْطِقُ

ورقاتها بانه لا اله الا انا الغالب العادل الفرد الحكيم. ان استمع ما يغنّ روح الاعظم فى جبروت القدم لعلّ يستريح بذلك نفسك و تكون من الذين اخذهم فرح الامر من كلّ الجهات ويكون من الفرحين. يا قوم كونوا من انوار الوجه بين العباد و مظاهر الامر فى البلاد ليظهر منكم آثار الله بين بريته و اقتداره بين الخلائق اجمعين اياكم زينوا انفسكم بأداب الله و امره و كونوا ممتازاً عن دونكم اذا يصدق عليكم انتسابكم الى ربكم الرحمن الرحيم. و من دون ذلك لن يصدق على نفس حكم الوجود فكيف هذا المقام المرتفع الرفيع. كذلك ينصحكم قلم النصيح من لدن عزيز كريم. ان يا منادى ناد من لدنّا عبدنا السليمان و بشره بنفس الرحمن ليكون من المستبشرين. ان يا سليمان فاحفظ نفسك من مظاهر الشيطان ثم ابن مسجد الاقصى بزبر الحب من هذا الغلام الابهى ثم عمّره بايدى الانقطاع ثم زينّه بذهب الذكر فى ذكر هذا الجمال الذى ارتفعت راية الاستجلال على سماء الاستقلال و بذلك ورد عليه ما بكت عنه عيون الاولين و الآخرين. يا قوم فادخلوا مسجد الاقصى الذى بناه الله بايدى الفضل فى قلوبكم اياكم ان لا تخربوه بجنود النفس و الهوى ثم اخفظوه من ذكر الشياطين. قل تالله اتى لمسجد الاقصى فى ملاء الاعلى و بيت المعمور فى ملاء الظهور و حرم الكبرياء عند سدره المنتهى و حلّ الامر على مشعر البقاء و مقام القدس فى هذا الفردوس الرفيع المنيع. قل يا ملاء البيان اتقوا الله و لا تخربوا بيت امره بايدى البغضاء و لا تنعدموا اركانها بوساوس النفس و الهوى خافوا عن الله الذى خلقكم بمظهر نفسه و ارسل اليكم ما قرّت بجماله عيون القدم و لكن انتم فى حجابات انفسكم لمن الميتين. و يا قوم لا تنقضوا ميثاق الله و لا تدعوا عهده من ورائكم و لا تكوننّ بآياته لمن المستهزئين كما استهزئوا فى تلك الايام عباد الذين خلقت حقائقهم باثر من قلمه و كذلك كانوا من المعتدين. ثم ذكر فى الكتاب مهدي ليهتدى بهدى الله ربّه و يكون من المهتدين. ان يا مهديّ خذ هداية الله بقوة

من عندنا ودع وراء ظهرك هداية الذين يذكرون الله بالسنة ويحاربون بذاته ولا يكونون من الشاعرين. و اذا يدخل عليهم احد يقعدون مربعا ثم يخرجون رؤس اناملهم من عبهم ويتحركون السنهم بالوقار فى ذكر ربك المختار وهذا ما يفعلون على ظاهر الامر وفى الباطن يفتون على الله حفظاً لرياساتهم ولا يبالون فى ذلك اقل من التقير. قل تالله الحق لو تذكرون الله على قدر الذى يقطع السنكم وتعبونه على شأن الذى ينحنى اظهاركم لن ينفعكم الا بعد حبي وكذلك نزل الامر من جبروت عز قدير. هل ينفع الذين اوتوا الفرقان لو يعبدون الله بعبادة الثقيلين لا فور رب العالمين. وكذلك فانظر اليوم فى الملاء البيان ان انتم من العارفين. وكذلك شقت انامل القدرة ستر الحجاب و يظهر الحق و ينطق الروح بالصدق الخالص بين السموات و الارضين لعل الناس يعرفون بارئهم ولا يحجبون عما يكون بين العباد عن ذكر ربهم الرحمن الرحيم. ثم اراد قلم الامر بان يذكر الرسول فى اللوح ليكون فعله مطابقاً باسمه و يكون من العاملين. ان يا رسول بلغ رسالات ربك اولاً على نفسك ثم بلغ الناس ليؤثر قولك فى قلوب القاصدين. ثم ارسل على العباد ما ارسلناه اليك من شطر الرحمن روائح السبحان لعل يجذبهم الى عرش الرضوان هذا المقر المقدس المنير. قل يا قوم فاصغوا كلمة الله ثم اقرئوها فى ايامكم وقد قدر الله لتاليه خير الدنيا والآخرة و يبعثه فى الجنان على جمال يستضيئ منه كل من فى العالمين فهنيئاً لمن يقرء آيات ربه و يتفكر فى اسرارها و يطلع بما كنز فيها من جواهر علم حفيظ. ثم ذكر الذى زار بيت العتيق ليستبشر بما ذكر من اثر الله فى هذا الخطاب المبرم المحكم المتين. قل تالله اتا بعثنا الحرم على هيكل التعظيم فى هيئة التكريم على صورة الغلام فى هذه الايام فتبارك الله احسن الخالقين. و من يطوف فى حوله فقد يطوفه اهل ملاء الاعلى ثم هياكل المسبحين. ولكن الله قبل من احبائه ما فات عنهم فضلاً من عنده و انه لا رحم الراحمين. فسوف ينزل جنود سلطنة الله فى هناك و ينصرن

امره و يرفعن ذكره و يقرئن آياته فى كل بكور و اصيل. ان يا منادى الامر ذكر
من لدنا عباد الذين ما حرك قلم الله على اسمائهم ليأخذهم نفحات الذكر من
لدى غفور رحيم. قل انا اثبتنا اسمائكم فى الواح القدس الذى كان مكنوناً
تحت حجاب الامر و مخزوناً فى كنائز عصمة ربك الحاكم الحكيم. ان
اجتمع احباء الله على امره على شأن لا يحدث بينهم ما يختلفهم و يكون
كنفس واحد كذلك امرناك و اياهم لتكونن من العاملين. ثم ذكر اماء الله
اللواتى آمن بالله بارئن ثم اللواتى اصابهن المصائب قل ان اصبرن و لا تحزن
بذلك لا ن الله قدر لكن و للذين استشهدوا فى سبيله ما لا يدركه عقول
العاقلين و الروح و العز و البهاء عليكم يا جنود الله فى الارضين ان انتم فى امر
ربكم لمن الراسخين.

هذا رضوان الاقرار

قد نزل من الله المهيمن القيوم

بسم الله الامنع الاقدس الابهى

اقر الله بذاته لذاته بانه لا اله الا هو له الخلق و الامر و كل له خاضعون. اقر الله
بنفسه لنفسه بانه لا اله الا هو له العزة و البقاء و له العظمة و السناء و له القدرة
و الكبرياء يحيى و يميت ثم يميت و يحيى و انه لهو السلطان فى جبروت
العماء و انه لهو الفرد المهيمن القيوم. شهد الله فى علو جبروته و سمو ملكوته
بانه لا اله الا هو له الرفعة و القوة و له العزة و القدرة ينزل من سحب الفضل ما
يطهر به حقايق كل شئ انهم عن جهة الروح لا يهربون. كذلك نزل الامر من
جبروت البقاء لاهل البهاء لعل الناس كانوا فى ايام ربهم يتذكرون. فسبحان
الذى يسبح له ملكوت ملك السموات و الارض و يسجد له كل نفس كما
انتم تشهدون و الذين لا يعرفونه اليوم يسجدون لوجهه و لكن لا يفقهون كما
يشهد ذلك فى ملاء البيان يقرؤن بالله و بالذى ارسله من قبل فلما جاءهم ما
عرفوا بقميص آخر كفروا به و كذلك فانظر فى الفرقان و من قبله كل الاديان

ان انت من الذينهم فى امر ربهم يتفكرون. ما شهدت عيون الابداع مثل هؤلاء
يعبدون اسماً من الاسماء ثم عن موجدہ يغفلون. مثلهم كمثل الذين يعبدون
الاصنام ولا يشعرون. فسبحان الذى كان مستوياً على عرش عز اقتداره فى ازل
الآزال وكان مستوراً عن ادراك ملاء الجلال والاستجلال ثم عن الاختيار و
الاحبار ثم عن الابصار والانظار و اذا اراد ان يمطر على حقايق الموجودات و
افئدة الممكنات امطار الفضل و الاحسان و رشحات الجود و الامتنان شق
حجاب السّتر و اظهر نفسه باسم كلّ نبىّ فى كلّ عصر الى ان اظهر نفسه باسم
علىّ فى سنة السّتين ثم بهذا الاسم فى سنة التسع على سّر السّطر الى ان بلغ
الايام الى الثمانين اذ اكشف الجمال بين السموات و الارض بسلطان مبين و
نادى باعلى النداء بلسان مظهر نفسه بانى انا الذى كنت الهاً و لا مألوه و عالماً
و لا معلوم و ربّاً و لا مربوب و انا الذى ما عرفنى احد من الممكنات و لن
تعرفنى نفس من الموجودات و كلّما عرفه العارفون يرجع الى كلمة التّى خلقت
بقولى و انا المقدّس المتعالى الممتنع العزيز الرّفع. قد خلقت الموجودات
لعرفان نفسى و نزلت عليهم آياتى بالحقّ لئلا يكوننّ مربياً فى امرى الغالب
البديع المحيط. فمن ادّعى فى نفسه فوق ذلك فقد افترى على الله الذى
خلقه بامرٍ من عنده كذلك نزل الامر فى الواح القبل و ينزل حينئذٍ ليكون
دليلاً من لدنا و حجّة من عندنا على الخلائق اجمعين. و انتم يا ملاء الارض
فاعرفوا قدر ما نزلناه عليكم ثم انقطعوا عمّا عندكم من الاوهام و خذوا آيات
الله بقدرةٍ و لا تتبعوا خطوات الذين اذا تتلى عليهم آيات الله يستكبرون عليها
بعد الذى خلقت بحرف منها حقايق اهل اللاهوت ثم حقايق اهل الجبروت
ثم انفس اهل الملك و الملكوت ثم ما كان و ما يكون ان انتم من العارفين. و
انا الذى كنت مقتدراً على ما اشاء و اكون مقتدراً على ما اريد لن يمنعنى خدع
الماكرين عن سلطانى المقتدر العزيز القدير. قل انا لو نريد ان نسخر الممكنات
و نرجعهم من الوجود الى العدم لنرجعهم بكلمة التّى تظهر من قلمى الذى

يحرّك من انا مل قدسى العزيز الكريم. ان يا اسمنا المحمّد قبل على اسمع ما يقولون المشركون و ما يخرج من افواههم تالله بها احترقت اكباد الطّاهرات فى الغرفات و بكت عيون الآيات فى سرادق الكلمات و شقّت الظّهورات يرجع الى كلمة التّى خلقت بقولى و انا المقدّس المتعالى الممتنع العزيز الرّفيّع. قد خلقت الموجودات لعرافان نفسى و نزلت عليهم آياتى بالحقّ لئلا يكوننّ مربياً فى امرى الغالب البديع المحيط. فمن ادّعى فى نفسه فوق ذلك فقد افترى على الله الذى خلقه بامرٍ من عنده كذلك نزل الامر فى الواح القبل و ينزل حينئذٍ ليكون دليلاً من لدنا و حجّةً من عندنا على الخلائق اجمعين. و انتم يا ملأ الارض فاعرفوا قدر ما نزلناه عليكم ثمّ انقطعوا عمّا عندكم من الاوهام و خذوا آيات الله بقدره و لا تتّبِعوا خطوات الذين اذا تتلى عليهم آيات الله يستكبرون عليها بعد الذى خلقت بحرف منها حقايق اهل اللاهوت ثمّ حقايق اهل الجبروت ثمّ انفس اهل الملك و الملكوت ثمّ ما كان و ما يكون ان انانتم من العارفين. و انا الذى كنت مقتدرّاً على ما اشاء و اكون مقتدرّاً على ما اريد لن يمنعنى خدع الماكرين عن سلطانى المقتدر العزيز القدير. قل انا لو نريد ان نسخر الممكنات و نرجعهم من الوجود الى العدم لنرجعهم بكلمة التّى تظهر من قلمى الذى يحرك من انا مل قدسى العزيز الكريم. ان يا اسمنا المحمّد قبل على اسمع ما يقولون المشركون و ما يخرج من افواههم تالله بها احترقت اكباد الطّاهرات فى الغرفات و بكت عيون الآيات فى سرادق الكلمات و شقّت الظّهورات عن هيكلهنّ سندس الاشارات و استبرق العلامات و كذلك نخبرك بالحقّ لتكون من المستخبرين. لانّهم اعترضوا بالذى بحرف منه خلقت حقايقهم و رفعت اسمائهم فى ملكوت الاسماء و ظهرت آثارهم فى اراضى الانشاء و علت اذكّارهم بين الارض و السّماء ان انتم من الشّاهدين. و بلغوا الى الغرور و الانكار الى مقام الذى انكروا حجّة الله و برهانه ثمّ ظهور الله و سلطانه ثمّ قيام الله و اقتداره ثمّ استوائه على عرش عزّ

عظيم. انّ الذين يتكلّمون بمثل الصّبيان عند ما يرتفع عن جهة عرش ربّك الرحمن ينكرون تلك الكلمات الّتي نزلت من عرش الاسماء والصفّات و اذا تتلى عليهم تسوّد وجوههم وترهقهم غيرة الجحيم ويخرج من شفّاتهم ما يلعن به عليهم كلّ من فى السّموات والارضين. يقولون أنّها ما نزلت على الفطرة قل يا ملأ المشركين موتوا بغیظكم تالله بها قد ظهرت فطرت الله العزيز المقتدر المهيمن العليم. ان يانیل فاعلم بانّا سترنا اسرار الامر فى زمن الّتى ما ادركه الازلّيون ولا السّرمديّون وكنا فى نفسنا متوحّداً فرداً واحداً مستوراً عن اعین الموجودات ومقنوعاً خلف حجابات القدس فى مكمن الذات و اذا اردنا ان نظهر الامر فى ملكوت الانشاء اخذنا كفّاً من الطّین بقبضة قدرتنا المقتدر العزيز الحكيم ثمّ عجّناه بمياه القدس و نفخنا فيه روحاً من ارواح الّتى خلقناها فى جبروت البقاء و صوّرنا على هيكل من هياكل القدس و سمّيناه بالآدم فى جبروت الاسماء ان انت من العارفين. وكذلك لو ناءخذ كفّاً اخرى و نبعث منه هياكل المقدّسين ثمّ صور ملأ العالمين ثمّ ارواح النّبيين والمرسلين لنقدر بالحقّ و انا المقتدر بسلطان الّذى احاط الممكنات و بامرّى الّذى استعلی على كلّ الذّرات ان انت من العالمين. ثمّ دارت الايام الى ان بلغت الى هذه الايام الّتى اظهرنا فيها نفسى الحقّ بهذا الجمال الّذى تجلّينا به على العالمين. اذا قاموا على عبادى الّذين لن يذكر اسمائهم فى ساحتى المقدّس العزيز الرّفع. بل خلقت ذواتهم بارادة امرى الّذى خلق بقولى و انا الّذى خلقت الاسماء و ملكوتها و بعثت الصفّات و جبروتها و اظهرت الحقائق و لاهوتها و كان نفسنا القديم مقدّساً عن كلّها بل جعلناها ظهوراتاً لعبادنا الّذى خرّوا باذقانهم سجّداً لوجهى المتعالی العزيز الكريم. اذا انت فابك لهذا الرّب بما ورد عليه ما لا ورد على احدٍ من قبل و مسّته من الباءساء ما ينقطع به ارواح اهل اللاهوت خلف خباء القدس فى فردوس الاعلى ثمّ انقطعت مائدة الرّوح عن فم المقرّبين. كذلك القيناك قول الحقّ لعلّ تطّلع برشحٍ عمّا رشح علينا

من بحور القضاء و تكون فى نفسك لمن العارفين. ان يا نبيل اذا سافرت من
شطر ربك الى اقطار الآفاق ذكر الناس بما ورد على طير القدم من مخالب
المشركين. اياك ان لا تزدد و لا تنقص فاقصص بالحق بما رأيت لعبادنا
المقربين. قل تالله ان الذى خلق بقولى واستبرك بلقائى افنى على بما اشتعل
فى نفسه نار الحسد و البغضاء و لكن الله ظهر خافية صدورهم و انه لهو العليم
الخير. ثم افتروا على كلما ينبغى لانفسهم ليدخلوا به بغض الغلام فى صدور
المقدسین. قل فويل لكم و بما امركم هويكم فله عباد لن يمنعهم حجابات
الاشارات و لا كلما خلق بين الارض و السموات اولئك يخرقن كل الاستار
بيد القدرة و الاقتدار و يعرفن الله بالله و بما يظهر من عنده تالله انهم لعباد الذين
يطوفن فى حولهم جنود الامر و يؤيدهم روح القدس فى كل حين. ان يا عبد
ذكر الناس و لا تخف من احد فتوكل على نفس ربك العزيز القدير ثم احفظ
نفسك بان لا يقلبك كبر العمام من كل مبغض حمير. قل يا قوم زينوا
رؤسكم بعمائم الصدق و الانصاف لا بما يحمل على ظهر البعير. اتقوا الله و لا
تدعوا كلمات الله عن ورائكم و لا تكونن من الظالمين. فسوف تشهد الذين
ينكرون الله و سلطانه ثم عظمت و برهانه يذكرونه بالسنة و يكونن من الذاكرين.
اذاً يضرب ملئكة الامر اذكارهم على رؤسهم و يقولون فويل لكم يا معشر
المشركين. اتفتون على الله و تجادلون بنفسه و تحاربون بذاته و تقرئون ما نزل
من عنده تالله انكم اذاً فى خسران عظيم. فسوف يزينون هؤلاء رؤسهم بمناديل
الخضر و البيض و بذلك يفتخرون بين الناس و يكونن من الفرحين. كما رأيتم
فى ملا الفرقان بحيث بنسبتهم الى اسم من اسمائنا لبسوا من عصب الخضر
ثم كفروا به عن موجدتها و كذلك فانظر فى شأنهم و قلة عرفانهم لتكونن من
العارفين. قل يا قوم زينوا رؤسكم بالصدق و الانصاف ثم هياكلهم بحلل
العرفان اياكم ان لا تبدلوا زينة الله بينكم و لا تكونوا من الذين يقولون ما لا
يفعلون و يكونن من المستكبرين. كما شهدت فى تلك الايام ان الذى اعرض

عن الله و استكبر بآياته ينهى الناس عن أكل البصل و شرب الدّخان قل
فانصف يا عبد ارتكاب هذين اعظم عند الله أم اعراضك على الله الذى
خلقك بقول من عنده اذاً فانصفوا يا ملأ العارفين. قل يا قوم اتقتلون مظهر
نفس الله ثمّ تسئلون عن دم البعوضة فويل لكم يا معشر الغافلين. تالله يا قوم
يبكى عيوني و عيون علىّ على رفيق الاعلىّ و يضجّ قلبى و قلب محمد فى
سرادق الابهى و يصح فؤادى و افئدة المرسلين عند سدره المنتهى ان انتم من
الناظرين. و لم يكن حزنى من نفسى بل على الذى يأتى على ظللٍ من الامر
بسلطان لا يح مبین. لانّ هؤلاء لن يرضوا بظهوره و ينكرون آياته و يحجدون
سلطانه و يحاربون بنفسه و يخادعون فى امره كما فعلوا بنفسه هذا فى تلك
الايام و كنتم من الشّاهدين. قل يا قوم خافوا عن الله و لا يغرنكم الدّنيا بغرورها
اتقوا الله و كونوا من المتّقين. و يا قوم هذا جمال علىّ بينكم ان لن تؤمنوا به لا
تفتروا عليه و لا تدخلوا البغضاء فى صدور عباده و لا تدحضوا الحقّ بما
عندكم و لا تكوننّ من المشركين. ان يا نبيل انا جعلناك نفحةً من نفحات
الامر ليجدوا الناس منك روائح هذا القميص الذى كان محمراً بدم البغضاء و
علّق بين السّموات و الارضين. ان يا محمد قم على امر الله و دينه ثمّ شرايع الله
و سننه ثمّ انصره بما تكون مستطيعاً عليه لعلّ تمسّك بذلك ايدى الضّر عن
ذيل دين قويم. لانّ هؤلاء بدّلوا امر الله فى انفسهم و نعمته على ذواتهم و
حرّفوا كلمات الله عن موضعها و كذلك كانوا من الفاعلين. و من المعرضين
من قال بانّ هذا الغلام اراد ان ينسخ حكم البيان ليلقى الغلّ فى صدور
الممرّدين. قل انّ الذين اوتوا بصر الحديد لم يمنعهم اشارات التّحديد و
يدخلون على مقرّ التّوحيد اقرب من حين و الذى شرب نسيم القدس من
كاءس البقاء عن غلام الابهى لن يلتفت الى كاؤس الفناء من هياكل
المرسلين. و انا انت طهر لسانك عن ذكر دونى ثمّ ذكر الناس ليستجذبهم
نعماتك الى شطر قدس منير. ثمّ اشهد فى نفسك بانه لا اله الا هو و انّ عليّاً

مظهر نفسه بين العالمين و انّ بهائه لظهوره و بطونه ثمّ عزّه و كبريائه بين الخلائق اجمعين. و به يفصل الله بين الحقّ و الباطل و السعيد و الشقى و يمتاز الموحدّين عن المشركين. و لن يرفع اليوم نداء احد الى الله الا بعد حبّى كذلك نزل الامر من لدن عزيز قدير. و ائتكَ ان وجدت نفسك وحيداً فى امرى اذا لا تضطرب ثمّ استقم لانّ بذلك يثبت امر الله ان انت من ذى بصر منير. لانّ احبائى هم لئالى الامر و من دونهم حصاة الارض و لا بدّ ان يكون الحصاة ازيد عن لوءلوء قدسٍ ثمين و واحد من هؤلاء عند الله خيرٌ من الف الف نفس من دونهم كما انّ قطعةً من الياقوت خيرٌ من الف جبال من حجر متين. كذلك فاشهد الامر و الفرق بين هؤلاء و هؤلاء لتكون من اصحاب اليقين. و ائتكَ ان رأيت رضى الروح ذكره بما ورد على الغلام ثمّ الق على وجهه الروح من لدنا كذلك امرت من لدن عليم حكيم. و قل يا رضا اتضحك فى نفسك بعد الذى تبكى عيون القدم بما ورد عليه من ضرّ الشياطين. اتسكن على مقاعد الراحة و كان جسد نفس الله مضطرباً من لدغ الثعبان فى كلّ الايام بل فى كلّ حين. ان يا رضا قم على الامر ثمّ انصر ربك ولا تصبر اقلّ من آن لائتك اسم الاعظم فى الواح قدس حفيظ. ثمّ اجتمع الناس على حبّ الله و امره ثمّ اقرء عليهم ما نزل حينئذٍ من جبروت ربك القادر الحكيم. انسيت حين الذى دخلت بقعة الفردوس و حضرت بين يدى العرش و يلقى عليك من سدرة الروح عن خلف الف حجاب باننى انا الله لا اله الا انا المهيمن العزيز القدير. اذا فاشتعل بما تجلّى عليك جمال المختار فى لهيب النار ليشتعل بها العباد و يستقرّ حرارة حبّ ربك فى افئدة العارفين. ان يا رضا تالله انّ القلم يبكى على ضرّى و مسكنتى ثمّ وحدتى و غربتى و بما اشتعلت نار الاعراض فى قلوب المعرضين. خذ زمام الامر لئلا يتصرّف فيه انامل الشيطان و يصّد الناس عن ربك الرحمن الرحيم. فافتح عيناك ثمّ انظر بما نزل من عند ربك لتستقيم على الامر بحيث لا يقلّبك كل من فى

السّموات والارضين. قل انّ ظهورى سلطنتى و حجّتى نفسى و دليلى جمالى
و جندى توكلّى و حزبى قدرتى و برهانى قيامى فى مقابلة العالمين فى ايام
الّتى قامت علىّ الملل و الدّول و من دونهما جنود الارض كما سمعتم و كنتم
من السّامعين. ان يا عبد فانصر هذا المظلوم الّذى عاد عليه من القاه من آيات
ربّه لينصر الامر و يكون من النّاصرين. فلمّا هبّت رائحة الاطمينان و اطمئنّ فى
نفسه قام بنفسه على الله الّذى خلقه بقوله الى ان افتى عليه و كان من المفتين.
ولكنّ الله حفظ عبده بجنود الغيب و الشّهادة و نصره بالحقّ و أنّه لخير ناصرٍ و
معين. ثمّ ذكّر احبائى فى هناك ثمّ الق على وجوههم مالقى الله على
وجهك ليشكرنّ ربّهم و يكوننّ من الشّاكرين و يستقيمنّ على الامر حين الّذى
يدخلهم الشّيطان ببغضٍ مبين. ان يا رضى الرّوح اسمع قول ربّك و لا تكن
من المتوقّفين. أوّلاً لا تضع قدمك على مقعد الّذى تجد فيه غلّ الغلام اياك
ان لا تقرب به و كن فى زهدٍ منيع. و اذا يظهر بين يديك الواح و رسائل فى
ردّ الله و سلطانه اذاً توكلّ على الله ربّك و قل بسم الله الامنع الاقدس العزيز
الحكيم. ثمّ خذ بقوة الله اوراقاً من القرطاس ثمّ اكتب بما يلهمك الله بسلطانه
فى ردّ من ورد على الله المقتدر الغالب القدير. اياك ان لا يأخذك الاوهام
فاخرق حجاباتها و لا تكن من المتوهّمين. و فى حين الّذى تأخذ القرطاس تالله
روح الاعظم يؤيّدك و روح القدس ينطق فى صدرك و روح البهاء يتكلّم
على لسانك و كذلك ايقن فى قدرة ربّك و كن من الموقنين. و قدّرنا فى
هذا اللّوح لاكثر الاحباب بان يكتبوا الواحاً فى اثبات هذا الامر و يرسلوها الى
البلاد لعلّ بذلك لن يحتجب احدٌ عن لقاء الله العزيز الجميل. ان يا عبد
فاعمل بما امرت و لا تأخر امر ربّك و كن من العاملين. دع الدّنيا و ما فيها و
عليها عن ورائك ثمّ اجعل نفسك سدّ الامر بين هؤلاء المفسدين لئلا
يتجاوزوا عن حدودهم و لا يكوننّ من المتجاوزين. و انّك انت يا محمّد اذا
وردت ارض العراق و حضرت بين يدى الكلّيم فاطهر له قميص الغلام و بما

ورد عليه من اخيه ليطلع بما ورد على سلطان القدم من الذى رفع اسمه بامر
من لدنه وكذلك نزل بالحق من جبروت اسم قديم. ان يا كلیم قم على الامر
ثم انصر ربك وكن من الناصرين و ان يدخل عليك الشيطان ليزلك عن
صراط ربك اذا فاستئذ بالله وكن فى عصمة منيع. و ان يحضر بين يديك
الواح الغرور من الذى استكبر على الله المقتدر العزيز القدير دعها على التراب
ثم خذ القلم بامرى العزيز الغالب العليم ثم بلغه امر ربك بنصايح مشفقته لعل
يتذكر فى نفسه و لا يستكبر على الله ربك و رب العالمين. تالله يا كلیم ما
يجرى من قلمهم ينبغى لشأنهم يتكلمون مثل الصبيان و يعترضون به على
جمال الرحمن كذلك فانظر فى هؤلاء الغافلين و بلغوا فى الغفلة الى مقام
يستدلون بآياتى فى اثبات امرهم ثم يعترضون عن جمالى فما لهؤلاء القوم لا
يكادون يفقهون حديثاً من الله العزيز العليم. كذلك غشت قلوبهم غشاوة
النفس و الهوى و اخذتهم الشهوات من كل الجهات و كانوا من الميتين. دع
ذكرهم و ما عندهم ثم تجنب عنهم ثم ابتغ لنفسك فى ظل عصمة ربك
موطن امن و كن من المطمئنين. و توكل فى كل الامور على الله ربك العالم
الخير. ان يا نبيل انت اذهب بكتاب الله و ثوب كبريائه لينتشر بهما روائح
القدس بين العالمين. و لعل يطهر القلوب عن دنس الوهم و الهوى و يرجع
الى موطن المقرين. فافتح اللسان بالبيان ثم اذكر ما رأيت و شهدت من امر
مولاك لعل بذلك يفتح ابصار المحتجيين. و الروح عليك و على الذين اذا
يتلى عليهم آيات ربهم يخرن باذقانهم سجد لله رب كل شئ و رب العالمين و
الحمد لهذا الرب اذ هو محبوب العارفين.

فقد كتب الله لكل قرية ينتشر فيها هذا اللوح

بان يعيدوا اهلها فى ذلك اليوم

ويهللوا ويكبروا ويعيشوا باعلى ما عندهم

ويكونن من الشاكرين.

هو الباقي الظاهر

فسبحان الذى نزل الآيات بالحقّ و ينزل بامرہ كيف يشاء لا اله الا هو العزيز
المقتدر القدير. لن يمنعه شئ عن امره و سلطانه يفعل ما يشاء فى جبروت
الامر و الخلق و يحكم ما يريد. وله يسجد كل من فى السموات و الارض
يحيى و يميت ثم يبعث من يشاء من هذا الكوثر العذب المقدس المنير. قل
تالله ان روح الامر قد ظهر بالحقّ و اشرق جمال الاحدية عن مشرق القدس
بسلطان مبين و به امتحن الله كل من فى ملكوت الامر و الخلق و انه لميزان الله
بين السموات و الارضين. قل ان شجرة الطور فى هذا الظهور تنطق بالحقّ بانه
لا اله الا انا الرحمن الرحيم. قل يا قوم اتقوا الله و لا تختلفوا فى كلمة الله و
انها قد ظهرت بالحقّ بامر ينصعق عنه كل من فى السموات و الارض الا من
شاء ربك العزيز القادر المقتدر المقتدر الحميد. قل انها قد كانت بينكم و
تتلى عليكم فى كل حين من آيات الله و انتم ما اطلعتم بها بما اخذتكم
الاوهام و كنتم على غفلة مبين. كذلك منع الله ابصاركم عن عرفان نفسه بعد
الذى كان بينكم بجمال الذى ما ادرك شبهه احد من الاولين. ان يا عبد
اسمع نداء الله عن هذه الشجرة التى ارتفعت على جبل القدس و تنطق بالحقّ
بانه لا اله الا هو العزيز الجميل. قل هذا نداء ما سمع شبهه احد فى ازل
الآزال و لن يسمعه احد الا بان يدخل فى هذه الرضوان المرتفع المنيع. ان يا
محمد انت بسمع الروح اسمع نداء الله من هذه الورقة المنبئة المتحركة
المرتفعة المغنية على هذه الشجرة المرتفعة الاحدية الالهية و لا تلتفت الى
نفس فتوكل على الله ربك و رب العالمين و توجه اليه و لا تخف من احد و لا
تكن من الغافلين. ثم اعلم باننا امرناك حين ذهابك عن بين يدينا و وصيناك
بوصايا محكم عظيم. و منها ما امرناك بان لا تزدد عما رأيت فى هجرتك مع
الله و لا تنقص عما شهدت و ان هذا كان من امرى عليك و يشهد بذلك كل
الوجود و عن ورائه لسان الله الملك العزيز القدير. و اذك زدت فى اوهام

النّاس و نقصت عمّا رأيت من قدرة الله ربّك وربّ آبائك الاولين. ان يا
محمّد اتّق الله ولا تتبّع هوىك ولا تغيّر نعمة الله على نفسك وعلى انفس
العباد ولا تكن من الجاهلين. اتّق الله فى نفسك ثمّ اشهد امرالله ببصرك ثمّ
اخرق حجابات الوهم باسمى المقتدر العزيز الحكيم. و انّك لو لن تخرق
السّبحات عن وجه قلبك الى ابد الآبدین انا ما نمسک زمام الامر و نأمرک
بذلك بدوام الله العزيز العليم الى ان تخرق الاحجاب و تطلع عن مشرق الامر
بقدره و سلطان بديع. ان يا محمّد بلّغ نفسك ثمّ بلّغ النّاس بما طلع الوجه
عن خلف السّبحات بانوار عزّ عظيم. ثمّ ذكّر النّاس بما امرت من لدى الله ولا
تأخّر فيه اقلّ من الحين فاشدد ظهرك بما أمرناك حينئذٍ فى هذا اللّوح الدّرّی
المنير. و لا تكن من الدّین ما يتبعون الاّ بما يأمرهم هويهم و يكوننّ من
الخاسرين. فاعلم بانّ ربّك عالم بكلّ شىء و عنده علم السّموات و الارض و
غيب ما فى جبروت الامر و الخلق و انّ هذا لحقّ ان انت من العارفين. لن
يشته عليه امر و لن يحتجب عنه ما يخطر فى صدور النّاس و أنّه لمحيطٌ على
العالمين. ايّاك ايّاك يا محمّد اسمع قولى و دع كلّ من فى السّموات و
الارض عن ورائك ثمّ استقم على الامر باستقامةٍ من عندنا و امرٍ من لدنا و لا
تضطرب فى نفسك و لا تكن من الخائفين. أما رأيت و شهدت سلطان القدرة
و القوّة و أما اطّلت كيف ظهرت يد الله عن ردّاء قدس كريم. أما رأيت كيف
انقادت الامور لسلطانه و خضعت له اعناق الفراعنة و ذلّ عنده كلّ ذى شوكة
عظيم مع الذى كان بين يدى الاعداء فى كلّ صباح و مساء و فى كلّ بكور و
اصيل. و أما شهدت اعتراف كلّ العلماء و عجزهم حين الذى استشرقت عليهم
انوار العلم و الحكمة من هذا الفم الدّرّی الابدع البديع. ان يا محمّد فانصف
بالله ثمّ تفكّر فيما اشرق بالفضل و لا تتبّع هواك و لا تكن من المعرضين. طهّر
نفسك عن حدودات البشر و لا تجاوز عن حكم الانصاف و لا ترتدّ البصر عن
منظر المشرق العلّی العظيم. انّ الله ما جعل لرجلٍ من قلوبين و هذا ما نزلناه على

محمّد العربى من قبل و اظهرناه بلسان عربى مبين. صفّ مرآة قبلك لينطبع عليه جمال الله و انّ هذا لنصحى عليك و على عبادنا المقربين. فوالله قد تمّت نعمة الله عليكم و ظهر سلطانه و طلع دليله و جاء برهانه و كملت حجّته ان انتم من النّاطرين. ان يا محمّد انا سترنا وجهنا عنكم فى عشرين من السنين و يشهد بذلك انفسكم و ارواحكم و من ورائكم كلّ من سكن فى سرادق الخلد خلف لجج البقاء من هياكل المقدّسين. و كان النّاس مريباً فى هذا الجمال بحيث ما عرفه احد منهم بعد اللّذى كلّ حضروا بين يديه فى كلّ يوم و سمعوا آياته و شهدوا انواره بحيث احاطت على كلّ من فى السّموات و الارض و على الاولين و الآخرين. ان يا محمّد قد كنت من قبل مبشّر النّاس بهذا الظّهور فى التسع بما بشرهم الله فى كلّ الالواح بل فى كلّ صحف و زبر منير و انا منعناك عن ذلك لانّ فى تلك الايام ما تمّت ميقات الله و ما جاء الوعد بما قدّر فى الواح قدس حفيظ. اذاً لمّا تمّت الميقات و جاء الوعد امرناك بما اردت من قبل لتكون من الذّاكرين امر اللّذى لن يقوم معه السّموات و الارض و هذا ما نزل حينئذٍ من جبروت الله العلىّ العظيم. ان يا محمّد اولاً غسّل نفسك ثمّ روحك ثمّ ذاتك ثمّ جسدك ثمّ اركانك من هذا الكوثر اللّذى جرى بالحقّ من هذا القلم الدّرّى القويم. ثمّ غسّل به النّاس بما استطعت ليطهّره افئدة العارفين. ثمّ اعلم بانّ ربّك ليقدّر ان يبدّل كلّ من فى الملك بحرف من عنده و أنّه لهو المقتدر القدير و لكن تأخّر فى ذلك بما قضى فى الالواح و ليمتاز الطّيب عن الخبيث و السّعيد عن الشّقّى و يفصل به الموحدون عن المشركين. قل تالله انّ الفتنة قد جاءت و بها ترجف اركان النّاس و تزلزلت عنها قلوب المقربين. قل انّ الذينهم استنكفوا عن عبادة ربّهم اولئك استحبّوا العمى على الهدى و الظّلمة على النّور و اولئك لفى خسران مبين. ان يا محمّد ذكّر النّاس بهذا الحلّ و الحرم لانّ هذا مقام اللّذى جعله الله مقدّساً عن كلّ دنسٍ و مطهّراً عن نظر المغلّين. و انك انت فاصعد بهذا الجناح اللّذى

اكرمناك الى مقام الذى تجد كل الارض ومن عليها فى ظلك ثم بلغ الناس بما امرناك ولا تكن من الصّابرين. ثم امش بين الناس بنور من لدنا وان وجدت مقبلاً فاقبل اليه بتمامك وان وجدت معرضاً فاعرض عنه فتوكل على الله الفرد المتعالى العليم الخبير. قل يا قوم فارحموا على انفسكم و انفس العباد ولا تسدّوا ابواب الفضل على وجوهكم ولا تكوننّ من الهالكى و يا قوم لا تفرحوا بما عندكم من الظنون والاهام بل فافرحوا بما عندالله وانّ هذا لحكم الله عليكم ان انتم من الشّاعرين. ثم اعلم يا محمّد بانّ المشركين ارادوا ان ينقطعوا نسمات الله عن هبوبه ويدّلوا كلمة الله بما امرهم انفسهم وهويهم ولا حبسونافى هذه الارض الّتى انقطعت عنها ايدى الّاملين ثمّ ارجل القاصدين. قل الله غالب على امره وقادر على فعله وامره فوق امركم وتقديره فوق تدبيركم يفعل ما يشاء ولن يمنعه شىء عن قدرته وسلطانه وانّه لهوالباقى الدّائم العزيز القدير. فسوف يظهر امره ويعلو برهانه ويرفع سلطانه الى مقام الذى ينقطع عنه ايدى المشركين. كذلك قصصناك من كلّ قصص و فصلنا لك ماكنّا عليه ثمّ هذا النّبأ الاعظم العظيم لتقرّبذلك عينك و عيون الّذينهم لن ينظروا الاّ بهذا المنظر الاعزّ الكريم. ان يا محمّد فانفخ من روح الحىّ الحيوان على هياكل العالمين ثمّ انقطع نسبتك عن كلّ ذى نسبة وتمسّك بهذه العروة المحكم الدّرىّ المنير لتهبّ منك ارياح الانقطاع على من فى الارض اجمعين. و اذا وردت ارض القاف ذكرّ اهلها بما امرناك فى هذا اللّوح لتكون مبشّراً من لدنا على المخلصين. ثمّ ذكرّ من لدنا حرف الهاء ليستبشر فى نفسه ببشارات الله ويكون من الرّاضين. قل يا حرف الهاء انك سئلت الله ربّك فى سنين القبل فيما انزلناه بالحقّ بلسان اعجمىّ منيع. و انا امسكنا زمام القلم فى جوابك لما وجدناك فى غفلة و سكر عظيم. فوالله بذلك بكت السّموات وتزلزلت ارض القدس واندكّت جبال العلم وضافت صدور المقرّين. قل ان يا هادى انك باىّ شىء آمنت بعلىّ من قبل ومن قبله

بمحمّد رسول الله و من قبله بابن مريم و من قبله بموسى الكليم و من قبله
بخليل الرحمن و من قبله بنوح النّبي الى ان يرجع الرّسالة ببديع الاول فأت به
ان انت من الصّادقين. ان كنت آمنت بهم بما نزل عليهم من آيات الله قل تالله
هذا لعينها و هذا الجمال جمالهم فاشهدوه ان انتم من الشّاهدين. و من دون
ذلك ملئت الآفاق من انوار هذا الاشراق و ظهر سلطان الاسماء بكلّ فضل
منيع و قميص بديع. قل فوالله يا حرف الهاء قد بكت روحك حين الّذى خرج
هذا السّؤال عن فمك و جرى عن قلمك و اّتك ما عرفت و كنت من
الغافلين. فاعلم بأنّ ربّك حين الّذى كان فى سلطان غيبه لن يدركه الاسماء و
لا الصّفات و لا افئدة المرسلين و اذا استقرّ على عرش الظّهور يخدمه كلّ
الاسماء و الصّفات كعبد الّذى يخدم مولاه ان انتم من النّاظرين. و هو بنفسه
مقدّس عن كلّ ذلك و عن كلّ ما عرفتم و هذا ما نزل بالحقّ من جبروت عزّ
رفيع. أما شهدتم بأنّ كلّ ذلك خلق بقوله و انتم ان لن تشهدوا فانا شهدناه
بالحقّ و كنّا على ذلك شهيد و عليهم. فاشهد بأنّ الشّمس خلق بامرّه و خلقها
الله بالفضل و جعلها سراج عزّه بين السّموات و الارضين و كذلك فاعرف كلّ
الاسماء فى حوله ان انت من النّاظرين. و مع ذلك كيف ما رضيت بأنّا نرجع
اسماً من الاسماء الى نفسنا بعد الّذى اظهرنا عليكم الامر بحجّة مبين. و انا
خلقنا الاسماء و ملكوتها بسلطان القدرة و القوّة و اّتك منعت موجدّها عن
اسم منها و كذلك فعلت ان كنت من الشّاعرين. و انا عفونا عنك ان تستغفر
الله ربّك و تكون من التّائبين. يا عبد اتّق الله ثمّ افتح عيناك لتشهد امر الله
ببصرك فوالله لن يكفيك اليوم شىء لو تتمسّك بالاولين و الآخرين الا بان
تدخل فى ظلّ الله و هذا ظلّه قد احاط العالمين. قل تالله الحقّ بعد ظهوره لن
يكفيكم شىء و لن يغنيكم امرٌ و لو انتم تستدلّون بكلّ ما عندكم من تماثيل
الغافلين. ثمّ اعلم بأنّ كلّما انتم سمعتم قد ظهر بامرى حين الّذى كنتم فى
غفلة و حجابٍ غليظ. و كلّما انتم ادركتم و علمتم او عرفتم و استدللتم به

يرجع بقولى كما رجع فى القرون الاولين. قل هل تريدون ان تستروا جمال الشمس باكمام الغلّ و البغضاء و بسبحات ظنونكم يا ملأ المعرضين او ان تمنعوا بحر الله عن امواجه او نار الامر عن اشتعالها فبئس ما انتم ظننتم فى انفسكم و ساء ما انتم فعلتم و تكوننّ عليه لمن العاكفين. اياكم يا ملأ البيان ان لا تشركوا بالله و بما لا تعترضوا عليه بما عندكم ذكروا ما وصّيتم به فى الصّحف و الالواح اتّقوالله و كونوا من المتّقين. أما كان هذه من آيات الله و أما كان هذا الغلام عبده و جماله ثمّ عزّه و بهائه ثمّ امره و ضيائه و قد اشرق بانوار التّى خسف عند اشراقها كلّ الشّمس و كيف هؤلاء المظلمين. قل تالله انّه نزل من سماء الامر و فى يمينه ملكوت العزّة و الاقتدار و يدعوا النّاس الى رضوان القدس و لن يخاف من احدٍ و لو احاطته المشركون من هولاء الكافرين. قل انّه ظهر مرّةً باسم بديع الاول ثمّ مرّةً باسم الخليل ثمّ مرّةً باسم الكليم ثمّ باسم الرّوح ثمّ باسم الحبيب ثمّ باسم عليّ بالحقّ ثمّ باسم الحسين فى هذا الجمال المقدّس المشعشع المنير. كلّ ذلك نذكر لكم لما وجدنا النّاس فى ضعفٍ و الا فوالذى نفسى بيده لا لقيناكم من نعمات التّى تستجذب عنها افئدة ملأ الاعلى و ينصعق عنها من فى جبروت الخلق اجمعين. قل يا قوم فارحموا على الذى جائكم ببرهان الله و حجّته و يدعوكم اليه و بما نزل من عنده و ان لن تؤمنوا به دعوه بنفسه و لا تتعرّضوا عليه و لا تكوننّ من المعرضين. أما تشهدون كيف قام بنفسه و قام عليه كلّ الملل بكلّ ما عندهم اتّكروا هذا الفضل بعد الذى شهدتم بعيونكم و تكوننّ من الشّاهدين. و هو بنفسه ما خاف من احدٍ و لن خاف بحول الله و قوّته و بلّغ الامر الى شرق الارض و غربها و ما بينهما من كلّ ذى شوكة و ذى سلطنته و اقتدار عظيم. لو انتم تستطيعون فاطهروا عن اماكنكم ثمّ اخرجوا رؤسكم عن بيض الغفلة لتطلّعوا بقدرة الله و بما ظهر من عنده و تشهدوا عجزكم و عجز الخلائق اجمعين. أما ارتفعت اعلام النّصر و أما ملأ من هذا الاسم اسم الله بين السّماء

والارض واما فديت نفسى فى كل يوم وفى كل حين. قل تالله ما حفظت
نفسى فى اقل من آن وكنت مشرقاً كالشمس فوق رؤس الاعداء وانتم ما
نصرتم الله فى اقل من آن وكنتم قاعداً فى بيوتكم وسترتم وجوهكم عن
المحيين وكيف هؤلاء الظالمين. ومع ذلك اشتغلتم بظنونكم بما امركم به
نفسكم و هوياكم وكذلك زين الشيطان لكم اعمالكم وكنتم من العاملين.
قل يا قوم افمن يطير فى هواء الروح كمن هو يلعب بالطين افمن كان مشرقاً فى
مقابلة الاعداء كمن يستر وجهه فى الحجابات خوفاً من نفسه اذاً فانصفوا ان
انتم من المنصفين. افمن كان ماشياً فى فاران القدس كمن كان قاعداً فى
البيت فتبينوا يا ملأ الغافلين. قل تالله ان اقبال كل من فى السموات والارض و
اعراضهم عندى كنداء نملة فى بيداء عز وسيع. قل لن يرفع الى الله ضجيج
احد ولا صريخ نفس الا بهذا الاسم الاعظم الاقوم القديم. قل تالله الحق لن
ينفعكم اليوم شئ عما كان و عما يكون الا بان تأووا بهذا الركن المحكم
الشديد. قل ان يا حرف الها لو كنت مستطيعاً لأمرناك بان تنفق جزاء ما سئلت
الف الف الف الى ان ينقطع النفس قنطاراً من الماس بيض لان من
سؤالك قد هبت روائح الكره و غبار الهم على العالمين. لان كلما نزل من
عندى هذا ما استدللتم به بحجة حجج الله فى كل عهد و قرن وعصر وانتم
تشهدون بذلك ومن ورائكم كل ذى علم عليهم. فلم قبلت منهم ما ظهر من
عندهم وتركتم ما ظهر منهم فى قميص اخرى اتؤمن ببعض الكتاب و تعترض
ببعض و ان هذا لظلم عظيم. فوالله قد بكت على عيون الغيب و الشهادة بما
ظننتم فى حقى وكنتم من الظالمين. وفى تلك الايام كنت ساتراً نفسى عن
المقبلين والمعرضين و سترت نفسى فى الف حجاب لئلا يعرفنى من احد و
لئلا يرفع ضوضاء المنافقين. وكنا بينكم كاحد منكم و بذلك امتحن الله
ابصاركم و وجدكم من المحتجبين. قل ان ربى الممكنات و موجدكم قد
كان فى ثوب الرعية وانتم مارضيتم بذلك الى ان سجن فى هذا السجن اذا

ظهر بالحقّ وكشف التّقاب عن وجهه و اشرق عن فجر الله المهيمن العزيز
السلطان المقتدر القدير. فلما عادوا المشركون عدنا عليهم و اظهرنا نفسنا
بالحقّ ليعلموا بانّ الله لن يخاف من احدٍ ولن يشغله شأن عن شأنٍ ولن يمنعه
عن سلطانه اعراض المعرضين وسلطنته السلاطين. ان يا محمّد فأمر الناس بما
امرك الله ثمّ علّمهم بما علّمك الله من عنده ثمّ انصره بقلبك و لسانك و
كلّ مالك و عليك و له نصر السموات و الارض و نصر ما يرى و ما لا يرى و
نصر العالمين. ثمّ قدّرنا فى لوح القضاء من قلم الامضاء لمن خطر فى نفسه و
توقّف فى هذا الامر المبدع البديع و لمن اراد ان يتوجّه الى شطر القدس و
يحضر بين يدي الله العزيز العليم و يسمع نداء الله و ينظر جماله و يستنشق
رائحة الله العزيز المقتدر المتعالى الكبير بان يخرج عن بيته مهاجراً الى الله الى
ان يدخل فى المدينة التى سمى بدار السلام و اذا ورد فيها يكبر الله ربّه بلسان
السّر و الجهر الى ان يصل الى الشّط و اذا وصل اليه يلبس احسن ثيابه ثمّ
يتوضأ كما امره الله فى الكتاب و اذا غسل يداه يقول اى ربّ هذا ماء الذى
اجريته بامرک فى جوار بيتک الحرام و كما غسلت يا آلهى منه ايدای بامرک
غسلنى عن كلّ دنسٍ و ذنبٍ و غفلةٍ و عن كلّ مايكرهه رضاك و انک انت
المقتدر القدير. ثمّ يغسل وجهه و يقول اى ربّ هذا وجهى الذى طهرته
بارادتك اذا اسئلك بسلطان عزّ فردانيتک و بدايع اسماء مظاهر امرک بان
تظهره عمّن سواک ثمّ احفظه عن التّوجّه الى غيرک و النّظر الى الذينهم لم
يقصدوا جمالك الظّاهر الطّاهر العزيز الكريم. ثمّ يعبر عن الجسر بوقار الله و
سكينته و يكبر الله الى ان يصل الى آخر الجسر اذا يتوجّه الى شطر البيت و
يقول فى اوّل قدمه اى ربّ هذه اوّل خطوة وضعتها فى سبيل رضاك و اوّل
قدم حرّکتہ بارادتك و قد هربت يا آلهى من كلّ الجهات الى جهة فضلك و
افضالك و فررت عنّى و عن نفسى و عن كلّ ما سويک الى شطر جودک و
الطافک. آلهى لا تخيّب آملیک عن سحاب رحمتک و عنايتک و لا تمنع

قاصديك عن غمام مجدك و اكرامك فيها انا يا الهى قصدت بيتك التى
يطوفن فى حولها سكان ملاء اعلى و من دونها ارواح المقرّبين من الاصفياء
اسئلك بها و بهم بان لا تمنع بصرى عن بدايع انوار قدس جمالك و لا تحرم
وجهى عن ظهورات هبوبات ارياح فجر لقائك و لا تسدّ عن قلبى نفحات عزّ
وحيك و الهامك و اّتك انت ذوالجود و الجبروت و ذوالفضل و الرّحمة و
الملكوت و اّتك انت ذوالقدرة و القوّة و العظمت و اّتك انت لمن دعاك
قريبٌ مجيبٌ. ثمّ يتبهى الله و يشرع فى الطّواف و يطوفن حول البيت سبعة
مرّات و اذا تمّ عمله و قابل باب البيت يقوم و يستغفر الله سبعين مرّة ثمّ يقول يا
آلهى و سيّدى لك الحمد على ما اكرمتنى و انعمتنى بحيث اقمتنى على مقام
الذى لا يرى فيه الا شئونات عزّ سلطان احدىّتك و لا يشهد فيه الا بوارق انوار
شمس جمالك اسئلك بك و بنفسك بان تخلصنى عن كدورات الدّنيا و
زخرفها و تخرق عن وجه قلبى حجابات التى منعتنى عن الدّخول فى غمرات
ابحر عزّ توحيدك و احجبتنى عن الورود فى ميادين قدس وصلك و لقائك.
اى ربّ لا ترجعنى عن باب رحمتك خائباً و لا تطردنى عن بيتك خاسراً. اى
ربّ فاغفرلى و لا بوىّ و اخوتى و اهلى و عشيرتى من اللّذينهم آمنوا بك و
بآياتك الكبرى فى مظهر جمالك الاعلى و اّتك انت العزيز الكريم. ثمّ
يمشى بكمال السّكون و يتبهى الله الى ان يصل الى الباب يقوم و يقول آلهى
هذا مقام الذى رفعت فيه صوتك و ظهر برهانك و طلعت آثارك و اشرق
جمالك و نزلت آياتك و لاح امرك و رفع اسمك و شاع ذكرك و كملت
قدرتك و علت سلطنتك على من فى السّموات و الارضين. ثمّ يخاطب
البيت و ارضها و جدارها و كلّ ما فيها و يقول فطوبى لك يا بيت بما جعلك
الله موطاً قدمه فطوبى لك يا بيت بما وقع عليك من لحظات عزّ كبريائه
فطوبى لك يا بيت بما اختارك الله و جعلك محلاً لنفسه و مقرّاً لسلطنته و ما
سبقك ارض الا ارض التى اصطفاه الله على كلّ بقاع الارض بما رقم من

قلمه الحفيظ. فطوبى لك يا بيت بما يفصل الله بك بين السعيد والشقي من يومئذ الى يوم الذى فيه يتجلى الرحمن بانوار قدس بديع. فطوبى لك ثم طوبى لك بما جعلك الله ميزان الموحدين ومنتهى وطن العارفين وجعلك مقدساً عن عرفان المبغضين والمشركين بحيث لن يدخل فيك الا كل مؤمن امتحن الله قلبه للايمان ولن يقدر ان يتقرب اليك الا من يهب منه روائح السبحان. فطوبى لك بما جعلك الله مخصوصاً للمقربين من عباده و المخلصين من بريته ولن يمسك الا الذينهم انقطعوا بكلهم عن كل من فى السموات والارض ولم يكن فى قلوبهم الا تجلى عز وحدانيته وفى ذواتهم الا ظهورات تجليات قدس صمدانيته وهذا شأن اختصك الله به وبذلك ينبغى بان تفتخر على العالمين. فطوبى لك ولمن بناك وعمرك وخدمك وسقى اورادك ولمن دخل فيك ولمن لاحظك ولمن وجد منك رائحة القميص عن يوسف الله العزيز القدير. واشهد بان من دخل فيك يدخله الله فى حرم القدس فى يوم الذى يستوى فيه جمال الهوىة على عرش عظيم ويغفر كل من التجأ بك ودخل فى ظلك ثم يقضى حوائجه ثم يحشره فى يوم القيمة بجمال الذى يستضيئ منه اهلها من الاولين والآخرين. ثم يكب بوجهه على تراب الباب وينادى ربه بنداء كل منقطع نادم منيب ويقول اى رب انا الذى تعديت عليك واعترضت على جمالك بما شغلتنى نفسى وهوائى وانك انت العليم الخبير. اى رب فلما عرفت نفسك استغفرك عما كنت عليه وعما ظهر من لسانى وخرج عن فمى وخطر فى قلبى ورجعت اليك بكللى وانك انت الغفور الرحيم. اى رب لما عرفتنى مواقع امرى وايقظتنى عن نومى وغفلتى اذا خرجت عن بيتى متوجهاً الى بيتك وكنت ناظراً الى شطر عنايتك وغفرانك وانك انت ارحم الراحمين. اى رب قد جئت بك بذنوب الذى كان اثقل عماً فى السموات والارض واكبر عن خلق الكونين الى ان قمت بين يدي باب بيتك التى ما خاب عنها احد من المذنبين وسجدت ترابها خاضعاً

لجمالک و خاشعاً لسلطنتک و متذللاً لحضرتک. ای ربّ فارحمنی
برحمتک و افضالک ثمّ اجعل لی مقعد صدق عندک و الحقنی بعبادک
التائبین. ای ربّ فاغفر جریراتی و خطیئاتی و عن کلّ ما اکتسبت ایدای و
اتک انت العزیز الکریم. ثمّ یرفع رأسه و یرفع رأسه و یرفع رأسه
العظیم. ای ربّ استغفرک بلسانی و قلبی و نفسی و فؤادی و روحی و جسدی
و جسمی و عظمی و دمی و جلدی و انک انت التّواب الرّحیم. و استغفرک یا
الّهی باستغفار الّذی به تهبّ روائح الغفران علی اهل العصیان و به تلبس
المدنّین من رداء عفوک الجمیل. و استغفرک یا سلطانی باستغفار الّذی به
یظهر سلطان عفوک و عنايتک و به تستشرق شمس الجود و الافضال علی
هیاکل المدنّین. و استغفرک یا غافری و موجدی باستغفار الّذی به یسرعنّ
الخاطئين الی شطر عفوک و احسانک و یقومنّ المریدین لدی باب رحمتک
الرّحمن الرّحیم. و استغفرک یا سیّدی باستغفار الّذی جعلته ناراً لتحرّق کلّ
الذّنوب و العصیان عن کلّ تائب راجع نادم باکی سلیم و به یطهّر اجساد
الممکنات عن کدورات الذّنوب و الآثام و عن کلّ ما یکرهه نفسک العزیز
العلیم. ثمّ یدخل البیت بوقار و سکون کأنّه یشهد الله فی جبروت امره و
ملکوت بیته الی ان یدخل فی الصّحن و یحضر فی مقابلة قبة الّتی كانت
مخصوصة باستواء عرش العظمة علیها اذا یرفع ایداه ثمّ یتوجّه طرفه الی شطر
افضاله و یقول اشهد فی موقفی هذا بانّه لا اله الا هو وحده لا شریک له و لا
شبهه له و لا ندّ له و لا ضدّ و لا وزیر و لا نظیر و لا مثال له و انّ نقطة الاولی
عبده و بهائه و عظمته و کبریائه و لاهوته و جبروته و سلطانه و عزّته و ملکوته و
اقتداره و عزّه و شرفه و الطافه و به اشرق جماله و ظهر وجهه و طلع برهانه و تمّ
دلیله و کملت حجّته و لاحت آیاته و به حشر کلّ من فی السّموات و الارض و
بعث من فی ملکوت الامر و الخلق و به هبّت نفحات القدس علی العالمین. و
اشهد بانّ من یظهره الله حقّ لا ریب فیهِ و یأتی بانوار قدس منیع. و به یجدّد

خلق السموات والارض وخلق الاولين والآخرين. فهنيئاً لمن يدرك زمانه و
يدخل بابه ويشرف بلقائه ويطوف في حوله ويسجد بين يديه ويزور تراب
قدميه ويقوم في محضره ويكون من القائمين. ثم يقول اى رب هذا بيتك
التي فيه هبت نسيمات جودك وعنايتك وفيها تجليت في سر السر بكل
مظاهر اسمائك ومطالع صفاتك وما اطلع بذلك احد الا نفسك العليم.
اى رب هذه بيتك التي منها ظهرت آيات فضلك على العالمين وفيها ورد
عليك ما ورد من المقبلين والمعرضين واثك انت صبرت في كل ذلك بعد
قدرتك وسلطانك واثك انت العليم الحكيم القادر القدير. اى رب هذا
مقام الذي فيه تمشيت بقدميك القديم وفيه رفعت صوتك ونغماتك ثم
ندائك وتغرداتك البديع المليح. اى رب هذا مقام فيه استويت على عرش
الممكنات وتعلت فيه بسلطان قدرتك على كل من فى السموات و
الارضين. اى رب هذا مقام الذى توجه فيه طرفك الى شطر جودك وفيه
تموجت ابحر القدرة فى كلمتك المكنون المصون الحفيظ. اى رب هذا
مقام الذى كان فيه امرك فى سر السر وما تحرك فيه شفتاك على ما اردت و
سترت فيه وجهك المنير وكنت فيه فى غيب الغيب وستر الستر بحيث ما
عرف نفسك احد من العالمين. اى رب هذه بيتك التي عروها بعدك
عبادك وغاروا ما فيها ونهبوا ما عليها وبذلك هتكوا حرمتك وحاربوا
معك فى سرهم ونقضوا ميثاقك وكسروا عهدك وانت سترت كل ذلك و
تجاوزت عنهم بعفوك البديع. اى رب لا تعرنى عن جميل سترك ولا تنزع
عنى برد عنايتك وغفرانك ولا تبعدنى عن جوار رحمتك ولا تحرمنى عن
كوثر فضلك المنيع. اى رب قدسنى عن دونك وقربنى الى نفسك وشرفنى
بلقائك واثك انت القادر العالم المدرك الباعث المحيى المميت. اى رب
وفقنى على ما انت اردته لعبادك المقربين ثم قدرلى خير ما قدرته لا
صفياك المقدسين. اذا يسكن فى نفسه ويسكت فى ذاته ثم يتوجه بقلبه و

سمعه الى شطر البيت ان وجد رائحة الله وسمع ندائه يوقن فى نفسه بانّ الله كفر عنه سيئاته و تجاوز عنه و تاب عليه و يشهد نفسه مثل يوم الذى وُلد من امّه و ان ما وجد رائحه الله العزيز القدير يكرّر العمل فى هذا اليوم او فى يوم اخرى الى ان يجد و يسمع و هذا ما قدّر من قلم عزّ حكيم على الواح قدس حفيظ. كذلك يفتح الله ابواب الفضل و الجود على وجه السموات و الارض لعلّ الناس لا يمنعون انفسهم عن رحمة الله و فيضه و انّ هذا الهدى و ذكرى من لدنّ على العالمين. ان يا حرف الها اسمع ما يناديك الله فى هذا السجن و لا تلتفت الى شىء فتوكل عليه ثم ادخل فى شاطئ اسم عظيم. ثم اعلم بانّا لمّا اجبتك من قبل لذا انصحناك فى هذا اللوح لتستنصح فى نفسك و تطلع بما هو المستور عن انظر العالمين. فوالله ما اردنا فى ذلك الا تنزيهك عن حجابات التقليد و ورودك فى هذا الرضوان الممتنع المنيع و تشهد الامور بعينك و تعرف كنز الله الاكبر فى هذه الكلمة العظيم. قل تالله يا قوم ما انا الا عبد الله و بهائه و ادعوكم الى الله و بما نزل من عنده و ما اريد منكم جزاء و كان الله بينى و بينكم لشهيد. اياكم ان لا تتعرضوا بالذى جائكم بآيات الله و حكمه خافوا عن الله ثم عن حدوده لا تكوننّ من المتجاوزين. ان اتبعوا ملّة الله و دينه و لا تختلفوا فيما نزل عليكم و كونوا من المتقين. اذا قم يا عبد و تدارك مافات عنك ليغفرك الله بجوده و يلبسك من رداء عزّ كريم. دع الدنيا و ما فيها و عليها فى ظلك ثم طير فى هواء الروح و لا تخف من المشركين. اولاً فانقطع فى نفسك ثم ادع الناس بالانقطاع ليؤثّر قولك فى قلوب الغافلين. قدّس نفسك عن الدنيا ثم أمر الناس بالتّقدس عنها كذلك تغطك الورقاء ان انت من العاملين. فو الله يا عبد لو تستنشق هذا القميص الذى ارسلناه بايدى المبشرات من تلك الكلمات لتجد منه رائحة الله العزيز المغنى الكريم. و تنقطع عن الملك و ما عليه و تدخل مصر الايقان حين غفلتك عن كلّ من فى الارض اجمعين و تشهد بهذا اللوح كما شهد الله

لنفسه بنفسه فى جبروت امره بانه لا اله الا هو وان علياً عبده وبهائه على من
فى السموات والارضين و انتك انت يا محمد اذا كمل تبليغك على اسمنا
تفحص هناك لتجد الذى سمى بالحبيب ثم ذكره من لدنا وبشره من عندنا
ليفرح فى نفسه ويكون من الفرحين. قل يا عبد فاشكر الله بما حضرت بين
يديه وفزت بلقائه وكنت من الفائزين. ولو انتك ما عرفته حين الذى كنت
جالساً بين يديه ولكن الله قبل عنك طاعتك وقدر لك فى اللوح اجراً
عظيم. فوالله لو تطلع بما قدر لك لتطير من الشوق ولكن ستر ذلك عنك و
عن عيون العالمين لحكمة التى كانت فى علم ربك وما اطلع به احد الا
نفسه وهذا تنزيل من لدى الله العزيز الجميل. ثم ذكر الاحباب فى هناك من
كل اناث وذكور ومن كل صغير وكبير ثم ذكرهم بهذه الايام التى تغن فيها
عندليب القدس فى آخرايامه وتذكرهم باذكار قدس منيع. قل يا قوم فانتوها ما
نهيتم عنه ولا تتعدوا عن حدود الله ولا تجاوزوا عما امرتم به فى الكتاب اتقوا
الله ولا تكونن من الخاسرين. ثم اجتمعوا على امر الله وكلمته ولا تختلفوا فى
شيء ولا تشركوا بالله وكونوا من الموحددين. كذلك قضينا لكم وللذين قضى
نحبهم وكانوا امم امثالكم على انه لا اله الا هو العزيز الفرد الغالب القدير. و
اذا جمعتم على مقاعدكم ذكروا حزننا وبما ورد علينا ثم سجننا فى هذه
الارض التى منعت عن دخولها عبادنا المريرين. ثم اعلم يا محمد انا جعلنا
هذا اللوح روحاً حياً حيواناً لتنفخ منه على كل ارض ومدينة على قدر ما
استطعت عليه لئلا يمسك من ضرر وتعب وانتك فاعمل بما امرت على قدر
طاقتك ولا تتعب نفسك فوق قدرتك وكن فى حفظ وسلامة منيع. ثم
اعلم بان حضر بين يدينا ورقة من عندك و ذكرت فيها اسماء الذينهم اكرموك
فى رجوعك عن تلقاء الجمال بامر الله العزيز الغالب العليم الحكيم. وبذلك
رضينا عنهم و اثبتنا اسمائهم فى لوح الذى لن يغادر عنه ذرة من اعمال
الخلائق اجمعين ليشكروا الله فى انفسهم ويذكروه فى ايامهم ويكونن من

الشاكرين. كذلك متنا عليك و عليهم رحمة من عندنا لهم و لعبادنا الصالحين. ثم اشكر الله في نفسك بما جعلناك حاملاً لهذا الفضل الاكبر و انتخبناك لتبليغه على العالمين. و بذلك متنا عليك و على نفسك و روحك و على آبائك الى ان ينتهى الى البديع الاول و انّ هذا لفضل مبين. فاعرف شأنك في ذلك و بما سقيناك من خمر التي جعلها الله نوراً ثم روحاً ثم لذّة للشاربين. فاثبت فيما امرت و لا تضع فيما قدّر لك و ان يمسك فرح في الامر فاشكر الله بارئك و ان يمسك من حزن فاصطر و كن في صبر جميل. انّ الله يوفى اجور الذينهم صبروا في جنبه ابتغاء مرضاته و انه لا يضع اجر المحسنين. و انا رتلنا هذا اللوح احسن ترتيباً لك و لمن اراد الله لنفسه و هذا احسن الفضل من لدنا لعبادنا المؤمنين و الرحمة عليك و على كلّ من آمن بالله و بما نزل من عنده في الواح قدس مبين و الحمد لله رب العالمين.

هذه سورة الاعراب

قد نزلت من لدن منزل قديم

هو المقدّس المتعالى العلىّ الابهى

تلك آيات الله قد نزلت بالحق من سماء عزّ بديع و جعلها الله حجة من عنده و برهاناً من لدنه على العالمين و فيها يذكر عباد الله الذينهم عرفوا الله بنفسه و ما اجتجبههم عوى المشركين و دخلوا في ظلّ عنايته و سكنوا في جوار رحمته التي سبقت الممكنات و انّ هذا لفضل عظيم. اولئك هم الذين يصلّون عليهم اهل ملاء الاعلى ثمّ ملئكة المقرّبين. اولئك الذين اذا استشرقت عليهم شمس البقاء عن افق العلى مرة اخرى خروا بوجوههم سجّداً لله العلىّ العظيم. ان يا احباء الله من الاعراب اسمعوا نداء الله من هذا الشجرة التي ارتفعت بالحق و تنطق كلّ ورقة من اوراقها في كلّ شئى بانى انا الله لا اله الا هو المقدّس العزيز الكريم. ان يا قوم ان اسرعوا الى سدره الله ثمّ استظلّوا في ظلّها تالله الحق لو تفحص في اقطار السموات و الارض لن تجدن مقرّ الامن الا في ظلّ هذه

الشجرة التي ارتفعت على العالمين و تهبّ من خلالها نسمة الله التي بها يحيى كلّ عظم رميم. توجّهوا اليها و كلوا من اثمارها ليظهر بها قلوبكم من اشارات كلّ مكارا اثم. ان اشكروا الله بما عصمكم عن تيه النفس و الهوى و انقذكم من غمرات الوهم و العمى فى يوم الذى فيه اتى الله بملكوت امره و اظهر سلطانه على من فى السموات و الارضين. و عرفكم نفسه و اظهر عليكم جماله و كلم معكم ظاهراً مشهوداً و جعلكم من عباده العارفين. ان استقيموا على الامر لانّ الشيطان قد ظهر بجنوده و يأمركم فى كلّ حين بان تكفروا بالله الذى خلقكم بامر من عنده و جعلكم من الفائزين. ان احمدا الله بما اختصكم لنفسه بحيث لمّا غابت شمس القدم عن وطنها اشرقت عن افق العراق ارضكم و انّ هذا من فضله عليكم و لن يعادله شىء عمّا خلق بين السموات و الارضين و كان وجه الله بينكم مشرقاً مضيئاً من غير سترٍ و حجاب و يتلو عليكم من آيات ربكم فى كلّ شهر و سنين و كان يمشى بينكم جمال القدم بوقار الله و سكينته و يتحلّى عليكم فى كلّ حين بتجلّى آخر و بذلك تمتّ نعمة الله و رحمته عليكم لتكوننّ من الشاكرين. فينبغى لكم بان تفتخروا على قبائل الارض كلّها لانّ دونكم ما فازوا بما فزتم ان انتم من العارفين. اذاً ينبغى لكم بان تخلقوا باخلاق الله لتهبّ من شطر قلوبكم روائح القدس على الممكنات و يظهر منكم آثار ربكم الرحمن الرحيم. و أنّه لمّا اصطفاكم عن بين بريته فاجهدوا بان يظهر منكم ما لاظهر من دونكم ليبرهن اختصاصكم بنفسه بين العالمين. كونوا كالنجوم بين ملاء الارض ليهتدى بكم عباد الذينهم احتجبوا عن عرفان الله و مظهر امره و كانوا من الغافلين. كونوا امناء على انفسكم و انفس الناس ثمّ فى اموالهم و انها لصفة التي احبّها الله من قبل ان يخلق الآدم من الماء و الطين. و انتم ان لا تكونوا امناء فى الارض لن تطمئنّوا من انفسكم و لا الناس منكم كذلك ينصحكم الله بلسان مظهر امره و أنّه لذكرى لكم و للخلايق اجمعين. طهّروا صدوركم عن الحسد و البغضاء ثمّ

نفوسكم عن البغى والفحشاء ثم اعملوا بما امركم الله وانه ما امر العباد الا بما هو خير لهم عن خزائن السموات والارضين. اياكم ان لا تجادلوا لما خلق فى الدنيا مع احدٍ دعوها لاهلها لتستريح انفسكم وتكونن خالصاً لوجه ربكم العلى العظيم. وان ملكوت الغنا بيد ربكم الرحمن يغنى من يشاء بامر من عنده وانه لهو المقتدر العزيز الكريم. ثم اعلموا بان الله اودع الارض بيد الملوک وجعلهم ظهورات قدرته بين الخلايق اجمعين ان يدخلن فى ظل سدره الامر ومن دون ذلك الامر بيده يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد. انه لم يزل ما اراد لنفسه شيئاً اودع الدنيا وزخرفها لاهلها وقدس اوليائه عن التوجه اليها لانه ما اراد لهم الا ما هو ليقبى بدوام نفسه العلى العظيم. وما اراد من الدنيا هو قلوب احبائه ليقدمهم عن كل ما سواه ويعرجهم الى مقر الامن مقام الذى لن يشهد فيه بوارق الوجه ولن يذكر الا ذكرى العزيز البديع. ان افتحوا يا قوم مدائن القلوب بسيف اللسان باسم ربكم المقتدر العزيز المنان وكذلك امركم لسان الرحمن من قبل وحينئذ ان اعملوا بما امرتم ولا تجاوزوا عن حدود الله ربكم ورب العالمين. اياكم ان لا تجادلوا فى امر الله مع احد لا تأ ارفعنا حكم السيف وقدّرنا النصر بالحكمة والبيان فضلاً من لدنا على الخلائق اجمعين. ان اشتعلوا يا قوم بحرارة حب الله لتشتعل منكم افئدة الناس وان هذا حق النصر لو انتم من العارفين. انه لم يزل كان مقدساً عن الدنيا وما خلق فيها وعليها ولو اراد ليسخر الارض ومن عليها باسمه المقتدر العزيز القدير. ان اصبغوا يا قوم بصبغ الله ثم اجتنبوا عن صبغ المشركين ان الله يأمركم بالبر والتقوى ان اتقوا فى دين الله ولا ترتكبوا البغى والفحشاء كونوا من الذين يشهد من وجوههم انوار ربكم المختار ويظهر منهم اثر الله وقاره كذلك ينبغى لكم اهل البهاء فى هذه الايام الشديدة. ان يا اعرابى اسمعوا ندائى ثم امشوا على اثرى ثم اذكروا ايام لقائى ووصالى ثم هجرتى وغربتى و سجنى ليدرككم الله فى ملكوت عزّ كريم. دعوا كأس الفناء من الذينهم اتبعوا

النفس و الهوى ثم خذوا كأس البقاء من انامل البهاء باسم ربكم العلى
الاعلى فى هذه الكرة الاخرى و ان بها تستغنى النفوس عن العالمين. ان يا
قلم القدم ذكر عبادنا الاعراب الذين اختصهم الله بنفسك وجعلهم ناظراً الى
شطر رحمتك و انقطعهم عن المشركين ليفرحوا فى انفسهم ويستقيموا على
امر الذى انفطرت منه سماء الاعراض و اندكت كل جبل شامخ رفيع. قل يا
قوم انا اخبرناكم حين الخروج عن العراق بان السامرى يظهر و العجل ينادى و
تتحرك طيور الليل بعد غيبة الشمس اياكم ان لا تنسوا كلمات الله كونوا فى
عصمة منيع. تالله يا اعرابى لو تنظروننى لن تعرفونى و قد ابيض مسك السود
من تتابع البلايا و ظهرت الف الامر على هيئة الدال من توالى القضايا ثم
اصفر هذا الوجه المحمر المنير. يا اعرابى لا تنسوا ذكرى و بلائى و لا كربتى و
ابتلائى فوعمرى ان عيني يمطر و قلبى ينوح على نفسى بين هؤلاء المشركين.
تالله ان جمال المشية قد تغير من ظلم الاعداء و هيكल الارادة قد استقر على
الرماد و القدر شق ثياب الصبر و القضاء منع عن الامضاء بما ورد من جنود
الاشقياء على الله العلى الاعلى فى ظهوره الاخرى و كذلك قضى الامر ان
انتم من السامعين. هل من ناصر ينصر جمال الله باللسان و يحفظ هيكل امره
من سيوف اهل البيان و يكون من الذين ما منعهم حجابات الاسماء عن الورود
فى طمطام الاعظم هذا الذكر الحكيم. و هل ذى رحم يرحم على هذا
المظلوم و يستقيم على نصره و ينقطع عن العالمين. ان يا اعرابى ان الذى لن
يقدر ان يتكلم فى محضرى قد قام على قتلى بعد الذى خلقناه و ربنا و
علمناه و حفظناه فى شهور و سنين. تالله لو اقص لكم من قصص يوسف البقاء
و ما ورد عليه من ذئاب البغضاء لتقطعن عن انفسكم و ارواحكم و تتوجهن
الى البيداء و تنوحن الى ان تفارق الروح من اجسادكم و لكن امسكنا القلم
عن البيان حفظاً لانفسكم يا معشر المخلصين. يا اعرابى نوحوا لوحدتى و
غربتى و سجنى و بلائى و لا تكونن من الغافلين. ان الذين جعل الله ظاهرهم

عبرةً فى الارض قد قاموا على الاعراض على شأن عجز عن ذكره قلم العالمين. يا اعرابى اسمعوا قولى و لا تقرّبوا الذين تهبّ منهم روائح النفاق تجنّبوا عن مثل هؤلاء وكونوا فى عصمةٍ منيع. كذلك امركم جمال الرحمن حين الذى احاطته الاحزان من جنود الشيطان ان انتم من العارفين. والضياء الذى اشرق عن ناحية البقاء عليكم يا اهل البهاء بدوام الملك المقتدر العلى العظيم.

هذه سورة الاحزان قد نزلت من لدى الرحمن للذى

توجّه الى شطر السّبحان فى هذا الزّمان الذى

كلّ انفضّوا عن ظلّ الله ورحمته و

اتخذوا الشيطان لانفسهم معينا

بسم الله الامنع الاقدس الاعزّ الابهى

ان يا سيّاح الاحديّة سبّح فى قلزم الكبرياء الذى ظهر باسمى الابهى و جرت عليه سفن البقاء و ركب عليها عباد الذينهم انقطعوا عن الدّنيا و طاروا بجناحين القدس الى فضاء هذا الهواء الذى ظهر فى هذه السّماء التى ارتفعت فى هذا العماء وكذلك احاطهم فضل ربّك ليشكرنّ الله ويكوننّ من الشّاكرين فى الالواح مسطوراً. و انت قل بسم الله و بالله ثم ادخل عريّاً فى غمرات هذا البحر الذى ما وصل المقربون الى ساحله وكيف الدّخول فيه كذلك امرك لسان المحبوب ان افعل و لا تخف من احدٍ فتوكّل عليه و أنّه يحفظك كما حفظك من قبل و أنّه كان على كلّ شىء قديراً. تالله الحقّ اليوم يومك ان اخرج عن خلف حجابات الصّمت ثم انطق بين السّموات و الارض و بشر النّاس بهذا النّبأ الذى انشقت منه اراضى الكبر و انفطرت سموات الاعراض و اندكت جبال الغلّ و انهدمت بيت البغضاء و اقشعرت منه جلود كلّ مشرك عمياً. و انت فانظر الى المشركين و ما يخرج من افواههم منهم من يقول هل الله كان ظاهراً و هل الشّمس اشرقت عن افق القدس قل

اى ربّ و ربّى أنّها قد اشرقت بسلطان كان على العالمين محيطا. و أنّك انت يا اكمه الارض فافتح بصراك لتشهدا مشرقا مضيئاً منيراً. و أنّها لم يزل كانت ظاهرةً فى قطب الزوال بسلطان العظمة و القدرة و الاجلال و لن يسترها اعراض كلّ معرضٍ و لا شرك كلّ مشرك و كذلك كان الامر على الحقّ مشهوداً. و منهم من يقول هذا لهو الذى افترى على الله قل فويل لك يا ايّها المشرك ان هذا الآ وحي يوحى علّمه الله عند سدرة المنتهى و رأى من آيات ربّه ما رأى تالله لن يزلّ قدماه عن كلّ ما خلق بين الارض و السّماء و أنّه مرّةً ينطق على لحن علىّ فى جبروت القصوى ثمّ على لحن محمّد فى ملكوت الانشاء ثمّ على لحن الرّوح فى سماء البقاء ثمّ على لحن الكبرياء فى هذا الجمال الذى اشرق على كلّ شىء و ظهر من تجلّياته على صور الممكنات هيئة أنّه لا اله الا هو و أنّه لهو المحبوب فى كبد المقصود و أنّه لهو المعبود فى كلّ ما كان و ما يكون و لكنّ الناس اكثرهم احتجبوا عنه بعد الذى ظهر بكلّ الآيات و ما ظهر من عنده قد كان على نفسه شهيدا. فيا ليت أنّك كنت حينئذٍ حاضراً لدى العرش و سمعت لحنات البقاء كيف يظهر عن هيكल البهاء تالله الحقّ لو يطهر اذان الممكنات و يسمعنّ نغمةً منها لينصعقنّ كلّهم على التراب بين يدي ربّك العزيز الوهاب و لكنّ لما اعترضوا على الله جعلهم الله محروماً عن بدائع فضله و ما كانوا حينئذٍ بين يدي ربّك الا ككفّ طينٍ مطروحاً. و أنّك لو تفكر فيما يخرج من افواههم تالله تسمع ما لا سمعت من اليهود حين الذى ارسلنا اليهم الرّوح بكتاب مبيناً. و لا من ملأ الانجيل حين الذى اشرقنا عليهم شمس البقاء عن افق البطحاء و ارسلناه اليهم بانوار كانت على العالمين مشهوداً. و لا من ملأ الفرقان حين الذى شقّت سماء العرفان و اتى الله على ظلل اسمه الرّحمن بجمال علىّ بالحقّ فلمّا بلغنا الى هذا الاسم المبارك الامنع الارفع الاقدس الذى كان بالحقّ بديعاً. قد ظهر فى نفسى حالتان اشاهد بانّ قلبى اشتعل من نار الاحزان بما ورد على جمال الرّحمن من

ملاً الفرقان كأنّ كلّ اركانى يشتعل حينئذٍ بنار التّى لو القى زمامها لتحرق كلّ من فى الملك وكان الله على ذلك شهيداً. وكذلك اشاهد بان يبكى عيني ثمّ كلّ جوارحى حتّى يمطر من شعراتى قطرات الدّموع بما مسّته البأساء من هؤلاء الاشقياء الذينهم قتلوا الله و ما عرفوه وفى حين الذى افتخروا باسم من اسمائه علّقوه فى الهواء وضربوا عليه رصاص البغضاء فى ليت ما خلق الابداع و ما ذوّت الاختراع و ما بعث نبىّ و ما ارسل رسول و ما حقّق امر بين العباد و ما ظهر اسم الله بين الارض و السّماء و ما نزلت صحائف و لا كتب و لا زبر و لا الواح و لا رقاع و ما ابتلى جمال القدم بين هؤلاء الاشقياء و ما ورد عليه من الذينهم كفروا بالله جهرةً و ارتكبوا ما لا ارتكبه احدٌ من العالمين جميعاً. تالله الحقّ يا علىّ لو تنظر فى كلّ اركانى و جوارحى و كبدى و قلبى و حشائى لتجد اثر رصاص الذى ورد على هيكلك الله فآه آه اذاً بقى منزل الآيات عن الانزال و هذا البحر عن الامواج و هذه السّدرة عن الاثمار و هذه السّحاب عن الامطار و هذه الشّمس عن الانوار و هذه السّماء عن الارتفاع و كذلك كان الامر حينئذٍ مقضياً. فى ليت كنت فانياً و ما ولدتنى امّى و ما سمعت ما ورد عليه من الذينهم عبدوا الاسماء و قتلوا منزلها و خالقها و محققها و مرسلها فافّ لهم و بما اتّبعوا انفسهم و هويهم و ظهر منهم ما خرّت الحوريّات عن غرفها تهنّ و وضع الرّوح وجهه على التّراب بما ورد على ربّ الارباب من هؤلاء الذّناب اذاً يبكى كلّ شىء لبكائى لنفسه و يضحّ كلّ الاشياء لضجيجى لفراقه قد بلغت فى الحزن على مقام لن يخرج من فمى نغمات البقاء و لا عن قلبى نفحات الرّوحى و لولا عصمتى نفسى لانفطرت اركانى و كنت معدوماً. و اذاً يبكى ظهور قلبى فى افق الابهى و يخاطبك ان يا علىّ تالله الحقّ لو تنظر الى قلبى و كبدى و حشائى ثمّ سرّى و جهرى و ظاهرى و باطنى لتجد آثار رماح البغضاء التّى ورد على ظهورى الاخرى باسمى الابهى. اذاً انوح و ينوح كلّ من فى الملاء الاعلى ببكائى عليه و اصيح و يصيح كلّ من فى سرادق الاسماء

لصيحتي و اضجّ و يضجّ كلّ من فى مدائن البقاء لضجيجى لهذا المظلوم
الذى وقع بين ملأ البيان. تالله فعلوا به ما لا فعلوا أمة الفرقان بنفسى فآه آه عمّا
ورد عليه و على ما مسّته من هؤلاء اذا خرت كلّ الوجود من الملك و
الملكوت على التراب بما ورد على هذا الجمال الذى استقرّ على عرش
الاقتراب فافّ لهم و بما اكتسبت ايديهم فى كلّ بكورٍ و عشياً. اذا ينادى
جمال القدم بان يا قلم الاعلى غير الذكر من هذا الذكر الذى به حزن كلّ
الممكنات و كلّ ما وقع عليه اسم شئ ثم اجر على ذكر آخر فارحم على اهل
ملأ الاعلى تالله الحقّ تكاد ان تهدم العرش بعظمته و الكرسي برفعته و انا لما
سمعنا النداء انتھينا ذكر الاحزان و رجعنا الى ما كنّا فى ذكره لتكون بذلك
عليماً. و ائك انت يا على لا تحزن عمّا القيناك من مصائب التى وردت
على ظهورنا الاولى ثم الاخرى فاشدد ظهرك لنصرة امر الله و قم على الامر
بقوة و استقامة منيعاً ثم انظر شأن هؤلاء و ما يخرج من افواههم فى تلك
الايام التى اشرقت الشمس بكلّ الانوار و استضاء منه كلّ مقبل امينا. تالله
تسمع من هؤلاء ما لا سمعت من احدٍ لانهم يستدلّون فى اثبات امرهم بآيات
التى نزلناها على الذى ارسلناه بالحقّ و جعلناه رحمةً لمن فى الملك جميعاً.
فلما تتلى عليه اعظم عمّا سمعوا اذا يعترضنّ ويفرنّ و ان يجدن فى انفسهم
من قدرة ليقتلنّ الذى يقرء عليهم الآيات كذلك فاعرف شأن هؤلاء لتكون بما
عندهم بصيرا. قل يا قوم انّ الذى ظهر بالحقّ قد شهدتم عنه قدرة الله و سلطنته
ثم ظهور الله و عظمته و من دون ما شهدتم من بدايع القدرة و القوة قد نزل من
سما فضله معادل ما نزل فى البيان اتّقوا الله يا قوم و كونوا فى الامر تقياً.
اتحاربون مع الذى به اشرقت الشمس و نورت الاقمار و زيننت النجوم و
جرت الانهار و موجت البحار و رفعت السماء و انبسطت ارض القدس و
اثمرت الاشجار. فافّ لكم و بالذى امركم بان تكفروا بالله و تشركوا بجمال
الذى استوى على العرش بسلطان كان على العالمين محيطاً. تالله يا ايّها الناظر

الى الله قد ورد على من هؤلاء ما لا سمعت الاذان ولا شهدت الابصار اذاً
يبكى على عيون الممكنات وينوح لضري كل القبائل من ملكوت الاسماء و
الصفات و عيون العظمة عن وراء حجابات عز منيعاً. تالله الحق ان الذى يفر
من الثعلب ويستر وجهه خلف الدنان خوفاً من نفسه فلماً شهد باننا ارفعنا الامر
بسلطان القدرة والقوة واشتهر اسم الله بين المشرق والمغرب اذاً ندم عن ستره
و خرج عن خلف القناع ببغضاء عظيماً. و شاور مع احد من خدامى على قتلى
و اراد ان يسفك هذا الدم الذى لو يترشح على الممكنات رشح منه كلهن
ينطقن باننى انا الله لا اله الا هو وكذلك مكر فى نفسه بعد الذى ربناه و
علمناه فى كل بكور واصيلاً. فلماً نزلت جنود وحى الله و حفظنى عن شره و
مكره اذاً قام على مكر اخرى و به تحيرت اهل لجج الاسماء ثم اهل ملاء
الاعلى و كان الله على ما اقول شهيداً و نسب الى نفسى اموراً لو تسمعها من
ذى بصير لتعرف ما ورد على هذا المظلوم من هؤلاء الذين قاموا عليه بظلم كان
فى كل الالواح كبيراً. ان يا قلم الاعلى ذكر لمن تحبه ما نادى به احد من
حزب الشيطان فى شطر العراق بان يا ملاء البهاء لم تبغون امر الله ربكم و
تدعون الناس الى الله الذى خلق كل شئى بامر من عنده لان منتهى رتبة العباد
بلوغهم الى مقام الازل و انه لما ينزل عن مقامه و يؤخذ ما اوتى كيف ينفع
العباد تبليغكم و ذكركم كذلك سولت له نفسه و تكلم بما اشتد به غضب الله
و سخطه على نفسه و على الذين يقولون ما قال و جعل انفسهم عن شاطئ
العرفان محروماً. قل فويل لك يا ايها المشرك بالله ما توهمت فى اسم الازل
انا خلقناه كما خلقنا كل الاسماء ليدخلن على موجدهم و صانعهم و يكونن
فى امر الله مستقيماً. كل الاسماء عند الله فى حد سواء يعطى و يأخذ و لا يسئل
عما شاء و انه كان على كل شئى حكيماً. و كل فضل انتم عرفتموه فى النفوس
يبقى فى ايمانهم بالله و اقبالهم عند ظهوره و توجههم الى شطر الذى كان فى
ازل الازال محبوباً. بين يا ايها الشقى كيف صار الديان ديناً و لن يتغير دونه ان

يا واحد العين فكّر في نفسك اتشهد عيوب النَّاس و تكون غافلاً عمّا في
نفسك فويلٌ لك بما علّمك الشَّيْطان الَّذي كفر بالله و جعلنا ظاهره عبرة
للخلائق جميعاً. قل يا ايّها الكافر بالله فيا ليت رأيت و عرفت الَّذي اتّخذته ربّاً
من دون الله تالله الحقّ لو رأيتّه و عرفته لفررت منه الف فراسخ بل اكثر من
ذلك و كان الله على ذلك عليماً. قل يا ايّها الحمير انا حفظناه و ربّيناه و
وصفناه و اذكرناه و انت عرفت كلّ ذلك و كنت على ذلك شهيد و انه
حارب بنفسى و انكر آياتى اذاً ينبغى لك بان تعترض عليه لا على الَّذي
خلقك و اياه من ماء مهينا. و تسئل منه بائٍ حجةً آمنت بنقطة الاولى و من
قبله برسل الله و بائٍ برهان كفرت بالَّذي ظهر بكلّ الآيات و افيتت على قتله و
كنت فى الاعراض قوياً. و من دون ذلك يا ايّها المشرك لم يزل كان من
ستّنا بان نأخذ و نعطي اما رأيت حجر الَّذي امرنا العباد بان يطوفنّ فى حوله
كيف انزعنا عن هيكله رداء القبول و اعطينا هذا الفضل بمقام آخر لو انت
بذلك عليماً. اذاً فانصف فى نفسك و لو انا علمنا بانك لا تنصف ابداً و
عندنا علم السّموات و الارض نعلم ما علّمك ابيك فى اللّيلالى و الايام و
وسوس فى صدرك و نفخ فيك من روحى التّى بها ينقلب كلّ انسانٍ و يصير
حميراً. اذاً فاسئل عن الَّذي اتّخذته ربّاً من دونى قل يا ايّها المعرض فانصف
فى نفسك هل سمعت ظهوراً فى الابداع اعظم عمّا ظهر و ينطق حينئذٍ فى
قطب البقاء بانّى انا ربّكم العلّى الاعلى فى هذا الافق المقدّس الابهى و هى
رأيت كلماتاً اعظم عمّا نزلت بالحقّ من جبروت البقاء من هذا الفتى النّاطق
فى سماء القضاء لا فو جمالى الَّذي كان على العالمين مشرقاً و مضيئاً. و مع
ذلك انت اتّبعْتَ هذا الَّذي خلق بحركة من قلمى و افيتى على نفسى بعد
الَّذي حفظناه فى كلّ شهور و سنينا. يا ايّها البصير العمى بحيث ترى نفسك و
لن تشهد مولاك الَّذي بامر منه خلقت الاسماء و ملكوتها ثمّ الصّفات و
جبروتها ثمّ الخلائق جميعاً. هل رأيت فى المرآة التّى انحرفت عن الشّمس

على وجهها من نور اوضياء اواثر لا فونفسى الرحمن لو انت بذلك بصيراً. و
كذلك فانظر فى مرايا الاسماء ان يدخلن فى ظلّ ربّهنّ ويقبلنّ بتجليات التّى
يتجلّى بها شمس البقاء يستضيئنّ بانوارها وضيائها و من دون ذلك يمنعنّ و
يكوننّ محروماً عن تجليات التّى كانت على الحقّ مضيئاً. اما رأيت فى ظهور
قبلى بأنّ علماء الدّينهم عمروا فى الدّنيا وارتقوا الى معارج العرفان و عبدوا الله
فى اللّيلالى و الايام نزل عليهم حكم الشّرك و الكفر و نزع عن هياكلهم رداء
الايمان و الذين يكنسون البيوت و ما عرفهم من احدٍ البسهم الله رداء الولاية و
النّبوة كذلك فاشهد قدرة ربّك و لا تكن جباراً شقيّاً. هل ينبغى للذينهم كانوا
على الارض بان يعترضوا على الله بأنّ هؤلاء الدّينهم عمروا فى دين الله و
عبدوه و سجدوه و خضعوا لامره و كانوا علماء الارض و رجعوا الى النّار انا
كيف نصل الى مقام رفيعاً. قل يا ايّها المشرك تقول كما قالوا المشركون من
قبل فى زمن كلّ ظهور و لن تستشعر ما تقول فسوف يضربن على فمك ملئكة
العذاب من لدن مقتدرا قديراً. ثمّ اعلم بأنّ حين الظهور كلّ الاسماء فى صقع
واحدٍ من صعد الى الله يصدق عليه كلّ الاسماء من اسمائنا الحسنى و من
وقف على الصّراط لن يذكر عند الله ابدأ و كذلك نزلنا الامر فى كلّ الالواح
ان انت بذلك خبيراً. و انا لو نأخذ كفاً من الطّين و ننفخ فيه روح الحيوان و
نجعله مظهر كلّ الاسماء و الصّفات لنقدر و ما كان ذلك على الله عزيزاً. و
يكون باقياً فى هذا المقام مادام الذى يكون فى ظلّ مولاه فاذا خرج يسلب
عنه كلّ ما اوتى به و يرجع الى التّراب بحسرة عظيمة. قل ائتك انت يا حمير ما
اطّلت باصل الامر و لو يرد عليك ما لا تدركه فاسئل عن الذى يجرى عن
قلمه بحور العلم و المعانى ليبين لك ما غفلت عنه و يعلمك من بدايع العلم
لتكون فى دين ربّك مستقيماً. لا فوعمرى يا علىّ اثمّ ما ارادوا ان يعرفوا ما
ستر عنهم و ائتك فاشهدهم كاغنام يذهبون و لا يعرفون راعيهم بل لو تنظر
اليهم بنظر الفطرة لتجدهم ذئاباً يريدنّ ان يتفرقنّ اغنام الله و يمصنّ دمائهم

كذلك احصينا امرهم فى هذا اللّوح الذى نزل من جبروت عزّ عليّا. و اّتك
انت فاحفظ نفسك عن هؤلاء ثمّ انطق بلحن البقاء بين الارض و السّماء ثمّ
اذكر هذا الاسم الاعظم الذى منه انفطرت سماء الاسماء و لا تخف من احدٍ
فتوكّل على الله و اّنه يحفظك عن كلّ مشرك مردود. و يؤيّدك على امره و
ينطق الرّوح فى صدرك و يهتّرك نفحات الرّضوان عن شطر ربّك الرّحمن و
اّنه كان عليك حسيباً. اياك ان لا تحزن فى شىءٍ لانا ما نسيناك و نحبّ ان
نريّك و نسلّ الله بان يجمع بيننا بالحقّ و اّنه لمن دعاه مجيباً. فيا ليت كنت
معنا فى السجن و عرفت ما ورد على جمالى المظلوم من الذين لن يقدرن ان
يتكلّمن فى محضرى و خلقت حقائقهم بارادة من قلمى و تشهد ما كان
عليك مستورا. اسمع ما امرك به قلم الاعلى و لا تسكن فى بيتك و لا
تسترح فى نفسك ان ادخل مقرّ المشركين من ملأ البيان نبأ الله و امره و قل يا
قوم قد جئتكم ببرهان كان على الحقّ عظيماً. ان كان عندكم اعظم عمّا عندنا
فأتوا به و ان شهدتم ببصركم اعظم عمّا شهدنا من قدرة الله و سلطنته بيّنوا و لا
تصبروا اقلّ من حيننا. و ان شهدتم انفسكم عجزاء عن ذلك خافوا عن الله و لا
تجادلوا باللّذى به رفع امر الله و علت اسمائكم و ظهرت حجّة التّى بها تستدلّون
لدونكم لاثبات امركم خافوا عن الله و لا تكوننّ فى الملك كفّاراً اثيماً. ان يا
سبّاح بحر المعانى قد تموّجت حينئذٍ قلزم الكبرياء باسمى الابهى و يقذف منه
على الممكنات لثالى ذكر ربّك العلّى الاعلى تالله ما شهدت عين الابداع
كشبهها و لا بصر الاختراع كمثّلها فيا ليت وجدنا من امين لنودعها عنده او من
بصير لنشهدها او من خبير لنذكر له اوصافها او ظهوراتها او تجلّياتها اذاً لمّا
صعدنا الى سماء القضاء ما شهدنا احداً و بقينا فى نفسنا متحيّراً و حزيناً. و
اّتك فاسرر فى نفسك بما رشح عليك من رشحات هذا البحر و طهّرك عن
روائح الذين لن تجد فى وجوههم الا غبرة النّار و كفروا بالله فى كلّ عهدٍ و
عصرٍ و كانوا عن نفحات الرّحمن محروماً. قل تلك شطوط يذهب الى بحر

القدم كما انشعب منه فطوبى لمن شرب منها واستغنى بها عما على الارض جميعاً. قل ان بحر القدم و ما يخرج منه و يذهب اليه موج من امواج قلزم الكبرياء الذى خلق باسمى الابهى كذلك كشفنا لك سرّاً من اسرار التى كانت عن اعين العالمين مستوراً. وقد خلق فى شاطئ هذا البحر بيداء ما احاط احد اولها و آخرها وفيه ارتفع نداء الله عن كلّ الاشطار و ما مرّ عليه من نبى ولا من رسول الا وقد اخذته نفحات الله فى هذا الواد و اذا وصلوا الى قبة الابهى التى خلقت من نور الذات فى وسط هذا الواد خروا بوجوههم على التراب خضّعا لهذا الجمال الذى ظهر بالحق فى هذا القميص الذى يجدن المخلصون منه رائحة الرحمن و كذلك كان الامر مقضياً. ان يا علىّ تالله الحق ما انقطع ولن ينقطع من هذا البيداء نداء ربك العلى الاعلى يسمع فى كلّ حين من رضاضها و كشيها انه لا اله الا هو و انّ الذى قد ظهر باسمى الابهى هو محبوب الابداع و مقصود من فى ملأ البقاء لم يزل كان و يكون و كان الله على ذلك عليماً. فطوبى لرجل مشى فيه و لسمع يسمع نغمات التى يظهر من اقطارها و يطّلع بما ستر فيه من اسرار التى لم يزل كانت خلف سرادق العزّ مقنوعاً. فيا ليت من ذى حبّ يتوجّه اليه و من ذى استقامة يستقيم عليه و من ذى فؤاد يسرع فيه و ينقطع عن العالمين جميعاً. ان يا علىّ تالله الحق انّ الامر اعظم من ان يذكر و اظهر من ان يستروا على من ان يصل اليه اعراض كلّ معرض او مكر كلّ ماكر عنيداً. قل يا قوم لا تفضحوا انفسكم ان استحيوا عن الله الذى ما اراد لكم الا فضلاً من عنده و نزل عليكم فى كلّ حين من سدرة القدس اثمار عزّ جنياً. كلوا نعمة الله حيث شئتم اتّقوا الله و لا تكوننّ مفسداً فى الارض و لا تجعلوا انفسكم عن مقاعد القرب بعيداً. تالله الحق انّ الورقاء لن يمنع من نغماته و لو تلهث كلاب الارض كلّها اوتعوى الذئاب باجمعها و كذلك نزلنا الآيات بالحق تنزيلاً من لدن عزيز حكيماً. فمن كفر اليوم بهذا الامر فقد يلعه كلّ الذرّات ثمّ نفسه و ذاته و يده و لسانه و هو اصمّ فى نفسه

لن يسمع بما غشت اذنه حجابات الغفلة وكذلك كان الامر حينئذٍ عن افق
الحكم مشهوداً. فطوبى لكم بما لن تجدن لانفسكم شريكاً فى هذه الثمرات
التي اثمرت من سدره ربكم العلى العلى وجعلها الله مخصوصاً بكم ولمن
توجه اليها بقلب طاهر سليماً. وانت انت ذق من تلك الاثمار وكن شاكراً
فيما اوتيت من بدايع فضل ربك وكن على فرح مبين. وان الله قد جعلها
مختصاً للمقربين من عباده وجعل المشركين عن هذا الفضل محروماً. كذلك
بدلنا على فؤادك وروحك وقلبك رائحة الرحمن من يمن السبحان
ليجعلك حياً بحيوته وباقياً ببقائه وناطقاً بثنائه وذاكراً بذكره ومتوجّها الى
وجهه وناظراً الى جماله وان فضله لم يزل قد كان عليك كبيراً ثم بديعاً ثم
منيعاً ثم عظيماً. والكبرياء عليك ثم البهاء من طلعة البقاء الذي ظهر باسمه
الابهى ومنه علا كل داني ودنى كل على وانعدم كل وجود وحى كل مفقود
واظلم كل شمس وخسف كل اقمار وسقط كل نجوم واضطرب كل موقن و
اضمحل كل متعالى وتزلزل كل ثابت وتحرك كل ساكن وخمد كل نار و
اشتعل كل مخمود وقبح كل محمود وحمد كل قبيح وظهر كل مستور وطلع
كل مقنوع وخرق كل غطاء وبعث كل رماد وقرع كل باب ونطق كل كليل و
عز كل ذليل وبرئ كل مريض وطهر كل سقيم وشفى كل عليل وبصر كل
عمى وبرز كل كنز وتزلزل كل ارض وانفطر كل سماء وانشق كل ارض وفسق
كل عادل وعدل كل فاسق وجهل كل عالم وعلم كل جاهل وفر كل شجاع و
شجع كل خائف وسقى كل عطشان ونفخ كل صور وظهر كل ساعة ونقر كل
ناقور واطلم كل نور ونور كل مظلم وسقط كل ثمر ويبس كل خضر واخضر
كل يابس وهبت نسمة الله التي بها احيى الممكنات من قبل و يحيى
الموجودات من بعد وكذلك كان فضل ربك على نفسك وعلى روحك و
على فؤادك وعلى جسدك وعلى جسمك محيطاً.

هذه سورة الذكر قد نزلت بالفضل لعلّ ملأ البيان ينقطعنّ عمّا عندهم و
يتوجّهنّ الى يمين العدل و يقومنّ عن رقد الهوى و يتخذنّ الى ربّهم العليّ
الابهيّ على الحقّ سبيلاً

بسم الله الاقدس العليّ الاعلى

هذا كتاب نقطة الاولى الى الذينهم آمنوا بالله الواحد الفرد العزيز العليم و فيه
يخاطب الذينهم توقفوا في هذا الامر من ملأ البيانين لعلّ يستشعرنّ بيدايع
كلمات الله و يقومنّ عن رقد الغفلة في هذا الفجر المشرق المنير. قل انا
امرناكم في الكتاب بان لا تقدموا طائفة التي يظهر منها محبوب العارفين و
مقصود من في السموات و الارضين و امرناكم ان ادركتم لقاء الله قوموا تلقاء
الوجه ثم انطقوا من قبلي بهذه الكلمة العزيز المنيع عليك يا بهاء الله و ذوى
قرابتك ذكر الله و ثناء كلّ شئ في كلّ حين و قبل حين و بعد حين و جعلنا
هذه الكلمة عزّاً لاهل البيان لعلّ بها يرتقون الى معارج القدس و يكوننّ من
الفائزين. و انّهم تركوا ما امروا به حيث ما ظهر احدٌ منهم تلقاء الوجه بما
امرناهم في الالواح بل رموا نحوه من كلّ الآفاق رمى النفاق و بذلك بكيت
و بكت اهل جبروت العظمة ثمّ روح الامين. قل يا قوم فاستحيوا عن جمالي
انّ الذي قد ظهر بالحقّ انه لبهاء العالمين لو انتم من العارفين و انه لبهاء الله
عليه ذكر الله و ثنائه ثمّ ثناء اهل ملأ الاعلى و ثناء اهل جبروت البقاء و ثناء كلّ
شئ في كلّ حين. ايّاكم ان تحتجبوا بما خلق بين الارض و السماء ان اسرعوا
الى رضوان رضائه و لا تكوننّ من الرّاقدين. قل انّ جماله كان جمالي بالحقّ و
ان نفسه نفسى و كلّما نزلناه في البيان قد نزل لامره المحكم البديع. اتّقوا الله
و لا تجادلوا بالذي اخبرناكم به و بشّرناكم بظهوره و اخذت عهد نفسه قبل
عهد نفسى و يشهد بذلك كلّ شئ ان انتم من المنكرين. تالله بنعمة من نعماته
قد ولدت حقايق كلّ شئ مرّة اخرى و بنعمة اخرى استجذبت افئدة المقرّين.
ايّاكم ان تحتجبوا بشئ عن الذي كان لقائه ذات لقائي و فدى نفسه في

سبيلي كما فديت في سبيله حباً لجمالهِ العزيز المنيع . قل لولاه ما ركب الحاء
بالباء وما استقر هيكَل الهاء على الواو وما خلق ما كان وما يكون لو انتم من
الشاعرين . و لولاه ما القيت نفسي بين يدي المشركين و ما علقت بين الهواء
تالله باشتياقي اليه و شوقي الى نفسه قد حملت ما لا حملة النبيين والمرسلين و
رضيت كل ذلك على نفسي لئلا يرد عليه ما يحزن به فؤاده الالطف الارق
الطيف المنيع . و وصيناكم في كل البيان بان لا يحزن احدٌ احداً لعل لا يرد
عليه من حزن و الا مالي و ذكرى لكم و اشتغالي بكم يا ملأ التاركين . و اني ما
اردت في البيان الا نفسه و لا من الاذكار الا ذكره و لا من الاسماء الا اسمه
المبارك الامنع الا قدس الابدع البديع . فوعمرى لو ذكرت ذكر الربوبية ما
اردت الا ربوبيته على كل الاشياء و ان جرى من قلبي ذكر الالوهية ما كان
مقصودي الا اله العالمين و ان جرى من قلبي ذكر المقصود فهو كان
مقصودي وكذلك في المحبوب انه قد كان محبوبي و محبوب العارفين و ان
ذكرت ذكر السجود ما اردت الا السجود لوجهه المتعالى العزيز المنيع . و ان
اثنت نفساً ما كان مقصود قلبي الا ثناء نفسه و ان امرت الناس بعمل ما اردت
الا العمل في رضائه في يوم ظهوره و بذلك يشهد كلما نزل على من جبروت
ربى العالمين و علقت كل شئ بتصديقه و رضائه و انه لهو الذى قد كان
بنفسه اله العالمين و مقصود القاصدين . و انتم لو تدقون الابصار لتشهدن
مظاهر يفعل ما يشاء في ظله لمن العابدين . و انتم قد فعلتم بنفسه ما لا فعل
امة الفرقان بنفسى و لا ملأ اليهود بالروح فاه آه من حرقه قلبي و حنين نفسى
فيما ورد على محبوبى من ملأ المشركين اف لكم و لوفائكم يا معشر الظالمين .
انا خلقنا الوفاء و الادب لنفسه لعل عند ظهوره لا تفعلوا ما يجزع به حقيقتى و
حقايق كل الاشياء و انتم تجاوزتم عما حدّد في كتاب الله الملك العلى
العظيم . و خرقتم حجابات الحياء ثم ستر الحرمة و عملتم ما يستحيى عن ذكره
قلم الانشاء بين الارض و السماء فاه آه بما ورد منكم على هذا المظلوم الفريد

الغريب. ولم ادر ما تفعلون به من بعد لا فو نفسى العليم بل اعلم وعندى علم كل شئ فى لوح جعله الله محفوظاً عن انظر المشركين واخبرناه من قبل بما ورد عليه ويرد و لو انه قد كان بنفسه عالماً بما فى صدور العالمين. لن يغرب عن علمه من شئ ولا يفوت عن قبضته ما خلق بكلمة من عنده لا اله الا هو الفرد الباعث المحيى المميت. قل يا قوم انه لهو الذى لو يريد ان يجعل كل من فى السموات والارض حجة باقية من عنده ليقدر وان هذا عنده سهل يسير. و انه لهو الذى قد خلق رضوان البيان لنفسه ومنه بدء كل شئ ويعود لو انتم من العالمين. وانتم بالذى كان فى قبضته ملكوت الابداع ما رضيتم بان يسمي نفسه باسم من الاسماء بعد الذى انّها و ملكوتها قد خلقت بامرّه العزيز المنيع. فاه آه عن غفلتكم يا ملأ البيان فاه آه من احتجاجكم يا ملأ المشركين. وانتم لما اسرفتم فى انفسكم و بلغتكم الى معارج العرفان بزعمكم تذكرون الوصاية لاحد من اعدائه و تستدلون بها على الله الذى به شرعت شرايع الاديان فى الاولين والآخرين و رجعتكم الى ما استدلل به اولو الفرقان بعد الذى نهيناكم فى ساحته عن كل الاذكار الا بعد اذنه وكان الله على ذلك لشهيد و خبير. اذا فانظروا فى شأنكم وعرفانكم فاف لكم ولعقولكم ثم درايتكم يا ملأ الاخسرين. اما علمتم بانّا طويّنا ما عند الناس و بسطنا بساطاً آخر فتبارك الله الملك الباسط العزيز الكريم. قل يا قوم لا تفتروا على نفسى اتى ما تكلمت الا بذكر هذا الظهور و ثنائيه و ما تنفست الا بحبه و ما توجهت الا بوجهه المشرق المنير. و جعلت البيان و ما نزل فيه ورقة من اوراق حديقة الرضوان لنفسه المهيمن العزيز القدير. اياكم ان تغضبوها و ترجعوها الى الذى اراد سفك دمي مرة اخرى بما اتبع النفس والهوى وكان من الحارين. قد فصلنا البيان من كلمة ثم رجعناه اليها و امرنا الكلمة بان تحضر تلقاء العرش ليشهد خلق قبله و يفرح به نفسه العليم الحكيم. اذا فانصفوا هل ينبغي ان تتصرف فيها صاحبها و دونها فما لكم يا معشر المحتجبين. اتا امرنا ملأ البيان بان

يلبس الحرير و ينظفّن انفسهم و اثوابهم لئلا يقع عينه على ما لا يحبه و كذلك فى كلّ شىء فصلّنا تفصيلاً فى كتاب مبين. كلّ ذلك لنفسه لو انتم من المنصفين. و خلقنا السّموات و الارض و ما قدّر بينهما لاجبائه فكيف جماله المشرق العزيز المنير. و انتم تمسّكنم بما قدّرناه له و اعترضتم به على محبوبى فما لكم يا ملأ البغضاء و ما يغنيكم اليوم يا معشر المفسدين. و انتم اعترضتم عليه و بكلّ ما ظهر من عنده بعد ما وصّيناكم به فى الالواح بأنّ كلّ من يخطر بباله ذكر اسمه الاعظم البديع يقوم عن مقرّه و يقول سبحان الله ذوالملك و الملكوت تسعة عشر مرّة ثمّ سبحان الله ذى العزّة و العجروت تسعة عشر مرّة الى آخر ما نزلناه فى لوح عزّ عظيم. و انتم كفرتم به و بآياته و ما اكتفيتم بذلك و ما لا حظتم حقوق الله فى حقّه و ما راعيتم امر الله فى نفسه العلّى العليم الى ان اعترضتم بكلّ افعاله واحداً بعد واحد و كنتم لمن المستهزئين. و منكم من قال انه يشرب الجأى و منكم من قال انه يأكل الطّعام و منكم من اعترض على لباسه بعد الذى كلّ خيط من خيوطه يشهد بانّه لا اله الا هو و انه لمقصود المقرّبين. و اتى اشهد بنفسى ما كان عند حضرته فى بعض الاحيان من ثوبين ليبدّل احدهما بالآخر كذلك يشهد لسان صدق عليم. و ما كان فى بعض الليالى ما يسترزقنّ به آل الله و انه ستر امره حفظاً لامر الله المحكم المتين. بعد الذى خلق كلّ شىء لنفسه و عنده مفتاح خزائن السّموات و الارضين. افّ لحيائكم يا ملأ البيان تالله خجلت من فعلكم و اذا اتبرء منكم يا ملأ الشّياطين. فاه آه من ابتلائه بينكم فاه آه عما ورد و يرد عليه فى كلّ حين. يا قوم فانصفوا ثمّ تفكّروا اقلّ من أنّ لو انتم فى تلك الحجببات لم اظهرت نفسى و ما ثمر ظهورى يا ملأ المنافقين. قد بعثنى الله لخرق الاحجاب و تطهيركم لهذا الظهور و انتم فعلتم ما يتدّرف به عيناي و عيون المقدّسين. قد ابّضت وجوه ملل القبل من فعلكم لانكم احجب منهم و اغفل من ملأ التّوراة و الزّبور و الانجيل. فيا ليت ما ولدت من امّى و ما اظهرت

نفسى بينكم يا ملأ الخائنين. فوالذى بعثنى بالحق احصيت علم كل شىء و
كلما كنز فى كنائز حفظ الله و ما ستر عن انظر العالمين و لكن ما احصيت
نفوساً اشقى منكم و ابعد عنكم لائاً بعد ما فصلنا فى الالواح و ما نصحنا به
انفسكم فى كل الاوراق ماظننا بان يظهر فى الملك احد ان يعترض على الله
الذى فى قبضته ملكوت ملك السموات و الارضين. اذاً تحيرنا من خلقكم و
لم ادر باى كلمة خلقتكم يا من تحير فيكم و من فعلكم افئدة اهل ملأ العالمين
ثم افئدة المخلصين و المقربين. كذلك قصصنا لك يا عبد فى هذا اللوح ما
تغردت به حمامة البيان حينئذ لدى عرش ربك العزيز الحميد. و انك انت
فاقرء ما نزل فيه ثم احفظ لوءلوء المعانى عن كل خائن سارق من ملأ
الشياطين و ان وجدت من ذى بصير فانشره امام عينه ليشهد و يكون من
الفائزين. لعل اولى الابصار من عبادنا الاخيار يطلعن بما ورد على جمال
المختار من هؤلاء الفجار الذين اتخذوا العجل لانفسهم رباً من دون الله و
يسجدونه فى العشى و الابكار و يكونن من الفرحين. و انك انت لا تحزن عما
ورد علينا ثم اصبر كما صبرنا و انه لخير ناصر و معين. ان اذكر ربك فى الليالى
و الايام ثم انطق بثناء نفسه بين عبادك لعل بثنائه تحدث نار حبه فى قلوب
المحسنين. و كل يقومن على ثناء الله ربهم و رب ما يرى و ما لا يرى و رب
آبائكم الاولين. انا انزلنا عليك الآيات من قبل و ارسلناها اليك بيد احد من
عبادنا الذى سمى بمحمد انا كنا مرسلين. و لن يعادل بكلمة منها ما خلق بين
السموات و الارضين. ان رأيت محمداً ذكره من لدنا و ان ربك خير ذاكرو
عليه. قل يا محمد انا وصيناك فى الكتاب بان لا تتجاوز عن العدل و الصدق
اياك ان تكون من المتجاوزين. ان اشكر الله بما شرفك بلاقائه ثم احفظ
نفسك لئلا يظهر منها ما يحبط به عملك كذلك نوصيك بالحق رحمة من
لدنا عليك و على عباد المقبلين. ثم كبر من لدنا على وجوه ابنائك و ذوى
قربتك الذينهم اتخذوا لانفسهم الى الله سبيل. ثم اذكر اخيك الذى سمى

باحمد قل اياك ان تكون متوقفاً فى امر ربك اسمع قولى ثم مر عن الصراط
كمر السحاب هل سمعت فى الابداع ظهوراً اعظم من هذا الظهور الذى ظهر
بالحق لا فوربك ويشهد بذلك اولو الالباب وان هذا لهو الذى تنطق فوق
رأسه لسان العظمة والكبرياء ان يا اهل الارض والسماء هذا ظهورى وبهائى
ثم عظمتى وبرهانى توجهوا اليه بخضوع وانا ب. قل ان الذين يدعون حبك
اولئك يحبك لانفسهم ولكن الله احبك لنفسك ودعاك بلسان هذا
الغلام ثم من قبل بالسن سفرائه اتق الله الذى اليه يرجع حكم المبدء والمآب.
ثم ذكر من لدنا الذى سمى باحمد وحضر تلقاء الوجه فى العراق لعل ينقطع
عما سوى الله ويتقرب الى نفس الرحمن. ان يا احمد انا نريك متوقفاً حول
النار اسمع قولى ثم ادخل فيها باذن ربك تالله انها لنور لمن انقطع عن كل
شيء وتمسك بعروة امر الله المقتدر العزيز المنان. ان يا احمد فكر فيما عندك
ثم فى حجج النبين من قبل وما نزل فى البيان لعل تنقطع بكلك عن كل
شيء وتتوجه الى حرم القرب مقر الذى فيه تستضيء انوار الوجه بضياء
تستضيء منها حقايق اهل الاكوان. لا مفر لاحد الا بان ينكر رسل الله من قبل
او يتبع هذا الامر الذى اشرق عن افق القدس بقدرة وسلطان. ان يا محمد بلغه
رسالات ربك ليستقيم على امر ربه ولا يكون محتاطاً فى هذا الامر الذى
يطوف فى حوله الحجة والبرهان. من اقبل الى الله فلنفسه ومن اعرض فعليها
ومالك الا بان تبلغ الناس امر ربك وتدعوهم الى الرضوان. اياك ان تحزن
من شيء وان ربك معك فى كل الاحيان. وقد قدر لك عند ربك مقام ما
اطلع به احد الا الله المقتدر العزيز السبحان. لا تستقر فى مقامك ولا تصمت
عن ذكر ربك ان اذكره بين عباده لعل يحدث فى قلوبهم حرارة محبة الله
كذلك امرت من لدن ربك العزيز الرحمن. كبر من قبل الغلام على وجوه
الذينهم آمنوا ثم اجتمعهم فى ظل هذا الفردوس الذى خلقه الله فوق الجنان.
قل يا قوم ان اعرفوا قدر تلك الايام ولا تكونن من الذينهم نبذوا امر الله عن

ورائهم وكانوا من اهل الخسران. ان اشكروا الله بما ايّدكم على عرفان نفسه و
انزل عليكم الآيات من سماء الفضل ليقربكم الى مقام الذي جعله الله مقدساً
عن عرفان اهل الطغيان الذين تجاوزوا عن حدود الله ونسوا عهده وميثاقه تالله
ان هم الا من اصحاب الضلال. و البهاء عليك و على من تمسك بالله و
تجنب عن الشيطان.

هذا رضوان العدل

قد ظهر بالفضل وزينه الله باثمار عز منيع

بسم الله العادل الحكيم

هذا لوح فيه بعث الله اسمه العادل و نفخ منه روح العدل فى هياكل الخلايق
اجمعين ليقومن كل على العدل الخالص و يحكموا على انفسهم و انفس
العباد و لا يتجاوزوا عنه على قدر نقيرو قمطير. ان يا هذا الاسم انا جعلناك
شمساً من شمس اسمائنا الحسنى بين الارض و السماء فاستشرق على الاشياء
عما خلق فى الانشاء بانوارك العزيز البديع. لعل يجتمعن الناس فى ظلك و
يضعون الظلم عن ورائهم و يستنورون من انوارك المقدس المنير. ان يا هذا
الاسم انا جعلناك مبدء عدلنا و مرجعه بين عبادنا المقربين و بك نظهر عدل
كل عادل و نزين بطرازك عبادنا المقبلين. ان يا هذا الاسم اياك ان يغرنك
هذا المقام عن الخضوع بين يدى الله المقتدر القدير. فاعلم بان نسبتيك الينا
كنسبة ما سويك لا فرق بينك و بين ما دونك عما خلق بين السموات و
الارضين. لانا لما استويننا على عرش العدل خلقنا الممكنات بكلمة من عندنا
كذلك كان ربك على كل شئ حكيم. و ارفعنا بعض الاسماء الى ملكوت
البقاء فضلاً من لدنا و انا المقتدر المتعالى العزيز البديع. قل انه لا نسبة بينه و
بين خلقه سبحانه عن كل ما خلق و عما يذكره عباده الذاكرين. و انما النسبة
التي ينسب به و يذكر فى الالواح انها ظهرت من ارادة التي بعثت من مشية
التي خلقت بامرى المبرم المحيط. و لكن انا اصطفيناك و اختصصناك و

ارفعناك فى هذا اللّوح لشكر ربّك وتكون من المنقطعين. اياك ان يمنعك ارتفاع اسمك عن الله ربّك وربّ العالمين. انا نرفع من نشاء بامرٍ من لدنا انا كنا مقتدرًا على ما نشاء و حاكماً على ما نريد. لا تشهد فى نفسك الا تجلّى شمس كلمة الامر التى اشرقت عن افق فم ارادة ربّك الرحمن الرحيم. ولا تشهد فى ذاتك قدرةً ولا قوّةً ولا حركةً ولا سكوناً الا بامر الله الملك العزيز القدير. تحرك من نسمات ربّك العلى الابهى لا بما تهبّ عن شطر النّفس و الهوى كذلك يأمرك قلم الاعلى لتكون من العاملين. اياك ان تكون مثل الذى زيناه بطراز الاسماء فى ملكوت الانشاء فلمّا نظر الى نفسه و اعلاء اسمه كفر بالله الذى خلقه ورزقه ورجع من اعلى المقام الى اسفل السّافلين. قل انّ الاسماء هى بمنزله الاثواب نزّين بها من نشاء من عبادنا المريدين و ننزع عمّن نشاء امراً من لدنا و انا المقتدر الحاكم العليم. و ما نشاور عبادنا فى الانتزاع كما ما شاورناهم حين الاعطاء كذلك فاعرف امر ربّك وكن على يقين مبين. لا يسلب قدرتنا عن شىء و لم تغلق ايدى الاقتدار لو انت من العارفين. قل كلّ اسم عرف ربّه و ما تجاوز عن حدّه يزداد شأنه فى كلّ حين ويستشرق عليه فى كلّ آن شمس عناية ربّه الغفور الكريم. ويرتقى بمراقبة الانقطاع الى مقام لن يحكى الا عن موجدّه و لا ينطق الا باذنه و لا يتحرّك الا بارادةٍ من لدنه و أنّه لهو المقتدر العادل العليم الحكيم. ان يا هذا الاسم ان افتخر فى نفسك بما جعلناك مشرق عدلنا بين العالمين. فسوف نبعث منك مظاهراً فى الملك و بهم نطوى شراع الظلم و نبسط بساط العدل بين السّموات و الارضين و بهم يمحو الله آثار الظلم عن العالم و يزيّن اقطار الآفاق باسماء هؤلاء بين العالمين. اولئك الذين يتبسّم بهم ثغر الوجود من الغيب و الشّهود و هم مرايا عدلى بين عبادى و مطالع اسمائى بين بريّتى و بهم تقطع ايدى الظلم و تقوى اعضاء الامر كذلك قدّرنا الامر فى هذا اللّوح المقدّس الحفيظ. ان يا ذلك الاسم انا جعلناك زينةً للملوك طوبى لهم ان يزينوا هياكلهم بك و يعدلوا بين الناس

بالحقّ الخالص ويحكموا بما حكم الله في كتابه المحكم القديم. ما قدّر لهم
زينة احسن منك و بك يظهر سلطنتهم و يعلو ذكرهم و يذكر اسمائهم في
ملكوت الله العزيز العظيم. و من جعل نفسه محروماً منك انه عرئ بين
السّموات و الارض و لو يلبس حرر العالمين. ان يا معشر الملوك زيّنوا رؤسكم
بكاليل العدل ليستضيئ من انوارها اقطار البلاد كذلك نأمركم فضلاً من لدنا
عليكم يا معشر السّلاطين فسوف يظهر الله في الارض ملوكاً يتكثّون على
نمارق العدل و يحكمون بين النّاس كما يحكمون على انفسهم اولئك من
خيرة خلقى بين الخلائق اجمعين. زيّنوا يا قوم هياكلكم برداء العدل و أنّه
يوافق كلّ النفوس لو انتم من العارفين. وكذلك الادب و الانصاف و امرنا
بهما في اكثر اللّواح لتكوننّ من العالمين. أنّه ما امر نفساً الاّ بما هو خير لها و
ينفعها في الآخرة و الاولى و أنّه بنفسه لغنى من عمل ذيعمل و عن عرفان كلّ
عالم خبير. انّ الله قد تجلّى بهذا الاسم في هذا اللّوح على كلّ الاشياء طوبى
للذين استضاءوا بانواره و الّذين فازوا به اولئك من عبادنا المقرّبين. انا غرسنا
بايادى القدرة في هذا الرّضوان اشجار العدل و اسقيناها بمياه الفضل فسوف
تأتى كلّ واحدةٍ باثمارها كذلك قضى الامر و لامرّد له من لدنا انا كنا آمرين.
ان يا مظاهر العدل اذا هبّت روائح الاقتدار ان احضروا ملأ البيان ثمّ ذكّروهم
بهذا النّباء الاعظم العظيم. ثمّ اسئلوا يا قوم بائ حجةٍ آمنتكم بعلّى و كفرتم
بالذى بشركم به في كلّ اللّواح فتيّنوا يا ملأ الجهلاء ثمّ اتّقوا الله يا معشر
الغافلين. اتدّعون الايمان بمبشّرى و كفرتم بنفسى العزيز الحكيم. مثلكم كمثّل
الّذينهم آمنوا بيحيى النّبى الّذى كان يبشّر النّاس بملكوت الله فلمّا ظهرت
الكلمة كفروا بها و افتوا عليها ألا لعنة الله على الظّالمين. بعد الّذى أنّه
نادالعباد في كلّ الايّام باعلى النّداء و اخذ عهد كلمة الله منهم و بشّرهم بلقائه
الى ان فدى روحه حبّاً لنفسه العزيز البديع. فلمّا شقّ السّتر و ظهرت كلمة الاكبر
اعترضوا عليها و قالوا أنّها تجاوزت عمّا امر به يحيى كذلك سوّلت لهم

انفسهم ما جعلهم محروماً من لقاء ربهم المقتدر القدير. و من المشركين من قال ما ثبت ما اتى به ابن ذكريا على الارض و ما استقر حكمه فى البلاد بين العباد و قبل الاستقرار لا ينبغي ان يأتى احدٌ و بذلك استكبر على الروح و كان من المعرضين. و منهم من قال بان يحيى غسل الناس بالماء و الذى ظهر يغسل بالروح و يعاشر مع الخاطئين. كما تسمعون مقالات اهل البيان فى تلك الايام يقولون ما قالوا بل يتكلمون بما لا تكلم به احد من قبل فويل للذين يتبعون هؤلاء المشركين. قل يا ملأ البيان ان استحيوا عن جمال ربكم الرحمن الذى ظهر فى قطب الاكوان ببرهان لائح مبين. و الذى جائكم باسم على من قبل انه بشركم بلقائى و اخبركم بنفسى و ما تحرك الا بحبى و لا تنفس الا بذكرى العزيز البديع. و اخبركم بان كل ذى نور يظلم عند بهائه و يضع كل ذات حمل حملها و كل ذى امانة امانته كذلك نزل الامر من جبروت مشيئة ربكم العلى العليم. و اذا اتاكم الساعة حين غفلتكم عنها و اشرق جمال المحبوب عن افق ارادة ربكم المقتدر القدير انتم اعرضتم عنها و اعترضتم عليه و كفرتم بآياته و اشركتم بنفسه الى ان اردتم سفك دمه المقدس الطاهر العزيز المنير. قل يا قوم اتقوا الله و لا تحدّدوا امر الله بحدود انفسكم انه يأمر كيف يشاء بامر من عنده و انه لهو المهيمن المقتدر القدير. قل تالله انه ينطق فى صدرى و ينادى فى روحى و يتكلم بلسانى و انه لهو الذى ايقظنى من نسمات امره و انطقنى بين السموات و الارضين قل تالله عزيز على بان اكون بينكم و اسمع منكم ما لا سمعه اذن احد من قبل و لكن الله اظهرنى بالحق و امرت بان لا اعبد الا اياه و اذكركم بما هو خير لكم عن ملكوت ملك السموات و الارضين. و لو كان الامر بيدى ما اظهرت نفسى بين يدى هؤلاء الاشرار و لكن انه لهو المختار يفعل ما يشاء و يحكم ما يريد. يا قوم لا تنظروا الى بعيونكم و لا بعيون رؤسائكم تالله الحق لن يغنيكم شئ و لو تستظهروا بخلق الاولين و الآخرين. قل يا قوم فانظروا الى جمالى بعينى لا تكلم لو تنظرون الى بعين

سوائى لن تعرفونى ابدأ كذلك نزل الامر فى الواح الله المقتدر العزيز الحكيم.
قل يا قوم ما اناذى بينكم بنفسى لنفسى بل انه ينادى كيف يشاء بنفسه لعباده
و يشهد بذلك ضجيجى و صريخى ثم حنين قلبى لو انتم من المنصفين. انّ
ورقة التى اخذتها ارياح مشيئة الله هل تقدر ان تستقرّ فى نفسها لا فو الذى
انطقنى بالحقّ بل تحركها كيف تشاء و انه لهو الحاكم لما يريد. و انّ حركتها
ثم اهترازاها فى نفسها ليكون شاهداً على صدقها لو انتم من العارفين. فانظروا
يا قوم كيف حال مزمار الذى وقع تحت انامل ارادة ربّه الرحمن و ينفخ فيه
نفس السّبحان هل يقدر ان يصمت فى ذاته لا فوربكم العزيز المّان بل يظهر
منه فنون الالحان كيف يشاء و انه لهو العزيز الحاكم القدير. و هل تقدر الشّمس
ان تطّلع عن افق الامر من غير ضياء او تستطيع ان تمنع الاشياء من انوارها لا
فو نفس البهاء و يشهد بذلك كلّ منصف بصير. قل يا قوم انّ اصابع قدرة
ربكم العلىّ الابهى تحرك هذا القلم الاعلىّ و هذا لم يكن من عندى بل من
لدى الله ربكم و ربّ آبائكم الاولين. و انتم يا ملأ المشركين اتعرضون على
هذا القلم او على الذى يحركه بسلطان من عنده قل فويلّ لكم قد تحير من
فعلكم اهل ملأ العالمين. اذاً تبكى عين العدل لنفسى و يضجّ حقيقة العدل فى
ضرى و بلائى و تنوح بما ورد على نفسى من الذينهم خلقوا بارادتى و كانوا ان
يفتخروا بالقيام فى حضورى و يستبركوا بتراب قدمى المبارك العزيز المنيع. ان
يا مظهر العدل انّى لا شكوّ اليك من الذين كفروا و اشركوا بعد الذى وعدوا
بنفسى فى كلّ الالواح و فى لوح الذى حفظه الله فى كنائز عصمته و جعله
محفوظاً عن ابصر الخلائق اجمعين. قل يا قوم اذا وردتم الرّضوان و ادركتم
ورداً فاستنشقوا ان وجدتم منه روائح الطيب خافوا عن الله و لا تنكروه و لا
تكوننّ من الذينهم عرفوا ثم انكروا و كانوا من الكافرين. و لو يوجد ذو شمّ
ليجد من كلّ ما يظهر منّى رائحة المقدّس العزيز الكريم. ان يا مظاهر هذا
الاسم انتم خلقتكم بامرى و بعثتم بارادتى اياكم ان يمنعكم هذا المقام عن

الخضوع بين يدي ربكم العزيز العلام في يوم الذي يأتي الله في ظلل من الغمام بسلطان عظيم. و ينفخ فيه روح الحيوان على اهل الاكوان و يطرز الرضوان باسمى العزيز المنان و يجدد فيه الانسان بطراز الرحمن و يزين كل الاشياء برداء الاسماء من لدن مبدع بديع. انكم خلقتم لذلك اليوم اتقوا الله و لا تمنعوا انفسكم من ذلك الفضل العظيم. ان يا مسميات هذا الاسم لا يغرنكم الاسماء يومئذ ان اسرعوا الى شطر الفضل و لو تمطر عليكم سحب الامر سهام القهراياكم ان تصبروا اقل من حين لا يملك في ذلك اليوم احد شيئاً و الامر يومئذ لله العزيز الحكيم. قل اوفوا يا قوم بميثاق الله و لا تنقضوا عهد الذي عاهدتم به في ذر البقاء على محضر الله المقتدر العزيز العليم. قل فافتحوا ابصاركم تالله الحق قد بعث يومئذ حينئذ و اتى الله في ظلل الغمام فتبارك الله المبعث المقتدر العلي العظيم. اذا يفرع كل من في السموات و الارض و ينوح قبائل اهل ملاء الاعلى كلها الا من اخذه يد الابهى بسلطانه المقتدر العلي الاعلى و شق حجاب بصره باصبع القضاء و نجاه من الذينهم كانوا في مريّة عن لقاء الله الملك العزيز الجليل. قل تالله قد بدل كل الاسماء و ارتفع عويل كل شئ و اضطرب كل نفس الا الذين بعثتهم نفحات السبحان التي هبت عن شطر ربكم الرحمن و ايقظهم عن النوم و طهرهم عن دنس المشركين. ان يا لسان القدم صرف الآيات لان اذان الناس لن تستطيعوا ان يسمعوا ما نزل من سماء فطرتك و هواء ارادتك فالحق عليهم على مقدارهم في ذكر ما كنت عليه و ان هذا لعدل مبين. ان يا ملاء الارض فاعلموا بان للعدل مراتب و مقامات و معانى لا يحصى و لكن انا نرش عليكم رشحاً من هذا البحر ليطهركم عن دنس الظلم و يجعلكم من المخلصين. فاعلموا بان اصل العدل و مبدئه هو ما يأمر به مظهر نفس الله في يوم ظهوره لو انتم من العارفين. قل انه لميزان العدل بين السموات و الارضين و انه لويأتي بامر يفرع من في السموات و الارض انه لعدل مبين. و ان فرع الخلق لم يكن الا كفرع

الرّضيع من الفطام لو انتم من النّاظرين. لو اطلع النّاس باصل الامر لم يجزعوا بل استبشروا وكانوا من الشّاكرين. قل انّ ارياح الخريف لو تعرى الاشجار من طراز الرّبيع هذا لم يكن الا لظهور طراز آخر كذلك قدّر الامر من لدن مقتدر قدير. و من العدل اعطاء كلّ ذى حقّ حقّه كما تنظرون فى مظاهر الوجود لا كما زعم اكثر النّاس اذاً تفكّروا لتعرفوا المقصود عمّا نزل من قلم بديع. قل انّ عدل الذى تضطرب منه اركان الظّلم و تنعدم قوائم الشّرك هو الاقرار بهذا الظّهور فى هذا الفجر الذى فيه اشرقت شمس البهاء عن افق البقاء بسلطان مبين. و من لم يؤمن به أنّه قد خرج عن حصن العدل و كتب اسمه من الظّالمين فى الواح عزّ حفيظ. و من يأتى بعمل السّموات و الارض و يعدل بين النّاس الى آخر الذى لا آخر له و يتوقّف فى هذا الامر أنّه قد ظلم على نفسه و كان من الظّالمين. ان ارتقبوا يا قوم ايّام العدل و أنّها قد اتت بالحقّ ايّاكم ان تحتجبوا منها و تكوننّ من الغافلى قل يا قوم زيناها هياكلكم بطراز العدل ثمّ احكموا بما حكم الله فى الالواح و لا تكوننّ من المتجاوزين. قل من يشرب قطرةً من الماء بامرى أنّه لخير من عبادة من على الارض كلّها لانّ الله لن يقبل عمل احدٍ الا بان يكون مزيناً بطراز اذنّى بين العالمين. ان اعملوا يا قوم بما امرناكم فى الالواح و أنّه قد نزل من جبروت الله المهيمن العزيز القدير. و الذى ارتدّ بصره من رائحة قميص اسمى الرّحمن أنّه يرى فى كلّ الاشياء آيات ربّه العادل الحكيم. ان يا قلم العلى فابتعث عبد الذى سمّى بالرّضا بعد نبيل من مظاهر العدل فى ملكوت الانشاء و انّ عدله ايمانه بالله و لا يعادله عدل السّموات و الارضين. ان يا عبد ان استمع صرير قلم الاعلى ثمّ اجتمع النّاس على شاطئ بحر الاعظم الذى ظهر بهذا الاسم الاقدم القديم. ان احفظ عباد الرّحمن لئلا يتغيّر وجوه العرفان من لطمات اشارات مظاهر الشّيطان كذلك امرك ربّك العزيز المّان ان اعمل بما امرت من لدن عزيز جميل. كن سداً بين يا جوج الشّرك و جنود الرّحمن لئلا يتجاوزوا من حدودهم

كذلك نزل الامر من جبروت حكم ربك العليم الحكيم. انا جعلناك ذكراً من لدنا بين عبادنا و جعلناك حصناً لبريتنا بين العالمين لتحفظهم من سهام الاشارات و تذكرهم بهذا النبأ الذى منه اضطربت هياكل الاسماء و غيرت الوجوه و شقت اراضى الكبر و سقطت الاثمار من كل شجر مرتفع منيع. طوبى لك بما كسرت صنم الوهم بقوة ربك و نزعت عن هيكلك اثار التقليد و زيتته برداء التوحيد بهذا الاسم المقدس المبارك المتعالى المحيط. ثم اعلم بانّ ملأ البيان اعترضوا على ربهم الرحمن و كفروا بالذى آمنوا بعد الذى وصّيناهم فى كلّ الالواح بان لا يحتجوا حين ظهورى بشيئ عمّا خلق بين السموات و الارضين. منهم من كفر بنفسى و يقرء كلماتى و منهم من افتخر بكتب التى نزلت من قبلى من قبل قل اليوم لو يملأ كلّ من فى السموات و الارض من كتب قيّمة و لم تهب منها نفحات امرى و فوحات حبى انّها لن يذكر عند الله ربك و ربّ العالمين. قل فويل لكم يا قوم كلّما نزل من ملكوت البيان أنّه قد نزل فى ذكرى و ثنائى ان انتم من العارفين. قل افّ لكم بما نقضتم ميثاق الله و نبذتم عهده عن ورائكم و رجعتم الى مقرّم فى اسفل السّافلين. ان يا اسمى قد بقيت فريداً بين ملأ البيان بعد الذى ما نزل البيان الا لذكر نفسى المظلوم الفريد. قل يا قوم خافوا عن الله تالله انّ نقطة الاولى ما تنفس الا بذكرى و ما تكلم الا بثناء نفسى و ما كان محبوب قلبه الا جمالى المشرق المنير. ان يا اسمى فاعلم بانّ الذى منه بعث هياكل العدل و اشرقت انوار الفضل نسبه المشركون الى الظلم كذلك فعلوا بنفسى هؤلاء الظالمين. فسوف تبدل هذه الارض من ظلم هؤلاء و تضطرب الامور كذلك يخبرك لسان صدق عليم. و قد انتشرت الواح النار فى كلّ البلاد و يمرّ عليكم مظهر الشيطان بكتاب اذا قل يا عباد الرحمن دعوها عن ورائكم و توجّهوا الى كلمة الله المحكم البديع. أنّه لا يعادل بحرفٍ منها ما نزل فى ازل الآزال او ينزل من سماء عزّ رفيع. ان يا اسمى طهر عبادى عن نفحات دونى ثم استجذبهم من

بدايع نغماتى وكلماتى ثم طيرهم فى هواء قبرى و رضائى لعل يقصدون حرم
عزى و بيت كبريائى كذلك نزل بالحق و انه لتنزيل من لدن ربك العلى
العليم. ثم امنعهم عن سفك الدماء انا قد نهيناهم فى كلّ الالواح و هم
اتخذوا احكام الله سخرىً و تجاوزوا عن حصن الامر و كانوا من الغافلين. و
رجع ضرّ اعمالهم الى اصل الشجرة و كذلك كان الامر ان انت من السامعين.
انّ الذين يجادلون و يحاربون مع الناس اولئك خرجوا عن رضوان العدل و
كانوا من الظالمين فى الواح عزّ حفيظ. و الذينهم استشهدوا فى سبيل الله فى
هذه الايام اولئك من اعلى الخلق و كانوا ان يذكروا الله جهرةً بحيث ما منعهم
كثرة الاعداء عن ذكر الله بارئهم الى ان استشهدوا و كانوا من الفائزين. و فى
حين ارتقاء ارواحهم استقبلتهم قبائل ملاء الاعلى كلّها برايات الامر كذلك
قضى الامر بالحق من لدن مقتدر حكيم. قل يا الهى و سيّدى انت الذى
غرست اشجار العدل فى رضوان امرى و حكمتك اذاً فاحفظها يا الهى من
عواصف القضاء و قواصف البلاء لترتفع باغصانها و افنانها فى ظلّ فضلك و
جوار رحمتك ثم اسكن يا الهى فى ظلّ اوراقها من اصفياء خلقك و
المقرّبين من عبادك و اذك انت المقتدر على ما تشاء و انك انت الغفور
الرحيم. انا خلقنا رضوان العدل بقوة من عندنا و قدرة من لدنا و ارسلناه اليك
بفواكه عزّ بديع. اذا ذق من اثمارها ثم استرح فى ظلّ اوراقها لتكون محفوظاً
من نار المشركين. و بذلك اتممنا النعمة عليك لتشكر ربك و تكون من
الشّاكرين. و الحمد لله ربّ العالمين.

هذه سورة القلم قد نزلت من سماء القدم

لّذينهم الى شطر العرش ينظرون

بسم الله الابدع الابهى

ان يا قلم الاعلى فاشهد فى نفسك بانه هو الله لا اله الا انا المهيمن القيوم.
ثم اشهد بذاتك بانى انا الله لا اله الا هو و كلُّ خلقوا بامرى و كلّ بامرى

يعلمون. ثمّ اشهد بكيّنوتك بأنّ هذا لجمال الله قد اشرق عن افق الغيب و
ماعرفه احدٌ دونه و لن يعرفه سواه و أنّه لهو المقتدر العزيز المحبوب. و من
تجلّى منه اشرق شمس العظمة و الكبرياء و خلقت افئدة اهل ملاء البقاء ثمّ
حقائق القدس خلف حجابات العماء و ظهرت اسرار ما كان و مايكون. ان يا
قلم لا تنصعق في نفسك لآثا عصمناك بسلطان القوّة و القدرة و نفخنا فيك
من روح لو ينفخ منه في اجساد الممكنات اقلّ من أن يحصى ليقومن كلّهم
عن مقاعدهم و يقولنّ بالسنة و ينطقنّ بدواتهم و يشهدنّ بكيّنوناتهم بأنّه لا
اله الا انا المقتدر المتعظّم المتعالى العزيز الفرد الغالب القيوم. ان يا قلم الامر
فاستقم في ذاتك ثمّ اظهر فضلك على الموجودات عمّا اعطاك الله قبل
خلق الحروف و الكلمات و قبل وجود الممكنات و قبل ان يذوّت ملكوت
الاسماء و الصّفات و قبل ان يظهر الواح عزّ محفوظ. قل انّ هذا لعزّما سبقه عزّ
لا من قبل القبل و لا من بعد البعد ان انتم يا ملاء الرّوح تفقهون. و انّ هذا
الجمال ما سبقه جمال من اوّل الذى لا اوّل له ان انتم تعلمون. قل من خطر
في قلبه بالتّقابل بهذا القلم او المشاركة معه او التّقرب اليه او عرفان ما يظهر منه
يوقن بأنّ الشّيطان وسوس في نفسه كذلك نزل الامر ان انتم تشعرون. قل تالله
ماسبقنى احدٌ في الابداع و لن يسبقنى نفسٌ و هذا ما رقم حينئذٍ من انامل
قدس قيوم. قل انّ بحرف عمّا ظهر منى خلقت الممكنات و حقائق
الموجودات و عوالم التى ما اطلع بها احدٌ الا نفسى العزيز المشهود. ان يا قلم
فاسمع ما يقولون المشركون في حقّك قل يا ملاء البغضاء موتوا بغیظكم ثمّ
بغلکم ثمّ بحسدکم ثمّ بكفرکم تالله الحقّ انّ هذا القلم بارادة منه خلقت
ارواح ملاء الاعلى ثمّ حقائق اهل البقاء ثمّ جواهر الافئدة و العقول و باثر منه
خلقت شمس العزّة و العظمة و بدور العصمة و الرّفعة ثمّ انجم العناية و
المكرمة و به ظهرت الجنان و ما فيها و الرّضوان و ما عليه ان انتم تعرفون. قل
بحركة منى ظهر علم ماكان و ما يكون ثمّ خلق الاولين و الآخرين اذاً فافتحوا

عيونكم لعلّ انتم تشهدون. ان يا قلم فاكف بما القيت على الممكنات من سلطانك وقدرتك لأنّ قلوب المغلّين تكاد ان تميز من الغلّ فاسترامرك ولا تفش ازيد من ذلك لأنّ سموات القدم تنفطر عن قولك و ارض القدس تنشقّ فى نفسها و اهل حجابات الانس فى فردوس العظمة كلّهم ينصعقون. ان اصبر فى نفسك لأنّ من على الارض لن يستطيعنّ ان يشهدنّ سلطانك و يسمعنّ ما يظهر من شئونتك فكيف موجدك و خالقك الذى خلقك بقول منه فتعالى ربّك عمّا يجرى منك من بعد و ظهر منك من قبل فتعالى عمّا عرفه المقرّبون و عمّا يعرفه المخلصون. اياك اياك فاكف بما اظهر منك تالله الحقّ لو يقابلنّ كلّ من فى السّموات و الارض و ما بينهم من الاشجار و الاثمار و الاوراق و الافنان و الاغصان و المياه و البحار و الجبال بحرفٍ عمّا ظهر منك لينطقنّ فى انفسهم بما نطقت شجرة الطّور على ارض الظّهور لموسى الكلّيم فى وادى قدس مبروك. ان يا قلم فانصت عن بدايع الذّكر فيما اعطاك الله ثمّ انقطع عمّا عندك ثمّ بشّر الناس بالكلمة الاكبر فى هذا الظّهور الاعظم لعلّ يعرفنّ بارئهم بنفسه ثمّ عن دونه ينقطعون. ثمّ بشّر اهل ملأ الاعلى و قل يا اهل ملأ العظمة فى سرادق الكبرياء و يا اهل جبروت القدرة خلف خباء الابهى و يا اهل ملكوت الغيب و الشّهادة فى مواقع القدس خلف لجج البقاء ثمّ يا مظاهر الاسماء فى حجابات العماء عيّدوا فى انفسكم فى هذا العيد الاكبر الذى فيه يسقى الله بنفسه رحيق الاطهر على الذينهم قاموا لدى الوجه بخضوع محبوب. ثمّ زينوا انفسكم من حرر الايقان ثمّ اجسادكم من سندس الرحمن بما ظهر و اشرق ثمّ طلع و ابرق نور عن مشرق الجبين و سجد عند ظهوره كلّ من فى السّموات و الارض ان انتم تفقهون. قل تالله الحقّ ما ظهر شبهه فى الابداع و من اقرّ بغير ذلك شهد بغير ما شهد الله و يكون من المشركين فى الواح عزّ محفوظ. قل بهذا النّور خلق اللاهوت و حقايقها و بعثت هياكل اهل الجبروت و ذواتها و به خلق الله عوالم لا لها من

بداية و لا من نهاية و ما اطلع بها احدٌ الا من شاء ربّه كذلك نلقى عليكم الاسرار لعلّ انتم فى آثار الله تتفكّرون. قل هذا النور قد خضعت عند تجليّه كلّ الاعناق و سجدت لدى ظهوره ارواح المقربين ثمّ افئدة المقدّسين ثمّ حقايق المسجّين ثمّ عباد مكرمون. ان يا اهل حرم القدس تالله هذا لحرم الله فيكم و حلّ القدس بينكم و مشعر الروح تلقاء وجوهكم و مقام الامن فى السرّ و العلن. ايّاكم ان تحرموا انفسكم عن حرم العرفان فاسرعوا اليه و لا تكوننّ من الذينهم متوقّفون. و هذا حرم يطوفنّ فى حوله هياكل الاحديّة ثمّ حقايق الصّميّة ثمّ ذوات القدميّة و جعل الله فنائه مقدّساً عن مسّ كلّ مشرك مردود. و تستبركنّ بخدمته حوريّات الفردوس ثمّ اهل غرفات الافريدوس ثمّ اهل حظائر القدس و مقاعد الانس و لكنّ الناس اكثرهم لا يفقهون. ان اخرجوا يا اهل الارض و السّماء عن مقاعدكم للحجّ الاكبر فى هذا الجمال المشرق الاطهر فلما شهد الله عجز انفسكم عفى عنكم و لكن انتم بقلوبكم فاسرعون. ولن يوفّق بذلك احدٌ الاّ الذين لن يشهدنّ كلّ من فى السّماوات والارض الاّ كيوم لم يكن احدٌ مذكورا. اولئك يسقون من ايدى ربّهم رحيق قدس مختوم و من يتوجّه الى هذا الشّطر الاطهر الانور ليطوفنّ فى حوله شمس مشرقات التى ما قدر لها من اوّل و لا من آخرٍ و يستشرق عن افق قلبه شمس الشّمس التى تظلم عند ضيائها شمس الاسماء ان انتم تعرفون. ان يا قلم اذنّ بين ملأ القدم و قل ان يا اهل ميادين البقاء و يا اهل سرادق الكبرياء ثمّ يا جواهر الغيب عن اعين اهل الانشاء ان انزلوا عن مقاعدكم ثمّ تهلّلوا و تكبّروا و تکرّعوا عن كاؤب البقاء من انامل الابهى من هذا الغلام الاعلى فى هذا اليوم الذى ما شهدت عيون الابداع شبهه و لا ابصر الاختراع مثله و فيه قرّت عيون العظمة على مقعد عزّ محمود. ان يا حملة العرش زيّنوا عرش الاعظم فى هذا اليوم لانّ فيه ظهر جمال المكنون الذى ما فاز بلقائه اهل فردوس الاعلى و لا اهل جنّة المأوى. قل تالله قد ظهر غيب المكنون بأتمّه و قرّت من جماله عيون الغيب و الشّهود

ثم عيون الذين طهروا نفوسهم بما رشح عليهم كوثر القدس عن بحر اسم ربهم المشهود. قل هذا يومٌ فيه عرّف الله نفسه على كلّ من فى السموات والارض ثم استعلّى بسلطانه على من فى ملكوت الامر والخلق فتعالى من هذا الفضل المقدّس المبارك المحبوب. وهذا يومٌ فيه ظهر جمال القدم بطراز الذى به شقّت الاستار وظهرت الاسرار وبرزت الاثمار من الاشجار ونطقت الاشياء فى ذكر ربّهم المختار وبرزت الارض بما فيها والسماء بما عليها والجبال بما فى سرّها والبحار بما فى قعرها ولو هم كانوا فى انفسهم محتجبون. وهذا يومٌ فيه كسرت اصنام الشّرك والهوى واستوى جمال القدم على عرش الاعظم يومئذٍ نطقت روح الاكرم عن مكن البقاء وروح الاقدس عن سدرة المنتهى وروح الامر عن شجرة القصى وروح العزّ من جبروت الاعلى بان تبارك الرحمن الذى ظهر فى الاكوان بما لا ادركته العيون. قل هذا الذى بحركة من اصبعه لينعدم خلق السموات والارض و بكلمة من فمه ليحين كلّ الموجودات و باشارة من طرفه ينقلب كلّ الوجود الى شطر الله المهيمن العزيز الودود. قل ان يا ملاّ الرهبان عزّلوا كنائس التّسبيح لانّ الذى رفع الى السّماء قد نزل بالحقّ و يطوف حول العرش تالله الحقّ انّ اليوم يصيح النّاقوس على ذكرى وينادى النّاقور على وصفى والصّور باسمى المهيمن القيوم. لا تحرموا انفسكم من فضل هذا اليوم ثمّ اسرعوا الى مقرّ العرش و دعوا ما عندكم و تمسّكوا بحبل الله القائم الظّاهر الناطق المشهود. ان يا اهل الغيب والشّهادة غنّوا وتغنّوا فى هذا العيد الذى ظهر بالحقّ وما فاز به احد لا من قبل ولا من بعد ان انتم تعلمون. و قد ارفع الله فيه القلم عن كلّ من فى السموات والارض وهذا ما اشرق به حكم القدم عن مشرق القلم لتفرحنّ فى انفسكم و تكوننّ من الذينهم يفرحون. ان يا قلم فاخبر حوريّة الفردوس قل تالله الحقّ اليوم يومك فاطهرى كيف تشاء ثمّ البسى استبرق الاسماء وسندس البيضاء كيف تريدن. ثمّ اخرجى عن غرف البقاء كالشمس المشرق عن جبين البهاء

ثم انزلى عن مكنن الاعلى وقفى بين الارض والسماء ثم اكشفى برقع الستر من وجهك الحورا لعلّ بذلك تنشقّ حجابات الاكبر عن وجه هؤلاء وينظرون بالمنظر الاكبر جمال الله المقدّس العزيز المحبوب. ان يا قرّة القدم تالله انّ المشركين فى سكران من الوهم ولن يقدرنّ ان يرجعنّ البصر الى شطر الاطهر واثك لسلطان عصمتك عصمتنى خلف حجابات النور وتحرّمت جمالى عن مشاهدة اعدائك وكان الامر بيدك و انت الحاكم كيف تشاء بقولك كن فيكون. ان يا حوريّة البهاء ان اخرجى عن مكنن البقاء ثم طهرى بصرك الاطهر عن وجوه البشر تالله الحقّ لن يدركك الا اهل النّظر من هذا المنظر الاكبر. دعى ملكوت الاسماء عن يمينك و جبروت الصّفات عن يسارك ثم اشرقى باذنى عن افق عصمتى عرّيّة عمّا خلق فى جبروت الامر و معرفيّة عمّا ذوّت فى ملكوت الخلق ليظهر بك طراز الله فى كلّ ما سواه ثم غنّى على احسن النّعمات بين الارض و السّموات لعلّ ينقطعنّ الوجود الى وجه ربّك المقدّس العزيز الودود. ان اطلعى عن افق الرّضوان بجمال الرّحمن و علّقى حول ثدييك من جعدك الرّيحان لتهبّ على العالمين نفحات ربّك المنان اياك ان تسترى ترائب المصقول عن ملاء الظهور و غلالة القدس عن لحظات الانس ثم ادخلى تلقاء العرش معلّقة الشّعر مرمولة الفرع محمّرة الوجه مزينة الخدّ مكحولة العين و خذى باسمى الاعلى كاؤب البيضاء على كفّك الحوراء ثم اسقى ملاء البقاء رحيق الحمراء من جمالى الابهى لعلّ ملاء الظهور يطهرنّ فى هذا العيد المشهور من هذا الخمر الطهور عن حجابات الغيور و يخرجنّ عن خلف سباحات المستور بسلطانى العزيز المقتدر المهيمن القيوم. تالله الحقّ انّى لحوريّة قد كنت على قطب الرّضوان عن خلف ستر الرّحمن و ما ادركتنى عيون اهل الامكان لم يزل كنت مستورة عن وراء حجاب العصمة خلف سرادق العظمة سمعت صوت الاحلى عن يمين عرش ربّى الاعلى شهدت بانّ الرّضوان يتحرّك فى نفسه و يتحرّك كلّما خلق فيه شوقاً للقاء الله

الابهى اذا ارتفع نداء آخر تالله قد ظهر محبوب العالمين. فطوبى لمن يحضر بين يديه ويشرف بلقائه ويسمع نغماته المقدس العزيز المحبوب واستجذب من نداء الله افئدة ملاً الاعلى ثم قلوب اهل ميادين البقاء واخذتهم جذبات الشوق الى مقام كلهم اهتزوا فى انفسهم وتوجهوا الى شطر القدس مقام عز ممنوع. واتى لو اريد ان اذكر ما شهدت فى تلك الحالة لن اقدر ولو اتكلم بكل اللسان ومع هذا الفضل الذى احاط كل الاشياء وجذب الذى اخذ كل من فى لجج الاسماء شهدت بان ملاً البيان فى غفلة و حجاب كانتهم فى اجداث الفناء هم ميتون. ان يا ملاً البيان اتحسبون بعد اعراضكم عن هذا الظهور انتم فى سبل الروح تسلكون لا فو جمالى الذى جعله الله مظهر جماله بين ما كان وما يكون. ان يا حورية القدس دعى ذكر هؤلاء لان قلوبهم من حجارة صماء لن يؤثر فيها الا ما يخرج عن الهوى لانهم غير بالغ فى الامر يسترضعن من ثدى الغفلة لبن الجهل ان اتركهم على التراب ثم غنى على لحنى فى جبروت البقاء ثم اخبرى اهل مقاعد الفردوس عما ظهر فى ملكوت الانشاء ليستجذب من نغماتك ويسرعن الى جمال قدس موعود و ليطلعن بهذا اليوم الذى فيه زينت هياكل الاشياء بقميص الاسماء واسترقى كل فقير الى مكن الغناء و غفر كل عاصى محروم. ان ابتغوا يا قوم فى هذه الايام فضل الله و رحمته التى وسعت كل الممكنات اياكم ان تعقبوا كل جاهل محجوب. اذا تم نداء القلم فى هذا اللوح فى هذا الذكر المبارك المحتوم.

هذه سورة الهيكل قد جعلها الله مرات اسمائه

بين السموات والارض وجعلها

آية ذكره بين العالمين

هو الابدع الابهى

سبحان الذى نزل الآيات لقوم يفقهون. سبحان الذى ينزل الآيات لقوم يشعرون. سبحان الذى يهدى من يشاء الى صراط عز قيوم. سبحان الذى ينزل

الامر لقوم يعلمون. سبحان الذى ينطق من جبروت الامر لعباد مكرمون. سبحان الذى يحيى من يشاء بقوله كن فيكون. سبحان الذى يرفع من يشاء الى سماء عزّ محبوب. تبارك الذى يفعل ما يشاء بامر من لدنه و أنّه لهو الحقّ علام العلوم. فتبارك الذى يلهم من يشاء من بدايع وحيه المبرم المكنون. فتبارك الذى ينصر من يشاء بجنود الغيب و أنّه لهو الفاعل لما اراد و أنّه لهو العزيز القيّوم. فتبارك الذى يعزّز من يشاء بسلطان عزّه و هو الفرد الحكيم المقتدر القدّوس. فتبارك الذى قدّر لكلّ شئ مقداراً فى صحائف عزّ مخزون. فتبارك الذى نزل على عبده حزن السّموات و الارض و اذاً كنّا على شكر محبوب. فتبارك الذى نزل على عبده بلاء السّموات و الارض و اذاً كنّا فى تسليم ممنوع. فتبارك الذى نزل على عبده من سحاب القضاء سهام البلاء اذاً كنّا فى شكر محمود. فتبارك الذى قدّر لعبده ما لا قدّره لاحدٍ من عبادّه و أنّه لهو الفرد العزيز القيّوم. فتبارك الذى نزل على عبده من غمام البغضاء رماح القضاء و انا نحمده فى ذلك و لا يعقله الاّ العاقلون فتبارك الذى نزل على عبده ثقل السّموات و الارض و انا نحمده فى ذلك و لا يعرفه الاّ العارفون. فسبحان الذى اوقع جماله تحت مخالب الغلّ من اولى الفحشاء و انا نرضى بذلك و لا يدركه الاّ المدركون. فسبحان الذى اودع الحسين بين الاحزاب من الاعداء و يضرب فى كلّ حين على جسده رماح القهر و انا نشكر على ما قضى على عبده المنيب التائب المغموم. فلما شهدت نفسى على قطب البلاء سمعت صوت الابدع الاحلى عن فوق رأسى فلما توجّهت الى الفوق رأيت حوريّة ذكر اسم ربّى معلّقةً فى الهواء محاذى رأسى و شهدت بانّها مستبشرة فى نفسها و مسرورة فى سرّها كانّ طراز الرّضوان يظهر من وجهها و نصرة الرّحمن تعلن من خدّها و كانت تنطق بين السّموات و الارض بنداء قدس محبوب. و تنادى كلّ الجوارح من ظاهرى و باطنى ببشارة التّى استبشرت عنها نفسى و استبشرت منها عبادٌ مكرمون. و اشارت باصبعها الى

رأسى وخاطبت كل من فى السموات والارض تالله هذا المحبوب العالمين و لكن انتم لا تفقهون وهذا لجمال الله بينكم وسلطانه فيكم ان انتم تعرفون و هذا لسر الله وكنزه وامر الله وعزه على من فى ملكوت الامر والخلق ان انتم تعقلون وان هذا لهو الذى يشتاقل لقائه كل من فى جبروت البقاء ثم الذينهم استقروا خلف سرادق الابهى ولكن انتم عن جماله معرضون. ان يا ملأ البيان انتم ان لن تنصروه فسوف ينصره الله بجنود السموات والارض ثم جنود الغيب بامرهم كن فيكون. ويبعث بارادته خلق ما اطلع احد بهم الا نفسه المهيمن القيوم و يطهرهم عن دنس الوهم والهوى ويرفعهم الى مقام التقديس ومقاعد التسبيح ويظهر منهم آثار عز سلطانه فى الارض وكذلك قدر من لدن ملك مقتدر قيوم. ان يا ملأ البيان اتكفرون بالذى خلقتكم للقائه ثم على مقاعدكم تفرحون وتعرضون على الذى شعرة منه خير عند الله عن كل من فى السموات والارض ثم على مقاعدكم تضحكون. ان يا ملأ البيان فأتوا بما عندكم لا عرف باى حجة آمنتكم به من قبل وباى برهان حينئذ تستكبرون. فوالذى خلقنى من نور جماله ما وجدت غافلاً اغفل منكم وعمياء اعمى عنكم لا تكلم تستدلون لايمانكم بالله بما عندكم من الواح عز مكنون وتكفرون باختها واصلاها ومعدنها ومنبعها كذلك اخذ الله ابصاركم جزاء اعمالكم ان انتم تشعرون. وتكتبون الآيات فى العشى والاشراق ثم عن منزلها انتم محتجبون. اذا يشهدنكم اهل ملأ الاعلى فى سوء اعمالكم ويستبرئ منكم و لكن انتم لا تسمعون. ويستخبر بعضهم من بعض ما يقولون هؤلاء الحمراء و فى اى وادى هم يرتعون. اينكرون ما تشهد به ذواتهم ايعمضون عيونهم عما هم يبصرون. تالله يا قوم بافعالكم تحيرت سكان ملأ الاسماء وانتم فى وادى الجزر هائمون ولا تشعرون. ان يا قرة البقاء ان استمع نداء ربك من سدرة المنتهى على بقعة الفردوس فى قلبك لتجد نفسك على روح وريحان من صوت ربك الرحمن وتكون مقدساً عن الاحزان من هذه النفحات المقدس

المرسول ثم ابتعث في هذا الهيكل هياكل الاحديّة ليحكين عن آثار ربّهم و يكونن من الذينهم بانوار ربّهم يستضيئون و انا قدّرنا هذا الهيكل مبدء الوجود في خلق البديع ليوقنن الكلّ بانّا كنّا مقتدرًا على ما نشاء بقولى كن فيكون. و في ظلّ كلّ حرفٍ من حروفات هذا الهيكل نبعث خلقًا لا يعلم عدّتهم الا الله المهيمن القيوم. فسوف يخلق الله منه خلقًا لا يحجبهم اشارات الذينهم بغوا على الله و هم في كلّ حين يشربون عن رحيق قدس مكنون. اولئك الذين لم يزل استقرّوا في ظلّ رحمة ربّهم و ما منعهم المانعون. اولئك الذين يشهد من وجوههم نضرة الرحمن و يسمع من قلوبهم ذكر اسمى العزيز المخزون. اولئك لويفتحوا شفتاهم في تسييح ربّهم يسبح معهم كلّ من في السموات و الارض و قليلاً من الناس ما هم يسمعون و اذا يذكرون بارئهم يذكرون معهم كلّ الاشياء و كذلك فضّلهم الله على الخلق و لكنّ الناس لا يعلمون. و يتحرّكون حول امر الله كما يتحرّك الظلّ حول الشمس اذا فافتحوا الابصار يا ملأ البيان لعلّ انتم تشهدون. و بحركة هؤلاء يتحرّك كلّ شئٍ و بسكونهم يسكن كلّ شئٍ ان انتم توقنون. و بهم استقرّت الارض و امطرت السحاب و نزلت مائدة القدس من سماء فضل مرفوع. اولئك حفظة امر الله في الارض و يحفظون جمال الامر من عجاج كلّ مشرك مبغوض. و لا يخافن من انفسهم في سبيل الله و ينفقونها رجاء للقاء المحبوب و استرضاء من رضى الله المقتدر القادر القدوس. ان يا هذا الهيكل قم بنفسك على شأن يقومن بقيامك كلّ الممكنات ثم انصر ربّك بما اعطيناك من القدرة و الاقتدار ايّاك ان لا تجزع حين الذى يجزع فيه كلّ الاشياء و كن مظهر اسمى القيوم. ثم انصر ربّك بما استطعت و لا تشهد الكائنات و مايخرج من افواههم الا كنداء بعوضةٍ في وادى الذى لم يكن له حدّ محدود. قم على كوثر الحيوان باسمى الرحمن ثم اسق المقرّين من اهل هذا الرضوان ما ينقطعهم عن كلّ الاسماء و يدخلهم في ظلّ ممدود. ان يا هذا الهيكل انا حشرنا فيك كلّ الاشياء عمّا خلق بين الارض و السماء و

سئلنا منهم ما اخذنا به عنهم العهد فى ذرّ البقاء اذاً وجدنا اكثرهم كليل اللّسان
شاخصة الابصار و قليلاً منهم ناضرة الوجه ناطقة اللّسان و بعثنا من هؤلاء خلق
ما كان و ما يكون. اولئك كرّم الله وجوههم عن وجوه المشركين و اسكنهم فى
ظلال سدرة نفسه و انزل عليهم سكينه الامر و ايدهم بجنود غيبٍ مستور. ان يا
عين هذا الهيكل لا تلتفت الى السّموات و ما فيها ولا الى الارض و من عليها
لاتا خلقناك لجمالى فيها هو هذا فانظره كيف تريد و لا تمنع لحظاتك عن
جمال ربّك العزيز المحبوب. فسوف نبعث بك اعينا جديدة و ابصاراً ناظرةً
كلّ يشهدنّ بارئهم و يحولنّ النّظر عن كلّ ما يدركه المدركون. و بك نهب قوّة
البصر على كلّ شىء الاّ الذينهم جعلوا انفسهم محروماً عن فضل ربّهم و هم
من كأس الوهم هم يكرعون. ان يا سمع هذا الهيكل طهّر نفسك عن نعيق
كلّ ناعق مردود ثمّ استمع نعمات ربّك و هى يومئذٍ يوحى اليك عن جهة
العرش بانه لا اله الاّ انا العزيز المقتدر المهيمن القيّوم. فسوف نبعث بك آذاناً
مطهرةً لاصغاء كلمة الله و ما يرتفع من نعمات ربّهم و هم بهذا السّمع بدائع
الوحى هم يسمعون. ان يا لسان هذا الهيكل انا خلقناك باسمى الرّحمن و
علّمناك ما كنز فى البيان و انطقناك بذكرى العظيم فى الاكوان اذاً قم على
ذكر البديع و لا تخف من مظاهر الشّيطان لاّ انك خلقت لذلك بامرى
المهيمن القيّوم. و بك فتحنا اللّسان على البيان فى كلّ ما كان و نفتح
بسلطانى فيما يكون و بك نبعث السنا ناطقة كلّها يحركنّ بالشّاء فى ملاء البقاء
و بين ملاء الانشاء بدائع الذّكرهم يذكرون و لن يمنعهم شىء عن ثناء بارئهم و
بثنائهم يقومنّ كلّ الاشياء بالثناء على انه لا اله الاّ هو المقتدر العزيز
المحبوب. و لن ينطق السن الذّاكرين الاّ ويمدّه هذا اللّسان من هذا الرّضوان و
قليلاً من النّاس ما هم يعرفون ان من لسانٍ الاّ وقد يسبّح ربّه و ينطق على ذكره
و منهم من يفقه و منهم لا يفقهون. ان يا حوريّة الفردوس ان اخرجى عن غرف
اللاهوت ثمّ اسقى خمر الجبروت بانامل الياقوت لعلّ اهل النّاسوت يطلعنّ

بما اشرقت عن الملكوت شمس البقاء بطراز البهاء و يقومنّ على الثناء بين الارض و السماء فى هذا الفتى الذى استقرّ على عرش الجنان فى قطب هذا الرّضوان و من وجهه ظهرت نضرة الرّحمن و عن لحظه لحظات السّبحان و من شئونه شئونات الله المهيمن القيوم. و ان لن تجدى احداً ان يأخذ من انامل البيضاء خمر الحمراء على اسم ربك العلى الاعلى الذى ظهر مرّة بعد اولى باسمه الابهى لا تحزننى و دعى هؤلاء بانفسهم ثمّ ارجعى الى خلف سرادق العظمة اذاً تجدين قوماً يستضيئ انوار وجوههم كالشمس فى وسط الزوال و هم يهلّلون و يسبّحون ربّهم على هذا الاسم الذى قام على مقرّ الاستقلال بسلطان العزّ و الاجلال و كانك لن تسمعى منهم الا ذكرى المقدّس المحبوب و ما اطلع بهؤلاء احدٌ من اللّذينهم خلقوا بكلمة الله فى ازل الآزال. كذلك فصلّ لك الامر و صرفنا الآيات لعلّ الناس فى آثار ربّهم يتفكّرون. و أنّهم ما امروا بسجدة الآدم و ما حولوا وجوههم عن وجه ربّك و هم من نعمة التّقديس فى كلّ حين متنعمون. كذلك رقم قلم القدس اسرار ما كان و ما يكون لعلّ الناس هم يعرفون فسوف يظهر الله هؤلاء فى الارض و يرفع بهم ذكره و ينشر آثاره و يحقق كلماته و يعلن آياته رغماً للّذينهم كفروا و انكروا و كانوا بآيات الله ان يحجدون. أن يا حوريّة الفردوس انك ان وجدتهم و ادركت لقائهم فاقصصى لهم ما يقصّ لك الغلام من قصص نفسه و بما ورد عليه ليطلعنّ على ما هو المسطور على الواح عزّ محفوظ. قولى لهم ثمّ اخبريهم من نبأ الغلام و بما مسّته من البأسا ما لا مسّ احداً فى الابداع ليتذكّرنّ مصائبى و يكوننّ من اللّذينهم متذكرون. ذكرّهم بانّا اصطفينا من اخواننا احداً ثمّ رشّحنا عليه من طمطام بحر العلم رشحاً ثمّ البسناه قميص اسم من الاسماء و ارفعناه الى مقام الذى قام الكلّ على ثناء نفسه و احفظناه عن ضرّ كلّ ذى ضرّ على شأنٍ تعجز عنه القادرون. و كنّا وحده فى مقابلة اهل السّموات و الارض فى ايام كلّ العباد قاموا على قتلى و كنّا بينهم ناطقاً بذكر الله و منطقاً بثنائه و قائماً

على امره الى ان اثبت كلمة الله بين خلقه و اشتهرت آثاره و علت قدرته و
لاحت سلطنته و يشهد بذلك عبادٌ مكرمون. و انّ اخي لَمّا شهد بانّ الامر
ارتفع بالحقّ و وجد في نفسه علوّاً اذاً خرج عن خلف الاستار و حارب بنفسى
و جادل بآياتى و كذّب برهانى و جاحد آثارى و ما شبع بطن الحريص الى ان
اراد اكل لحمى و شرب دمنى فى الارض و يشهد بذلك عباد الذينهم هاجروا
مع الله و من دونهم عبادٌ مقربون. و يشاور فى ذلك مع احدٍ من خدامى و
اغواه على ذلك اذاً نصرنى الله بجنود الغيب و الشّهادة و حفظنى بالحقّ و
انزل علىّ ما منعه عمّا اراد و بطل مكر الذينهم مكروا و كانوا ان يمحرون. فلمّا
شيع ما سوّلت له نفسه و اطّلع به الذينهم هاجروا ارتفع الضّجيج من هؤلاء و
بلغ الى مقام كاد ان يشتهر بين المدينة اذاً انا منعناهم عن ذلك و القينا
عليهم كلمة الصّبر ليكوننّ من الذينهم يصبرون. فو الله الذى لا اله الا هو انا
صبرنا فى ذلك و امرنا العباد على الصّبر و خرجنا عن بين هؤلاء و سكّنا فى
بيت اخرى ليسكن نار البغضاء فى صدره و يكون من الذينهم مهتدون. و ما
تعرّضنا به بكلمةٍ و ما رأينا من بعد و جلسنا فى البيت وحده مرتقباً فضل الله
المهيمن القيّوم. و انا لَمّا اطّلع بانّ الامر اشتهر اخذ قلم الكذب و كتب الى
العباد و ارجع كلّما فعل بنفسى العزيز المظلوم ابتغاء فتنة فى نفسه و ادخال
البغضاء فى صدور الذينهم آمنوا بالله العزيز المحبوب. فو الذى نفسى بيده
تحيّرنا فى مكره بل تحيّر منه كلّ الوجود من الغيب و الشّهود. و مع ذلك ما
سكن فى نفسه الى أنّ ارتكب ما لا يجرى القلم عليه و به ضيع حرمتى و
حرمة الله المقتدر العزيز المحمود. فو الله لو اذكر ما فعل بى لَن يَتّمه بحور
الارض لو يجعلها الله مداداً و لن ينتهيه الاشياء و لو يكون كلّ من فى
السّموات اقلاماً كذلك نلقى ما ورد على نفسى المهيمن القيّوم. ان يا قلم
البقاء لا تحزن عمّا ورد عليك فسوف يبعث الله خلقاً يشهدون بابصارهم و
يذكرون ما ورد عليك اذاً خذ القلم عن ذكر هؤلاء ثمّ حرّكه على ذكرى العزيز

المحسوب. اياك ان لا تشغل بذكر الذين لن تجد منهم الا روائح البغضاء و
اخذهم حبّ الرئاسة على مقام يهلكون انفسهم لاعلاء ذكرهم وابقاء اسمائهم
وكتب الله هؤلاء من عبدة الاسماء على الواح عزّ محفوظ. ان اذكر ما اردته
لهذا الهيكل ليظهر في الارض آثاره ليملاً الآفاق انوار الله ويطهر الارض من
دنس الذين كفروا بالله وهم في انفسهم لا يفقهون. ان يا هذا الهيكل فابسط
يدك على من في السموات والارض ثم خذ زمام الامر بقبضة ارادتك وانا
جعلنا في قبضتك ملكوت كلّ شيء فافعل ما شئت ولا تخف من الذينهم لا
يعرفون ثم ارفع يدك الى لوح الذي اشرق عن افق اصبع ربك وخذه على
شأنٍ باخذك يأخذه ايدى من في الابداع كذلك ينبغي لك ان انت من
الذينهم يفقهون. وبارتفاع يدك الى سماء فضلى يرتفع ايدى كلّ شيء الى
الله المقتدر العزيز الودود. فسوف نبعث من يدك ايدى القوّة والقدرة و
الاقتدار ونظهر بها قدرتي لمن في ملكوت الامر والخلق ليعرفنّ العباد بانه لا
اله الا انا المهيمن القيوم. وبها نعطي وناخذ ولا يعرف ذلك الا الذينهم
ببصر الروح هم ينظرون. قل يا قوم اتقّون من قدرة الله تالله لا مهرب لكم اليوم
ولا عاصم لاحد الا من رحمة الله بفضلي من عنده وانه لهو الرحيم الغفور. قل
يا قوم دعوا ما عندكم ثم ادخلوا في ظلّ ربكم الرحمن وهذا خير لكم عما
عملتم او تعملون. خافوا عن الله ولا تحرموا انفسكم عن نفحات الروح ولا
تبدّلوا كلمة الله ولا تحرفوها عن مقرّها اتقوا الله وكونوا من الذينهم يتّقون. قل
يا قوم هذا يد الله الذي لم يزل كان فوق ايديكم ان انتم تعلقون وفيه قدرنا خير
السموات والارض بحيث لن يظهر من خير الا وقد يظهر منه وكذلك جعلناه
مطلع الخير ومخزنه فيما كان وما يكون. فسوف يخرج الله من اكمام القدرة
ايدى القوّة والغلبة وينصرنّ الغلام ويطهرنّ الارض عن دنس كلّ مشرك
مردود. ويقومنّ على الامر ويفتحنّ البلاد باسمى القيوم ويدخلنّ خلال الديار
ويأخذ عنهم كلّ العباد وهذا من بطش الله وانّ بطشه شديد بالعدل وانه

لمحيط على من فى السَّموات و الارض ينزل ما يشاء على قدرٍ مقدور و لو يقوم أحدٌ من هؤلاء فى مقابلة ما خلق فى الابداع ليكون غالباً بغلبة ارادتي و هذا من قدرتي و لكن خلقى لا يعرفون. و هذا من سلطنتى و لكن برّيتى لا يفقهون و هذا من امرى و لكن عبادى لا يشعرون و هذا من غلبتى و لكنّ النّاس لا يشكرون الاّ الذين نور الله ابصارهم بنور عرفانه و جعل قلوبهم خزائن وحيه و انفسهم حملة امره اولئك يجدون روائح القدس عن قميص العزّ و هم فى كلّ حين بآيات الله يفرحون. و الذينهم كفروا و اشركوا اولئك غضب الله عليهم و هم فى الثّار هم يسحبون ثمّ فى اطباقها هم يجزعون. كذلك نفصل الآيات و نبين الحقّ بالبيّنات لعلّ النّاس هم فى آيات ربّهم يتفكّرون. ان يا هذا الهيكل قد جعلناك آية عزّى بين ما كان و ما يكون و قد جعلناك آية امرى بين السَّموات و الارض بقولى كن فيكون. ان يا هاء الهويّة فى هذا الاسم قد جعلناك مخزن مشيتى ثمّ مكن ارادتي لمن فى ملكوت الامر و الخلق فضلاً من لدن مهيمن قيوم. أن يا ياء اسمى التقدير قد جعلناك مظهر سلطانى و مطلع اسمائى بقولى كن فيكون. ان يا كاف الكرم قد جعلناك مشرق كرمى بين برّيتى و منبع جودى بين خلقى و انا المقتدر بسلطانى لن يغرب عن علمى شىء عمّا خلق بين السَّموات و الارض و انا الحقّ علام الغيوب. ان انزل من سحاب كرمك ما يغنى الممكنات و لا تمنع فضلك عن الوجود لا تك انت الكريم فى جبروت البقاء و ذوالفضل العظيم بين الارض و السّماء. لا تنظر الى النّاس و ما عندهم فانظر الى جميل رحمتك و بديع مواهبك العزيز المحمود. ان ابسط يد الجود على الممكنات و اصابع الكرم على الكائنات و انّ هذا ينبغى لك و لو كان النّاس هم لا يعقلون. من اقبل اليك هذا من فضلك عليه و من اعرض فلنفسه البعيد المحتجب المردود. فسوف يبعث الله منك ايادياً غالبية و اعضاءاً قاهرةً يخرجنّ عن خلف السّكون و ينصرنّ نفس الرّحمن بين الامكان و يصحنّ بصيحة يتميّز عنها صدور كلّ

مغلّ عنود. و يظهرنّ على سطوة يأخذ الخوف سكّان الارض على شأن كلّ
يضطربون. ايّاكم ان لا تسفكوا الدّماء ان اخرجوا سيف اللّسان عن غمد البيان
لأنّ به يفتح مداين القلوب و انا ارفعنا حكم القتل بينكم لأنّ رحمتى سبقت
الممكنات ان انتم تعلمون. ثمّ انصروا ربّكم الرّحمن بسيف التّبيان و أنّه احدّ
من البيان و اعلى منه لو انتم فى كلمات ربّكم تنظرون. كذلك نزلت جنود
الوحى من شطر الله المهيمن القيّوم و ظهرت جنود الالهام عن مشرق الامر من
لدى الله العزيز المحبوب. قل قد قدّر مقادير كلّ الاشياء فى هذا الهيكل
المخزون المشهود و كنز فيه علم السّموات و الارض و علم ماكان و مايكون. و
رقم من اصبح صنع ربّك فى هذا الكتاب ما يعجز عن ادراكه العارفون و خلق
فيه هياكل التّى ما اطّلع بهم احداً الاّ نفس الله العلىّ المهيمن القيّوم. فطوبى
لمن يقرئه و يتفكّر فيه و يكون من الّذينهم يفقهون. قل لن يرى فى هيكلى الاّ
هيكل الله و لا فى جمالى الاّ جماله و فى كينونتى الاّ كينونته و لا فى ذاتى الاّ
ذاته و لا فى حركتى الاّ حركته و لا فى سكونى الاّ سكونه و لا فى قلمى الاّ
قلمه العزيز المحمود. قل لم يكن فى نفسى الاّ الحقّ و لن يرى فى ذاتى الاّ
الله ايّاكم ان لا تذكروا الايتين فى نفسى المتوحّد المتفرّد المقدّس المطهّر
القدّوس. لم يزل كنت ناطقاً فى جبروت كلّ الاشياء بانّى انا الله لا اله الاّ انا
المهيمن القيّوم و لا يزال انطق فى ملكوت الموجودات بانّى انا الله لا اله الاّ
انا العزيز المحبوب. قل انّ الرّبوبيّة اسمى قد خلقت لها مظاهراً يربينّ
الممكنات و انا قد كنّا منزّهاً عنها ان انتم تشهدون. و انّ الالهويّة اسمى قد
جعلنا لها مطالعاً يحيطنّ العباد و يجعلنّهم عبداً لله العزيز المقتدر المشهود
كذلك فاعرفوا كلّ الاسماء ان انتم تعرفون. ان يا لام الفضل فى هذا الاسم
انا جعلناك مظهر الفضل بين السّموات و الارض و منك بدئنا الفضل بين
الممكنات و اليك نرجعه ثمّ منك نظهره مرّة اخرى امراً من لدنا و انا الفاعل
لما نشاء بقولى كن فيكون. كلّ فضل ظهر فى الملك بدء منك و يعود اليك

و هذا ما قدّر على الواح عزّ محفوظ. فيا حبّذا لمن لا يحرم نفسه عن هذا الفضل المسلسل المرسول. قل اليوم قد هبّت لواقح الفضل على كلّ شيء بحيث حمل كلّ شيء على ما هو عليه ان انتم انفسكم لا تحرمون. مثلاً حملت الاشجار من اثمار البديعة و البحور من لثالى المنيرة و الانسان من المعانى و العرفان و الاكوان من تجليات الرّحمن و الارض من بدايع الظهور فسوف يضعنّ كلّ حملة فتبارك الله من هذا الفضل الذى احاط كلّ الاشياء عمّا ظهر و عمّا هو المكنون كذلك بدعت الاكوان فى هذا اليوم و لكنّ النّاس اكثرهم لا يشعرون. قل لن يعرف فضل الله على ما هو عليه فكيف نفسه المهيمن القيوم. ان يا هيكلا الامر لا تحزن فى نفسك ان لن تجد مقبلاً الى مواهبك لانك لا ينبغي لنفسك بان تلتفت الى شيء الا بجمالى المحبوب. انا لما وجدنا الايادى غير طاهرة فى الارض لذا جعلنا ذيلك مطهراً عن مسّها و مسّ الذينهم يكفرون. ان اصبر فى امر ربك فسوف يبعث الله افئدة طاهرة و ابصاراً منيرة يهربنّ عن كلّ الجهات الى جهة رحمتك المحيط المبسوط. ان يا هيكلا الله لما نزلت جنود الوحي برايات الآيات من ملك الاسماء و الصّفات انهزموا اولو الاشارات و كفروا بيّنات الله المهيمن القيوم و قاموا على النّفاق و منهم من قال ليست هذه الآيات بيّنات من الله و ما نزلت على الفطرة كذلك يتداوون المشركون جرح الصّدور و بذلك يلعنهم كلّ من فى السّموات الارض و هم فى انفسهم لا يشعرون. قل انّ روح القدس قد خلق بحرف ممّا نزل من هذا الرّوح الاعظم ان انتم تفقهون. و انّ الفطرة بكيونتها قد خلقت من آيات الله المهيمن العزيز المحبوب. قل تالله أنّها يفتخر بنسبتها الى نفسنا الحقّ و انا لا نفتخر بها و بمادونها لانّ دونى قد خلق بقولى ان انتم تعقلون. قل انا نزلنا الآيات على تسعة شئون كلّ شأن منها يدلّ على سلطنة الله المهيمن القيوم. و شأن منها يكفينّ فى الحجّية كلّ من فى السّموات و الارض و لكنّ النّاس اكثرهم غافلون. و لو نشاء لنزلنا على شئون اخرى التّى لا يحصى عدّها

المحصون. قل يا قوم خافوا عن الله ولا تحركوا السنتكم الكذبة على ما لا يحبه الله فاستحيوا عن الذى خلقكم بقطرة من الماء كما انتم تعلمون. قل انا خلقنا كل من فى السموات والارض على فطرة الله فمن اقبل الى هذا الوجه يظهر على ما خلق به و من احتجب يحتجب عنه هذا الفضل المحيط الممكنون. انا ما منعنا شيئاً عن فضل شئى وقد خلقنا كل الاشياء على حد سواء و عرضنا عليها امانة حبى بكلمة من لدنا فمن حمل نجى و امن و كان من الذينهم كانوا من فزع يومئذ آمنون. و من اعرض كفر بالله المهيمن القيوم وبها فرقنا بين كل العباد و فصلنا بينهم و انا كنا فاصلون. قل كلمة الله لن يشبهه بكلمات خلقه لانها سلطان الكلمات كما ان نفسه سلطان النفوس و امره مهيمن على ما كان و ما يكون. ان ادخلوا يا قوم مصر الايقان مقر عرش ربكم الرحمن و هذا ما يأمركم به قلم السبحان فضلاً من عنده عليكم ان انتم فى امره لا تختلفون. و من المشركين من كفر فى نفسه و قام بالمحاربة و قال هذه الآيات سحر و كذلك قالوا من قبل عباد الذينهم مضوا و اذا فى النارهم يستغيثون. قل ويل لكم و بما يخرج من افواهكم ان كانت الآيات سحراً انتم بائى حجة آمنتم بالله فأتوا بها و لا تصبرون. و كذلك قالوا امة الفرقان حين الذى اتى الله بربوات قدسه و كذلك كانوا ان يقولون و منعوا الناس عن الحضور بين يدي جمال القدم و الاكل مع احبائه و قال قائل منهم ان لا تقربوا هؤلاء لانهم يسحرون الناس و يضلونهم عن سبيل الله المهيمن القيوم. تالله الحق ان الذى لن يقدر ان يتكلم بين يدينا ليقول ما لا قاله الاولون. و ارتكب ما لا ارتكبه نفس من الذينهم كفروا بالرحمن فى كل الاعصار و يشهد بذلك اقوالهم لو انتم تنصفون. تالله الحق من نسب آيات الله بالسحر انه ما آمن باحد من رسل الله و ضل سعيه فى الحياة الباطلة و كان من الذين يقولون ما لا يعلمون. قل يا عبد خف عن الله الذى خلقك و سواك و لا تفرط فى جنب الله ثم انصف فى نفسك و كن من الذينهم يعدلون. ان الذينهم اوتوا

العلم من الله اولئك يجدن في اعتراضاتهم دلائلاً قوية في ابطالهم و اثبات هذا الشمس المنير المشهود. قل اتقولون ما قال المشركون حين الذي جائهم ذكر من ربهم فويل لكم يا معشر الحمراء و بئس ما انتم تكسبون. ان يا جمال القدم دع المشركين و ما عندهم ثم عطر الممكنات بذكر محبوبك العلي العظيم و بذكره يحيى الموجودات و يحدّد هياكل العالمين. قل انه استقر على عرش العظمة و الجلال من اراد ان ينظر الى جماله فهو هذا فتبارك الله من هذا الجمال المشرق المنير. و من اراد ان يسمع نعماته تالله انها ارتفعت من هذا الفم الدرّي البديع و من اراد ان يستضي بانواره قل فاحضر تلقاء العرش و ان هذا لاذن جميل. قل يا قوم انا نسئل منكم كلمة على الصدق الاكبر و نتخذ الله بيننا و بينكم شهيداً و كفى بنفسه شهيد و حكيم. فاجعلوا محضركم بين يدي العرش ثم انصفوا في القول و كونوا من المنصفين. اكان الله مقتدر على امره ام انتم تكونن من القادرين. انه كان مختاراً في نفسه كما تقولون انه يفعل ما يشاء و لا يسئل عما شاء ام انتم المختار و تقولون هذه الكلمة على التقليد و لا تكونن من الموقنين. و لو انه كان مختاراً في نفسه فقد اظهر مظهر امره بآيات التي لن يقوم معها شيء لا في السموات و لا في الارضين و ظهر على شأن ما ظهر في الابداع شبهه شهدتم و سمعتم من كل نفس و كنتم من السامعين. كل الامور تنتهي الى الآيات و تلك آيات الله الملك المهيمن العزيز القدير. و من دونها قد ظهر بامر اقرّ بسلطانه كل الممكنات و لن ينكر ذلك الا كل مشرك اثم. قل يا قوم اردتم ان تستروا جمال الشمس بحجاب انفسكم او ان تمنعوا الروح عن التغرّد في هذا الصدر الممرّد المنير. خافوا عن الله و لا تحاربوا مع نفسه و لا تجادلوا مع الذي بامرّه خلقت الكاف و اتصلت بركنه العظيم. آمنوا بسفراء الله و سلطانه ثم بنفس الله و عظّمته و لا تعقبوا الذينهم كفروا بعد ايمانهم و اتخذوا لانفسهم مقاماً في هويهم و كانوا من المشركين. ان اشهدوا بما شهد الله ليستضي بما يخرج من افواهكم اهل ملأ

العالمين قولوا انا آمنا بما نزل على رسل الله من قبل و بما نزل على على بالحق
و بما ينزل حينئذٍ عن جهة عرش عظيم. كذلك يعلمكم الله جوداً من عنده و
فضلاً من لدنه و انّ فضله احاط العالمين. ان يا رجل هذا الهيكل انا خلقناك
من حديد القدرة ان استقم على امر ربك على شأن يستقيم به ارجل
المنقطعين على صراط ربك العزيز العزيز الحكيم. اياك ان لا تتحرك من
عواصف البغضاء و لا قواصف هؤلاء الاشقياء ان اثبت على الامر و كن من
الثابتين. و انا بعثناك على اسمنا المستقيم و من دونه على هيكل كلّ الاسماء
من اسمائنا الحسنی بين السموات و الارضين. فسوف نبعث منك ارجلاً
مستقيمةً يقومون على الصراط و لا يزلن عنه و لو يعاند معهم اهل السموات و
الارضين. انّ الفضل كلّهُ في قبضتنا نعطي من نشاء من عبادنا المقربين.
كذلك منّا عليك مرةً بعد مرةً لتشكر ربك بشكر يفتح به السن الممكنات
على شكر نفسى الرحمن الرحيم. قم على الامر بقدرة من لدنا و سلطانٍ من
عندنا ثمّ ألق العباد ما القاك روح الله الملك الفرد العزيز العليم. قل يا قوم
أتدعون الحق عن ورائكم و تدعون الذى خلقناه بكفّ من الطين فوجمالي انّ
هذا ظلم منكم على انفسكم ان انتم فى امر ربكم لمن المتفكرين. قل يا قوم
طهّروا قلوبكم ثمّ ابصاركم لعلّ تعرفون بارئكم فى هذا القميص المقدّس
اللميع. قل انّ هذا فتى الهى قد استقرّ على عرش الجلال و ظهر بسلطان
القدرة و الاستجلال و يصحّ بين الارض و السماء ببدء الابدع الاحلى ان يا
ملاً البيان لم كفرتم بربكم الرحمن و اعرضتم عن جمال السبحان تالله انّ هذا
لغيب المستور قد طلع عن مشرق الامكان و انّ هذا لجمال المحبوب قد ظهر
على قطب الرضوان بسلطنته الله المقتدر المهيمن العزيز الغالب القدير. ان يا
هيكل القدس انا جعلنا صدرك ممرداً من اشارات الممكنات و مقدساً عن
دلالات كلّ الاشياء لينطبع عليه انوار جمالى و ينطبع ما انطبع عليك على
مرايا العالمين و بذلك اخترناك عمّا خلق بين السموات و الارض و

اصطفيناك عمّا قدّر في ملكوت الامر والخلق واختصصناك لنفسى ان هذا من فضل الله عليك من يومئذ الى يوم الذى لن ينتهى فى الملك و يبقى ببقاء الله الملك المهيمن العزيز القدير. لانّ يوم الله هو نفسه اذاً قد ظهر بالحقّ ولن يعقّبه الليل ولن يحدّ بذكرٍ لو انتم من العارفين. ان يا صدر هذا الهيكل انا جعلنا الاشياء مرآت نفسك وجعلناك مرآت نفسى اذافاستشرق على صدور الممكنات عمّا تجلّى عليك من انوار ربك ليظهرها عن كلّ حدّ و اشارة و عن كلّ اسم و دلالة دون ذكر نفسى العلىّ العليم. و انا بدنا منك صدوراً ممرّدة و نعيدّها اليك رحمةً من لدنا عليك و على المقرّبين فسوف نبعث منك صدوراً صافيةً و ترائب خالصةً لن يحكينّ الا عن جمالى ولن يدلنّ الا عن تجلّيات وجهى بين الخلائق اجمعين ان يا هيكل القدس انا قد جعلنا فؤادك مخزن علم ما كان و ما يكون و مطلع علمنا الذى قدّرناه لاهل السموات و الارض ليستفيضنّ منك كلّ الموجودات و يبلغنّ من بدايع علمك الى عرفان الله المقتدر العلىّ العظيم. و انّ علمى الذى فى نفسى ما عرفه احدٌ ولن يعرفه نفسٌ ولن يحمله احدٌ من العالمين تالله الحقّ لو يظهر منه كلمة ليضطرب كلّ النفوس و ينعدم اركان كلّ شىء و تزلّ اقدام البالغين. و لنا علم اخرى لو نلقى على الكائنات كلمةً منه ليوقننّ كلّ بظهور الله و علمه و يطّلغنّ باسرار العلوم كلّها و يبلغنّ الى مقام الذى يشهدنّ انفسهم غنياً عن علم الاولين و الآخرين. و لنا علوم اخرى التى لا نقدر ان نذكر حرفاً منها ولا الناس يستطيعنّ ان يسمعنّ ذكراً منها كذلك نبأناكم من علم الله العالم الخبير. و لو نجد من مستطيعٍ لالقيناها كنوز المعانى و علّماناه ما يحيط بحرف منه على العالمين. ان يا فؤاد هذا الهيكل انا جعلناك مطلع علمى و مظهر حكمتى بين السموات و الارضين. و اظهرنا منك العلوم و نرجعها اليك ثمّ نبعث منك مرّة اخرى وعداً من لدنا انا كنّا فاعلين. فسوف نبعث منك ذا علوم بديعة و ذا صنايع قويّة و نظهر منهما ما لا خطر به قلب احدٍ من العباد كذلك نعطى من

نشاء ما نشاء و نأخذ عمّن نشاء ما اعطيناه و نحكم بامرنا ما نريد. قل انا لو نتجلى على مرايا الموجودات بشمس عنايتى فى ساعة و نأخذ عنهم انوار تجلياتنا فى ساعة اخرى لنقدر و ليس لاحد ان يقول لم اوبم لانا نحن الفاعل لما نشاء و لا نسئل عمّا فعلناه و لا يشكّ فى ذلك الا كلّ مشركٍ مريب. قل لن يعزل قدرتنا عن شئٍ و لن يعطلّ حكمنا عن نفس نرفع من نشاء الى جبروت العزّة و الاقتدار ثمّ نرجعه لو نشاء الى اسفل السّافلين. اترعمون يا ملأ الارض بانّا لونصعدّ احداً الى سدرة المنتهى اذّا يعزل عنه قدرتى و سلطانى لا فونفسى بل لونشاء لنرجعه الى التراب فى اقلّ من الحين فاشهدوا فى الشجرة انا نغرسها فى الرّضوان و نسقيها من ماء عنايتنا فلما ارتفعت فى نفسها و تورّقت باوراق الخضراء و اثمرت باثمار الحسنى اذّا نرسل عليها قواصف الامر و ندعها على وجه الارض و كذلك كنّا فاعلين. و كذلك نفعل بكلّ شئٍ و هذا من بدايع سنننا من قبل و من بعد فى كلّ الاشياء ان انتم من النّاظرين. اتنكرون يا قوم ما تشهدونه فويلٌ لكم يا ملأ المنكرين. و الذى لن يتغيّر هو نفسه الرّحمن الرّحيم ان انتم من العارفين و دونه يتغيّر بارادته و انا المقتدر العزيز الحكيم. يا قوم لا تتكلّموا فى امرى لا تكلم لا تبلغون بحكمة ربّكم و لن تنالوا بعلمه العزيز المحيط. و من يدعى عرفانه هو من اجهل النّاس و يكذّبه كلّ الذّرات و يشهد بذلك لسانى الصّادق الامين. انتم فاذكروا امرى ثمّ تكلموا فيه فيما امرتم به من لدنا و من دون ذلك لا ينبغى لكم ان انتم من السّامعين. ان يا هذا الهيكل قد جعلناك مطلع كلّ اسم من اسمائنا الحسنى و مظهر كلّ صفة من صفاتنا العليا و منبع كلّ ذكر من ذكرنا الابهى ثم بعثناك على صورتى بين السّموات و الارض و جعلناك آية عزّى لمن فى جبروت الامر و الخلق ليستهدى بك عبادى و يكوننّ من المهتدين. و جعلناك سدرة الجود لمن فى السّموات و الارض فهنيئاً لمن يستظلّ فى ظلك و يتقرّب الى نفسك المهيمن القدير. قل انا جعلنا كلّ اسم مَعيناً و اجرينا منه جداول العزّ

فى رضوان الامر و لا يعلم عدتها احدُ الاربّك المقدّس المقتدر العليم الحكيم. قل انا بدئنا كلّ الحروف من النقطة و ارجعناها اليها ثمّ بعثناها على هيكل بشرٍ فتعالى من هذا الصّانع الابدع البديع. و سوف نفضّل منها مرّةً اخرى باسمى الابهى فضلاً من عندى و انا الفضال القديم. و اشرقنا كلّ الانوار من شمس اسمى الحقّ و ارجعناها اليها و اظهرناها على هيكل الانسان فتعالى من هذا القادر المقتدر القدير. فسوف نستشرق منها مرّةً اخرى فضلاً من لدنا على العالمين. لن يمنعنى احدٌ عن امرى و لن يحجبنى نفس عن سلطانى و قدرتى و انا الذى بعثت الممكنات بقولى و ارجعتهم بامرى العزيز المحيط. قل انا لو نريد ان نقبض كلّ الارواح من كلّ الاشياء فى نفسٍ و ابعث منها لا قدر و لا يعرف علم ذلك الا نفسى العالم العليم. و لو نريد ان نظهر من ذرّة شمساً لا لها بدايةً و لا نهايةً لنقدر و نظهر كلّها بامرى فى اقل من الحين و لو نريد ان نبعث من قطرة بحور السمّوات و الارض و نفصل من حرف علم ما كان و ما يكون لنقدر و انّ هذا لسهلٌ يسير. كذلك كنت مقتدرّاً من اوّل الذى لا اوّل له و اكون مقتدرّاً الى آخر الذى لا آخر له و لكن خلقى غفلوا عن قدرتى و اعرضوا عن سلطانى و جادلوا بنفسى العليم الحكيم. قل تالله لن يحرك شىء بين السمّوات و الارض الا بعد اذنى و لن يصعد نفس الى جبروت القصوى الا بعد امرى و لكن بريّتى احتجّوا عن بدايع سلطانى و كانوا من الغافلين. قل مثل خلقى كمثال الاوراق على الشجر و انّها قد كانت ظاهرة بوجودها و قائمة بنفسها و لكن كانت غافلة عن اصلها كذلك مثلنا لعبادنا العاقلين لعلّ يصعدنّ عن رتبة النّبات و يبلغنّ الى البلوغ فى هذا الامر المبرم المتى قل انّ مثلهم كمثال الحوت فى الماء و انّ حيوته به و انّه لن يعرف ممّد حيوته من لدن عزيز حكيم. و كان محتجباً عنه بحيث لو يسئل عنه الماء وصفاته لن يعرف و لن يفقه كذلك نلقى الامثال لعلّ النّاس يكوننّ من العارفين. يا قوم خافوا عن الله و لا تكفروا بالذى احاطت رحمته الممكنات و

سبق فضله الموجودات و احاط سلطان امره ظاهرهم و باطنكم و اولكم و آخركم اتقوا الله و كونوا من المتقين. اياكم ان لا تكونوا مثل الذين تمرّ عليهم آيات الله و هم لا يعرفونها و يكونون من الغافلين. قل اتعبدون من لا يسمع و لا يبصر و يكون احقر العباد فى نفسه و اضلهم فما لكم كيف لا تكونون من المنصفين. و يا قوم لا تكونون من الذينهم دخلوا تلقاء العرش و ما استشعروا فى امره و كانوا الى احد من عباده لمن المتوجهين و يتلو عليهم لسان الله من نعمات التى استجذبت عنها سكان جبروت البقاء و هم كانوا محتجبا عنها و مترصدا نداء احد من عباده الذى حى بارادة من عنده كذلك نلقى عليكم ما ينبئكم من اسرار الامر لعل تكونون من الموقنين. و كم من عباد دخلوا بقعة الفردوس مقر العرش بين يدي ربهم العلى العظيم و سئلوا منه من ابواب اربعة او من احد من ائمة الفرقان كذلك كان شأن هؤلاء ان انتم من العالمين كما تشهدون فى تلك الايام من الذينهم كفروا و اشركوا تمسكوا باسم من الاسماء ثم عن موجدته يكونون من المحتجبين. يسئلون من الشمس ما قاله الظل و من الحق ما نطق به احد من خلقه ان انتم من الشاهدين. قل يا قوم لم يكن عند الشمس الا بدايع اشراقها و ما يظهر منها و ما سواها استضاء بنورها اتقوا الله و لا تكونون من الجاهلين. اتسئلون عن اليهود هل كان الروح على حق من الله او عن الرهبان هل كان محمد رسولا او عن ملا الفرقان ذكر الله العلى العظيم. قل يا قوم دعوا كل ما عندكم عند كل ظهور و خذوا ما نأمركم به و هذا امر الله عليكم و انه هو خير الامرين. فوجمالى لم يكن مقصودى فى تلك الكلمات نفسى بل الذى يأتى من بعدى و كان الله على ذلك شهيد و عليم. لا تفعلوا به ما فعلتم بنفسى و اذا نزلت عليكم آيات الله عن شطر فضله لا تقولوا انها ما نزلت على الفطرة تالله ان الفطرة قد خلقت بقوله و يطوف فى حول امره ان انتم من الموقنين. ان استنشقوا ما يظهر من عند ربكم تالله يتضوع عن كل ما يظهر من عنده نفحات قدسه و يعطر العالمين ان انتم من الشاعرين. ان يا هذا

الهيكل انا قد جعلناك مرآة لملكوت الاسماء لتحكى عن سلطاني بين
الخلايق اجمعين. و تدعوا الناس الى لقائي ثم جمالي و تكون هادياً الى
سبيلي الواضح المستقيم. و ارفعنا اسمك بين العباد فضلاً من عندي من دون
استحقاقك بهذا الفضل و انا الفضال القديم. و زيننا بطراز نفسي و
القيناك كلمتي لتصرف في الملك ما تشاء و تحدث ما تريد. و قدرنا لك
خير السموات و الارض بحيث لم يكن لاحد من خير الا بان يدخل في ظلك
امراً من لدن ربك العليم الخبير. و اعطيناك عصاء الامر و فرقان الحكم لتفرق
بين كل امر حكيم و موجنا في صدرك ابحر المعاني و البيان في ذكر ربك
الرحمن لشكر ربك و تكون من الشاكرين و اختصاصناك بين خلقى و
جعلناك مظهر نفسي بين السموات و الارضين و انك انت فابتعث من
عندك مرايا مستحكيات و حروفات عاليات ليحكين عن سلطانك و قدرتك
و يدلن عن اقتدارك و عظمتك و يكونن مظهر اسمك بين العالمين. انا
جعلناك مظهر المرايا و مبدعهم و منك بدئناهم اول مرة و اليك ارجعناهم
في منتهى الامر ثم نرجعك الى نفسي كما بدئناك من امرى الغالب المقتدر
القدير. و انك نبأ المرايا حين بعثهم بان لا يستكبروا على موجدهم و مبعثهم و
خالقهم حين ظهوره و لا يغرنهم الرئاسة عن الخضوع بين يدي الله العزيز
الجميل. قل ان انتم يا ايها المرايا قد خلقتم بامرى و بعثتم بارادتي اياكم ان لا
تكفروا بآيات ربى و لا تكونن من الظالمين. ان لا تتمسكوا بما عندكم و لا
تفتخروا بارتفاع اسمائكم بل ينبغي لكم بان تنقطعوا عن كل من فى السموات
و الارض كذلك قدر لكم من لدن مقتدر قدير. ان يا هيكل امرى قل انى لو
اريد ان اجعل كل الاشياء مرايا اسمائى فى اقل من الحين لأقدر فكيف ربى
الذى خلقنى بامرهِ العلى المتعالى العظيم. قل لو اريد ان انقلب كل
الممكنات اقرب من لمح البصر لأقدر فكيف ارادة التى خزنت فى مشية الله
ربى و رب العالمين. قل ان يا حروفات امرى و مرايا اسمائى انتم لوتجاهدون

فى سبيل الله باموالكم و انفسكم او تعبدون الله بعدد رمول الارض و قطرات
الامطار و امواج البحور لن يذكر عند الله بشيئ و ان ترك منكم كل الاعمال و
لا تجادلوا بالذى يأتىكم بآيات الله تالله انه يقبل منكم عمل الثقلين و ان لن
يفتح شفتاكم على ذكره و اذناكم لاستماع احكامه كذلك يعلمكم الله ما هو
المقصود لعل انتم بمظاهر الامر لا تظلمون و لا تكونن من المعتدين. فكم من
عباد ينفقون اموالهم فى سبيل الله و لكن فى حين الظهور ليكونن من
المعرضين و كم من عباد يصومون فى كل الايام و لكن عن الذى بامر حقه
حكم الصوم يكونن من المبعدين و يأكلون خبز الشعير و يقعدون على ما ينبت
من الارض و يرتكبون الشدائد حفظاً لرياساتهم كذلك فصلنا امر هؤلاء ليكون
ذكرى للآخرين. اولئك يحملون كل الشدائد رياء الناس لابقاء اسمهم بعد
الذى لن يبقى اسمهم و لا رسمهم و لا اثرهم فسوف يأتى الملك مطهراً عن
كل هؤلاء و عما يرجع اليهم و هم يكونن من الغافلين. قل و لوبقى اسمائكم
هل ينفعكم فى شئ لا فورب العالمين. هل عزى بابقاء اسمه بين الذينهم
يعبدون الاسماء لا فو نفسى المهيمن العزيز القدير. و ان لن يذكركم احد فى
الارض و كان الله راضياً عنكم اذ انتم فى كنائز اسمه الباطن لتكونن من
المخزونين. طهروا انفسكم عن هذه المؤتفكات و كلوا ممّا زركم الله حلالاً و
لا تحرموا انفسكم عن نعماته و كونوا فى ظل رحمته لمن الساكنين. لا تحملوا
الشدائد فى انفسكم ثم اعملوا ما بيناه لكم ببراهين و ابحاث و آيات لاثبات
و لا تكونن من الغافلين. ان يا مرايائى انكم لو تجتنبوا عن الخمر لم يكن فخراً
لكم لان بارتكابها يضيع حرمتكم بين الناس و يبدل اموركم و تهتك ستركم و
عزكم و تكونن من المخدولين. لذا لن ترتكبوها جبراً و كرهاً كذلك احصى
الله الامور و بين لكم اسرار قلوبكم لعل انتم تكونن من المستشعرين. و ان احد
يأتىكم بآيات الله المهيمن العزيز القدير و انتم لا تنكروها فى انفسكم و لا
تمسوه بسوء اذا يستضيئ عملكم بين السموات و الارض و يعلو امركم بين ملا

العَالَيْن وَيَصَلُّونَ عَلَيْكُمُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ ثُمَّ جُنُودُ الْمُقَرَّبِينَ. أَن يَا مَرَايئِي أَيَّاكُمْ
أَن لَا تَغْيِرُوا فِي أَنْفُسِكُمْ لَأَن تَبْتَغِيَكُمْ يَتَغَيَّرُ أَكْثَرُ الْعِبَادِ وَأَنَّ هَذَا ظَلَمٌ مِنْكُمْ عَلَى
أَنْفُسِكُمْ وَ عَلَى مَظَاهِرِ نَفْسِي الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. مِثْلَكُمْ كَمَعِينِ الْمَاءِ إِذَا تَغَيَّرَ
مَنْبَعُهَا يَتَغَيَّرُ أَنْهَارُ الَّتِي تَنْشَعِبُ مِنْهَا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مِنَ الْمُتَّقِينَ. كَذَلِكَ فَانْظُرْ
فِي الْإِنْسَانِ إِذَا فَسَدَ قَلْبُهُ يَفْسُدُ كُلُّ الْأَرْكَانِ وَكَذَلِكَ الشَّجَرَةُ إِذَا فَسَدَ أَصْلُهَا
يَفْسُدُ أَغْصَانُهَا وَافْنَانُهَا وَأَوْرَاقُهَا وَاثْمَارُهَا كَذَلِكَ ضَرَبْنَا لَكُمْ الْأَمْثَالَ فِي كُلِّ
شَأْنٍ لَعَلَّ لَا تَحْتَجِبُونَ أَنْفُسَكُمْ عَنْ جَمَالِ اللَّهِ الْمَلِكِ الْكَرِيمِ. وَأَنَا لَوْ نَأْخُذُ كَفًّا
مِنَ التُّرَابِ وَنَزَيِّنُهُ بِطَرَاظِ الْأَسْمَاءِ لَنَقْدِرُ وَهَذَا مِنْ فَضْلِي عَلَيْهِ مِنْ دُونِ اسْتِحْقَاقِهِ
وَكَذَلِكَ نَزَلَ بِالْحَقِّ مِنْ لَدُنْ مَنْزِلِ عَلِيمٍ. فَانْظُرُوا إِلَى الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ الَّذِي
جَعَلَهُ اللَّهُ مُقْبِلَ الْعَالَمِينَ هَلْ يَكُونُ هَذَا الْفَضْلُ مِنْ نَفْسِهِ لَا فَوْ نَفْسِي وَ هَلْ
يَكُونُ هَذَا الْعِزُّ مِنْ ذَاتِهِ لَا فَوْ ذَاتِي الَّتِي مَا عَرَفَهَا كُلٌّ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَ
الْأَرْضِينَ. إِنْ انْقَطَعُوا يَا قَوْمَ عَنِ الدُّنْيَا وَزَخْرَفُهَا وَلَا تَلْتَفَتُوا إِلَى الَّذِينَ هُمْ كَفَرُوا وَ
أَشْرَكُوا وَكَانُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ. قُلْ يَا قَوْمِ أَنَا أَمْرُنَاكُمْ فِي الْوَحْيِ الْقُدُسِ بِأَمْرِ مُبَرِّمٍ
عَظِيمٍ بَانَ قَدَسُوا أَنْفُسَكُمْ فِي حِينِ الظُّهُورِ عَنْ كُلِّ الْأَسْمَاءِ وَ عَنْ كُلِّ مَا خَلَقَ
بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ لِيَنْطَبِعَ عَلَيْهَا شَمْسُ الْحَقِّ عَنْ أَفْقِ عَزِّ قَدِيمٍ وَأَمْرُنَاكُمْ بَانَ
تَجَعَلُوا أَنْفُسَكُمْ مَنْزَهًا عَنْ حَبِّ الْمَمَكِّنَاتِ وَ عَنْ بَغْضِهِمْ لئَلَّا يَمْنَعَكُمْ عَنْ جِهَةٍ
وَيُضْطَرَّكُمْ إِلَى جِهَةٍ آخَرَ وَكَانَ هَذَا مِنْ أَعْظَمِ نَصَحِي عَلَيْكُمْ إِنْ أَنْتُمْ مِنْ
الشَّاعِرِينَ. لَأَن تَمْسُكَكُمْ بِأَحَدٍ مِنْهُمَا يَمْنَعُكُمْ عَنِ الْآخَرِ إِذَا لَنْ تَقْدَرَنَّ إِنْ
تَعْرِفَنَّ الْأَمْرَ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ وَيَشْهَدُ بِذَلِكَ كُلُّ مَنْصِفٍ خَبِيرٍ. طَهَّرُوا الْأَنْظَارَ عَنِ
الْحُجُبِ وَالْإِسْتَارِ ثُمَّ ارْتَدُّوا بِبَصَرِ الْمُنِيرِ إِلَى حُجُجِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ لَتَعْرِفُوا
أَمْرَ اللَّهِ فِي كُلِّ عَصْرِ بِحَيْثُ لَا يَمْنَعُكُمْ مَنَعَ الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ. وَ مِنْ دُونِ مَا
أَمْرُنَاكُمْ بِهِ لَنْ يَسْتَشْرِقَ عَلَى قُلُوبِكُمْ تَجَلَّى أَنْوَارِ الشَّمْسِ وَلَنْ تَعْرِفُوا مَا خَلَقْتُمْ وَ
تَكُونَنَّ مِنَ الْمَيِّتِينَ. اتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَحَرِّمُوا أَنْفُسَكُمْ عَنْ حَرَمِ اللَّهِ وَ هَذَا مَا يَنْتَفِعُ
بِهِ أَنْفُسَكُمْ وَأَنَّ رَبَّكُمْ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ. وَ أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ كَانَ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ مِنْ

شيء كما انتم تشهدون فى تلك الايام وتكونن من الشاهدين. ان الذينهم خلقوا بارادته وبعثوا بامرهم اعرضوا عنه واتخذوا لانفسهم رباً من دون الله و كانوا قوم سوء ابعدين يذكرون الله فى كل الاحيان ثم على جماله ليكونن من المحاربين. سلّوا اكثر العباد سيوف البغضاء على وجه الله ولا يستشعرون فى انفسهم و يكونن من الغافلين. و اذا تتلى عليهم آيات الله يصرون مستكبراً كأنهم لن يعرفوا شيئاً وما سمعوا نعمة الله العلى العظيم. قل فوا حسرة عليكم يا قوم اّتدعون الايمان فى انفسكم و تكفرون بآيات الله العزيز العليم. قل يا قوم ولّوا وجوهكم شطر ربكم الرحمن اياكم ان لا تحجبنكم ما نزل فى البيان لآته ما نزل الا لذكرى العزيز المنيع. وما كان مقصوده الا جمالى و هذ برهانى ان انتم تنصفون فى انفسكم و تكونن من المنصفين. ولو كان نقطة الاولى على زعمكم غيرى و يدرك لقائى تالله الحق لن يفارق منى و يستأنس بنفسى و استأنست بنفسه المقدس المهيمن العزيز القدير. فيا ليت يكون من ذى سمع لسمع ضجيجيه فى البيان فيما يرد على جمالى المقدس المنير و يعرف حنينه فى فراقى و شغفه الى لقائى العزيز البديع. اذا يشهد محبوه بين عباد الذينهم خلقوا لايامه و السجود بين يديه بالدلة التى اعترف القلم بالعجز عن ذكرها و عما ورد عليه من هؤلاء الفاسقين. قل يا قوم انا دعوناكم فى ظهورنا الاولى الى منظر الاكبر هذا المقام الاظهر و بشرناكم بايام الله فلما شق ستر الاعظم و اتى جمال القدم على سحاب الامر انتم كفرتم بالذى آمنتتم به فويل لكم يا معشر المشركين. خافوا عن الله و لا تدحضوا الحق بما عندكم و اذا اشرقت عليكم شمس الآيات عن افق اصبع مليك الاسماء و الصفات خرّوا بوجوهكم سجداً لله رب العالمين. و ان سجودكم على فناء بابه ليكون خيراً عن عبادة من فى السموات و الارضين. و ان خضوعكم عند ظهوره لاحلى عن كل ما قدّر فى جبروت الامر و الخلق ان انتم من العارفين. قل تالله يا قوم اذكركم لوجه الله و ما اريد منكم جزاءً ان اجزى الا على الذى فطرنى و بعثنى

بالحقّ وجعلنى ذكراً للخلائق اجمعين. ان اسرعوا يا قوم الى منظر الله ومقرّه و
لا تتبّعوا الشيطان فى انفسكم انّه يأمركم بالبغى و الفحشاء و يمنعكم عن
صراط الذى ظهر بالحقّ بين السمّوات و الارضين. قل قد ظهر الشيطان بشأنٍ
ما ظهر شبهه فى الامكان وكذلك ظهر جمال الرحمن بطراز الذى ما ادرك
مثله عيون الاولين. قل قد ارتفع نداء الرحمن و عن ورائه نداء الشيطان فطوبى
لمن سمع نداء الله و توجّه الى جهة العرش منظر قدس كريم. و من كان فى
قلبه اقلّ من خردل حبّ دونى لن يقدر ان يدخل ملكوتى و برهانى ما يظهر من
اناملى المقدّس العليم الحكيم. قل اليوم يوم الذى فيه ظهر فضل الاعظم و لم
يكن شئ لا فى السمّوات العلّى و لا فى الاراضى الادنى الا قد ينطقنّ
بذكرى و يغردنّ على ثناء نفسى ان انتم من السّامعين. ان يا هيكل الظهور
فانفخ فى الصّور ثمّ ان يا هيكل الاسرار قرب انامل القدس بالمزممار على
اسمى المختار ثمّ ان يا حوريّة الفردوس ان اخرجى من غرف القدس ثمّ
اخبرى طلعات الانس بانّ الله قد ظهر محبوب العالمين و مقصود العارفين و
معبود من فى السمّوات و الارض و مسجود الاولين و الآخرين. اياكم يا قوم لا
توقّفوا فى هذا الجمال بعد الذى ظهر بسلطان القدرة و القوّة و الاستجلال تالله
ما سواه معدوم عند احد من عباده و مفقود لدى ظهور انواره ان اسرعوا الى
كوثر الفضل و لا تكوننّ من الصّابرين. و من توقّف اقلّ من آنٍ ليحبط الله عمله
و يرجعه الى مقرّ القهر فبئس مثوى المعرضين.

هذه سورة الزيارة قد نزلت من جبروت الفضل

لاسم الله الاول ليزور به قانتة الكبرى و الذينهم

آمنوا بالله و آياته و كانوا من الفائزين

هو العزيز المقتدر العلّى الابهى

هذا كتابٌ من لدى المظلوم الذى سمّى فى ملكوت البقاء بالبها و فى جبروت

العلا بالعلّى الاعلى و فى لاهوت العماء بكلّ الاسماء الله الحسنى و فى ارض

الانشاء بالحسين ولكنّ النَّاسَ اكثرهم فى حجاب و وهم عظيم. وقد ورد عليه فى كلّ عهد ما لا يحصىه احدٌ الاّ الله الملك العليّ العظيم. مرّةً ابتلى بيد القابيل و قتل فى سبيل الله و صعد اليه مظلوماً وكذلك كان الامر من قبل و كان الله على ذلك لشهيد و خير. و مرّةً ابتلى بيد النمرود و ألقاه على النَّار و جعل الله النَّار عليه نوراً و رحمةً و أنّه ليحفظ عباده المقرّين. و مرّةً ابتلى بيد الفرعون و ورد عليه ما يحترق به افئدة المخلصين. و مرّةً علّق على الصّليب و رفع الى الله العزيز الجميل. و مرّةً ابتلى بيد بوجهل ثمّ الذينهم قاموا عليه بالشّقاق من اهل التّفاق و وردوا عليه ما لا يذكر بالبيان و كان نفس الرّحمن على ما ورد عليه لعليّمٌ و شهيد. و مرّةً قتل مظلوماً فى ارض الطّف و استشهدوا معه الذين نسبهم الله الى نفسه المقدّس المنير الى ان قطعوا رأسه و اساروا اهله و داروهم فى البلاد وكذلك قضى عليه من جنود الشّياطين. و مرّةً علّق على الهواء و استشهد فى سبيل الله المهيمن المقتدر القدير. و مرّةً حبست فى ارض الطّاء فى اربعة اشهر معلومات و لن يحصى ما ورد علىّ قلم العالمين و بعد ذلك اخرجونى عن السّجن و اطرّدونى مع اهلى عن الاوطان الى ان دخلنا العراق و كنّا فيه لمن السّاكنين. و ورد علينا فى تلك الارض من الذينهم خلقوا بامرى ما لا يحصىه احدٌ بحيث رميت فى كلّ آن برمى التّفاق و مع ذلك سترنا الامر و كنّا مبشّراً بين العباد و داعياً الى الله العزيز الجميل. الى ان قام علىّ كلّ الملل بكلّ الحيل و اتى وحده قد قمت بنفسى فى مقابلة الاعداء و نصرتُ ربّى بما كنت مستطيعاً عليه الى ان حقّق امر الله بكلماته و بطل عملُ المشركين. و بذلك اشتعلت نار البغضاء فى صدور الذينهم يدّعون الايمان بنقطة البيان وكذلك سوّلت لهم انفسهم زين لهم الشّيطان اعمالهم و كانوا من الغافلين. تالله قد ورد علىّ من هؤلاء ما لا ورد من احدٍ اذاً بكت علىّ عيون القاصرات فى الغرفات و ضجّت افئدة المخلصين و عن ورائهم بكت عين الله الملك السّبحان المقتدر العليّ الحكيم. و من فتح الله أُذنه يسمع

صَجِيجَ الْأَشْيَاءِ وَصَرِيخِهَا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ بِمَا وَرَدَ عَلَيَّ مِنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ هُمْ أَقْرَبُوا بِاللَّهِ فِي أَوَّلِ ظَهْرِهِ ثُمَّ كَفَرُوا بِهِ بَعْدَ الَّذِي جَاءَهُمْ بِجَمَالٍ أُخْرَى بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ. وَكُنَّا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَلَلِ الْقَبْلِ إِلَى أَنْ أَشْرَقَتِ شَمْسُ الْبَلَاءِ عَنْ أَفْقِ الْقَضَاءِ وَجَاءَ حُكْمُ الْخُرُوجِ بِمَا رَقِمَ فِي الْوَاحِ قُدْسَ حَفِیْظٍ. تَاللَّهِ الْحَقُّ قَدْ قَمَتِ فِي مَقَابِلَةِ الْأَعْدَاءِ فِي أَيَّامِ الَّتِي فِيهَا اضْطَرَبَتْ قُلُوبُ الْعَارِفِينَ وَتَزَلْزَلَتْ أَرْكَانُ كُلِّ نَفْسٍ وَاقْشَعَرَّتْ جُلُودُ الَّذِينَ كَانُوا فِي حَوْلِنَا وَكَانُوا مِنَ الْمُوَحِّدِينَ إِلَى أَنْ نَزَلَتْ جُنُودُ النَّصْرِ مِنْ جِبْرُوتِ اللَّهِ الْمُهَيَّمِنِ الْعَزِيزِ الْعَظِيمِ. وَحَفَظَنِي بِالْحَقِّ وَنَصَرَنِي بِمَلَائِكَةِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ بِجُنُودِ غِيهِ الْعَالِينَ. وَخَرَجْنَا عَنِ الْمَدِينَةِ بِطَرَاذِ الَّذِي تَحَيَّرَتْ عَنْهُ عُقُولُ الْعَاقِلِينَ ثُمَّ أَفْتَدَا الْعَارِفِينَ. وَمَا مَرَّ جَمَالُ الْقَدَمِ عَلَى مَدِينَةٍ إِلَّا وَقَدْ خَضَعَتْ عِنْدَ ظَهْرِهِ أَعْنَاقُ الْمُسْتَكْبِرِينَ. وَمَا وَرَدَ عَلَى مَقَرٍّ إِلَّا وَقَدْ ذَلَّتْ لَهُ رِقَابُ الْمُوَحِّدِينَ وَالْمُشْرِكِينَ إِلَى أَنْ وَرَدْنَا فِي هَذَا السَّجْنِ وَكَانَ اللَّهُ يَعْلَمُ بِمَا وَرَدَ عَلَيَّ فِيهِ مِنَ الَّذِينَ كَانُوا فِي صُدُورِهِمْ غَلًّا الْغَلَامُ كَانَتْهُمْ كَانُوا عَلَى مَرْصَدِ الْغَلِّ لِمَنِ الْمُنْتَظَرِينَ. وَمَا مَضَى عَلَيَّ مِنْ آتٍ إِلَّا وَقَدْ رَمِيتُ فِيهِ بِرُمَى التَّفَاقُ مِنْ جُنُودِ الْمُغْلِينَ. تَاللَّهِ قَدْ قَتَلْتُ فِي كُلِّ حِينٍ بِأَسْيَافِ الْبَغْضَاءِ وَيَشْهَدُ بِذَلِكَ لِسَانُ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى وَلَكِنَّ النَّاسَ هُمْ فِي غَفْلَةٍ وَشَقَاقٍ عَظِيمٍ. وَإِنَّ النَّاسَ لَوْ طَهَّرُوا آذَانَهُمْ لَيَسْمَعَنَّ حِينَئِذٍ مَا يَنَادُ بِهِ رَبُّهُمْ الْإِبْهَى فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى وَيَكُونَنَّ مِنَ السَّامِعِينَ. وَلَكِنْ احْتَجَبُوا عَمَّا يَتَكَلَّمُ بِهِ لِسَانُ الْقَدَمِ فِي جِبْرُوتِ الْأَعْظَمِ وَكَانُوا مِنَ الْغَافِلِينَ. وَقَامُوا عَلَيَّ شَأْنِ افْتَوَا عَلَى قَتْلِي مِنْ غَيْرِ بَيِّنَةٍ مِنَ اللَّهِ وَكِتَابِ عَظِيمٍ. وَلَقَدْ نَزَلَتْ جُنُودُ النَّصْرِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ وَحَفَظَنِي اللَّهُ بِهَا وَجَعَلَنِي نَاطِقًا بِذِكْرِهِ وَظَاهِرًا بِسُلْطَانِهِ وَطَالِعًا بِأَنْوَارِ قُدْسِ كِبَرِيَّائِهِ وَمَنْطِقًا بِبَنَاءِ نَفْسِهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. وَكَذَلِكَ قَضَى عَلَيْنَا وَقَصَصْنَاهُ بِالْحَقِّ لَعَلَّ النَّاسَ يَكُونَنَّ مِنَ الْمُطَّلَعِينَ. وَأَنْتَ يَا وَرَقَةَ الْفَرْدُوسِ إِذَا وَصَلَ إِلَيْكَ هَذَا اللَّوْحُ الدَّرِيُّ الْمُنِيرُ قَوْمِي عَنْ مَقَامِكَ وَخَذِيهِ بِيَدِ الْخُضُوعِ ثُمَّ اسْتَنْشَقِي مِنْهُ رَائِحَةَ اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّ الْعَالَمِينَ. ثُمَّ ذَكَّرِي

مصائبى التى نزل ذكرها فيه لتكونى من الذآكرات فى الواح الله المهيمن العزيز
القدير. ثم بلغى امر ربك على اللواتى هنّ فى حولك ثمّ على الذينهم اهتموا
بهداية الروح وكانوا من الموقنين. فهنيئاً لك يا ورقة الفردوس بما حركتك
نسائم الروح واجذبتك الى مصر اللقاء مقرّ عرفان ربك العزيز البديع. وشربت
عن كاؤس رحمة ربك وفزت بما لا فاز به احدٌ من العالمين. اذاً فاشكرى
ربك ثمّ اقتنى له ثمّ اركعى ثمّ خذى كتاب الله بقوة من عنده وانه لكتاب
عظيم. فيا حبّذا لك بما نسبك الله الى اسمه الذى به ظهرت رايات النصر و
اشرقت شمس الفضل ولاح قمر الجود واستقرّ جمال القدم على عرش اسمه
العلّى العظيم. و به رفعت ملكوت الاسماء وزيّنت هياكل الصّفات و ظهر
هيكل القدس بطراز اسمه القديم. و به احاط سلطان الامر على الممكنات و
استشرقت شمس الجود على الكائنات و به جرى النّهرين الاعظمين فى
الاسمين الاعليين و ما شرب منهما الاّ الذين اختصّهم الله لامره و انتخبهم بين
عباده واصطفاهم من بريّته وجعلهم مطالع اسمائه الحسنى و مظاهر صفاته
العليا وجعلهم من الفائزين بلقائه الممتنع العزيز البديع. و انك انت يا ورقة
الفردوس زوريه من قبلى بما حينئذ من جبروت الله المقدّس المتعالى الحكيم
العليم. و اذا اردت الشّروع فى زيارتك مطلع الاسماء و منبعها و مشرق
الصّفات و مخزنها قومى ثمّ ولى وجهك شطر الفردوس مقرّ الذى دفن اسم
الاوّل و جعله الله مشهد هيكله المقدّس العزيز المنير. فلمّا وجّهت قفى
بالاستقرار وكبرى الله ربك تسعة عشر مرّة و فى كلّ تكبير نفتح الله باباً من
ابواب الرّضوان على وجهك ويهبّ عليك عن جهة الجنان رائحة السّبحان و
كذلك قضى الامر من لدن عزيز حكيم. ثمّ تبهى الله تسعة مرّة ايقاناً لامره و
اقراراً لسلطانه و اعزازاً لنفسه و اذعاناً لظهوره و اقبالاً الى وجهه المقدّس
الطّالع الظّاهر الباهر اللّائح المشرق المنير. و قولى اشهد بنفسى وذاتى و
كينونتى ولسانى وقلبى وجوارحى بانّه لا اله الاّ هو و انّ نقطة البيان لظهوره و

برزوه وعزّه وشرفه وكبريائه لمن فى ملاً الاعلى ثمّ عظمته وقدرته واقتداره ما بين الارض و السّماء والذى ظهر بالحقّ أنّه لسلطانه على من فى السّموات و الارض وبهائه على من فى جبروت الامر و الخلق اجمعين. ثمّ قولى أوّل روح ظهر عن مكمن الكبرياء و أوّل رحمةٍ نزلت من سماء القدس عن يمين العرش مقرّرنا العلى الاعلى عليك يا سرّ القضاء و هيكل الامضاء وكلمة الاتمّ فى جبروت البقاء و اسم الاعظم فى ملكوت الانشاء و اشهد بذاتى و نفسى و لسانى بانّك انت الذى بك استوى جمال السّبحان على عرش اسمه الرّحمن وبك ظهرت مشيئة الاوليّة لاهل الاكوان وبك نزلت نعمة الفردوس من سماء الفضل من لدن ربّك العزيز المنان وبك ظهر امر الله المهيمن المقتدر العزيز القدير. و اشهد أنّك كنت أوّل نور ظهر عن جمال الاحديّة و أوّل شمس اشرقت عن افق الالهيه لولاك ما ظهر جمال الهويّة و ما برز اسرار الصّمدية. اشهد أنّ بك طارت طيور افئدة المشتاقين الى هواء القرب و الوصال و بك ذاقت قلوب العاشقين حلاوة الانس و الجمال عند اشراق شمس وجهة ربّك ذو الجلال و الاجلال لولاك ما عرف أحدُ نفس الله و جماله و ما وصل نفسُ الى شاطى قربه و لقائه و ما شربت الممكنات من مياه مكرّمته و الطافه و ما سقت الكائنات من خمر فضله و اكرامه و بك انشقت حجابات الموجودات و بك ظهرت ملكوت الاسماء و الصفات و بك استهدى كلّ نفس الى شاطى قدس عظيم و بك غرّدت الورقاء على افنان البقاء و دلع ديك العرش على اغصان سدره البهاء و بك ظهر جمال الغيب باسمه العلى الاعلى و بك نزل كلّ خير من جبروت العماء الى ملكوت البداء و رقم كلّ فضل من اصبع الله على الواح القضاء و بك احاطت الممكنات رحمة الله المقتدر العليم العظيم. و لولاك ما رفعت السّماء و ما سكنت الارض و ما ظهرت البحار و ما اثمرت الاشجار و ما اخضرت الاوراق و ما اشرقت شمس الفضل عن افق قدس منير. و بك هبّت روائح الغفران على كلّ من فى السّموات و الارض و

فتح ابواب الجنان على الاكوان واستجذبت افئدة الذينهم آمنوا بالله العزيز
المقتدر الكريم. و انت الكلمة التى بها فصل بين الممكنات و امتاز السعيد
من الشقى والنور عن الظلمة والمؤمن من المشرك من يومئذ الى يوم الذى
تنشق فيه السماء و يأتى الله فيه على ظليل من الامر و فى حوله من الملكة
قيل. اذا شقت السحاب و اتى الوجه عن خلف الحجاب بربوات عز عظيم و
المشركون حينئذ يفرون عن اليمين و الشمال و اخذ السكر كل من فى
السموات و الارض الا عدة احرف وجه ربك الرحمن الرحيم. و اشهد انك
انت حملت امانة ربك الرحمن و عرفت جمال السبحان قبل خلق الاكوان و
فرت بقاء الله فى يوم الذى ما عرفه الا انت و هذا من فضل اختصك الله به
قبل خلق السموات و الارضين. و اشهد ان بذكرك فتحت السن الكائنات
على ذكر ربهم العليم الحكيم و بثنائك موجدك قد قام الكل على ثنائه و
يشهد بذلك كل الوجود من الغيب و الشهود و عن ورائه كان الله على ذلك
لشهيده و عليم. و اشهد انك نصرت دين الله و ظهرت امره و جاهدت فى سبيله
بما كنت مستطيعاً عليه و بنصرتك ظهرت حجة الله و برهانه ثم قدرته و اقتداره
ثم عظمتة و كبريائه ثم سلطنته على الخلائق اجمعين. فطوبى للذينهم جاهدوا
معك و حاربوا مع اعداء الله بامرک و طافوا فى حولک و دخلوا فى حصن
ولايتک و شربوا عن كوثر محبتک و استشهدوا فى مقابلة وجهک و رقدوا فى
جوارک و يكونن من الراقدین. اشهد بانهم انصار الله فى ارضه و امنائه فى
بلاده و حزب الله بين بريته و جنود الله بين خلقه و اصفياء الله بين السموات و
الارضين. و اشهد بان ورد عليك فى سبيل ربك بلايا عظيمة و مصائب كبرى
و احاطتک الضراء عن كل الجهات و ما منعک شئ عن سبيل بارئک و
جاهدت بنفسک الى ان استشهدت فى سبيله و كنت من المستشهدین. و
انفقت روحک و نفسک و جسدک حباً لمولاک القديم. و اشهد ان فى
مصيبتک بکت كل الاشياء بين الارض و السماء ثم عيون المقرين خلف

سرادق عزّ مبين و عرت الحوريات رؤسهنّ فى الغرفات و ضربن عليها بانامل
قدسٍ بديع و خررن بوجوههنّ على التراب و جلسن على الرماد و ينوحنّ حينئذٍ
على غرفات حُمرٍ منير. و اشهد انّ فى مصيبتك قد لبس كلّ الاشياء رداء
السّوداء و اصفرت وجوه المخلصين و اضطربت اركان الموحّدين و بكت عين
العظمة و الكبرياء فى جبروت قدسٍ رفيع. و اشهد يا مولاي حينئذٍ فى موقفى
هذا بانّك ما قصرت فى امر ربّك و ما صبرت فى حبّ مولاك و بلغت امره
الى شرق الارض و غربها الى ان فديت فى سبيله و كنت من المستشهدين.
فلعن الله قومًا ظلموك و قاموا عليك و حاربوا بنفسك و جادلوا بوجهك و
انكروا برهانك و فرطوا فى جنبك و استكبروا عن الخضوع بين يديك و كانوا
من المشركين. اذا سئل الله بك و بالذّينهم فى حولك بان يغفر لى و يكفر
عنّى جريراتى و يطهرنى عن دنس الارض و يجعلنى من المطهّرين. و يرزقنى
بلقائه فى تلك الايام الّتى كلّ غفلوا عنه و كانوا من المحتجين. و يوفّقنى
على الاقرار به و الاذعان لامره و الايقان بنفسه و الاقرار بآياته و الدّخول فى
ظله و الاستقرار فى جوار رحمته و الشّهادة فى سبيله و الانابة الى نفسه العلىّ
العظيم. و نسئل الله بك بان لا يحرمنا فى تلك الايام عن بوارق انوار وجهه و
بان لا يجعلنا محرومًا عن بدايع فضله و مأیوسًا عن رحمته الّتى احاطت
العالمين و بان يستقرّنا على حبه و يستقيمنا على امره بحيث لا يزلّ اقدامنا
على صراطه الّذى ظهر بالحقّ بين السّموات و الارضين. و الرّحمة و التّكبير و
البهاء عليكم يا اصفياء الله بين العباد و امنائه فى البلاد و على اجسادكم و
اجسامكم و ارواحكم و اوّلکم و آخرکم و ظاهرکم و باطنکم و على الذّينهم
حلّوا فى جواركم و طافوا فى حولكم و نزلوا على باب رحمتكم و قاموا لدى
ظهور انوار عفوكم و دخلوا على فناء قربكم و اسقربوا الى الله بكم و استشفعوا
عند الله بانفسكم و زاروا حرمكم و استبركوا بتربتكم و استهدوا بهديكم و كانوا
من المتوجّهين الى وجوهكم المطهّرة المقدّسة المشرق المنير. فيا الهى وسيّدى

اسئلك به و بالذنينهم رقدو فى حوله بان تجعلنا من الذنينهم طاروا فى هواء
رحمتك و شربوا عن خمر مكرمتك و احسانك و بلغوا الى ذروة الفضل
بجودك و الطافك و ذاقوا حلاوة ذكرك و صعدوا الى معارج القصوى و
مقاعد الاعلى بفضلك و مواهبك و انقطعوا عن كل الجهات و سرعوا الى
شطر افضالك و اخذتهم نفحات عز رحمانيتك و فوحات قدس صمدانيتك
و اذك انت المقتدر العزيز الحكيم. فيا الهنا و محبوبنا فاغفر لنا و لوالدينا و
ذوى قربتنا من الذنينهم آمنوا بك و بآياتك و بالذى ظهر بسلطانك ثم اجعلنا
يا الهى فى الدنيا عزيزاً باعزازك و فى الآخرة فائزاً بلقائك و لا تجعلنا محروماً
عمّا عندك و لا مأيوساً عن كل ما ينبغى لك و اذك انت ذو الجود و
الاحسان و ذو الفضل و الامتنان و اذك انت ربنا الرحمن و الهنا المستعان و
عليك التكلان لا اله الا انت الغفور الكريم الرحيم. كذلك فصلنا لك يا
ورقة الفردوس و اذكرناك فى هذا اللوح لتتبعى ما امرت به و تكونى من
القائتات فى الواح قدس منير.

هذه سورة اسمنا المرسل

قد نزلنا من جبروت الفضل ليكون على العالمين بشيراً

هو الابدع الاقدس الارفع الابهى

هذا كتب من لدى البهاء الى من اقر بالله و اعترف بسلطانه ثم استقر على مقر
قدس رفيع. و فيه ما يستقيمه على ما كان ان يسمع ما نزل فيه و لا يمنع اذن
القلب عن اصغاء كلمة الله المقتدر العزيز المنيع. و قد تجلّى الله فى هذا اللوح
باسمه المرسل على الممكنات لئلا يمنع احد من بدائع ما كنز فى هذا الاسم
المبارك البديع. انا جعلنا هذا اللوح مبدء ظهور هذا الاسم فى العالمين و منه
بعثنا الرسل من قبل الذى لا قبل له و ارسلنا هم الى العباد امراً من لدنا و انا كنا
آمرين و نرسلن به الرسل الى آخر الذى لا آخر له بقدره من لدنا و انا كنا قادرين
و كان هذا اللوح مسطوراً من قلم القدرة و محفوظاً خلف حجاب العصمة اذاً

ظهرناه بالحقّ و بعثناه على احسن الطّراز فى صور هذه الكلمات المشرق
المقدّس المنير. ان يا هذا الاسم انا جعلناك مظهر رسلنا فى ملكوت الاسماء
وقدّرنا لك ما لا يحصيه احدٌ من الخلايق اجمعين. و ارفعناك بالحقّ الى
مقام الذى استظلّ فى ظلّك كلّ المرسلين. وبك نرسل الرّسل الى كلّ عوالمٍ
من عوالم ربّك و هذا ما قدّرناه لك فضلاً من لدنا لعبادنا العارفين. و من
الرّسل من نبعثه بالحقّ و نرسله الى العباد بكتابٍ و حجّةٍ مبين و منهم من
انطقناه بفضلٍ من عندنا و الهمناه حكمة الامر من لدنا و انا كنّا على كلّ شىءٍ
لمقتدرٌ قديرٌ و منهم من اوحينا اليه برسلي من الملكة و منهم من انطقنا الرّوح
فى صدره بربوات قدسٍ بديع و منهم من اظهرناه بكلّ ذلك و جعلناه مظهر
كلّ الاسماء بين الارض و السّماء و طهرناه عن دنس المشركين و ايّدناه بروح
الاعظم و جعلناه مظهر نفسنا لمن فى ملكوت الامر و الخلق و قدّرنا له خير
العالمين. كذلك فضّلنا بعضهم على بعضٍ فضلاً من عندى و انا الفضّال
القديم. و من دون هؤلاء تجلّينا بهذا الاسم على كلّ من فى السّموات و
الارضين و جعلنا هذا الاسم شمساً ليستضيئ من انوارها كلّ الوجود من الغيب
و الشّهود. و لا يعرف ذلك الاّ الذينهم اوتوا بصر الرّوح من لدن عليم حكيم.
ولن يمنع احدٌ من تجلّى هذه الشّمس الاّ من يجعل حجاباً بينه و بين انوارها
كذلك نلقى على العباد ما يقربهم الى كوثر العرفان و يستبين سبل العرفان و
كم من رسل تجلّى عليهم تجلّيات هذه الشّمس و لكن فى انفسهم لا يكوننّ
من الشّاعرين. مثلاً انّ الذين يذهبون برسائل الملوك الى الاقطار اولئك رسلا
من عندهم و تجلّى عليهم هذا الاسم على شأنهم و على قدر تقابلهم لهذه
الشّمس المشرق العزيز البديع. و منهم من يحمل رسالات الله فى الواحه و لا
يفقه فى نفسه و يكون من الغافلين. كما تشهدون انّ الذين يسمّون عندهم
بالچاپار اولئك فى الدّهاب و الايّاب يحملون آيات الله و كتابه و ينشرونها فى
الدّيار و لكن فى انفسهم يكوننّ من المحتجبين. و كم منهم لو يطّلعون بذلك

لن يقبلوا فى انفسهم و لن يحملواها بل يكوننّ من الجاهدين. و اشرق عليهم
تجلّى هذا الاسم حين غفلتهم عنه كذلك احاط فضل ربّك العالمين. و انا
ارسلنا مع هؤلاء فى كلّ ذهابهم ما لا يحمله احد من العارفين فكيف دونهم و
هذه من خفيّات رحمة ربّهم عليهم و على عبادنا المقرّبين. اولئك اليوم يذكر
اسمائهم عندالله ملئكة المرسلات و جعلناهم مبشّرات لعبادنا المرّيدين. و
اولئك يكوننّ فى هذا الفضل الى ان يظهر الله لهم اعمالهم وعداً من عنده
انه خير المؤّفين. فسوف يبعثهم الله بسلطانه و يعرفهم مظهر نفسه و يبلغهم الى
فردوس القدس جزاء ما عملوا و كانوا من العاملين. لن يضيع عندالله اجر احدٍ
من عباده و انه لا يضيع اجر المحسنين. و انا الهمنا الملوك من قبل بان يعيّنوا
عباداً لهذا الامر ليظهر منهم ما اراد الله فى تلك الايام من انتشار آثاره كذلك
نبّين لكم قدرة ربّكم لتكوننّ فى قدرته لمن الموقنين. ان يا ملوك البيان انتم
فأمروا رسلائكم عند ظهور شمس الايقان عن مشرق السّبحان بان يذهبوا بنبأ
الله و الواحه فى كلّ الدّيار و يخبرنّ النّاس بانوار قدسٍ بديع. نبأوا هؤلاء بان
يحملوا آثار الله الى كلّ الاشطار لتهبّ روائح القدس على العالمين. و انا
جعلناكم مظهر سلطنتنا لهذا و لعرفان موجدكم حين الظهور تالله هذا خير لكم
عن ملك السّموات و الارضين. ان ارتقبوا ايام الله لكى تجدونها ثمّ اسعوا بعد
استماعكم الى مقعد القدس مقرّ عرش عظيم. تالله توجّهكم الى شطر السّبحان
و قيامكم بين يدى عرش ربّكم الرّحمن لخير عن عبادة الثّقلين. ايّاكم ان لا
تحرموا انفسكم عن فضل تلك الايام ثمّ ادخلوا حرم الفردوس جوار رحمة
ربّكم الرّحمن الرّحيم تالله بذلك يستحكم سلطنتكم و يرفع قدركم و يعلو
ذكركم و يثبت اسمائكم على الواح قدسٍ حفيظ. و يأخذكم فى ذلك الايام
فضل بارئكم و يسلّطكم على من على الارض اجمعين. كذلك امركم الله فى
هذا الّوح لئلاّ تحتجبوا حين الظهور بما عندكم من زخارف الارض و لا تمنعوا
انفسكم عمّا هو خير لكم بما خلق بين السّموات و الارضين. ان سمعتم نصح

الله فلانفسكم فان اعرضتم فلکم وانه لغنى عن عباده المحتجبين. و انتم ان
لن تفعلوا بما امرتم به فى اللوح و انه يرسل الواحه بيد ملئكة المبشرين حين
غفلتكم عن ذلك كما انا نرسلها بايدى عبادكم حين غفلتكم و غفلتهم عنها
كذلك كان ربكم مقتدراً على ما يشاء و حاكماً على ما يريد لن يمنعه احدٌ عن
سلطانه و لن يعجزه شئٌ عما خلق فى السموات و الارض ان انتم من
العارفين. كما شهدتم و سمعتم كل ذلك من مظاهر نفسنا حين الظهور بحيث
كلما منعوهم مظاهر الظلم عن سلطانهم و قاموا عليهم بالاعراض انهم اظهروا
بسلطانهم ما اردوا و اثبت الامر بكلماتهم و قطع دابر الظالمين. كذلك فصلنا
فى هذا اللوح اسرار الامر فطوبى لمن يقرئه و يتفكر فيما سطر عليه و يخرج ما
كنز فيه من لئالى علم منير. ان يا ايها الملوك فى البهاء لا تفعلوا كما فعلوا
الملوك بنا فى تلك الايام و منهم ملك العجم الذى علق هيكل الامر فى
الهواء و قتله بظلم بكت عليه كل الاشياء ثم اهل الفردوس ثم اهل ملا
العالين. و قتل انفس معدودات من ذوى قرابتنا و غار اموالنا و جعل اهلنا
اسارى بايدى الظالمين. و حبسنى مرة بعد مرة تالله الحق لن يقدر احدٌ ان
يحصى ما ورد على فى السجن الا الله المحصى العليم القدير. ثم بعد ذلك
اخرجنى مع اهلى عن الديار الى ان ادخلنا العراق بحزن مبين. و كنا فيه الى
ان قام علينا ملك الروم و دعانا الى مقر سلطنته و اذا وردنا عليه جرى علينا ما
استفرح به ملك العجم الى ان دخلنا فى هذا السجن الذى انقطع فيه عن
ذيلنا ايدى المحبين. كذلك فعل بنا و لكن انا نشكر الله بما ورد علينا من
محكم قضاياه و نحمده على ذلك رجاء ما عنده و انه لهو الغفار الرحيم. ان
يا اسمنا المرسل و مظهره انا عززناكم و ارفعناكم و جعلناكم مظاهرننا فى
ملكوت الاسماء اياكم ان لا يغرنكم شئ عن بارئكم و لا يحجبكم ارتفاع
ذكركم عن موجدكم خافوا عن الله و كونوا من المتقبن. ان يا مرايا هذا الاسم
لا تفعلوا بنفسى كما فعلوا المرايا فى تلك الايام لانكم خلقتن بامرى و بعثتم

بارادة من قلمى ان انتم من الشّاعرين. هل ينبغى للشّباح بان تنكر انوار
الشّمس او تعترض عليها بعد الذى خلقت بها لا فو نفسى المهيمن العزيز
القدير. وانّ اعراضهم عن الشّمس واعتراضهم عليها كاعتراض الجعل على
رائحة المسك وكذلك مثّلنا للعباد مثلاً لعلّ النّاس كانوا بآيات ربّهم لمن
الموقنين. ومن لن يبلغ نفسه رسالات الله ربّه ولن يمنعها عن البغى والفحشاء
وما نهى عنه فى اللّواح أنّه لمحرّوم عن تجلّى هذا الاسم و يكون من
المحرّومين. ان يا اهل البهاء بلّغوا انفسكم رسالات ربّكم ثمّ بلّغوا العباد
ليحيط بكم رسالات الله على العالمين. ايّاكم ان لا تحرموا انفسكم عن هذا
الفضل الامنع المنيع. و ائتك انت يا ايّها العبد قم عن رقدك ثمّ بلّغ النّاس
بما امرت من لدن ربّك الرّحمن الرّحيم ولا تنظر الى احدٍ ثمّ انظر الى وجه
ربّك العزيز المنير فاكف برّبك عن دونه لتشهد نفسك غنياً عن العالمين. انا
نزّلنا هذا الرّضوان و ارسلناه اليك لتفكر فيه و بما عليه و تشكر ربّك و تكون
من الشّاكرين. فانقطع عن الدّنيا و زخرفها ثمّ استعن بالله فى كلّ الامور و كن
من المتوكّلين. ثمّ اجتمع النّاس على امر ربّك و كن من المحسنين. ان اطلع
عن افق اللّسان بصمصام البيان ثمّ غنّ على لحنى بين السّموات و الارضين. و
ان وجدت نفسك مخموداً فاشتعل من هذه النّار باسم ربّك المختار
لتستجذب بك قلوب الابرار من عبادنا المقربين. و ان وجدت نفسك عليلًا
فاستشف باسمى الشّافى ليستشفى بك كلّ مريض و عليل. كذلك قدّرنّا لك
وامرناك به لتكون من العالمين و عليك انوار ربّك باسمى الابهى و على من
معك من عبادنا الموقنين.

هذه سورة القدير

قد قدّرنّاها فى جبروت البقاء

وانزلناها على العباد ليكون لهم سراجاً مضيئاً

هو الحق البهى الابهى

فسبحان الذى قدّر مقادير كلّ شىء فى الّواح عزّ محفوظ وخلق كلّ شىء على شأن لو يصفنّ انفسهم عن غيرة الوهم والهوى ليصعدنّ الى مقاعد القصوى و ينطقنّ بما نطق روح القدس عند سدرة المنتهى بانّه لا اله الا هو. وانّ ذات كلمتين فى هذين الاسمين لقيوم الاسماء فى جبروت البقاء وكذلك احاطت رحمة الايام كلّ الانام و لكنّ النّاس هم لا يشعرون. ولقد تجلّى الله فى هذا اللّوح باسمه القدير على كلّ الممكنات ليستقدرنّ به كلّ الموجودات عمّا خلق بين الارضين والسّموات لئلا يحرم احدٌ عن سلطان قدرته و هذا ما نزل حينئذٍ من لدن مهيمن قيوم. ان يا شمس اسمى القدير فاستشرق على الكائنات ببدايع قدرة ربّك ليشهدنّ كلّ الاشياء فى انفسهم قدرة الله المقتدر العزيز المحبوب. و من يجعل محروماً عن تجلّى هذا الاسم لن يوفّق على الاقرار بقدرة ربّه العزيز المختار و لو يعترف لم يكن على التّحقيق لانّ ما فقد عنه كيف يدركه فسبحانه عمّا يعرفون. اذاً يا قوم فاجعلوا قلوبكم مرآة لهذا الشّمس لينطبع فيها انوارها وتجليّاتها وكذلك يأمركم ربّكم ان انتم تعرفون. و من انطبع فيه تجلّى هذا الاسم ليجعله الله قادراً على كلّ شىء بحيث لو يقول لكلّ شىء فانقلب كلّهم ينقلبون و لو يريد ان يغلب على الممكنات بارادةٍ من عنده ليقدر من قدرة ربّه وانّ هذا لفضل مشهود. و من هذا اللّوح هبّت روائح القدرة على كلّ ذى قدرة و يهبّ كيف يشاء بامرٍ من عنده ان انتم تعقلون. وانّ مثل هذا الاسم فى هذا اللّوح كمثّل معين الماء يجرى فى انهار شتى كذلك من هذا الاسم يجرى مياه القدرة فى انهار الموجودات و يأخذ من يشاء على قدرٍ مقدور. ان يا ذلك الاسم انا خلقناك بامرٍ من عندنا و ارفعنا ذكرك فى ملكوت الاسماء و زينّاك بقميص البقاء لشكر ربّك و تكون من الذينهم يشكرون. اياك ان لا يغرنك شىء ولا تحتجب عن ذكر اسم ربّك ولا تكن من الذين اذا شهدوا انفسهم فى علوّ وارتفاع غفلوا عن ذكر ربّهم ثمّ استكبروا على الله الذى خلقهم بارادةٍ من عنده وكذلك كانوا ان يفعلون. ان يا

مسميات هذا الاسم ومظاهره ان استمعوا نداء ربكم الرحمن فى هذا الرضوان ولا تلتفتوا الى ما قدرفى الاكوان ولا تكونن من الذينهم لا يفقهون. اياكم ان لا يغرنكم الاسماء عن ذكر بارئكم و اذا استشرق عليكم شمس ذكر ربكم خروا بوجوهكم سجداً لله المقتدر المهيمن القيوم. اياكم ان لا يمنعكم شئ عن الخضوع بين يدي الله و لا تكونوا بمثل الذى ارفعنا امره بين العباد ثم اشتهرنا ذكره فى البلاد فلما شهد نفسه على عز وارتفاع اذا استكبر على الذى خلقه وسواه وبلغ الى مقام الذى اعترض تلقاء الوجه وفرط فى جنب الله و كان من الذين اذا استشرقت عليهم شمس الجمال عن افق الاستجلال استكبروا وكانوا من الذينهم يستكبرون. ان يا اسمى انا جعلناك مظهر هذا الاسم لتدع كل الممكنات عن ورائك و تكسر اصنام الوهم من كل شئ و تدخل الكل فى ظل ربك العزيز المحبوب. و تنصر ربك فى كل شأن بما استطعت ليرفع اعلام النصر على مقاعد قدس مرفوع. قل يا ملأ البيان انكم ان لا تنصروا الغلام فسوف ينصره الله كما نصر بالحق اذ كان فى السجن ونصره بجنود لن تروها و انزل معه ما يحفظه عن اعادى نفسه انه ما من اله الا هو له الخلق و الامر وكل عندة فى لوح محفوظ. ان يا اسمى ان استقم على الامر ثم ذكر الناس بما الهمك الروح و ان وجدت مقبلاً فاقبل اليه و ان وجدت معرضاً فاعرض و لا تخف فتوكل على الله ربك و انه يحرسك عن الذين كفروا و اشكروا وكانوا من الذينهم اذا يتلى عليهم آيات الرحمن اذا هم فى انفسهم يلعبون. قدس نفسك عن كل ما يمنعك عن سراط الله الذى له ما فى السموات و ما فى الارض و ان هذا خير لك عما كنز فى ملكوت الامر و الخلق و لكن الناس اكثرهم لا يفقهون. ان ارتقب يوم الذى ياتى الله بسلطان من الامر و فى حوله ملئكة الروح اذا تجد الناس صرعى و يأخذ الاضطراب سكان السموات و الارض و ينقلبن كل الاسماء و يخرن على تراب محدود الا من ينقطع الى الله ويدخل فى ظل ربه العلى المتعالى العزيز المحمود. كذلك

الهمناك من بدايع وحى ربك لتستقرّ فى نفسك و تكون من الذينهم
مستقرّون. و البهاء عليك و على من اتّخذ فى ظلّ ربّه مقاماً محمود. والحمد
لله العزيز المقتدر المتعالى المحبوب.

سورة الامين

قد نزلت من لدى العزيز الحكيم

بسم الله الابدئ بلا زوال

هذا كتابٌ من لدى الله المهين القيّوم الى الذى منه ظهرت استقامة الكبرى
فى يوم فيه اضطربت افئدة اولى النّهى و انصعقت الارواح و العقول. طوبى
لك بما نبذت الورى عن وراك و نطقت بالحقّ اذ احاطك المشركون قد
وفيت بميثاق الله و عهده و اديت ما ينبغى لك انك معى فى سرادق الابهى
انّ ربك لهو العزيز الودود. و ينبغى لاهل العراق ان يفتخروا بك سوف
يفتخرون و لكنّ اليوم لا يفقهون. لا يحزنك قول الذينهم كفروا بالله اولئك
قوم لا يشعرون. قد قدّر لك مقام محمود سوف ترى ما عند ربك باقياً و الناس
كلّهم ميّتين. ايحسبون انّهم على امرٍ و هل يظنّون انّهم محسنون لا و ربك
الرّحمن و لكن اليوم لا يعلمون. قل فانصفوا يا قوم هل يقدر احدٌ من علمائكم
ان يستنّ مع فارس المعانى فى مضمار الحكمة و البيان او يركض طرف طرفه
فى ميدان المكاشفة و الشّهود عند تجلّى آية الرّحمن لا و ربك العزيز الغفور.
يا قوم ان امسكوا اقلامكم قد ارتفع نداء سرير القلم الاعظم من لدن مالک
القدم ثم انصتوا و قد ارتفع نداء الله الابهى فى بريّة الهدى انّه لا اله الا انا
المهيمن القيّوم. ان يا امين قد بلغت ما امرناك فى المنام و اخبرناك به فى
اللوح انّ ربك لهو الحقّ علّام الغيوب. قل يا ملأ الفرقان قد بكى محمّد
رسول الله من ظلمكم انتم الذين اتّبعهم الهوى و اعرضتم عن الهدى سوف
ترون ما فعلتم انّ ربّى لبالمرصاد. و افتيتم على من آمن بالله فى يوم الذى فيه
اسودّت الوجوه و سكرت الابصار. اما سمعتم صوت الصّارخ الذى نادى بين

السّموات و الارض و بشركم بهذا الظهور الذى منه اضاءت الآفاق انتم
اعرضتم عنه كما اعرض الذين قبلكم اذ اشرقت شمس العلم من افق الحجاز
قد اخذهم الله بذنبهم وتركهم آية لاولى الالباب. هل يظنّ رئيسهم أنّه هادى
القوم لا وربّ الارباب سحراً لهم بما كفروا بالله ونقضوا الميثاق. بظلمهم ناح
روح القدس و صاح الرّعد و بكت السّحاب قل خافوا عن الله و لا تستكبروا
على الذى خلقكم بأمر من عنده ان ارجعوا اليه أنّه لهو العزيز التّواب. قل
اتفرحون بما ورد علينا من البلايا تالله أنّا قبلناه فى سبيل الله و من تحت
السّيف ندع العباد الى مالک يوم المعاد لم يمنعنا من على الارض عمّا امرنا
به من لدن ربّك المقتدر المختار. هل تمنعنا سطوة الخلق لا و نفسى الحقّ و
لو يعترض علينا كلّ ذى قدرة و سلطان ان اسمعوا قول من ينصحكم لوجه الله
ان سمعتم لانفسكم و ان اعرضتم أنّه لهو الغنىّ المتعال. ان يا قلم الاعلى نبأ
الامين نبأ المهتاض اذ اخذته سكرة الموت و احاطته ملئكة غلاظ ناديه ملك
عن يمين العرش يا فؤاد هولاء ملئكة شداد هل ترى لنفسك من مناص قيل لا
وربّ الايجاد الا التّار التّى منها يغلى الفؤاد. أنّه هو الذى حكم علينا فى هذه
الكرّة أنّ ربّك لهو العزيز العلّام قد اخذناه كما اخذنا من قبله الاحزاب أنّه
قوىّ اذا ارادوا أنّه لشديد العقاب. كم من البيوت تركناها للعنكبوت و كم من
الملوك انزلناهم من القصور الى القبور و جعلناهم غبراً لاولى الانظار. ثمّ
اعلم قد اخذنا قبضةً من التّراب و عجنّاه بمياه القدرة و الاقتدار و نفخنا فيه
روح الاطمينان و اذا كبر اشده ارسلناه الى رئيس الظّالمين بكتاب منير. وفيه
بلّغنا الملكين ما اراد ربّك العزيز الحكيم. قل أنّه لآية اخرى من لدى الله
مالك الاسماء قد بعثناها بالحقّ و ارسلناها بسلطان مبين. انا قويّنا قلبه بكلمة
من عندنا على شأنٍ لو امرناه ليقابل من فى السّموات و الارض أنّ ربّك لهو
المقتدر القدير ليعلم أنّه لم يخوّفنا سطوتهم و لا من فى السّموات و الارضين.
اتّك كن كما كان موليك و لكن نامرك بالحكمة قبل البيان أنّ ربّك لهو

الغفور الرحيم. كذلك صرّفنا الآيات ونزلناها بالحقّ وارسلناها اليك لتباهى بها بين العالمين. سوف يرفعك الله بالحقّ ويخذل الذين كفروا بآياته ان اطمئن وقل ان الحمد لك يا آله العالمين.

بلبل الفراق على غصن الآفاق ينادى هذا الفراق يا ملأ الشتياق. و طير الوفاء يتغنّ على دوحة البقاء بانّ هذا الفراق يا ملأ الاشتياق. و ورقاء الهجيرينّ على افنان سدره الفراق بان جاء الفراق يا ملأ الاشتياق. قل تمّ زمان الوصل و جاء الفصل عن خلف القضاء و هذا الفراق يا ملأ الاشتياق. قد جرت الدّموع عن عيون اهل البقاء فى ملأ الاعلى بهذا الفراق يا ملأ الاشتياق. و قد انقطعت نسائم السّرور عن رضوان السّنا بهذا الفراق يا ملأ الاشتياق. تالله قد اصفرتّ وجوه اهل الغرفات بهذا الفراق يا ملأ الاشتياق. و تبدّلت عيش كلّ شىء بين الارض و السّماء بهذا الفراق يا ملأ الاشتياق. و يكحلنّ الحوريّات من دم الحمراء بما سمعن نداء الفراق يا ملأ الاشتياق. ولن يزيّننّ هياكلهنّ من عرف البقاء بما سمعن نداء الفراق يا ملأ الاشتياق. و هذا الحزن لن يقاس بحزن فى جبروت العماء بما هبت نسيم الفراق يا ملأ الاشتياق.

هذا لوح القدس قد نزل للاعراب

الذين سكنوا فى المدينة وآمنوا بالله

العزیز المقتدر القدير

هو العزيز

يا اعرابى ثمّ يا احبائى ثمّ يا اصفياى ثمّ يا جنودى ثمّ يا ظهورى اسمعوا ندائى ان انتم من السّامعين. انسيتم حمامة الامر الّتى طارت عن بينكم و صعدت الى الله العزيز الجميل. انسيتم ورقاء الّتى كانت معكم و تلقى عليكم من آيات الله العالم العليم. أاحتجبتنّ عن هذه العندليب الّتى وقعت تحت مخالب المشركين فو الله قد ورد علىّ ما لا يذكر بالبيان و جرت عنه الدّموع عن اعين المقرّبين و بذلك انقطعت هدهد الامر عن ذكر السّبا و احمرت من

الدّم وجوه المقدّسين. تالله ان بلبل الرّضوان قد اغمض عيناه عن جمال الورد
بما ورد الاحزان على هذا الجمال العزيز المنيع. وانقطعت الانهار عن وصال
البحر بما انقطع الفرّح عن هذه الشّمس المشرق المنير. انتم يا احبائي لا
تنسوا لقائي فى ايامى ولا تنكروا شفقتى بكم ولا فضلى عليكم ولا تكوننّ
من الغافلين. فو الله قد ارجعت سنّة الله فى نفس الحسين بل سنن المرسلين
الى ان ورد فى هذا السّجن الابعد البعيد. وانتم اذا جمعتكم فى بيوتكم فى
ايّام فرحكم اذا فاذكروا مصائبنا و بما ورد علينا من جنود الشّياطين. و اذا
دخلتم فى الرّبيع فى بساتينكم اذا تفكّروا فى رزايائى و كربتى و كونوا من
المتذكّرين. ثمّ اعلموا بانّا كنّا بينكم فى ايام من الدّهر و سنين من الزّمان وانتم
ما عرفتمونى بما استرنا وجهنا عنكم و عن كلّ الخلائق اجمعين. و بذلك
منعتم عن عرفان الله و جماله ثمّ حجّته و بهائه ثمّ دليله و آياته ثمّ عبده و
غلامه ان انتم من العارفين. قل قد كان جمال القدم بينكم بطراز الله العزيز
العالى الحكيم و سلطان الممكنات قد ظهر فى قميص الرّعيّة و انتم
ما استشعرتكم به و ما كنتم من المستشعرين. فلما قضى الحكم و جاء الوعد قد
ظهر عن مشرق الهويّة بسلطان عظيم. وانتم يا احبّاء الله و جنوده فاسعوا الى
الله و جماله و اذا سمعتم آياته فاشكروا الله بارئكم بما عرفكم نفسه بعد الذى
كنتم عنه لغافلين. ثمّ اسجدوا الله بوجوهكم و قلوبكم ثمّ احمّدوه من هذه
النّعمة المنزل القديم. و اياكم ان لا تختلفوا فى امر الله و لا تتركوا احكام الله
الّتى نزلت فى البيان من لدن عزيز كريم. ثمّ اجتمعوا على الحبّ ثمّ اصلحوا ما
وقع بينكم من الكدورات لتكونوا كنفسٍ واحدةٍ على مقعد صدق منيع. اياكم
ان لا تجاوزوا عن حدود الله و لا تتعدّوا عنها و لا تكوننّ من المفسدين. و ان
يكون بينكم ذات فقرٍ فانفقوا عليه ما وهبكم الله و لا تكوننّ من المانعين. و ان
وجدتم ذات ضرّ فارحموا عليه ثمّ استأنسوا به برفق منيع. و ان وجدتم ذات
ضعفٍ فى الايمان لا تعترضوا عليه ثمّ ذكّروه برفق و بلسان لين مليح ليعرف امر

الله فى نفسه و يطّلع بما امر به من لدن عالم عليم. ايّاكم ان لا يختلف احدٌ احدًا ولا يضرّ نفسٌ نفساً ولا يخان بعضٌ بعضاً ولا يغتّب مصاحبٌ مصاحباً ولا ينكر اخ اخيه المؤمن اتّقوا الله فى كلّ ما القيناكم به وكونوا من المتّقين. و ايّاكم ان لا تمنعوا فضول اموالكم عن ذوى القرباء منكم ولا عن الفقراء و المساكين. كلّ ذلك نصحى عليكم و امر الله بكم ولكم ان انتم من العارفين. وكذلك نلقى عليكم من آيات التّوحيد و ما امرتم به لتّوحدوا بارئكم بلسان سرّكم و جهركم على شأن الذى يظهر آثاره عن كلّ جوارحكم و تكوننّ من الموحدّين. الله الذى اليه ترجع نفوسكم و قلوبكم و ارواحكم و ابدانكم و كلّ مالكم و عليكم و أنّه هو مرجع كلّ من فى السّموات و الارض ان انتم من العارفين. و الرّوح عليكم يا ملاء الاحباب من كلّ صغير و كبير ثمّ كبروا من لدنا على وجوه اضلاعكم و اولادكم و هذا من امرى عليكم فاتّبعوه لتكوننّ من المهتدين .

١٥٢

قد نزل لسيّد حسن

ليقرئه ويكون من المتذكّرين فى امّ الالواح المذكورا

هو العلّى العالى القيّوم

قد ارتفع نداء الله عن يمين الرّضوان نداء الذى يسمعه حقايق كلّ الاشياء بين الارض و السّماء بانّى انا الله لا اله الا انا الواحد الوتر الاحد. انتم يا ملاء الارض لا تمنعوا آذانكم عن اصغاء كلمة الله فى هذه الايام و توجّهوا الى شطر القدس بقلبٍ طاهرٍ ممرّد. ان اخرجوا عن مدينة الوهم و التّقليد ثمّ ادخلوا رضوان التّوحيد و انّ هذا ما امرتم به فى كلّ الالواح من لدى الله العالم الفرد المعتمد. قدّسوا انفسكم عن حجبّات الهوى لتسمعوا نداء الله عن الشّجرة المرتفعة لدى الباب بانّ هذا لجمال السّبحان و سرّ الرّحمن قد ظهر على هيكّل الانسان و ينطق بما كنز فى البيان من لدن عزيز معتمد. ان اشهدوا يا قوم

بأنه لا اله الا هو وانه لهو المختار فى كل ما يشاء ولا يمنعه شىء عما خلق بين الارض و السماء وينزل الرحمة على من يشاء من عباده من غير حد ولا عدد. قل قد اتت السماء بدخان الافتتان و غشت الناس حجابات الامتحان وبقى الملك يومئذ لله الذى بيده ملكوت كل الاشياء و ما اتخذ لنفسه شريكاً و لا ولد. قل اصل العرفان فى تلك الايام هو عرفان الله و مظهر نفسه و من فاز بهما فقد فاز بكل الخير و من اعرض عنهما انه لن يذكر عند الله و لن يعد. و هذا من عرفان الذى لن يتغير بدوام الله و من دون ذلك يتغير بمشيئة الله و امره كذلك ينطق الوراقاء ثم اغرد. اياكم ان لا تحتجوا حين الظهور شىء عما خلق بين السموات و الارض و لا تكونوا من الذينهم احتجوا بحجابات التحديد و بها منعوا عن مقر التفريد و كانوا ممن جعل نفسه محروماً عن لقاء الله و فر عن رحمته ثم بعد. ان يا احباء الله دعوا كل من فى السموات و الارض عن ورائكم اولم يكفكم الله الذى خلق كل شىء بامر من عنده انه ما من اله الا هو له الخلق و الامر و فى قبضته مقادير كل شىء ينزلها على قدر محدد. ان الذينهم كفروا بآيات الله و برهانه ثم عظمت و سلطانه اولئك لم يكن لهم شأن عند الله فسوف يعذبهم فى عمد ممدد. ان احفظوا يا قوم انفسكم عن مس الشيطان و مظاهره و انهم انتشروا فى الارض و قعدوا على كل سبل و مرصد. ان اعتصموا بفضل الله و رحمته ليحفظكم عن جنود الاعراض انه ما من حافظ الا هو يحفظ من يشاء بسلطان من عنده و ينصر الذينهم آمنوا بجنود مجند. لن يعزب عن علمه من شىء و عنده علم السموات و الارض و علم ما كان وما يكون فى كتاب رقم باصبع القضاء و ما قدر فيه لا يبيد و لا ينفد. يا قوم آمنوا بالله و آياته و اذا استشرق عليكم شمس البها عن افق الكبرياء فى ايام ربكم العلى الاعلى خرّوا بوجوهكم سجداً لله و كونوا ممن خضع و سجد. ثم اعلّموا بان كلما امرتم به فى آثار الله و كتابه فى عرفان نفسه و اتباع اوامره هذا ما ينتفع به انفسكم فى الآخرة و الاولى و انه لغنى عن كل من فى

السّموات و الارض و مقدّس عن كلّ ما يذكر و يشهد. هل خلق فى الامكان شىء احلى من ذكر ربّكم العلىّ الاعلى لا فو نفس البهاء اذاً انقطعوا يا قوم عن كلّ الاشياء و آنسوا بذكر الاعظم و لا تمسّكوا بكلّ مشرك كفر بالله ثمّ عندك كذلك بيّنّا لكم الحقّ و فصلنا لكم الآيات لئلا تكوننّ من الذين اتّخذوا لانفسهم امراً و اعتكفوا عليه على شأن او يلقي عليهم الرّوح ما لم يكن عندهم يقومنّ على الاعراض و يكوننّ ممّن كفروا لحد. قل الله يعلم من يشاء ما يحفظه عن رمى الجهل و يقربه الى معين الحكمة و الفضل ليكون ممّن عرف ربّه ثمّ حمد. قل يا قوم تخلّقوا باخلاق الله ثمّ زينوا انفسكم و هيكلكم باثواب العلم و الآداب ثمّ العفو و الانصاف و كونوا متحدّاً على امر الله و سننه و اذا اوتى احد شىء فى الدين او الدّنيا انتم فارضوا به و لا تكوننّ من اهل البغى و الحسد. انّ الحسد نار يحترق بها الحاسد اوّلاً ثمّ الذينهم يستقربون اليه و لم يكن فى الارض ناراً احمرّ منها و يوقن بذلك كلّ ما اطّلع بما ورد على جمال القدم ثمّ شهد. و يا قوم فارضوا بما قضى من لدى الله ثمّ اغتبنوا بما نزل عليكم من سحاب الفضل مائدة العلم و لا تكونوا ممّن عرف نعمة الله ثمّ اجحده تالله قد ورد على من سيوف الحسد ما لا يحصى عدتها احد الا الله الذى احصى كلّ شىء و انه لهو العالم بالحقّ بعلم ما يخطر فى قلوب العباد و ما تخفى صدور الذينهم كفروا و اشركوا فى ازل الازال الى ابد الابد. قدّسوا يا قوم صدوركم عن الغلّ و الحسد ثمّ انظاركم عن كلّ حجب و رمد. لتشهدوا صنع الله الذى اتقن خلق كلّ شىء فى هذا اللّوح المقدّس المطهّر الممجّد. كذلك اشرفت عن افق التّبيان شمس الحكمة و البيان لتعرفوا سبل الحقّ و تشهدوا فى سرّكم و جهركم بانه لا اله الا هو الواحد الفرد الوتر الاحد الصّمد. و الرّوح و العزّ و البهاء عليك و على الذينهم اخذوا كتاب الله بقوة من عنده و كانوا ممّن ركع و سجد

قد نزل لميرزا على رضا
ليكون بعنايات الله مرزوقا
هو الباقي في افق الابهى

اتى امرالله على ظلل من البيان والمشركون يومئذ في عذاب عظيم قد نزلت
جنود الوحي برايات الالهام عن سماء اللوح باسم الله المقتدر القدير. اذا
يفرحن الموحّدون بنصر الله وسلطانه والمنكرون حينئذ في اضطراب مبين. يا
ايها الناس اتفرون عن رحمة الله بعد الذي احاطت الممكنات عما خلق بين
السموات والارضين ان لا تبدلوا رحمة الله على انفسكم ولا تحرموا انفسكم
منها و من اعرض عنها انه على خسران عظيم. مثل الرحمة مثل الآيات انها
نزلت من سماء واحدة و يسقون الموحّدون منها خمر الحيوان و المشركون
يشربون من ماء الحميم و اذا يتلى عليهم آيات الله تشتعل في صدورهم نار
البغضاء كذلك بدلوا نعمة الله على انفسهم وكانوا من الغافلين ان ادخلوا يا
قوم في ظلّ الكلمة ثم اشربوا منها رحيق المعاني و البيان لان فيها كنز كوثر
السبحان و ظهرت عن افق مشيئة ربكم الرحمن بانوار بديع. قل قد انشعب بحر
القدم من هذا البحر الاعظم فطوبى لمن استقرّ في شاطئه و يكون من
المستقرّين. و قد انشعب من سدرة المنتهى هذا الهيكل المقدّس الابهى
غصن القدس فهنيئاً لمن استظلّ في ظلّه و كان من الرّاقدين. قل قد نبت
غصن الامر من هذا الاصل الذي استحكمه الله في ارض المشيئة و ارتفع فرعه
الى مقام احاط كلّ الوجود فتعالى من هذا الصّنع المتعالى المبارك العزيز
المنيع ان يا قوم تقرّبوا اليه و ذوقوا منه اثمار الحكمة و العلم من لدن عزيز عليم
و من لم يذق منه يكون محروماً عن نعمة الله و لو يرزق بكلّ ما على الارض ان
انتم من العارفين. قل قد فصلّ من لوح الاعظم كلمة على الفضل و زينها الله
بطراز نفسه و جعلها سلطاناً على من على الارض و آية عظمتة و اقتداره بين
العالمين ليمجدنّ الناس به ربهم العزيز المقتدر الحكيم. و يسبحنّ به بارئهم و

يَقْدَسَنَّ نَفْسُ اللَّهِ الْقَائِمَةُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ إِنْ هَذَا إِلَّا تَنْزِيلٌ مِنْ لَدُنْ عَلِيمٍ قَدِيمٍ.
قُلْ يَا قَوْمِ فَاشْكُرُوا لِلَّهِ لَظْهُورُهُ لِأَنَّهُ لَهُوَ الْفَضْلُ الْأَعْظَمُ عَلَيْكُمْ وَنِعْمَةُ الْإِتِمِّ
لَكُمْ وَبِهِ يَحْيَى كُلُّ عَظْمٍ رَمِيمٍ. مَنْ تَوَجَّهَ إِلَيْهِ فَقَدْ تَوَجَّهَ إِلَى اللَّهِ فَمَنْ أَعْرَضَ
عَنْهُ فَقَدْ أَعْرَضَ عَنْ جَمَالِي وَكَفَرُ بِبِرْهَانِي وَكَانَ مِنَ الْمُسْرِفِينَ. أَنَّهُ لَوْدِيعَةُ اللَّهِ
بَيْنَكُمْ وَآمَانَتُهُ فِيكُمْ وَظْهُورُهُ عَلَيْكُمْ وَطُلُوعُهُ بَيْنَ عِبَادِهِ الْمُقَرَّبِينَ. كَذَلِكَ
أَمَرْتُ إِنْ أَبْلَغَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ بَارئَكُمْ وَبَلَّغْتَكُمْ بِمَا أَمَرْتُ بِهِ إِذَا شَهِدَ اللَّهُ عَلَى
ذَلِكَ ثُمَّ مَلَئَكَتُهُ وَرَسُولُهُ ثُمَّ عِبَادُهُ الْمُقَدَّسِينَ إِنْ اسْتَنْشَقُوا رَائِحَةَ الرِّضْوَانِ مِنْ
أَوْرَادِهِ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمَحْرُومِينَ. إِنْ اغْتَنَمُوا فَضْلَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَلَا تَحْتَجِبُوا
عَنْهُ وَإِنَّا قَدْ بَعَثْنَاهُ عَلَى هَيْكَلِ الْإِنْسَانِ فَتَبَارَكَ اللَّهُ مُبْدِعُ مَا يَشَاءُ بِأَمْرِهِ الْمُبْرَمِ
الْحَكِيمِ. إِنْ الَّذِينَ هُمْ مَنَعُوا أَنْفُسَهُمْ عَنْ ظِلِّ الْغَصْنِ أُولَئِكَ تَاهَوْا فِي الْعَرَاءِ وَ
أَحْرَقْتَهُمْ حَرَارَةُ الْهَوَى وَكَانُوا مِنَ الْهَالِكِينَ إِنْ أَسْرَعُوا يَا قَوْمِ إِلَى ظِلِّ اللَّهِ
لِيَحْفَظَكُمْ عَنْ حَرِّ يَوْمِ الَّذِي لَنْ يَجِدَ أَحَدٌ لِنَفْسِهِ ظِلًّا وَلَا مَأْوًى إِلَّا ظِلُّ اسْمِهِ
الْغَفُورِ الرَّحِيمِ. إِنْ الْبَسُوا يَا قَوْمِ ثَوْبَ الْإِيْقَانِ لِيَحْفَظَكُمْ عَنْ رَمَى الظُّنُونِ وَ
الْأَوْهَامِ وَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُوقِنِينَ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الَّتِي لَنْ يَوْقِنَ أَحَدٌ وَلَنْ يَسْتَقَرَّ
عَلَى الْأَمْرِ إِلَّا بَانَ يَنْقَطِعُ عَنْ كُلِّ مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ وَيَتَوَجَّهَ إِلَى مَنْظَرِ قَدَسٍ
مُنِيرٍ يَأْخُذُونَ الْجَبْتَ لِأَنْفُسِهِمْ مَعِينًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَتَّبِعُونَ الطَّاعُوتِ رَبًّا
مِنْ دُونِ رَبِّكُمْ الْمُقْتَدِرِ الْقَدِيرِ. دَعُوا يَا قَوْمِ ذِكْرَهُمَا ثُمَّ خَذُوا كَأْسَ الْحَيَوَانِ بِاسْمِ
رَبِّكُمْ الرَّحْمَنِ تَاللَّهِ بِقَطْرَةٍ مِنْهَا يَحْيَى الْإِمْكَانُ إِنْ أَنْتُمْ مِنَ الْعَالَمِينَ قُلُوبُ الْيَوْمِ لَا
عَاصِمَ لِأَحَدٍ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ وَلَا مَهْرَبَ لِنَفْسٍ إِلَّا اللَّهُ وَهَذَا لَهُوَ الْحَقُّ وَمَا بَعْدَ
الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ الْمُبِينُ. وَلَقَدْ حَتَمَ اللَّهُ عَلَ كُلِّ نَفْسٍ بَانَ يَبْلَغُوا أَمْرَهُ عَلَى مَا
يَكُونُ مُسْتَطِيعًا عَلَيْهِ كَذَلِكَ قَدَّرَ الْأَمْرَ مِنْ أَصْبَعِ الْقُدْرَةِ وَالْإِقْتِدَارِ عَلَى الْوَاحِ
عَزَّ عَظِيمٌ. وَمَنْ أَحْيَى نَفْسًا فِي هَذَا الْأَمْرِ كَمَنْ أَحْيَى الْعِبَادَ كُلَّهُمْ وَيَبْعَثُهُ اللَّهُ
يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِي رِضْوَانِ الْإِحْدِيَّةِ بِطَرَاظِ نَفْسِهِ الْمُهَيْمِنِ الْعَزِيزِ الْكَرِيمِ. وَإِنَّ هَذَا
نَصَرْتَكُمْ رَبِّكُمْ وَمِنْ دُونِ ذَلِكَ لَنْ يَذْكَرَ الْيَوْمَ عِنْدَ اللَّهِ رَبِّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمْ

الاولين. وانتك انت يا عبد ان استمع ما وصيناك فى اللوح ثم ابتغ فضل ربك فى كل حين ثم انشر اللوح بين يدي الذينهم آمنوا بالله وبآياته ليبلغن ما فيه ويكونن من المحسنين. قل يا قوم لا تفسدوا فى الارض ولا تجادلوا مع الناس لان هذا لم يكن شأن الذينهم اتخذوا فى ظل ربهم مقاماً كان على الحق امين. واذا وجدتم عطشانا فاسقوه من كأس الكوثر والتسليم و ان وجدتم ذات اذن واعية فاتلوا عليه آيات الله المقتدر العزيز الرحيم. ان افتحوا اللسان بالبيان الحسنة ثم ذكر الناس ان وجدتموهم مقبلاً الى حرم الله والآ دعوهم بانفسهم ثم اتركوهم فى اصل الحجيم. اياكم ان لا تنشروا لئالى المعانى عند كل اكمه عقيم. لان الاعمى يكون محروماً عن مشاهدة الانوار و لن يفرق الحجر عن لوءلوء قدس ثمين. انتك لو تلقى على الحجر الف سنة من آيات عز بديع هل يفقه فى نفسه او يؤثر فيه لا فوربك الرحمن الرحيم. و لو تقرأ كل الآيات على الاصم هل يسمع منها حرفاً لا فو جمال عز قديم. كذلك القيناك من جواهر الحكمة و البيان لتكون ناظراً الى شطر ربك و تنقطع عن العالمين و الروح عليك و على الذينهم استقروا على مقر القدس و كانوا فى امر ربهم على استقامة مبين.

بنام دوست

لله المثل الاعلى گل معنوى در رضوان الهى بقدوم ربیع معانى مشهود ولكن بلبان صوری محروم مانده اند. گل گوید ای بلبان منم محبوب شما و بکمال لون و نفحه عطریه و لطافت و طراوت منیعه ظاهر شده ام با یار بیامیزید و از دوست مگریزید. بلبان مجاز گویند ما از اهل یشریم و بگل حجازانس داشته و تو از اهل حقیقتی و در بستان عراق کشف نقاب نموده ای. گل گفت معلوم شد که در کل احیان از جمال رحمن محروم بوده اید و هیچ وقت مرانشناخته اید بلکه جدار و روافد و دیار را شناخته اید. چه اگر مرا میشناختید حال از یار خود

نمی گریختید. ای بلبلان من نه خود از یثربم و نه از بطحاً و نه از عراق و نه از شام و لکن گاهی بتفرّج و سیر در دیار سایریم گاهی در مصر و وقتی در بیت اللحم و جلیل و گاهی در حجاز و گاهی در عراق و فارس و حال در ادرنه کشف نقاب نموده‌ام. شما بحبّ من معروفید و لکن از من غافل معلوم شد که زاغید و رسم بلبل آموخته‌اید در ارض وهم و تقلید سایرید و از روضه مبارکه توحید محروم. مثل شما مثل آن جغد است که وقتی بلبلی را گفت که زاغ از تو بهتر میخواند بلبل گفت ای جغد چرا از انصاف گذشتی و از حق چشم برداشته آخر هر دعوی را برهانی لازم است و هر قولی را دلیلی. حال من حاضر و زاغ حاضر بخواند تا بخوانم. گفت این کلمه مقبول نیست بلکه مردود است چه که من وقتی از رضوانی نغمه خوشی استماع نمودم بعد از صاحب نغمه پرسیدم مذکور نمودند که این صوت زاغ بود و علاوه بر آن مشاهده شد که زاغی از آن بستان بیرون آمد یقین نمودم که قائل صادقست. بلبل بیچاره گفت ای جغد آن صوت زاغ نبود صوت من بود و حال بهمان صوت که شنیدی بلکه احسن و ابداع از آن تغنی مینمایم. گفت مرا باین کلمات رجوعی نیست و این سخنها مقبول نه چه که من همیشه شنیده‌ام از آباء و امثال خود و حال آن زاغ حاضر و سند هم در دست دارد اگر تو بودی چگونه اسم او شهرت نموده. بلبل گفت ای بی انصاف مرا صیاد کین در کمین بود و سیف ظلم از عقب لذا باسم زاغ شهرت یافت من از غایت ظهور مستور ماندم و از کمال تغنی بساکت مشهور و لکن صاحبان آذان نغمه رحمن را از نعیب زاغان تمیز دهند حال تو باصل صوت و لحن ناظر شو لیظهر لک الحق. و شما ای بلبلان صورت مثل آن جغد بنظر می‌آید که ذره‌ای وهم را بصد هزار یقین تبدیل ننمائید و حرفی از آنچه شنیده بعالم شهود و مکاشفه مبادله نکنید. بشنوید نصیح یار را و بنظر اغیار بر منظر نگار ناظر م باشید. مرا بمن بشناسید نه بمقرّ و دیار. در این گفتگو بودند که ناگاه از حدیقه مبارکه کان الله بلبلی نورانی بطراز

رحمانی و نغمه ربّانی وارد و بطواف گل مشغول شد. گفت ای بلبلان اگر چه بصورت بلبلید و لکن چندی با زاغان مؤانس گشته‌اید و سیرتشان در شما ظاهر و مشهود. مقرّتان این رضوان نه برپريد و برويد اين گل روحانی مطاف بلبلان آشیان رحمانیست. پس ای بلبلان انسانی جهد نمائید که دوست را بشناسید و دست تعدی خزان را از این گل رضوان رحمن قطع نمائید. یعنی ای دوستان حق کمر خدمت محکم بر بندید و اهل آفاق را از مکر و نفاق اهل شقاق حفظ نمائید. و اگر بخضوع و خشوع و سایر سجایای حق بین عباد ظاهر شوید ذیل تقدیس از مفتریات ابلیس و مظاهرش ظاهر ماند و آلوده نشود و کذب مفترین بر عالمیان ظاهر و هویدا گردد و اگر نعوذ بالله عمل غیر مرضیه از شما مشاهده شود جمیع بمقرّ قدس راجع است و همان اعمال مثبت مفتریات مشرکین خواهد شد. و هذا لحقّ یقین و الحمد لله محبوب العالمین.

هو المعزّی المحزون

یا قلم قد اتک مصیبة کبریٰ و رزیه عظمیٰ الّتی بها ناح اهل الفردوس الاعلیٰ و الجنّة العلیا بها سعدت الاحزان الی ان بلغت اذیال رداء الرّحمن طوبیٰ لقاصدٍ قصد خدمتها فی حیوتها و زارها بعد صعودها و عروجها و لامةٍ قصدت مقامها و تقرّبت الی الله بها. البهاء المشرق من افق غرّتی الغراء و النور الظاهر اللّائح من سماء اسمی الابهی علیک یا ثمره سدره المنتهی و الورقة المبارکة النّوراء و انیسه من اتبسم بظهوره ملکوت البقاء و ناسوت الانشاء. نشهد أنّک اوّل ورقةٍ فازت بکأس الوصال فی الوثاق و آخر ثمره اسلمت روحها فی الفراق. انت الّتی ذاب کبدک و احترق فؤادک و اشتعلت ارکانک فی بعدک عن الحضور فی مقام جعله الله مشرق آیاته و مطلع بیّناته و مظهر اسمائه و مصدر احکامه و مقرّ عرشه. یا ورقتی و عرف جنّة رضائی انت فی الرّفق الاعلیٰ و المظلوم یذکرک فی سجن عکا. انت الّتی وجدت عرف قمیص الرّحمن قبل خلق الامکان و تشرفّ بلقائه و فزت بوصاله و شربت رحیق

القرب من يد عطائه. نشهد أنّ فيك اجتمعت الايتان قد احيتك آية الوصال
فى الاولی و امانتك آية الفراق فى الاخری. کم من لیلٍ صعدت فيه زفراک
فى حبّ الله و نزلت عبراتک عند ذکر اسمه الابهى أنّه کان معک و یرى
اشتعالک و انجذابک و شوقک و اشتياقک و یسمع حنین قلبک و انین
فؤادک یا ثمرة سدرتى فى مصیبتک ماج بحر الاحزان و هاجت اریاح الغفران
اشهد أنّ فى اللیلة التى صعدت الى الافق الابهى و الرفیق الاعلى و يومها قد
غفر الله کلّ عبدٍ صعد و کلّ امةٍ صعدت کرامةً لک و فضلاً علیک الاّ الذین
انکروا حقّ الله و ما ظهر من عنده جهرَةً کذلک اختصّک الله یا ورقتى بهذا
الفضل الاعظم و المقام الاسبق الاقدم طوبى لک و لزائریک و لمجاوریک و
لطائفیک و لمن توسّل و یتوسّل بک الى الله انت التى بمصیبتک ناحت
الحدور و تکدّرت اوراق سدرة الظهور انت التى لمّا سمعت النداء الذى ارتفع
من لسان مالک ملکوت الاسماء قد اقبلت الیه و اجتذبتک على شأن کاد ان
یخرج الاختیار من کفّک یا ورقتى یا ایتها الطائرة فى هواء حبّی و المتوجّهة
الى وجهی و الناطقة بشنائى قد انزلنا لک ذکرًا لا تمحوه شئونات القرون و لا
ظهورات الاعصار اناّ خلّدنا ذکرک من قلمى الاعلى فى الصّحیفة الحمراء
التى ما اطلع بها الاّ الله موجد الاسماء و ذکرناک فى هذا اللّوح بما یذکرک
به المقربون و یتوجّه الى رمسک الموحّدون طوبى لک و نعیماً لک و لمن
یحضر تلقاء قبرک و یتلو ما انزله الوهاب فى المآب.

هو الاقدس الابهى

کتاب الفجر من افق الامر قد کان بالجهر مشهودا. من قرء حرفاً منه توجّه الى
شطر القدس و انقطع عن الامکان و کان الرّحمن على ما اقول شهيدا. طوبى
لمن انار من هذا النور الذى اشرق من افق الظهور أنّه من مظاهر الجمال
قد کان فى لوح الجلال بالعدل مذکورا. قد اشرقت الارض من نور ربّک و
اضاء الدیجور من اشراقٍ کان من افق السّجن مرئياً. قل لیس لاحد ان یمتحن

الله فى هذا الظهور بل الله يمتحن من يشاء كذلك نزل فى البيان من لدى الرحمن انه كان على كل شىء محيطا. ان اختاروا ما اختاره الله لكم اياكم ان تعلقوا ايمانكم باهوائكم كذلك كان الامر مقضيا. قل اما يكفيكم ما ظهر فى هذا الظهور تالله ان القدرة ظهرت و السلطنة احاطت و الآيات ملئت الآفاق و لا ينكرها الا من كان عن الصدق محروما. انا لواردنا لجعلنا من على الارض امة واحدة انه كان على كل شىء قديرا من الناس من اراد من الله ما لا ينبغي له و اذا رأى نأى بجانبه و رجع الى اهله منقلبا ان الذين اقبلوا ما عملوا بما امروا فى البيان لهذا الظهور فكيف الذين اعرضوا بما اتبعوا الا وهام ان ربك كان على ما اقول عليما. قل هل سمعتم من قبل ما ظهر فى هذا الظهور بالفضل لا و مالک العدل تفكروا يا قوم لتجدوا الى الحق سبيلا. انك لا تحزن من شىء قد قدرنا لك مقاما عليا. سبح بحمد ربك انه مع من اراده طوبى لمن اتخذه لنفسه خليلا. البهاء عليك و على من اقبل الى الله بوجه كان بانوار العرش منيرا.

بسم الله الاقدس العليّ الابهى

سبحانك اللهم يا الهى اذكرك حينئذ حين الذى استشرقت شمس الوهيّتك عن افق سماء سناء سيناء لاهوت احدىّتك و استبرقت انوار ربويّتك من صبح عماء لقاء بقاء جبروت صمديّتك و استضاءت ظلمات الملك من لمعان ضياء بداء ملكوت امرک بحيث ذوتت جنة الفردوس فوق جنان عزّ هويّتك و غرست فيها اشجار كينونتک و اثمرت كلّها باثمار ذاتيّتك و هبت فيها نسيمات روحك و نفحات قدسك. و قدّرت فيها من جواهر نعمك و سواذج آلائك و كشفت فيها خزائن علمك و كنائز سرک و جرت فى اطباقها انهار مجد حيوانك و ابحر عزّ بقائك و عيون خمر امتنانك. فلما اردت يا الهى اظهارها ارفعته الى عرش الكبرياء و العظمة و زينتها من انوار القدرة و القوّة و تجلّيت عليها بكينونتک الابدیّة و اشرقت عليها شمس الاحديّة من

انوار وجهك القدسيّة. حينئذٍ جاء حكمك الاعلى على جبروت القضاء
بالامضاء لخروج طلعة منها ليظهر انوار جمالك على من فى ارضك و بهاء
وجهك على من فى جبروت امرك طلعت حوريّة التي كانت فى ازل الازال
فى سرادق القدس والحفظ والجلال وفسطاط العصمة والعزة والاجلال و
مكتوبٌ على جبينها البيضاء من المداد الحمراء والقلم الاعلى. تالله هذه
لحوريّة ما اطلعت بها نفس الا الله العلى الاعلى و طهر الله ذيل عصمتها عن
عرفان ملاء الاسماء فى جبروت البقاء و جمالها عن ابصر من فى ملكوت
الانشاء. فلما طلعت بطراز الله عن قصرها لا حظت بطرفها الى السماء
انصعقت اهل السموات من انوار وجهها و نسماط طيها و التفتت بطرفها
الآخر الى جهة الارض اشرقت الارض من انوار جمالها و حسن بهائها. فلك
الحمد يا الهى على ما اشهدتنى بدايع صنعك فيها و جوامع قدرتك فى
خلقها و عند ذلك علقت و تعلقت و سارت فى السماء كأنها مشيت على
الخط الاستواء فى قطب الهواء وكأني وجدت بان سلسلة الوجود يتحرك من
حركة خطها تحت رجلها ثم بعد ذلك نزلت و تقربت و جاءت حتى وقفت
تلقائي و كنت متحيراً فى لطائف خلقها و بدايع خلقها و وجدت فى نفسى ولها
من شوقها و جذبة من حبها رفعت يدي اليها و كشفت ذيل القناع عن كتفها
وجدت شعارها مرمولة مرغولة مجعدة على ظهرها محلقة معلقة حتى بلغت الى
قرب رجلها و اذا حركتها الى طرف الارياح الى طرف اليمين من كتفها عطرت
السموات و الارض من نفحاتها و اذا حركتها الى طرف الشمال تضوّعت
رائحة المقدسة المسكية من فوحاتها كأن بحركة شعرها اهتز روح الحيوان فى
سرائر الامكان و جرت عيون العرفان فى حقائق الاكوان. فتعالى الله بارئها فيما
اشهدنى فيها. فتبارك الله موجدتها فيما شهدت من ظهورات القدرة من جمالها
و شئونات القوة من جلالها مرةً شاهدتها كأنها ماء عذب حيوان سائح سيال
يجرى فى حقائق الموجودات و غياهب الممكنات و ايقنت بان كل الوجود

كان باقياً ببقائها و دائماً بدوامها. و مرةً وجدتها ناراً وقدت فى شجرة الهية كان
عنصر النار خلق من جذوة من قبساتها و احترقت اكباد الوجود من الغيب و
الشهود من حرارتها و لهيبها. اذاً اهتز من لطائف شوقها و بدايع ذوقها كان
رائحة الرحمن تضوّعت من منافذ ثوبها. فسبحان الله موجدها و محدثها و
مبدئها. ثم استقرت حتى قامت امام وجهى و نطقت بلحن على لحن الورقاء
فى جبروت البقاء كانتها تنطق على اللحن البديع عن غير كلمةٍ ولا حرفٍ ولا
صوتٍ كان كل الكتب ظهرت فى تفسير تغنى من تغنيات بدعها. و انى عرفت
كل المعانى فى نقطة فمها. فلما توجهت بتمام كينونتى سمعت ذكر الله العلى
الابهى من نعماتها و اسم الله العلى الاعلى من ترنماتها. حينئذ صرت مجذوباً
مولهاً سكراناً من بدايع لحنها رفعت يدي مرةً اخرى و كشفت ثدياً من ثدييها
الذى كان مستورا خلف قميصها. اذاً اشرقت السموات من تلاء نوره و
اضاءت الممكنات من ظهوره و اشراقه و بنوره اشرقت شمس لا نهايات
كانهن يسترن فى سموات التى ما قدرت لهن بدايات ولا نهايات. اذاً صرّت
متحيراً من قلم الصنع فيما رقم على هيكلها كلها ظهرت على هيكل الثور فى
هيئة الروح و يتحرك على ارض الهوى فى جوهر الظهور و لا حظت بان
الحوريات اخرجن رؤسهن عن الغرفات و كنّ معلقات فى الهواء فوق رأسها و
صرن متحيرات فى منظرها و جمالها و والهات من جذبات لحنها. سبحان من
كان هو موجدها و صانعها و مبدعها و مظهرها. اذاً تكاد ان انصعق فيما
استنشقت من روائح قدسها و وجدت من بدايع طرزها التفتت الى بتمامها و
فتحت شفيتها اشرقت الانوار من تلاء اسنانها كان لئالى الامر قد ظهرت من
كنوزها و اصداقها. و قالت من انت قلت عبد الله و ابن امته قالت اجد فيك
من آثار الحزن الذى ما شهدت فى احد دونك كاتى ارى بان الامكان قد
حزن بحزنك بحيث اجد سراج السرور فى مشكوة قلبك مخمودةً و انوار
البهجة من مصباح سرك مقطوعة. اقسمك بالله الذى لا اله الا هو لا تستر

عَنِّي ما ورد عليك فاطلعتني لا طلع في امرك على الحق القيم ولو كان اقل
من الطّفح رشحاً. قلت لها لا تسأليني في ذلك لانك لن تستطيعي ان
تسمعي مني في حزني ولو كان اقل من الحرف ذكراً. ثم اقسمك بالله المقتدر
المهيمن القيوم بان ترفعي يدك عني واتركيني وحده ثم ارجعي الى محلّك
في الفردوس ولا تسألين فيما لا اقدر ان اذكر لك ولو كان اقل من الحرف
رمزاً فلما عرفت تزلزل سرّي وحنين قلبي وتصرخ كينونتي واحترق عظمي و
ترجّف جلدي واضطراب نفسي وتبلبل جسمي نادتنى وقالت اكون لك من
امّ لينوح عليك في بلائك. قلت لست ادرى ثم قالت اكون لك من اخت
لتبكي في قضائك او من ناصر ليعينك في ضرّك ويرافقك في وحدتك
قلت لها فوحزني الذي ما اتاه من سرور لا تسأليني من شيء فانظري الى قلبي
ليظهر لك ما تطلّبين فناكست راسها الى جهة قلبي وكانت متفحّصة في تمام
اركانى وجوارحى وعظامى وحشائى كانتها فقدت شيئاً وتطلبه من كلّ مكان
فتفحّصت زماناً طويلاً ورفعت رأسها حتّى بلغ الى صدرى رأيت انقلب حالها
ويحرك رأسها مرّة الى اليمين و مرّة الى اليسار وفي مرّة ارتدّت طرفها الى
السّماء بحسرة وحزن وفي مرّة لا حظت الارض بحيرة واسفٍ وشهدت
شفتيها يتحرك كانتها تتكلّم بحرفٍ تحت لسانها توجّهت باذنى اليها سمعت
حينئذٍ ضعيفاً كأنه ظهر من سرّ كينونتها فى هويّة قلبها. فلما قربت رأسى تلقاء
فمها سمعت كلماتٍ لا اقدر ان اذكرها ولو اذكرها فوالله لا يبقى شيء فى
الملك من حرقة سرّها واحترق كبدها وعند ذلك خاطبتنى وقالت يموت
امّك يافتى ما شهدت احداً مثلك وما رأيت نفساً شبهك وقد طالت فيك
حيرتى وحزنى وزاد فى امرك اضطرابى يا ليت ما خلقت فى لاهوت البقاء و
ما ولدت من نفحة الله فى ميادين القدس فى غرفات الاعلى وما شربت لبن
الحيوان من عيون البهاء فواحسرتا على ما عرفت وشهدت فوا حزنا على ما
ادركت وعلمت لاني كلّما تفحّصت ما وجدت فيك من قلب لا طلع منه

امرک فلما سمعت رفعت رأسها و وجدت عينيها فاضتا من الدم كان البحور
ظهرت من قطرة من دموعها فلما وقعت عيناها على عيني قد اخذ البكاء زمام
الصبر عنها وضجت بضجيج لن اقدر ان اذكره اوصفه الى ان بكيت ببكائها
ورفعت يديها الى كتفي و وضعت يدي الى كتفيها و بكينا بما لا عد له بحيث
لا يحصيه زمان ولا ازل ولا ابد ولا حق ولا عهد فلما سكنت عن بكائها
قالت يا فتى اقسمك بالذي سحر الاقلام في قبضة قدرتك و ثبت منهما ما
شاء و اراد بان تخبرني بما ورد عليك لاكون مصاحبة لمصائبك و ذاكرة
لبلاياك في الملاء الاعلى و جبروت الاسنى. قلت لها يا حبيبي و عمري و
عمرک لست اقدر بان افسر لك فيما مسني و لكن انظري الى كبدي لعل
تجدن عنه ما يغنيك عما تطلبينه من سرائر سري الاخفى. اذا نالت و قربت
رأسها مرة اخرى الى جهة كبدي و تفحصت زمانا لا يذكر ذكره في جبروت
الجلال و لا يحل بلسان اهل المقال و ما وجدت منه من اثر اذا رأيته بان
الارض تزلزلت من تزلزل سرها و ترجفت من ترجف قلبها و انها مكثت قبل
زمان و بعد زمان و فوق كل زمان ثم رفعت رأسها و صرخت بصريخ انفطرت
السما و انشقت الارض و تزلزلت البلاد و نسفت الجبال ثم نادتنى و قالت
مات امك يا فتى حيرتنى فى امرک و اهلكتنى فى فعلک ما وجدت احدا بلا
قلب و لا كبد فكيف بقيت باقيا على الارض و تكون فى الملك موجودا. و
عند ذلك كانت ناظرة الى كما ينظر العاشق جمال المعشوق و الحبيب جمال
المحبوب اذا وجدتتها مهتزة فى نفسها كان نسمة الله من هذا القميص هبت
عليها توجهت الى بظاها و باطنها و قالت فوعمرک قد اجد منك رائحة
المحبوب و انت محبوب العالمين. لو انت هو لم تغير وجهک الجميل اهذا
من ملاء الفرقان او من اهل البيان فواحسة للخلايق اجمعين. فلما وجدت
عرفها و رأت اقبالها هديتها الى نفسى فلما عرفت ضجت و تزلزلت و ناحت و
اضطربت و سقطت بوجهها على التراب تلقاء رجلى فلما توجهت اليها وجدتتها

مطروحةً على الارض و فارقت الرّوح عنها كأنّها ما خلقت فيها اذاً صرخن
الحوريّات المعلّقات فى الهواء و ناحت الجوهريّات المطهّرات فى العماء و
رجعن كلّهن الى قصورهنّ و سرادقهنّ و تركن ما قدّر لانهنّ و خلق لذواتهنّ و
اتى كنت قائماً على جسدها و محزوناً بحزنها و متحيراً من امرها و حبّها
فاخذتها و غسلتها من دموع عيني و كفتها فى ثيابى فعند ذلك قربت فمى
تلقاء اذنّها اليمنى و بشرتها بما لا يقدر احدٌ ان يسمع منى فى حقّها. فلمّا
القيت عليها اهتزّت من كلمة الله ثمّ أنّها بشرتني بما لا ينبغي ان اذكرها
او تنفّس فيها و بها فبعد ذلك اودعتها فى اوعية القدس و ارجعتها الى محلّ
الانس مقام الّذى قدّرنه لها. كذلك نلقى عليكم يا ملأ الفردوس من رؤيا
البقاء عبّروا لى ان كنتم لرؤيا الرّوح تعبرون.

هو العليم

ان يا وفا ان اشكر ربّك بما ايّدك على امره و عرفك مظهر نفسه و اقامك
على ثناء ذكره الاعظم فى هذا النّبأ العظيم. فطوبى لك يا وفا بما وفيت
بميثاق الله و عهده بعد الّذى كلّ نقضوا عهد الله و كفروا بالّذى آمنوا بعد الّذى
ظهر بكلّ الآيات و اشرق عن افق الامر بسلطان مبین. و لكن فاسع بان تصل
الى اصل الوفا و هو الايقان بالقلب و الاقرار باللسان بما شهد الله لنفسه
الاعلى بانّى انا حىّ فى افق الابهى. و من فاز بهذه الشّهادة فى تلك الايام
فقد فاز بكلّ الخير و ينزل عليه الرّوح فى كلّ بكور و اصيل و يؤيّد على ذكر
ربّه و يفتح لسانه على البيان فى امر ربّه الرّحمن الرّحيم. و ذلك لا يمكن
لاحدٍ ابداً الا لمن طهر قلبه عن كلّ ما خلق بين السّموات و الارضين و انقطع
بكلّه الى الله الملك العزيز الجميل. قم على الامر و قل تالله انّ هذا لنقطة
الاولى قد ظهر فى قميصه الاخرى باسمه الابهى. و اذاً فى هذا الافق يشهد و
يرى و أنّه على كلّ شىء محيط. و أنّه لهو المذكور فى الملأ الاعلى بالنّبأ
العظيم و فى ممالك البقا بجمال القديم و لدى العرش بهذا الاسم الّذى منه

زَلَّتْ اَقْدَامُ الْعَارِفِينَ. قُلْ تَاللّٰهِ قَدْ تَمَّتْ حُجَّةُ اللّٰهِ فِيْ هَٰذَا الظُّهُورِ لِكُلِّ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَ الْاَرْضِ مِنْ قَبْلِ اَنْ يَنْزَلَ آيَةٌ مِنْ سَمَآءٍ قَدِيسٍ رَفِيعٍ. وَ مِنْ دُونِهِ قَدْ نَزَلَ مُعَادِلٌ مَا نَزَلَ فِي الْبَيَانِ. خَافُوا عَنِ اللّٰهِ وَ لَا تَبْطُلُوا اَعْمَالَكُمْ وَ لَا تَكُونَنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ. اِنْ افْتَحُوا عَيُونَكُمْ لِتَشْهَدُوا جَمَالَ الْقَدَمِ مِنْ هَٰذَا الْمَنْظَرِ الْمَشْرِقِ الْمُنِيرِ. قُلْ تَاللّٰهِ قَدْ نَزَلَ هَيْكَلُ الْمَوْعُودِ عَلَى غَمَامٍ الْحُمْرَاءِ وَ عَنْ يَمِينِهِ جُنُودُ الْوَحْيِ وَ عَنْ يَسَارِهِ مَلَائِكَةُ الْاِلْهَامِ وَ قَضَى الْاَمْرَ مِنْ لَدَى اللّٰهِ الْمُقْتَدِرِ الْقَدِيرِ. وَ بِذٰلِكَ زَلَّتْ كُلُّ الْاَقْدَامِ اِلَّا مِنْ عَصَمَهُ اللّٰهُ بِفَضْلِهِ وَ جَعَلَهُ مِنَ الَّذِيْنَ عَرَفُوا اللّٰهَ بِنَفْسِهِ ثُمَّ انْقَطَعُوا عَنِ الْعَالَمِينَ. اَسْمِعْ كَلِمَاتِ رَبِّكَ طَهَّرْ صَدْرَكَ عَنْ كُلِّ الْاِشَارَاتِ لِتَتَجَلَّى عَلَيْهِ اَنْوَارُ شَمْسِ ذِكْرِ اسْمِ رَبِّكَ وَ تَكُونَ مِنَ الْمَوْقِنِينَ. ثُمَّ اَعْلَمْ بَانَ حَضْرَتِ بَيْنِ يَدَيْنَا كِتَابَكَ وَ شَهِدْنَا مَا فِيهِ وَ كُنَّا مِنَ الشَّاهِدِينَ. وَ عَرَفْنَا مَا فِيهِ مِنْ مَسَائِلَ الَّتِي سَأَلْتَ عَنْهَا وَ اَنَا كُنَّا مُجِيبِينَ. وَ لِكُلِّ نَفْسٍ الْيَوْمَ يَلْزَمُ بَانَ يَسْأَلُ عَنِ اللّٰهِ فِيمَا يَحْتَاجُ بِهِ وَ اَنْ رَبِّكَ يَجِيبُهُ بِآيَاتٍ بَدْعٍ مُبِينٍ. وَ اَمَّا مَا سَأَلْتَ فِي الْمَعَادِ فَاَعْلَمْ بَانَ الْعُودَ مِثْلَ الْبَدْعِ كَمَا اَنْتَ تَشْهَدُ الْبَدْعَ كَذٰلِكَ فَاشْهَدِ الْعُودَ وَ كُنْ مِنَ الشَّاهِدِينَ. بَلْ فَاشْهَدِ الْبَدْعَ نَفْسَ الْعُودِ وَ كَذٰلِكَ بِالْعَكْسِ لِتَكُونَ عَلَى بَصِيرَةٍ مُنِيرَةٍ. ثُمَّ اَعْلَمْ بَانَ كُلَّ الْاَشْيَاءِ فِي كُلِّ حِينٍ تَبْدَعُ وَ تَعُودُ بِاَمْرِ رَبِّكَ الْمُقْتَدِرِ الْقَدِيرِ. وَ اَمَّا عُودُ الَّذِي هُوَ مُقْصُودُ اللّٰهِ فِي الْوَاحِدِ الْمُقَدَّسِ الْمُنِيعِ وَ اخْبَرَهُ عِبَادُهُ هُوَ عُودُ الْمُمْكِنَاتِ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ هَٰذَا اَصْلُ الْعُودِ كَمَا شَهِدْتَ فِي اَيَّامِ اللّٰهِ وَ كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ. وَ اِنَّهُ لَوْ يَعِيدُ كُلَّ الْاَسْمَاءِ فِي اسْمٍ وَ كُلِّ النَّفْسِ فِي نَفْسٍ لَيَقْدِرُ وَ اِنَّهُ لَهُوَ الْمُقْتَدِرُ الْقَدِيرُ. وَ هَٰذَا لَعُودٌ يَحَقِّقُ بِاَمْرِهِ فِيمَا ارَادَ وَ اِنَّهُ لَهُوَ الْفَاعِلُ الْمُرِيدُ. وَ اِنَّكَ لَا تَشْهَدُ فِي الرَّجْعِ وَ الْعُودِ اِلَّا مَا حَقَّقَ بِهِ هَٰذَا وَ هُوَ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ. مِثْلًا اِنَّهُ لَوْ يَأْخُذُ كَفًّا مِنَ الطِّينِ وَ يَقُولُ هَٰذَا لَهُوَ الَّذِي اتَّبَعْتُمُوهُ مِنْ قَبْلِ هَٰذَا لِحَقِّ بِمِثْلِ وَجُودِهِ وَ لَيْسَ لِاحِدٍ اَنْ يَعْتَرِضَ عَلَيْهِ لِاَنَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَ يَحْكُمُ مَا يَرِيدُ. وَ اِنَّكَ لَا تَنْظُرُ فِي هَٰذَا الْمَقَامِ اِلَى الْحُدُودِ وَ الْاِشَارَاتِ بَلْ فَانْظُرْ بِمَا حَقَّقَ بِهِ الْاَمْرَ وَ كُنْ مِنَ الْمُتَفَرِّسِينَ. اِذَا نَصَرَ لَكَ

ببيان واضح مبين لتطلع بما اردت من مولاك القديم. فانظر فى يوم القيامة لو يحكم الله على ادنى الخلق من الذين آمنوا بالله بأن هذا أول من آمن بالبيان أنك لا تكن مريباً فى ذلك وكن من الموقنين. ولا تنظر الى الحدود و الاسماء فى هذا المقام بل بما حقق به أول من آمن وهو الايمان بالله و عرفان نفسه و الايقان بامر المبرم الحكيم. فاشهد فى ظهور نقطة البيان جلّ كبريائه أنه حكم لأول من آمن بأنه محمد رسول الله هل ينبغى لاحد ان يعترض و يقول هذا عجمي و هو عربي اوهذا سمي بالحسين و هو كان محمداً فى الاسم لا فو نفسى الله العلى العظيم. وان فطن البصير لن ينظر الى الحدود و الاسماء بل ينظر بما كان محمد عليه و هو امر الله وكذلك ينظر فى الحسين على ما كان عليه من امر الله المقتدر المتعالى العليم الحكيم. ولما كان أول من آمن بالله فى البيان على ما كان عليه محمد رسول الله لذا حكم عليه بأنه هو هو او بأنه عوده و رجعه و هذا المقام مقدس عن الحدود و الاسماء و لا يرى فيهذا الا الله الواحد الفرد العليم. ثم اعلم بأنه فى يوم الظهور لو يحكم على ورقة من الاوراق كل الاسماء من اسمائه الحسنى ليس لاحد ان يقول لم وبم و من قال فقد كفر بالله و كان من المنكرين. اياك اياك أنك لا تكن بمثل اهل البيان لان اكثرهم قد ضلّوا و اضلّوا و نسوا عهد الله و ميثاقه و اشركوا بالله الواحد الفرد الخبير. و ما عرفوا نقطة البيان لانهم لو عرفوه بنفسه ما كفروا بظهوره فى هذا الهيكل المشرق المنير. وانهم لما كانوا ناظرين الى الاسماء فلما بدّل اسمه الاعلى بالابهى عمت عيونهم و ما عرفوه فى تلك الايام و كانوا من الخاسرين. وانهم لو عرفوا نفسه بنفسه و بما ظهر من عنده ما انكروه فى هذا الاسم المبارك البديع الذى جعله الله سيف امره بين السموات و الارضين و يفصل به بين الحق و الباطل من يومئذ الى يوم الذى يقوم الناس لرب العالمين. ثم اعلم بأن يوم الظهور يعود كل الاشياء عما سوى الله و كلّها فى صقع واحد و لو كان من اعلاها او ادناها و هذا لعود لن يعرفه احد الا بعد

امر الله وانه لهو الامر فيما يريد. وبعد القاء كلمة الله على الممكنات من سمع
واجاب انه من اعلى الخلق و لو يكون من الذين يحملون الرماد و من اعرض
هو من ادنى العباد و لو يكون عند الناس ولياً و يكون عنده كتب السموات و
الارضين. فانظر بعين الله فيما نزلناه لك و ارسلناه اليك و لا تنظر الى الخلق
و ما عندهم و انّ مثلهم اليوم كمثل عمى يمشى فى ظلّ الشمس و يسئل ماهى
اهل هى اشرقت ينفى و ينكرو و لا يكون من المستشعرين. لن يعرف الشمس و
لن يعرف ما حال بينه و بينها و يصيح فى نفسه و يعترض و يكون من
المعرضين. هذا شأن هذا الخلق دعهم بانفسهم و قلّ لكم ما اردتم و لنا ما
نريد فسحقاً للقوم المشركين. ثمّ اعلم بانّ ظهور القبل حكم العود و الحيات
على الارواح فى يوم القيامة و لو انّ لكلّ شىء عود و رجع و لكن انا لا نحبّ
بان نذكر ما لا ذكر فى البيان لئلا يرفع ضجيج المبغضين. فيا ليت يرفع ما
حال بين الناس و بارئهم ليشهدوا سلطنته الله و عظمته و يشربوا من معين الكوثر
و السلسبيل ثمّ يترشح عليهم بحور المعانى و يطهرهم عن رجس كلّ مشرك
مريب. و اما ما سئلت من العوالم فاعلم بانّ الله عوالم لا نهاية بما لا نهاية لها و
ما احاط احدٌ بها الاّ نفسه العليم الحكيم. تفكّر فى النّوم و انه آية الاعظم بين
الناس لو يكوننّ من المتفكرين. مثلاً انّك ترى فى نومك امراً فى ليل و تجده
بعينه بعد سنةٍ اوستتين او ازيد من ذلك اواقلّ و لو يكون العالم الذى انت
رأيت فيه ما رأيت هذا العالم الذى تكون فيه فيلزم ما رأيت فى نومك يكون
موجوداً فى هذا العالم فى حين الذى تراه فى النّوم و تكون من الشّاهدين. مع
انّك ترى امراً لم يكن موجوداً فى العالم و يظهر من بعد اذا حقّق بانّ عالم
الذى انت رأيت فيه ما رأيت يكون عالماً آخر الذى لا له اوّل و لا آخر و انّك
ان تقول هذا العالم فى نفسك و مستوًى فيها بامر من لدن عزيز قدير لحقّ و لو
تقول بانّ الرّوح لمّا تجرّد عن العلائق فى النّوم سيّرة الله فى عالم الذى يكون
مستوراً فى سرّ هذا العالم لحقّ و انّ لله عالمٌ بعد عالم و خلقٌ بعد خلق و قدّر

فى كلّ عالم ما لا يحصىه احدٌ الاّ نفسه المحصى العليم. و اّتك فكّر فيما القيناك لتعرف مراد الله ربّك و ربّ العالمين و فيه كنز اسرار الحكمة و اّنا ما فصلناه لحزن الذى احاطنى من الذين خلقوا بقولى ان انتم من السّامعين. فهل من ناصرٍ ينصرنى و يدفع عنيّ سيوف هؤلاء المعرضين. و هل من ذى بصر ينظر كلمات الله ببصره و ينقطع عن انظر الخلائق اجمعين. و اّتك يا عبد نبىّ عباد الله بان لا ينكروا ما لا يعقلوه. قل فاسئلوا الله بان يفتح على قلوبكم ابواب المعانى لتعرفوا ما لا عرفه احد و اّنه لهو المعطى الغفور الرّحيم. و اّما ما سئلت فى اوامر الله فاعلم بانّ كلّما حدّد فى الكتاب حقّ لا ريب فيه و على الكلّ فرض بان يعملوا بما نزل من لدن منزل عليم و من يتركه بعد علمه به انّ الله برىء عنه و نحن برءاء منه لانّ اثمار الشّجرة هى اوامره و لن يتجاوز عنه الاّ غافل بعيد. و اّما الجنّة حقّ لا ريب فيه و هى اليوم فى هذا العالم حبّى و رضائى و من فاز به لينصره الله فى الدّنيا و بعد الموت يدخله فى جنّة عرضها كعرض السّموات و الارض و يخدمه حوريّات العزّة و التّقديس فى كلّ بكور و اصيل و يستشرق عليه فى كلّ حين شمس جمال ربّه و ليستضيئ منها على شأن لن يقدر احدٌ ان ينظر اليه كذلك كان الامر و لكنّ النّاس هم فى حجاب عظيم. و كذلك فاعرف النّار و كن من الموقنين و لكلّ عملٍ جزاء عند ربّك و يشهد بذلك نفس امر الله و نهيه و لو لم يكن للاعمال جزاء و ثمر ليكون امره تعالى لغواً فتعالى عن ذلك علواً كبيراً. و لكنّ المنقطعين لن يشهدنّ العمل الاّ نفس الجزاء و اّنا لو انفصل ذلك ينبغى ان يكتب الواحاً عديدةً تالله الحقّ انّ القلم لن يحرك بما ورد على صاحبه و يبكى و ابكى ثمّ تبكى عين العظمة خلف سرادق الاسماء على عرش اسمه العظيم. و اّتك صفّ قلبك اّنا نفجر منه ينابيع الحكمة و البيان لتنطق بها بين العالمين. ان افتح اللّسان على البيان فى ذكر ربّك الرّحمن و لا تخف من احدٍ فتوكّل على الله العزيز الحكيم. قل يا قوم ان اعملوا ما عرفتم فى البيان الفارسى و ما لا عرفتموه فاسئلوا من هذا

الذكر الحكيم ليبيّن لكم ما اراد الله فى كتابه و انّ عنده ما كنز فى البيان من لدن مقتدرٍ قدير. و اما ما سئلت فيما اخبرنا العباد حين الخروج عن العراق فى انّ الشّمس اذا غابت تتحرّك طيور الّيل و ترفع رايات السّامرى تالله قد تحرّك الطّيور فى تلك الايام و نادى السّامرى فطوبى لمن عرف و كان من العارفين. ثمّ اخبرناهم بالعجل تالله كلّ ما قد اخبرناهم قد ظهر و لا مرّد له الاّ بان يظهر لانه جرى من اصبع عزّ قدير. و انّك انت فاسئل الله بان يحفظك من شرّ هؤلاء و يقدّسك من اشارات المعرضين. فاشددّ ظهرك لنصرة الامر و لا تلتفت الى ما يخرج من افواه ملأ البيان لاّتهم لا يعرفون شيئاً و ما اطّلوا باصل الامر فى هذا النّبأ الاعظم. كذلك الهمناك و القيناك ما تغنى به عن ذكر العالمين. و البهاء عليك و على الّذينهم يسمعون قولك فى الله ربّك و تكوننّ من الرّاسخين. و الحمد لله ربّ العالمين.

الاعظم العظيم

قد فتح باب البيان و ظهر غلام المعانى و كان فى يده اليمنى كأس من سلسيل رحمة ربّكم العلىّ العظيم. مرّة تجد عمّا فيها اثر النّار بما تحترق منه احجاب العالمين و طوراً تجد منه اثر النّور و به تستضيىء افئدة العارفين و تارة تراه ماء الحيوان لانّ به احيى الله كلّ عظم رميم. طوبى لمن اخذها باسم ربّه و شرب بذكرى العزيز الحكيم. ان اتّحدوا فى امر الله بذلك يرفع امره بين العباد انه لهو العالم الخبير. عليكم بالتّقوى فى دين الله لعمرى انه قميصى طوبى لمن فاز بهذا القميص المنير. انّ ربّك لا يشغله شىء عن شىء و لو يحكم على السّماء حكم الارض ليس لاحد ان يعترض عليه و لو يتصرّف فيما على الارض ليس لاحد ان يقول لمّ او بم. قد نطق كلّ شىء بانه هو الحاكم على ما يريد. هذا شأن الله بين عباده و سلطانه لبريّته قد ختم هذا المقام بهذا المنظر الكريم. معذلك اظهرنا نفسنا بلباس التّقوى فضلاً من لدنا انّ ربّك لهو الغفور الرّحيم. انّ الّذين تجاوزوا عمّا حدّد فى الكتاب و يعملون بغير ما اذن الله لهم

اولئك من الخائنين. والذين ارتكبوا ما نهوا عنه انهم من الغافلين. تخلّقوا بما
امرناكم به فى الالواح ليظهر تقديس امر ربكم بين العباد بذلك تستضيئ
وجوه المقرّين. قل انتم فى بيوتكم و سلطان البيت يذكركم فى هذا السّجن
العظيم و يريد ان يجعلكم ملوكاً فى ممالك ملكوته و ورثاً فى جبروته العزيز
المنيع. لا تحزن من الذين كفروا توكلّ فى كلّ الامور على الله العزيز الحميد
على شأن تجدنّ منك المخلصون نفحات الرّضوان. كذلك ينبغي لمن آمن
بربه العزيز الفريد.